







الحمد لله الذي بفضلہ الفارض عشرين اديب وحسن للطبع شرح معان
 فيها بلوغ الارب والقبلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المنتخب من
 خير بطون العرب وعلى اله واصحابه والتابعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم
 الدين وبعد فيقول المفتقر الى عون الله الغني رشيد بن غالب
 المجتني انزلما كان مجموع قصائد الشيخ شرف الدين الى حفص عمر
 المعروف بابن الفارض ديوانا عذب المناهل وبالاغبين فيه اهل
 وددت ان اطبعه مع شرح بيتن ما فيه من المعاني الرقيقة وطلاوات البدع
 الا نيقه ليسهل قنياته للقصري والعتي وفهمه للعالم والا تقي ولكون
 طالع شرحا للشيخ حسن البوري كامل الفائد وافوالعائد ابا ن فيه كل
 ما يختص باللغة والكشف والبدع وباقي الفنون العلية ولم يتعرض لشي
 مما ياول الى الطريقة الصوفية ووقفت على شرح ثان للشيخ عبد الغني التالبي
 الدمشقي الصوفي استفرغ فيه مجهوده ببيان المقاصد الدقيقة المختصة
 باهل الطريقة فاخذت شرح الشيخ البوري برمته ثم اضفت الى آخر شرح
 كل بيت نذرة من كلام الشيخ التالبي ما تذهب اليه اهل ائمة الا
 بعضا ايات اقصرت فيها على كلام البوري لمطابقة الشرحين ولكون
 الامجاز للكتاب زين ونقلت من مجموع الشيخ التالبي بياجة الديوان
 وتذييل العينية والمجمية للشيخ على سبط الناظم مع شرح غير ايات
 وقصائد من نظم المؤلف ترغبت في جمعها الى كتابي توسيعا للمغنم تلامي
 فجات هذه النسخة بعون الله حاوية من الشرح السني كل شمر جني

اذ هي بالكمال غاية وبالحسن نهاية ولقد بذلت في ضبطها وتحريها جهداً جزيلاً
وجعلت ما ذهلت به اوجهمته غرضة لوهب المطالع صفحا جميلا وكل ما نقلته اليها
من كتاب الشيخ عبد الغني النابلسي وضعت قبله (ان وبعده ام) ما عدا ديباجة
الديوان وبالله نستعين واياه نحمد في كل شأن وان

ديباجة الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم

صل الحمد لله الذي اختص جديده الاسنى بمقام قاب قوسين او ادنى شل القاب
هو ما بين مقبض القوس ومدخا الوتر فكل قوس قابان او قاب والقوسين
تثنية القوس وقيل انه من القلب اراد قاني قوس اى طرف قوس يعنى انه جعل
قريب اليه بمقدار قرب القاب من القوس او ادنى اى اقرب من ذلك وهو قوله تعالى
في قرب محمد صلى الله عليه وسلم منه تعالى ص وقرن ش اى الله تعالى ص اسمه
ش اى اسم محمد ص الشريف باعظم اسمائه ش اى اسماء الله تعالى ص الحسنى
* واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولش اى متولى جميع امور ص
عباد * ش جمع عبد ص وجيب عباده * ش جمع عابد ص واشهد ان
محمد عبده ورسوله وجيبه وخليفه صلى الله عليه وعلى اله ش اى ذو
قربته والمؤمنين به ص الشرفاء واصحابه الخلفاء ش جمع خليفة وهم
الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم وورثهم في مقام الكمال
الاختصاص الى يوم القيامة ص وعلى اخوانه من الانبياء ومن تابعين لاويل
صلاة تنشر نفحاتها على ارواحهم الطاهرين وتسبغ نعمها عليهم باطنية
ش حال من النعم ص وظاهره وسلم تسليما تحمله الملائكة وتبلغه الى دوزن
الطيبة المباركة

قال الفقير المعترف بذنبه المغترف من نهر عطاء ربه على سبط ش اى ابن
بنت ص الشيخ ابن الفارض ش قديم ابوه من حماء الى مصر فقطنها وكان يشبه
الفروض للنساء على الرجال بين يدي الحكام فلقب بالفارض ثم ولد له بمصر
الشيخ عمر المذكور في ذى القعدة سنة ست وخمسين اوستين وخمسائة ص
الراجح كرم ربه الفارض عفا الله عن خطائه وعنده وتداركه برحمة من عنده
نظرت في نسخ من ديوان شيخنا قدس الله سره ش اى قلبه ص شرح صدره

بالنظر اليه وستره شئ من السرور ص فرأيت الفتاح جهلوا بعض كلامه وما
عمر فوه واشتبه عليهم شئ من جناسه فصحتهم واخرجوه بذلك عن اصله
ولم يردوه الى اهله فاستخربت الله تعالى واستعنت به في تحرير هذه النسخة
المباركة وسلكت فيها بكلامه مسالكه شئ اى مسالك الكلام ص معتدا
بذلك على نسخة كانت عندي من اثره محترمه شئ اى مضبوطة ص وصحفيها
من التحريف والتصحيح شئ التحريف تغيير الحركات والتصحيح تغيير النقط
ص مطهره تلقينها من ولده سيدى الشيخ كمال الدين محمد جمع الله بينهما
في مقعد صدق وجزا ذلك المقعد وفرات عليه ما فيها من نصحيح وحفظ
وسمعه يورد باعزب لفظ واخبرني انه سمعه وقراء كذلك على الشيخ
والده ولم تفته سوى قصيدة واحدة كان نظمها في الحجاز الشريف باودية
مكة وجيالها وكان اهل مكة يعلمونها الا ولادهم في المكاتب وينشدونها في الاسواق
على المواذن ولما راها في نسخة من ديوانه لانه نظمها بالحجاز والديوان املاه بالقاهرة
عند مقامه بها بعد التجريد وقال ولده رحمه الله ولي انظليها مدة ستين
ولم اجدها عند احد من اصحابه ولما ذكر منها سوى هذا البيت وهو مطلقها
ابرق بد من جانب الغور لامع امار تفتع عن وجه ليلى البراقع
وعهد الى شئ اى اوصافى ص ولده رحمه الله ان اجتهد في طلبها وان اجمع
شملها باخواتها في ديوان ادبها فاجتهدت في ذلك كل الاجتهاد فلم ادها في انشاء
ولا سمعتها في انشاء ولي انظليها من اربعين سنة وقد استنست في التذيل
شئ اى التكيل ص على هذا البيت سنة حسنة وطرق بجزر شئ اى طرقت
بباب ص ابيات قصائده والقت منها الحسنى شئ تانيت الاحسن ص
من حسن مقاصده والمسؤل من فتوة شئ من كرم ص من وقف على هذا
التذيل ان يسبل عليه ذيل ستره الجليل فمن ابن لي مثل ذلك النظم البديع
وهل يبلغ الضالع شئ وهو البعير الارجح ص شأوش اى غاية ص الضلع
شئ اى الفرس التام الخلق الغليظ اللواح الكثير العصب ص فنسال الله
تعالى المسامحة وان يرشدنا في محبة الى الانفاس الصالحة وبجملها تتك
ما خرج التذيل على هذا البيت عن سراهل هذا البيت المصون وانواعه
سماعه ياليت قومي يعلمون شئ وهو اكفاء من الآية اى ياليت قومي يعلمون به
كما علت ص وقد اثبت قصيدته شئ اى التذيل ص في هذه النسخة بعد
قصائد الشيخ المطولة وجعلتها معهم اخره وان كانت لهم في السبق اوله
شئ مبالغة في المدح لاهلها حصلت ببركة انفاس الناظم قدس الله سره ص
لتكون لاخواتها اختاما وعلى قلب سامعها بردا وسلاما

قوله المواذن
جمع من ذنوب
المناورة
قاموس
سلي

لغة

ثم بعد ذلك شئ اى بعد تمام التذييل المذكور ووجدت القصيدة المذكورة التي
كانت من هذا الديوان مفقودة الصورة وذكرت سبب رجموعها واشراق
شمسها بعد رجموعها عن رجموعها واثبتتها بعد ذكر السبب شئ رجموعها ص في
آخر هذا الديوان المنتخب واخبرني ولده المشار اليه ان قبال النسخة المشار
اليها على نسخة كانت عنده بخط الشيخ رحمه الله وان ابن شيخ الشيوخ
استعارها منه وحلف له انه بعيدها اليه ولم يردها بعد ذلك عليه واخبرني
الشيخ ابو القاسم المنقلاطى حينما حضر من منقلاط الى القاهرة في سنة خمس
وثلاثين وسبعائة اذ النسخة المذكورة موجودة عنده الآن وهي مع بالقاهرة
وانها اتصلت اليه من اسلافه واتصلت الى اسلاف من الشيخ صفى الدين زاي المنصور
انه يحضرها الي وسافر الى منقلاط ولم يحضرها وبلغني ان المذكور شيخ زاوية
بالبلد المذكورة وله فيها صولة شرسطة وسلطة مشهورة وقد ضارت هذه
النسخة لها ثالثة ولصحتها وارثه والله الموفق للسداد والهادى الى الرشاد
واودعت في صدرها اسراراً من كراماته المشهورة وحسن شكله الذى خلقه الله
باحسن صورة فمن ذلك ما اخبرني به سيدى ولده المشار اليه رحمه الله عليه
قال كان الشيخ رضى الله عنه معتدل القامة وجهه جميل حسن مشرب بحمرة
ظاهر واذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال يزداد وجهه جمالا ونورا
ويتحد العرق من ساخر جسده حتى يسيل تحت قدميه على الارض ولم
ار في العرب ولا في العجم مثل حسن شكله وانا اشبه الناس به في الصورة
وكان عليه نور وخف رش الحقر الجلاء والبهجة ص وجلالة وهيبته ومن
فهم معاني كلامه دلته معرفته على مقامه ومن اخضعه الله بحجته وانشه
يعرف المحب بين اهل المحبة من جنسه وقد جعل الله المحبين خزان اسراره
المصونة ومعادن شئ اى مواضع ظهور معنى قوله تعالى يحبهم ويحبونه ص
يحبتهم ويحبونه وكان اذا مشى في المدينة تزدحم الناس عليه يلتمسون منه
البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يده فلا يمكن احدا من ذلك بل يقفوا حوله
وكانت ثيابهم حسنة وزانحة طيبة وكان اذا حضر في مجلس يظهر على ذلك
المجلس سكون وهيبته وسكينة ووقار ورايت جماعة من مشايخ الفقهاء
والفقهاء واكابر الدولة من الامراء والوزراء والقضاة وروساء الناس محضرون
مجلسه وهم في غاية ما يكون من الادب معه والابتضاع له واذا خاطبوه فكأنهم
يخاطبون ملكا عظيما وكان ينفق على من يرشئ اى يزوره ص عليه نفقة متسعة
ويعطى من يد عطفه جزيلا ولم يكن يستب في تحصيل شئ من الدنيا ولا يقبل
من احد شيئا وبعث اليه السلطان محمد الملك الكامل رحمه الله الف دينار فردها

عندما

ووعدي

اليه وساله ان يحتمز له ضريحاً عند قبر امه ش اى ام الملك المذكور ص بترية
الامام الشافعى رضى الله عنه فلم ينعم له بذلك ثم استاذن ان يبني له مزاراً مخصوصاً
به فلم ياذن له بذلك وسنذكر ذلك وسببه في موضعه

قال ولد رحمه الله سمعت الشيخ رضى الله عنه يقول كنت في اول تجريدى استاذن
والدى واطلع الى وادى المستضعفين ش بصيغة اسم المفعول ص بالجمل الثانى
من المقطع ش بالميم وفي بعض النسخ بالياء ص واوى فيه واقيم في هذه السياحة
ليلا ونهاراً ثم اعود الى والدى لاجل بزه ومراعاة قلبه وكان والدى يوشذ خليفة
الحكم العزيز بالقاهرة ومضراً المحروسين وكان من اكابر اهل العلم والعمل
فيجد سروراً يرجو عى اليه ويلزمنى بالجلوس معه في مجالس الحكم ومدارس العلم
ثم اشتاق الى التجريد فاستاذن واعدت الى السياحة وما برحت افعل ذلك مرة
بعد مرة الى ان سئل والدى ان يكون قاضى القضاة فامتنع ونزل عن الحكم
واعترل الناس وانقطع الى الله تعالى بقاعة الخطابة في الجامع الازهر الى ان
توفى فعاودت التجريد والسياحة وسلوك طريق الحقيقة فلم يمتنع على بشى
فحضرت يوماً من السياحة الى القاهرة ودخلت المدرسة السيفية فوجدت رجلاً
شيخاً باقلاً على باب المدرسة يتوضأ وضوءاً غير مرتب غسل يديه ثم غسل
رجليه ثم مسح برأسه ثم غسل وجهه فقلت له يا شيخ انت في هذا السن على باب
المدرسة بين فقهاء المسلمين وتوضأ وضوءاً خارجاً عن الترتيب الشرعى
فظنرتى وقال يا عمر انت ما يفتح عليك في مصر وانما يفتح عليك بالبحار في مكة
شرفها الله فاقصدها فقد ان لك وقت الفتح فعلمت ان الرجل من اولياء الله
تعالى وان يستر بالمعيشة واظهار الجهل بلا ترتيب الوضوء فجلست بين يديه
وقلت له يا سيدى وابن انا وابن مكة ولا اجد ركباً ولا رفقة في غير اشهر الحج
فظنرتى و اشار بيده وقال هذه مكة امامك فظنرتى معه فرايت مكة شرفها
الله فتركته وطلبتها فلم تبرح اماى الى ان دخلتها في ذلك الوقت وجاء في الفتح حين
دخلتها فترادف ولم ينقطع

قلت ش اى قال سبط الشيخ الذى هو جامع نسخة هذا الديوان ص والى هذا
الفتح اشار رضى الله عنه في القصيدة الدالية بقوله

يا سيمى روى بمكة روى شادياً ان رغبته فاسعادي

كان فيها انشئ ومغراج قدنى ومقامى المقام والفتح بادى

وقال ش اى الشيخ عمر ص رضى الله عنه ثم شرعت في السياحة في اودية مكة
وبجالاتها وكنت استأنس فيها بالوحوش ليلا ونهاراً

قلت ش اى قال سبط الشيخ ص والى هذا اشار في القصيدة الثانية اللطيفة

بقوله وجنبتك وصل معاشرى وحببتى ما عشت قطع عشيرتى
 وأبعدنى عن أربعى بعد أربع شياى وعقلى وإرتياحى وصحتى
 فى بعداوطانى سكوت إلى القلا وبالحوش الشئى من الأتس حوشى
 قال شى اى الشيخ عرص رضى الله عنه وأفت بواى كان بينه وبين مكة
 عشرة أيام للراكب الجيد وكنت آتى منه كل يوم وليلة وأصلنى فى الحرم الشريف
 الصلوات الخمس ومعى سبع عظيم الخلقه يصحبونى فى ذهابى وإيابى ويخجلونى كما
 يخجل الجمل ويقول ياسيدى اركب فاركبته قط وتحدث بعض جماعة من كبار
 المشايخ المجاورين فى الحرم فى تجهيز مركوب يكون عندى فى البرية فظهر لهم السبع
 عند باب الحرم ورأوه وسمعوا قوله ياسيدى اركب فاستغفروا لله وكشفوا
 رؤسهم واعتذروا لى ثم بعد خمس عشرة سنة سمعت الشيخ البقال ينادى
 يا عمر تعال إلى القاهرة احضروا فأتى وصل على فأتته مسرعا فوجدته قد
 احتضر فسلمت عليه وسلم على وناولنى نأ نبرذ هب وقال جهزنى بهذه وافعل
 كذا وكذا واعط حمله نعش إلى القرافة شى تربة بمصر معروفه ص كل واحد منهم
 ديناراً وأطرحنى على الأرض فى هذه البقعة وأشار بيده إليها فلم يترخ أماى انظر
 إليها وهى بالقرافة تحت الجبل المعروف بالعارض بالقرب من مراعى موسى بسفح
 الجبل المقطم عند مجرى السيل تحت المسجد المبارك المعروف بالعارض قال وانظر
 قدوم رجل بهبط عليك من الجبل فصل أنت وهو على وانظروا يفعل الله فى امرى
 قال شى اى الشيخ عرص وتوفاه رحمه الله فجهزته كما أشار وطرحته فى البقعة
 كما امرت فهبط إلى رجل من الجبل كما بهبط الطائر المسرع لداره يمشى على رجله
 فعرفته بشخصه كنت اراه يصنع قفاه فى الاسواق فقال يا عمر تقدم فصل
 بنا على الشيخ فقدمت وصليت إماما ورأيت طيوراً بيضا وخضرا صفوا بين
 السماء والأرض يصلون معنا ورأيت طائراً منهم اخضر عظيم الخلقه قد هبط
 عند رجله وابتلعه وارتفع اليهم وطأوا جميعاً ولهم زجل شى بالتحريك نظريب
 ورفع صوتهم عظيم بالتسبيح إلى أن غابوا عنا فسالته عن ذلك فقال شى اى الرجل
 الذى هبط من الجبل ص يا عمر أما سمعت أن ارواح الشهداء فى اجواف طيور خضر
 تسبح فى الجنة حيث شاءت هم شهداء السيوف وأما شهداء المحبة فاجسادهم
 وادواحهم فى اجواف طيور خضر وهذا الرجل شى اى الشيخ البقال ص منهم
 يا عمر وأنا كنت منهم وإنما حصلت منى هفوة فطردت عنهم فانا اليوم اصنع
 قفاه فى الاسواق نذما وتأديباً على تلك الهفوة قال شى اى الشيخ عرص
 ثم ارتفع الرجل إلى الجبل كالطائر إلى أن غاب عني ثم قال شى اى الشيخ عرص قال ص
 لى والدى يا محمد انما ذكرت لك هذا لارغبك فى سلوك طريقنا فلا تذكره لاحد

في حياته فلم أذكره لاحد حتى توفي
قلت شى اى قال سبط الشيخ جامع هذه النسخة من الديوان ص وفي هذه البقعة
المباركة دفن الشيخ رضى الله عنه حسب وصيته وضرريحه بها معروف قال
ابو الحسن الجزار رحمه الله

لَمْ يَبْقَ صَيْبٌ مَرْنَةٌ إِلَّا وَقَدْ وَجَّهَتْ عَلَيْهِ زِيَارَةُ ابْنِ الْفَارِضِ
لَا غَرْوَانَ يَسْقَى ثَرَاهُ وَقَبْرُهُ بَاقٍ لِيَوْمِ الْعَرْشِ تَحْتَ الْعَارِضِ

قلت انا شى اى قال سبط الشيخ
ص جز بالقرآن تحت ذيل العارض
ابرزت في نظم السلوك عجائبا
وشربت من بحر المحبة والولا

وقال ولده رحمه الله رأيت الشيخ رضى الله عنه تانما مستلقيا على ظهره وهو
يقول صدقت يا رسول الله صدقت يا رسول الله رافعا صوته مشيرا يا صبيعي
البنى واليسرى اليه واستيقظ من نومه وهو يقول كذلك ويشير يا صبيعي
كما كان يفعل وهونا ثم فأخبرته بما رأيته وسمعته منه وسالته عن سبب ذلك
فقال يا ولدى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي يا عمر بن تنسب
فقلت يا رسول الله انتسب الى بنى سعد قبيلة حليلة السعدية مرضعتك فقال لا
بل انت منى ونسبك متصل بى فقلت يا رسول الله انى احفظ نسبى عن ابى وجدى الى بنى
سعد فقال لا مادأ بها صوتى بل انت منى ونسبك متصل بى فقلت صدقت يا رسول
الله مكررا لذلك مشيرا يا صبيعى كما رأيت وسمعت

قلت شى اى قال جامع هذا الديوان ص رأيت ولده المشار اليه واقفا واصابع يده
مبسوطة على ركبتيه وقال رأيت والدى واقفا واصابع يديه مبسوطة على ركبتيه
مثل وقوفى هذا وقال شى اى الشيخ عمر ص هذا شى اى وصولا اليدين الى الركبتين
ص من علامات الشرف شى اى صحة النسب الى النبى ص وهذه النسبة الكثيرة
اما ان تكون نسبة الاهلية او نسبة المحبة والنسبة التى هى عند اهل المحبة اشرف
من نسب الاموة التى هى جعلت بلا لالا الحبشى وسلمان الفارسي وصهيب الرومى
من اهل البيت وابعدها ابو طالب شى ابو طالب هو عمر النبى لخوابيه وابو على
مات ولم يؤمن برسالة ابن اخيه ص ولم يشرف بها ولم تنفعه نسبة العمومة
التي هى اقرب الانساب الاهلية لما حجبته المشيئة الالهية عن الهداية الربانية
وكذلك تبرا ابراهيم الخليل من ابيه لما تبين له انه عدو لله شى كما جاء في القرآن
وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو
لله تبرا منه وكان زوعده بالاسلام والاثمان به فامتنع من ذلك ص وقيل لنوح عليه

السلام عن ولده ش ثم قال رب ان ابني من اهل ولان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين
 قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ص انه ليس من اهلك والى هذا
 النسب كثر يفاشار شيخنا رضي الله عنه في القصيدة البائية حيث قال
 نسب اقرب في شرع الهوى بيننا من نسب من ابوي
 قلت ش اى قال جامع هذا الدبوان ص ورايت في المنام كما نرى في الحضرة الشريفة
 المحمدية وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة كثيرة من الانبياء والاولياء
 وكان الشريف شمس الدين محمد الايبكى نقيب السادة الاشراف وقاضى العساكر
 المصنونة قدس الله روحه مع الجماعة في الحضرة الشريفة ولم اعرف احد منهم
 بصورة سواء وكان النبي صلى الله عليه وسلم امر بايات نسبة الشيخ صبيح
 الحبشي اليه صلى الله عليه وسلم ورايت رجلا معه المکتوب الذى يشهد بالنسبة
 وهو يدور على الجماعة الحاضرين ياخذ خطوطهم فيه فلما وصل الى ناويف
 المکتوب وقال لي اكتب فقلت له انا ما رايت الشيخ صبيح ولا عاصمته ولا عرف
 وانا رايت اولاده وهم اصبوا في قصر على صفة عظيمة وجرت طارعا عظيما وقال
 لي اكتب كما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب فقلت وكيف امر قال اكتب
 اشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم متصل بالنسب بالشيخ صبيح فكيفت كما امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب
 وقال ولد رحمه الله سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في المنام وقال لي يا عجمي ما سميت قصيدتك فقلت يا رسول الله سميتها
 لوانح ش جمع لائحة من لاح بذواظها وتلاذض الجان ش بالفتح هو القلب او
 الروح ص وارواح الجنان ش بالكسر جمع جنة وهي الحديقة ذات النخل والشجر
 ص فقال لا بل سميتها نظم السلوك ش اى جمع معاني السير بالمهمة القلبية الى
 حضرة رب البرية ص فسميتها بذلك وقال ش انا ولد الشيخ عمر ص حضر في مجلس
 الشيخ رضي الله عنه رجل وسماه فاسميت اسمه وكان من اكرام علماء اهل زمانه
 واساتذته في شرح القصيدة نظم السلوك فقال له في كم مجلد تشرحها فقال في
 مجلدين فقبسم الشيخ رضي الله عنه وقال لو شئت لشرحت كل بيت منها في مجلد
 قال ولده رحمه الله كان الشيخ رضي الله عنه في غالب اوقاته لا يزال دهشنا
 وبصره شاخصا لا يسمع من يحكم ولا يراه فتارة يكون زواغفا وتارة يكون
 قاعدا وتارة يكون مضطجعا على جنبه وتارة يكون مستلقا على ظهره مستحي
 ش مغفل ص كالتيت وعمر عليه عشرة ايام متواصلة وقل من ذلك واكثر وهو
 على هذه الحالة ولا ياكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يتحرك فهو كما قيل
 * ترى المجتدين صرعى في ديارهم * كنفية الكهف لا يدرون كم لبثوا *

والله لو حلف العشاق انهم صرعى من الحب او موقى لما خنثوا
 قال شى اى قال ولد ص ثم يستفيق وينبث من هذه الغيبة ويكون اول
 كلامه انه يلى من القصيدة نظم السلوك ما فتح الله عليه
 قلت شى اى قال جامع هذا الديوان ص ثم طالعت في مجموع بخط رجل فاضل
 فزأت من جملة القصيدة الثائية الكبيرة ورأيت قبلها ترجمة هذه صورتها
 قال الشيخ المحقق شرف الدين عمر بن الفارض السعدى نوتر الله مضجعه هذه
 القصيدة الغراء والفريلة الزهراء التي لم ينسج على منوالها ولا سمع خاطر
 بمثالها وتكاد تخرج عن طوق وسع البشر الفاظ ومعاني وكان سماها اولا
 انفاس الجنان ولغا كثر شى جمع نفيس ص الجنان ثم سماها الوائخ الجنان *
 وروا مخ الجنان * ثم رأى النبى صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له سمها بنظم
 السلوك فماها بذلك

ثم حكى جماعة يوثق بهم من محبوه وباطنيه انه لم يتعلمها على حد نظم الشعراء
 أشعارهم بل كانت تحصل لمجذبات رغب فيها عن حواسه نحو الاسبوع
 والعشرة ايام فاذا افاق امل ما فتح الله عليه منها من الثلاثين والاربعين
 والخمسين بيتا ثم يدع حتى يعاوده ذلك الحال ومن تأملها حق التأمل علم ان
 لها نبأ عظيما صانها الله عن غير أهلها ثم كتب القصيدة بعد هذه الترجمة
 ويحكى انه لما فوض امر الوزارة الى قاضى القضاة تقي الدين عبدالرحمن بن بنت
 الاغز رحمه الله في ايام السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالح رحمه
 الله وقع في حق الشيخ شمس الدين الايبكى شى اى قدوسه ص في مجلس جال
 بالتحقيق الصالحية شى في مصر ص وقال له انت تأمر الصوفية بالاستغفار
 بنظم السلوك قصيدة ابن الفارض وهو يميل فيها الى الحلول شى اى حلول الحق
 تعالى في اعيان العالم ص وأهانة بالكلام قد عا عليه وقال له مثل الله بك
 كما مثلت في شى اى كما اهنتنى واحقرتنى ص فغزل عقيب ذلك من الوزارة في آخر
 الدولة المنصورية بسؤاله ثم عزل من القضاء في الدولة الاشرافية وصودر مثل
 به شى اى سلب الله تعالى عليه من أهانة واحقره نظير فعله بالشمس الايبكى
 ص وجلس مدة ونسب الى سوء الاعتقاد والى انه وقع في كلام يفسق به
 وشهد عليه بالزور في ذلك من لاخلق له وكان ذلك لاجل عرض للصاحب
 شمس الدين محمد بن السلوس وما قيل فيه

وحاشاء من قول عليه مزور وما عكست سوء آعليه الملائك
 لأن ثنت لعلية عنه عنايتها قد بيزه انت عليه الملائك
 وكان ذلك القصاص عن وقوعه في حق الخواص وكان يرسلنى في الباطن الى من اسقى

في خلاصه من الامراء ومشايخ الفقراء وكان اذا اشتد عليه الحناق يقول اشتد
 أزمة تنفر حتى ويكره ذلك مرارا فلما من الله عليه بالخلاص من هذه النكبة وتفرج
 هذه الكربة حضرت عنده انا والشيخ سعد الدين الحارثي الحنبلي المحدث وكان من اعز
 اصحابه وسمعته بحمد الله وشكره على حسن العاقبة والسلامة فقصت له
 بذكر واقعة مع الشيخ شمس الدين الايبكي ووقوعه في حقه وحق شيخنا وانتم
 نسبها الى الجلول وهما بترسان منه وقلت له كيف يتصور ان الشيخ يميل في قصيدته
 الى الجلول وقد نزه قصيدته عن الجلول بقوله حيث قال

وكيف وباسه الحق ظل تخلفي	تكون أراجيف الضلال مجنفتي
وهادجية وا في الامين نبينا	بصورته في بدوحي النبوة
اجبريل قل لي كان هجيت اذ بدا	لمهدي الهدى في صورة بشرية
وفي علمه عن حاضريه مزيرة	بما هيئة المزي عن غير مربية
يرى ملكا يوحى اليه وغيره	يرى رجلا يدعى اليه بصحبة
ولي من اتم الرؤيتين اشهر	نزه عن رأى الجلول قصيدتي
وفي الذكر ذكر اللبس ليس منكر	ولما عد عن حكمي كتاب وستة

فقال ش اي ابن بنت الاعرض انا احب الناس في نظم الشيخ وحفظت ديوانه
 وانا شاب وانتعت بحفظه وهذه الابيات ما كان في قط سمعتها الا في هذه الساعات
 وقد ذل من ذهني ما كنت اعتقده من ميل الشيخ في قصيدته الى الجلول وانا
 استغفر الله مما جرى مني من الكلام في حقه

فقلت له ش اي قال جامع هذا الكتاب حس وفي حق الشيخ شمس الدين الايبكي قال
 نعم وبارحت في قلق من دعائه الى ان حلت بي هذه المحنة قاله تعالى يغفر له وانا
 تائب الى الله تعالى من الوقوع في حق اهل هذا الطريق فمنهم اصعبت وبالموسل الى
 الله تعالى ببركتهم سلت ثم حج ش اي ابن بنت الاعرض بعد ذلك وامتح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة وانشد لها عند الروضة الشريفة والمنبر
 حافيا مكشوف الرأس وبكى بكاء شديدا وبكى الناس معه ودعوا على عدائه وقرأ
 خادم ام الملك السعيد وكان حسين الصفور عشر من القرآن وهو قوله تعالى وعد الله
 الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات ان لا ينزلهم في الارض كما استخلف الذين من
 قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم انما
 فاستبشر بذلك هو والناس وعلموا ان الله قد قبل دعاءهم ولما حضر من الحجاز
 وجدا عداء الذين سلقوه ثم اى اذ وصروا بالاسنة قد هلك منهم من هلك
 عن بنية ثم قوموا اليه القضاء فابرح متوليه الى ان قضى عليه فرحمه الله رحمة
 واسعة وجعل في روضات الجنان مضاجعه

ورأيت شئ اى رآة جامع هذا الديوان ص بعد موته فى المنام ووجهه كالقمر وعليه
 خمر تالاه وعليه ثياب دمنسة فسالته عن ذلك فقال هذا انوار العلم وهذه ثياب
 الحكم ثم رأيت بعد ذلك فى المنام وهو يخطب على منبر جامع الازهر وهو يحفظه
 من كلامه وسيعود شعارناش اى جالنا وشاننا ص الى ما كان عليه
 وقال لي ولده رحمه الله سمعت الشيخ رضى الله عنه يقول حصلت منى هفوة
 فوجدت مؤلدة شديدة فى باطنى بسببها وانحصرت باطنا وظاهر اى كاد روحى
 تخرج من جسدى فخرجت هائما كالهارب من امر عظيم فعله وهو مطالب بظلمت
 الجبل المقطم وقصدت مواطن سياحتى وانا ابكى واستغيت " تنفخ فلم يفرج
 فابى وقصدت مدينة مصر ودخلت جامع عمرو بن العاص ووقفت فى صحن
 الجامع خائفا مذعورا وجدت البكاء والنضرة والاستغفار فلم يفرج
 فابى فقلت على حال مزيج لم أجد مثله قط قبل ذلك فصرخت وقلت
 * من ذا الذى ماسا قط * ومن له الحسنى فقط *
 قال فسمعت قائلا يقول بين السماء والارض اسمع صوته ولا ارى شخصه
 محمد الهادى الذى عليه جبريل هبط
 وقال لي ولده رحمه الله رأيت الشيخ رضى الله عنه ورقص طويلا وتواجد
 وجرا عظيما وتحدث منه غرق كثير حتى سال تحت قدميه وخز الى الارض
 واضطرب اضطرابا عظيما ولم يكن عنده غيرى ثم سكر حاله وسجد لله تعالى
 فسالته عن سبب ذلك فقال يا ولدى فتح الله على بعتى فى بيت لم يفتح على مثله
 وهو وعلى تغزى واصفبه بحسنه يعنى الرمان وفيه ما لم يوصف
 وحكى لي ولده رحمه الله قال كان الشيخ رضى الله عنه ما شيا فى السوق بالقاهرة
 فمر على جماعة من الحرسية بضربون بالنفاقوس ويعنون بهذين البيتين وهما
 مولاي سهرنا بعتنى منك وصال مولاي فلم تسمع فتمنا بختا ل
 مولاي فلم يطرُق فلا شك بان ما نحن اذا عندك مولاي ببال
 فلما سمعهم الشيخ رضى الله عنه صرخ صرخة عظيمة ورقص رقصة كثيرا
 فى وسط السوق ورقص جماعة كثيرة من المازن فى الطريق حتى صارت جولة
 شئ اى كثرة وازدحام ص واسماع عظيم شئ اى ضجة مطربة ومرتجة معجبة
 ص وتواجد الناس الى ان سقط اكثرهم الى الارض والحراس كثر من ذلك وخلق
 الشيخ كل ما كان عليه من الثياب ورمى بها اليهم وخلق الناس معه ثيابهم وحمل
 بين الناس الى الجامع الازهر وهو عريان مكشوف الرأس وفى وسط لباسه واقفا
 فى هذه السكره اياما ملق على ظهره مسجى كالبيت فلما اقام جاء الحراس اليه ومعهم
 ثيابهم فوضعوها بين يديه فلم يأخذها وبذل الناس لهم فيها ثيابا كثيرا فمنهم

من باع ومنهم من امتنع من بيع نصيبه وخلاه عنده تبارك به
وحكى لي ايضا رحمه الله قال كان الشيخ رضي الله عنه ماشيا في الشارع اعظم
بالقرب من مسجد ابن عثمان وانا معه واذا بنا نحة تنوح وتندب على ميتة في طبقة
والنساء يجاوبنها وهي تقول

سنى متى من حقا اى والله حقا حقا
قال فلما سمعها الشيخ رضي الله عنه صرخ صرخة عظيمة وخزمغشيا عليه
فلما افاق صار يقول ويردد مرارا

نفسى من حقا اى والله حقا حقا
وحكى لي ايضا رحمه الله قال كان الشيخ جالسا في الجامع الازهر على باب
قاعة الخطابة وعنده جماعة من الفقهاء والأمراء وجماعة من مشايخ الاجتام
المجاورين بالجامع وغيرهم وكلما ذكروا حالنا من احوال الدنيا مثل الطشت فانهش
اى طشت كبيت الذى يستعملونه في غسل الايدي ويخوذك ص والفرشخانه ش اى
فرش كبيت مما هو كعماد ص وغير ذلك يقول هذا من زخم العجم ص اى وضع
واصطلاح واصل الزخم الدفع الشديد ص فبينما هم يتفكرون في ذلك
ويغتمون زخم ش اى وضع ص العجم والمؤذنون رفعوا اصواتهم بالاذان
جملة واحدة فقال الشيخ وهذا زخم العرب وتواجد وصرخ كل من كان حاضرا
حتى صار لهم صرخة عظيمة

وحكى لي ايضا رحمه الله قال كان السلطان الملك الكامل رحمه الله يحب اهل
العلم ويحضرهم في مجلس مختص بهم وكان يميل الى فن الادب فذاكروا يوما
في اصعب المعوا في فقال السلطان من اصعبها الياء الساكنة فن كان منكم يحفظ
شيئا منها فليذكره فذاكروا في ذلك فلم يجاوب واحد منهم عشرة ابيات فقال السلطان
انا احفظ منها خمسين بيتا قصيدة واحدة وذكرها فاستحسن الجماعة ذلك منه
فقال القاضي شرف الدين كاتب من انا احفظ منها مائة وخمسين بيتا قصيدة واحدة
فقال السلطان يا شرف الدين جمعت في خزانتي اكثر دواوين الشعراء في الجاهلية
والاسلام وانا احب هذه النافذة فلم اجد فيها اكثر من الذى ذكرته لكم فانشدت
هذه الابيات التى ذكرت فانشده قصيدة الشيخ الياسية التى مطلعها
سائق الانطعان بطوى البيدلى متعما عرج على كنان طلى

فقال السلطان يا شرف الدين ان هذه القصيدة فلم اسمع بمنطها وهذا نفس محب
فقال هذه من نظم الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض فقال وفي مكان مقامه فقال
كان مجاورا بالحجاز وفي هذا الزمان حضر الى القاهرة وهو مقيم بقاعة الخطابة في الجامع
الازهر فقال السلطان يا شرف الدين خذ من الف دينار وتوجه اليه وقل عسا

ولمك محمد يسلم عليك ويسالك ان تقبل هذه منه برسم الفقراء الواردين
عليك فاذا قبلها اساله الحضور لذيست لناخذ حظنا من بركته فقال مولانا
السلطان يعينني من ذلك فانه لا ياخذ الذهب ولا يحضر ولا اقدر بعد ذلك
ادخل عليه حياء منه فقال لا بد من ذلك فاحذث اي كانت السرص الذهب وركب
مع انسان مصيبة وقصد مكان الشيخ فوجد واقفا على الباب ينظره فابتدأ بالكلام
وقال يا شرف الدين مالك ولذكري في مجلس السلطان ردة الذهب اليه ولا ترجع بخيرتي
الى سنة فرجع وقال للسلطان وددت ان افارق الدينا ولا افارق روية الشيخ
سنة فقال السلطان مثل هذا الشيخ يكون في زمان ولا زوره لا بد لي من زيارته
ورويته فترسل السلطان في الليل الى المدينة مستغفيا هو وغير الدين عثمان الكاظمي
وجامعة من الامراء الخواص عنده وبات في قاعة المهندار التي قبالة الجامع ودخل الى
الجامع بعد الفشاء الاخيرة فلما احس بهم الشيخ خرج من الباب الاخر الذي يظاهر
الجامع وسافر الى بغداد الاسكندرية واقام بالمناشر اى الجبل الذي هناك صايا ما
ثم رجع الى الجامع الازهر وبلغ السلطان حضوره وانه متوكل شى ضعيف ص
المزاج فارسل اليه مع غير الدين الكاظمي يستاذنه ان يجهد شى اى السلطان ص له
ش اى الشيخ رضى الله عنه ص صر يما عند قبر ائمة ش اى امام السلطان ص بقية
الامام المشافى رضى الله عنه فلم ياذن له بذلك ثم ساله ان يبعث له تربة تكون
مزارا محققا به ش اى بالشيخ عمر رضى الله عنه ص فلم ينعم له بذلك ثم فصل من
ذلك المتوكل وعافاه الله تعالى

قلت ش اى قال جامع هذا الديوان ص حضر عندي في مسجد القاضي امير
الدين بن الرقاوى وكان له اعتقاد حسن في الشيخ رضى الله عنه تلقاه من
والد فانه كان من اعز اصحاب الشيخ رضى الله عنه وحضر معه جماعة رؤساء
منهم القاضي جمال الدين ابراهيم بن الشيخ بهاء الدين بن الشيخ جمال الدين
الاسيوطى رحما به فحكى لنا ان غلاما حكى له عن جده انه قال مشيت مع الشيخ شرف
الدين بن عمر بن الفارص رضى الله عنه من الجامع الازهر الى باب زويلة ثم اجد ابواب مصر
ص واخبرني ش اى الشيخ عمر رضى الله عنه ص انه متوجه الى جامع مصر فضا لته
ان ارافقه فاجاب فطلبت مكاريا وقلت له كم لك الى جامع مصر فقال اركب معي
على الفتوح ش اى كل شى يفتح عليكم به اتناوله منكم ص فقلت له لا بد ان تساطنا
فعر ش اى امتنع ص وصعب ذلك على الشيخ عمر رضى الله عنه وقال له نعم
تركب معك على الفتوح فركبنا معه فوجدنا في الطريق غير الدين عثمان الكاظمي
فترجل وترجل اصحابه وسلم على الشيخ رضى الله عنه وواراد ان يقبل يده فرفع الشيخ
يده ومسح بها على رأسه ووجهه ودعا له وقال اركب بارك الله فيك وعليك فركب

فانصرف وتبعنا فارس من جهته فاستندنا الى وقال لي قل للشيخ هذه مائة دينار
يقبلها من الامير على الفتوح شراى حسب فتوح الوقت ص فقلت ذلك للشيخ فقال
نحن ركننا مع المكارى على الفتوح وهذه فتوحه اعطها له وامر بسما
للمكارى فرج ذلك الفارس الى الامير فقرأ الدين واخبره بذلك فعطى اليه منها
فقلت له عنها فقال اعطها للمكارى فقلت هذه مائة دينار ثانية فقلت فعطى لها
فتوجه فاعطها له فاعطيت المائدة ديناراً ثانية فلما وصلنا الى الجامع ونزلنا عن
الدواب اعتذر الشيخ رضي الله عنه الى المكارى ودعاه

وحكى لي ولده رحمه الله قال كان للشيخ رضي الله عنه امر بعينيات متواصلة لا
ياكل ولا يشرب ولا ينام وفي بعض ايام اربع عينية اشبت نفسه عليه هريرة
وكان في آخر ايام الاربعين فقال رضي الله عنه يا نفس اما تصبري بقية هذا اليوم
وتعطري على الهريرة فأتت وقالت لا بد من الهريرة في هذا الوقت قال الشيخ
فاشترت الهريرة وجئت الى عند قبعة الشراى ورفعت اول لفة الى في فالتفت
جداد القبعة المذكورة وخرج منها شاب جميل الوجه حسن الهيئة ابصر الشيا
عطر الرائحة وقال تفعلت عليك فقلت نعم ان اكلتها فرميت تلك اللفة من يدي
في الحال قبل ان تصل الى في وتركك الهريرة وخرجت من الحرم الى السباحة و
ادبت نفسي بزيادة عشرة ايام في المواصله الى الاربعين ثم تمة خمسين يوماً
وحكى لي رحمه الله قال لما حج الشيخ شهاب الدين السهروردي شيخ الصوفية
وكان ذلك اخر حجة في سنة ثمان وعشرين وستمائة وكانت وقفة الجمعة وحج معه
خلق كثير من اهل العراق فرأى كثرة ازدحام الناس عليه في الطواف بالبيت والوقوف
بعرفة واقترانهم بانفاله وافعاله وبلفظه ان الشيخ رضي الله عنه في الحرم
فاستاق الى رفقة وبكى وقال له سره يا ترى هل انا عند الله كما يظن هؤلاء
القوم في ويا ترى هل ذكرت في حضرة المحبوب في هذا اليوم فظلم له

الشيخ رضي الله عنه وقال له يا سهروردي
لنا الإشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج
فصترخ الشيخ شهاب الدين وخلع كل ما كان عليه وخلع المشايخ والقوم الحاضرون
كل ما كان عليهم وطلب الشيخ فلم يجده فقال هذا اخبار من كان في الحضرة ثم
اجتمعوا بعد ذلك اليوم في الحرم الشريف واعتصموا بحدنا سرارنا واستأذن شراى
السهروردي من والدي ان يلبس ويلبس اخي عبدالرحمن خرقه الصوفية على ظهره
فلم يأذن له وقال له ليست هذه طريقتنا فلم يزل يداوده الى ان اذن له فلبس منه انا
واخي ولبس معنا باذن والدي رضي الله عنه ايضاً شهاب الدين بن الخيخي واخوه شمس الدين
فانما كانا عند والدي في منزلة الاولاد ولبس منه في ذلك الوقت جماعة كثيرة بحضور

الشيخ والدي وحضور جماعة من المشايخ مثل ابن العجيل اليميني وغيره
وحكى لي شاي ولد الشيخ عمر ص رحمه الله قال كان الشيخ رضي الله عنه يقيم
في شهر رمضان بالحرم ثم المكي ص لا يخرج الى السباحة ويطوى ويحيى ليلة
قلت شاي قال جامع هذا الديوان ص وقد اشار الى ذلك بقوله في القعيدة الثانية
في هواكم رمضان عمره ينقض ما بين احيا وطي

قال رحمه الله فشد والدي في وسطه ميزرا وكذلك فعل المجاورين بالحرم من
اول شهر رمضان وهم في طلب ليلة القدر فسارة يطوفون ونارة يصلون وانا
معهم فخرجت ليلا من الحرم في العشر الاواخر لا زل جفنة شاي بزل من بظاهر الحرم
فرايت البيت والحرم ودور مكة وجبالها ساجدين لله تعالى ورأيت انوار اعظمية
بين السماء والارض فوجدت هيئة ورع عابد يد اوحى الى والدي حرم ولا فائدة
بذلك فصرخ وقال للمجاورين الواقفين في طلب ليلة القدر هذا ولدي خرج بول
فراي ليلة القدر فصرخ الناس معه الى ان علا صيحه بهم بالبكاء والدعاء والصلاة
والطواف الى الصباح وخرج والدي في اوديه مكة هاتفا في نسيت ولم يدخل
الحرم الى يوم العيد في تلك السنة

وحكى لي ايضا شاي واية الشيخ ص رحمه الله قال كان الشيخ رضي الله عنه يتردد
الى المسجد للوقوف بالمشهي في ايام النيل ويجب مشاهدة البحر وفيه قال من
ايات وطي مصر وفيها وطري واهني مشتهاها مشتهاها
فتوجه اليه شاي الى المشهي ص يوما فسمع قصارا يقصرون يضرب مقععا
على حجر ويقول

قطع قلبي هذا المقطع ما قال شاي مكان من يصفوا ويتقطع
فازال الشيخ يصرخ ويكرر هذا السجع ساعة بعد ساعة ويضطرب اضطرابا
شديدا ويتقلب على الارض ثم يشكن اضطرابه حتى يظن انه قد مات ثم
يستيقظ ويتكلم متعابا كلاما لذي ما معناه مثله فقط ولا يحسن ان يغبر عنه
ثم يضطرب على كلامه ويعود الى حال وجده ودخل البنا ربجل من اعجاب به
فلما رآه شاي اى راى الشيخ ص وشاهد حاله قال شاي ذلك الرجل ص
أموت اذا ذكرتك ثم احيا فكم احيا عليك وكم أموت
فوبى الشيخ قائما واعتنقه وقال له اعد ما قلت فسكت الرجل شفقة منه
عليه وسألان يرفق بنفسه وقد تله شيئا من حاله عند غلبة الوجع عليه فقال
شعر

ان ختم الله بغفرانه فكل مالا قيمته سهل
قلت ولم يزل على هذا الحال من حين سمع كلام القصار الى ان توفي رحمه الله عليه

ذكر سبب حلة الشيخ برهان الدين الجعفي

سلام الله عليه من جعبر

ش وهي قلعة على الفرات من بلاد الشرق استولى عليها رجل من بني نمير اسمه جعبر
فنسبت اليه من بني نمير شيخنا رضي الله عنه قال ش اي ولاء الشيخ عمر
اني كنت في مسجد في فورد على باطن انقباض من اول الليل الى طلوع الفجر فصليت
الصبح فيه وخزنت منه عازما على زيارته فخرج الشيخ فخرت تحت مسجد الشيخ برهان
الدين فسمعت به يتكلم في مياده فطلعت اليه ودخلت المسجد فسمعت يقول هذا
الميت من قصيدة شيخنا رضي الله عنه

فلم تهوى مالم تكن في فانيا ولم تغن مالم تجتلي فيك صورتي
فما رأيت قال لاله الا الله كنت انكلم في معنى كلام الرجل فساق الله الي سيرة
ش اي ولاء لان يقال الولد سراييه من ثم اقبل على ومريد الميركة على وجهي
وصدري فشرح الله صدري وزال عني ما كنت اجد من الانقباض واقفت
زمانا اجد في باطني انشراحا وسروا وشرح يتكلم في معنى البيت بكلام عجيب
ونفت غريب ثم اخبرت بعد هذا الميعاد ان سبب ذكر هذا البيت في اول الميعاد
ان الشيخ الجعفي رضي الله عنه قال كنت في السباحة بجعبر او قال بالفرات وانا
اخاطب رومي برومي وانا جيها ابتلذي بفناء في الحبة فزير رجل كالبرق
وهو يقول

فلم تهوى مالم تكن في فانيا ولم تغن مالم تجتلي فيك صورتي
فقلت ان هذا نفس محبت فوثبت الى الرجل وتعلقت به وقلت له من اين انت هذا
الغسر فقال هذا نفس اخي الشيخ شرف الدين بن الفارض فقلت له واين هذا الرجل فقال
كنت اجد نفسي من جانب الحجاز ولان اجد نفسي من جانب مصر وهو محضر وقد امرت بالوجه
اليه وان احضرتا له الى الله تعالى واصلى عليه وانا اذهب اليه فلما التفت الرجل الى جانب
مصر التفت معه فسميت اثر الرجل ش اي الشيخ عمر بن الفارض من فبعت اثر الرافعة
الى ان دخلت عليه في ذلك الوقت وهو محضر فقلت له السلام عليك ورحمة الله وبركاته
فقال وعليك السلام يا ابراهيم اجلس وابشرفان من اولياء الله تعالى فقلت له يا
سيدى هذه البشرية جاءتني من الله على لسانك واريد ان اسمع منك قليلا ليطمئن
قلبي فان اسمي ابراهيم ولي من سرقام هذا الاسم الابراهيمى بضيق حين ش

قال رب ارنى كيف تتجلى لى بجانك القد بمة الازلية ص قال ش الله تعالى ص
 اولم تؤمن قال ش ابراهيم ص لى ولكن ليعطين قلبى قال ش الشيخ عمر ص نعم
 يا ابراهيم سألت الله ان يحضر وفاتى وانتقالى اليه جماعة من الاولياء الله وقرانىك
 اولهم فأت منهم وكنت سألت ش اى كان الشيخ ابراهيم المجبرى سأل ص جماعة
 من الاولياء عن مسألة فلم يجيبنى أحد عنها فسألت عنها فقلت له ش اى الشيخ
 عمر ص ياسيدى هل احاط أحد بالله علما فظنرتى فظنر معظمتى وقال نعم اذا
 حيط لهم يحيطون يا ابراهيم وانت منهم ثم رايت الجنة قد تمثلك فلما راها
 قال ألا وصح ص خرجت عظمة وبكى بكاء شديدا وتغير لونه وقال
 ان كان منزلتى فى الجمع عندكم ما قدر ايت فقد ضيعت ايامى
 امنية ظفرتى ورحمتى بها زمتا واليوم احسبها اضعا أحلام
 فقلت له ياسيدى هذا مقام كريم فقال يا ابراهيم رابعة العدد وتقول وهى
 امرأة وعزتك ما بعزتك خوفا من نارك ولا رغبة فى جنتك بل كرامة لوجهك
 الكريم ومحبة فىك وليس هذا المقام الذى كنتا طلبه وقضيت عمرى فى السلوك
 اليه ثم بعد ذلك سكن قلعة وتيسم وسلم على ورد عني وقال احضر وفاتى وتجهز
 مع الجماعة وصل على معهم واجلس عند قبرى ثلثة ايام بليالىهن ثم بعد ذلك
 توجه الى بلادك ثم اشتغل عني بخاطبة ومناجاة فسمعت قانا لا يقول
 بين النساء والارض اسمع صوته ولا ارى شخصه يا عمر فما تروم فقال
 اروم وقد طالى المدامتك فظرة وكمن دما دونى امرى طلت
 ثم بعد ذلك تامل وجهه وتبسم وقضى حبه فراح مسرورا فقلت انه قد اعطى
 مراده وكنا عند جماعة كثيرة فيهم من اعرفه من الاولياء وفيهم من لا اعرفه
 ومنهم الرجل الذى كان سبب المعرفة وحضرت غسله وجانته ولم ارفى عمرى
 جنازة اعظم منها وارزحتم الناس على حمل نعشه ورايت طيور ابيض وخضر ترفرف
 عليه وصليا عليه عند قبره ولم يتجهز حفره الى آخرتها والناس محتمون حوله
 وهم مختلفون فى أسرة فقال قوم بل هذا نأديب فى حقه لانه كان يدعى فى
 المحبة مقاما عظيما وقال قوم بل هذا الحرمان آخر ما لى لى من اعراض الدنيا
 وكلهم محزونون عن مشاهدة مقامه ش اى مقام الشيخ رضى الله عنه ص
 الامن شاماه وانا انظر بما فتح الله على به من الكشف الى الروح للقدسة المحمدية
 وهى تقضى اماما وارواخ الانبياء والملائكة والاولياء من الانس والجن يصلون
 عليه مع روح رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفة بعد طائفة وانا اصلى مع كل طائفة
 الى آخرهم فتجهز القبر وودفن فيه وامت عنده ثلثة ايام بليالىهن وانا شاهد
 من حاله ما لم تحتل عقولكم شرحه ثم توجهت الى جبروت كانت هذه الشفرة

أقول دخولي مصر ولسان الحال يقول
 جزاك الله من ذا السعي خيرا ولكن جئت في الزمن الأخير
 ثم رجعت بعد ذلك إلى مصر ووقت فيها إلى زماننا هذا
 وحكي لي شئ أي مصنف هذه الديباجة على سبط صاحب الديوان من ولد ش
 أي ولد الشيخ إبراهيم الجعبري ص شهاب الدين أحمد جمع الله بينهما عند المقام
 الأحمد قال تهرت مع والدي قبر الشيخ شرف الدين فوجدنا عنده ترويا كبيرا ففصح
 الشيخ ش إبراهيم الجعبري ص وقال
 مساكين أها المشوق حتى قبورهم عليها نراب الذل دون الخلق
 ثم جعل الشيخ التراب في حجره وحملنا معه إلى أن ظفنا ما حول القبر
 ونوفي ش أي الشيخ عمر ص رضي الله عنه بالقاهرة المحروسة في قاعة الخطابة بالحام
 الأزهري وذلك في الثاني من جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثين وستمائة
 ودفن بالغد بالقرافة بسبخ المقطم عند مجرى السيل تحت المسجد المبارك المعروف
 بالعراض الذي هو على الجبل المذكور وش قلا مصنف هذه الديباجة ص سمعت
 الشيخ ذكي الدين عبد العظيم المنذري الحديث يسأله ش أي يسأل الشيخ شرف الدين
 عمر بن الفارض عن تاريخ مولد فقال بالقاهرة المحروسة آخر الرابع من ذي القعدة
 سنة سبع وسبعين وخمسمائة وكذلك سمعته يخبر القاضي تميم الدين بن خلكا
 لما سأله عن تاريخ مولده وصلى الله عنهما جميعين
 هذا ما انتهى إليه الكلام من هذه الترجمة وسكت عن ذكر أحوال خادقة مشهورة
 خوفا من رعي الاستعداد لوسئ الاعتقاد وقد سميت هذه الترجمة عنوان الديوان
 وجعلتها بصرة المحبين والأخوان وذكرني بعد ذلك ملاولاد بآثر الآباء والأجداد
 وسألت الله تعالى أن يسلك بي وهم مساكين ش تعالى ص وإن يجعلنا ذرية طيبة
 مباركة وأجزت الأولاد ش أي أعطيتهم الأجازة ص إن يرووه عني بسند صحيح
 استندت سماعه إلى الشيخ عن ولده وأشير على من طالعه وارتقى مطالعته ش أي
 مواضع طلوعه ص أن يتسك بقلم السلوك ويتسك بطريقته التي تشرف
 بسلوكها ذات الملونة فسال الله تعالى أن يفتح لنا باب فهمها ويسخ
 قلوبنا علما من علمها حتى نشرح تحت أسرارها ونشرح ما خفي من أسرارها
 ونسفر ش أي نكشف ص لثامها ولشرب مدامها فان دانان ش جمع دن وهو
 آنية الخمر ص قوافها مستورة في ختامها وحسان معانيها ش أي معانيها
 الحسان ص مقصورة ش أي ممنوعة عن الخروج ص في ختامها ش جمع خيمه
 الحق على كل أناس فلا يفهم رموزها ش أي أسرارها ص ويستخرج كنزها إلا من يبلغ
 أشده ش أي تكاملت قوته ص في مسيره وسلوك طريقها وأترك طريق غيره

واتبع في سفره وقبض قبضة من أثره واستطاع موسى قلبه المجدى صبرا على متابعة
 خضره وإحاطة خبرا شى أى علماس ببر محبته وغيره فاهدى الى هذه الطريق
 الا من أمده الله بالتوفيق وأقله شى جعله أهلا ص بين أهله السلوكها وأهله
 شى أطلعه وأظهره من فيها ملكا شى ولحد الملائكة من من ملوكها شى أى ملوك هذه
 الطريقة جمع ملك بالكسر ص فانها سبيل من دعا الى الله على بصيرة واصبحت
 طرق المحبة بابا عه شى أى النبى والوارث له كالشيخ عمر من منيره فان الله
 نقل أرسله شى أى النبى والوارث له ص اليه شى أى الى من هدى ص داعيا
 بأذنه شى أى بأمره ص وزايعا وملاحظا أهل محبته بعينه وأذنه وجعله
 لأوليائه سرا جاميرا وقداوق من اتبعه فى محبة الله خير كثيرا فاعرف الله -
 ورآه وسمعه لا محذور رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين معه وقدمت
 المحبة عليهم علما وشربوا وألباش أى مطرها الغزير ص ومطرها شى أى مطرها
 الخفيف ص وكانوا الحق شى أى الى ص بها وأهلها شى أى مستحقين ص
 وحلا وامتاعة متاعا حسب المقام المحمود وجازوا وصحبته شى أى معه ص الى الجنة
 تحت لوله لئلا المعقود وشربوا من الكوثر وهو حوضه المورود وفازوا معه
 بالنظر الى وجه جديهم شى أى الله تعالى ص وهذا غاية المقصود من الجيب
 للمشهود وما نالوا هذا المقام الأعظم الا باتباع نبينهم جيب جديهم فصل
 الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وعلى كل من أسلم وجهه لله معه وأمن به
 وأسلم وعلى إخوانه من الانبياء والملائكة كلمات هواء ونفسم وكلما تهلل شى
 بلا لأم وجه محبت بحجة الله وتبسم صلاة دائمة مادامت السموات والأرض تتلى
 بركاتها على السنة أهل السنة والعرض وتبلى عليهم فى الطول والعرض الى
 يوم البعث والعرض اللهم يا من له الاسماء الحسنى التى هى اسمى وأحسن الاسما
 يا من جعل كلمة المحبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء ثابت وعزير
 فى قلوب المحبين ونورا وأصلها وانزل سكنتها عليهم وكانوا الحق شى بها وأهلها
 وجعل نورها يتوقد من شجرة مباركة وهو النور الشريف المجدى الذى سجدت
 له فى وجه آدم الملائكة اللهم انك أتوتنا شى أى أعطيتنا ص حرمة شى أى
 احترامنا ص وجاهد شى أى جعلتنا نفترق بغير قدره الرفيع وشأنه المنيع او معنى آيات الخمر
 والجاه جعل معشر المؤمنين تحت كنفه بحيث تكون لهم حرمة وجاهة من حرمة وجاهة
 ص وجعلتنا عندك باتباعه فى عبوديتك ومحبتك وجاهة شى أى حظا ورتبة
 ص اللهم فحما جعلتنا من أمة أحيانا وأمتنا على محبتك فى ملكه وأبغضنا اليك
 تحت لوائه المعقود الى مقامه المحمود اللهم انك قد أخذتنا ذرية من الظهور
 شى جمع ظهير وهو خلاف البطن ص قبل الظهور وأشهدنا على أنفسنا

فقلت لنا المستبريك فقلنا بلى فردتنا بذلك نوراً على نور اللهم فكما عهدنا
شراى اوصيتنا من هذه الشهادة في القدم شراى في ذلك الزمان الذى خلقت
فيه آدم ابا البشر من وجعلنا لها عندك قدم صدق شراى سبق في الصدق
من وجبنا هو من قدم وانعت علينا وجعلتنا من اهلها واظهرتنا في دنياك
ظاهر من شراى مقصود من على عدونا وعدوك بقولها وفعلها واصفنا لنا
ورزقنا الحسنى ثم عند السوء اى والعاقبة الحسنة والنظر الى الله تعالى
وزياده وفصلتنا على كثير من خلقه بهذه الشهادة اللهم فافتح لنا ابواب
رحمتك وانظرننا شراى اجعنا على ترتيب مقاماتنا واولادنا من في سلك شراى
خطى من عقد شراى اعتقاد من اهل معرفتك واشهدنا بها بين يديك وهذا اللهم
عهدك الينا وهذا عهدنا اليك فانت الحاكم الشاهد على كل مشهود ومن
اوتى شراى من هو اكثر وفاء من بعهده من الله وكفى بالله شهيدا في مقام المحمود
اللهم اعف عنا غفر لنا خطايانا وعدنا واحفظ لنا شهادتنا هذه وعهدنا
اللهم ليسر لنا امورنا واسر لنا بامورنا وصدورنا اللهم لرحمنا وامننا
ومن امن بك واصلحك في سائر الملل شراى الاديان الماضية من وعدنا من
السام شراى الغيصر والقصور والملل ولا تجعل الشيطان علينا سلطانا واسر من
قلوبنا التي جعلتها لك بيوتاً ومحبتك لوطانا اللهم فقهنا في دين محبتك وعلمنا
تاويل كلامك وفهمنا كلام اهل معرفتك حتى نهتدى بهم في السيرة اذا وقفنا
عليك ونقتدى بسلوك طريقهم التي توصلنا اليك اللهم ان عبدك منسى
هذا الديوان في ذكر محاسن معرفتك اللطيفة وترجمان سلطنة محبتك
الشريفة قد جعل الغرام قلبه جذاً اذا ووجدتلف محبتك في هوذا لاذ اذا
وتلت لديه من شراى المشافى القرآن من الجلال سورها شراى آياتها من
وجعلت عليه معاني الجمال صورها ورافق افلاك المعرفة فاطلعت شراى
اظهرت له تلك الافلاك من شمسه وقرنها فنام بما لا تدركه الافهام واقام
نفسه في مقام محبتك با اتباع بنيتك وجيبك عليه افضل الصلوة
والسلام وسائر شراى ساوى في السير من في محامل العشق رجالا واولاداً
ولما تراءت له جمال شراى جمع جل من هو ادراج الجمال
شراى الحسن من غلب الحال فنادى

وقال سائر الاطعان

الآخر

م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دفع الأدب وأهله وسواهم بدوراً كاملاً وسواهم أهله وشجده
بكل ما هم غرار العقول بعد الكلال واطلق بكلامهم الحسن العقول من وثاق
العقال والصلاة والسلام على من على كل خلافة طهر وقال أن من الشعر بحكمة وأن من
البيان لسعراً وعلى آلاءه طهار وأصحابه الإخبار ما شرحت الصدور بشرح
النظام وبرزت أبكار المعاني سافرة من حجاب اللثام

ومعد فان الطبع السليم الذي يقدر على نظم الشعر الموزون ويزين من خزائن
التفكير الدرر المكنون طبع مشرق بالذات ومقبول بحسن الصفا والطباع
في ذلك متفاوتة لل مقامات فمنها ما هو في الأرض ومنها ما هو في السموات وإن
الاستاذ الأفاضل والعارف الأكمل سبب الذروة العليا وما لا المقام إلا على من منحه الله من
الكمال أسماؤه وأعطاه من الفضل الجزل بل أنعم الولى على ملكه تلك العرفان السلطان
على رعايا المعشوق المحقق بحكمة النافذ في الأرض والجنان هو الكامل العارف
رب للعارف وسحر العوارف المخصوص بالشراب المرائق الفاضل الشيعي عن رب
الفارض روح الله تعالى بروحه وأجل من نصيب الجنان فوقه وحيانا بحجة
بالولاية الكاملة وحيانا من فضله بالعطايا الشاملة قد انخفض من ذلك العقود
الفريدة وسبأه الله تعالى من فضله بما يزرى بالجوهر الثمينة والدير النصيفة
فسيحان من من عليه بذلك الفضل العظيم وأعطاه من جوده

محاسن الدرر النظيم وجعل كلامه بين كلام الأمام كالنور البسام
والنور الذي يمزق جلا بيب الظلام وإني من أيام الشبيبة حيث
أعضان المحادثة رطيبه شغفت بحفظ كلامه شغف العاشق
بالمشوق وملت إلى بيان معانيه ميل الوامق الموموق وكنت اشتغل به عن

الغذاء الذي هو من لوازم الاشباح واعزه في الوجود حتى كان الروح اروح
 من الارواح ورأيت منه بوارق ساطعه وبشائر في آفاق القلوب طالعه
 وتمسكت بجمل اعتقاده وتحققت بحقيقة اعتقاده وتقربت الى وروده بانزاده
 وأرمت اللسان بتلاوة أوراده فلما من الله علي بالوصول الى ملكة الكشف والبرهان
 ونزلت في منازل البيان والاصلاح رأيت كثيرا من الانام وجملة من الفضلاء
 الكرام يوردون بيانه على خلاف ورودها ويلبسها من البيان غليظا لكرها
 بعد قبح ورودها وشاهدت جمعا ممن يدعي ادراك الفضائل ويزعم انه منتظم
 في سلك عقدا لا يفاضل بينسبائها الاجنبى من المعاني ونزوها في غير وطمعها من
 المعاني فترددت الافكار في شرحها بينك الاشعار ثم اجتمعت عن ذلك واستوفيت
 هياتك المسالك لبعد المرتقى في تلك الذرى وصعوبة الإقامة في ذلك الذرى
 الى ان اشار علي من تشرف بخدمة الطريق وسلك في مجاز المسالك على
 التحقيق ان اعلق على الديوان المذكور شرحا يبين ما اشكل من معانيه ويوضح ما
 اعضل من محذرات معانيه فصممت من غير احجام وقدمت بغاية الاقدام
 مستعينا بالله على ادراك هذا المرام مستغنيا بنبية عليه افضل الصلوة والسلام
 مستمدا من روح الاستاذ عاندا به في ذلك فانه للعاذ رأيت ترددي قد زال و
 شهدت كيفيين قد جال في القلب ما حال فعلت ان خاطر رحمان وتحققت ان مقصد
 رباني وكيف لا يكون ذلك حقا ولم لا يكون مقلا صدقا وهو خدمة لكلام من وقع
 الاجماع على ولايته وصدر الاتفاق على تحقيق عنايته وشاع في الاقطار كالشعر
 في اربعة النهار ولم يبق منشد في وجده ولا عاشق في نهمته وبخذه الاوهام
 به في بواديه وزمزم بالعاظم في ناديه وهو يدخل القلوب فيملأها صداهها
 وروى في بحير الغرام حرها وصداهها فان قالوا قلنا لست لذلك اهلا وكيف
 رأيت بيان سهلا وانت لست من القوم ولا استيقظت من غفلة ذلك النوم فجوابي
 له عن مقالته ان حاله وان كان بعيدا عن حاله لكنني صادق في اعتقاده وواحد منا
 ووداده والحب موجب للاقتراب مسهل فمع الابواب والحمد لله على صدق محبتي
 لمجانبه ودخولي الى كل بيت له من بابيه وبابها قسم قسم اصادقه وجميع
 القلوب بها واقفه وكل النواطق بصدقها ناطقه انني ما استعنت في شرح
 هذا الديوان بشرح وقف عليه ولا بيان على ان لم يشرح قبلي من احد ولا
 سمعت بوقوعه في بلد غير ان كثيرا من الاخوان وجمعا غفيرا من الملون اختبروا
 بان الملوى العلامة الشيخ جلال الدين الاسمي على رحمته الله شرح سائق
 الانطعان ولكنني ما نظرت الشرح المذكور ولا طالعته منه سطر من السطور
 ومن نظرا ما كتبت عليه من العبارات والاطمئنا سطر من محاسن التحقيقات

علم انه فتح خالق لمخلوق وان حق لصاحبه غير مسروق وقد استوفيت
 شرح كلامه واستوفيت بيان نظامه ماعدا الثانية الكبرى فاني اوضحته
 في عدم شرعها عذرا لكونها في بيان الدقائق الصوفية وفي ايضاح الرقائق
 المعنوية ولست مكنتها بالمقال من دون مساعدة المحال لاني لاجب
 ان اظهر من الامر غير ما بطن لان ذلك قيم ولا يتلق القباة بالحسن وأما
 الاكتفاء بالتلفيق من غير مساعدة التحقيق فليس ذلك من ذاب ذوى
 العرفان ولا من آداب من عملته عناية الملك المنان وانى سائل عن صفاهم
 وسلم من التخليط علمه ان ينظر الى ما رفته بعين الانصاف خاليا من وصف
 التعصب وطريق الاعتساف فان الانصاف دليل السلامه وسبيل العدالة
 والا ستفاعة ومن رأى فيه ما يستدعى الاصلاح فليبادر اليه رافعا
 عن الجناح فان البشرية من شأنها الشين وهل سلت من غلط الحسنين
 كيف ولا انسان محل النسيان وقيل في ذلك شعري
 ومن ذا الذي ترضى سجايه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معائبه
 وهما انا اشرف في المقصود بعون الله الملك المعبود فاقول
 قل رحمه الله تعالى ونفعنا به

سَائِقُ الْأَطْعَانِ طَوَّالِ الْبَيْدِ عَلَى مَنَعِ عَجْرٍ عَلَى كُتْبَانِ عَلَى

السائق اسم فاعل من ساق الماشية سوقا وسياقة ولساقها التذوق والاطعان
 جمع ظفينة وهي الخودج فيه امرأة أم لا والمرأة ملأمة في الخودج ويطوى مضارع
 طوى الأرض اذا قطعها والبيد جمع بيدا وهي الفلاة قال في القاموس والقباء
 بيداوات ام وكان وجهه ما ذكر بعض المحققين من ان فلاة ان كانت صفة
 فقباس جمعها على فعل كجره على حمروان كانت اسما فقباس جمعها على فعلوا
 مثل حمراء ومحمراوات وبيداء هنا اسم الفلاة فقباسها جفند بيدا ولكن يظهر
 لي ان بيدا في الاصل كانت صفة من باد ببيد بمعنى هلك ثم غلب عليها الاستعمال
 فصارت اسما للنفس الفلاة من غير ملاحظة وصفها لكن روى فيها الاصل جمعت
 على فعل وعما يدل على ذلك ما ذكره بعض أهل اللغة من ان للفازة اسم للبيداء وميت
 بذلك من باب تسمية الشيء باسم صفة تفاولا كما سمي الذئب سليبا وجفند فيظهر
 وجه جمعها على هذه الصيغة ووجه الدلالة ان البيد لولا ملاحظة معنى الهلاك فيه ما
 سمى مفارقة تفاولا فاقدم هذا ويبدك بفساد الباء اصلها بيد بضم فسكون فابدلوا
 من الضمة كسرة لتسلم الباء على مصدر طوى طوى فهو مؤكلا طوى والوقوف عليه
 بالسكون لغة وأصله طوى فاجتمعت الواو والياء مع سبق الواو في السكون فارتد قلب

لواوياء والادغام على القاعدة المعروفة والمنعم اسم فاعل من انعم عليه اذا تفضل والتعريب
مصدر عرج اذا ميل واقام او جلس المطية والكل يناسب المعنى هنا وانكشبان بكاف
مضمومة وئا مثله جمع كثير وهو التل من الرمل وعلى اسم لابي قبيلة تسمى بذلك من
الطاعة كالطاعة وهي الابعاد في المرمى وكان اصله الهمز تحقفاً اما جحدف الهمزة اعتباطاً
وبغير سبب انما هو لمجرد التحقيف او بقلب اياء ثم حذف اليه لتوالي الامثال الاعراب
سائق الاطعان سنادى مضاف منصوب (ن) وحذف جر الزاء كما نال السراة وجملته
يطوى البعد على من اسفل والفا على والمفعول والمصدر محل نصب على الحالية من سائق
الاطعان ومنه حال مقدم من الضمير للمستكن في عرج وقامته التنبيه على ان
طلب التعريب منه ليس استعلاء وانما يطلب منه تفضله منه ان فعله فهو حرس
وعلى كشبان على متعلق بقوله عرج المعنى ادعوا سائق الاطعان حال كونه طاوياً
للفلوات بسرعة واطلب منه التعريب وجلس مطاياه على تلؤل الرمل التي تنزلها
هذه القبيلة المعروفة وفي البيت الجحاس التام بين على وعلى وجحاس الاشتقاق بين
يطوى وعلى وعلى (ن) السائق والله تعالى والاطعان الناس واستعمال السوق
للقود هو لزيادة حشهم للوصول اليه وكشبان على كناية عن المقام المحمية التي يتردد
كروا الكشيبة كما نرى بلتمس منه تمام ان يوصله لما يوصل جميع المؤمنين اليها وكان له من
الوصول الى مقام استاذ الذي اخذ عنه وهو الشيخ يحيى الدين بن العربي الحاملي
الطائي الذي هو من ذرية حاتم طي

وبناء الشيخ عني ان مرمر سيد يحيى من عريب الجرح تحت

ذات الشيخ موضع من ديار بني بروع (ن) فلاة مشتملة على هذا البيت الطيب كرامحة
اع والحجى البطن من بطون العرب والعريب تصغير عرب وهم سكان المدن من غير
العجم والجزع بالكسر منقطع الوادي وسط او منقطعة او متجاء ولا يسمى
جزعاً حتى تكون له سعة تنبت الشجر او هو مكان بالوادي لا شجر فيه وربما كان
رمله وتحملة القوم والمشرق الاراضي الى جنبه طائفة وقرية عن بين الطائف واخرى
عن شمالها وحى في اخر البيت فغل امر من جياه تحية ستم عليه الاعراب بذات
الشيخ متعلق بمجذوف على انه حال مقدم من عريب الجزع والباء فيه بمعنى وفي
متعلق بمررت ومن عريب الجزع نعت حى وحى آخر البيت جواب الشرط على حذف الفاء
وعنى متعلق به المعنى وان مررت انما السائق يحيى موصوف بانه من عريب
الجزع مستقوف في الموضع المعروف بذات الشيخ فحتم على فمفعول حى مجذوف دل عليه
ما قبله وفي البيت الجحاس المستوفى بين حى وحى (ن) كنى بذات الشيخ عن مقام الحيرة
في الله يشم رائحة طيبة من غير ان يدرك شيئاً وأشار بالشيخ الى انه ليس ثم شيء يدرك
بالبصر الا صور كثرته وليس المقصود ذلك الصور وانما هذا كالماء في عطرته

حفظ القلوب من ادراك هذا المحبوب قال تعالى لا تدركه الابصار ومن هنا سميت الروح لانها راحة الامر الالهي والحي القبيلة كناية عن المناظر العلي والجنج الذي هو منعطف الوداع إشارة الى ان هذا الحي انعطفت عليه جميع الآمال والعتب في ساحة عصاء الترحال وكانه يقول السائق ان مررت بالافغان في المقام المكثف عنه بذات الشيخ حبيته عني وذلك من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم بعد سلامه من الصلاة اللهم انت السلام ومنك السلام واليبك يرجع السلام اهـ

وَلَطْفٌ وَاجِرٌ ذَكَرِي عِنْدَهُمْ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْظُرُوا عَظْفًا إِلَى

تلف فعل امر من التلطف بمعنى الترفق واجرا من باب الافعال ووصل هزنة جند ضرورة ومعنى اجراى طرح ذكرى لديهم بما سياتى من الاوصاف في قوله قل تركت الصبابة آخر قوله حائرا بما اليه امره حائرو علم لغة في لعل التي للترجي والعطف مصدر عطف عليه اذا شفق الاعراب تلطف عطف على حي واجرك ذلك وفاعل ضمير المخاطب لذكرى مفعول ومضاف اليه وعندهم متعلق باجر وعلم علم اسمها وان مع ينظروا في تاويل مصدر مرفوع على انه خبرها والمصدر بتاويل اسم الفاعل او على حذف المضاف اي علم اصحاب نظر وعطفنا منصوب على انه صلة لينظر واو الى متعلق بقوله ينظر او متعلق عطفنا محذوف ويجوز كون المصدر حالا من الواو في ينظر واعدة تاويل اسم الفاعل اي ساهم ان ينظروا الى عاطفين على وتقييد التلطف للعطف للاحتراز عن النظر بالغير والعباد بالله تعالى وانما طلب من السائق التلطف بهم قبل جراه ذكره عندهم لانه طلب حاجته من قوم اعزة فلا بد من تلطف لديهم وخضوعه بينهم يديهم لينال منهم المراد ويعفونهم بالاسعاد (ن) الخطاب لسائق الافغان فانه لما كان سائقا لها وهي كشيعة من عالم الاجسام دعاه الى التلطف ليناسبه الكمي وقال بعد التلطف اذكرني عند ذلك بما اتا عليه علم ان ينظر والى برحم وتحن وترجي نظرهم من قبيل كنت بصير الذي يصبر به اهـ

قُلْ تَرَكْتُ الصَّبْرَ فِيكُمْ شَيْخًا مَا لَهُ يَمَّارَةٌ الشَّوْقُ فِي

قل فعل امر من القول وهو مشتق من تقول فحذف تاء المضارعة ثم الواو واللقاء الساكنين اذ اللام ساكنة اللبنا والخطاب للسائق والصب صبغة مشبهة من صببت كقنفت اصب فانصب وهو من الصبابة التي هي الشوق وال فيه للعهد بدعاء اشتهاه وانقراده على حد خرج الامبر حيث انفرد في البلدة والشبح الشخص وما في مما مصدرية وبرا ه غنة والشوق نزاع النفس وحركة الهوى والعنى في الاصل موز اللام فابدلت الحزنة يا وحصل الاتهام وهو ما كان شمسا فنحنه الظل (ن) وهو الظل الذي فاء الى جمع عن الشيا

اع الاغراب قل فعل امر مبني على السكون وفاعله ضمير المخاطب وترك يرتعدى الى مفعولين
 فالاول الصب وشجاء ثان وفيكم متعلق بالصبا وبما في ما التافيه من معنى فعل التقي وفي
 بمعنى باد السبب وما تافيه ولا يختر مقدم وفي مبتدأ مؤخر وما براء الشوق اي من يرى الشوق
 متعلق بما في ما التافيه من معنى فعل التقي وجملة قوله تركت الصب فيكم شجيا الى آخر
 البيت في محل نصب على انها مفعول القول والمعنى قل ايها السائق للاطلاع ان تركت
 عاشقكم المعروف المشهور بسببكم شخصاً فانما قد اضحى وذاب حتى صار بمنزلة
 العدم لا في له وهذا الكلام من المبالغة في الذروة العليا فان كل جسم لا يتخلو من الغنى
 ابداً وفي البيت الجاء من بين في وفيكم وفيه المبالغة المقبولة وله رضى الله عنه في معنى
 البيت خفيت مني فقد وصل عاثرى وكيف يرى العواد من لا له ضل
 (ن) يعنى قل لهم يا سائق الاطلاع بعد التلطف بهم واجراء ذكرى عندهم تركت بحكم
 شجيا في مقام محبتكم بخبر خبير عن كثافة غريبتهم وقوله ما له في كانه راجع عن كونه
 شاحصاً ايضاً وذلك لكثرة ما براء الشوق اليهم ام

خافياً عن عايد لاح كما لاح في بزدي بعد الشيرطى

الخافي اسم فاعل من خفي بمعنى كعلم اي لم يظهر والعائد اسم فاعل من العادة وهو زارة
 المريض وقوله لاح فعل ما من معنى ظهر والكاف للتشبيه وما مقصد تيرت لاح
 بمعنى لاح الذى قبله والبردان مشى برد بالضم وهو ثوب مخطط جمع ابراد وبرد
 وبرود والنشر خلاف الطي الاغراب خافيا حال من الصب وعن متعلق به وجملة لاح الخ مستأ
 لبيان قدر مربة خفاؤه والكاف تيرت مخدوف الى لاح لوجاهة لوج الطي في البرد
 بعد النشر والهاء في برديه للصب وبعد النشر اما متعلق بلاح او مخدوف على انه حال من
 طي الذى هو فاعل لاح الثاني وذلك لتقدمه عليه وكان قبله لك مقفلة والمعنى قل
 تركت الصب في حال خفاؤه عن العائد الزائر له لاضحلال ذاته وقفاها اضلاضفاية ما
 ظهر منه مثل ظهور آثار الطي الثوب بعد نشره وانما خص الخفاء بكونه عن العائد
 لان الغالب ان المريض لا يراه الاعواده وفي البيت برد العجز على الصبر والطباق بين
 النشر والطى المبالغة بروى عن عايد لاح بشنوب لاح على انه اسم فاعل من كفى على
 اي لام يلوم فهو مصفة لها تدلكنه ليس بمبين وليس موقعه في البيت بذات
 فالاشتب كونه فعلا ما ضيا كما قرنا (ن) ثم ذكر احواله في مقام المحبة فقال خافيا عن
 بزوره لكون وجوده عدى مثل ظهور الطي في الثوب بعد نشره فانه اثر عدى لا وجود
 له وهو كما لسراب تحسبه ماء فاذا اجتمعت لم تجده شيئاً

صار وصف الضر ذاتياله عن غناء والكلام المحيلى

قوله صار وصف الضر ذات الاله مبالغة في ملازمة انصافه بالضر حتى صار الوصف لذكر
 دخلا في ماهيته كان خلقه بالنسبة الى الانسان وهذا من المبالغة بمكان فان وصف
 الضر من اراض ذات الانسان وليس ذات الاله غير انه رضى الله عنه اراد المبالغة في وصفه
 بالضر الثاني من المحبة كما يقضيه المقام والصغير في له عائد الى الصب وقوله عن عناه
 متعلق بمخدوف على انه خبر ان لصارى صر وصف ضر فاشاع عن عناه بفتح العين اى قبح
 ويصح كونه حال من وصف الضر او من الضمير في ذات الاله وقوله والكلام المحيى عطف على
 اسم صار وضر هاى وصار كلامه المحيى لياى صار بسبب ضرورة كلامه الذى كان واضحا
 مستتبيا تخالفا من طريقه غير واضح المعنى اما الخفاء صوتيه عند خلقه فهو لا يسمع لهم
 واما الاختلاف عقله بضم فهو لا يقول ما يفهم لفهم ما يقول ويصح كونه من قولهم لا يعرف
 المحي من الى اى الحق من الباطل لكنه بعيد في الجملة فليست بروتسكين الى مع كونه بحسب العطف
 خبر الصلغة وهذا البيت من جملة ما حكى بقوله قل والمعنى قل صار وصف الضر للملازم
 له ذات الاله غير منفك عن ماهيته فهو لا يرجوز والى لان الذى للشي لا ينزل عنه وصار
 كلامه الذى كان ظاهرا واضحا خفيا غير واضح وفي البيت الطباق بين المحي والمحى والمبالغة
 ويظهر ان قوله عن عناه بمنزلة الاحتراز عن ان يظن ان وصف الضر حيث صار ذات الاله
 للصب لا يتم لعدا الذى للشي لا يؤذيه وانما يؤذى ما عرض لذات الشخص بعد ان لم يكن
 فهو يقول مع كون وصف ضر صارا ذات الاله فهو صادر عن عناه عقب لاعتسكون وراحة (ان
 وصف الضر هو البلا الملازم كما قال ابوب عليه السلام انى مسنى الضر وفي الحديث اشد لنا بلاه
 الانبياء ثم الامثل فالامثل الاقرب فالاقرب من ميراث الانبياء في العلوم والاخلاق
 وقوله عن عناه اى عن قبح مشقة وهو لاكتساب الذى الى به مقام ولاية الله تعالى كما قال
 سبحانه والذين جاهدوا فىنا لنهدينهم سبلنا وقوله والكلام المحيى اى حديثه بالصدق
 في نفسه عن نفسه صادر عنده مكد بالا حجاب برويته عن شهود ربه اهـ

كَيْلَالِ الشَّكِّ لَوْلَا أَنَّهُ أَنْ عَيْنِي عَيْنَهُ لَمْ تَتَأَيَّ

اى هو كلال الشك في الخفاء لمخوله بخبر الناس برويته ولم يثبت وقوله لولا انه ان اللا
 جملة مستأنفة لبيان فرق بينه وبين هلال الشك وذلك الفرق هو الاين فلول
 حرف امتناع لو جرد انه ان المفتوحة واسمها وان فعل ما من من الاين وقاعله ضمير يعود
 الى الصب وجملة ان من الفعل والفاعل في محل رفع على انها خبر ان وان مع اسمها وخبرها
 في تاويل مصدر مرفوع على انه مبتدأ وخبره محذوف اى لولا انينه موجود لم تتأى اى لم
 تتقدم عيني عينه نفسي مبتدأ وهى العين الباصرة وعينه بمعنى الذات منصوبة على انها
 مفعول مقدم لقوله تتأى وقاعله ضمير يعود الى المبتدأ وجملة لم تتأى عينه خبر عيني
 والجملة كلها لا محل لها من الاعراب لكونها جواب لولا ولم تتأى من تأييته فصدت

شخصه وتقدمته واصله تنأى على وزن شتم فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت
الفا دخل الجازم فخذ فالالف والعطف هذا الصب كهلالة الشك في الخفاء ولولا
اينيه ما تعلقت عينى رؤية ذاته لكونه قد صار عدا ما محضاً ومثلاً لا صريحاً للشك
حيث قال قد سمعتم ائنه من بعيد فاطلبوا الشخص حيث كان الاينين

وكذا المتنبي حيث قال شعرا

كنى بحسمى بخولا انى رجل لولا خفا طبعى اياك لم ترفى
وفي البيت الجاس من التام المستوفى بين ان وان وبين عينه وعينى والمبالغة المحسنة
لان شبه كله بالهلالة نور الهلالة مستفاد من نور الشمس الا ان قوله في نفسه اصلا وانما
هو كالمرآة يظهر منه نور الشمس بتجليها عليه وبعضه يحجبها عنها بكرة الارض فاذا
ارتفع الهلالة عنها استفاد من مقابلة الشمس زيادة نور صار بدله في شبه بهلاله
الشك لانه في ظهور ربه عليه لامعطوع بوجوده لان الوجود ليس له وان ظهري ولا مقطوع
بعدم وجوده لظهور الوجود به عليه وذكر الاينين لاطهار الشك كاية من الضر الذي منه
بسبب الابتلاء بالتكاليف الشرعية للمتوجه عليه فهو بان لتفعلها لانها العقول الثقيل
قال تعالى انا نسئلكم عليه قولا ثقيلا (١٤)

مثل مَسْلُوبٍ حَيَوَةٍ مَثَلًا صَارَ فِي حَيْثُكُمْ مَسْلُوبٌ حَيَ

المثل بكسر الميم التشبيه والمسلوب اسم مفعول من سلبه بمعنى اخذه والحياة نقية
الموت والمثل بحركة الحذف وجب معق الحجة ويجوز ان يروى في حكم بالياء المشتاة
اي صار في حكمك وبين قبيلتكم ملسوبا لسعته حجة المحبة والمسلوب اسم مفعول
من لسبه الحجة اذ الدعوى والحج ذكر الحجات الاعراب مثل منصوب على انه حال من كسب
ومسلوب يروى متونا لحياة منصوب على انه مفعول ثان لمسلوب ومفعوله الاول
ضمير فيه هوناب فاعله يعود للصب ويروى غير متون فهو مضاف الى حياة ومثلا
حال من الصبا ايضا اي تركت الصب فيكم حديثا يذكر لغرابته بين المحبين وصار
من اخوات كان واسمها ضمير يعود للصب وفي حكم متعلق بصار ومسلوب مح
خبرها ومضاف اليه والعطف قل ايها السابق تركت الصب ليسيبكم وشابهها الميثا الذي
سلب الحياة وتركته حديثا يروى لغرابته امر في المحبة وقد صار ملدوغا من حية
الحياة او مثل ملدوغ الحية الحقيقية فهو يجل لمل السليم ويبكى بكاء السقيم
وفي البيت الجاس المحرف بين مثل ومثل والمطلوب بين مسلوب ومسلوب وجاس
التصنيف بين حب وحى والتاقص بين حى وحياة لان مسلوب الحياة هو الميت والسائل
حيث لظهور الحياة الالهية له وهو الموت الاختيارى المشار اليه بقوله عليه
السلام متونا قبل ان تموتوا وقال تعالى انك ميت وانهم ميتون ولم يقطع بموته

لقيامه بالحياة الالهية بل هو مثل الميت وهو ملدغ من الحياة التي هي روحه
المنفوخة فيه من امر ربه ولدغها له غلبة حكمها على جسمانيته (ع)

مُسْبِلًا لِلنَّائِي طَرَفًا جَادًا أَنْ ضَنَّ نَوَّ الطَّرْفِ إِذْ يَسْقُطُ خِي

المسبل اسم فاعل من اسبل الماء اذا هطل والنأي البعد والطرف العين وجاد فاعل من
جادت العين اذا كثرت مدحها ومن جاد اذا استخاوان للفنوخة الهزة الساكنة النون هي
المصدرية او هي بكسر الهزة الشرطية وضن بمعنى نجل والنوء سقوط النجم في المغرب
مع النجوم وطلع آخر يقابل من ساعته في المشرق والطرف كويبان يقدمان للجبهة
ومما بذلك لانهما عين الاسد ينزلها القمر ويسقط مضارع من السقوط ونحو مصدر
خوى النجم خيا المحل فلم يحط واصله خوى فقلبت الواو ياء لتقدمها ساكنة مع الياء
وادغمت الياء في الياء الاعراب مسبلا حال ايضا من الصب والنأي متعلق به واللام التعليل
وطرفا مفعول مسبلا لكن فيه ان مسبلا كما يفهم من القاموس لازم فهو على قضيتين معنى
سكب وجملة جاد من الفعل والفاعل في محل نصب صفة طرفا ورجوع الضمير الى الطرف
مذكور اسم انه بمعنى العين باعتبار كونه في الاصل مصدرا يستوي فيه المذكر والمؤنث
وانه ان كانت المصدرية فهي مع من في تاويل مصدر مجرور بلام مجرورة وجاد على ما به وان كانت
الشرطية فجاد بمعنى المضارع ونو الطرف فاعل ومضاف اليه ويكون ضم فعل الشرط وجوبه
مخدوف دل عليه جاد اي ان ضم نو الطرف جاد الطرف بدمعه ونحو مصدر منضوب والوقوف
على لغة ربعية والاعمال فيه فعل مخدوف من لفظه وهو حال من فاعل يسقط اي من سقوطه
خاويا واذا متعلق بضم وجملة يسقط في محل جر باضائة اذ الياء والمعنى قل تركه ساكبا
دمع عنه التي جادت بالدمع حين نجل نو النجم بالمطر عند سقوطه غير مطروقة
البيت الجناس التام بين الطرف والطرف والطباق بين جاد وضن او ايهام الطباق على ما
سبق من الوجهين في جاد وفي البيت والذي قبله الجناس للصنفين كلمتي النوى وهما
خوخ (ن) وحاصله ان هذا الحب فاضت بياه الحياة يمون قلبه على اراضى نفوس
الفا فلين حيث تجلت كواكب امر واحم على اراضى نفوسهم بالفيض الالهى (ع)

بَيْنَ أَهْلِيهِ غَرِيبًا نَارِحًا وَعَلَى الْأَوْطَانِ لَمْ يَعْطِفْهُ لِي

بين ظرف مكان متناوفا الى متعددا واما قوله بين الدخول فحومل فغناه بين اجزاء الدخول
فاجزاء حومل وان الغاء بمعنى الواو وعندى ان الواو كونا لفاء بمعنى الواو وهو الذى خطروا واما
تقدير الاجزاء في الدخول وحومل وابقاء الغاء على معناها فهو الذى مضى عليه التقى اذ ان
وفيه بحث لان مراد الشاعر بين هذين الموضعين لان الواقع ان سقط اللوى واقع بين
الدخول وحومل لا بين اجزاء كل واحد منهما فقدروا لاهلون جمع اهل وليس مفردة علما

والاصفة فمن حكموا بان جمعه بالواو والنون او بالياء والنون شاذ واعرابه اعراب المجرم
المذكور السالم والغريب البعيد عن وطنه والمنازع كذلك ويعطف من بارز من مضارع
عطف عليه اذا اماله اليه وجعله برف كحاله والى مصدر لواء عليه ليا اذا عطفه
الاعراب غريبا ونازحا حال من الصب الذي هو مفعول تركت وبين اهليه حال من ضمير
في غريبا وعلى الاوطان متعلق بيعطفه او بالمصدر الذي هو لى وجملة لم يعطف لى وعلى
الاطوان حال ايضا من الصب ويحسن اذا روي عن التفتن نكتة عطف جملة حالية على حال
مفردة وكان النكتة هنا الاشارة الى تجديد اسلوب عدم العطف على الاوطان بخلاف
الغربة والترح فانها موصفتان ثابتان للصب للعنف قل ايها السائق تركت الصبغ زجبا
عن اوطانه نازحا عن خلوة حال كونه بين اهليه واخوانه وتركته ايضا لم يمله عطف
على اوطانه ايضا وكان الجملة الثانية لتبين حال الصب عن حال باقي الغرياء فان من شأنهم
الميل الى اوطانهم واما هذا الصب فانه غريب بين الغرياء غير ما مثل الى اوطانه وفي
جعله غريبا بين اهليه اعراب حيث اثبت له الغربة مع كونه بين الاهلين وماذا لك
الا ان الغربة تقتضي الوحشة والوطن يقتضي الانس فلما كان مستوحشا لم يمله
لبعد مراد خاطره كان قرب الاهل غير مفيد له الانس الذي يكون في الاوطان تحكم
على نفسه بالغربة باعتبار وجود لازمها الذي هو الانس استباحش بعدم وجود
المحبوب وفقد المطلوب وقد قلت في ذلك شكرا

آه من حسرتي وشوقي اليه انا لما نأى باهلى غريب
(ن غرته بين اهله كناية عن تحقيره في نفسه بالحى القيوم قال تعالى انى هو قائم على كل
نفس بما كسبت فبوتهالى قيوم على النفوس كلها فاذا تحققت بالقيومية اريد ان يحل عن عالم
اهله وتعد عنهم فصير غريبا وهو بينهم وهو مع ذلك لم يعطف على الاوطان
الاصلية التى كان فيها قبل ظهوره في عالم الكون وهى حضرة الكلام الالهى وحضرة
العلم الربانى وحاصله انه خرج من عالم اهله وامثاله من البشر ولم يدخل في عالم الغيب
على التمام لبقاء اثر البشرية عليه

جاء محيا ان يسيم صبر اعنكم وعليك جانا لم يتأى

الجامع اسم فاعل بمعنى المنتع الغالب ويسيم كسيع مجهول من ساء فلان فلاننا الامر كلفه
اياها واكثر ما يستعمل في العذاب والشرو والنجاس اسم فاعل من جنى اى مال وقوله لم يتأى
مضارع من تأيت في الامراء البثت فيه الاعراب جاء محيا حال من الصب ايضا وان شرطية ويسيم
فعل الشرط وناصب فاعله ضمير الصب ومصدر مفعوله الثانى وعنكم متعلق به وجاء محيا حال
بعد حال وعليك متعلق بما يتعلق به عنكم وهو الصبر لما يقتضيه العطف لى وترك الصب
ان يسيم صبرا عليكم جاء محيا وجملة لم يتأى حال ايضا ومفسرة لقوله جانا ونحو جواب الشرط

محذوفة آل عليه ما قبله اى ان كل الصبر عنكم فهو متمنع جامع وللمعنى قل ايها السائق تركت
 الصب وهو متمنع ان طلب منه الصبر عنكم وان طلب منه الصبر عليكم فهو ما نل اليه غير متمنع
 فيه ومعنى الصبر عنهم تركهم ومعنى الصبر عليهم تحمل مشاقهم وقد تكلمنا على ذلك
 عند شرحنا لقوله في الذالية والصبر صبر عنكم وعليكم الخ وقد ذكر الشيخ رحمه الله هذا
 المعنى في كلامه غير مرة ولعبري ان هذا هو البيان الذي هو ايراد المعنى الواحد بطرق
 مختلفة وفي وصف الدلالة وفي الجامع والجامع الجنس الاصح والطباق في عنكم وعليكم
 (ان الصبر عنهم تركهم والصبر عليهم تحمل مشاقهم فهو لا يصبر عنكم الا لازم له ولا
 يثبت عن الصبر على مشاقكم ونكاليفكم وان تعبثه كما قال تعالى فاعبدوا صليبا
 لان في عبادته كال المشقة لانها على خلاف عادات النفوس ع)

نشر الكاشع مما كان له طاولي الكشع قبيل الناي طلي

الكاشع هو مضمر العداوة وطوى كشعه على الامر ضميره وستره وقبل تصغير قبل وفاشدة
 التقريب وطى مصدر مؤكد لطاوى الاعراب الكاشع فاعل لشر وما مفعوله واسم
 كان ضمير يعود الى الصبا المتكلم عنه او الى الكاشع وطاولي الكشع خبر كان منصوب
 ومضما اليه وله متعلق بطاولي وطى مصدر طاوى فهو مفعول مطلق والوقوف عليه
 بالنسكون لغة وجملة نشر الكاشع الخ حال على تقدير قد لبوا في ما قبله من الايات
 ونكتة المغايرة الاشارة الى تحقق نشر الكاشع الامر المضمر وعلما ان اسم كان يحتمل
 ان يعود الى الصب وعلى ذلك فالمعنى قل ايها السائق تركت الصب وقد نشر الكاشع ما
 كان قد طوى الصب كشحه عليه وستره من اسرار الغرام طليا ويحتمل ان يعود الى الكاشع فالمعنى
 حينئذ وقد نشر الكاشع قبيل بعدكم ما كان قد طوى كشحه عليه من العداوة والافساد
 وفي البيت الطباق بين النشر والطي وجناس شبه الاشتقاق بين الكاشع والكشع
 وجناس الاشتقاق بين طاولي ون الكاشع كناية عن شيطان الاغيار القاسم
 في طبيعة النفس الانسانية فهو مضمر العداوة يحمل الانسان على الامتناع عن
 المنافع الاخرية ويامر بالاشهوات الدنيوية وقد انكشف امر فان اضماع للعداوة
 كان في حال قربكم منكم لما حصل البعد بادراك الاغيار نشر ما كان مضمر من العداوة

في هواكم رمضان عسره ينقضى ما بين احياي وطي

الاحيا مصدر احيا الليل اذا سهر وكان ماخوذة من الحيوة لان من نام ليله فكأنه اماته
 بخلاف من سهر والطي مصدر طوى كرضي اذ لم ياكل ثياب الاعراب في هواكم متعلق
 ينقضى وعسر مبتدأ ورمضان خبره وصرفه اما الادة بمعنى الوصف منه اى عسره في
 هواكم زمن الطي والاحياء اول الضرورة وجملة ينقضى الخبر بعد خبر وما زائدة وبين

متعلق بين مقتضى وضيم يقتضى المعراول رمضان وجملة عمر في هواكم رمضان حال من
الصبايق ونكتة المغايرة الاشارة الى ثبوت كون عمر في هواكم يقتضى ما بين احياء الليل
وطي النهار مع الليل بعدم الاكل والمعنى قل ايها السائق تركت الصب في حال كون
عمر كله قد صار رمضان بسبب هواكم فهو مقتضى ما بين احياء ليل وطى صوم ولا يلزم
من المعنى الوصال المحرم لاحتمال ان المراد كلمة الاكل وذلك لا ينافي الاطفار ولو لم يعل الماء على
ان المراد على الصوم عن السوى (ان يعنى ان صام في عمر كله عن رؤية الاغيا لا اشتغلا
بتلقى فيض التجليات على قلبه بيد افغ الاسرار فتقيل غفلته اذا دخل عليه سهر
في الطاعة وفيه نية غلته اذا اظله طوى فلم ياكل ولم يشرب وانما يطعمهم به ويستقيه
كم اكل ناسيا وهو صائم فقد قال عنه صلى الله عليه وسلم انه اطعمهم به وسقاء وهذا
اولى من النامى في ذلك ام

صَادِ يَا شَوْقًا لَصَدَى طَيْفِكُمْ جَدَّ مُلْتَاحًا إِلَى رُؤْيَا وَرُؤْيَى

الصادى العطشان وصدى اسم بئر علية الماء واصلاها الهز فستلت واصنافها الى الطيف
مزاها قد المشبه به الى المشبه فهو من التشبيه البليغ والطيف النجا الى الطائف وحيث
واصل طيف طيف بتسديد الياء كيت يصير مينا بالتحقيق وجد بكسر الجيم مصدر جدا اذا
اجتهد والمُلْتَاح العطشان والرؤيا على وزن رجي مراد به في ممالك والرى مصدر رؤى كرى
زبا وامله رؤى فقلت كواو ياء وادغمت على القافية المشهور الاعراب صاد باحلى من الصبايق
وشوقا مفعول له والمائل فيه صاديا وصدى متعلق بشوقا وجد مفعول مطلق من فعل
مجدوف اي مجد ملتاح والمعلقة ملتاح وتعديته بالى كونه بمعنى المشتاق ويجوز
تعلقها بجدة والمعنى قل ايها السائق تركت الصب ظمان الى طيفكم الذى هو فى العذوبة
وتسكين الايام بزيارته كاه هاتيك البئر المشهورة وزكوة بجدة ويجتهد اجتهاد عطشا
مشتاقا الى ان يراكم فى النوم ويرتوى من عطش الشوق بطيف خياكم فالفضل المقدم مع
فعله حال ايضا وانما جمع بين الرؤيا والرى لكونه ذكر الظمان الى الطيف فلا بد
للمناسبة ذكر الطيف والرى للمناسبة ذكر الصادى وفى البيت جناس شبيه الاشتقاق
الى صادى وصدى وبين الرؤيا والرى واللف والنشر لا على الترتيب فذلك لان الرؤيا
ترجع الى الطيف التاخر والرى الى الصادى المتقدم (ون سبب الظان انه يترجم الى البحر
المحيط وهو بحر التوحيد بعد فنا الاغيار وظهور المعنى الحق فان هذا البحر كل
من شرب منه لا يزال اليه ظمأنا وان كان به ملاءنا فهو يجتهد ليرى طيف محبوبه
ويرتوى فلا يكمه الرى ولا دواء له غير القتاموا الاضحيان بالكتابة والاستحالة اع

حَايَرًا فِيمَا إِلَيْهِ آخِرُهُ حَايَرًا وَالْمَرْءُ فِي الْحَيَّةِ عَلَى

الحاثر الاول اسم فاعل من حار حار حيرة لم يهتد لسبيله والحاثر الثاني اسم فاعل ايضا
 لكن من الحور وهو الرجوع فالاول الجوف بالياء والثاني بالواو والعين فيها قلبت هـ
 قياسا والمحبة اسم بمعنى الضرو والحي اذ لم يهتد لوجه مراده وعجز عنه ولم ينطق احكامه
 الاعراب حار حار حال ايض من الصب في متعلقة به وما هو موصولة واقعة على الوصف الذي
 يرجع اليه حال الصب واليه متعلق بما ثر الثاني وامر مبتدأ وحار حيرة وفي متعلقة
 بمعنى والجملة تذييلية مؤكدة بحيرة الصب التي فهمت من حاله وفي البيت الخامس التام بين
 حار حار و الحار المفلوب بين امر وحار ولنا فيما يناسب حيرة المحب
 ما زلت اطلبه في كل ناحية * فينظر الناس متى فعل حيرات
 لان معنى ان الصب المتقدم ذكره مختبر فيها اذا تكون نهاية امر فهل يجتمع له بالسعادة
 او بالشقاوة وهذا الامر قد قطع قلوب الصديقين حتى قال قائلهم
 متى ان تكن حقا تكن احسن المتى * والا فقد عشنا بهاز متارعدا
 وهذه الحيرة هي محنة يعجز الا انسان عن حملها وقد قال تعالى لا يقدرون على
 شئ مما كسبوا فهم على ما يكسبون من الخير والشر غير قادرين فكيف يقدر
 على ما لا يكسبون اعم

فَكَأَيِّنْ مِنْ أَشْيَ آغَى الْأَشْيَ نَالَ لَوْ تَعَيَّنَ قَوْلِي وَكَأَيِّنْ

كأى بضم الكاف دخلت الكاف عليها وصارت بمعنى كم والنون تنوين أثبت في المقطع على
 غير قياس وهي في البيت خبرية ومن اشئ بيان لها والاشي الخزن و اعياء القب
 والاشي بكسر الهمزة جمع آس على وزن فاعل وهو الطبيب وان قرئ بالضم
 على ما هو المشهور فاصله اساءة كقضاء ثم حذف الماء منه وقوله نال بالنون
 من ناله الامر يتأله وينيله اذا اصابه ولوهنا للمتمى وهي الامتناعية وبمعنيته
 مضارع اغيسته اى ابديته واظهرته الاعراب كما تن مبتدأ ومن اشئ تمييزه وجملة
 اعيى الاشئ في محل جر صفة اشئ وجملة قوله نال من الفعل والفاعل العائد الى اشئ
 المجرور بمن في محل رفع على الخبرية ولولم تقي وقولي فاعل يعنيه وكأى في آخر البيت
 تركبها التنوين لوقوف المراد حكاية قوله وكأى من اشئ آغى الاشئ نال بقوله قولي
 وحذف ما بعد كأى لدلالة السياق عليه والتقدير اني انظر ذلك الاشئ الكثير قولي
 وكان الى آخره ولكن لا يظهره وانما بديل على كثرة افراده اجمالا لا تفصيلا
 والغرض من هذا البيت الاشارة الى ان ما سبق تعداد من احوال الصب
 ليس المحصر وانما هو بيان شئ من احواله وهناك اشياء كثيرة من افراد الخزن
 غير ما ذكر وابرزها بالتفصيل مستغذ او متعسر والمعنى كثير من الخزن المتكسر
 الذي عجزت عنه الاطبا قد اصابني ولكن حكايتي له باداءة الكثير لا يبرز افراده

مفضلة وانما يدبر عليها احوالا وان كانت لو امتناعية فالعنى لو يظهر ذلك الحزن قولهم
لرايتهم جميعا من كثرة افراده فيكون جوابها محذوف وفي البيت الجناح المحرق بين اسمى
وردا للجزع على الصدر وتقارب الحروف في الجملة بين اسمى وبغضيه (ان يعنى كم اصحاب
هذا الصب في طريق المحبة والعشق من الحزن الشديد الذي عجزت عنه الاطباء ولم
يجدوا له دواء وقوله لو يغضيه فلو للمعنى بمعنى لبت وبغضيه بغضين بمعنى بمعنى يغفده
اي لبت اخبارى عن حاله يغفده بتخفيف شئ من حزنه قال الشاعر

ولا بد من شكوى الى ذي مروءة * بواسيك او يسليك او يتوجع
واما حال هذا الذي لا تغنى الشكوى عنه شيئا فان محبوبه حابجه عنه انه ساكن منه
في الفؤاد

رأيت انكار ضمير مسته حذر التعنيف في تعريفى

(ان رايت احوال من الصب كالتقدم ذكره وهو مشتق من راي في الامر راي او الصبر يضم
الصناد اسم بمعنى الفقر والفاقر والشدة في البدن وبغضها مصدر ضمير ذو افضل به
مكرها يتعدى بنفسه فلا ثيا وبالبااء ربا عيا والحذر المخافة وهو مفعول من اجله خليل
لانكار الضمير يعنى مخافة التعنيف والتعنيف اللوم لمن العواذل على المحبة التي كانت سبب
حسن الصبره وتعرف مصدر مرفعه به فعرفه اى علمورى بالفتح والتشديد اسنه ربا
ضند عطشى وهو اسم المحبوبة والمعنى انه قد استقر في ذاهبه وقد يره انه ينكوما يصيبه
من العواذل الجاهل من الغافلين الذين يزولون اهل الله ويتكبرون عليهم ويرمونهم
بالفواحش والقبايح مع براءتهم من ذلك خصوصا اذا عرفهم بمن يجنبونه من صور
التخليلات الالهية والمظاهر الربانية

والذى اروي به عن ظاهرها باطنى نزويه عن علمى زوى

ارويه مضارع روى الحديث اى نقله ونزويه بزلى معجمة مضارع زوى سره عنه طوا
وزى في آخر البيت مصدره الاعراب الذى مبتدأ ورويه صلة وعاء ندوعن ظاهرها متعلق
بمحذوف على ان خبره ما هو صلة واقعة على السر وباطنى مبتدأ ونزويه فعل وفاعل هو
ضمير يعود الى باطنى وعن علمى متعلق بنزويه وزى مفعول مطلق والوقف عليه بالسكون
لغة وجملة باطنى نزويه الى آخره صلة ما والمعنى والذى اروي به من احوال الصب الى الله على
توكله في الانصاف بانواع البلاء انما هو ناشئ عن ظاهرها السر الذى باطنى قد طوام كونه
على علمى كما والمطلوب لا مجال لانظماره ولا سبيل الى كشف استاره ولا طريق الى اظهر اسراره
وهذا البيت ملائم لما قبله لانه كل منهما على بقاء احوال الصب دالة على استغراقه
في الاحزان وانغماسه في امواج الاشجان وما احسن قوله في نائيته الكبرى
وعنوان شائى ما ابشك شانه * وما تحته اظهره فوق قدس رف

واسكت بحجزا عن امور كثيرة * بنطقتي لن تحصى ولو قلت قلت
وفي البيت الجناس الا لا حق المصنف بين برويه ويزويه والمقابلة بين الظاهر والباطن
ان يزويه بزاي مبهمة مضاع زوى زتاى جمع وزويت المال قبضته كذا في المصباح
وزى مصدر مؤكد للفعل بمعنى جميع ما ذكره لكم من المقائى الالهية والمعارف المرآتية
لا اخترا على فيه وانما الزويه عن ظاهر الامر الذى باطن يجمعه ويحويه عن على بالله
فلساني برويه لكم عن الظاهر الذى يظهر له والظاهر الذى يظهر له برويه عن باطنى
وباطنى يزويه اى يجمعه عن على بالحق تعالى كما قال الشيخ الاكبر قدس الله سره
قوادى عند معلومى مقيم * بناجاة وعندكم لسانى اع

يَا هَيْلُ الْيُودِ اَنْتِ تَنْكِرُونَ لِي هَلَّا بَعْدَ عِرْقَانِي فَنِي

اهيل تصغير اهل وهو للتجيب كما صرح بذلك في قوله ذوبيت
ما قلت جيتي من التختير * بل يعذب اسم الشخص الصغير
واق بمعنى كبت والاستغهام فيها للتجيب والتمهل من وخطة الشيب ومن جاوز
الثلاثين اواربعا وثلاثين الى احدى وخمسين والفتى هو الشاب الاعراب
اهيل من ادى مضاف منصوب وانى في محل نصب على انها حال من الواو في تنكر وفى واصله
تنكر ونى بنون الاعراب وبنون الوقاية فذفت بنون الاعراب لغير العامل بل لجر التختيف
ولهذا حال من يله المنكر فى تنكر وفى وبعد متعلق بتنكر ونى وهو مضاف الى عرفان
المضاف الى الياء التى هي مفعولها وفعالها محذوف اى عرفانكم اياى وفى حال من الياء فى
عرفانى والوقوف عليه لغة والمعنى يا هيل جيتى لتجيب من انكاركم اياى لكم بعد صدق
معرفتكم وانا شاك والمراد من الانكار له للتبرى منه ومحمد ما بينهم وبينه من الاختلاف
المنقضى للعرف والاعتراف لان انكاروا الاختلاف وفي البيت الطبا فى بنى الفتى والكهمل
وبين الانكار والعرفان وعلى تصغير الفتى بتقليل ايامه فهو بلغ فى مقام العجى لانكار
لذا انكارهم له اصنافهم لغواء الظاهر والباطنة كانهم قاطعون عنه ما عودوه
طبه وهو شاب من الامداد فى باطنه وظاهره وقال ذلك لانه كان وهو شاب
يقوى على حمل مشاق محبتهم ويتقوم فى خدمتهم واستال اوامرهم واجتناب
نواهيهم على بلغ وجهه واكمل حال فلما اكبر وشاب ضعف عن ذلك وحجز عن تمام
الخدمة فهو يحتاج ان يكون ذلك انكارا منهم له وهضمنا لجانابه عندهم اع

وَهَوَى الْغَادَةِ عِمْرَى عَادَةً يَجْلِبُ الشَّيْبُ إِلَى الشَّاءِ الْأَخَى

الطوى مقصور بمعنى العشق والغادة بالمعجمة هي المرأة النائمة البتة الفيد والعمر بمعنى

الحياة والمادة الدبدن والشيب بياض الشعر والشباب اسم فاعل والباء مشددة فالأول
عين الكلمة والثانية لامها وهو الغنى وأحد الباءين محدوفة وتخفيفاً والآخر مصغر لحي
وهو من كان سواده بضرب إلى خضرة أو هو ذو وجه ضاربة إلى السواد الأعظم
الوالو للخال وهو مبتدأ ومضاف إليه وعمرى مبتدأ محذوف والخبر وجوباً إلى
فسمى أي ما أقسم به وعادة منصوب على أنها مفت مصدر محذوف أي جلباً عادياً
وجملة يجلب كشيب إلى آخره خبر المبتدأ وما بينهما اعتراض وعائد المبتدأ ضيف في
يجلب المعنى كيف الإنكار في حال الكهولة لمن عرف في صغيراً مع أن هوى الحبيبة
سبب في العادة لشيب الشباب الأسمر الذي من شأنه إبطاء الشيب فليس اسراع
الشيب إلا من تحمل مثاق الهوى ومكابدة ما تقتضيه المحبة من الاستقام والجرى
ولهذا قالوا مثل حيث قال

وما إن شبت من كبر ولكن * رأيت من الأمجة ما أشابا
وقال المهيبار
بعادك من بعد أكنها إلى تكمل * وعندك من قبل المشيب شيب
وقال الآخر

سالت من الألباء ذات يوم * خيراً أمة شيعتي قال بلغني
فقلت له على غير أحشام * لقد أخطأت فيما قلت بل علم
وقال أبو فراس الحمداني

وما ريت على العشرين ستي * فاعذر المشيب إلى عذاري
وفي البيت الجناس المختلف بين القادة والعادة وللقابلة بين الشباب والشيب
(أن يعنى أن محبة المصلحة الحسنة تقتضى بياض السواد وحلف عليه مع لا نكاح
بعض المحبوبين لذلك فاذا هدى الحق تبارك وتعالى فيه العبد واعتنى به كشف له من سواد الأكوام
وظلمة الأعيان فبان له بياضها بنور الحق واليقين والافتقار وانقضت الأسرار قال عليه
السلام اجعل لي نوراً في سمعي ونوراً في بصري إلى أن قالوا جعل لي نوراً واجعل لي نوراً

نَصَبًا اكْتَسَبِي الشَّوْقَ كَمَا تَكْسِبُ الْأَفْعَالُ نَصَبًا لَامَ كَى

النصب بحركة التبع واكتسبي أفادني والشوق حركة الهوى وما مصدرية وتكسب
مضارع اكتسب والأفعال جمع فعل وهو الاصطلاح المعاكس للمقابل للاسم والحرف
والمراد هنا المضارع والنصب على المفعولية عند القاء لَامَ كَى هي اللام التي يصح
حذفها وإقامة كَى مقامها ولذا سميت بذلك وهذه اللام إنما تنصب على قول الكوفيين
وأما البصريون فالنصب عندهم بأن مضارع بعد لام كَى لا بها نفسها فإفهم كل من رضى الله
عنه من كونها ناصبة بمعنى على المذهب المذكور أو تجوز في كونها ناصبة لأنها سبب

النصب الآخر نصباً مفعول ثانٍ لا كسبني ومفعوله الأول الباء والشوق فاعل
والكاف حرف جر وما مصدرية والأفعال مفعول أول للنكسب ونصباً للمفعول الثاني و
ولام كي فاعله المعنى إذ في الشوق تعباً كما أفادت لام كي فعل المضارع نصب وفي البيت
الجحش المحرف بين النصب والنصب والمناسبة بذكر الأفعال والنصب ولا م كي
والمعنى في ذلك أن الشوق إلى الألفة أكسبني التعب والمشقة مثل ما أكسبت لام كي
الأفعال المضارعة المنصب وفي نفس الأمر ما أكسبني ذلك التعب إلا أجرة لا الشوق
اليهم كما أن لام كي ما أكسبت الأفعال المنصب وإنما المنصب المنضم بعد لام كي ولا م كي
لم تنصب بنفسها ولكن نسب إليها النصب للأفعال كما نسب المنصب والتعب الشوق
وفي نفس الأمر الفاعل المؤثر مضمرة وجميع أفعال العباد من هذا القبيل في الخير والشر
والنعم والضر وهذا عقد أهل التوحيد قاطبة اع

وَمَتَى أَشْكُو جِرَاحًا بِالْحَشَا زَيْدٌ بِالشَّكْوَى إِلَيْهَا الْجِرَاحُ كَي

متى اسم شرط مخوم متى اضع العامة تعرفوني واشكو شرطها وبشوت الواو اشباع
للضمة لضرورة الوزن والجراح كرجال جمع جراحة والباء في بالحشا ظرفية وانحشام في
الباطن من كبد وطحال وما يتبعه والشكوى مصدر شكاهه شكوى وينون والهج
بالضمة اسم مصدر من جرحه إذا كله وجرحاً مفعوله وبالحشا صفتها وزيد على البناء
الجهوني في محل جزم على أنه جواب الشرط وبالشكوى متعلق به والباء سببية والياء
متعلق بزيد والجرح نائب فاعل زيد وكى مفعول ثانٍ لزيد والوقف عليه بالسكون
لغة ربعة (ن) وهو اسم مصدر والمصدر في البيت الذي بعده فلا يبطأ مع والمعنى
كلما حصلت مني شكاية للجراح المستقرة في باطني رجاء وزولها حصل كي وأحراق
باطني زيادة على الجرح الذي شكوته فالجرح بالشكاية تزيد ولا نزول قال المتنبي
وصرت إذا أصابني سهام * تكسرت النصال على النضال

واختيار متى على إذا لأن متى تفيد الاتصال الكلي وإذا مفيدة للاتصال الجزئي
فمتى تفقضي أن زيادة الكي فرق الجرح حاصلة في كل زمان حصلت فيه الشكاية
من جرح الباطن (ن) المعنى أنه المخبوءة كلما شكوت إليها الألف في طريق
محبته ولوليت أن حالي دون لسان مقال زادني كيا وحرقة على أنا فيه لأن الشكوى
مبنية عن دعوى الوجود معها وهي تغار أن يكون معها في الوجود غيرها
قال أبو القاسم الجنيد قدس الله سره ما استغفرت بشئ كما تتغافى بآيات معناه
وأنا ما رقي ببعض الطرقات وهي

إذا قلت أهدى البحر لي حلل الليل تقولين لولا البحر لم يطب الحب
وإن قلت هذا القلب حرقة الجوى تقولين نيران الجوى شرف القلب

وَبَإِنْ قُلْتَ مَا ذُنْبِي إِلَيْكَ أَجَبْتَنِي * وَجُودُكَ ذَنْبٌ لَا يِقَاسُ بِهِ ذَنْبٌ

عَيْنُ حَسَادِي عَلَيْهَا كَوْتُ لَا تَعْدَاهَا إِلَيْمُ الْكَيِّ كَيِّ

الحساد على وزن رمان جمع حاسد وهو من يتمنى أن يتحول نعمة الشخص إليه وكذا فضيلته أو يسلبها أو الضمير في عليها للعادة السابقة في قوله وهو العادة البيت وكوت أي أهدت النظر والضمير للعين ولادة عائية ومن ثم لم يلزم تكرارها مع الماتى وتعداها تجاوزها وإليم الكي بمعنى المؤلم على صبغة اسم المفعول والاضافة من باب اضنا فقا للصفة إلى موصوفها وهي مصدر كوت الواقع في البيت وإما الكي الذي قبله فهو السابق في البيت قبله الأعراب عين حسادي مبتدأ ومضاف إليه وعلينا متعلق بحسادي على أن المراد والذي يحسد ونحو عليها أو بقوله كوت على أن على تعليلية أي كوتني عليها أي لأجلها واللام في في النقوبة حيث تقدم المفعول على عامله ولادة عائية وإليم الكي فاعل لقوله تعداها وهي مفعول مطلق من كوت والوقوف عليه بالسكون لغة وجملة لا تعداها إليم الكي معترضة بين الفعل والمفعول المعنى عين حسادي على هذه العادة كوتني كما وأحدث النظر إلى أعضاء فاسأل من الله تعالى أن لا يخلصها من إليم الاحتراق وفي البيت جناس الاشتقاق بين كوت وكوت المنكر وجناس شبه الاشتقاق بينه وبين الكي المعروف وجناس التام بين كي وكوت لأن يعنى أن عين الحساد كوتته ولذته وأحدث النظر إليه بعين البغض حسدا على الحيوة التي شرفها الله بحجتها وعين الحساد هي عين الشيطان المقارن له ولغيره فهو يراقب الإنسان خصوصاً المسالك في طريق العرفان فانه عدوه الأكبر يتعمد سلب حاله فلا يقدح بمحايقه بالانحلاص كما قال لا غوينهم أجمعين الأعيادك منهم المخلصين وقد دعى على تلك العين بأن لا يتجاوزها الكي المؤلم أع

عَجَابِي فِي الْحَرْبِ ادْعِي بِإِسْلَامٍ وَلَهَا مُسْتَبْسِلٌ فِي الْحَبِّ كَيِّ

الحرب معروف وهي مؤنثة وقد تذكر وجمعها حروب وادعى مضارع مجهول للمفرد المتكلم أي استمعي والبائيل الأصدا والشيخاء والمستبسل اسم فاعل من استبسل أي طرعه نفسه في الحرب ويريد أن يقتل أو يقتل وفي آخر البيت الضعيف الجان وأصله كي بالحزب فحذف بقلب الحزبة يا عواد غامها في الياء والأعراب عجا مفعول مطلق لفعل محذوف أي عجب عجا وفي الحرب متعلق بادعى وثاني فاعله ضمير المتكلم وهو مفعول الأول وقوله مستبسل مفعول ثانٍ لادعى الذي لعلها العطف وكى في آخر البيت وصف المستبسل أن تجوزنا وسطا الصفة والوقف استكون لثما وهو صوف مقدران أن تجوزها ولها متعلق بمسبسل على فهمه معنى المستسلم وفي الحب متعلق بادعى الذي لعلها العطف

المعنى العجيب من حال كثير الانبياء في الحرب التي هي موطن الخوف اسمى الاسد الشجاع لكثرة ما يظهر من اسباب المجاعة وادعى في الحرب مستسلما لهذه الغادة ضعيفا جبارا واذلك مما يقتضى كمال التعجب على انه ليس الى الغاية يعجب فانه ينشأ عن المجاعة الامر العزيب فالشجاع فيها جبان والعاقل فيها حيران والصابر بلوع وقاسى القلب كجبال بلوع فاطوارها بجائث وتقلبها غرائب لا تمشي على منن القياس ولا تكون على ما تصور عقول الناس ولله در القائل حيث قال

نفس القياس فللغرام قضية * ليست على نهم الجحى تنقسان

منها بقاء الشوق وهوى نهم * عرض وقضى وثر الاجساد

وفي البيت الطباقي بين الباسل والمستبسل وهذا البيت مع الثلاثة التي قبله في آخرها لفظة كى وكل واحد منها بمعنى مستقل وفيها الجناس التام لان حاصل المعنى اني اعجب من نفسى اسمى شجاعا في حرب الهوى والعشق والمجاهدة النفسانية والكتابة على العبادة الجسمانية والروحية ومع ذلك ادعى واسمى في محبة هذه المحبوبة لمجاونا ضعيفا لا اقوى على ملاقاتها ولا اقدر على مقاساتها كما قال العفيف التلمساني في آيات له

يا بديع الجبال فاز محب * ملذذ الوصال فيك مهننا

كيف يرجو الحياة وهو مع المحب قاتل وعند رؤياك ينفى اع

هل سمعتم اوراقهم اسدا صاده لحظ مهابة او طبعي

هل حرف استغمام لطلب تصديق فقط والمها هنا البقرة الوحشية والغلي صغير ظبي وهو الغزال الاعراب مقفول سمع محذوف دل عليه مقفول رايتهم اهل سمعتم باسد وجملة صاده لحظ مهابة صفة اسد وظبي مقفول على مهابة المعنى هل سمع احد صاحب عقل ان الاسد صاده لحظ الغزال ومن رآى احدا بهذه الصفة والاستغمام هنا للتعجب والانتكار وحاصله على كل تقدير لم يسمع احد بمثل ذلك لان قدم الجمع على الزيادة لانها انما افراد الانهار رتبة اهل العوم يسمعون ولا يرون والروية رتبة الخواصر من الناس وكفى بالاسد عن نفسه لزيادة شجاعته في طريق الله تعالى ومجاربة اعدائه في حرب المحبة والعشق الرباني من النفس والطبيعة والشهوات وزخارف الدنيا وعقبات العلوم ووساوس الشياطين واصطفاؤه هو قومه في جبالات التجليات وخبايا التنزلات وملك هو لكفى منه بلحظ اى ملائحة المهابة والغلي وكفى بهما عن المحبوبة الحقيقية كما يكون عنها ايضا بليلي وسعدى ولبني وى ويخوذ ذلك من محبوبات العرب للسان قال عفيف الدين التلمساني بليل هذا الروح العرفاني

نظرت اليها والمليح بطنتي * نظرت اليه لا ومبسمها الى

ولكن اعارة الناحس وصفها * صفات جمال فادى ملكها ظلا
 سَهْمٌ شَهْمٌ الْقَوْمُ اشْوَى وَشَوَى سَهْمٌ الْحَاظِكُمْ احْشَاءُ شَيْ شَوَى
 السهم النبل والشهم الرزق القواد المتوقد كالمشهور والسيد النافذ الحكم واشو
 السهم اى اصاب وشوى وهى الاطراف وما كان نبر مقتل وشوى ماض من شى نحو
 اللحم ان يفضيه بغير طبخ وسهم الحاظك من اضافة المشبه به الى المشبه فهو تشبيه
 بليغ والاحشاء جمع حشا وهو ما فى البطن وشى مصدر شوى السابق واصله
 شوى فوق الاعلال بقلب الواو ياء والاذغام على القاعدة المعروفة الاعراب سَهْمٌ
 شَهْمٌ الْقَوْمُ مبتدا فاضاف اليه وجلة اشوى في محل رفع خبر المبتدا وسهم الحاظك
 فاعل شوى واحشاء مفعوله وشى مفعول مطلق لشوى والوقوف عليها بالسكو
 لفة وجلة شوى الحى محل لها من الاعراب لعطفها على الجملة الكبرى المستأنفة
 المعنى سَهْمٌ السيد المتوقد القواد الماهر لو يصب مقاتل مرتبه واما سهم الحاظك فاصلا
 للمقاتل باليعون القوا تل وفي البيت لجناس المصحف بين سهم وشهم وجناس شبه
 الاشتقاق بين اشوى وشوى وما بين شوى وشى جناس الاشتقاق (ان يعنى ان شهم
 القوم الذين هم رجال السلوك في طريق الله تعالى اذ ادى اليهم فكره ونبل بصيرته
 وبصره لظواهر الاكوان اصاب اطرافها فلا يزال مترددا بين صور المحسوسات
 وصور المفعولات كما قال تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة
 هم غافلون واما سهم يعون هذه المحبوبة هو النافذ في تحقيق العرفان ومعنى
 شوى احشاء اى احرقتها واقفاها فتحقت بعدى وعدم كل شى في الوجود الحق والواحد
 وضع الآسى بصدرى كَفَّهْ قَالَ مَالِي جِلَّةٌ فِي ذَا الْهَوَى
 الآسى اسم فاعل بمعنى الطبيب والهوى تصغير هوى بمعنى المحبة وفائدة تصغير
 التعظيم الاعراب الآسى فاعل لوضع وبصدرى متعاقب وكفه بالنصب مفعوله
 وتقديم المفعول الغير الصريح عليه للوزن وفي متعلقة بجيلة او تحذوف منه -
 جيلة وجلة مالى جيلة الحق محل نصب على انها مفعول القول المعنى وضع الطبيب
 يده بصدرى مختبرا اى ليصف دواءى فلما تحقق انه ليس من قسم الاسقام
 المعروفة ولا من انواع الامراض المألوفة اذ هو مرض الغرام لاما يعرفه الانام من
 الاسقام قال مالى جيلة اى ليست لي طريق الى مداواة المرض الذى هو هوى عظيم وداء
 جسم والله ذرا لعا تل حيث قال
 زعم ابن سينا في عقود كلامه * ان المحب دواءه الامحان
 ووصال غير جيبه من جلدته * والماء والصهبا والبستان

فصحت غيرك للتداوى ساعه * واعانني المقدور والامكان
 فازدادني شوق اليك وشغفي * وجدى وثارت مخوك الايمان
 فقلت ان الحب داء مفرط * بقرط فيه كلامه هذيان
 (ان يعنى ان الطبيب الروحاني والكمال الرباني تختبر حالته بوضع كفه على صدره
 لا بوضع الاصابع على شريان اليد فلما علم ان لم يبق فيه دعوى غيرية قال لا اجلة في صرفه
 عن الوجهة المتوجهة اليها وهي جهة الغيب المطلق التي هي معشوقة الارواح
 لانه يحقق بالظهور وانكشف له الامور اعم)

اَيُّ شَيْءٍ مَبْرَدٌ خَرَّ اشْوَى لِلشَّوَى حَشْوَةٌ اَيَّ اَيُّ شَيْءٍ

اَيُّ شَيْءٍ استفهام انكارى بمعنى النفي ومبرد اسم فاعل من ابرد الماء جاء به بارد
 والخلاف البرد والشوى اطراف وكل ما ليس قنلا وحشوا لثام اجل في
 الحشا كما لعطن في الوسادة واي شئ تكرر للاستفهام في اول البيت فهو تأكيد لفظ
 الاحتراب اى شئ مبتدأ ومضاف اليه ومبرد بالرفع خبره وجر مفعول مبرد فاعل
 شوى ضمير يعود لخر او اللام في الشوى زائدة وكونها للمتنوية ضعيف اذ لم
 يقدم المصنوع على عاملها الفصل وحشوتى ظرف ومضاف واي شئ
 بالنصب على ان يكون نعتا المصدر شوى اى شوى الشوى شيئا اى شئ وفيه
 نظر للزوم تكرار شئ بمعنى واحد في هذا البيت وفيما سبق للنفي هل يوجد
 شئ يبرد خرا موصوفا بانه شوى اطرافى ويانه حشوا لثام اى لا يوجد
 ما يبرد وفي البيت الطباق بين البرودة والحسنة والمخاض التام المستوفى
 بين شوى وللشوى والاشتقاق بين حشوشى وورد الجذر على المصدر
 زن لمر الكائن حشوا لثام هو حرارة الروح المنفوخة فيه من امر به وهو طالب
 لبرد البقيين الذى يطغى حرارة الطلب بعطن قلبه من قوله تعالى عز ابراهيم عليه
 السلام وب ارق كيف يحيى الموتى فقل له اولم تؤمن قال بلى ولكن بعطن قلبي
 فطلب طمانينة قلبه يبرد البقيين اعم

سَقَمْتِي مِنْ شَقَمِ اجْعَانِكُمْ وَيَعْسُولِ الشَّيَاكِي دُونِي

النسقم الاول كجمل والثاني كعقل المرض وهما القتان فيه وفيه ثلاثة على وزن سحاب
 وفعله من باب فرح وباب كرم والاجحان جمع جن وهو غطاء العين من اعلى او اخل
 وهو يفتح الجيم والكسر فيه حسن ايضا والمعسول اسم مفعول والظاهر انه من عسل
 الشئ اذ اخلطه بالعسل ونوح انه علة عن الريق واصافه الى الشاي باللاتصاف بالخمر
 والملابسة فكان قال وفي ريق الشاي الذى خلط بالعسل الى دواء عظيم والشاي اعم ثنية

وهو الاضراس الاربع التي في مقدم اللغمة ثنتان من فوق وثنتان من اسفل والدوي تصغير
دواء وتصغيره للتعظيم بدلالة المقام الاعراب سقى مبتدأ خبره قوله من سقى اجفانكم
ودوي في اخر البيت مبتدأ خبره قوله وتعلقه محذوف يتعلق بقوله بمصول الشيايا ولك
ان يتصل بمصول الشيايا حالها من الضمير المستكن في الخبر والباء بمعنى في والمعنى مرضي
حادث ومستقر من السقم والاسترخاء للوجود في اجفانكم وذلك لان اجفانه فائز
وصف السقم لكن الاشتراك في اسم السقم لاني معناه لان سقى موجب للاضمار
وسقى اجفانكم موزون للجمال وما اللطف قول بعضهم

اخذت حبة قلبي * فصصتها لك خالا

فذلكسني بخولا * لما كسنتك جكملا

وقال الارجا في شعير

غالطتني مذكت جسمي الضنا * كسوة اغرت من اللحم العظاما
ثم قالت انت عندي في الهوى * مثل صيني صدقت لكن سقاها
وقال ابن سينا المثلث في هذا المعنى

نظر المحب الي من طرف غي * فاقى الشفا المديف من مدنف

ونصير لاجفانكم للاجته وهي مجبوت واحدة ظهرت في كل شيء وعينها واحدة وعيونها
كثيرة واجفان تلك العين صور الاكوان المحسوسة والمعقولة وضغفا لاجفان وانكسار
من جملة محاسنها وقد وردنا عند المنكسرة قلوبهم من اجل واذا انكسر القلب انكسر كل
الحواس وجعل الكسر في الاجفان تترها الحق يقال عملا يليق به ومن عادة الاجفان ان تمنع
الغذاء عن العين ومصول الشيايا الاربع كتابه عن حضرة الاسماء الالهية التي اصولها
اربع الاسماء الحى والاسم العالم والاسم المريد والاسم القادر وهي اركان ظهور العلوم فان
الحى يعلم الاشياء فيريد ان يظهرها وهو قادر عليها فظهرها فاذ ظهرت حتى تار ههنا الاسماء
الاربع وهي الاكوان تكون حلوة عند السالك المحقق قال في هذا المشرى الشيخ الاكبر قدس سره
فاثبت شياها واو معنى يارق * فلم ادر من شق الحنادس منها

او عِدُونِي اَوْ عِدُونِي وَاْمَطْلُوا * حَكَمَ دِينَ الْحَبِّ دِينَ الْحَبِّ كَيْ

او عِدُونِي امر من الاعداد وهو اذا اطلق في الشر واما وعد فيقال وعن الامر وعده به
خير او شر فاذا اطلق قبل في الخير وعده وفي الشر وعده او حرف عطف للتخيير وعِدُونِي
امر من الوعد في الخير واملوا امر من المطلب وهو التسوية بالعدة ودين الاول بكسر الدال
وهو جميع ما يستعد به للمحبة والضم المحبة ودين الثاني بفتح الدال وهو مال له اجل
والذي لا اجل له فرض والمحبة لكسر المحبوب ولي بفتح اللام بمعنى المطلب وفعله لواءه بدنه
ليا ولها ماطله الاعراب وعِدُونِي فعل امر بكثرة الدعاء هنا والاولو فاعل والباء منعول

واو حرف عطفت المحذوف وعدو في امر من الوعد وقوله وامطلوا عطف على عدو في وصم دين الحب
مبتدأ الخفاف اليه ودين يجب في مبتدأ وخبر والمجلة خبر للبتدأ والرباط العائد الى المبتدأ الاول
محذوف اي فيه والمعتنى او عدو في ايها الاجاب بما تريدون من المحر والصدوان شتم
فعدو في بما تريدون من العزب والوصال وامطلوا بما وعدتم به اذا الوعد كاف في افادة
التعق والسكون قال رضي الله عنه

عدي بن بوصل وامطلى بجازة هتدي اذا صح الهوى حسن المطلب
وقوله حكم دين المحل الآخرة مقر لمطلب الوصل ومبين لان حرمة المطلب مقررة بالنسبة
الى الشريعة لان اصحاب الديون غير راضين به واما في شريعة الحية فجاز لان المطولين
هم المحببون وهم راضون بجميع ما يصدون المحبوب فلا يرد على ايت قوله صلى الله عليه وسلم
مطل العتي ظم لان ذلك حيث لا يرضى به صاحب الدين واما اذا رضى فجاز كما أنه يقول
ما رضيت منكم بالمطل الا لانه حكم دين الحية او حكم دين المحب لانه يجوز كون المحب الاول
بالكسر والثاني بالضم فاقبل وجملة حكم دين المحل لخر البت مقررة لرضاء بالوعد مع
المطل وفي البيت الجاسر التام المركب بين او عدو في و او عدو في والجاسر المحرف فيجب وجوب
وكذا بين دين ودين جاسر محرف ان المعنى لان الوعد والوعيد سواء عند المحب ومطل الوعد
مقبول عنده لان المحبوب هو المالك الحقيقي فيفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل وكيفما

فعل فليس يظالم احد
رجع اللاحي عليكم اليك من رشادي وكذا العشق غي
اللاحي فاعل من لحي يلحق اذا الام والاي اسم فاعل من ايس اذا اقط ولم يبق له طمع
فيه والرشاد الاهتداء وبابه نصر وفرح والعشق افرط الحب او غي الحسن عن ادراك عيوب
المحبوب او حزن وسواسي يحل به الانسان الى نفسه بتسلط فكرة على استئذان بعض
الصور والغنى خلاف الرشاد الاعراب اللاحي فاعل رجوع عليكم متعلق به واما حال من
اللاحي ومن رشادي متعلق بآيسا وكذا الخبر مقدم والعشق مبتدأ مؤخر وغي خبر بعد خبر
للمعتنى رجع اللاحي على حكم فانظروا من رشادي فاطعاهما عنه لما رأى مني من العلامات
التي تدل على عدم الانتفاع الى لومه وقر ذلك بقوله العشق من شأنه ان يكون غيا فكيف
مع الغنى يكون الرشاد وفي البيت الطبايع بين الرشاد والغنى والتجمل في قوله وكذا العشق
غنى وورعاً كان آيسا لانا اللاحي هو الشيطان للقلوب له يقول ان هذا اللاحي الذي كان
يوسوس لي ويشد قلبي في امر كايام جاهليتي رجع آيسا لا طمع له في نصيحتي على نزعها وانما
اذ حصل على الكشف العرفاني عن المقام الصمداني لا يعود يتحول عن الاشتغال في انوار
التجليات الربانية بل يغنى حواسه الظاهرة والباطنة بالموت الاختياري ١١

ايعينيه غي عنكم كما صمم عن عدله في اذني

الهمزة الداخلة على بعينيه للاستفهام والضمير اللاحق والعنى عدم البصر عما من شأنه ان
 يكون بصيرا والعنى انسداد الاذن وتقل السمع والغذل الملامة الاعراب على مبدأ مؤخر
 وبعينيه خبر مقدم وتشكيرو على التعظيم وعنكم متعلق بعمى وكاف كما مكثوفة عن العمل بما
 المتصلة بها وصمم مبتدأ وعن غدا متعلق بروفى اذنى ظرف مستقر هو الخبر وجوز الابدأ
 بالصمم مع تشكيرو متعلق بالمجازير العنى استفهام استفهام مستبعد هل حصل فى الطريق
 اللانتم الى على محبتكم مراد رجوعى عنكم عنى عظيم عن رؤيتكم بالخصوص مع ظهور الجمل كظهور
 الشمس فى وسط النهار فالتة شبيهة جفنة بالصمم الواقع فى اذنى عن غدا فلا سمعه
 وكان يقول لا بعدنى صمى عن سماع غدا لانه مكروه يفر منه الطباع ونجد الاساع واما عماء
 عن جمالك الذى ياخذ بالاياب ويدخل الى القلوب ولا يمنع المحجاب فهو بيد الوقوع
 وكيف تحى الشمس عند الطلوع قال المنبى شعر

واذا اخفيت على الغنى فساد زى ان لا ترى مقلة عمياء

وقال الارباجى

وحود من حمد الصباح اذا بدا * من بعد ما اشتهرت له اضواء

ماد لان الصبح ليس بطلا نع * بل مقلة قد انكرت عمياء

وقلت فيما يقرب من ذلك

ما ضرني انكار بعض عاشر * فضلى وقد شهدت به الابصار

فما ظر للعاشر نعى عند ما * تبدو الشمس وتظهر الانوار

ان يعنى ان العنى حاصل بعينى اللاحق التثنية عين البصر وعين البصيرة قال تعالى
 وزاهم نظرون البلى وهم لا يصرون وقال تعالى وعلى ابصارهم غشاوة وقال تعالى بل ان
 على قلوبهم ما كانوا يكسبون فافضلهم القبيحة التى كانوا يكسبونها هى التى جعلت
 الرى على قلوبهم فلهذا اصار ولا يرون الحق المستجلى اع

أَوَلَمْ يَنْهَ النَّهْيَ عَنْ عَذْلِهِ ذَاوِيَا وَجَهَ قَبُولِ النَّضْحِ زَى

الهمزة الداخلة على الواو للاستفهام والانكارى وهو انكار التثنية الذى بعده ونهى النوى
 انباء المراد انباء النهى عن عذله ومن ثم مع كون الهمزة للاستفهام التقديرى فانه
 يقرر ما بعد حرفى النهى جندى فى تقرير نهى النهى عن عذله وجوز الهمزة على الواو اما على
 سبيل الزخلة بتقدير ان الواو كانت سابقة على الهمزة فقد تمت الهمزة عليها المكان
 صدارتها واما ان الهمزة باقية فى مكانها داخلة فى التقدير على جملة محذوفة والتقدير ان
 هذا اللاحق مقبولا لانه ولم ينه النهى عن عذله والنهى خلافا لاسم النهى بضم النون ونهى
 الهاء وبعد الف مقصورة جمع نهية بضم النون بمعنى العقل لا نهى عن البصم واستناد
 النهى الى نفس النهى باعتبار انها هى التى تنهى صاحبها عن خلاف الفعل الجليل ومن بلاغات

الزخري وهو عطفك ليعقلك وجراد البحر ونهيتك لتنهك والعذل مصدر عذل له
 اذلاحه فهو بمعنى اللامة والصغير للامى وقوله زلوا يا اسم فاعل من زوى وجهه قبضه
 ويقال زوى الرجل ما بين عينيه اى قبض عينيه واظهر عقدة الغضب والقبول بفتح القاف
 وضم الباء وهو مصدر على فصول قيل ولا تافى له والحق ثبوت ثان وثالث له والنصح التذكير
 بالخير وزى مصدر من قوله زلوا فهو للتأكيد والوقوف عليه لغة الاعراب الترة لا التثنية
 والواو للعطف على مقدر بعد الهزة كما تكرر والعطف على ما قبلها ان قلنا بالزحرفة لغة
 وقد تقدم والثنى فاعل ينهى ومن عذله متعلق بالفعل والماء فعلة فاعله وزاويا
 مفعوله والوجه مضاف للقبول المضاف الى النصح وزى مفعول مطلق والمعنى
 انتهى تنهى عن نصيحة رجل فاقبض وجهه قبول النصح اى لنزول الغضب بالنصيحة
 وكل من كان بهذه الصفة فلا يليق بالعاقل ان ينصح له لان ابداء قول النصيحة
 لمن ظهروا منه عدم القبول لها عبث من قائله وما الطف قول الارباب

يلومنى فى هوى الاحباب كل فنى سهم الصبا به يصمى ويخطيه

يعبىنى بالموى بغيا ويعدلى وانما يبتلىنى من يعافيه

تكلفه الصبر عن اجته قول بعينه فيما ليس بعينه

اقل من عدل نلقى المشوق به فقله بسهام اللوم تر مبه

والمرء مثل نفوذ السهم من يده الى القلوب نفوذ السهم من فيه

دع عنك قلبى فان الحبا من اضعاف ما انت بالتعذال ناهيه

ون للمعنى انه معرض بوجهه عن قبول نصح العاذل لان القلب له وجهة واحدة فاذا توجه
 الى الحق اعرض عن الباطل وبالعكس لى تعالى ولكل وجهة هو موليها ثم قال فاستبقوا
 الخيرات بمعنى اذا كانت وجهتكم الى الخيرات فقتلوا بقوا اليها

خَلَّ يَهْدِي لِي هَدًى فِي زَيْغِي خَلَّ كَهْدًى وَلَا أَصْغَى لَفًى

خل بالفتح للشالة اقام واستمر ويهدى بضم الياء مضارع اهدى هدى وهو الهدى مصدر
 هداى يهتد به والزم الحركات الثلاثى القول لكن شاع استعماله في العرف لا في قول
 الباطلة ومنه الضاد الساكنة والجملة دعائية اى اضلها هتلى كم كثيرة
 ويهدى بالذال المعجمة من الهدى وهو الكلام الذى لا معنى له واصغى مضارع اصغى
 من باب الافعال فيكون المضارع مضموم المهزلة ويجوز كونه مضارع المجرى فيكون
 مفتوحا والمعنى في آخر البيت ليس بمعنى الضلال لسبق ما هو معناه قبله بيينين
 فاما ان يكون هذا صفة على وزن فعل مثل ضخم اى ولا اصغى لكلام غارو
 واما ان يكون هذا بمعنى الخيبة اى ولا اصغى لكلام ذى
 خيبة الاعراب خل من اخوات كان وهى واكأت في الاصل

بمعنى الاستمرار على الشيء نهارا لکنها تستعمل بمعنى مطلق الاستمرار
راجع الى اللامحى وجمله يهدى الى هدى في زعمه منصوبة المحل على الخبرية وفي زعمه
متعلق يهدى وجمله بصل دعائه وكلمة في محمل نصب على المصدرية اي كم
متر يهدى والعالم فيها ما بعدها وقوله ولا صغى لغى عطف على جملة قوله ظل
يهدى الى هدى في زعمه وما بين المتعاطفين اعتراض ويجوز كونكم استفهامية
ومعنا التعجب من كثرة هذا ما ندم مع الاعراض عنه وعدم الاصغاء اليه
والمعنى استمر هذا اللامحى بزعم كاذبا انه يهدى الى الهدى ويخفى لان الصلا
كم مرة هدى في كلامه الذي يليه مع عدم الاصغاء لكلامه الذي لا يتبعه له
ولا فائدة فيه ولو جلت ولا صغى للمال على ان الجملة حال من فاعل يهدى والرباط
محذوف اي والحال ان لا صغى لغى لم يكن في ذلك بعد وفي البيت الجاس للمصحف
بين يهدى ويهدى مع التحريف في حركتي ياء يهدى ويا يهدى والجاس للمضارع بين
صل وظل وشبه الاشتقاق بين يهدى وهدى اذ الاول من الهدية والثاني من الهدية
وَلَمَّا يَعْزَلُ عَنْ لَمْيَاءِ طَوْعِ هَوَى فِي الْعَذَلِ اَعْصَى مِنْ عَصِي
ما في لما الاستفهامية ولم تحذف الفها بدخول لام الجر عليها لاجل الوزن على انه قد
سمع قال الشاعر

على ما قام يستغنى لنسيم * كحتر برتر غرق في دمان
واللام متعلقة ببعزل وعن لمياء كذا وهي مؤنث الى وهو اسم الشفتين وطوع
الهوى مطيع الذي لا يصعب ما امره بوعصى في آخر البيت اصله غصية كسمية فرخم
يحذف هاء شذوذ اذ لم يكن منادى وغصية بطن وطوع مفعول بعزل وفي العذل
متعلق باعصى ومن عصى متعلق بركه ذلك وكان هذا البطن ما سمى عصية الاكثر عصية
فمن ثم نسب اليه العصيان وزعم انه ازيد منه في عصيان العاذل على المحبة والمعنى التعجب
من عذل اللامحى عن المحبوبة والميا ورحلا يطبع الهوى ويعصى العذل هو في عصيان
لهم اعصى من عصية مع شهرتها بذلك وفي البيت الطباق بين الطامة والعصيان وجائز
الاشتقاق بين اعصى وعصى ونصف المصراع الاول آخره ولو طوع (ن) عصى اصله
عصية حذفت منه الهاء على طريقة الاكتفاء البدعي بحرف واحد

لَوْ مَهْ صَبَّ اَلدِّي الْجَحْرِ صَبَا بِكُمْ دَلَّ عَلَى جَحْرِ صَبِي

الصب صبغة مشبهة وفعله صببت كقلبت من الصباية التي هي الشوق او رقة او رقة
الهوى ولدى بمعنى عند والجحر كسر الحاء واسكان الجيم المحوطين الركنين الثابتين
يجوز اقصير يفة وبين كل من الركنين فتحة والمراد عند البيت المحرام صبا بمعنى

جهل جهلة الفتوة وبكم متعلق به وول فيه ضمير يعود الى اللوم والجر العقل وهو
 كسر الحاء وصبي مصغر صبي والعصبى من لم يقطع بعد الاعراب لومه مبتدا وهو مقدر
 مضاف الى فاعله ومفعوله قوله صبا ولدى الجر متعلق بفعل بغيره وهو قوله صبا وبكم
 متعلق به ايضا وجملة قوله صبا بكم لدى الجر في محل نصب على انها صفة لصبا وول
 فعل ماض فاعله يعود الى لومه وعلى مجر صبي متعلق به وجملة قوله دل الى اخره في محل
 رفع على الخبرية للبتا واربطة الضمير في دل المعنى لوم الذي يلحق على الحبة صبا محبا
 مشتقا موصوفا بانه وقع في مهاوى مهالك الحبة عند البيت دليل على خفة عقله
 وانه عقل صبي صغير وللدلالة على كمال قلة عقل لانه صغرا الصبي اذ كلما كان اصغر
 كان عقله اخف وقل وسبب كون اللوم دليلا على قلة عقل الايم انه يؤذن بانه
 يسعى في شئ لا نتيجة له ولا فائدة فيه اذ الحبة للعقود في ذلك المحل العظم لا
 تزول عن محلها وقد كانت العرب اذا اردت تأكيد الايمان والعهد يجمعون في
 البيت ويتعاهدون على ما ارادوا فلا ينقضه أحدهم وكذلك كانت الخلفاء تفارق
 كتب بعة الخلافة في البيت علما منهم بان ما كان معقودا في ذلك المحل الكريم لا يخل
 عقده ولا يخل عهد هذه وفي البيت الجاس التام بين جر وجر وكذا بين صبا وصبا
 باعتبار الالف في الاول وجاس الاشتقاق بين اللقطين وصبي في آخر البيت
 (ن) والمعنى ان لوم هذا اللامحى العاصق الذي جهل جهل الفتوة في محبتكم عند
 الكعبة دليل على ان عقله عقل صبي صغير يشير الى انكار الغافلين على اهل الله
 العارفين ولومهم لهم اذ لا وهم مدعوشين في محبة الحق تعالى ام

عَاذِلِي عَنْ صَبْوَةٍ عَذْرِيَّةٍ هِيَ بِي لَا قِيَّتَ هِيَ بِي

العاذل اسم فاعل من عاذل بمعنى لام والصبوة جهلة الفتوة والعذرية بعض العيى واليه
 للنسبة الى عذرة وهي قبيلة مشهورة بالعشق وبان من عشق منها يوت من الحبة قال
 ابو بصير رحمه الله تعالى يا نعمة الهوى العذري مغنر مني اليك ولو انضفت لم تلم
 ولا قنت لا زالت من اخوات كان يلزم النقي وما اشبهه فلا نافية وبعم كونها
 دعاية فاجلة على الثاني اشائية وفقى تكون ناقصة دائما وهي ببي كناية عن
 الذي لا يعرف ولا يعرف ابوه الاعراب عاذلي مبتدا خبره هي ببي وعن صبوة متعلق
 بقوله عاذلي وعذرية صبوة وفي خبر مقدم لقوله لا قنت واسمها خبر يعود الى
 الصبوة وهي مبتدا خبره لا قنت بي من الفاعل واسمها وخبره فكأنه قال هي لا قنت
 مستقرة بي ويصح ان يكون هي مبتدا وفي خبره اي الصبوة مستقرة بي ويكون خبر
 لا قنت محذوف اي لا قنت عنى اولا قنت عندي وعلى كل تقدير هي

معتزة بين البتد والخبر المعنى عاذلى عن الصبوة العذرية التي لاسلو عنها ولا خلاص
منها رجل غير معروف فلا يجاب بكلامه ولا يلتفت الى ملامه كيف والصبوة عذرية الغرام
معروفة بالبقاء بين الانام فليس لها زوال والسلو عن مثلها محال وان شئت قلت المعنى
عاذلى عن الصبوة العذرية التي ليس عنها ابراح بمجهول النسب غير معروف والفلاح
فلا التفت الى ما يعقول ولا يحول عن الحبقة ولا زول فهي لازمة على الدوام اذ هذا شأن
الهوى العذرى والسلام وفي البيت جناس الضريف بين حميد ومحمي كمن ان هتي ابن
ابن اصله هتيان بن بتيان يعنى لا يعرف هو ولا يعرف له نسب يعنى ان عاذلى في
هذه الحجة الحقيقة مقطوع النسب كالى لخب الذى وان يكن من بني هاشم واحنا
حمزة والعباس لكنه بسبب كفره بالله وانكاره نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ذهب
شرف نسبته لتبرى اهل الحق منه حتى قال تعالى في حقه ثبت يد اللى لخب للخصم
هتيان بن بتيان وكذلك كل من انكر على الورثة المجددين ما هم فيه من كمال الايمان ومحمز
العرفان فذلك هتيان بن بتيان عند علماء هذا الشأن اه

ذَابَتِ الرُّوحُ اسْتِيَاةً فَمِنْ بَعْدِ دَفْنَادِ الدَّمْعِ أُجْرَى عِبْرَتُكَ

ذاب منه جمد لازم واذا به غيره والروح ما به حياة الانفس وهو يذكر ونوث والمراد
من ذوبها زوالها وانحلالها والاشتياء بمعنى الشوق الذى هو نزاع النفس
وحركة الهوى الا ان فالاشتياء في زيادة ليست في الشوق بناء على ان كثرة البناء على
على زيادة المعنى غالباً الى هذا الاستعمال اشار هو رضاه عنه في التائبة الكبرى حيث
قال * وما بين شوق واشتياء فينت في * نول يحظر او يحجل بمحضرة *
والنفاذ بدل المملة بمعنى الفراغ وفعله نفذ كقبح ومنه قوله تعالى ما نفذت كلمات
اهه وأجرى فعل تفضيل من الجرى بمعنى السيلان وعبرتي مثنى عبرة بفتح العين
بمعنى الدمعة وهو مضاف الى ياء المتكلم وحذف نون المثنى لاضافته الى ياء المتكلم
وادخلت بعد ذلك ياء التثنية في ياء المتكلم الاعراب الروح بالرفع فاعل ذابت
واشتياقا مفعول من أجله منصوب على انه علة لذات وهى مبتدأ خبره أجرى
الى عبرتي وبعد نفاذ الدمع ظرف فضالى وهو متعلق باجرى لانه أداة تفضيل والمعنى
ذابت روحى لاجل الاشتياء فى ان أجرى من عبرتي السابقة وحاصله ان الى
عبرة سابقة وهى الدمع المعتاد الجارى من عيني وعبرة لاحقة وهى الدمع المعتاد
من ذوب الروح بل هى الان أجرى اى أكثر جرأيا نامن عبرتي السابقة وما احسن قول من قال
اشاروا لتوديع جندنا يا نفس * تسيل من الآفاق والاسماد مع

وقلت من قصيدة

روح افطرها ستمى آدمعا * ودعتها مذ قبل خيلك ودعا

وقال الارباني رعى فاصحى المشامى وما علما حتى رأى مقلقى القرحا تسيل دما
وما ينظم في ذلك قول بعضهم

دم القلب في عيني وشغوا بما بها فقل في اناه لا بما فيه را شمع
وينظم في ذلك ولو على بعد قول الآخر

وقائلة ما بال دمك أنجفرا ألم تعلمي ان الدموع تجففت

وقال الآخر وقائلة ما بال دمك أبضا ألم تعلمي ان البكا طال عمرة

وقال الآخر وقائلة ما بال دمك أسودا فقلت لها ان الدموع تصيرت

ان ذاب الروح اى فنيته وشمخت في امر الله تعالى لانها من امر كما قال تعالى
ويستلونك من الروح قل الروح من امر ربي فظري الان انما هو يا امر الله تعالى السريع

الذي هو كلهم بالبصر من قبل قوله كنت بصره الذي يصبره الحديث اع
فصبوا عيني ما أجدي البكا (*) عيني ماء فني احدى منيتي

فصبوا امر من الهبة وفاء الكلمة محذوف وهو ولو وعيني مشى عين مضاف الى الهبة المتكلم
وحذف نون البتنية للاضافة وما مصدرية ظرفية وأجدي بالجم بمعنى نفع والبكا

اجراء الدموع من حزن وقد يكون من فرح وقيل ما كان بصوت فهو ممدود وما كان بغير
صوت فهو مقصور واستشهد له بقول الشاعر

بكبت عيني وحق لها بكاءها وما بعني البكاء ولا العويل

وقد فرق بينه مع الحزن ودمع الفرح بان الاول يكون سخنا والثاني يكون باردا ويشهد
لذلك قول قيس بن الملقح العامري المعروف بالحنون وهو عاشق لبلى حيث يقول

دعا باسم لبلى اسخضاه عينه وليلى بارض الشام في بلد قفر
دعا باسم لبلى غيرها فكنا اطار لبلى طائر اركان في صدري

وعين الماء معروفة وهي ضمير لعين الماء واسدى بالكسر بمعنى الوحدة ومنيتي مشى
منية بالضم وهي المطلوب والاضافة اقضت حذف نون البتنية الاعراب

هيو افضل وقاعل وعيني مفعولة واليه محلها الجر بالاضافة وما مصدرية ظرفية
وأجدي فعلها ض والبكاء قاعله والظرف الماخوذ من المصدرية الظرفية مستعمل ومقول

هيو او عين ماء بالنصب مفعول هيو او هي مضاف الى الماء وهي مبتدأ واحد خبره وهو
مضاف الى منيتي المعنى هيو ايا احبتي عيني عين ماء ابكي لان دمعي قد نفذ

وعلى لاد موهى ولادى
انزولكن لوعنى وقفر

مدة ابدله البكاء اى قبل حصول الفناء واصفولوج الجسم فان الدمع حينئذ لا يجدى
 نفعا فحين الماء احدى منبتى فالمنية الواحدة عين الماء على كى بها كما تفرز والمنية الثانية
 الحشا السالى كما ذكرها فى البيت الذى بعده وفى البيت الخامس التام بين العين والعين
 ولا عبرة بزيادة الاولى لان الذى زادته على العين الثانية علامة التثنية وهو زيادة
 لا تنقد فى تمامية الجنس وفيه ايضا الجنس المصحف المحرف بين احدى واحدى وفيه
 ايضا الجنس المستوى بين الصددية وما الذى اضيفت العين اليه ان يعنى هو ما يعنى
 الظاهرة فى عالم الحس والباطنة فى عالم المعانى اى عالم الملك وعالم الملكوت مدة
 تقع البكاء الى اى مدة بقاء الوجود منسوب الى عين ماء الحياة الحقيقية لئلا الماء سر
 الحياة فاذا سرى سر الحياة الحقيقية فى بصرة العين الظاهرة كشفت عن عالم الملك
 وتجليا تم فيه واذا سرى سر الحياة الحقيقية فى بصيرة العين الباطنة كشفت عن عالم
 الملكوت الاعلى وتجليا تم فيه اه

اَوْحَشَا سَالٍ وَلَا اخْتَارَهَا إِنْ تَرَوَا ذَاكَ بِهَا مَتَا عَلَيَّ

الحشا مادون الحجاب مما فى البطن من كبد وطحال وكرش وما يتبعه وهو باعتبار كونه
 عبارة عن شئ دون الحجاب مذكروا باعتبار أن ذلك الشئ عبارة عن اقسام من كبد وطحال
 الى غير ذلك مؤنث الذكور عبارة عن اقسامه المذكورة فمن غم وصف الحشا بقوله سال
 على صيغة التذكير وأرجع الضمير اليه مؤنثا فى قوله ولا اختارها اعتراض وقوله ان تروا
 ذاك بها اى حبة الحشا السالى الى وقوله متا مصدر وقع بدلا عن اللفظ بالفعل اى ان
 رأيتم حبة الحشا السالية الى فتروا على بها متا فخذ الفعل مع الفاء الرابعة للجواب
 وبها متعلق بقوله متا أو بالفعل المحذوف الذى المصدر يدل على التلغظ به وفى قوله
 على اختارها شبه الرجوع عن طلب الحشا السالى كانه يقول أمتنى منكم عين ماء ابكى بها
 بعد نفاد دمعى وانما كان الدمع منية لان البكاء يخفف المر الحزن من كما قاله والرملة مفرد
 لعل الخمدار الدمع يعقب راحة من الوجد ويشقى بنحى البلايل
 وأما الحشا السالية فلا أمتا ها الا حيث كانت مرادكم واما انا فلا اختارها لان
 السالونكم ليس من مطالبي ولكن ارادنى تابعة لارادكم فالمرء عندى بصير ^{مطلوب}
 لكونه طلبكم مرغوبا الاعراب او عاطفة والحشا منصوب تقدير ايا لعطف على عين
 ماء وسال مصغلة وعدم ظهور النصب فيه مع كونه صفة منصوب على حد قول الشاعر
 ولوان واش باليمامة داره وجملة ولا اختارها لا محل لها من الاعراب
 وقوله ان تروا شرط جزاؤه ما سبق تقديره من قوله فتروا بها على متا وعلى متعلق
 بمنوا ايضا ومعنى البيت ظاهر مما سبق تقريره فى اثناء شرح الكلام وفى البيت
 الرجوع فى قوله ولا اختارها والمعنى فى ذلك أو هو الى باطنا متفصلا

في انواع الصور الكونية والتجليات الامكانية من قبيل قوله قدس سره في
قصيدة الجمية تراوان غاب عنى كل جارية في كل معنى لطيف رائق بهج
فيسمى عنده هذا اللقام سلوا الغيبة الحق تعالى عنه في ظهوره بكل معنى لطيف
رائق بهج وشرط ذلك برؤيتهم له منته بها عليه اع

بَلِّغْ سَيِّئُوا فِي الْهَوَىٰ وَاحْسِنُوا كُلَّ شَيْءٍ مِّنْكُمْ لَدَىٰ

بل هنا الانتقال من فرضه السابق الى استحسان ما ياتون به من اساءة او احسان ويجوز ان
تكون لابطال طلب عين ماء لعينه لو طلب حشا سال بمن بها عليه الاتراب بل من عطف
لا انتقال وابطال واسيوا دعاء بصيغة الامر وفي الهوى متعلق به والاختيار واحسنوا
دعاء معطوف على ما قبله وقوله كل شئ حسن منكم لدى تدبيل بفيد التعميم في استحسان
ما ياتون به وكل شئ مبتدأ ومضاف اليه وحسن خبره ومنكم صفة شئ ولد في متعلق
بقوله حسن للمعنى لا اسألكم عين ماء تكي العيون ولا حشا تسلو ما عدى من الشجون
بل جميع ما ترصنون به من اساءة او احسان مقبول لدى على كل حال وهو دمر من قال شعر
كل سوء في هواكم حسن وعذاب برضاكم عذبا

ولما في المعنى لست مولاى ابغى منك وصلا لا ولا ابغى اقربا حماكا

انما منيتى وغاية قصدى وسروى من الزمان رضانا

(ن) لانه بعد ان كان في البيت السابقين طلب ان يهبوا لعينه الظاهرة والباطنة عين ماء
او حشا سالية ورجع عن ارادته الى السلى فاضرب هنا عن ذلك كله ونذكر انه لا يلبق
بالهبة ان يختار شيئا مطلقا وانما الواجب عليه ان يكون ارادته هي ارادة محبوبه فقال لا
نقطر والى ما تقدم معنى بل الامر اليكم فافعلوا ما تريدون من اساءة واحسان فان كل
شئ يحصل الى منكم حسن وقد تم الاساءة لانه النفس لاحظ لها فيها قال تعالى قل اللهم لك
الملك توفى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك
الخبر ولم يقل والشر بل قال فيما بعد انك على كل شئ قدير والشئ شامل للخير والشر
روح القلب يذكر المتخفى واعده عند سمعى يا اخى

روح القلب أى اعطه الروح بفتح الراء أى الراحة والقلب المتفرد لو اخص منه والعقل محض
كل شئ والذكر بالكرس لفظ الشئ والمتخفى موضع احتفاء الوادى وبخطاطه وأمه
أمر من الاعادة والماء عائدة لذكر المتخفى والسمع حسن الاذن والاذن نفسه وأخى تصغير
أخ وهو التقريب في المرتبة وللصبيب كما قال صلى الله عليه وسلم لعن رضى الله عنه وقد
سأوا جلا تنسنى من ذمائك يا اخى ولا يذاتها بالعرب والمحبة قال رضى الله عنه
وايه لقد قال كلمة هي لعبت الى من هم النعم الاعراب روح امر من الترويح والفا على

مستتر فيه وعند معي متعلق بأعذه وهمله يأتي ندائية المعنى روح أيها الخليل قل
بذكر المصطفى وهو المكان الذي فيه أحبتي ومن أجل أهلها تحت المنازل وكررة مرة
بعد مرة أخرى يا من هوى في الحب شقيق وعلى عالي من أمرى شقيق (ن) والمعنى
اجعل في القلب الراحة من غيب الغفلة وألق فيه النشاط بذكر كاسم المصطفى وهو موضع
انحاء الوادي وانقطاع واسم مكان مشهور في بلاد الحجاز والاشارة به الى الحفيرة الربانية
من الاخفاء وهو التذلل والدنوع قوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
واشد باسم اللاء خمس كذا عن كذا وعن يما أخويه

اشد بالضم من الشلو وهو الترم والللاء اسم موصول وهو جمع الق ماقلا كان او غيره
وقد تحذف ياؤها فيقال اللاء وختم ما من مسند الى نون جماعة النسوة وكذا كناية عن
المكان في ظرف ومدخول عن بكاف مضمومة ووال همله بعدها الف مقصورة وهو جبل
باسفل مكة شرقها الله تعالى ويجوز ان يقرأ بفتح الكاف على أن يكون مقصورا للضرورة
الشعر من كذا كسباء وهو اسم عرفات واسم جبل با على مكة وعن متعلق بكون خاص
على انه صفة مكان مكفي عنه بكذا او التقدير خمين في مكان مخازن عن كذا او المراد
من المكان مكة عظمها الله تعالى وقوله واعن بعين مهمله ونون مفتوحة وهو أمر من
عني به على البناء للجهرول اي اهتم وعني كرفع قليل واخويه اجمعه وحى مصدره
الاعراب اشد فعل أمر والمخاطب لمن خاطبه بقوله يأتي واسم متعلق به والاسم
مضاف الى اللاء وختم صلتها والنون عائدة وكذا كناية عن الظرف وعن كذا متعلق
تخذوف على أنه وصف للمكان المكفي عنه بلفظة كذا وقوله واعن أمر معطوف على اشد
او عطفت على روق في البيت السابق وما أخويه متعلق به وحى مفعول مطلق لاخويه
والوقف عليه لغة وأصله حوى فقلت الواو ياء وادعت فيها على القاعدة المعروفة
المعنى ترم أيها الاخ القريب باسم الجدييات التي اقن في مكان مخازن عن ثنية
كدا واهتم بما اجمعه من الحزن جمعا فا ذكره أيضا في شلو كذا ذكره يكون سببا
لرقة القلوب من المحبوب وفي البيت جناس المصنيف بين كذا وكذا او الجناس التناقض
بين عن واعن و جناس الاشتقاق بين أخويه وحى ان يخاطب اخاه المذكور في البيت
قبله بقوله ترم باسم الاحبة القاطنين كذا الى الحفيرات الربانية التي دخلت تحت
استاد هذه الامثال الكونية واهتم بما أخويه واهتم وعرض بعلمى وأسرارى
في تلويحات مناجاتك ام

نغم مازم شاد محسن بحسان تحذوا زرم حنى

نغم فعل ما من لفظه لا يتصرف والمقصود انشاء المدح وما نكرة متوصوفة وقعت فميزا

للفاعل المستكن في نعم الرابع الى متفضل في الذهن وقيل هي موصولة في موضع رفع بالفاعلية
وزمزم فعل ماض من الزمزمة وهي الصوت البعيد له دوى وشاد اسم فاعل من الشد والذى
ببناء في شرح البيت قبله ومحسن اسم فاعل من قولنا احسن زيد في فعله اذ انى بالشىء
الحسن والحسان جمع حسن لاجمع حسنة أو حسناء لتذكير الضمير في قوله نتخذوا نتخذوا
ماضى بمعنى اخذوا وزمزم على وزن جعفر يترعد الكعبة كرمها الله تعالى وحى بالكسر
واد يجوز ان يكون مرخم جمة بكسر الجيم وهو الموضع الذى يجتمع فيه الماء الاعراب
نعم ماض لا نشاء المدح وما نكرة موصوفة بتميز الفاعل المستكن في الفعل او
موصولة وهي فاعل وابجمله بعدها في موضع نصب أو صلة لا تحل لها من الاعراب
والعائد محذوف اى نعم شيئا أو نعم الشئ الذى زمزم به الشادى الزمزمة المعلومة
وشاد فاعل زمزم ومحسن صفة وحسان متعلق بزمزم وحمله نتخذوا زمزم بحى صفة
حسان في موضع جر وزمزم مفعول أول نتخذوا ولا ينصرف للمعية والتأنيث وحى
مفعوله الثانى والوقوف عليه بالسكون لغة المعنى نعمت الزمزمة المصادر
من شاد مترنم محسن في ترنم بحسان نتخذوا بزمزم مكانا لا اجتماع ماضى أو نتخذوا
وادى زمزم وادى ما لم على ما سبق في بيان حى على كل نقدر بالمراد الحسان المقبولون
بمكة شرعها الله تعالى وفي البيت الخامس التام المستوفى بين زمزم وزمزم وجناس
الاشتقاق بين محسن وحسان (ان الشادى المحسن هو الداعى الى الله تعالى على بصيرة هو
ومن اتبعه فان زمزمت صوت بعيد له دوى مسموع لبعده عهد من زمن العصر فيسمع
العارف الحق مع بعود عنه من قبيل قوله تعالى ربنا انتا سمعنا مناديا ينادى للايمان
أن آمنوا بربكم فآمنوا وقوله بحسان اى باسماء حسان قال الله تعالى والله الاسماء
الحسنى وزمزم اسم يترعد الكعبة كناية عن القلب المحمدى وهو المفعول الاول
نتخذوا وحى مفعوله الثانى وهي بالفتح بمعنى الدعاء الى الطعام فان ماء زمزم يتحرك
في نفس كل من شرب منه فيطلب العود كما هو المشهور فكان هذه الحسان نتخذوا
زمزم داء وطلبوا لكل من ورد عليهم مرة ان يعود اليهم ايضا ولا شك ان هذه
الاسماء الالهية الحسان نتخذوا ماء زمزم الذى هو ماء العلوم الالهية والعارف
الربانية داء لكل من ذاقها وشرب نهلة منها على الطعام والشراب اى الى الغذاء
الروحاني المعنى عن الطعام الجسماني قال صلى الله عليه وسلم لست كأحدكم ان
أبيت عند ربى يطعنى ويسقينى (ج)

وَجَنَابِ زُورِيَّتٍ مِنْ كُلِّ فَسَّحٍ لَهُ فَضْدَارِجَالُ التَّجْبِي زِي

الطوف في قوله وجناب للقسمة ومحمّل ان تكون للعطف على حسان والجناب لفناء بكسر
الفاء والممد والجناب ايضا التاجية وزويت بالزى الى البناء للجهول بمعنى جمعت والغف

الطريق الواسع بين الجبلين والرجال جمع رجل وهو ابن آدم اذ اتقلم وشب وقيل هو اسم عنة
الولادة والنجب على وزن قتل جمع نجيب وهو الكريم الحسب وزى مصدر زويت
اي جمعت جمعا الاعراب جناب مجرور بنوا والقسم اويا العطف على حسان وزويت مجرور
ورجال نائب الفاعل ومن كل فج وله متعلقان بقوله زويت وزى مفعول مطلق والوقوف
عليه لغة المعنى **الاسم** جناب عظيم جمعت لاجله ويسبب زيادته من كل فج الرجال
الراكون على كل بعير نجيب كريم الاصل وفيه اشارة الى قوله تعالى واذن في
الناس بالنجم يا نوح رجالا وعلى كل ضامر يا نين من كل فج عميق وحواب القسم
يا نوح في قوله لم يئني عندي المنى الخ وفي البيت تلجج الى الآفة الكريمة وجناس الاستقاف
بين زويت وزى ان وجناب بالخفض معطوف على حسان اي نعم ما زمره المشادي
بحسان ووجناب وقوله زويت بالراء وتشديد الواو من روى ضد عطش والرى في آخر
البيت مصدر مؤكد للفعل وقوله من كل فج كناية عن عالم الظاهر وعالم الباطن عالم
الملك وعالم الملكوت فالاجسام من عالم الملك والارواح والعقول والنفوس من عالم
الملكوت وقوله له اي لاجله بسبب الوصول اليه وقصد التمييز ورجالنا نيا الفاعل
مضافة الى النجب وهي الاعمال الصالحة التي تحمل العبد المسالك الى حضرة الرب الممالك
وفي نسخة زويت بالزاي مكان الراء من زوى الشيء جمعا

وَادْرَاعِي حُلَّ النَّفْعِ وَلِي عِلْمَاءُ عَوْضٍ عَنْ عَلَمِي

الواو عاطفة والادراع افتعال وأصله ادتراع فقلت التاء الواو غمت في مثلها ومعا
لبس الدرع والحلل بالضم جمع حلة وهي اذ اوردها برد الوعير ولا تكون حلة الا من
ثوبين او ثوب له بطانة والنفع الغبار والعلماء جيلو مكة او جيلو منى وهما الاخشابان
فالضمير راجع الى الجناب والجناب عبارة عن مكة او منى واما قوله عن علمي فلا يظهر
للمراد منها بسهولة لكن يمكن ان يقال هما عبارة عن ارض الشام تسمى علمين كما في القا
والشيخ رضي الله عنه شاعى الاصل اذ حولد للان حاة ويجوز ان يقال المراد منهما
ارضه ووطنه وان لم يكن هناك ملاحظة جبل فاستعمل العليين ح مشاكلة او تشبيه
هذا ويجوز هنا وجه آخر قريب لطيف وهو ان يكون ضمير علماء راجعا الى النفيع
وذلك لان العلم يطلق ويراد منه رسم الثوب ورفق فلما اثبت للنفيع حلا وجاز ان
يثبت له رسمه ورفقا وهما علم الثوب والحلة وكانه يقول وعلم النفيع عوض لي عن
علمي ثوبي الحقيقي ورح فراده من علمي النفيع مما ظهر على البدن من طرائق الغبار واختلاف
الانوار اذ لا يكون على لون واحد في الغالب هذا ما احتمله المقام من الكلام والله اعلم
بحقبة المرام الاعراب الواو عاطفة لادراعي على جناب اي واقم بادراعي حلل الغبار
عند نزع ثيابي للاحرام والادراع مصدر كما سبق وهو مضاف الى فاعله الذي هو الياء

وحلل المنع مفعوله والواو في قوله وفي حاله وعلماء مبتدأ وعوض خبره ولى خبر بعد خبر
خبر لحوال من الخبر باعتبار أنه كان موخر اصفه له فقدم عليه فصار حارلا منه وعن على
متعلق بعوض لما فيه من معنى المعاوضة ويروى عوضا بالنصب على أنه حال من الضمير
في الخبر وهو لى المتعلق واقسم بلبس حلل الغبار عند احرى ونزع شايي ومختصي بهذا
الحلل من سهام الشيطان او من عذاب النيران والحال ان على الغبار او على ذلك الجناح الرفيع
عوض لى عن على المنسوب اليه التواشده كالحلل الذى لا تكون الا من ثوبين الى ان الغبار
قد تكاثفت اجزأؤه وتراكمت طبقاته الى أن صار على بدنه رضى الله عنه بمنزلة الحلة
التي هي ثوب فوق ثوب ومن ذلك قول الشاعر

ولرب معركة أثارت خيلها * نفعنا على هام الحكمة مطلبنا
وتركت اجزأؤه فعدأولو * روثه أخلاق المتحاب لاغشيا

وقلت من قصيدة بيتا يكاد ينتظم في سلك البيت نلتشريح لكونه مافي وصف الجرد
من الشياء وهو خلعتوا اللباس نزاعة وتنسكا وكسائم التمجيز ثوبا استعفا
ان قوله واذا راعى معطوف على حسان ايضا يعنى نعم ما مرزم المشادى بجانب ذكر شحم
وبادرا على لبس حلل المنع وهي الصور الرومانية والصور الجسمانية وادراعى
لذلك باعتبار البدل مع الانفاس والضمير في علماء راجع الى الجناح في البيت
قبله كناية عن حضرة الجلال او حضرة الاسماء الالهية وحضرة الافعال الالهية او
راجع الى المنع كناية عن العالم الروحاني والعالم الجسماني باعتبار ظهورهما وزعم
الشادى بذلك من كونه خلق من نوره فان الحقيقة المجردة مادة العوالم الكونية
والزمرمة عبارة كيفية الانتشاء من ذلك وقوله عن على علماء هاهنا كناية عن
جلاله وجماله أو اسماؤه وأفعاله ام

واجتماع الشمل في جميع وما مر في مَرِّ بَاقِيَاءِ الْأَشْيِ

الواو عاطفة على جناب اى واقسم باجتماع الشمل وجمع اسم المزدلفة ومر بفتح
الهمزة وتشديد الراء وهو بطن مَرِّ ويقال له مَرِّ الظهران وهو موضع على مرحلة من مكة
والاقياء جمع فئ وهو مكان شمسا فتنض الغل والأشياء بين المزة وفتح الشين و
تشديد الباء مصغرا شاه جمع أشاء وهي صغار النخل الأعراب الواو عاطفة
لاجتماع الشمل على جناب وفي جمع متعلق باجتماع والواو في قوله وما مر للعطف على
جناب وما موصولة وهي واقعة على الوصل وجملة مر من الفعل والفاعل للسكن
فيه مسلتها وقوله باقيا الاشياء حال من الضمير في مر اى واقسم بالذى ملنا من الوصال
في مَرِّ حال كونه مستقرا باقيا النخل الصغار وقوله باقيا الاشياء بعد قوله في مَرِّ تخصيص
بعد تخصيص مَرِّ لان موضع في النخل جزؤ من مَرِّ فغاية الفائدة تبيين موضع

الاجتماع من المكان السمي عمر ولكسني واقسم باجتماع شملنا مع الاحبة في المدة لفة بعد
انصرافنا من الوقت بعرفا وبالوصل الذي مر لنا في مظهر ان قربا من مكة في ظلال النخل في
البيت جاسر في الاستماع بين اجتماع وجمع والجناس التام المستوفى بين مرقوم وان واجتماع
معطوف ايضا على قوله بحسان داخل تحت زمزمة الشادي بذلك اى اجتماع شمل حقيقة لا شائبة
بالحقيقة المجردة وجمع اسم المزدلفة كناية عن المقام الروطاني والتحقيق حقيقة الروح
الاعظم روح الله الذي قال ونفث فيه من روحى وما الواو للعطف على قوله بحسن يعض
وما موصولة بمعنى الحال الذي كان لي وذهب في وقت السلوك قبل الوصول وقوله بايضا بالاشي
وهي صفار النخل كنى بذلك عن آثار المرات الالهية فانها بمنزلة الظلال التي عن شواخص
ما في الادارة من المنور في الحضرة العلمية اهـ

لَمَنِّي عِنْدِي الْمَنَى لِيُعْطِيَهَا وَأَهْيَلُوهُ وَإِنْ ضَنْوًا بَقِيَ

اللام في قوله لمني مفتوحة وهي اخلة في القسم السالف في قوله وجاب ومني بكسر الميم
فريه بمكة ونصرف سميت بذلك لما مني بها من الدماء وقال ابن عباس رضي الله عنه
سميت بذلك لان جبريل عليه السلام لما اراد ان يبارق آدم عليه السلام قاله تنمى قال له
اتمنى الجنة فسميت منى لامينة آدم عليه السلام والمنى بالضم جمع منية وهي المطلوب
وبلغتها البناء للجهد والناء مضمومة ضمير المتكلم وتعدى الى المفعولين احدهما التالى
ناشئة لفاعل والثاني الها والرجعة الى المنى واهيلاؤه تصغير اهل وهو مجموع جمع لسلوة
وحذف نون الاضافة الى الهاء والرجعة الى منى وتذكير الضمير مع منى عبارة عن فريه
كما سبق باعتبار الموضع واهل مجموع جمع سلامة شذوذ لكن مصغره يجمع على هذا الجمع
اطرادا من غير شذوذ لانهم نصوا على ان المصغر ملحق بالصفة لكونه بمعنى الاسم المفعول
وان في قوله وان ضنوا وصليته والواو عاطفة على مقدر هو اولى بالحكمة واعترضه
على اصطلاح اهل المعاني او طالية وان هنا احتياج الى جواب بل هي مجرد التاكيد لها
نص على ذلك غير واحد من المحققين ووجه كونها للتاكيد ان افادتها لتعلق الحكم بمقدور
يفيد تعلقه بصدق من باب اولى اذ شرط موقع ان الوصلية دخولها على شيء يكون صدقها
بالحكم كما شرط ذلك المحقق للفتاوى وضنوا بمعنى جملوا وفي آخر البيت بمعنى الرجوع
واشله الهز فقلت يا آء وادعت في مثلها الاغراب منى مبتدا وهو علم على فريه كما سبق
وخبره المنى وعندي معلى بالخبر لافيه من معنى الحدوث لانه عبارة عن المطلوبات و
جملة بلغتها معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه وهي دعائية ويجوز كونها طالية
من الخبر على حد قد واهيلاؤه عطف على المبتدا والخبر عنها واحد ويجوز كون خبره محذوفا
اى واهيلاؤه كذلك فيكون على هذا من عطف الجمل والمعنى اقيم بالاهل من السالف العظيمة
لكونها من تعلقات الجمع الى بيت الله الحرام ان يلقى واهل حتى من مقصودى وموطن سعوى

ولو كان اهله قد جئوا على برحوى اليهم اى لم يبدوا الى امة تقتضى ان يجذبوا اليه جنتهم للسنيع
وجباهم الرفيع فعلى كل حال هم المطلوب وكل فعلم محبوب وفي البيت الجناس المحرف
بين معنى ومضى وما احسن قول ابن قاضي ميلة من قصيدة يمدح بها صاحب صقلية
اذا كنت ترجو في معنى الفوز بالحق في الخيف من اعراضنا تتخوف

ان لمنى الجار مع الجهر ومقدم وعندى طرف متعلق بالخبر ومعنى بكسر الميم قرية بمكة كما
عن عالم الملكوت الساوى والمضى ضم الميم جمع منية بمعنى مطا الى كلها هاتيك المحضر
العالية التى تذهب فيها النفوس البشري وتلقها جملة دعاية معترضة وضير اهلها
راجع الى قوله لمنى والتقدير واهيوله عندى للمضى ايضا وذلك كما ان الارواح القدسية
والملأ الاعلى النازلين هاتيك المنازل العلية وان ضوايقى وان جئوا على ومنعوا عنى
شهود العالم الجسمانى والظلم النفسانى استغراقا في شهود العالم الروحانى وانفكا
من استغلاء لطائف المحسوسات لطلعة المعانى (ع)

منذ اوضح قرى السلام وبيا ينثى بانات ضوايحى حلتى

منذ طرف زمان بسى على الضم واوضحت اى تبينت ورايت والعرقى بضم القاف جمع
قرية وهى بفتح القاف وقد تكسر المصدر للجامع والثم معروف حرها طولا من القرى
الى القرى وبانثى فارتق والبانات جمع بانة والبان شجر الخلاف والضوايحى جمع
ضاحية وهى الاماكن التى تتخفى عن المساكن وتكون بارزة فضوايحى دمشق مثلاً
القرى الواقعة حولها قريباً منها وخلقى معنى جملة وهى بكسر اللام منزل الغوم وانما ثابها
لان الرجل له حلة فى الصيف وحلة فى الشتاء الاعراب منذ مضى المجل على الطرفية والعامل
فيه يرقى قوله بعد لم يرق الى منزل بعد النفا وحلة اوضحت قرى الشام من الفعل والقاعل
والمفعول والمضاف اليه فى محل جري اضافة منذ اليها وبانثى معطوف على جملة اوضحت
فحلبها الجرايض وابانات مفعول مضوا الى ضوايحى المضاف الى خلقى المضاف الى ياء المتكلم
وحذف النون للاضافة فادعت ياء التثنية فى ياء المتكلم المعنى حين سافرت من بلاد
الحجاز وظهرت لى قرى الشام وفارقت منزل اجدابى ما صفى الى منزل بعد جيران النفا
كما يفهم من البيت الذى بعده وفى البيت جناس الاستغراق بين اوضحت وضوايحى وجناس
شبه الاستغراق بين بانثى وابانات وتتابع الاضافات الى البيت ليست موجبة للشغل
فلا تحمل بالفصاحة ان قرى الشام كما تسمى عالم العقلة والعزير لانهم شامى الكعبة بيت الله
قد نبذوا الله وراء ظهورهم معنى من حين كشف لى عن احوال العافلين وتقليد آخر اطرهم
فى نفوسهم وقوة ضوايحى خلقى انما ثابها واطافها الى نفسه باعتبار حلة الجلال التى
يكون فيها وحالة الجلال فانها بمنزلة ان يتركها السالك فى طريق الله تعالى والكفى ومن حين
تدرك الحانة الانسانية النائمة حول المترلين الذين لى فى الطريق الى الله (ع)

لَمْ يَرْقُ إِلَى مِثْرَلٍ بَعْدَ النِّقَا لَا وَلَا مُسْتَحْسِنٌ مِنْ بَعْدِي

راق لزيد المكان يروق أي صفت له معيشته فيه والمِثْرَل مكان نزول الشخص وهو موطنه الذي يستقر فيه والنقا القطعة المحدودة من الرمل وكأنه هنا عبارة عن مكان مخصوص وقوله لا تأكيد للنفي المفهوم من قوله لم يرق إلى والمستحسن اسم مفعول من استحسنت الشيء عدته حسنا ومعنى يفتح الميم ترخيم مية وهي محبوبة معروفة كان يعيشها ذوالرقعة غيلان والمراد هنا المطلوب للشيخ معين لا محبوبة غيلان المعروفة التي كان ينزل بها وذلك كما تقول رأيت حاتم أودع منه وصفه المشهور هو يباي بالواد فيكون استعاره الأعراب لم نافية جازمة للمضارع قالبة معناه إلى الماضي بعد استقباليته ويرق مجزوم بها حذف عينه الواو والنقاء الساكنين إلى متعلق ويرق ومثزل فاعله وبعد النقا متعلق به ولا نافية مؤكدة لما سبق والواو عاطفة ولا نافية ومستحسن عطفت على مثزل وفائدة لا الواقعة بعد واو العطف التخصيص على أن كلا من المثزل والمستحسن حاصل بعد النقا والمطلوب المستحسن بعد معي لم يصف له على انقراذه ولو لا ذكرها لا وهت العبارة أن المراد أن الامون من حيث المجموع ما راقاله ويمكن أن يروق له أحدهما على انقراذه وذلك غير مراد ومثله ما ذكره القوم من نحو قولك ما جاءني زيد وعمرو وقولك ما جاءني زيد ولا عمرو حيث نصوا على أن العبارة الثانية ناصة على أن كلا منهما لم يحضر لا على سبيل الانقراذ ولا على سبيل الاجتماع بخلاف الأولى فإنها موهة تشبه ما ذكرناه في البيت ومن بعد معي متعلق بيقا الذي دل عليه العطف وللعق ما صفا إلى مثزل بعد مفارقة النقا ولا صفا إلى محبوب استحسنته بعد مفارقتي لمحبوبي التي فزت منها باللقاء وحاصل الامران يقول فارتقت مسكني وسكني فلم ألق بعدها ما يعني عنهما فإن الوطن للوالف محبوب والحبيب الأول لا تسلوه القلوب

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحبال للجيب الأول
كم سزل في الأرض بألفه الغنى * وخفيه أبدأ الأول مثزل
وترخيم مية في البيت ليس قياسا إذ ليس منادى ولكن الشعر مجمل الضرور (أن النقا كناية عن المقام المحمدي الذي هو النقي من نقي كرمي نقاوة وانقاوة وتنقاوة واستقامه اختياره وهو صلى الله عليه وسلم النبي المختار من بين جميع قبائل العرب ومعنى كناية عن الحضرة الوجودية المحيطة بصور الألوان العدمية والحاصل أنه يقول من حين كسفت لي قري الشأم أي عالم الغفلة والغرور الذي كنت فيه سابقا فاعرضت عن ذلك وخذلت طريق الحق ومن حين فارتقت مقام المجاهدات في طريق السلوك لم يبعثني منزل ومقام بعد المقام المحمدي الجامع لجميع المقامات ولا راق لي شيء استحسنته من بعده هذه المحبوبة المحيطة عني في وبكل شيء أحم

آهَ وَأَسْوَقي لِضَاحِي وَجْهِهَا وَظَافِلِي إِلَى ذَاكَ اللَّيْلِ

آه بالذلة والهاء المكسورة كلمة تقال عند الشكاية أو التوجع ولفظه تود اضلة على شوقي
مخصوصة بالدخول على المندوب ولكن يراد أن يقال الشوق كيف يكون مندوباً والجواب أن
المندوب يقسمان أحدهما ما يتوجع لفقده والثاني ما يتوجع لوجوده فاشوق من القسم الثاني
فانه يتوجع لوجوده عند فقد من يشاق التوجع اليه هذا إذا قلنا بان والاندخل الألى
المندوب وما إذا قلنا يجوز استعمال وا في النداء الحقيقي فلا حاجة الى ما ذكرناه من التأويل
فيكون الشوق منادى حكماى نزل منزلة من له صلاحية النداء ثم أدخل عليه حرف
النداء فهو في حكم من يطلب اقباله وضاحي وجهها من إضافة السمنة الى موصوفها
والمعنى لوجهها الضاحي والضاحي هو المشرق والضهير يعود الى و ظا فلي
عطشه وأصله الهمز تخفف بقل الحمرة الفال انفتاح بما قبلها والظا الى الشيء
الشوق اليه والى صغر على وهو وان كان عبارة عن سمة الشفة لكن يمكن ان يكون عبارة
عن نفس الربق للجياورة ان كان الظا بمعنى العطش وان كان بمعنى الشوق فيبقى المعنى
على معناه وذلك اشارة الى اللبي وهو البعيد فيراد بعد المرتبة لان كل واحد لا يصل
اليه (ان المعنى انه أبدى الشكاية والتوجع من كثرة شوقه لوجه هذه المحبوبة
الظاهر له تحت براقع صورته لا كأن قال تعالى فانه لم يزلوا فثم وجه الله وقال تعالى كل
شيء هالك الا وجهه وقوله وظا مجذوف الف للندبة تخفيفا وأصله واطا واطا الظا
الى القلب لا نه موضع المعرفة الحقيقية والى كناية عن حضرة الكلام الالهى الذى ليس
بحرف ولا صوت

فَبِكُلِّ مَنْقُوٍّ أَلَحَّاظِلِي سَكْرَةً وَأَطْرِبَا مِنْ سَكْرَتِي

بكل أى بكل واحد فالمتون عوض عن المضاف اليه ومن بيانية والمبين المضاف
اليه المعوض عنه بالنسبة والطاء رابعة للبي في البيت قبله والمراد من الالحاظ
هنا الميعون وسكرة واحدة السكرات وقوله واطربا أصله واطربى فقلت الباء
الفا تخفيفا لان الالف والفتحة أخف من الباء والكسرة والعرب يحرك الفح والجرن
من الأحدا ذو الحرك والشوق ولعل المراد منه هنا الاخرة فتكون الندبة المفهومة من وا
توجعا لشد توجع الشوق الحاصل من سكرة اللى والشوق الحاصل من ملاحظة الالحاظ
الاعراب سكرة مبتدأ الكون منه مصدر والباء سببية والالحاظ بالجر عطف على الهاء فهو ثانيا ايضا
والمعطف على الضهير المجرور من غير إعادة الجار جازفة في السعة ابيض كما قرئ والارحام بالجر
عطف على الضهير المجرور في قوله تعالى واتقوا الله الذى شاء لونه والارحام وقوله واطربا فى
حكم المنادى المضاف فهو منصوب بفتحة مقدرة على الباء مع من ظهورها اشتغال المحل بحركة
الناسبة ومن سكرتى متعلق بقوله واطربا وهو مثنى اضيف الى ياء المتكلم المعنى لى سكرتان
أخذهما حاصلة من الحليبية والاخرى صادرة من ملاحظة الحاظها وانما ترجع من جوهانيت

السكرتين خصوصاً حال غيبة الجديبة ولقد زاد على هاتين السكرتين في قوله رضي الله عنه في الدالية
من فيه والا لحاظ سكرى بل أرى * في كل جارية به بنى ذا

وما الطف قول الأمير الجفراس المجداني رحمه الله تعالى

سكرت من لحظة لامن مدامته * ومال بالنوم عن عيني تيايله * فما السلا دهنى بل سوافه
ولا الشمو ل ازدهتنى بل شماثله * ألوي بقلبي اصداغ له لويت * وغال قلبي ما تحوى غلا ثله

وقال رضي الله عنه * وبالحدق استغنيت عن قدسي ومن * شماثله لامن شمو ل نشوتي *

وفي البيت من العجز على الصدر في ذكر سكرة وسكرت في صدر المصراع الثاني وفي عجزه ان المعنى

ان له سكرة بالهي الذي هو كناية عن الكلام الالهي الذي يقع في قلوب العارفين وسكرة اخرى

بالا لحاظ التي هي كناية عن حقائق المعلومات الالهية التي ظهرت آثارها في صور علوم الامكان

لأ وأرى من ريحه الراح انقشت وله من وله يعنوا الأرى

أرى من الروية بمعنى العلم وريحه بمعنى رائحته والضمير ايضا للهي والراح الخمر وانقشت

اي صارت ذا نشوة والوله بفتح الواو واللام مصدر وله كبرت اي تحيرت ويعنواي يخضع

والأرى بضم الهمزة وفتح الراء وتشديد الباء مصغرا أرى على وزن سمع وهو العسل الاعراب

أرى مضارع فاعله ضمير المتكلم ومن ريحه متعلق بانقشت والراح مفعول اول وجملة

انقشت ومن ريحه في محل نصب على انها مفعول ثان لأرى وله متعلق يعنوا فاعله الضمير

ومن وله متعلق يعنوا ايضا ومن فيه تعليلية ويعنوا مضارع مرفوع مجزوء والأرى فاعله تكون

الجملة بأمرها عطفا على الجملة السابقة ويمكن ان يقال الأرى منصوب بالعطف على الراح وجملة

يعنوله من وله معطوف على الجملة الواقعة مفعولا ثانيا ويكون ج فاعله ضمير عائذ الى

الأرى المعنى واعلم ان الراح اكتسبت نشوة السكر من رائحة الهي الحبيب وكذا اعلم ان العسل

يخضع لمن تحيره في الطافه فيكون له حائر الحلاوة وما لك الكيفية الشراب بل يكون اريح

منها في لطافتها فان افاذ السكر للشراب سواكسب العسل حلاوة فهو متحير فيه خاضع له بكون

اريا وفي البيت خاس شبه الاشتقاق بين ريحه والراح والجملة الملققة بين وله ووله والجملة

المتحررة بين أرى والأرى ان يعنوا الخمر المسكرة من رائحة هذا الهي ولم يسره كما سرتنا

نحى فان البخل الالهي ما يحقق به الا الانسان الكامل وأما كل ما سواه من بقية العوالم

انما شئت رائحته فقط فسكرت فغابت عن الادراك من جلالتها الخمر المعروفة ومن جملة لان

الجوانا التي في صور الانسان من اهل دير الطغيان فقد سكر ومن الرائحة قال رضي الله عنه

هنيئا لاهل الدياركم سكر واهيها * وما شربوا منها ولكنهم هموا

وهكذا الأرى الى العسل يخضع لهذا الهي من شدة التحير فيه لشدة رائحته ولا يعلمه لانه ليس

من ذوى العلم اع

ذوالفقار المعط منها أبداً والحشاشيتي عمرو وجني

ذوالفقار بالفتح سيف العاصم بن وائل قتل يوم بدر كما في انصالي النبي صلى الله عليه وسلم ثم صالي

على رضى الله عنه قال الشيخ كمال الدين الدميرى رحمه الله في حياة المكيون الكبرى فاد السهيل ان
 مصصامة عمرو بن معدى كرب كانت في حديدة وجرت عند الكعبة من جرهم وغيرهم وان ذبا
 الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من تلك الحديدة ايضا قال وانما سمي ذا الفقار
 لانه كان في وسطه مثل فقرات الظهر انتهى والحظ العين او مصدر لحظ لحظاى نظر اليه بمجر
 عينه وأبدا ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان والحشا مادون الحجاب بما في البطن من
 كبد وطحال وما يتبع ذلك وعمر وهو عمرو بن ود العامرى قتله على رضى الله عنه يوم
 الخندق وكان قد برز معلما ليرى مكانه فخرج اليه على رضى الله عنه في نفر من المسلمين
 وتجاوزا وتعا ولا وكان قد قال له على رضى الله عنه اني احب ان اقتلك فقتلته فقتل
 عن نفسه وقتل مع عمر واثان من المشركين وحى هو حى بن اخطب وقتلها على رضى الله
 عنه وحى هذا هو والد الصغيرة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت يهودى يقال له
 كنانة بن الربيع اصطفاه من سبايا خيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما اعفاه وتزوجها
 سنة ست وثلاثين سنة وثلاثين وقيل سنة خمس وابوها حى المذكور من سبط
 هارون بنى الاعراب ذوالفقار خبر مقدم والحظ مستدام مؤخر ومنها حال من الحظ على
 مذهب من يجوز الحال من المبدأ وأبدا ظرف متعلق بمعنى ذى الفقار اذا المراد منه القاطع
 وعمرو حى بن عمرو وعطوف عليه والحشا مبتدأ وانكلام من باب التشبيه البليغ
 اى الحظ منها كذا الفقار والحشا منى عمرو حى اى كان ذالفقار قاتل لعمرو حى
 كذلك لحظها قاتل لحشاى وقولنا ان الحظ مستدام كذلك قولنا ان الحشا مستدام بناء على
 ان المشبه مبتدأ تقدم اوتأخر والمشبه به خبر كما نصوا عليه في قولهم ابو حنيفة ابو
 يوسف فانهم ذكروا ان ابوبوسف مبتدأ والمعنى ابوبوسف مثل ابى حنيفة وقولنا ان
 الكلام من باب التشبيه البليغ هو مذهب المحققين حيث صححوا ان المعنى على التشبيه
 حيث يذكر الطرفان فاذا قلت زيدا أسد فالمعنى زيدا كاسد وان كان قد ذهب جميع من
 اهل البيان الى ان مثل هذا التركيب من باب الاستعارة حتى ان معنى قولنا زيدا اسد زيدا
 شجاع وانصرف لهذا المذهب المحقق النقض اذ انى في مطلوه وقال من اين لهم ان المعنى
 زيدا ساد بل المراد من اسد معناه المجازى اعنى المجترى او الشجاع بدليل
 تعلق الجارية في قول من قال * اسد على وفى الحرب شامة * وفى قوله الآخر *
 والطير اخرية عليه * اى باكية حزينة والمعنى حشاى مقولة بسيف لحظ لحشاى
 مقتول بالحظ مثل ذى الفقار فى القطع لحشاى مثل عمرو بن ود العامرى ومثل
 حى بن اخطب ولنا فى هذا المعنى من آيات

وميت يسهم من لحاظك للحشا * فقلبي مقتول ولحظك قاتل
 (ان قوله ذوالفقار والحظ منها اى من هذه المحبوبة كناية عن توجه الحق تعالى
 الى عبده السالك فانه يتصور قلب ذلك العبد السالك بالنور الحقيقى فمضجل

رسوم ذلك العبد فيموت ويفنى كما يفعل السيف الماضي بالحيوان الحي فانه
يمسه ويفنيه بحسب العادة (ع)

مَخَلَّتْ جِسْمِيْ مَخَوْلًا خَصْرَهَا مِنْهُ حَالِيْ فَهِيَ اَبَى حُلَّتِيْ

مخل السقم جسم فلان من باب منع وعلم ونصروكم مخولا تكن اذا كان من باب كرم فهو لازم
للزوم لزوم هذا الباب. والمخل معناه المزين وهذا عند العاطل وابهى افضل التقضيل
من البهاء وهو الحسن وحلتي مثني حلة وهو مضاف الى باء المتكلم وحذف النون للاضمار
وادغمت ياء التنوين في باء المتكلم والحلة كما تقدم ثوب فوق ثوب او ثوب ليعطانه
الاعراب مخلت فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود الى هي وجسمي مفعول ومخولا مفعول
مطلق وخصرها مبتدأ ومنه متعلق بحال خبره وحلة خبرها منه حالي في محل نصب
صفة المفعول المطلق وهو مبتدأ وهي خبره وحلتي مضاف اليه والباء مضاف اليه وتعني
قوله ابي حلي ان له حلة حقيقية وهي ما من شأنه ان يلبسه الرجل من الاثواب وله
حلة من السقم وهي التي اكتسبها من المخول ويقول ان حلة سقامها ابي واجبن ايجل
من حلة للعتادة لانها اسوة الحبيب وبزده الغنيب ولنا في هذا المعنى

لبست حلة سقم فوق بدحي * فمن حدث غرامي في الوري سمر
وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين مخلت ومخولا وجناس الاشتقاق بين حالي
وحلتي وفي البيت من اللطف انه اشار الى ان المخول للعاشقين يشين وللجوفى خصره
يزين وما احسن قوله في الثانية الصغرى

واخلني سقم له يحفونكم * غرام التباغي في الفؤاد وخرقتي
رن مخلت اي المحبوبة وخصرها كناية عن نفس السالك التي هي في وسط عالمه الانساني
حاملة لجميع احواله الظاهرة والباطنة بمنزلة المحضر للانسان في وسط صورته
الجسمانية حامل لا اعلام واسفله والمخول في خصر الملحمة بمدوح معدود من
محاسنها البديعة وكذلك ضعف النفس ومخولها ورقتها من جملة محاسن هذه
الصورة الالهية المعنوية ولهذا قال منه اي من ذلك المخول حالي متخلى مترن
ثم قال فهو اي ذلك المخول ابي حلي لان حلة المخول ناشئة في الحقيقة
عن مخول نفسه وضعفها التي كفى عنها بمخول خصر هذه المحبوبة (ع)

اِنْ شَتَّتَ فَقَضَيْتَ فِي نَفْسَا مُمْرِدًا رَدَجِيْ فِرْعَ ظَلَمِيْ

تنت تقطعت وغايلت والقضيب الفصن والتجرة التي طالت وبسطت اعضانها النفا
من الرمل القطعة محدودة والثنية نقوان ونقيان والجمع انفا والمتر فاعل من قولك انثرت

الشجرة اذا خرج ثمرها والبدر القمر الممتلئ والديجي جمع دجبة وهي الظلمة ووقع كل شيء
 اعلاه والشعر التام والظلي يضم الظاء نقصا على اظلي وهو مذكر ظلياء وهي
 الجحبة السماء الاعراب ان حرف شرط وثقت فعل تام في محل جزم على انه فعل
 الشرط والفاء رابطة للجواب وقضيب خبر مبتدأ محذوف اي فهو قضيب وفي ثقي
 صفة قضيب وفاعله ضمير مستتر يعود الى قضيب ويدبر منصوب على انه مفعول مثير
 وهو مضاف الى الديجي ووقع منصوب على انه صفة يدبر ان اريد بالفرع اعلى الشئ
 فيكون عبارة عن نفس الوجه الذي يدبر عبارة عنه ويجوز جر الفرع على انه صفة
 دجي ان اريد بالفرع الشعر التام المعنى ان تعطف الجحبة وتمايلت بعد الرطب
 فم في اللبن قضيب قد اثم بدله مستلجا في ليل الشعراذ اسما فالحاصل ان القضيب
 قد هاهو والبدر التير غدها والديجي شعرها الداج والقارذ فيها الرجراج ومعنى قوله
 فرع ظلي تابع للوجهين السالفين في اعرابه وفي البيت المناسبة في ذكر القضيب الثمرة
 والطباق بين البدر والفرع من حيث ان المراد منها النور والظلمة على احد الوجهين في
 الفرع ان قوله ان تثقت اي مالت وتعطف يعني المحبوبة وهو كناية عن اظهار
 سواها منها فكانها صارت اثنين وهي واحدة فقضيب اي في قضيب وهو
 الانسان الكامل من قوله تعالى والله انبتكم من الارض نبا تابعي فنبتم نبا تا
 وقوله في نفا النفا كناية عن اللقاه المحمدي الدائم الترقى فكان الكامل
 مقيم فيه وقوله مثير بد البدر هو القمر التام الممتلئ كناية عن قلب الانسان الكامل
 الممتلئ من معرفة ربه وجعله بدرا لان نور البدر مستفاد من نور الشمس اي من نور
 المحضرة الالهية من غير ان يقتل اليه شئ منها ولا حل فيه شئ منها ثم اضاف البدر
 الى الديجي لان سلطان ظهوره في الديجي فاذا اطلعت الشمس عليه لا يظهر له نور
 كما ان الحق تعالى اذا انكشف لقلب العارف لا يبقى للعارف وجود لان وجوده
 كان بطريق ظهور وجود الحق تعالى عليه والديجي كناية عن ظلمة الاكوان ثم ابدل من الديجي
 سوله فرع بالجر والفرع الشعر ولما نشأ الكون عن تجلي الحق تعالى وشهد
 الجاهل والمغافل من المعرفة انقلاب نوره ظلمة فصار اسودكا الشعر ثم اضاف
 الفرع الى ظلي اصله ظلية مصغر فظلمة وهي المسجلة العطشانة
 من الشوق والمحبة وبعد التصغير حرف آخر تخفيفا على طريقة الاكتفاء
 فقيل ظلي كناية عن المحضرة الالهية المشافة الى الاكوان بالحجب المعرفية

وَإِذَا وَلَّتْ تَوَلَّتْ مُهْجَتِي أَوْ تَجَلَّتْ صَارَتْ أَلْبَابِي

ولت وتولت توتت والمراد من ذبا المجهة ذهابها عن محلها الذي هو البدن والمجهة الروح

ونجّلت بمعنى برزت وظهرت والالباب جمع لب وهو العقل والفن في آخر البيت الغنمة
 واحمله المهر خفف بقلبها ياء وادغمت في الباء التي قبلها ومنه الغني الذي يذكره
 الفقهاء وهو المال الذي تناله من غير قتال ولا يجافي خيل وكباب الراعي اسب
 اذا ظفر فلما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وولت مع فاعله الرجوع
 الى تحت في محل جرباضة اذا اليها وتولت مصحح جوابها فلا محل لها من الاعراب
 لكونها شرطاً غير جازم وأما اذا انفسها في محل نصب بجوابها واو حرف عطف ونجّلت
 عطف على ولت اي واذا انجّلت صارت فصارت جواباً التي دل عليها بالعطف
 وصار من اخوات كان والالباب اسمها وفي خبرها والوقف عليه لغة المعص
 اعراض الميكية موجب لذهاب الارواح وابقا لها مذهب للعقول ولا يخاح شعر
 الموتان وت وان هي قبلت وقع السهام وترعهم السم
 وفي البيت جناح لا شقاق بين وت وتوت والمقابلة بين تولت ونجّلت وت
 رضي الله عنه في النونية الصغرى

فان عرضت اطيروا حياة وهيبة وان اعرضت اشفق قلم اتلفت

ان بمعنى اذا عرضت عنى هذه المحبوبة فان روجي تذهب وتضير نفسا والروح من
 امرائه لقوله تعالى ويستلونك من الروح قل الروح من امر ربي والنفس امانة بالسوء
 وهي تموت بحكم قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وهي التي تقضي ثم تعود يوم القيامة
 للجزاء النجباء والشرو والروح لا تموت ابداً وقوله واذا انجّلت يعني ظهرت للسالك
 وصارت الابواب اي العقول فياً والغنى مع موز حذف هزته تخفيفاً اما بمعنى الغل
 وجمعاً فباء كقبي عن رسوم الامرا الالهى وهو ظهور الروح عنه بلا واسطة او كقبي
 بالتي عن الغنمة التي يظفر بها المحارب من مال العدو يعني صارت العقول غنائم لها
 فانهبها وبؤيد الاول اشارة قوله تعالى لم تر الى ربك كيف مد الغل الى قوله ثم
 قبضناه البنا قبضا يسيراً

وَأَبَى يَتْلُو إِلَّا يُوسُفَ حَسَنَهَا كَالَّذِي تَنَلُّ عَنْ أَبِي

ابي فعل ماض بمعنى كره ويتلو بمعنى يتبع يقال تلا زيد عثمراً وفي صنعة تبعه فيه
 وفعل مثل فعله ويوسف هذا هو ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم والضمير حسنها
 لحي والذكر بالكرس القرآن الكريم قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون
 ويتلى بمعنى يقرأ من تلا القرآن واتي هو ابي بن كعب الصعابي رضي الله عنه وروى عن ابن
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على ابي بن كعب سورة لم يكن الذين كفروا
 صلى الله عليه وسلم امرنا الله عز وجل ان اقرأ عليك وهي منقبة عظيمة لابي رضي الله
 عنه لم يشاركه فيها احد من الناس وكان عمر رضي الله عنه يقول ابي سيد المسلمين

الاعراب ابي فعل ماض وتلوه منصوب بان محذوفة على حد رواية النصيب قول
 الشاعر من ابيات الكتاب. الآيات التي اجرى احضر الوغا اي ان احضر الوغا ان وذلك
 على حد قول العرب خذ العز قبل ياخذك اي قبل ان ياخذك ام والاداة استثناء
 ويوسف مفعول والاستثناء مفرغ وحسنها فاعل وكالذكر خبر مبتدا محذوف اي
 وتبعيتها يوسف عليه السلام في الحسن كالذكر وجلة ينلي عن ابي من الفعل وتائب
 الفاعل المستتر العا ندالي الذكر ومن الجار والمجرور المتعلق بجئلي منصوب على الحالية من
 الذكر المعنى وابي خنثها ان ينفع احدا في الحسن لا يوسف كما روى محمد صلى الله عليه وسلم
 القرآن عن ابي بركب رضى الله عنه واذ كان المراد من مرجع الضمير الذات المحذورة كما هو
 المعلوم من مقاصد الشيخ رضى الله عنه فلا اشكال في كون ذلك من رواية الاكابر عن
 غيرهم كما نضر عليه علماء الحديث وفي البيت تليح الى قصة ابي بركب رضى الله عنه من
 جهة قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم كما سبق وفي البيت جناس التحريف بين ابي وابي
 وجناس الاستتقاق بين يتلوه ويتلى ان يعنى كره وامتنع حسن هذه المحبوبة ان يكون
 تابعا لـ لا يوسف النبي عليه السلام فحسن يوسف في عصره هو جمال هذه المحبوبة
 وقوله كالذكر الخ هو جواب عن سؤال مقدر تقديره كيف يجوز ان يكون جمال الحق تعالى
 تابعا للخلق وهو يوسف فاجاب بقوله كالذكر اي كالقرآن العظيم ^{الذي} نزل على محمد صلى
 الله عليه وسلم مع ذلك كان يقرأه على ابي بركب احد اصحابه المؤمنين به وذلك للدلالة
 على انه لا يبعد تبعية الا على الادنى قال الشيخ الاكبر قدس الله سره من ايات له في معق
 ذلك تلووني بقلبي ساعة بعد ساعة يوجد وترى وتلسم اركا في
 كما طاف خير الملق بالكمية التي يقوم دليل العقل فيها بنقصان
 وقتل اجمارا بها وهو نا طوق وابن مقام البيت من قدير انسان (هـ)
 خربت الارقام طوعا يعقطة ان ترائت لا كرويا في كرى

خرت اي سقطت من الغلو الى اسفل والاقار جمع قرو والملال قرف في الليلة الثالثة وطوعا
 اي اختيارا الاكرها وبقطة لامنا مارن وان بالقمة مصدر ترائ لان (هـ) وترائت اصله ترائت
 على وزن تفاعلت فخرت الياء وانفتح ما قبلها فاقلت الفاء التي ساكنان الاضواء والياء
 فخرت الاضواء ذلك فوزنة تفاعت والرويا ما يرى في المنام جمعه دروي كدرى والكبرى
 بضم الكاف وفتح الراء وتشد يد الياء فالياء الاولى ياء التصغير والثانية منقلبة عن
 الالف التي في آخر الكلمة وهو تصغير كرى بمعنى النوم الاعراب خرت فعل ماض والتاء
 علامة التانيث والاقار فاعل وطوعا مصدر بمعنى اسم الفاعل فهو حال من الارقام خرت
 الارقام ثمة والمتعلق بخرت محذوف اي خرت الارقاما طاعة وبقطة حال من الهاء
 في لها اي مستبقطة وهي ظرف في خرت الارقاما وقوله لا كرويا في كرى قيد لسقوط الاقار

سند رؤيتها والمعنى سقطت الاقار عند رؤيتها سقوطا حقيقيا لا سقوطا خياليا نوينا
مثل خيال رؤيا كاشنة في النوم وهذه التقديرات وإن كانت كثيرة لكن صحة المعنى في قصتها
وفي البيت تليخ الى قصته يوسف عليه افضل السلام من رؤيته الكواكب والشمس والقمر له
وقيل التقارب اللفظي بين كرويا وكري وما احسن قول القيسراني من قصيدة
واهو الذي اعوى له البدر ساجد الت ترى في وجهه أثر الترب

وهذا البيت والذي قبله والذي بعده الثلاثة مشيرة الى قصة يوسف عليه افضل الصلاة
واتم السلام ومراة الشيخ معلوم من الرجوع الى اصطلاحات القوم ان الاقار كناية عن القار
بالله تعالى والمعنى انه تجلجهم وانكشف الوجود الحقيقي فبطل وجودهم الوهم واضلعت نسوم
عندهم اختيارا منهم لانكشافهم على حقيقة الشان الالهي باللفظة لا بالحكم (هـ)
لم تكذ امننا تكذ مرزجكم لا تقصص الرويا عليهم يا بني

لم نافية للمضارع جازمته فالبة معناه الى المعنى وتكذ مضارع كاد واصله تكاذم فكنت
الدال للجازم والالف قبلها ساكنة فحذف لالتقاء ساكنة مع الدال والضمير لي واللام
خلاف الخوف وتكذ بضم التاء وفتح الكاف وسكون الدال وهو مضارع مجهول من كاذب
اذما كبر واحاربه وقوله من حكم لا تقصص الرويا على حذف ضا في من مثل حكم هذا الكلام
والكلام هو نصيبه يعقوب لولد يوسف وحكمه عدم قبول يوسف وذلك لسبق القضاء والقدر
بامور نصير وسببها بحسب الظاهر كناية الواقعة التي راها يوسف في المنام لاختراع الاعراب
لم تكذ جازم ومجزوم وتكذ مضارع كاد التي هي من افعال المقاربة فرفع الاسم وتنصب الخبر واسمها
ضمير يعود الى هي وجملة تكذ من الفعل ونائب الفعل هو الجمع الى هي ايضا والجار للعلاقة به وهو من
حكم لا تقصص والحكم مضاف الى لفظ الكلام الذي بعد على حذف مضاف كما نقر في محل نصب
على انها خبر تكذ وانما منصوب على التعليل لفعل محذوف من معنى البيت اي سلمت في من حكم
افشاء سر سقوط الاقار لها عند رؤيتها لاجل كونها آمنة ولو جعلناه علة للفعل المسبق للزم
توجه النفي الى القيد على القاعة المعروف وهو فاسد هنا وان لم يكن تكذ للمضموم التاء ساكن الاخير
وهو مشكل لعدم ما يحرمه ظاهرا وغاية ما يقال انه بدل من تكذ وان الدال كسب الضرورة
وتبعها حرف الالف لالتقاء ساكنة مع الدال لكن في كونه بدلا بحث لا يصلح بدلا كما لا يخفى
ولا اشتغال بالانحفي وكونه بدل غلط لا يليق بمصاحبة حضرة الشيخ لانه لا يقع في فصيح الكلام
هذا عند من يشترط في بدلا الفعل من الفعل ان يكون واحدا من الاقسام الاربعة كما هو مذهب
جماعة منهم الامام الشافعي رحمه الله تعالى وكما من يجوز ذلك من غير اشتراط ان يكون واحدا منها
فلا شك في البدل حينئذ هنا وقد قيل ان كاذبا هي من افعال المقاربة لثباتها في وفيها اثبات
وعلى هذا ورد اللفظ المشهور لا في الملا المعري حيث يقول
انحوى هذا العصر ما هي لفظه جرت في لسان جرير ومود

إذا استعملت في صورة المجد أثبتت ولان أثبتت قامت مقام مجود
 والصواب ان حكمها حكم ساوا لا فعال في ان فيها ثبوت اثباتها اثبات وبيان ان معناها المقاربة
 ولا شك ان معنى كاد يفعل قارب الفعل وان معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل فخرها منق
 دأما اذا كانت منفية فواضح لانها اذا استغقت مقاربة الفعل اتقى عقلا حصول ذلك بالفعل
 ودليله اذا خرج يده لم يكذبوا ها ولهذا كان ابلغ من ان يقال لم يرتها لان من لم يرتها لم يرتها قارب
 الرؤية ولما اذا كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار بقرب شيء يقتضي عرفا عدم حصوله والا
 كما ان الاخبار جند حصوله لا بمقاربة حصوله لا يحسن في العرف ان يقال ان لم يرتها لم يرتها قارب
 الصلاة ولا فرق فيما ذكرناه بين كاد ويكاد فان اورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم فعلوا
 اذا المراد بالفعل الذبح وقد قال تعالى فذبحوها فاجاب انه لبيان علم في اول الامر فانهم
 كانوا اول ابتداء في ذبحها بدليل ما تلى علينا من تعسفهم وتكذيب سؤالهم ولما كثر استعمال
 مثل هذا في من استغقت مقاربة الفعل اولا ثم فعله بعد ذلك تقوم من توهم ان هذا الفعل
 بعينه هو الذي ادى الى حصول الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل من دليل آخر كما فهم في الا
 من قوله تعالى فذبحوها انتهى قلت ومستأنوه على أسلوب القعر السابق ما روى ان بعض علماء
 العربية سمع قول ذي الرمة غيلان

اذا غيّر المجد المحيّر لم يصحّد رسيس الهوى من حجة يترخ
 فاعترض عليه بما حاصله ان كاد ويكاد يوجيان النقي في الاثبات والاثبات في النقي والواقع
 في بيت ذي الرمة منق فيكون مثبتا فيصير المعنى جند رسيس الهوى ذلك من حجة مع ان
 المراد دعوى عدم دهايه وسلم ذوالرمة له اعتراضه فغيره بقوله لم يجد ثم ان المحققين قالوا
 المعترض مخجل وتسلم ذي الرمة انه خطأ ايضا والصواب بقاء البيت على ما هو عليه ومعناه لم يفر
 رسيس الهوى من الزوال اذا زال جبال الجحيم من البعاد بل هذه العبارة ابلغ من قولهم لم يبرح رسيس
 الهوى وذلك لان مقاربة الزوال اذا استغقت فالزوال من باب اولى والمعنى هذه الجبينة قد
 خرجت لها الاقمار طائفة في الرنطة ومع ذلك فانها لم تكذبها ولم تخادب بسبب فساد سر
 الغرام واظهار حقيقة المنام فالبیت بمنزلة الاحتراس الذي يفيد كمال استيلائها وعدم
 خوفها من شريك في الحسن او منافق في الجمال او مقابل في المقام والمقال والحسد انما يكون
 للمقاربتين في المراتب والمقاربتين في المناصب وقد قال ابن الرومي في المعنى واجاد
 هيئات فت الحاسدين فادعوا لك بالفضائل والفعال لا يجد
 يتحاسد القوم الذين تقارببت طبقاتهم وتقاربتوا في السؤدد
 وفي البيت الجناس المحرف بين تكذب وتكذب والتامع الى قصة يوسف (الضهير المستتر
 في لم تكذب المفتوحة التاء راجع الى المكتني عنهم بالاقتداء بالبيت السابق وقوله أمثا تميزت
 لم تقارب من جهة الاثبات الحاصل لها من الحق تعالى وقوله تكذب التاء محزوم على انه بدل من تكذب
 الاولى بدل غلط وللغلام يقتضي الغلط والسهو فكانه اذا ان يقول ابتداء تكذبهم التاء فقال

تَكْذِبُغُ النَّاءُ وقوله من حكم لا تقصص الرويا عليهم يا نَحْيُ مقتضى ما وقع ليوسف عليه السلام فيوسف قد تحدث بما دأه في المنام قبل ان يتم فكادته اخوته واما الاقارب المحمدون الساكنون في طريق الكشف لم يتحدثوا بما رأوه قبل الوصول فلم يكدم كما كُذِّقَ قال العفيف في التلخيص لا تطلقوا حتى تروا نطقها بكم يلوح لكم منكم فتلكم شؤونها

شَفَعَتْ حَجِّي فَكَانَتْ اَذْبَدَتْ بِالْمُصَلِّي حَجِّي فِي حَجَّتِي

شَفَعَتْ ماض من الشفع خلاف الوتر والمخ فصدت بيت الله تعالى للنسك وبدت ظهرت وكصلت على صيغة اسم المفعول اسم مكان بنواحي مكة والحجَّة بالضم البرهان وحجتي مضاف الى ياو المتكلم وهو بكسر الحاء للرة الواحدة وهو شاذ لان القياس الفتح الاعراب الفاعل ضمير يعود الى نَحْيُ وحجتي مفعوله والفاء عاطفة وكانت اسمها يعود الى نَحْيُ كذلك وحجتي خبرها واذ متعلق بكانت وهي مضافة الى ما بعدها وبالمصلي متعلق ببيت والياء بمعنى وفي وحجتي متعلق بحجتي والمعنى صيرت حجتي المقصودة بقصد بيت الله تعالى مشفوعة بحجة اخرى وذلك لان ظفرهم بها معادل لاجرح بيت الله تعالى كيف والمقصود منها الاطلاع على الوارد الرحمانية وتكبيره في الصلوات فلا جرم انها الدليل الفاطمي والبرهان الساطع على ثبوت حجتي له فكان ممن حج في سنة واحدة حجتي واستفاد الاجر مرتين وفي حديث جابر الاشتقاق بين حجي وحجتي المتقن وبينها وبين حجتي بمعنى البرهان جابر سببه الاشتقاق (ان الضمير في شفع عائذ بالصيغة اى انها صيرت حجي اى قصدت بيت الله تعالى بحجتي اشين حجتي في الظاهر الى الكعبة وحجتي في الباطن الى قلبي التجلية عليه لم يرتد ذلك بقوله فكانت اى تلك الحضرة المحبوبة اذا تكشفت بالمصلي كتابة عن العقل المهترى المعطل على الحق تعالى برها في الساطع بانها صيرت حجتي حجتيين ولا دليل لي ولا حجة عندي غيرها

فَلَهَا الْاَنَ اَصْلِي قِبْلَتِي ذَاكَ مَنِي وَمِي رَضِي قِبْلَتِي

القائه في فلها فصيحة اذا المعنى ان كانت سببا للحجة ثابته صادرة معادلة للقبلة فلها الآن اى حين كونها معادلة للقبلة اصيلي وحيث كانت اشارتة رضى الله عنه الى ذات واجب الوجود على اصطلاح القوم فالصلاة الحقيقية واجبة اليها ويصدق قوله رضى الله عنه فها رضى قلتي وجملة قلتي ذاك مني جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه لان قوله وهي رضى قلتي عطف على قوله فلها الآن اصيلي ولها الآن متعلق بقوله اصيلي وهي مبتدأ ورضى انتم تفضل خبر وقلتي مضاف الى اليد وقلتي معنى قبلة وهو مضاف الى الياء المتكلم وحذف نون التنبيه للاضافة وفي البيت التجنيس المحرف بين قلتي وقلتي والناسبة بذكر الصلاة والقبلة والقول والجملة الاعتراضية اطناب فائدة ثلث الدعاء لتقوية دعواه الصلاة اليها في جملة دعائه انشائية لا محل لها من الاعراب وذلك اشارة الى صلاته اليها (ان يعنى انا اصيلي

لهذه المحبوبة لا لغيرها وقد قلت متى صلاقي لوجهها الظاهر في كل شيء من قولها ايتها تولى
فتم وجه الله وهي اكثر رضاء منها عني اذا صليت اليها واصلت الى الكعبة فصلاة الظاهر
قلتها وصلاة الباطن قبلتها وجه المحبوبة (ع)

كَلِمَاتٌ عَنِّي عَمِّي اِنْ غَيْرَهَا نَظَرَتْهُ اَيْ عَنِّي ذَا الرُّشِيِّ

كَلِمَاتٌ عَلَى صِبْغَةِ الْمَجْهُولِ وَالْعَمِي عَدَمُ الْبَصَرِ عَنَّا مِنْ شَأْنِهِ اِنْ يَكُونُ بَصِيرًا عَيْنِ الْعَمِي وَالْبَصَرِ
تَقَابُلُ الْعَدَمِ وَالْمَلَكَةِ اِنْ شَرْطِيَّةٌ دَاخِلَةٌ عَلَى شَرْطٍ مَحْذُوفٍ وَهُوَ النَّاصِبُ لْغَيْرِهَا وَيُفْسَرُ نَظَرَتْ
اَيْ اِنْ نَظَرَتْ فِيْهَا وَقَوْلُهُ اَيْ بِكْسَرِ الْمُهْرَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْهَاءِ كَلِمَةٌ زَجْرٌ فَيُمْكِنُ تَفْسِيرُ الرُّشِيِّ
فِي كُلِّ مَقَامٍ بِمَا يَنَاسِبُهُ فَمَا يَنَاسِبُهُ اَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى اَنْصَرَفَ عَنِّي وَادَّهَبَ عَنِّي بِدَلِيلٍ عَنِّي وَبَدَلِيلٍ اَنْ
الْمُرَادُ طَرْدُ الرِّشَاءِ لَكُونُهُ يَعْنِي اِنْ رَأَى غَيْرَهَا لَكِنْ فِي الْقَامُوسِ تَفْسِيرُهَا هَكَذَا وَانْ بِكْسَرِ الْهَاءِ
زَجْرٌ بِمَعْنَى حَسْبِكَ فَعَلَى كَوْنِهِ بِمَعْنَى حَسْبِكَ لَا يَنَاسِبُهُ اَنْ يَتَعَدَّى عَنْ اِذْ اِنْقَالَ بِكَلِمَتِكَ عَنِّي
نَعَمْ يَتَعَلَّقُ بِهِ عَلَى نَوْعٍ مِنَ التَّضْمِينِ فَيُفْسَرُ الْمَعْنَى هَكَذَا حَسْبِكَ يَا رِشَاءُ مِنْ الْقَرَبِ مِنْصَرَفًا عَنِّي
فَيَكُونُ مُتَعَلِّقًا بِمَعْنَى الْعَمَلِ الْمُضْمَنِ وَذَا الرِّشَاءُ مَنَادَى تُشَبِّهُهُ الْمُضَافُ حَذْفُ مَنْ حُرِفَ كَذَا
وَالرُّشِيُّ مَصْفُورٌ شَا وَالرِّشَاءُ مَحْرُوكٌ الظُّبْيُ اِذَا قُوِيَ شَيْءٌ مَعَ أَقْرَبِهِ وَالْمُهْرَةُ تَهْلِكُ وَقَلْبُهَا يَأْ
وَادَّعَتْ فِي يَأْ وَالتَّصْفِيرُ الْأَعْرَابُ كَلِمَاتٌ فَضْلًا مِنْ مَجْهُولٍ وَعَيْنِي نَائِبٌ لِكُنْ أَعْلَى وَعَيْنِي
مَصْدَرٌ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ أَيْ كَلِمَةٍ عَمِي وَفَعْلُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ كَمَا تَقَرَّرَ وَجَوَابُ
الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ لِعَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ أَيْ اِنْ نَظَرَتْ غَيْرَهَا كَلِمَتٌ عَمِي وَقَوْلُهُ اَيْ عَنِّي الرُّشِيُّ جَلَّةٌ مُسْتَقَّةٌ
لَطَرُهُ الرِّشَاءُ عَنْهُ كَلَامٌ بَرَاءً فَيُثَبِّتُ مَا دَعَاهُ مِنْ دَعَائِهِ عَلَى طَرَفِهِ بَعَاءً وَالْمَعْنَى اِنْ نَظَرَتْ
عَمِي غَيْرَهَا مُطْلَقًا اِنْ أَرَادَ نَظَرُ الْوُجُودِ الْحَقِيقِيِّ الْوَاجِبِ اَوْ اِنْ نَظَرَتْ غَيْرَهَا نَظَرًا اسْتِحْسَالًا
كَلِمَتٌ بِالْعَمِي مَعَايِقَةٌ لَهَا بِرُؤْيُهَا وَفِيهَا وَلِذَلِكَ لَطَرُهُ الرِّشَاءُ لِلْبَرَاءِ كَمَا سَبَقَ وَهَذَا كَقَوْلِهِ اللَّهُ

عَنِّي اَلَيْكُمُ طَلَبَاءُ الْمُتَحَقِّقِ كَرَمًا عَمِدَتْ طَرَفِي لَمْ يَنْظُرْ لَغَيْرِهِمْ

وَيَنَاسِبُ ذَلِكَ قَوْلُهُ بِدَيْعِ الزَّمَانِ اَلْهَمْدَانِ عَلَى مَا رَأَيْتَهُ بِخَطِّ بَعْضِ الْأَدْيَاءِ

أَبَايِدَةُ الْأَعْرَابِ عَنِّي فَاتْنِي بِحَاضِرَةِ الْأَتْرَاكِ نَيْطُ عَلَاتْنِي

وَاهْلُكَ يَا عَجْلُ الْعِيُونِ فَاتْنِي كَلِمَتٌ هَذَا الْمَنْظَرُ الْمُضَافُ

وَمَا اَلْطَلَبُ قَوْلُ الشَّابِّ الظَّرِيفِ اِبْنِ الشَّيْخِ الْعَفِيفِ التَّلَسَّافِي رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى

وَلَقَدْ رَأَيْتُ بَرَامَةً بَانَ النُّقَا فَنَعَتْ طَرَفِي مِنْهُ اِنْ يَتَمَتَّعَا

وَمَا ذَاكَ مِنْ وَدَّعٍ وَلَكِنْ مِنْ رَأْيِ اَلْأَسْبَابِ عَطْفُكَ حَقٌّ اِنْ يَتَوَرَّمَا

اِنْ قَوْلُهُ كَلِمَتٌ عَمِي عَمِّي اَلْحَوَاثِمُ جَلَّةٌ اَنْشَاءً دَعَائِيَّةٌ دَعَايَهَا عَلَى نَفْسِهِ بِقَوْلِهِ فَلْيَنْعِمِ

اَلْهَمْدُ تَعَالَى عَمِي اِنْ نَظَرَتْ اِلَى غَيْرِ هَذِهِ الْمَحْبُوبَةِ يَعْنِي اَنْ لَا يَنْظُرَ اِلَّا اِلَيْهَا مِنْ قَبْلِ قَوْلِ الْعَفِيفِ

اَلْطَّلَسَانِي مِنْ آيَاتِهِ

نَظَرَتْ اِلَيْهَا وَالْمَسْلُوحُ يُظَنُّ نَظَرَتْ اِلَيْهِ لَا وَمَقْبَسُهَا اَلْاَلَى

ولكن أعادته التي للمسن وصفتها صفات جمال فادعى ملكها ظلما
وأما أنها جملة خبرية عن حاله بأنه متى نظر إلى ملجأ يكون عيب عنه عن شهود الحق تعالى
في الذي نظر إليه وفي غيره وقوله أنه عني ذا الرشي أي أترج عنى وانصرف في كنهك ما أتممت
شئك عند الغافلين وبين الجاهلين والرشي كناية عن الغلام الملجأ والجارية للجملة كما هو
المشهور عند الشعراء قال الحارثي

أدعوه إن أبدي الثلثت يارسنا واشير بالغصن الرطيب ذامسا
وهذا أقوى دليل من المصدر حتى الله عنه على أنه كل يقزل يقع في كلامه سواء كان مذكرا أو مؤنثا
أو تشبيها في رياض أوزهر أو نهر أو طير أو نحو ذلك فقرأه الحقيقة الظاهرة التجلية بوجهها
الحق الباقى في ذلك الشئ الغافى وليس مراده ذلك الشئ الذي هو في نظره ومحققه مجرد
رنية وهمية وصورة تقديرية (هـ)

جَنَّةٌ عِنْدِي رُبَاهَا أَتَحَلَّتْ أَمْ حَلَّتْ تَجَلَّتْهَا مِنْ جَنَّتِي

الجنة في اللغة الحديثة ذات التحل والشجر جمع جنان على وزن كتاب والربا جمع ربوة
وهي مثلثة الراء ما ارتفع من الأرض وقوله تعالى آخذة رابية من ذلك لأن المراد آخذة مألوية
زائدة شديدة وأما محل المكان فهو ما حل على غير قياس ومحل هو القياس قليل في السماء
ومعناه الشدة والجذب وانقطاع المطر وأما استفهامية وحلت فعل ما من من اللاوة
وقوله تجلَّتْها على البناء للجحول أي جعلت هذه الجنة معجزة في وقوله من جنتي بصيغة التثنية
وللمثنى مضاف إلى الآيات المتكلم الأعراب رباهما مبتدأ وجنة خبر مقدم وعندي متعلق بمعنى
الجملة أي ثبت عندى رباهما جنة وجملة قوله تجلَّتْها من جنتي صفة جنة وقوله أتَحَلَّتْ حلت
معترضة بين الصفة والموصوف المعنى رباهما جنة عندى تجلَّتْ تلك الجنة في الدنيا من
جنتي أي من جنتي هذه والتي بعدها في الآخرة وقد حكمت بكونها جنة عندى سواء كانت
محملة مجدبة معطلة من أسباب النعم أم كانت حلوة فهي جنة على كل حال في الشدة والرخاء
وفي البيت الجنس الملقب بإزاحلت وأما حلت (لن) يعنى المحبوبة هي جنة عندى والربا
كناية عن المقامات الإلهية والأحوال الربانية التي يكون فيها السالك في طريق الله تعالى وهذه
هي جنة المعارف والعلوم كما قال تعالى ولئن خاف مقام ربي جنتان يعني جنة المسن وهي
المعروفة في الآخرة وجنة المعاني وتكون في الدنيا والآخرة وقوله أحملت أم حلت يعني آخذة
أم أثمرت بما يحل من لذائذ المناجاة ولطائف الخطابات والمكالمات الحاصلة في الدنيا
والآخرة مجلها الله في من جملة الجنتين اللتين وعدهما لمن خاف مقامه والترم بمراده وحكامه

كَغَيْرِ جَلِيَّتٍ فِي حَبْرٍ صَنِيعَ صَنْعَاءٍ وَدِيْبَايَجِ خَوْنِي

أي هي كروس وجلت على البناء للجحول من الجلوة والضمير عائذ لى والبحر بكسر الحاء وفتح الباء

جمع حبرة كعنية وهي ضرب من برود اليمن وصنع صنعاء أي المبر صنع مدينة صنعاء باليمن
وهي كثيرة الأسفار والمياه تشبه دمشق وصنعاء أيضاً قرية كانت بياب دمشق والنسبة
اليها صنعاء أي أوليتها صنعاء وديباج معرب ديباه وهو نوع نفيس من الأقمشة يشع
بالحرير واللؤلؤ وأصل ديباج ديباج ياء بن ادعت احداً ما في الأخرى بدل ليل لجمع ديباج
وخوى بضم الخاء المجهمة وفتح الواو على صيغة التثنية بلذا ريجان منه قد خرج قوم محدثو
الأعراب كمروس خبر مبتدأ محذوف أي هي كمروس وجملة تجليت في خبر صفتها وصنع
بالحر صفة خبر وهو مضاف إلى صنعاء أي في خبر من عمل صنعاء وديباج بالجر عطفاً على خبر
أي تجليت في خبر من عمل صنعاء وتجلت في ديباج خوى وليس ديباج خوى مطفاً على صنعاء
فأما في البيت جناس شبه الاشتقاق بين صنع وصنعاء (ن) قوله ان الحسوبة
كمروس تجليت الخ هو كناية عن التجليلات الالهية المختلفة في انواع الصور البديعة (ام)
دار خلد لم يدر في خلد انه من ثنائها يلقى غي

أي هو دار خلد ما صار دار إلى خلد والخلد بضم الخاء البقاء والدوام كالخلود ولم يدر أي لم
يخطر في خلد يفتح الخاء المجهمة واللام وهو الال والقلب والنفس وأثر ان المنوخ
واسمها ضمير الشأن ومن شرطية وثناً بحذف الالف فعل الشرط وعنها متعلق به
ويلى بحذف الالف أيضاً جزؤه وفعال الشرط والجزء راجع إلى من ونحو العين المجهمة مفعول
يلى والوقف عليه على لغة ربعية والغى بالمجهمة بمعنى الخفية أي ما دار في بالي ذا البعيد عن
هذه الجنة يلقى خيبة ويجوز ضبطها بالعين المهملة على ان من غي بالامراء المهندوس
مراده وجملة الشرط والجزء خبر انه وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين خلد
وخلد وبناس الاشتقاق ينة أو يندر لان الكل من الدور (ن) يقول ان الحبوة
دار خلد أي ان عار فيها خلدون في انواع اللطائف ولذا نداء المعادف وهي موصوفة بـ
بزيادة الامان عندي بحيث انه لم يخطر في بالي ان من يعرف منها بفيلة يلقى غي أي منلا
وحبرة وعملها جماعة لكل بحيث لا يخرج عن حجرة علمها شيء (او)

أَيُّ مَنْ وَافَى خَرِينَا خَرْنَهَا سُرُودُ قَ سَهْرِي سَرَانِي

أي من وافى خرنها وهو خربن سري البناء للجهول أي حصل له السرور ولو حرف تميز
ورق أي جبل الراحة خلاف القعب لسره والسري قولهمان فالأول هنا عبارة عن اللبس
والثاني والثاني هنا عبارة عن معنى أي وما في ضمها من شرط الموافاة لخربن داخل المذکور
في البيت قبله الأعراب أي شرطية ومن مضاف إليه وهي عبارة عن شخص أي ان وافى
شخص ووافى فعل الشرط في محل جزم وفعاله ضمير يعود إلى من وخرنها مفعول وافي وخرينا
حال من الضمير ووافى وسر جواب الشرط ولو للمتن وسري مفعول وروح وسر بالرفع فاعله

واى مضاف اليه وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين خزين وخزنها وبين سري وسري وسر
 الجناس المحرف وفيه رد البحر على الصدر في لفظة اى اول البيت واخره وفيه ايضا الطباق
 بين الحزن المضموم من خزين والشروع للمفهوم من ستران وفاى والحزن بالغنة ضد كسل
 يعنى ان كل من اقم الامور الصعاب في محبتها سهل عليه ودخل عليه كسرور من قوله تعالى
 والذين جاءها هذا وفيها لنهدينهم سبلنا وقوله لودع سري الخ يعنى اتمنى ان هذا القول يوجد
 واحدة قلنى قال احمد الغزالي ما احترق لسان احدا ل نادر ولا استغنى من قال الفوائد (ام)

بش حالاً بركت من انفسها وخشة او من صلاح العيش غنى

بش كلمة وضعت ثانيا لا نشاء الذم وفيها ضمير عائد الى مبهم منصوب في الذم ينصرف الى
 المنصوب على التمييز اى بش حال حالاً وبذلك على صيغة الفاعل والفاعل ضمير يعود على
 الحال ومن انفسها متعلق بذلك الحاء في انفسها على طبق الضمير الذى قبله عائد على دار
 خلد في الايات السابقة وخشة منصوب مفعول مرجح لبدت وخوله او من صلاح
 العيش غنى بلا حظة بذلك اى وبش حالاً بذلك غنياً بدلاً من صلاح العيش فالوقف على غنى
 حينئذ لفظة ربعة وغنى ان كان بالعين المعجمة فهو بمعنى الضلال اى اذم حالاً بدلتنى من انس
 هذه المصيبة التى هي دار ظلالى بالوخشة وبذلكنى بالضلال بعد الصلاح ومن في قوله او
 من صلاح العيش من البدلية اى بدلاً من صلاح العيش وان كان بالعين المهملة فهو بمعنى عدم
 الاعتناء بوجوه كفى وطريقه وفي البيت الطباق بين الانس والوخشة وبين الصلاح والحق
 في الجملة (ان) قوله بذلك على صيغة المبني للفعول والضمير للحال ولما ذكر في البيت قبله ان من
 اقم مشقاتها وشغلها ذهبا فهو مسرور وانتم السعوية كوفي هذا البيت ان حاله بش حال حيث
 بذلك الحال عليه من انفسها اى من انفسها اى بانجويته وخشة بسبب ملاحظة اغيارها
 والغفلة عنها (ام)

حيث لا يبرجع الفاشت وا حزننا اسقط خزاناً في يدي

حيث ظرف مكان مبني على الضم او على الكسر او على الفتح ويرجع البناء للفعول والفاشت
 بالرفع ناشبة الفاعل ومما سلفت من عيشهم مع الاحبة ومن الصبا ووا حزننا تدبر للتأسف
 بسبب طول الحسرة واسقط في يده يضم الهزلة ذل واخطا وندم وعجز وفي يدي متعلق
 ما سقط والياء الاخرة مشددة على ارادة يدبر التفتين الاعراب حيث في محل نصب على الظرفية
 متعلق بما في وا حزننا من معنى الحسرة وخلة لا يرجع في محل جر باضافة حيث اليها وخرنا منصوب
 على ان يبرأى من جنة الحزن اسقط في يدي والمعنى اسف لعدم اجتماع الفاات من عيش
 الاحباب واعتسر لعوام البعد من معان لا سبب في ذلك المكان ناسى وعلى ذلك المعنى
 ناهى (ن) قوله الفاات هو ما وقع منه من الزلة النوحية الغفلة والذهول عن الملاحظة ليقين

في حال سلوكه كما وقعت الإشارة منه الى ذلك في صدر الديوان بقوله
من ذا الذي ماساء قط ومن له الحسنى فقط

حتى سمع الحاتق العيسى يقول له

محمد الهادي الذي عليه جبريل مبسط

ثم قال هنا واحسرتا نذية محالة بالتاسف بسبب ذلك وزلة هذا الشيخ رضي الله عنه فحتم لان
تكون غفلة او هفوة لانا العصمة من الذنوب امر مخصوص بالانبياء والمرسلين واما الاولياء فهم
الورثة لهم في العلوم النبوية وليس في الوحي ولا في العصمة من الذنوب واما لهم الالهام في مقابلة
الوحي والمخاطبة في مقابلة العصمة فيصدر منهم الذنوب ويحفظون من شؤم ذلك بالقبول
وعدم الاصرار حتى يتزقوا الامر في حقهم فيصيرون يعدون الغفلات ذنوبا ولذا اشتهر
قولهم حسبات الامر سببات المقرين ام

لا تملني عن حبي مرتبتي غدوتي تيمنا لربع بشي

اعلم ان قوله لا تملني بتقديم التاء المشناة من فوق وهي مضمومة والميم بعدها مكسورة
واللام ساكنة جرما للنبي من الامالة بمعنى بصير الشيء ما تلو الى الشيء وعن حبي متعلق بملني
والحي المرتبتي المحي اي المنوع عن يريد ان يرى فيه ومرتبتي بضم الميم وفخ التاء والباء
على صبغة اسم المفعول مصدر ميمي من ارتبع المكان اقام فيذ من الربيع او مطلقا وهو
مضاف الى فاعله وهو الباء وغدوتي تيمنا اي طرقي ذلك الموضوع اي لا تملني عن حبي ارتبعا الى
ربيع تيمني وتيمني قبل مصر او اسم مكان تابع لمصر الاعراب لاحرف تيمني وتملني فاعل
مضارع مجزوم بلا ناهية وعلامة جرمة سكون اللام وعن حبي متعلق بملني ومرتبتي
مضاف اليه ومرتبتي مصدر ميمي بمعنى ارتبعا مضاف الى الفاعل وهو الباء وغدوتي مشي غدوة
مفعول به كل يراد عمل المصدر وربيع متعلق بقوله لا تملني وتيمني متعلق بمخوف على ان وصف ربيع
المحبة لا تملني ايها العاذل عن قاصتي في حبي ارتبعا غدوتي تيمنا اي طرقي جانب ذلك الموضوع
وتكون اما تلك عن الحي المذكور الى ربيع كائن تيمني لان لا ترك هذا هذا فاما تلك اي من اله ليست
من مقاصد ارباب العقول ولا توافق ما اطبق عليه اهل المعقول (ل) هذا بيان لزلته بانها ميل
خاطره عن خباب الحق تعالى باماله حصلت له من جملة غدوله المعادى له في نفسه وهي قرينه
فقال له لا تملني عن غدوتي تيمنا عن شاطئ المحل المسمى تيمنا وكنتي بذلك من طوقية اليمن والكشال
في اليمن المشاة النفسانية وفي الشمال المشاة القلبية والمعنى لا تعرض في عن دوام مراقبة
نفسى وقلبي لاشهد بهما بخلي ربي ولا تملني في تيمني وهو اسم مكان تابع لمصدر
يعني لا ترجع لي الى اوطان طبيعتي ومساكن عاداتي فقطعني عن ذلك لئلا يلبس العلى

والكوكب المثلل ام

قلبا تاتي لبانك تريا ضغنا فيها لبان حبيبتي

اللبان ناث بالضم جمع لبانة وهي الحاجات من غير فاقة بل من حمة وقوله لبان ناث اللام حرف
جر واللبانات جمع بانه وهي واحد البان وهو شجر الخلوف وقوله تراضعنا مصدر تراضع
القوم اللين تراضعنا اذا تشاكروا في رضاعه وناضفا اليه وهو الفاعل وفيها استعاقبه ولبان
بكسر اللام جمع لبن وهو المعروف وهو مفعول المصدر والحن مضاف اليه وهو ضم الحاء بمعنى
الحبة وسني بكسر السين بمعنى سواء وهو مرفوع على انه خبر المبتدأ اي تراضعنا في البان ناث لبان
الحبة سواء وجملة قوله فلان ناثي جملة تعليلية لقوله لا تعلق الخ وفي البيت التماس
بين لبان ناثي بضم اللام ولبانات بكسر اللام ولبان بكسر اللام ايضا ويجوز ان يقرأ تراضعنا
على انه فعل ما ض من باب التثنية على هذا سمي منصوبا على انه نعت لمصدر محذوف
اي تراضعنا لبان الحب فيها تراضعنا سواء والوقوف عليه حيث قد على لغة ربيعة (لكن لبانات
عن مشايخ العارفين وامثاله من السالكين الصادقين من قوله تعالى والله انبئكم من الارض
نباتا وكل عفيفا الدين التماس محاطا عالم الروح الشريف بقوله وفي مطلع بيات له
اشكرت بان الحلي يا شمس التجر فهل اتييت من الاجاب بالخير
فكفي عن رفقاء من العارفين بيان الحلي وكلمة سني بفتح السين قال في القاموس
وقع في سني لاسم بالفتح وسواءه ويكسر اي حكمه من الخير او في قدر ما يغمر راسه او في عدد
شعره انتهى فعناء تراضعنا الذي وقعنا به في سني رؤسا اي قدر ما يغمر رؤسنا او عدد
شعر رؤسنا رضعتا يعني المحبة الالهية التي تشاركنا في تراضع لبانها والابواء الى
منازل بانها هم

مللي من ملل وانخيف حنيف تقاضيه وانني ذاك وى

مللي سمي وملل الثاني على وزن جبل كالاول اسم موضع والنيف بالحاء المعجمة والباء
المثناة من اسفل ما انحدر من غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء وكل هبوط وارتقاء في
سفح جبل وغرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها مسجد الخيف والمراد
هنا الاخير وقوله حيف بالحاء المهملة والباء المثناة من اسفل اي تجوزو ظلم والقاضى
مصدر تقاضى الذين طلبه وقوله واتى بفتح الهمة وتشديد النون والالف المقصورة بمعنى
كيف وهو استفهام تعجبى وذلك اسم اشادة والمشار اليه الخيف وقوله وفى كلمة تعجب
كما في القاموس الاعراب مللي مبتدأ ومن ملل خبر والنيف يجوز فيه الرفع على انه مبتدأ
اقل ويجوز فيه الجز على انه مفعول على ملل فعلى الاول الخيف مبتدأ اول وتقاضيه مبتدأ
ثاني وخيف خبر عن الثاني والجملة خبر الاول وعلى الثاني فالخيف بالجر عطف على ملل
وخيف خبر مقدم وتقاضيه مبتدأ مؤخر اى تقاضيه وطلبه واردة الرجوع اليه خيف
وتجوز ثم استبعد ذلك المصنوع فقال وانني ذاك وزاده استبعادا في المصنوع بكلمة التعجب
في قوله وى وفي البيت الحسن التام في ملل وملل وخاسر التعجب بين خيف وخيف

ر ن ملأ اسم جمل كنى به عن هذا الجسم الطبيعي المركب من العناصر الأربع الكثيرة المحاب
وكنى بالحرف عن حضرة الجلال الإلهي **والمعنى** ان هذه الحضرة الجلالية اذا تجلّت
بالحقيقة الامرية محقّة الاكون واقت جميع الاعيان فقاضي بون ومودها بالحواس
تخيف ومطال وهو قسم المجال اذا لا شئ فيه لشي ولا مجال حتى تجلّي تلك الحضرة
الجلالية بتلك الحقيقة أيضا فتنت الاعيان ويحقق الخلق ما مكن فكان وادى الاستفهام
الاستعجبى وذلك اسم اشارة والمشار اليه القاضى (هـ)

بأله نالاً تطعّن في مضر في عنهما فضلاً بما في مضر في

الذات اجمع منها نقيض الاخرة وقد يؤول قوله في مضر في بفتح الميم وكسر الراء بمعنى الانصراف
وعنها اى عن ملأ والحرف او عن مذوق تيمنا وقوله فضلاً بالقاء والضاد المجمة واعلم انه
مصدر منصوب بفعل محذوف وهو ابدأ بنوسط بين على وادى للتبعية نحو الاذى واستعجا
على في الاعلى واستحالة ويقع بعد في صريح او في ضمنى وقد يقع بعد التثنية في البيت والمعنى
ايتا الانصرف عنهما بالذات بل بكل ما يسمى نيا فكيف انصرفا عنهما بما في مصر من الغنى
والغنية او الخراج فان الغنى يطلق بمعنى الغنية وبمعنى الخراج واصله وهو زفقت الهزة
ياء وادغى الباء في الباء الاعراب بالذات متعلق بطعن اى لا تطعن في انصرف عنهما
بالذات كما فكيف بما في مصر من الغنى فضلاً مفعول مطلق وما في بما موصولة وفي مصر صلتها
وفي مجرده لا يبدل من ما والمعنى ظاهر وفي البيت كناس الحرف للمقربين مضر في مضر في
ر ن عنها اى عن ملأ والحرف كناية عن عالم جنما نيتة وعن عالم روحا نيتة الامر اى الاله
يحيى اى بالذات كما بالانصراف عن مقام فرق النازل به العزة من قوله تعالى تبارك الذي لا
انصراف على عبد ليكون للعالين ذبراً ولا انصرف ايضاً عن مقام جمعي النازل به القرآن من قوله
تعالى الرحمن علم القرآن اى وصل الى مقام الجمع وفي الجمع لاشئ غير الوجود الحق فكيف
انصرف بسبب ما في مضر من ظل الاضيار والاحتماء باد باب للنائب الكبار (هـ)

لوترى ائتم حبيلات قبا وتر ائتم حبيلات القبي كنت لا كنت بهم صباي قمرها لا قنيتهم حبا

لوشعرية وترى مضارع من الرقبة وائتم استفهام عن مكان مبنى على الغنى وحبيلات
بالهاء المجمة جمع حيلة وهي الكهبط من الارض مكرمة للنبات اورملة شبت الشجر والشجر
الكثير الملتف او الموضع الكثير الشجر حيث كان وقبا بالضم موضع قرب للديعة ويجوز فيه
التذكير والعصر وقوله وتر ائتم فعل ماض يقال ترأى فلان اى قصدى الى لاره من باب
الشغل والنون للنسوة فاعله وحبيلات بالميم جمع حيلة وهي المرأة للنساء والقبي
بضم القاف وفتح الباء وياه الصغير مدغم في الباء التي كانت حمزة فاقبلت اصله قبا كسما

من الثياب فعلى هذا يكون الاول ترى كلمة مستقلة واثني كلمة مستقلة بخلاف الثاني فان
 تراثني فعل ما من فصل به فاعله واقول هذا هو المشهور في ضبط البيت ولكن انظر الكلمتين
 على نمط واحد وذلك بان يكون تراثني فعلا ما ضيا مع نون النسوة وذلك بان يريد الجميلات
 شجر الخلل وقد قال في القاموس وتراثني الخلل ظهرت الوان بسرها في لوط ظهرت الوان بسرها
 التي هي الخلل وتضد تحسيدا للقبائل تراثني وقوله كنت بفتح تاء الخطاب جواب الشرط وهم متعلق
 بقوله صبا وهو خبر كنت وجملة لا كنت جملة معترضة بين كنت وخبرها وهي عائدة على العاد
 بان لا يكون في الوجود ويرى بمعنى يعتقد وفعاله ضمير الصب ومرا بالصبغ فعوله الاول وما
 مضاف اليه وجملة لا قيمة صلتها وحل تصغير حلوه وهو مفعول ثان ليدي والوقف عليه على لغة
 ربعة وجملة ترى مزايا فيه فيهم حل في محل نصب على انها صفة صبا وفي البعيرين الخصال
 التام بين تراثني وتراثني او بين تراثني وتراثني على القولين وجناس التصغير بين جملة
 وجملة وبين قبا وفي الجنس اللاحق والطباق بين المرء والحلو والابن والنبي بنيت
 ولاكت والمعنى لوراث ما راي من حسن الجميلات ولطف الخيلات كتبت على تعقد مر
 جفام حاليا وما طل اعراضهم حاليا ولكن لاكت انها العاذلة لك المقام ولا تقرب منه
 ولا في المنام لانك لست اعاد لك ولا سكت في الحب الصديق لك او تعقد مساواة
 المرء الحال والمجده على كل حال لان كني بجملة قبا وجملة تعقبت عن منازل الحقيقة
 المجدية وورثتها من الاولياء العارفين فانهم ثابتون في اصلها الثابت والخطا للعدو والحال
 فابجملات هي نفوس ولدواح الودعة المجديين المستقرة بالقبائل الجسما والخيالات الجاهل الجسما

فَارِخْ مِنْ لَدُنْ عَدْلٍ مَسْمُوعٍ وَعَنِ الْقَلْبِ لَيْسَ لَكَ الرَّادِي

ارخ فعل امر من اراح الله زيد من التبع الى خلصة منه والذع ان كان من النار فهو بالذال المعجمة
 والعين المهملة وان كان من ذوات السموم فهو بالذال المهملة والعين المعجمة وهو مضاف الى عدل
 ومسموع مفعول ارخ وزى كمل لغة في الرأى بمعنى جعل اراءه من ارخ ذابا وارخ العذل عن قلبي
 وهذا النوع من التعبية في مقاصد الكلام ولم ازل استعمله غير الشيخ ورحم الله عنه وفي البيت
 جناس التصغير المعنوي بين ارخ المفوظ بها وارخ المشار اليها وفيه قلب مستويين لذع وعدل
 ولاجل تحصيل هذه النكدة وجب ان يكون اللذع بالذال المعجمة والعين المهملة محمضين
 انها العاذل سمعي من احراقه بناد العذل والملازم واخره عن قلبي حيث كان كلاما بمنزلة الكلام

خَلَّ خَلِي عَيْنَكَ الْقَابَا بِهَيَا جَنِي مَيْنَا وَابْخُ مِنْ بَيْعَةٍ جَنِي
 وَاذْ عَنِّي غَيْرَ دَعِي عَيْنِيهَا نَغْمُ مَا اسْتَمَوِي بِهِ هَذَا الشَّمْسِي

خل فعل امر اي اترك ودع وخلي بكسر الخاء منادى مضاف حذف حرف ندا ثم وعندك متعلق بخل

والالفاظ مثل قولك شرف الدين وناصر الدين وسمي بالاسم الذي يناسب وصفي معها وقوله
 بها متعلق بحجتي بعده وحتي ما من مجهول اي جاء وابها ميتا اي جاء واجبتا كذا بقوله
 وانح فصل امر من النجاة واوتي فلذلك ضمت جيمه والبدعة بكسر الهمزة والفتح في الدين
 بعد الاكمال او ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الاهواء والاعمال جميعه يدع
 على وزن عنب وحج بالميم مفتوحة لقب اسبها قديما اوقرية بها قيل هي اول مكان ظهرت
 البدعة بها يعني تلقك اياي بوصف غير عهودي امر مبتدع بل هو في المشاعة كبدعة القرية
 التي اول ما ظهرت البدعة منها وفي البيتين جناس المحرف بين خل وعجل لان الاول مفتوح الخاء
 والثاني بكسرهما وبين جي وحج وبين ادغى ودغى جناس الاشتقاق وبين اسغو واشغى
 الاعراب ادغى فعل امر بمعنى ستمتي حال كونك غير دغى وعبدها مفعول ادغى ونفس
 كلمة وصنعت ثانيا لانشاء المدح وفاعلها ضامير مبهم عائد الى متصوفي الذين وما
 نكرة في محل نصب على القين وجملة اسموية في محل نصب على اسها صفة لما وهذا الشئ المخصوص
 بالمدح وتصغير الاسم في قوله ستمتي للتجيب والمناسبة المقام لان مقام المخصوص والتذلل
 والدغى المتم في نسب وقوله غير دغى منصوب على الحال وفائدة الاقتراس عن ان يكون وصفه
 بالعبودية لها كاذبا واسموي بضم الميم بمعنى علو وما احسن قول من قال وايدع في المقال
 لا تدغى الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائها
 وللنواجي في ذلك من قصيدة

ودعته بالعبودية ما فقالوا قد دعته باشرف الاسماء
 ولقد رأت في طبقات السبكي رحمه الله قارنا قرأ يوما بمحضرة الشيخ احمد بن الفتح
 الغزالي اخي الامام حجة الاسلام الغزالي رضي الله عنهما قوله تبارك وتعالى قل يا عبادي
 الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فصاح الشيخ احمد وقال واعشقاء شرفهم
 بالاضافة اليه حيث قال يا عبادي وانشد

وهان على الموم في جنب جبتها وقول الاعادي انه الخليل
 اصم اذا نوديت باسمي وانح اذا قيل لي يا عبدها السميع

وقلت في ذلك من ابيات وانما اعمال بالنيات

واذا ما اردت دفعة فدي فادغى في عشريني يا غلام
 ان يعني لا تذكر في بلب شرف الدين ونحوه كما لقبني بذلك الناس فانه كذب فخفي
 وارتك هذه الالفاظ فانها بدعة في دين المحبة وسمي عبدها وقوله غير دغى اي غير كاذب
 في نسب عهودي اي

ان تكن عبدها حقا فقد خسرته لم يسب دعواه لي
 في هذا البيت تقرير ما ادعاه في البيت قبله من انه ليس هو شميته عبدا لكونه يصير خرا خالصا

فان العبودية اذا صححت وثبتت واغضاها في مغارسها لا خلوص نبئت عاد العبد حرا وصار
العيش خلوا بعد ان كان مرا وقوله تعد مجزوم على ان جواب الشرط وتعد هنا ترفع الاسم وتصب
الخبر على انها بمعنى صار واسمها ضمير تقيده انت وخبر خبرها وقوله لم يصب اى لم
يخالط دعواه مفعول مقدم ولما فعل والى بمعنى الحمد والا نكارا والمعنى ظاهر في البيت
الطباقي بين العبد والحرا

قوت روى ذكرها اتى نحو رعن التوق لذكرى متى

القوت المسكة من الرزق والكفاية من العيش والروح بالضم يرد لعل ان منها ما يرد على النفس
ويوث وهو لنا سبها وذكرها بكسر الهمزة ويكون باللسان وبضم الدال يكون بالقلب وقوله
ان استفهام تعجبى وهو بمعنى كيف وتحوير الحاء المهملة والراء بمعنى ترجع ومنه قوله تعالى انظر
ان الذين يجورون والتوق مصدر تاق الى الشئ توقا اى اشتاق اليه ومعنى حى كلمة مكررة لطلب
الاقبال الى الذكر بسرعة كان المتكلم بها برفع السامع ليقبل الى الفعل الاعراب نوروى
مستدرا وذكرها خبر وان حال مقدم من الضمير في نحو الراجح الى الروح وعن التوق متعلق
بتحوير وقوله لذكرى يجوز تعلقه بالتوق اى الشوق الى الذكر ويجوز بها الذى بعده لان
المعنى بادىء الذكر والمعنى قوت روى ومسكة وجودى وذكرها فكيف يرجع الشخص
عن قوته الذى منه قوامه وبه نظامه فالبداء بالدار الى ذكرها لتقوى الروح ويعظم الفتح
وفي البيت الجان من المقلوب بين قوت وتوق وكذا بين روح وتحوير لان التاء في تحوير اذنة (ان)
بمعنى تذكر واستحضار هذه المحبوبة قوت لنفسى فاذا هلك عنه مات لعدم القوقصا رفسا
والنفس اداة بالسوء كما قال عنها تعالى ثم ان النفس اذا ماتت بزوال غفلتها عن شهود ربها وترك
شهواتها عاد روحا والروح من امر الله كما قال تعالى ويستلونها من الروح قل الروح من امر ربي
ولهذا الاموت ويحيى الا النفوس بخلاف الادواح فانها لا تموت قال تعالى كل نفس ذائقة الموت

لست انشى بالشيا يا قولها كل من فى الخى اسرى فى يدى

لست ليس واسمها وليس فعل ما ضل لنى الحال مطلقا ولنق غيره جريته واسمه ليس على وزن
علم ولم تغلب كياء الفاعل مع تحركها وانفتاح ما قبلها لكونه فعلا غير متصرفا فلا يجزئ منه راع
ولا غيره فسكت الياء تخفيفا وبالشيا المراد بها جمع ثنية وهي العقبة او طريقها او الجبل او الطريق
فيما واليه والى البطن من بطونهم جمعة ارجاء والاسرى بفتح الحزة وسكون السين جميع
اسير وقوله فى يدى بصيغة التثنية الاعراب جملة انشى بالشيا قولها فى محل نصب خبر ليس
وقولها بانصب مفعول انشى وبالشيا ظرف متعلق بقولها اذ المراد لست انشى قولها اى قال له
لى فى الشيا وقوله فى يدى متعلق باسرى وصيغة لها فالمتعلق بمحذوف والبيت بعده مقرر
لما دعاه من ان من فى الخى اسراء فقال (ان كفى بالشيا عن حضرة لا سماء الالهية وكفى بغيري

قوله عا ثد المحبوبة اى الحضرة الالهية وكفى بالحى عن عالم الانسان الذى هو نوع من انواع الاكوار
والبدان هما الحضرتان اللتان تنقسم اليهما الاسماء الالهية فانها تنقسم الى اسماء الجلال واسماء الجمال اهـ

سَلِمَ مَسْتَجِيرٌ اَلْبِقْسَمِ هَلْ نَحْتَ اَلْقِسْمِ مَن قَبَضَتِي

الضمير المستكن في سلم لكل من يصلح للخطاب والماء لمن فى الحى ومستجيرا حال من الضمير
المستكن وانقسم على صيغة اسم التفضيل من النفاة منصوب على انه مفعول مستجيرا وجملة
قوله هل نحت انقسم بجملة مفسرة لسلم وانقسم بالرفع جمع نفس فاعلى نحت ومن قبضتى
متعلق بنحت وفي البيت الجاس المحرف بين انقسم وانقسم وقوله مستجيرا انقسم ليدل
بالطريق الاولى على انه اذا كان انقسم واغلام قيمة ما نجا فكيف يمدونه وبالله المعونة ان
الضمير المستكن فى قوله سلمه راجع الى قوله على اى يا خلى فى البيت السابق وضمير الما لمضنوا
راجع الى من فى الحى وقوله قبضتى اى قبضة السعادة وقبضة الشقاوة كما قال تعالى
فريق في الجنة وفريق في السعير اهـ

فَالْقَصَا مَا بَيْنَ سَخَطِي وَارِضَا مِنْ كَرِ اَقْصَى قَضَى اَوْدُنِ حَى

مقدرا ايضا لما قبله والقضا يشمل ما كان قضاء بالخير وهـ اكان قضاء بالشرو لذلك قال ما بين
سخطي والرضا وما زاد اى القضاء بالخير فى رضى وبغيره فى سخطي ثم قرر حتى الله عنه ان يكون
فى بعدا والحياء فى قرها بقوله من له اقصى قضى اودن حتى الاعراب القاء للتفريق
والقضاء مبتدأ واما زادة وبين سخطي والرضا الظرف متعلق بمحذوف على انه خبر المبتدأ
ومن شرطية وله متعلق باقصى واقصى فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الناء وهو
من الاقصاء بالصاد المهملة اى لا بعدا وقضى بالصاد المعجمة مات وهو جواب الشرط وقوله
اودن من الادناء اى التقريب وهو فعل الشرط بمقتضى العطف اى ومن له اذن وحى مرفوع
على انه خبر مبتدأ محذوف اى ومن اذن فهو حى والجملة جواب الشرط فى موضع جزم وانبت
الطباق بين السخط والرضا والطباق بين الاقصاء والادناء وكذا الطباق بين الموت والموت
من قضى وحى كذا كورصر يحاذر والمعتص ان كل من ابعدته عن شهوة حضرت
فى الجملى باسمائى فقد اقصيته فانه يموت ويهلك من حيث انشأ يمتد وروحا نبته وكل من
اه نبته منى بشهوة حضرت اسماءى فهو حى ويتجلى جاني الاولية الابدية عليه قال الله
نعالى ومن كان ميتا فاجمعناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات
ليس بخارج منها اهـ

خَاطِبُ الْخَطْبَةِ الدَّعْوَى فَمَا بِالرَّقَى تَرَقَّى اِلَى وَصَلُوقَى

خاطب اسم فاعل بمعنى طالب والخطبة بفتح الخاء وسكون الطاء الامر العظيم والامر الصغير

لكن المراد هنا الأول اخذ من قرينة المقام ودع فعل امر من يدع بمعنى يترك وما فيه كناية
هو ودع اما ثلوه فلا ينطقون به الاشدود او الدعوى في اللغة مصدر دعا اورغب على الله تعالى
وفي اصطلاح القوم الدعوى عبادة عن ان يظهر الانسان من نفسه امر عام الذات بالادوات
وهي مذمومة فيما بينهم والمراد هنا الدعوى الاصطلاحية وقوله فابا الرق ترقى الى وصل رقى
تقرر لقوله دَعِ الدعوى والرق جمع رقية بهضم الراء وسكون القاف وهي ما يرقى به الملسوع
من نحو الفاتحة وترقى اي تعالوا وترتفع وترقى مرخم رقية على غير قياس واستعمال شذو في نظم
سائق والمراد بها مطلق الجبوت كقولهم لكل يوسف يعقوب وكل فرعون موسى اي لكل جيب
يجب. وكل مبطل محق والمقصود يا طالب الامر العظيم والمطلب الجسيم من التقریب
الى وصل الجيب ليست تنال ذلك بالدعوى من غير محتمل المشقة والبلى فاصبر على ما
تلاقى ليعظم بالتدقيق وفي البيت جناس شبه الاستعاق بين خاطب وخطب وكذا بين
دَعِ والدعوى وكذا بين ترقى والرق. ولوقى رن قوله خاطب الخطب اي طالب الامر العظيم قال
تعالى ثم يتساءلون عن البناء العظيم الذي هم فيه مختلفون فساء نبأ اي خبر اعظم الانصاف
بالعظمة ولهذا لا يدرك كما قال لا تدرك الايسار الآية وقوله اترك الدعوى اي دعوى الحول والقوى
قال تعالى وابن القوة لله جميعا بل دعوى الوجود لانه الحق تعالى وحده وكل شيء اياه لا وجه
وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك فلام الدعوى لام العهد الذمى وقوله ما بالرق ترقى الى
اي ليس يخرج ثلاث الاورداد والمراومة على الاذكار فقط من غير تسمية شهود تجليات الحق تعالى
ترتفع من حضيض نفسك وطبعك الى ارفع وصل المحبوبة المطلقة الجمال والحضرة كعلية
المتصفة بالكمال التي كتبت عنها يرقى على الاكفاء واصليد رقية اه

رَحْمَةً مِّنَّا وَنُصَرِّحُ بِهَا أَنَّ خَوْفَ قَلْبِكَ لَمْ يَكُنْ

رَحْمَةً بمعنى اذهب من راح بمعنى سار وذهب لا يفيد كونه في الرواح وقوله معافا اسم مفعول
من عافاه الله تعالى اي جعله صاحبا عافية واغتم من الغنمة والنصح من النصيحة والاطف
قوله طلبوى تقي فانه يشير الى ان المحبة هي البلوى وان من تهايل ان يهوى وحيان يهيبا
للبلوى وتحي صلته تهايل بالهوى على وزن تقدم لكن حذفوا الهزنة اعتباطا ليجز التحقير
او انهم قبلوا الهزنة ياء فاجتمع ثلاث ياءات فحذفوا الواو لتخفيفا وقال رضي الله عنه
نصفك علما بالهوى والذي ادى مخالفتي فاخر نفسك ما يحلو
وقال رضي الله عنه

يا ساكن القلب لا تنظر الى سكتي وارح فوادك واحذر فتنة الدنج
(ر) يعني ان هذا الامر الذي تحاول ما مرصعب فان لا زمة المحبة فانها الوسيلة الى المعرفة
الالهية الذوقية فان شئت ان تدخل في هذه المعرفة الذوقية المذكورة ففهمها لا يتولد وهو الاستماع
من الله تعالى اي نوع يريد كما قال ولبلى المؤمنين منه بلاء حسنا اي بلاء قبيح لان البلاء الحسن

كليلة في البدن والمرض بالتهمة والافتراء والبغى ونحو ذلك والابتلاء القبيح كالبلية بالجهل والكفر والضلال والفسق ونحو ذلك

وَبِسَقْمٍ هَمَّتْ بِالْإِجْفَانِ أَنْ زَانَهَا وَصَفَا بَزْرِي وَبَزْرِي

السقم المرض وهو على وزن قتل وهمت أي اجبت قال في القاموس هام بهم هبما وهبما أنا هبت والإجفان جمع جفن وهو غطاء العين وهو مفتوح الجيم وإن كسر الجفن فهو مقبول أيضا وأنه فتح الحشرة هي أن المصدرية وزانها جعلها والزين ضد الشين والزي بالكسر الحيشة الأعراب وسقم متعلق بهمت وبالإجفان صفة سقم أي همت بسقم كأن بالإجفان وإن مصدرية وقبلها لام جر مقيدة أي لا زانها أي لا جعلها لك والضمية إلا على زانها إذ جمع إلى السقم والماء مفعوله هو ما ذكر إلى الإجفان وقوله وصفا منصوب على التمييز أي زان السقم الإجفان من جهة الوصف قد يكون الأصل لأن زان وصفا وقوله بزري متعلق بزانها وبزري معطوف على زان أي زان السقم وصفا للإجفان بالحسن والحيشة اللطيفة لأن السقم والعينين محموتين وكثيرا ما يمدح الشعراء العيون المرامن التي لا تطبق الحركة والانتهاض فرددت قول الفاعلي السمي بن سنا الملقب

أشبهت جسمي بخولا فهل تمسقت حسنك
وكان جفئك معني فمهرت كلك جفئك
وزادك السقم حسنا والله إنك أألس

وقال الشيخ في تائيه الصغرى

واغلتى سقم له يجصفونكم غرام التباغي في الغواد وخرقتي

وفي البيت الخامس الناقص بين زين وزى ويرى البيت على غير هذا الأسلوب وليس مرضيا لأن كفى بالإجفان من متوذا لا كوان التي هي محبة العين اللطيفة وصفا للإجفان مقبول لأنه نوع من الخامس قال الله تعالى الذي خلقكم من ضعف لا يره ولا ضعف من العاف بالله تعالى لتخففه في نفسه بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وزى في آخر البيت بفتح الزاى أصله زى بالهمز حذف تخفيفا وهو مصدر زان كسرى تكبر يعني أن السقم زان الإجفان بالحسن والتكبر أي الامتناع من العشق وهو نوع من الملاحظة

كَمْ قَبِيلٍ مِنْ قَبِيلٍ مَالَهُ قُوْدٌ فِي حِشَامٍ مِنْ كُلِّ مَنَى

كم تكثيرية والتخفيف في معنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث والقبيل الزوج والجماعة من الثلاثة فصاعدا من اقوام شتى ويبدأ كائنا في أب واحد والقود بحركة القصا من وقوله في حشام يجوز أن يتعلق بقوله ماله قود ويقوله من كل منى بالأعراب كم مبتدأ وقيل بالجر مضاف إليها ويجوز أن يكون مقيدة ونجدة ماله قود نجدة اسمية في محل

رفع على أنها جبر المبدأ وفي البيت الخامس للصف بين قبيل وقيل وبين الحب والمحار
يعني كذا السقم الذي في الإجماع من قبيل موصوف بان من جماعات متفرقات
من أنواع الناس وقوله ماله قود في حبنا هو كلام على لسان المحبوبة التي في حبها
السقم وقوله من كل شيء هو تأكيد معنى القبيل لأن من أهل الله تعالى المحبين من هو
من العرب ومن هو من العجم ومن الفرس ومن الهند ومن الروم وغيرهم (هـ)

بَابُ وَصْلِ السَّامِ مِنْ سَبِيلِ الضَّنَا فِيمَنْ مَادَمَتْ حَيَاتُهُ تَبَى

السَّامُ بالسَّين المهملة جمع سامة وهي الموت والسبيل جمع سبيل وهو الطريق والضَّنَا
المرض وقوله لم تبج ما أخذ من بؤاة فاعل بجذها الحشرة وقيل هو والمشددة باء كذلك
ومعناه مادمت حيا ولم تمت لم تبوا بداري لأنك لم تأت البيوت من أبوابها كذا رأيت
منقولاً على حواشي بعض الشيخ القديمة الأعراب باب مبتدا مضاف إلى وصل
والسام مرفوع على أنه خبر وقوله من سبيل الضننا متعلق بمحذوف وقوله لم تبج على حذف
أحدى التاءين أي لم تبج فيصير التقدير مادمت حيا غير ميت لم تنقض أدواها
كونك واصلا من ذلك الباب التي قال لا لم بمعنى إلى وفي البيت المناسبة بذكر الباب والطريق
والمعابلة بين الموت والحياة هذا غاية ما يمكن بيان في البيت (ل) يعني أن الباب الذي
يتوصل منه إلى وصلي والعرب التي هو الموت في محبت عن شواغل النفس والخروج
عن حكم الطبيعة بخالفة النفس والهوى وهذا نكلم على لسان المحبوبة أيضا كما ذكرنا
وقوله لم تبج في آخر البيت بفتح التاء وفتح الباء وتشديد الباء ساكنة هي من تبأ
يتبؤ كذا غنم أي مادمت حيا لم تقبل أي لا أكون غنمك (هـ)

فَإِنْ اسْتَقْنَيْتَ عَنْ عِزِّ الْبَقَا فَأَلِ وَصْلِي بِبَذْلِ النَّفْسِ حَى

اللفظة ظاهرة إلا أن حى في آخر البيت بمعنى قبل كقولك في الأذن حى على الفلاح أي
أقبل أيها المؤمن على فلاحك الأعراب الفاء استثنائية وإن بالكسر شرطية
واستقنيت أي صرت عتيا فاعل الشرط وعن عز البقاء متعلق باستقنيت والوصلي
متعلق بحى وكذا قوله بذل النفس متعلق بحى وجملة قوله فألي وصلي بذل النفس
حتى جواب الشرط أي المعنى فأقبل إلى وصلي ببذل نفسك والألف في مادمت بألفا على
الرغبة في الحياة ولم تره في الوجود فلو تقبلت إلى ما فيها في وصلي فأنك لا تشأه
ولقد أحسن حيث قال

وَجَانِبُ جَنَابِ الْوَصْلِ مِهْنَاتٌ لَمْ يَكُنْ وَهَائَتْ حَتَّى أَنْ تَكُنْ صَادِقًا مَاتٍ

ولقد أحسن الشيخ السهروردي حيث قال في المعنى

الشرط بذل النفس أول وهلة لا يطعن ببقائها إلا شبح

لأن أي أن وجدت العتي بما ابدل التي خلقها لك الحق تعالى عن عز البقاء أي من
الجوارح والأعضاء والحواس والعقل والفكر والخيال وبقية الأحوال من العز يسر
الذي له البقاء والدوام ولك الفناء والزوال وهذا الاستثناء مجرّد فهم منك
أذلا غنى لك عنه فاقبل ما جلا إلى وصلى بخروجك عن نفسك في سبيل مرصاتي
لا تمتنع بغيري جاتي (هـ)

قلت روي أن ترى بسطك قبضها عشت فأني أن ترى

قلت جواب لقولها من ابتداء قوله لست أنسى بالثنا يا قولها إلى آخر قوله فان استغنى
عن عز البقاء لما سمعت ما قالته من المقالات التي حاصلها أن الوصال لا يحصل إلا بمقدار
هذا الوجود قلت لها في الجواب أن كان بسطك في قبض روي فإن رأي وما ادّاه صوابا
أنك ترى قبضها ليكون القبض سببا للبسط بالوصال الاعراب روي مبتدأ
والياء في قوله ترى للخطابة المؤنثة فاعله وبسطك بالنصب مفعوله وفي قبضها متعلق
بترى وقوله عشت جواب الشرط في موضع جزم أن كان بضم التاء ويكون قوله فأني أن
ترى جملة مستأنفة مقررة أن رأيها ومطلوبه مطلوبها لو يجوز وجه نظره لطيف
وهو أن يقرأ عشت بكسر التاء خطابا للعبودية على أنها جملة دعائية ويكون قوله فأني
أن ترى جواب الشرط على أن رأي مبتدأ وأن مصدرية ناصبة لترى بمحذوف التوابع أي أن
رأيت بسطك في قبض روي فأني رأيك في قبضها فغشت أنت ودام لك البقاء وعذ
أن هذا الوجه هو الوجه بغير تمويه وفي البيت اتهام الطبايع بين البسط والقبض
وتجاسر الاشتقاق بين رأيي وأن ترى (ن) يعني قلت للعبودية في جواب قولها ذلك
أن كان رضاك في قبض روي فقد عشت أي هوت خيا بالحياة الحقيقية الارضية
وذال عني حكم الحياة المجازية الغائية فأني أنك ترضى بذلك (هـ)

أي أعذب سوى البعد لنا منك عذب حبه ما بعد أي

أي مبتدأ مضاف إلى تعذيب سوى صفة تعذيب والبعد مضاف إليه ولنا متعلق بتعذيب
ومنه متعلق بمحذوف على أنه صفة تعذيب وعذب مرفوع خبر المبتدأ وحبه خبر مقدم وما
مبتدأ مؤخر أي ما بعد أي وهو التعذيب ما أحسنه واشتد الناس في حبه إذ يد الصبح
أن حبضها من ذا فاعله وما بعده مبتدأ بالجملة التي قبله خبر هذا أقول سبب يوزن ذأ
حب وروي كما مثل بديل قولهم في المونث حبه لا حبه قال ابن مالك في الفيت مشير في ذلك
ولول الخصوص أي كما كان لا تغفل بذاهو بوضاهي المشلا

المصنوع كل تعذيب صدر منك لنا فهو عذب سوى البعد فإنه ليس بعذب ولا مقبول
وأنشأ من جملة التعذيب الصادر من الجيب بقوله حبه ما بعد أي وما بعد أي هو التعذيب

والمراد بأخى فى آخر البيت لفظها وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين تعذيب وتعذب
والجناس المحرف بين تعذب بضم الياء وتعذب بفتحها وفيه رد العجز على الضمير فى أى رب
يعنى كل أنواع العذاب حلوة لذاته لا عذاب الكعد عن شهود المحبوبة فهو عذاب الكبارون
كما قال تعالى فى حقهم انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اهـ

ان تشنى راضية قتل جوى فى الهوى حسبي افتحار ان تشنى

ان مكسورة المزة هى الشرطية وتشنى موزونة والمشر فى لام الكلمة وخففت ياء المؤنثة لظن
ان وحذفت النون للجازم واصله تشنين اهـ والجوى هوى باطن والخرن وشدة الوعد
وقطاول المرض وحسبى كهاى وان تشنى ان للفتوحة المصدرية الاغراب ان شرطية وتشنى
فعل الشرط مجزوم بحذف النون والياء فاعل وراضية بالهوى قتل مفعول تاذع
فيه تشنى وراضية اى ان تشنى قتل راضية قتل جوى منصوب على التمييز او على انه مفعول
لاجله وفى الهوى متعلق بقتل وحسبى مبتدا واصله حسبى على ان تكون الفاعل راضية للجواب
بالشرط وافتحار تمييز ايضا وان تشنى مسبوك بالمصدر على ان المصدر خبر حسبى كهاى
من جهة الافتحار مشيئتك قتل والجملة فى موضع جزم على انها جواب الشرط والمعنى
ان تشنى قتل واث راضية بذلك لا اجل ما عدى من الجوى فذلك كافى فى الافتحار ولا يفتنى
ما فى البيت بين ان تشنى وان تشنى من التقارب والتجانس مع التبريد

ما رأت مثلك ميسنى حسنا وكفى بك صبا لم ترى

مثلك منصوب على المفعولية والكاف مضاف اليه مكسورة لخطاب التوث وعنى فاعل
وحسنا مفعول ثان ان كانت رأت بمعنى عثت او حال ان كانت بهمة وصلح الحال مثلك
والمراد بنى رؤية الحسن المائل لا بنى رؤية الحسن مطلقا لما شهد له توجية تنقلى الى العبرت
وقوله وكفى بك صبا لم ترى على غلط المصراع الاول فالكاف فى كفى زائدة او غير زائدة
والمراد بنى المثل بنى مثل المثل على سبيل الحكاية على ما حققته الكلام على قوله تبقى ليس
كتمله شئ ومثلى مفعول اول على الاول والكاف على الثانى وصبا مفعول ثان ان كان علمية
او حال ان كان بصيرة وبكى متعلق بصبا والصبت صفة مشتبهة وقوله لم ترى جازم مجزوم
والعلامة حذف نون الاغراب من المزة فالمؤنثة المخاطبة والياء فاعل والمعنى انا
ما شأدت باصرتى او بصيرتى مثلك حسنا اى شخصاً حسناً مشابهاً لك فى الحسن
وكذلك انت ما رأت باصرتى او بصيرتك مثلى صبا بك عاشقاً لك فكما انك فريدة فى الحسن
فانا فريدة فى الجملة قال رضى الله عنه فى التائبة الصغرى

فلم ارمى عاشقاً ذا صبا بة ولا مثلاً معشوقاً ذات بجمية

ان الخطاب للمحبوبة وهى البصرة الالهية من حيث ظهورها لا كون عنها وهى حضرة الاسماء

والصفات لا من حيث الذات التي هي الغيب المطلق فانه لا شيء بالنسبة اليها وقوله لم يرى
مثل الخ لا نهالم تجل على شئين جليل واحد فلا شيء يشبه شيئا وان تشابهت الاشياء
فانظر المخلوقين في غير مقسامة في نظر الخالق ارحم

نسب اقرب في شرع الهوى بيننا من نسب من نوى

نسب مبتدأ وبيننا صفة اي نسب كائن بيننا واقرّب خبره وفي شرع الهوى متعلق
باقرّب ومن ابوى صفة للنسب اي اقرب من نسب كائن من ابوى وابوى متعلق مضاف
الى يا اي المتكلم والنون محذوفة للاضافة والمفعول النسب انكائن بيننا من جهة المحبة
هو اقرب من النسب كائن من ابى واتى كذا اقربته بشرع الهوى لا بغيره وقد حكى بسط
الشيخ رضاه عنه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له الرسول صلى الله عليه
وسلم يا عمر انت من انات منا وكر ذلك فاشارة الى مقالته بقرله نسب اقرب في شرع الهوى
التي اريدت قلت ويجوز ان يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ يا عمر انت من انات منا اشار
الى كون الشيخ رضاه عنه من قبيلة سعد وطلحة السعيد بنه رضاه الله تعالى عنها امرضعة
النبي صلى الله عليه وسلم من قبيلة سعد ايضا كما هو معلوم في موضعه واعلم ان المبتدأ في البيت
قد اخبر عنه قبل تمامه وفلان قوله نسب مبتدأ وخبره اقرب وقوله بيننا صفة نسب
والموصوف لا يتم الا بصفته وقد وقع مثل هذا في شعر المتنبي حيث قال

وقاؤك كما لربيع الشجاء طاسمه بان تسعدا والدفع اشفاء ساجحه
فان قوله وقاؤك مبتدأ وخبره كالربيع وقوله بان تسعدا متعلق بوقاؤك كما لان المعنى وقاؤك
بان تسعدا كالربيع وقد سال الشيخ ابو الفتح ابن جنيها الطيبا احمد بن حسين المتنبي عن
هذا التعليق من ايجان من البتة قبل تمامه فاجابه عنه بشواهد اوردتها من كلام العرب
والحق في الجواب ان ذلك لغزوة الشعر فان الوزن يقتضي ايراد التركيب على هذا الاسلوب
وقد اخذ هذا المعنى صاحبنا الغياي في لنا بلسى اديب مشق حيث كان من قصيدة كتبها الى

نسب المحبة في بنى الا واب اقرب من نسب
ان ما قاله عن نسب الهوى يعنى ان نسب التقوى وكما لا العبودية هو النسب الحقيقي والقيمة
كال تعالى فاذا انفتح في الصور فلا استاء بينهم يومئذ ولا يشاء لون وقال صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى يقول يوم القيامة اليوم ارفع اسيابكم واضع نسبى فمن استقون وقوله من ابوى كنية
اب تعليلها من ابى واب وفيه رد على من اعتبره من اب كقول الفضل بن عيسى بن الله فيقول
المصنف ان نسب المحبة اقرب من هذا النسب لان الله تعالى يترى عن هذا النسب كما رى السبى

هكذا العشق رخصينا ومن يا حمران تاغمرى نيرة مرمى

الحاء للتبني والكاف للتبني وهذا الاشارة والمشاهدة الى جميع ماضى من تضاعف اليراث

الثالثة من ابتداء حكاية احواله في بوادي المحبة وليست مخصوصة بما قبلها من الايات
القريبة لانه في قصور في بيان معنى الايات مجمل قد ضياع مستأففة لبيان رضاه بما
يفضيه احكام المحبة الصادقة ويصم ان يكون العشق مبتدا وهكذا خبر ورضاه خبر بعد
خبر وقوله ومن شرط وبأتم شرط وقوله وان تأمر يفتح حرف ان على انها مصدرية اي في مثل
أمرك لانه تأمر بمعنى قبل الامر وقوله خير من خبر مبتدا محذوف اي فهو خير مني والحكمة جزاء الشرط
ومرئى تصغير عزه وذلك بقلب الهزلة ياء وادغامها في ياء التصغير قبلها والمعنى المشوق على هذه
الصورة التي حكيناها في سلف من الايات ومن امثال امرئ وعرف قدرك فهو خير انسان
لان يكون بعد مطيعا خاصنا متبعها ولا يخفى المجازفة بين تأمر وتأمرى وعرف قدرك
بغير واجبات المحبة والعشق ورضاه بها قال ومن امثال امرئ فهو خير انسان فذلك اشارة
الى انه وان تبع دين المحبة وسلك على حقائق الامور ورضى به كما حال فانه لا يخالف الامر
الظاهر من احكام الشريعة المحمدية فيمثل الامر ويحتجب اني ام

لَيْسَ شَعْرِي هَلْ كُنِيَ مَا قَدْ جَرَى مُذْجَرِي مَا قَدْ كُنِيَ مِنْ مَقْلَبِي

ليست حرف يمين وشعري بمعنى شعوري والخبر محذوف اي ليست شعري حاصل بمعنى الاستسقام
الحاصل من قوله هل كني الى الخرابيت وحيث وقعت هذه العبارة فاعلم بها هكذا ومعنى هل كني
ما قد جرى اي هل كذا في باب لد مع الماء الذي جرى وجرى الاول بمعنى صار والثانية
بمعنى سأل والمعنى ليني اعلم هل اقع المحبوبة ما قد صار لي من مشاق المحبة حيث جرى
من دموع عيني ما قد كني الناس اسقامتهم ومهاهم المتعلقة بالمياه وذلك لان جرى قد
يستعمل بمعنى صار كقولك وما الذي جرى على فلان من النكابة حتى انه يصرح بمثل هذه الشكا
ونستعمل بمعنى سأل ولا يخفى عليه القلب في كل البيت حيث قال هل كني ما قد جرى مذ جرى
ما قد كني وفي البيت القلب في الكلمات وفيه الجناس التام بين جرى وجرى ومما ينظم
في هذا السلك قول القائل

أَمَا النَّمَامُ فَلَسْتُ أَعْرِفُ طَعْمَهُ مَا حَالَ طَرْفِ خَانَةِ طَيْبِ الْكُرَى
وَمَا لَتُهُ مَعَى أَنْ يَزِيدَ فَقَالَ لِي يَا ظَالِمًا أَوْ مَا كُنِيَ مَا قَدْ جَرَى

وقال الآخر

نَقَلَ السَّحَابُ حِكَايَةَ عِلْدِي وَأَيُّهَا نَقِيلُ الْحَدِيثِ كَمَا جَرَى
وَفِي الْبَيْتِ لَطْفٌ لَا لِسَانُ الْبَيْتِ الَّذِي يَأْخُذُ بِجَمَاعِ الْإِقْتَامِ وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ مِنْ عِبَرٍ مَكْمُولَةٍ

حَاكِيًا عَيْنَ وَلِيِّ أَنْ عَدَا خَدْرُ وَضْ تَبَكُّ عَنْ زَفَرَتِي

اعلم ان حاكيا حال من فاعل جرى في البيت قبله والولي المظهر الثاني الذي الى الوسمي وفاعل
حاكيا يعود اليه وعين بالضم مفعول اسم الفاعل وان شرطية وعلا فعل الشرط وفاعل علا

يعود للولى وخذ مفعوله وتبك جواب الشرط وعن زهير متعلق به وقوله **تَجَا سَهْلَةً** تبنى على وزن
مَفْرَحٌ وهو بمعنى تفصيل من قول العرب **جَاءَكَ اللهُ وَبَيَّأَكَ** بمعنى ضحكك فقلوا حركة الياء
وهي الفتحة الى الياء الساكنة فلما سكنت الياء بعد نقل حركتها ادغمت في الياء بعد ما انفصارت
تبنى أى شائها في فمعه من عبته عين المطران الثاني الذي على الأول وهو مطر موصوفاً بأنه إن
وقع فوق خذ الروض تيك عبته من زهر يتضك فإن الزهر يضك بكاء المطر ولكن تقول
المراد بالقول هنا المحب وعينه تيك لمزاق جيبه ففيه تورية والروض جمع روضة وهي
مستنقع الماء وفي البيت كتناسب بذكر العين والتحد وإتهام المضاد في ذكر البكاء والضحك
وفيه التورية في العين والولى على ما طرحناه ولعل المراد بخذ الروض ما علف في جأ الروضة
لأن المكان الذي يستنقع فيه الماء منخفض ولا شك أن الماء يجري اليه من علو فذلك ما ملو
بمنزلة التحد فيه ليستقر الماء في الروضة بعد أن يصاغح أعلاها وما الطف فقول أبي تمام
وكانت لوعة غما طبات كذا لكل سائلة قرار

إن يعنى الذم الذي تقدم ذكره في البيت السابق هو مثل المطر الذي إن علا خذ روض
تبنى عينه فيضك ذلك الروض من زهر فتشع كآئمه وتتقطونسا ئمه اهـ

قَدِ بَرَى أَعْظَمَ شَوْقٍ أَغْطَى وَفَنِي جَسْمِي حَاشَا أَصْغَرَى

بَرَى القَطْمَ نَحْتَهُ وَأَعْظَمَ شَوْقًا جَلَّهُ واسم التفضيل مضاف الى شوق وأعظم جمع عظم
وفني كرمي وفي فناء بمعنى هدم وإفناء غيره والجسم جماعة البدن وحاشا فاعل يستعمل الألف
أى عدم جسمي الأصغرى وهما القلب اللسان ومن ذلك قول صلى الله عليه وسلم المرء بأصغريه قلبه
ولسانه ويروى هذا الكلام عن المعدي وذلك أن المعدي كان أيضاً مقبداً في ولاية النعمان
ابن المنذر ملك الكوفة وكان الناس يتفلون عنه أخباراً عجيبية في باب التلصص وكان النعمان
يتمنى أن يراه فلما رآه استعجز بصورة لأنه كان ذميم الخلقة فكان تسخع بالمعدي خيراً من أن يراه
فقال للمعدي أبيت العن أن الرئال ليست بحجز تجزها فما المرء بأصغريه قلبه ولسانه
فما ستحسن منه ذلك وما الطف قول الشيخ أبي الفتح البشتي مشيراً الى هذا المعنى
أقبل على النفس واستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان

الأعراب يرى فعل ما من وقد دخل عليه لتحقيق حصول مقام وأعظم أفضل تفضيل فاعل
برى وشوق مضاف اليه وأعظم مفعول والياء مضاف اليه وفي جسمي فعل وفاعل وحاشا
فعل استنسا ووفاعله مستر وجوابه هو عائداً الى البعض المفهوم من الجسم وأصغري
مفعوله المعنى قد اذهب الشوق الأعظم ما في جدي من الأعظم وعدم جسمي الأكلبي واللسان
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم المرء بأصغريه قلبه ولسانه ويروى أن أيوب لما ابتلاه الله تعالى
وافنى جسمه وأعدم جميع جوارحه وجاعته طلب منه أن يبقى له القلب محل اعتقاده فأنه
تعالى واللسان محل الأقران وبخا نبيته تعالى ونقل القسرون عن لقمان أن سيده قال له اذبح

لشاة واثنى باحث ما فيها قد بها واذ له بها ايضا فقال له سيده ما هذا فقال
نعم هما طيب ما في الجسد ان طاب واخس ما فيه ان فسد وفي البيت الجناسر
المحرف بيننا عظم واعظم وفيه الطباق بين الاعظم والاصغر ثم انه اشار الى عدم
فناء قلبه ولسانه بقوله (ان يشير بهذا البيت عن اخضاله ظاهره او باطنه في
شوقه الى الجسوبة وفي تجلي وجه الحق له وانكشاف نور وجوده الا قلبه ولسانه
فقلبه لتلقى المعارف الالهية ولسانه لفشر العلوم الدنية (هـ)

شافي التوحيده في قيامها كان عنه الحجب عن غيري

شافي مبتدا والتوحيد خبر والتوحيد مبتدا وشافي خبر وان قلنا بالاول فشا في
ليس بمعنى حدوث بل بمعنى الثبوت وفي قيامها متعلق بشافي والضمير للقلب
واللسان والضمير في كان يعود الى الصنع وهو صنع الشفاعة اذ لو عاد الى الشفاعة
لكانت مؤنثة وعند الحجب خبر كان وعن غيري كذا خبر بعد خبر والمصنع
ما كان لي صنع في بقاء القلب واللسان ولو كان لي صنع لمت الى عدمهما وفنائهما لكن
التوحيد قد شفع عند الحجب في قيامها وكان ذلك عن غيري وبغير ارادتي وانما
كان الحجب شافيا عنده لانه الحاكم في فناء الجسم والمستولى على مملكة الجسد فهو
المالك الذي له القدرة على ما يريد من ابقاء الجسد واعدامه وانما كان التوحيد
شافيا فعلا لانه مستقر في القلب وظاهر باللسان واذا كان القلب مسكنا واللسان
مورده فمن يريد بقاءهما وغيره والحجب يجوز ان يقرأ بكسر الحاء على انه بمعنى الجيوب
وبضمها على انه بمعنى الحجة وما الطفل قول ابن الخطاط الدمشقي وقد وقع سكرانا
على باب محبوبه ليلا وجاءه الجيوب وفي يده شمعة فرأى رجلا واقفا على باب مطروحا
على عتبة فلاد ان يعرف من الواقع فوقف على رأسه فسقط من الشمعة نقطة على وجه
ابن الخطاط فافاق من حرارة النقطة وفتح عينه فرأى الحبيب واقفا على رأسه مستقبلا
حقيقة حاله بضوء نيرانه فقال

يا مخرقا بالنار وجه محبته مهلا فان مدامعي تطفيه
احرق بها جسدي وكل جوارحي واحرص على قلبي لانك فيه

وفي البيت شبه الطباق بين شافي والتوحيد باعتبار الشفع الذي هو الزوج
والتوحيد الذي هو خلافه وفي مقابلته (ان يعني ان اعتقاده بوحداية الله شفع
به عند الجيوب في عدم فناء قلبه ولسانه على غير ارادة منه لانه كان يريد فناءهما ايضا
كفناء بقية جوارحه مع جلته غيرة منه على الجيوب ان يكون معه غيره وهذا البقاء
انما هو بقاء بالجيوب لامعه واذا كان بالجيوب فلا يقتضي نقصان توحيد لانه
بالتبعية له لا بالاستقلال وهو بقاء اعتباري والامور الاعتبارية لا تغير الحقائق عما

معليه **وَتَلَا فِيكَ كِبَرِي دُونَهُ سَلَوْنِي عَنْكَ وَحَظِي مِنْكَ عَنِّي**

التلافي بانقضاء التدارك والبرء الشفاء والسلوة نسيان المحبة والحظ البحت والجد والنصيب مطلقا بشرط ان يكون من الخير والحق بالعين المجردة عدم الاهتداء لوجه المراد الازعاب تلافيك مبتدا وكبري خبره وونه خبر مقدم وسلوني مبتدا مؤخر وعنك متعلق وسلوني وحظي مبتدا ومنك متعلق به وعي خبره والمعنى تداركك باوجاعك على مقام الاقتراب وانزل ذلك اياي في منازل الاحباب كبري من مقام المحبة والبرء من هذا المرض محال في دعواه فكذلك المعلق عليه والمشتبه به وبين ان البرء من حيز عدم الامكان بقوله دونه سلوني عنك اي لا يمكن الوصول الى البرء الا بعد حصول سلوة عن محبتها وبين ان حظه منها ونصيبه مقام الحيرة وعدم الاهتداء لوجه مراده ويجوز ان يكون المعنى التقب بغير المعنى وحظي منك تقب وما اللطف هذا المسلك وهذه العقيلة التي لا تملك كيف يتلاعب بالمعاني الحسننة والالفاظ العذبة المستحسنة وفيه ادهاج حسن لطيف يظهر باثنا من الفكر الظريف ولقد سلك هذا المسلك في التائية الصغرى حيث قال

فلم يَرْمُرْني بَعْدَها مَا يَسُرُّني فَنَوَيْ كُصْبِنِي حَيْثُ كَانَتْ مَسْرُوقِي

زل الخطاب المحبوبة يقول اذا تداركتني قبل ان اهلك في محبتك كان ذلك بمنزلة شغلني من اداءى والتدارك لا يكون الا بالظهور له والاكتشاف عليه وعند ذلك كان يبرأ من اداء الجبر والاعراض عنه ثم قال دون تلافيك في ذلك سلوني عنك اي نسيان محبتك فالتلافي تمام الظهور محال لعدم المناسبة بيني وبينك لانك وجود وفرد وحق وانعدام وظلمة وباطل والسلوى عنك محال لتمسك محبتك في قلبي وقوله وحظي منك عني الواو للحال والمعنى التقب والمشتقة امر

سَاعِدِي بِالطَّيْفِ اِنْ غَزَتْ مَنِي قِصْرَ عَن نَيْلِهَا فِي سَاعِدِي

ساعدي امر للتوضيحية المخاطبة والياء فاعله وبالطيف متعلق بساعدي اي اسعفين بمشاهدة طيفك وان شرطية وعزت فعل الشرط ومثني فاعله وهي ضم الميم جمع منية وهي المطلوب الذي يتمنى وجواب الشرط محذوف اي ان غزت مني فسا عدي بالطيف فما قبل الشرط دليل على الجزاء وقوله قصر مبتدا وهو بكسر القاف وفتح الصاد وعن نيلها متعلق بقصر وفي ساعدي خبره وجوز الابتداء بالنكرة تعلق الجارية وحيلة قصر عن نيلها في ساعدي صفة مني والها في نيلها والها والمعنى ان غزت المرادات التي اتمناها وقصرت عنها يدي ولم استطع الوصول اليها فسا عدي

بجبال الطيف فاقم بر عن الوصال الحقيقي وفي البيت للناس التام المحرفين بساعدة
وساعدة وما الطيف قول الشريف العلوي نقيب الطالبيين بمصر حيث قال
يا بآنة الوادي التي سفتك دمي بلما ظها بل يا فتاة الابرع
لي ان تلبك اليك ما القاء من الم التوى وعليك ان لا تسمعي
كيف الوصول الى تناول حاجة فصرت يدي عنها كزندا لا قطع
وقال الاخر وطلطف

اقول لها بخلت على يقظا فجودي في المنام لمنسها
فقال لي وصرت تنانينا وتطمع ان انورك في المنام
(ان طلب من المحبوبة اى المضرة الالهية از تسعف بطيف الكيال الذي يكون في المنام
هو من قبيل والناس جميعهم في منام في الحياة الدنيا قال تعالى ومن اياته منا حكم بالليل
والنهار قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ولكن ليس كل احد من الناس
يعرف نفسه بانه في منام وان الذي يراه هو طيف خيال المحبوبة بما عدا العارفين بالله تعالى
المعرفة الذوقية الكشفية فانهم يعرفون ذلك من انفسهم ولهذا طلب للصنفين تساعد
بشهود طيف خيالها في مقام الحياة الدنيا وقوله ان عزت منى فان مفتوحة المحمرة
اي لا عزت يعنى ان قصرت يدي من المرادات التي اتمناها من ادراك المحبوبة ولكن كشف
عنها على الوجه التام فتساعدني بطيف كيال ومثا عدة اخرى

شام من سام بطرف ساهر طيفك الصبح بالحاظ عني

شام بالشرين المجسة نظرو ولا يكون الا في نظور البرق او ما اشبهه وسام الثاني بسين
مهلة بمعنى طلب وقوله بطرف متعلق بر وطيفك منصوب على ان مفعول سام الثاني
والصبح بالنصب مفعول شام الاول وبالحاظ عني متعلق بشام وعني تصغير اعني
المعصية نظرو الصبح بالحاظ رجل اعني كل من طلب طيفك بطرف ساهر فكم ان طالب
نظرو الصبح بلحاظ اعني لا يحصل من مرامه على شئ كذلك من طلب ان يرى طيف خيال
بطرف ساهر فانه لا يحصل من طلبه على شئ وفي ضمن البيت اغراب لا جعل تفتيح
العين في السهر سببا لعدم رؤية الطيف كما ان العبي الذي هو ضد فتح العين سبب
لعدم رؤية الصبح فالسبب الذي عاقبني عدم الرؤية من شأنه ان يكون سببا لها فلذا
كان مشبهها بعني العين ووجه التشبيه ان كلا منهما يغشا عنه عدم الرؤية وفي البيت ايضا
من الاطراف تشبيه وجهها بالصبح في قوله شام الصبح وفي البيت التشبيه بالسبح
لان حكم ان الذي طلب طيف الحبيب بطرف ساهر هو الذي نظرو الصبح بطرف رجل
اعني والحال ان مقتضى الظاهر ان يقال ان هذا مثل هذا فاما مل هذا فانه من تقاض
المباح ومثل هذا الشيخ جمال الدين بن بناة المصري قوله

وَأَقِيمْ لَوْ جَادَ الْخَيَالُ بَزُورَةٍ لَصَادَفَ بَابَ الْخَفَنِ بِالْفَتْحِ مَقْفُولًا
وَفِي الْبَيْتِ أَيْضًا دُمَاجُ عَدَمِ النَّوْمِ وَدَوَامِ السَّهَرِ الْمُرَادُ مِنْ لَفْظِهِ مَنْ هُوَ نَفْسُهُ وَالْبَيْتُ
جَنَاسٌ التَّصْغِيرُ بَيْنَ شَامٍ وَسَامٍ وَبَيْنَ طُورٍ وَطَيْفٍ جَنَاسٌ لِأَحَقِّ لَكِنْ فِي بَيْتَيْنِ بَابَةُ
لُطْفٌ ظَاهِرٌ فِي ذِكْرِ الْفَتْحِ وَالْقَطْعِ وَإِنَّ الْفَتْحَ سَبَبٌ لِلْقَطْعِ (ن) الْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي يُلْطَفُ أَنْتَ
يُشَاهِدُ خَيَالُكَ إِنْتِهَاءَ الْخُبْرَةِ بِطُرُقٍ سَاهَرًا يُغَيِّرُ نَاثِمَ نَوْمِ التَّسْلِيمِ لِأَمْرِ الْبَقَا فَعَدَّ نَظَرَ
الصَّبْحِ يَمُونُ أَعْيَى فَلَا يَرَى صَبْحَ الظُّهُورِ وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ الظُّلُمَةِ وَالنُّورِ (هـ)

لَوْ طَوَيْتُمْ نَفْعَ جَارٍ لَمْ يَكُنْ فِرَ يَوْمًا يَأَلُ لَمَيَّا يَأَلُ طَى

لَوْ حُرِفَ يَفْتَضِي امْتِنَاعٌ مَا يَلِيهِ وَاسْتِزَامُهُ لِنَالِيهِ عَلَى مَا حَقَّقَهُ ابْنُ هِشَامٍ وَإِنْ كَانَ جَمْعُ هُجْرٍ
الْمُقَدَّمِينَ عَتَبُوا عَنْ مَعْنَاهَا بِقَوْلِهِمْ حُرِفَ امْتِنَاعٌ لَا امْتِنَاعٌ وَطَوَيْتُمْ فَضْلَ الشَّرْطِ وَطَى النَّصْعُ
عِبَارَةٌ عَنْ عَدَمِ بَيَانِهِ وَظَاهِرُهُ وَالْجَارُ قَرِيبُ الدَّارِ وَلَوْلَا رُبْعِينَ دَارًا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَلَمْ يَكُنْ جَزَاءُ
الشَّرْطِ وَضَمِيرُ يَكُنْ يَعُودُ لِلنَّكْلِ عَلَى سَبِيلِ الْإِتِّفَاعِ مِنَ التَّكْمِيلِ إِلَى الْغِيَةِ وَهُوَ اسْمُهُ وَهُوَ مَا
مُتَعَلِّقٌ بِمَا لَوْ الَّذِي بَعْدَهُ وَيَأْتِي مَضَارِعُ بِمَعْنَى يَقْصُرُ مِنَ الْإِتْوَاءِ وَهُوَ التَّصْغِيرُ وَهُوَ مَرْفُوعٌ
غَيْرُ انْوَاحِدَ مِنْهُ تَخْفِيفًا لِلْوِزْنِ وَدَلَّ عَلَيْهَا بِالضَّمِّ عَلَى اللَّامِ وَفَاعِلُهُ مُسْتَرْفِيهِ
يَعُودُ عَلَى مَا عَادَ عَلَيْهِ ضَمِيرُ يَكُنْ وَطَيًّا تَمَيُّزًا لَمْ يَقْصُرْ مِنْ جِهَةِ الْعَطْفِ وَقَوْلُهُ يَأَلُ طَى
مُنَادَى مَضَى يَنَادِي إِلَى طَى غَيْرُ انْوَاحِدَ مِنْهُ مَحْذُوفٌ أَوْ مَسْهُلَةٌ بِقَلْبِهَا حُرُوفُ اللَّيْنِ وَهُوَ
الْأَلْفُ وَالْمَعْنَى لَوْ فُضِّنَا أَنْتُمْ طَوَيْتُمْ نَفْعَ جَارِكُمْ يَأَلُ طَى وَفَعَلْتُمْ خِلَافَ الْعَادَةِ مِنْكُمْ
فَإِنْ عَادَ تَكُنْ نَشَرَ النَّصْعَ لِلْجَارِ لَكِنْ لَوْ فَعَلْتُمْ خِلَافَ مَعْرُودِكُمْ عَلَى سَبِيلِ الْفَرْقِ لَطَاوَعَكُمْ فِي
ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَحْذُوفٍ وَلَمْ يَكُنْ مَقْصَرًا هُوَ أَيْضًا فِي طَى نَفْعَ الْجَارِ يَأَلُ طَى فَإِنْ كَانَ مِنْ أَجْلِ
قَوْمًا وَجِبَّ عَلَيْهِ أَنْ يَتَّبِعَهُمْ فِي اخْتِلَافِهِمْ

لَوْ كَانَ جَبَّكَ صَادَقًا لَا طَعَنَتْهُ أَنْ الْجَبَّارُ يَجِبُ مَطْبِيعَ

وَمَا الْطَفُّ قَوْلُ الْقَائِلِ

أَجَبَتْهُ مِنْ أَجَلِهِ وَسَمِيَتْهُ وَيَتَّبِعُهُ فِي كُلِّ اخْتِلَافٍ قَلْبُ
وَيَجْتَازُ بِالْقَوْمِ الْعَدَدَ فَاجْهَمَ وَكَلَّمَ طَاوَى الضَّمِيرِ عَلَى حُرْفِ
وَفِي الْبَيْتِ الْجَنَاسُ بَيْنَ يَأَلُ وَطَيَّا وَيَأَلُ طَى (ن) كَتَبَ بِالْجَارِ عَنْ نَفْسِهِ وَنَفْعُهُ هُوَ النَّكْلُ
لَهُ بِالْعَارِفِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْحَقَائِقِ الْإِبْرَائِيَّةِ تَنْشِيطُ الْمَهْمَةِ فِي دَوَامِ الطَّلَبِ لِلْخُطَابِ بِالْمُحَضَّرَةِ
شَيْخِهِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْكَبِيرِ تِلْكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الْإِبْرَائِيلِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةُ الْحُسْنَى الطَّائِيَّةُ وَكَتَبَ عَنْهُ
بِالْطَى تَغْنِيهِ إِلَهُهُ وَتَغْنِيهِ الْمَقَامُ لِأَنَّهُ هُوَ أَقْوَلُ مِنْ بَسْطِ الْكَلَامِ فِي الْحَقَائِقِ الْإِلَهِيَّاتِ
وَالْعَارِفِ الْإِبْرَائِيَّاتِ وَصَفَتْهُ كَتَبَ الْكَثِيرَةَ فِي هَذَا الشَّانِ تَنْشِيطًا وَتَسْهِيلًا عَلَى أَهْلِ
السُّلُوكِ فِي طَرِيقِ الْعِرْفَانِ يَقُولُ مَا طَوَيْتُمْ أَنْتُمْ نَفْعَ الْجَارِ لَكُمْ فِي السُّلُوكِ بِمَعْنَى نَفْعِهِ
فَتَبَعَكُمْ هُوَ أَيْضًا مَا طَوَيْتُمْ نَفْعَ الْجَارِ لَكُمْ فِي السُّلُوكِ لِأَنَّهُ مُقْتَضَى كَيْفِ وَأَنْتُمْ شَيْخُوهُ وَاسْتَدْنَتْهُ

فلو لم يسم الله فجمعوا الى مما ان فرق ثم شمل بالاولى بانواقصي

فاجمعوا الى مما ان فرق ثم شمل بالاولى بانواقصي

اجمعوا الجماعة الخاطبين الى متعلق به ومما مفعوله وهو جمع حمة وهو العزم بالشئ وقوله ان فرق الدهر شمل شرط اجزاؤه محذوف دل عليه ما قبله والمعنى ان فرق الدهر شمل فاجمعوا الى هما وبالأولى متعلق باجمعوا والاولى اسم موصول بمعنى الذين وجملة بانواصلتوقصي منصوب على انه نعت لظرف محذوف والتقدير بانوا مكانا قصيا وتصغيره للضرورة وتسكيت لغتريبعة والمعنى اجمعوا الى ألهم منكم بالقوم الذين بانوا وفارقوا وخلصوا في مفارقتهم مكانا بعيدا قاصيا ان كان الدهر قد فرق شمل بينهم وفي البيت الطباقي بين الجمع والتفريق (ن) اللطاب في لآل طي بارادة الواحد منهم على جهة التخميم وان يقع الحمزة اي لان فرق الدهر شمل اي لاجل تفريقه شمل بالذين بانوا وهم الاجبة كناية عن حقائق الاسماء الالهية الظاهرة بالذاتها وهي الأتوان اهر

ما بودى اللى كان يسمى الهوى لاذة اك اودى المنى

ما بودى ما بمرادى ولا يقصدى باللى واللى الاقارب ولا يستعمل الا في الاشراف وادى المنظر وسمى ترخيم مية على خلاف القياس لانه ليس منادى وبش الهوى اظهار مصدر بث بث بشا والهوى المحبة مقصور واذ تعليلية واذ الاسم اشارة عائد اليه الهوى واودى خبره وهو اسم تفضيل من الودى على وزن فقي بمعنى الهلاك والمنى مشى اسم مضاف الى ياء المتكلم الى اعراب ما نافية وبودى خبر كان مقدم واللى منادى حذف حرف نداءه وكان ناقصة وبش الهوى اسمها اي ما كان اظهارا للهوى بمرادى باللى لان اظهاره اشد اهلا كالى فان ستره الم واظهاره الم ولكن بشه اخبر من ستره وان كان كل منها مضرا مؤلما والمعنى ما كان بث الهوى واظهاره خالصا عن اذى ولا عن قصد يالى الى عوين اللى واللى الجناس الناقص وكنا بين ودى واودى مع تحريف ما والشاء في بث مشددة فالشاء الاولى من المضارع الاولى والثانية من المضارع الثاني وما اللطف قول ابى قيم معد بن المعز العلوى القاطن في معنى هذا البيت حيث قال

أما والذي لا يعلم الا مر غيري ومن هو البسر المكتبة اعلم
لئن كان كتمان السرائر مؤلما لاعلاها عندى شدة وأكسر
ولي كل ما يصيب الحليم اقله وان كنت منه دأما انكتو

(ن) اللى كناية عن اهل هذه المحبوبة الحقيقية وهم الاولياء الكاملون يقولون ان افشاء ستر المحبة بشكوى الغرام وان اردوا مقام حقائق المقام لم يكن بقصد معنى وانما ذلك من غلبة

الحال وامتلأه القلوب بتجليات الضيوبة (هـ)

سِرُّكُمْ غِنْدِي مَا أَغْلَنَهُ غَيْرُ دَمْعٍ غِنْدِي عَنْ دُمْنِي

هذا البيت متصل بالذي قبله بحسب المعنى لانه لما ادعى انه لم يكن بشا الهوى بل انه لانه
اشد اهلاكا عليه من ستره يترى في هذا البيت انه ما اعلن سترهم عنده وكشفه الا الدمع
الغندي اعلنه اظهره والغندي بالعين المهملة والنون والدا الهمزة والميم بعدها يا انساب
نسبة الى الغندم وهو نبت احمر وعن حرف جر دمي تصغير دم الاعراب سركم مبتدا
وعندي حال منه وما زانية واعلنه فعل ومفعول وغير دمع بالرفع فاعل علموا الاستئنا
مفرغ وعندي بالجر صفة دمع وعن دمي نبت ثان للدمع والتقدير ما اظهره غير دمع عندي
ناشي عن دمي ولعل التصغير للتعظيم لان المقام يناسبه وفي البيت الغنيس بين غندي
وعن دمي والطباق بين الستر والاعلان المفهوم من اعلن (ن) يقول يا آل أبي سركم
اي سر الحجة الحقيقية ما اظهره غير دمع احمر صاد وعندي كناية عن سيلان حقيقة
عن عين لا حرا لا الهى فكان دمع دمع يسيل من تلك العين الامرية احمر اللون فخرج السرد

مُظْهِرٌ مَا كُنْتُ اخْفِي مِنْ قَدِيمٍ حَدِيثٍ صَانَةٍ مَنِي طَلِي

مظهر يجوز فيه الجرح على انه صفة دمع والرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو مظهر والنصب
على انه حال من دمع لوصفه بعندي وفاعله ضمير مستتر فيه وما اسم موصول في موضع نصب
على انه مفعول وكنت اخفي صلة ما ومفعول اخفي هو العائد المحذوف ومن بيانية والبيان
مجرورها وجملة صانها ماني طلي في محل جر على انه صفة حديث والمعنى اظهره لك الدمع
الحديث الذي كنت اخفيه من الحديث القديم الذي قد كان صانته ماني طلي في فؤادي ولكن الدمع
من شأنه ان يظهر الاسرار الساكنة من القلب في القراء ولقد احسن العباس بن الاخف
وهذه الابيات قدمه للمأمون في الصلاة عليه مع وجود الكساي والامام ابي يوسف
رحمهم الله تعالى فانه قال اقل ليس هو القائل كذا اقليل نعم فقال يستحق التقديم لذلك

لاجرى الله دمع عيسى خيرا وجرى الله كل خير لسانى

باح دمعى فليس بكنتم ستر ودايت اللسان ذكوات

كنت مثل الكتاب اخفاء طلي فاستدلوا عليه بالعنات

وما اللطف قول من قال

وما شجاني انها يوم وعث تولت ودمع العين في الجفن جاث

فلما اعادت من بعيد نظرة الى التفاتنا اسلمته المحاجر

وفي البيت الطباق بين الاظهار والاخفاء وابهام الطباق بين القديم والحديث فان

المراد من الحديث الكلام لا مقابل القديم لكنه بوجه وفيه المناسبة بين الصيغتين
 (ل) مظهر يفتل الدمع في البيت قبله أي أن الدمع أظهر ما كنت أعلم من الحديث القديم
 أي الكلام الرباني المثل قال تعالى وما يأتهم من ذكر من الرحمن محدث (هـ)

عبرة فيمن جفون في عبرة . لئلا تجزى أسعى وأشيى

العبرة بكسر الهمزة والفتحة كثرة الدمع حتى يسيل والجفون جمع جفن وهو النفع
 وقد بكسر غطاء العين والعبرة بفتح العين المنفعة قبل أن تفيض وقد تطلق مطلقاً
 وهو أكثر في كلام المولدين وأن تجزى ناصب ومنسوب وأن هي المصدرية واسمى بهم
 تفضيل من السعاية . لا نسان عند الحكم وما شبهه وهي المعبودة من العجايز وقوله
 وأشيى مثنى مضاف إلى باب المتكلم وحذف ثبوت ذلك الأعراب عبرة خبر مقدم
 وفيمن جفون مبتدأ ومضاف إليه وعبرة حال من الجفون على التوسع وعلى ادعاء أن
 الجفون نفسها فاضت فصارت دمعا على نحو قول القائل ولما جاد

وقال ما بال دمعت أسودا . وقد كان محمرا وانت نخيل

فقلت لها إن الدموع تجففت وهذا سود العين فهو يسيل

وفي تجزى الياء متعلق بأسعى ويقال سعى زيد بعمره وإن تجزى مبتدأ وأسعى خبره
 أي جزايتها أشد وأشيى سعاية بي وواشياء أحدهما الدمع والآخر الواشي بالحب
 من ادعاء المحبة وإنما كان جريان الدمع أشد سعاية من عدو الحب يكون الدمع صادقا
 في دلالة بخلاف الوافى من الناس فإنه قد يحمل كلامه على الغرض فلا يبره في بخلاف
 الدمع فإنه لا يحتمل التزوير وفي بعض النسخ لا تجزى فينطقون بأذم مكان أن وهو
 تحريف نشأ من فساد الرواية للزوم اللحن الفاحش عليه وهو تحريك الياء في تجزى بدو
 ناصب وحاشا مقام الشيخ رضي الله عنه من ذلك وما اللطف قول القائل

يا واهيا حشنت فينا سعايته . نجي حذارك انساني من العرق

وفي البيت جناس التحريف بين عبرة وعبرة وفيه المناسبة بين الفيض والجري وكسعا
 والكوشاية وجب اشارة الشيخ . منه إلى الدمع فلا بأس بذكر أبيات في معناه

ولكنها أدق من الدمع واللفظ مع فاني قد اخترتها من أبيات في المعنى
 ونافهيك بلغة البيت في المعنى من ذلك

فيما فاد . وكنت إذا ما اشتقت عولت في البه . على محبة إنسان عيني غريبتها
 فلم يبق من ذال الدمع إلا شبيبه . ومن كبد المشتاق إلا خفوقها

فيما لم يبق لي الدهر عبرة . فاقضي بها حق النوى وأريتها
 وللشيخ صلاح الدين الصفدي في ذلك

أقول والدمع قد غاضت جواهره . ولم تلخ في سماخذي كواكبه

لو كان غينا وجفن العين يسفحه
وما الطعن ما قيل في الا عذار عن عدم الدمع

قالوا ان قد اذ غينا فقلك لهم
ما حق طرف هذا في نحو خضنكم
ولا رجا في المعنى

سأضمر في الاحشاء عنكم تحرقا
وأمنع غينا اليوم أن تكثر البكا
والحسن بن محمد السارح

نشذتكم أن تمخاض وقفة
ولأن لا تلوم في البكاء لعله
وللهيار الديلمي في بكاء المحبوب

ظل من العيش نعتنا به
ابكي وبكي غير أن الاسى
وللواو الدمشقي

وليل طويل كان لما قرنته
كواكب تبكي عليه كأمنا
وللهامى واجاد

فرح الدمع خذها فرايسا
ولتقى الدين بن السروجي
سألتك وقفة قد التفتاكي
ونظرة مشفق في حال صبت
والشريف البياضي واجاد

لقد مده الغراق الى جف في
كان العيس تشرين من موى
وللا مير حسام الدين الحامري

روحي القداء لغايت مدعته
لوانا نصفته ووفيته
والطريف بذري الدمع من آماقة

بعموده ما عفت بعد فراقه
ان عبرة بالكر خبر مقدم وفيض مبتدا مؤخر اى سيلان دموى عمرة بفتح العين اى حزنا

وهذا كناية عن ظهوره من عين الوجود بطريق الامرا الجارى كلج بالبصر قال تغلى وما
امرنا الا واحن كلج بالبصر وقولما سقى واشئى أسقى اقل تفضيل واحدا الواشئين الدمع
والآخر الذى يسمى بين الحب والمحبوب بايقاع العداوة وهو خاطرا لا غيارا

كَادَ لَوْلَا اَدَمُعِي اَسْتَغْفِرُ اللهَ خَفِيَ خَبْرُكَ عَنْ مَلِكِي

كاد من افعال القارية ونفها ن واياها اثبات على الصحيح وهي ترفع الاسم وتصب
 الخبر وجبكم اسمها وحمله يخفى من الفعل والفاعل المستكن فيه في محل نصب خبر ما
 وعن ملكي بصيغة التثنية مثنى ملك والمراد ملك العبيد وملك الشمال وحمله لولا
 ادعى واستغفر الله جلنا معترضان بين الفعل واسم وخبره ولولا حرف امتناع
 لوجود واد معي مبتداً خبره محذوف وجوباً اي لولا ادم معي موجود وقولاً استغفر
 الله جملة تعيد رجوعه عن ادعائه خفاء حبه عن ملكيه لولا الاد مع وفي البيت حسن
 للبالغة ابدعها كاد على قوله تعالى يكاد ريتها يبعث ولولم تفسدنا لولا استغفر
 الله وفيه جمل من استغفر الله هذه الدعوى فان الله جل وعلا قد وكل للملكين بافعال العباد
 بكتابها ظاهرة وباطنة فلا يخفى عليه من افعالهم شيء قل او جل ظهر او بطن وجواب
 لولا محذوف اي لولا ادم معي موجودة لغرب خفاء حبه عن ملكي الذين قد وكلوا بضبط
 اعمالنا وانا استغفر الله من ذلك (ان) قال تعالى وهم باعمر يعملون يعلم ما بين ايديهم
 وما خلفهم الآية وقال تعالى وان عليكم كما فطر كراما كبايعين يعلمون ما يفعلون فقد
 اخبر تعالى عنهم انهم يعلمون ما يفعل العباد والحقبة فعل القلب فلو كانوا يعلمونها
 وتخفى عنهم لحق عليهم من افعال العباد ولما صدق قوله تعالى يعلمون ما يفعلون ولقد
 قال استغفر الله اى من هذه المبالغة في الحكايات (هم)

مَارِى جَبَلٍ وَدَادِ اَحْكَمَتِ بِاللَّوْىَ مِنْ بَدِ الْاَنْصَارِ كَلَى

الصادر القاطع وصارى جمع سلامه مذكر ماضى مضاف الى جبل حذف حرف نداء شوقه
 نون الجمع اذا صلح يا صاريين وجبل ودام الجبل مشبه به والمشته الوداد فهو من اضافة
 الرنجاب الذين تطعوا ودادى الذى هو كما بجبل فى القوة والمتانة واحكمت من احكام
 الشئ اى تقويته وباللهى متعلق به ومنه كذا لا عوتدا لانصافى فاعل ومضاف اليه
 وتلى بمفعوله وانما وقف عليه بالسكون على لغة وسبعة وحمله احكمت باللهى منه الى
 آخره في محل جر على انه صفة جبل والمعنى ايها الاحبة القاطعون ودادى المحكم
 المشبه بالجبل الذى احكمت يد الانصاف ليقه اى قتله وقبضته القاطعة بين الصبر
 والاحتكام والحق وفيه التجانس بين اللوى والحق وفي البيت ثمة من قول الشاعر
 نقضوا اليهود وحق ما بينى على رمل اللوى بيد الهوى ان يقنعوا
 وقولاً آخر ولم بين على الرمل فكيف انتقض العهد
 وهو من شواهد العصر بية كان لم يكن بيني وبينكم هو ولم يكن موصولاً اليكم جمل

(ن) الخطاب لأحبابه من العارفين ورفقائه في سلوك طريق الله تعالى وروحه
الود الذي بينه وبينهم بالارتباط في اتقوى وهو اسم مكان كناية عن مقام التجلي
الامر بالمستوى بقصا ويركبا شات يقول يا قاطعين جبل وداي الذي انقذت
منه يذ القتل مني قتله وليا فصار محكما متقنا في المثانة والقوة امر
اشري حل لكم حل أو اشري روى وداي أو اشري منه عني

هذا جواب البيت الذي قبله لأن المعنى يا قاطعي جبل المودة هل حل لكم حل فهو الود
والمودة لا يستفهم وترى بعضهم انشاء على البناء للجمع والاشارة على شيء مأخوذ
من معنى الجملة بعينه أي ايضن حل حل عقود الوداد وحل فعل ماضى من الجبل خلاف
الحكمة وحل مصدر حل الشيء خلاف عقده والاو اخي جمع اخية وهي عود وحل
أو في حل يذ في طرفه في الارض ويرز طرفه كأنه يذ في الدابة ويرى أي
نزل من ذريت الجبل أي قلته والود المحبة واو اخي فعل مضارع للتكلم من المواجهة
وهي المواجهة الشئ واتخاذ ديدنا ونغني بالعين التمهيد بمعنى اللعب الاعراب
هجرة للاستفهام وترى بعضهم انشاء مجهول بمعنى انظروا نائب الفاعل حاصل الجملة بعينه
واكم متعلق بحل وحل بالرفع فاعله وفي حل أو اخي روى وداي متابع اضافات ليست متحدة
هنا بالافصاح لعدم ثقتها واو اخي فاعله ضمير مستتر للتكلم ونغني مفعوله والوقف
عليه لغة ربيعه وفي البيت التخييل في حل وحل وفي أو اخي وداي وفي روى وداي
قرب يحسن اللفظ ايضا والاستفهام للعب والملاطفة كقول النفا نل
التخييل في شرح الغرام وداي به آفي الامم وملبسى ثوب القضا

(المعنى) هل حل لكم يا ايها الصادقين بحل وداي ان تحلوا احوال قتل الوداد
فتن جبال الود على القلب وجعلها احوالا لا تتركها طاب جمعا فكل واحد منهم له جبل
ود مفتون قد حله هو افراد الجبل في البيت قبله لانه جبل وده الذي صرموه ومن
المعلوم ان نقض العهد وحل عقد الود من غير عذر حرام واما عذر القوم فمعه
وبالقبول موصوف لان الاشتغال بالله لم يترك لهم حشا السواء ولا تذكر الى عداه

بغدي الداري والهجرة على جمعت بغد داري هجرتي

اعلم ان بغد يعني ان يضبط بلفظ المفرد مضافا الى ياء المتكلم بحركة بالفتح والداري
ياء النسب صفة والهجرة يكون منصوبا على انه معطوف على بغدي ويكون عاما
فيها جمعت أي جمعت على البغد الذي يتعلق بالدار والبغد المتعلق بالقلب وهو
الهجرة فكانه قال جمعت على بغد من احدها يتعلق بالدار فصرتم بعيدين عن داري
وبعد تنوف عن قلبكم بالهجرة فصار على منكم بعد ان يجتمعان احدهما بعد الدار والى

بعد الخاطر وبعض الناس يظنون ان بعدى مشى وان اصله بعدى بتشديد الباء على ان
 ياء التثنية ادغمت في ياء المتكلم وحذفت من بينهما فون التثنية لكن خففت بحذف
 الياء الواحدة من اللفظ للوزن وعلى كونه مفعلاً فالدارال مكسورة وعلى كونه مشى
 فالدارال مفتوحة وعلى الثاني الدار بال نصب والمجريد لان من بعدى **والمعنى**
 جمعهم على بعدين البعد الدارى والبعد القلبى بعد ان كنت معكم في دارى هجرت
 والمراد بدارى الهجرة المدينة ومكة على سبيل التغليب لكن يجوز ان يكون ايرادها
 دارا هجرتيه هو بان كان بها جرم من المدينة الى مكة ومن مكة الى المدينة ولكم على
 الهجرة بان بعد قد وقع في كلامهم بل هو عند بعضهم اشد واصعب من هجر الدار
 قال الاديب شرف الدين بن عيينه الدمشقي

جيب ناي وهو القريب المصاف ويتخطونى لم تنض فيه الزكاث
 وان جيبا لا يرتجى اقترابه بعيد قياء والمدى متقارب

وفي المعنى قول من قصيدة

بعدت بعداً من الصدود فلا تقطعه يافتي ولا عني

وبعضهم يرى ان بعد الدار اصعب من بعد الاحباب وعليه قول ابن الخطيب
 كلني الى عنف الصدود فربما كان الصدود من النوى ياد فعا
 يا عمرواي خطير خطب لم يكن خطب الفراق اشد منه واوثقا

وقال ابن عيينه في المعنى ايضا

عبو الصدود اخف من عني النوى لو كان لي في الحب ان اخنيرا

وفي البيت الجملة بين الدارى ودغنى وبين الهجرة والمجرة وبين بعد وبعد والمصرع
 الاول آخره الباء الاولى في على ان وصف البعد بالدارى اي المنسوب الى قيم الدار
 رضى الله عنه الذي اختطفه الجان في قصته المشهورة وهو بعد اختطافه من بين اهله
 ومعارفه من الناس بحيث لا يشعر بهم ولا باحوالهم لغيبته عنهم الغيبة الكلية يعنى
 يا ايها الاحباب جمعهم على بعدين بعد الاختطاف الذي اختطف فيه عني
 وانفصلت مني وبعد الهجرة وهو اعراضكم عني واشتغالكم بما ينسبكم اياي الكلية
 مع ان فكم فتي والحاصل ان بعده عنهم بعد الاختطاف وبعدهم عنه بعد الاشتغال
 والاحبة هم السبب عنده في حصول هذين البعدين وكفى بدارى الهجرتين عن مثل
 الهجرتين اللتين كانتا للصحابه الهجرة الاولى من مكة الى بلاد الحبشة وهى الهجرة
 النفسانية خرج فيها من النفس التي هي القلب الذي هو بيت ارب ولكنه في جاهليته
 مملوء باصنام الاغيار الى بلاد حبشة الاكوان المكذبة بغيرية الاطوار ثم الهجرة
 الثانية وفيها النورانية المجدية من النفس المظلمة التي هي القلب ايضا الى المدينة المحمدية
 والحضرة الاحمدية (او)

مَجْرَمٌ إِنْ كَانَ خَتْمًا قَرَّ بُوَا مَنَزَلِي فَالْبَعْدُ اسْوَحَالَتِي

هـ مجرم مبتدأ وان شرطية وكان فعل الشرط واسمها مستتر جوازاً عاذاً إلى مجرم وحنماً خبرها وقرباً جواب الشرط على حذف الفاء الرابطة لتكونه امرأى فقرباً وبوا ومنزلي مفعوله وقوله فالبعد مبتدأ واسوا خبره وأصله اسوا بالهمز على وزن الفعل لأنه من السوء لكنه خفف بقلب الهمزة الفاسكة فاعرابه بعد القلب بضمة مقدرة على الالف كفتى وحالتي مضاف اليه وهو مثنى حذف فون التثنية من راد غمت يا هـ المشي مع ياء المتكلم والمراد من حالتي حاله البعد وحالة المجرم وهذا المعنى يصريح بان الهجرة والقرب خبر من البعد وهو موافق لما الشدناه في محل البيت قبل هذا على ان قرب الدار خبر من البعد وجملة الشرط مع جزائه خبر المبتدأ جملة اسوا حالتي جملة مستأنفة مبينة بطلب قرب المنزل مع المجرم من البعد لتكون اسوا حالتي ولكن في البيت لطافة تدرك بالذوق السليم وهي قوله مجرم ان كان ختماً فانه صريح في انه لا يريد المجرم ولا البعد وان كلامها مكروء عنده لكن ان كان صدق المجرم امر محتوماً به ولا تخيد عنه فاليكن مع القرب فان قلب الحجب لا يقدر على تحمل الامر من الامر وليست هذه اللطافة في الشعر الذي رويته في المعنى كما هو ظاهر فتأمل بظهورك ان شاء الله تعالى (ن) الخطاب للاصحاب يعني مدكم وارضكم عنى لاشغاكم بركم مع محبتنا إلىكم في وصول الامداد الالهى إلى قلبى وتقوية روى ولى بالحكم الالهية والنصائح العرفانية ان كان لا بد منه فرتوا منزلى فانه اذا شهد لك حاضرة الغيب المطلق في مظاهير نصاوير المشايخ سهل عليه ما يصدر منهم من المهر والاعراض ونسب التقريب اليهم باعتبار الظاهر بهم وهو الحق وهم القانون فيه وقوله فالبعد اسوا حالتي لان حاله البعد يغيب عنه محبوبه الحقيقي فيشتد عليه امره وحالة المجرم لا يغيب عنه غير اقباله عليه فيسهل الامر لديه اهـ

يَا ذَوِى الْعَوْدِ ذَوِى عُودٍ وَدَا دِى مِنْكُمْ يَعْزَانِ ابْنُ عَبَّاسٍ

يا ذوى اى يا اصحاب والعود بمعنى الاحسان العائد وذوى بمعنى ذل وبسر وذهب رونقه والعود الفص والوداد المحبة وايضاً خلاف ذوى مصدر ذوى والوقف عليه لغة ببيعة الاعراب يا حرف تداء وذوى منادى مضاف منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكور السالم وذوى ماض وفاعله عود وودادى مضاف اليه ومنكم متعلق بذوى وبعد ذلك وان ايضاً في تأويل المصدر مضاف اليه اى بعد اننا عودى مصدر من ذوى فيزيد التوكيد والمعنى يا اصحاب احسان والجمل قد بل غصن مودى بعد اننا عودى للتأني

اذ المراد قل الوعد بعد ان كان كثيرا ونكحه ابرذه في صورة لطيفة فقد جعل الجفاء بمنزلة
 رمال رطوية الغصن وجعل الوفاء بمنزلة ارتواء الغصن من ماء الورد وفي البيت
 التجانس بين ذوى وذوى وبين النود والقود وفيه الطباق بين ذوى وايستغ
 لانها متقابلان

عَهْدُكُمْ وَهَذَا كَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ فِي عَهْدِي كَقَلْبِي عَلَى

عهدكم مبتدا وكيت العنكبوت خبره ووهنا تميز عن النفسية الواقعة بين المبتدا والخبر
 اي عهدكم مشابه لبيت العنكبوت من جهة الوهن والوهن الضعف وعهدي مبتدا
 وكقلب خبره وآء قوي واشد والقلب البئر والعادية القديمة وطى منصوب على امر
 تميز من آء اي كثيرا شددت وقويت من جهة الطي اي التعمير والمعنى عهدكم ضعيف
 مثل بيت العنكبوت واما انا ان عهدي كثير عادية قوية قال ابن الوردى عمر رضى الله
 عنه صحتكم كالورد كونوا ورثة وعما قليل تنفضي مدة الورد
 وشيخكم كالاسنة الثواقف مقيم على الحالين في الحر والبرد

ان عهد الاوبة اي ما ينفذ منهم وهي مقدرة الظاهر ونها في عالم الاكوان في مجي
 الرحمن فلا تمنع فرق البصائر من جهود الملك الحق عند ذوى العرفان وقوله وعهدك كقلب الخ
 يعني ان ما يهد الناس من سورق الظاهرة والباطنة مثل البئر المعمورة التي تشدد
 وقوى بنيتها قال تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد فقال بعضهم البئر المعطلة قلب الكافر
 والقصر المشيد قلب الكومن وهذا البئر المعمورة والشديدة الطي القوية البنيان قلب
 السالك ينفع به الوارد والصادر يادله ذو السوال فتخرج منه الحكم النوارد ارجو

يَا أَصْحَابِي نَمَاهِي بَيْتًا وَلِبَعْدٍ بَيْتًا لَمْ يَقْضَ عَلَى

أنا صيغ اب تصغير اصحاب ونماهي الامر بتناول وبيتنا فاعله اي تناول فراقنا
 ولبعد متعلق يقض وبيتنا ظرف متعلق بخذ وفي على نعت لبعد اي لبعد كانت
 بيتنا وطى فاعل يقض والقص يا اصحابي القريين متى فالتصغير للتعبير
 او للتقريب قد تناول فراقنا وتنا يد بعد تناول يقض على وزوال البعد الذي اشعر
 بيتنا وفي البيت لجانسة بين بيتنا وبيتنا وفيه المجانسة النامة بين طي في هذا
 البيت وطى في البيت الذي قبله وفيه الاستجمام الذي يأخذ بجميع الافهام ان
 الاصحاب كناية عن الملازمة للحظة الملازمين له ويقضى مضارع مبنى الجهمول على
 تائب الكفا على وهو مصدر طواه يطويه اي قطعه وامضاء والمعنى انريدشكوا الى اجتماع
 ان فراق محبوبة تناول عليه وما ذلك الا لبعد بينه وبينه لم ينقض طيه وهذا البعد
 امر لازم اذ لا مأساة بين الوجود والمعدم ولا بين الحدوث والعدم ارجو

عَلُّوَارُوحِي بَارُوحِ الْقَبَا فَبَرِيَا هَا يَعُوْدُ الْمِيْتُ حَيَّ

عَلُّوَارُوحِي اى لا طفوا على زروحي من قولهم فلان يعطل بالحكمة مريضه اى يلاطفه
ويناسيه العلة بلطف الحكاية وارواح الصبا الادواح جمع ربح وجمع روح والمراد
الاول لا يقطع النظر عن الثاني بالكلية بل بملاحظة الجملة ليستقيم قوله فبرياها
يعود الميت حى اذ لما يسهل هذا الروح بضم الراء الا عرل بفتح اللام واخر والواو فاعله
وزروحي مغفوله وبادواح الصبا متعلق بعللوا وبرياها جار ومجرور متعلق بيعود
والميت اسم يفود لانها بمعنى يمير وحي فبرياها وهو مسكن لغز ورة حرف الروى او
هى لغز ربيعة المعنى لا طفوا يا احبابى ما فى زروحي من العلة بادواح الصبا
واجعلوا نسيم الصبا يمر على زروحي العليقة فان ذلك يكون سبب شفاء علقتها فان
زياها اى راحتها الطيبة تكون سببا ليعود الميت الى الحياة وفى البيت جناس
الاشتقاق بين زروحي والروح وفيه الطباق بين الميت والحي وان يطلب من اصحاب
ان يشغلوا عن شكوى الفراق روحه المتوجهة من حضرة الامر الالهى على الامر الالهى
بادواح الصبا التى هى كناية عن الادواح المنفوخة فى الهياكل النورانية والنورية
الارضية المرصنة اهـ

وَمَتَّى مَا سَرَّ خَبْرَ عِبْرَتٍ عِبْرَتٌ عَنْ سِرِّى وَاقْنِ

متى اسم شرط للزمان وما زائدة وسر نجد اعلم انك ان قرأت سر نجد بكسر السين فالسر
حينئذ عبادة عن الارض الطيبة ونجد مضاف اليه وان قرأت بفتح السين فهو موضع
ينجدو على كلا التقديرين فالراء مفتوحة منصوبة على المفعولية لقوله عبرت وفاعل
عبرت يعود لادواح الصبا وقوله عبرت من التعبير عن المعنى باللفظ مثلا فزجعه
الى القبا ومن سرتى كسين فيه مكسورة وهو ما يسترى بكم وهو عبادة عن الرائحة
الطيبة التى لا تحجبها الحبيبة الا عن اهلها وتجرى ترخيم مئة على غير قياس وهى
محبوبة غيلان ذى الرمة او المراد مطلق المحبوبة كما يطلق يوسف ويزاد الجليل
مطلقا وقوله واقنى عطفا على ما قبلها اى عبرت عن سرتى ومن سرتى والمراد امنية
مرخم كالتذيق له وهو اسم ايضا الاعراب متى اسم شرط جازم ومما صلة زائدة
وسر مفعول مضاف الى نجد وعامله عبرت من العبور وعبرت جواب الشرط وفاعلها ضمير
يعود لادواح الصبا ايضا وعن سرتى متعلق بعبرت المعنى متى بطلت ادواح
الصبا الى سر نجد وتكيف بما فى سر نجد من النفحات الطيبة عبرت واظهرت بما فى
ضمنها من المسكية عن سر الجباب لان هذه الرائحة والعرف معروف منها فمت
تدقيقها فنهنا تحقها وفى البيت جناس التام المحرف بين سر وسر والجناس التام بين

عبرت وعبرت وفيه الجنس الناقص بين حي وأمي (لن) السركر السنين وتشد
المرء بطن الوادي واطيبه وما طاب من الارض ونجدها اشرف من الارض والطريق
الواضح وما خالف الغور فقوله سرخند كناية عن عالم الهياكل الطيبة الطاهرة
والاجسام الذكية بالاختلاف الفاضلة الزاهرة بعن ان ارواح الصبا من عبرت
اي جازت وميرت على هذه الهياكل الطاهرة عبرت اي اخبرت عن اسرار مية وامنية
وهما كناية عن حضرة الذات الالهية وحضرة الاسماء الربانية يعني لا يكون منها
التعبير عن ذلك الابد هو طها الى هياكلها الطبيعية فانها ما ادركت الكمال
في عالم النكافة وهو عين حقيقة اللطافة قال الشيخ الاكبر قدس الله سره
ولا تخرا الا في الجسوم وكونها مولدة الادواح ناهيك من فخر ام

ما حديثي حديثكم سرت فاسترت لنبئي من نبئي

ما نافية والحديث الكلام والقصة والخبر والحديث الثاني مقابل القديم فهو معنى
الحديث وكما خبرته ومميزها محذوف اي كم مرة بالجر سرت من سري الليل وقوله فاسترت
من الستر خلاف الجهر وقوله لنبي المراد منه النبي الذي اوحى الله اليه وهو نبي النبأ
مهموز مخفف او من النبوة مقبوض مدغم ومن نبئي بضم النون وفتح الباء وتشديد
الياء وهو تصغير النبأ بمعنى الخبر وفيه ايضا قلب الهزنة وادغامها في ايشاء التي
قبلها وهي ياء التصغير الا عراب ما نافية وحديثي سها والياء زائدة
ومدخلها خبرها وكما خبرته مبتدأ والمميز محذوف وجملة سرت في محل رفع
على انها خبر لكم وقوله فاسترت معطوف على سرت وقاع القولين عائد الى ارواح
الصبا والنبي متعلق باسرت ومن نبئي كذلك ويعني ان تكون من ذائدة على
مذهب الاخفش الذي يرى زيادتها في الاثبات المعصية ما حديثي وقصتي في
تعبير ارواح الصبا عن سر الجيب مبتدع جديد ولا اخترعته او حدثت
بالخصوص بل ذلك امر متاد قد سبق قبل الانبياء فكثيرا ما اوجب رواح
الصبا الانبياء والانبياء وتصغير النبأ في آخر البيت للتعظيم قلت وفي هذا
البيت اشارة الى لطيفة وهي مادة كره الامام الواحدى رحمه الله تعالى تفسير
الوسيط من ان ربح الصبا هي التي اوصلت راحته يوسف الى يعقوب حيث قال
اني لاجد ربح يوسف لولا ان تفقدون وذلك باذن ربها قال ولذلك ترى اسواق
يستر يحون اليها ويذكرونها في شعارهم الغرامية واشند قول القائل

ايا جيتي نعمان بالله خليا	طريق الصبا يخلصني من سيمها
ابعد بزدها ويشف مني جراحة	على كبد لم يبق الا حميمها
فان الصبا دبح اذا ما تنفت	على كبد حري تجلت قهونها

قلت وذكر صاحب الكشاف في تفسير سورة النمل ان ربح الصبا كانت ترفع البساط
 لسيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام فيسير مسيرته شهر في البيت اشادة الى كون
 ربح الصبا تبلغ الانبياء للانباء ففي البيت تلجج الى قصة يعقوب عليه السلام وما
 شتمه ما حوت كانت ربح الصبا هي التي تبلغ الانبياء لهم وكل ما كان حاصله للانبياء
 جازان يكون واقعا الاولياء فلذا قال رضي الله عنه ما حدثني بحديث الى آخر البيت
 وفي البيت لئلا سر التام بين حديثي وحديث الناقص بين سرت واسيرت والنفاس
 المحرف بين بنى وبنى وفيه التلجج بتقديم اللام على الميم وهو غير التلجج (هـ)
 اني صبا اتي صبا هجت لنا سحر من اين ذياك الشدني
 ذاك ان صا حيت بيان الكلا وتحرفت بجودان كل
 فلذا اثر في قروي ذاصد وحديثا عن فتاة الحى حى

اني بفتح الهن وسكون الياء حرف ذاء للقراب على ما في القاموس وصبا منادى منكرو
 مقصود ويجوز ان يكون غير مقصود بناء على ارادة نكحة ما في الصبا اذ للمهودية هنا
 ادعائية لاحقية اذ المراد منه ربح الصبا وهي ربح مهبها من مطلع الثريا الى نبات نفس
 وتثنى صبا وصبا جمعه صباوات واصبا وقوله اى صبا هجت لنا الى الصبا بالفتح من
 الصبوة وهي جملة الفتوة صبا يصبو اليه مال وحن (هـ) حيث اثر بكسر الهاء والتاء
 واى مفعوله مقدم وحوبان لاحظتها استفهامية ولا يجوز ان قدر تهاداة على معنى
 الكمال وهي صفة موصوف محذوف اى هجت لنا صبا اى صبا وسحر منكرا منصوب
 وهي صفة موصوف محذوف اى هجت لنا الراحة الطيبة التي اثارتهار ربح الصبا وفيه تعجب
 من حصول مثل هذه الراحة الطيبة التي اثارتهار كمال الكمال الى جملة الامعة وذياك
 مصغر على خلاف القياس والشدني مصغر ايضا وفي التصغيرين تعجب وقوله ذاك ان
 صا حيت بكسر التاء لان خطاب الريح والمشا واليه الشدة في البيت قبله او حصوله على
 حذف مضاف ويدل على الوجه الثاني ان التقدير ان صا حيت بيان الكلا
 والكلا في الاصل مهوز وان كان في البيت مخففا وهو عبارة عن العشب رطبه وبياضه
 واصا فترى ان الى الكلا من اضافة الصفة الى الموصوف وتحرفت بكسر التاء خطا بالاصبا
 عطفا على صا حيت (ن) تحرش واحترش بالثنى تصدى له وقصده اى ذاك الشدني
 لانك صا حيت العشب الريان ولانك تحرفت بجودان جواب الوادى والجودان بجاء
 مهلة وذال معجمة ثنت والكل بضم الكاف وفتح اللام ونشد بدالياه تصغير على كسر
 انكاف وكلوا الوادى جوابه قوله فلذا تروى لاجل مصا حيت العشب الريان لاجل تحرش
 بنبت جواب الوادى تروى صا حيت العطش وهو بضم الناء من تروى الماء العطشان

قوله وتروى بفتح التاء ومن رويت الحديث اروي عن فتاة الحى متعلق بتروى الثلاث
وحى صفة حديثا والوقف عليه لغة ربعة (ان) وهي بمعنى الحق قال في القاموس
لا يعرف الحى من الى لا يعرف الحق من الباطل (و) وانما اثبتنا بالاثبات لانه لا يمتنع
متعلق ببعضها ومعانها كذلك وهي متعلقة بمعنى واحد لان الخطاب في اى صبا
لريح الصبا وكذلك الخطاب في فلذا تروى لها ايضا والمعنى ايها الصبا ما هذا
الصبا والميل والمجبة التي قد نازلنا منك في وقت السحر من ابن لك هذه الراحة الطيبة
ما اريد الا حصل لك الا لا يصاحفك وملاصفتك العشب الريان وبسبب شربك
بالنبت الموجود بجوانب الوادى ولاجل المصاحفة والتعريض المذكورين يحصل منك
ايها الريح ري العطش (ن) ورواية اخبار الحجاب وفي اتيك الجناس لانام بين صبا
وصبا والتجاسر ايضا بين اى واى وفيها المناسبة بين المصاحفة والتعريض وفيها
التجاسر بين كلا وكلى والجناس المحرف بين تروى وتروى (ن) وفيها ألف والنشر
المرتب في قوله تروى وتروى ذا صدى حديثا (و) وفيها الطباق بين الرى المفهوم من
تروى والمطرش الذى هو الصدا وفيها المناسبة بين الرواية والحديث وفيها التجانس
بين الحى وحى في آخر البيت (ن) اى حرف نداء وصبا منادى وهو ريج الصبا كناية عن
عالم الادواح الامرية وقوله سمع هو وقت نزول الرب الى السماء كما ورد في الخبر
اى ظهوره بتجليه بعالم المحسوسات قال عفيف بن الحسن في تفسيره
اشكرت بان الحى بالسنّة السحر قبل آتيت من الاكواب بالمخبر
وقوله من ابن الخاى من عالم الكون او من عالم العين والمغيبية عنا وقوله وتان الكلا كناية
عن الاسرار المحمدية والافوار الاحمدية وقوله حوزان كناية عن الجباب الالهى الغيبى
الذى لا يدرك ولا يترك واما فة الى كل كناية عن جواب وادى الاكوان فانها مظاهر
بتجليات الرحمن ومعنى ذلك ان هذه الراحة لعلها فاحت لدرنا من احد هذين الاخرين
وليس بعد الله ورسوله عين هو اشرف عين وقوله عن فتاة الحى كناية عن الحضرة
الاسماوية الالهية التى مبدأها الاسم الحى وكونها فتاة اى ظاهرة في كل حين
بتجلي جديده ففى فتاة دائما (و)

سائل ما شغنى فى سائل السد مع لو شئت غنى عن شغنى

سائل اى باسائل ما شغنى اى ما هزلنى وصيرنى غيلا وقوله فى سائل الدمع اى الدمع
السائل لو شئت بفتح تاء الخطاب اى لو اردت ايها السائل وشئت علم على من غير
محدثة لى فى هذا الاستغناء وكان معنى السائل يغنيك فى افادة الامر الذى هو لى
واستغنى بذلك عن اخبار شغنى الاعراب سائل منادى مضاعف حذف حرف نداء
وقوله ما شغنى ما مبتدا وجملة شغنى خبره وقوله فى سائل الدمع خبر مقدم وغنى مبتدا

مؤخر وجلة لو شئت معرضة بين المبتدأ والخبر وعن شفيق متعلق بنفي
واصل شفيق مثني واصنيف الى باب المتكلم فحذف نون التثنية والمفعول
بسا ثلثي عزلا من المظلم الذي شفيق وانحلف وصير في مهزولا لو شئت الاطلاع
على حقيقة حال لاكتفيت في ذلك بهذا الدمع السائل واستغنيت به عن اخبار شفيق
ونطقها وفي البيت لجناس التام بين سائل وسائل والتغاديب اللفظي بين شفيق
وشفيق وقد تلاعب كثره في ابياتهم بذكر الدمع وكونه يظهر الاسرار الخفية
ويفضح المحجوب ومن لطيف ما سمعت من ذلك قول العباس بن الاخف وبهذا
الايات قدمه الامامون الخليفة في الصلاة عليه مع وجود الامام ابي يوسف
وانكسائ النخوي كما هو منقول في تاريخ ابن خلكان مفصلا وذلك قوله

لا جرمي الله دمع عيني خيرا وجرى الله كل خير لي سا في

ياح دمعى فليترجمكم سرا ورايت الانسان ذا كتمان

كنت مثل الكتاب لغيره فاستدلوا عليه بالعنوان

واخر المصراع الاول لام الدمع واول المصراع الثاني دال الدمع فاعلم ذلك (ك)
قوله في سائل الدمع كناية عن المعاني التي تفيض من عين بصيرة اى معانيها الخفايا
الالهية بحيث تظهر شواهدا في اثناء عباراته من غير قصد منه من قبيل قول
الغيف النلسان قد ساهه سزه

لا تسفطوا حتى تروا نطقها بكم يلوح لكم منكم فتلكم شئونها
فالعارف ساكت والحق ينطق على لسانه بالمعاني الفاضلة على قلبه وقال الجنيدي
الله عنه لما سئل عن التوحيد فاجاب بكلام لم يفهمه السائل فطلب من ابيده
فقال ان كنت اجريه فانا املية اى

عني لم تقب وسلمي اسلمت وحمي اهل الحمي رؤيته رى

في البيت اشارة الى جواب السائل عما شفع كانه يقول كان الدمع سائلا يرد جوابك
ولكن حينما سالت فانا اجيبك فسيب مزولي ونحولي ان عتب لم تقب وان سلمى اسلمت
وان اهل الحمي حموني عن رؤيته رى فكيف لا اذوب نحو لا واخفى مهزولا عتب بضم العين
وسكون التاء علم على امرأة معلومة وقوله لم تقب بضم التاء وسكون العين وكسر
التاء مضاع من اعب اي ازال العتب يقال فلان عتب عليه فاعتبني اى ما ازال
عني سبب عتبى وسلمى علم ايضا واسلمت اى اسلمتني للبلاء ودفعني اليه وحمي
اى منع اهل الحمي رؤيته رى اى رى بالاعراب عتب مبتدأ وهو ما يجوز فيه العرف
وعدمه بكونه مؤنثا معنويا مثلا شيئا عربيا ليس محرك الوسط والشجر رحمه الله

مَنْعَةً مِنَ الصَّرْفِ وَجَمَلَةٌ لَمْ تَغِبْ خَبْرَهُ وَسَلَّمَتْهُ اسْمُهُ لِلْبَلَاءِ وَدَفَعَتْهُ إِلَى مَدَاحِضِ
الْقَضَاءِ وَمَنْعَتْهُ أَهْلَ الْحَيَاةِ رُؤْيَا فَكَيْفَ لَا يَغْفِرُ فِي النَّحْوِ وَيَسْتَمِرُّ الْجِسْمَ وَهُوَ
مَهْزُولٌ وَالْمَعْنَى عُبْتُ قَدْ عَتَبْتُهَا عَلَى عَدَمِ الْوَفَاءِ فَازَالَتْ سَبَبَ الْعَبِّ وَأَمَّا الْجَمْعُ
فَقَدْ صَحَّحْتُ فِيهِ وَالسَّلَامَةُ لِقَوْلِهِ فِي مَهَالِكِ الصَّبَاةِ وَمَنْعَتْهُ أَهْلَ الْحَيَاةِ إِنْ أَرَى
رُؤْيَا وَفِي الْبَيْتِ التَّجَانُسُ بَيْنَ غَيْبٍ وَتَغَيْبٍ وَسَلَّمَتْهُ وَبَيْنَ حَيٍّ وَالْحَيِّ
وَبَيْنَ رُؤْيَا وَرُؤْيَا وَرَى مِنْهُمْ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ إِذَا صَلَّاهُ رُؤْيَا وَالشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
ذَكَرَ قَرِيْبًا مِنْ ذَلِكَ فِي التَّائِيَةِ فَقَالَ

عَتَبْتُ فَلَمْ تَغِبْ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ لِقَاءً وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ الشَّرْتُ وَأَوَمَّتْ
وَعَبْتُ وَسَلَّمْتُ وَرُؤْيَا أَلَامَ عَلَى حَبَابِ مَعْلُومَةٍ وَالشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَرِيدٌ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْمُتَعَدِّدَةِ مَسْمُومَةٍ وَاحِدًا فَافْهَمْ ذَلِكَ (ن) عُبْتُ كَأَيَّةٍ عَنِ الرُّوحِ لَا لِلنَّاسِيَةِ
الْمُتَوَحِّجَةِ مِنَ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ إِلَّا عَلَى لَتْدِيرِ هَذَا الْهَيْكَلِ الْإِنْسَانِيِّ وَقَوْلُهُ لَمْ تَغِبْ
يَعْنِي أَنَّهُمَا إِنَّمَا تَكُنَّ الْعَبُّ عَلَى فِي جَمِيعِ أَقْوَالِي وَأَفْعَالِي وَأَخَوَالِي لِأَنَّهُمَا مِنَ الْعَالَمِ
الْأَعْلَى وَأَنَا مِنَ الْعَالَمِ الْأَدْنَى وَسَلَّمْتُ كَيْفَ بَهَا عَنِ النَّفْسِ الْإِنْسَانِيَةِ وَأَنَّهُمَا اسَلَّمْتُ
الْأَمْرَ وَلَمْ تَنَازِعْ بَعْضُهُمَا وَأَهْلَ الْحَيَاةِ كَأَيَّةٍ عَنِ الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَةِ وَرَى فِي آخِرِ الْبَيْتِ
كَيْفَ بَهَا عَنِ الذَّاتِ الْإِلَهِيَةِ الْمَحْبُوبَةِ بِأَسْمَائِهَا الْحَسَنَةِ قَالَ الْعَلِيفُ التَّلَاسِي فِي قَدَسِ
اللَّهِ سَرَّهُ مَنْعَتْهَا الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ الَّتِي رَى دُونَ بَرَقِ أَسْمَاءِ
فَالْأَوَّلُ جَمْعُ اسْمٍ وَالثَّانِي اسْمٌ عَلَّمَ عَلَى الْمَحْبُوبَةِ وَهُوَ مَقْصُودُ مَذَهَبِ الشَّاعِرِ الْفَرِيدَةِ الشَّعْرِيَّةِ

(هـ) **وَالَّتِي يَعْنُوهَا الْبَدْرُ سَبَبَتْ عَنُوءَ رُوحِي وَمَالِي وَحُمِي**
يَعْنُو بِخَضَعٍ وَيَذِلُّ وَسَبَبَتْ أَسْرَتْ وَالْعَنُوءُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ النُّونِ بِمَعْنَى الْقَهْرِ
وَالْغَلْبَةِ وَحُمِي فِي آخِرِ الْبَيْتِ مَصْفَرٌّ حُمِي مَضَافًا إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْأَعْرَابِ الَّتِي مَبْدَأُ وَهُوَ
مُوصُولٌ وَجَمَلَةٌ يَعْنُوهَا الْبَدْرُ مَجْمُوعَةٌ وَالْبَدْرُ فاعِلٌ يَعْنُو وَلَمْ يَمْتَلِمْ بِمَعْنَى سَبَبَتْ فَعِيلٌ
وَعَلَامَةُ التَّائِيَةِ وَالْفَاعِلُ صَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الَّتِي وَعَنُوءَ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ
أَيِ سَبَبَتْ عَنُوءًا وَعَلَى مِلَاحَظَةِ مَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ أَيْ سَبَبَتْ عَنُوءَ رُوحِي وَمَفْعُولٌ سَبَبَتْ
وَمَالِي وَحُمِي تَطَعْتُ عَلَيْهِ وَالْجَمْلَةُ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمَبْدَأِ وَأَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْبَيْتِ
بَيَانُ أَنَّ هَذَا جَبِيَّةٌ فَوْقَ مِنْ سَمَاهُنَ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَهِيَ الَّتِي يَخْضَعُ لَهَا الْبَدْرُ لَهَا
وَهِيَ الَّتِي سَبَبَتْ وَأَخَذَتْ قَهْرًا وَغَلْبَةً رُوحِي وَمَالِي وَحُمِي وَفِي الْبَيْتِ نَوْعٌ مَجَانِسَةٌ بَيْنَ
يَعْنُو وَعَنُوءَ وَالشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَالِبًا بِأَنَّ بَيَانَهُ مِنْ نَوْعٍ مِنَ أَنْوَاعِ الْبَدْرِ
لِأَنَّ الْبَدْرَ كَأَيَّةٍ عَنِ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ الَّذِي قَابَلَ شَمْسَ الْأَحَدِيَةِ وَأَقْبَسَ مِنْ نُورِهَا
فَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ الظُّلْمَةُ يَعْنِي أَنَّ الْمَحْبُوبَةَ يَخْضَعُ لَهَا الْبَدْرُ فَدَسَّرَتْ رُوحِي قَهْرًا وَغَلْبَةً
فَصَارَتْ رُوحِي مَلِكًا لَهَا فَصَارَتْ رُوحَهَا وَظَهَرَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي

واسررت ايضا على وحمای فصار ملكهما من قوله تعالى انا نحن نزلنا الارض ومن عليها
وانما ينتقل الارث بعد موت المورث وهنا انتقل بالسبي والقهر والغلبة امر

عَدْتُ مِمَّا كَا بَدْتُ مِنْ صِدِّهَا كِبْدِي حَلْفَ صَدِّي وَالْجَفْنَ زَيْ

عَدْتُ اي عوت في ترفع الاسم وتنصب الخبر من ماصدرية او موصولة وكا بدل الامر
ر قاساه والصد الا عراض والكبد معرفة وقد تذكر والحلف بكسر الحاء وسكون
الزيم تخاف المعاشر والصدى العطش والجفن بالفتح غطاء العين ويستحسن فيه
كسر ياء وزي الزيان خلا والعطشان الاعراب مدت عاد واسمها وحلف بالنصب
خبرها وصدي مضاف اليه وكبدى فاعل كا بدت والجفن زى مبتدأ وخبر
أَوَّانَ الْأَصْلُ والجفن زيانا والوقف على لغة ربعة فتأمل المعصية صرت ملازما للصدى والعطش
مما قاسته كبدى مرصدة الجببية وعاد جفنى زيان بالكاء فالكبد عطشان والجفن من
الدموع زيان وقد قلت من جملة قضيدة ما يناسب البيت

يا ساكن القلب من وجد ومن حرق غونا الصي مدى الايام مضطرب

يبنى بدمع يرقى الارض صتيه وفي الجواخ قلب ذاب بالحب

ماء ونار بعينه ومحجته والماء والناظر في جسم من العجب

وفي البيت المجانسة بين كا بدت وكبدى وبين صدها وصدى والطباق بين العطشان
المفهوم من حلف صدى والزيان فافهم ذلك

وَاجِدًا مِّنْ جَفْنًا يَرْقِعُهَا نَاطِرِي مِنْ قَلْبِهِ فِي الْقَلْبِ كَيْ

واجدا اسم فاعل من وجد الشيء وتيسر من سيط من سبى على الضم ومذبح في النون من سبى على
السكون وقد يكسر ميمها وقد تليها الجملة الفعلية نحو ما ذكرت مذ عقدت يدها ازاره
والاسمية نحو ما ذكرت ابني المال من انا يا فاع وجئت فيها ظرفان مضافان الى الجملة الاولى
زمان مضاف اليها وجها لم يصله لان الجفنة تقيض الصلة والبرقع بضم الباء والعاف
وبفتح القاف ايض ما تستر به النساء او حجبهن والناظر العين او النقطة السوداء فيها وقوله
من قلبه اي من قلب البرقع وقلبه عقرى والقلب قلب الانسان والكى مصدر كونه العقرى
اي لدغة الاعراب واجدا حال من التاء في عدت ومنذ ظرف له وجما ماض وبقها فاعله
وناظر في مفعوله ومن قلبه متعلق بواجدا وفي القلب متعلق به ايضا وكى مفعول وواجدا
والوقف عليه لغة ربعة المعصية صرت بهذه الحالة حال كوني واجدا كما من قلبه يرقعها
اي من عقرى صدها لدغا عظيما في قلبي ومعنى كون البرقع جفا ناظره انزمت من مشاهدة
وجه محبوبته لان البرقع صاد بمنعه المشاهدة عقرى بالفتح القلب وفي البيت الجناس

بين قلبه وقلب والجناح المقلوب بين برقع وعقرب (ن كني بالبرقع عن الانسان الكامل الذي هو غطاء على وجه الحق وربما اراد به شيخه وقوله من قلبه اى قلب برقع وهو عقرب ويشبه به شمس الاصداغ كناية عن حجب الآثا والكونية من اهل الغفلة الطبيعية اهـ)
ولنا بالشعب شعب جلدى بعدم خان وصبرى كائى

الشعب بكسر الشين الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن ارض او ما انفرج بين الجبلين والشعب بفتح الشين وسكون العين القبيلة العظيمة والجلد حكة القوة وخان من الخانة خلاف الوفاء اى لم يسمعف وكاء كما ضعف ضعفا الاعراب ولنا خبر مقدم وشعب مبتدأ مؤخر وبالشعب حال من المبتدأ لانه كان نفعه فقدم عليه فصار حاله والباء في بالشعب ظرفية اذ المراد فيه وجلى مبتدأ وبعدهم متعلق بخان وقال خان عائد للجدد والجملة في محل رفع على انها خبر جلدى والكبرى مرفوعة المحال على انها صفة شعب والماء في بعدهم للشعب اذ هو عبارة عن القبيلة وصبرى مبتدأ وكاء ما ض فاء الصبر وكاء مفعول مطلق لكن الوقف عليه لغو ربعة والجملة الفعلية في موضع رفع خبر صبرى والمعنى لتأسيس الماء قبيلة عظيمة عزيزة وقد خانتى بعدهم قوتى وضعف صبرى فابالك بقوة خانت رجل واحبا قد بقى واصحاب ما انجدوا فلا صبر ولا فرا ولا تحمل ولا اصطبار وفي البيت الجناح المحرف بين شعب وشعب وجناح الاشتقاق بين كاء وكى في هذا البيت وكى في الذى قبله واقرأ الانشام فيأخذ بمجامع الافهام (ن الشعب الاول بالكسر كناية عن عالم الاحكام العنصرية والثانية بالفتح كناية عن حضرات الاسماء الالهية التجلية باظهار لاكون وقوة بعدهم اى بعدهم فى لهم بالخرافى خاطرى عن مراقبتهم ومث هذه ظهورهم في الآثا والكونية اهـ)
حلفت نارجوى حالفنى راجت دون لقاد اك اجنى

حلفت اقيمت نارجوى حالفنى اى لازمتنى من الحالفة اى للمصاحبة ولاجت اى لاسكتت تلك الدار الا اذا اقلت ذلك الجناح واذا لم تلاقه فلا تزال مضطربة موقدة ملتمة الاعراب حلفت فعل ما ض ولامنة التانيث ونارجوى فاعل ومضاف اليه وجملة حالفنى من الفعل والفاعل والمفعول في محل جر على انها صفة جوى وجملة راجت دون لقاد اك الجنى لا يحمل لها من الاعراب لانها جوى لا تقسم والمعنى طفت نادر من حدث لى في الحجة ولازمها انها لا تسكن الا اذا اقلت ذلك الجناح العظيم والتصغير لتعظم وفي البيت جناح شمس الاستساق بين حلفت وحالفنى وبين جت وخن والمراد من الجنى فيما يظن كعبته المعطية (ن كنى بالجنى تصغير الجناح عن الصورة الحسية والمعنوية الظاهرة بطريق التاثر عن الاسماء الالهية وقوله لنا بمنزلة الهمة الضرورة الوزن اهـ)
عيس حاجي البيت حاجي كوا أمكن ان اصوى الى رحلك منى

بَلْ عَلَىٰ وَدِّيَّ بِحُفْنٍ قَدْ دَمِي كُنْتُ أَسْعَىٰ رَاغِبًا عَنْ قُدْحِي

قوله على وديي بحفن قد دمي
يعني على وديي بحفن قد دمي
قوله كنت اسعى راغباً عن قُدْحِي
يعني كنت اسعى راغباً عن قُدْحِي

الليس كسر العين وسكون الميم والابل البين يخاطبها شقرة وهو اعرس وهي عيساء
وحاجي تخفيف حاجي بنشد يد الجيم بمنزلة احدى الجيمين واصله حاجين بالنون قد فت الاضاً
الى البيت وقوله حاجي جمع حاجه مثل ساع جمع ساعه لان حاجي يعني حاجا قى قال في القاموس
الحوج بالضم الحاجرة ومعه حاج وحاجات وحواج امر ولو مصدرية وامكن بضم الهزرة
وفتح الميم ونشد يد الكاف وفحتها على البناء للجيهول وان مصدرية واضوى مضارع ضوى
بمعنى انضم ولما وسكت ياء اضوى مع وجود ان المصدرية للوزن ومثل هذا حسن مقبول
في الشعر والرجل الدابة معروف وصي مصدر اضوى لكن الوقف عليه لفظة ربعية الاخر ارب
ليس منادى مضارع حرف نداء وحاجي مضاف الى البيت وحاجي مستد ولو مصدرية
وامكن مرفوع بالجر ولو امكن في تاويل مصدر على انه خبر وان اضوى في تاويل مصدر
مجرور بمن اى لو امكن من ان اضوى والى رحلك متعلق باضوى وضيافا مفعول مطلق
و الوقف بالسكون لفظة ربعية والمعنى يا ايتهما الجبال الحاملة سجاج بيت لكرام مرادى لو
امكن من ان انضم الى رحلك والنجى الى مكانك التباه وما احسن التواضع في تمنيه ان ينضم
ويبلغنى الى رحلها وفي البيت الجناس التام بين حاجي وحاجي وبيناس لاشتقاق بين اضوى
وصي وقوله بل على ودي ترقى في الطلب من جهة انه في البيت الاول طلب ان يلجنى الى رحل العيس
ففى ضمن ذلك طلب ركوب وفي البيت الثانى طلب ان يسعى على جفنه الدامى رغبة عن سعى قد مره
من قبل الترقى للاضرب اى على مرادى وطلبى كنت اسعى بمعنى القى بكت بدلا للموع
بالدم واضاع عن مشى المقدمين وفي البيت الثانى الجناس المركب بين قد دمي وقد دمي لان
كنى بالعيس من عالم الاجسام وحاجي البيت عن الادواح الكاملة المتوجهة بالهمم العالية
الى حضرات التجليات الالهية في العوالم الامكانية ومعنى قوله لو امكن ان يكتفى من انا
في قصر فامران انضم الى جملة الراكبين السائرين على تلك العيس الى حضرة الغيب المطلق
وقوله بل على ودي الى اخر البيت بل الاضراب والمعنى لو امكن من الاغتمام والالتجاء الى
هؤلاء الركب السائرين الى بيت الله الاحرام كنت اسعى على قدحى معهم بل كنت اسعى بمعنى
الدامية من البكاء على مصيبتى الفاجد هالهم معرضا عن المشى على قدحى وهم ركب العارفين
من اهل النكال السالكين في مقامات الجلال والجمال امر

قُرْتُ بِالْمُسْعَى كَذِي أَقْبَرْتُ قَسْمَهُ وَعَاوِيكَ كَهْدُونِي عَمِي

قُرْتُ بضم الفاء والهاء مكسورة خطاب للعيس والمسعى اسما مصدر ميمي والمراد المسعى بين
الصفا والمروة ويجوز ان يكون للمسعى اسم مكان اى قُرْتُ بِمَكَانِ الْمُسْعَى كَوْنَهُ قَرِيبًا مِنَ الْكَبِيَّةِ
وَالَّذِي صَفَتْهُ الْمُسْعَى وَاقْبَرْتُ بضم الهزرة وسكون القاف وكسر العين وضم التاء على

انه مبنى للجهول والثناء ثابت الفاعل وعاوذك بكسر الكاف خطأ بالعيس وهو
من قولهم عوى الناقة اذا عاجها له عى اى له ترد في تلك الاماكن دون ايمان النبل والناوة
في هاتيك الاماكن الرجل الذى يسوق ايتها العيس فآخر المصراع الاول النون من عنه
واول المصراع الثاني الهاء من عنه وعاوذك مبتدا مؤخر والجملة في موضع رفع على انها خبر
عاوذك وفي البيت الطباق بين القعود والسعى وبتناس الاستفاد بين عاوذك وعى
والمعنى خطابا للعيس بانها فازت بالسعى الذى اقدم الدهر عنه فقد ذهبت الى الحرم
المكرم والكرمة المعظمة وما فاز هو بذلك وكذلك الشخص الذى يسوقها له معاج حلول
في هاتيك الاماكن المكرمة وهو ليس كذلك (ان قوله) فرت للخطاب للعيس بالمسعى مكان
السعى بين القضا والمروة كناية عن مقام تحقيق الشهود بالتردد بين صفاء الروحانية
ومروغ الجسمانية سبعة اشواط الصفات المعنوية شواطئ الحماة الالهية السارعة
اثرها في عالم الطبيعة العنصرية وشواطئ العلم القديم الممد العقول والجواس الكونية
وشواطئ الارادة الربانية المؤثرة في النفوس الانسانية وشواطئ القدرة الانزلية الظاهرة
بأظهارا لقوى الامكانية وشواطئ السمع الالهى المؤثر بأظهار السمع الكونى وشواطئ
البصر الرحمانى المؤثر بأظهار البصر الحادث وشواطئ الكلام الحق المؤثر بأظهار الكلامانى
والحروف والاصوات وقوله اقميت اى اقميت في الخط والتصور في الهمة والحال وقوله
وعاوذك معطوف على التاء في فرت اى وفاز عاوذك وقوله اى السعى المذكور وقوله
عى مصدر مؤكد لاسم الفاعل وهو عاوذك واتصله عتا وسكونه في لغة ربيعة (هـ)

سَيِّئِي اِنْ فَاتَنِ مِنْ فَاتِنِي اَلْ خَبْتِ مَا جَبَّ السَّيِّئِ طَنِ

سبيى ما من مجهول من المساءة خلاف الاحسان اى فعلت معى المساءة وذن شرطية
وفاتنى من الفتوت من حرف جر وفاتنى الخبت مضاف ومضاف اليه واصله فاتنين جمع
فارق وحذف النون للاضافة والخبت بالخاء المعجمة والباء الموحدة والتاء المثناة من
فوق هو المتسع من بطون الارض وجمعها اخبات وخوت وموضع بالشام وقرية بزيه
وجبت بالهم والباء الموحدة والتاء من جانب الارض قطعها والسين بالسين والماء الشدة
الغلاة وطمى مفعول مطلق من جبت وهو معنى لان جوب الارض قطعها وطمىها والوقف
عليه لفظة ربيعة الاعراب سبيى فعل ما من مجهول وفي متعلق به وهو نائب الفاعل في
موضع رفع وان شرطية وفاتنى فعل الشرط وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله
اى ان فاتنى سبيى ومن فاتنى الخبت متعلق بفاتنى وما فاعل فاتنى وجملة جبت اليه صلة
الموصول والما عدل الهاء في اليه والتسبيى مفعول جبت وطمى مفعول مطلق كما سبق **والمعنى**
حصلت لى المساءة ان فاتنى المطلوب التى قطعت اليه الغلاة طميا وهو من الفاتنين المسكينين
في الخبت وفي البيت الجناس المحرف بين فاتنى وفاتنى والمعصف بين خبت والخبت ويعين

سبي والسنج جناس محرف لاحق ان كنى بفاتى الخبت عن حضرات الاسماء الالهية
الظاهرة باظهار آثارها من العوالم الامكانية ومعنى كونها فائنة الخبت اى مشتقة في
عوالم الامكان بمن هي سماوية وهو الحق تعالى احوالا مختلفة واعمالا متقابلة واوقالا
متباينة كما قال تعالى حاجبا عن موسى التكليم ان هي لا تقتلك بقسل بها من نشاء وتهدى
من نشاء الآية وكنى بالسبي عن طريق المجاهدة وسبيل السلوك الى ملكا للملوك يقول
فعل الله بالمكروه ان فاتى اى ذهب عني من فاتى الخبت الامر العظيم الذي قطعت الغلالة
لاجل الحصول عليه اهـ

حَاطِرِي مِنْ حَاضِرِي مَرَمَاكِ بَا دِي قَضَاءِ لَا اخْتِيَارِي شَيْ

حاطري بمعنى ما نفي مشتق من الحظر وهو المنع وحاضري جمع حاضر من المضور خلا في النية
وهو مضاف الى مرماك ولهذا حذف نونه ومرماك بكسر الكاف على انه خطاب لعيسى حاجي
البيت ان اى لراكي العيسى اهـ والمراد منه مرجى الجمار وبإدى قضاء اى ظاهر قضاء من
الله تعالى لا اختيار لي شيء في المنع من حضور مرجى الجمار الا عراب حاطري مبتدأ ومن
حاضري متعلق به وحاضري مضاف الى مرماك وحذف نونه للاضافة وبإدى قضاء خبر
المبتدأ اوله اضافة بإدى قضاء من اضافة الصفة الى الموصوفه المراد ما منعني من ان اكون
هذه السنة حاضرا في مرجى الجمار الا القضا الظاهر الالهي والان كانت عاملة في هذا
ترفع الاسم وتصب الجبر واختيار اسمها الى منفذ متعلق بمحذوف وشي خبرها والوقف عليه
لغة ربعية وان كانت غير عاملة فاختيار مبتدأ وشي خبره واصله شي مهموز لكن قلبت
الهمزة ياء واذا غنت الياء في الياء والمعص ما نفي من ان اكون من حاضري البيت الحرام
واكون في جملة من يرمى الجمار في مرمها قضاء وبإدى ظاهر لزمه بصيرة وليس لاختيار
في ذلك بوجه من الوجوه اذ لو وكل الامر لاختياري لما كنت الا واقفا في الموقف ولا كنت
ارضى ان ارى في الخوالب وفي البيت مالا يخفى من التجانس بين حاطري وحاضري والمظهر
والقضاء والاختيار الفاظ متناسبة ر ان الخطاب للعيسى اى لراكيها يقول ان
ما نفي عن حضوري في محل رمي الجمار هو قضاء ر بان اذ ان اختياري ليس هو بشي وكنى
برمى الجمار عن القاء عاوى الصفات السبع صفات كعاني الحياة والعلم والقدرة والارادة
والسمع والبصر والكلام وهي الحسيات السبع المحصورة بالدعوى في النفس الانسانية
فوقها في هذه المواضع الثلاثة جمرة العقبة في الدنيا والوسطى هي البرزخ والتي عند
مسجد الخيف من الخوف في العقبة انما ذلك لتظهر له اصولها وهي الصفات السبع الاحسية اهـ
لَا بَرِّي جَذْبُ الْبَرِّي حَسْمِكِ وَأَعْتَقْتِ مِنْ جَبْرِ الْبَرِّي الَّذِي بَنَى
لادعائية وبري تحت وهزل والحزب بالجمع والذال المعجمة مصدر جذب الدابة مثاء والبري

تجتمع برة كريمة وهي مخلقة في انفس البعير او في كبد الناقة ومن جذب البري الجذب بالبحيم
 فالمدال المهمة والباء الموحدة القطع وهو مضاف الى البري بمعنى التراب واللائق البعد
 وب في آخر البيت بمعنى الشحم والسمن الاغراب لادماحية وبري فصل ما من وجذب
 البري فال مضاف الى البري وجعل بالنصب مفعوله واعتقت عطفت على جهة لا يرى
 لا على برى فقط لان المعنى يشهد بعكس قدر ومن جرب البري متعلق باعتقت والتى
 عطفت على المضاف اليه وهو البري اذ المراد عوضك عن قط التراب وعدم اباته
 وعوضك عن الجذب بالحاصل من البعد وهو عبارة عن الهزال الحاصل من تباعد المرء
 القى قطعت وب في آخر البيت مفعول اعتقت والوقف عليه لغة بركة المعنى
 الدعاء لعيسى حاجي البيت الحرام بان الله لا ينجت جسمها ولا ينزهه بكثرة جذب القائد
 براها لان كثرة ذلك الجذب يورث الهزال وعوضك المبدل القطع الحاصل في الارض
 والهزال الحاصل من تباعد المرء حل شحما وكحا ويمتا وطراوة وفي البيت الجناس المصحف
 بين جذب وجذب واخرف بين برى وبرى لان الاول يفتح الباء والثاني يفتحها والجناس
 التام المستوفى بين برى والبر المضاف اليه الجذب والجناس الناقص بين ناي ويحكذا
 مضت الروايات على البيت ولو قرئ والسمى في على ان يكون بنون وياه مشددة لاستقام
 ورواه باحدى الكلمتين الشحم والآخرى السمن فتأمل لان الخطاب لعيسى حاجي البيت
 كناية عن عالم الاجسام الانسانية وجذب كبرى كناية عن التكليف الشرعي المشاقه
 يقول عوضك الله من قط ارض النفس من نبات علوم المعرفة ومن البعد عن اوطان العقيق
 سيما من ثواب الاعمال الظاهرة وزيادة اجر وهو مناسب لها لان الاجسام اذ هي كيفية
 وعملها كيفية وجزاؤها كيفية جزاء وفاقا ١٥

خَفِيَ الْوَعْنَى فِي الْخَيْفِ سَلِمَتْ عَلَى غَيْرِ فَوَادٍ لَمْ تَقُلْ

خفي خطاب لعيسى حاجي البيت والوطن مفعوله وقوله في الخيف على غير فواد لم تعلق تعليل
 لامرها تخفيفا لوطى وجملة قوله سَلِمَتْ بكسر التاء معترضة بين المتعلق والمعلق ومعترضة
 للدعاء اى سَلِمَ اللهُ ايتها العيسى من ان يكون فوادك من جملة الالف الموطوءة والمقدرة
 لم تعلق في الخيف على غير فواد وروى على فوادى بالاضافة الى ياء المتكلم والرواية الاولى
 هي الصحيحة وروى في الخيف على ان الباء بمعنى في وقوله لم تعلق اصله تعلق لان من تلتفت
 بعد حذف الواو التي هي فاء الكلمة قلبت الهزلة ياء وادغم الياء في الياء وما اللطف البيت
 وما احسن معناه اذ فيه اشادة الى ان قلوب المحبين قد سقطت في الخيف شوقا لان من يحسن
 بحسنة من المحبين فقد ادخل فواده كما قيل يترجم جسموا ورسنا نحن ادواها ونظم الشيخ
 رضي الله عنه في هذا البيت غير مخطا في العلاج قال

خَفِيَ الْوَعْنَى مَا أَطْلَقَ إِدِيمُ آلِ أَرْضِ الْإِيمَنِ هَذَا لَا تَجْكَدُ

وَفِيهِ بَيِّنَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
وقد اذاع الشيخ رحمه الله عن ابي ان فواضة من جملة الاخوة التي طاعت وسمعت وطاعة واستطاعت
فقال (ان المعنى اذ امرت يا عيسى حاجي البيت بخيف وادى خفي الوطن فانك لاندومين
وتطالنين هناك الا على قلوب الحميز المنطرح على هاتيك الاراضي شوقا اليها وتلهفها عليها
وكنت بالخيف عن مقام الغيبة والجلال في حضرة القرب من الحق المتعال فان القلب كذلك
في هذه الحضرة يكون معه جسمه كالذي في خيف متى تكون معه مطيئة القلب بركها وتحضره
لما ينسك كلها الطوفان بالبيت فانها لا تدخل معه الى المسجد الحرام اهـ)

كَانَ لِي قَلْبٌ يَجْرَاءُ الْحِمَى صِنَاعَ مَنْ مَنَّ لَهُ رَدٌّ عَلَى

كان لي قلب كان مع اسمها المتأخر وخبرها المتقدم وقوله بجراءة الحمي يتعلق بضاع اي صناع
مضى في جراءة الحمي اذ الباء بمعنى في وقوله هل له رد على استفهام يقتضي استبعاد
وجوع قلبه اليه وما اللطف قول من قال

صِنَاعَ قَلْبِي اَنْ اَطْلُبَهُ مَا بَرَى جَمْعِي لَهُ وَطَنًا
وقد الآخر لي في الجواز وديعة خلقتها اود عنها يوم الوداع مودى
واظنتها لا بل يقيني انها قلبي لان لم اجد قلبي مضي

وفي البيت المناسبة بذكر القلب والرد والطباق بين منى وعلى ان الجراءة كناية عن مقام
الجاهدة في الصواب وانها الى الحمي اي الى الحضرة الالهية وقوله صناع منى اي فقدته
لان ذهاب مع القلوب فانطرح في خيف منى بين يدي المحبوب فهل يمكن تقيده الى فاصح
من سكر الزمان ام ابقى كذلك في قيود الهيام اهـ)

اِنْ مَنَى نَاشِدُكُمْ نَشِدًا نَكَمَ شَجَرًا يَلِي عَنِّي عَنِّي
فَاَعْمَدُوا بَطْحًا وَاَدَى سَلَمَ قَمِي مَائِنَ كَدِّهِ وَكَدِّي

ان شرطية مكسورة المنحة ساكنة النون وناشدكم اي ناشدكم الله تعالى ان تعمدوا بطحا
فاوى سلم وقوله فهو يروى في علي ان الضمير للبطحا ويروى فهو على ان الضمير للقلب
وقوله ما بين كداء وكدي يريد بكده وكدي التثنية المعرفتين فالممدودة في علامة
المشقة والمقصودة في اسفلها وقوله فاعمدوا يروى بالهاء من التمدد للشئ ويروى
فاعمدوا بالميم من العمد اي تعمدوا وادى سلم الا غريب ان حرف شرط بيازم
وثني فعل الشرط ونشدكم بالضم مفعوله وشجراى بالسين المهمل والجيم والراء جمع
شجيرة وهو الخليل المصاحب منادى بحرف شجراى أصحيا في وخلا في لي وعنه
استعلقا ان نشدكم اي ان منع مسلككم عنه وعنى بالرفع فاعل في وهو مفعول العجز وهو

مضاف الى المعنى الثالث وهو بمعنى الحصر في الكلام اي ان منع ان يسألوا الى من قلبي يحصر
في الكلام فتعهدوا بطلانه وادى سلم في ما وجد ثم قلبي هناك وجملته فاعيدوا الى آخرها جواب
الشروط وقوله فهو اوهى ما بين كما هو كذا اي بينها وما بينهما مكنة المشرفة والمعنى
يا اخوتي ان منعكم من ان يسألوا الى من قلبي بعبارة الحصر من انكم الله تعالى ان تعهدوا
بطلانه وادى سلم فان قلبي بين ثبوت كذا وكذا اي مكنة وجملته ناشدكم معرفة بين الفصل
ومفعوله وفي البيت جناس الاستفراق بين ناشدكم وفشد انكم والجناس المحرف بين فشد وفشد
ان كان الاول بفتح الضمير والثاني بكسرها وان كان بفتح المعين فهو تام وهذه التماثل بين كذا وكذا
شعر ان الشيخ لمع في تذكر اوكاه الماضية وتفكر ساعة السالفة حيث قرعان مساعد
واكمل فير متباعد فقال لى كفى بطلانه وادى سلم عن عالم الارواح الذي هو الذي لا يرى
طوى قدس من كنه الطبيعة والطوى فيه كل شئ وبطلانه موضع قبول الفيض الالهي والحدود
الرباني وهو عالم العقول والالباب وقوله كما هو كذا كفى بالاول من الغدا والاولي الاعلى وهو
نور الحق تعالى والثاني عن النور الثاني الاسفل وهو نور محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى فيه
نور على نورا

يَا سَقِي لَقَدْ عَقِيقًا بِاللَّيْلِ وَدَعَى قَرِيبًا مِنْ لَوْيَ

يا حرف نداء والمنادى محذوف اي يا قوم وما اشبه ذلك وجملته سقاه عقيقا بالووى جملة
دعاء شية والدعاء المأذول بالسقاية سنة مقرونة وطريقة ما لوفه والعقيق الوادي وكل
مسيل شقة ماء السيل وموضع بالدينه وبالجملة والطائف وبها منه وبه فستة
مواضع اخروا الووى كالي ما التوى من الرمل او مستقر جمعة الوادى والووى والوينا صرنا
اليه ودعى حفظه وتم بفتح التاء المثناة وقشد يد الميم بمعنى هناك والعريق على وزن
من العرقة لان العرقة الطائفة من الناس والعريق ما كثر منها وقوله من لوى يشير الى ابن
العريق الذي دعا له بالحفظ من بنى لوى بن غالب بن فهر وهو موصل للام بموز
او اعراب يا حرف تنبيه واحرف نداء والمنادى محذوف وسق فضل ما من واهه فاعل
وعقيقا مفعوله وباللوى متعلق بمحذوف على انز صفة لما قبله اي عقيقا كائنا ما كان
وقوله ودعى معطوف على سقى وتم ظرف متعلق بمحذوف على انزال حال من الذي بعده وكان
صفة له فلما تقدم عليه اعراب حاله فالمراد دعى فريقا كائنا هناك ولعل المشار اليه
باللوى ومن لوى صفة لغريقا ايضا اذ المراد وحفظ فريقا من نسل لوى بن غالب
المعنى الدعاء بالسقاية للعقيق اكل بالووى وبالحفظ للعريق الذين هم من نسل
لوى بن غالب وما الطيف قوله يا سقاه عقيقا ودعى ثم فريقا فان هذا بيت من بيت
صروب الرمل حاصل في ضمن بيت من مسدس الرمل وذلك من بيت من انظم ولا يمتنع
الموازنة بين سقى ودعى وبين عقيق وفريق وفي البيت المناسبة بين سقى ودعى ويجوز

بما أقوى ولزى وفي البيت الانسجام الذي يأخذ بجامع الافهام (ان كفى بعقود
الوحي عن المصانم المهدى الذي هو موضع الغيض الرباني والمدد الصمداني والوحي
الروحاني والغريق هم جماعة من العارفين المحققين في ذلك المقام المهدى وقد شو
بمسبب التقوي اه)

وَأَوْبَقَاتٍ بِوَادٍ سَلَفَتْ فِيهِ كَانَتْ رَاحَتِي فِي رَاحَتِي

وأوتقيات مقطوف على فريقا منصوب بالكسرة وروى وأوبقات بالفتح فتكون الواو
وأوتقيات وهو تصغير أوقات جمع وقت وقوله بواد متعلق بقوله سلفت والباء في
بواد بمعنى أي سلفت في واد عظيم فالشكير فيه للتعظيم وكانت فعل ناقص واد
اسما وفي راحتي خبرها وفيه متعلق بكانت بناء على صحة التعلق بالفعل الناس
وراحتي الأولى منزهة مضاف إلى ياء المتكلم والمراد منها خلاف التعب وقوله في
راحتي مشي بلاعة وهي بطن الكف والمعنى يده الأوقات الطيقة الحبيبة إليه
التي كانت في واد عظيم وكانت راحته وكان سببه في كفه والمراد ان فرسه كان في
يده متى شاء اه رده الوجود كما يقال هذا امر من يملك ان شئت او جدر وفي البيت
الجناس التام بين راحتي وراحتي فافهم ذلك (ان قوله بواد هو الوادي المقدس طوى
قلب العارف الكامل الذي يطوى بامراهه وينشر بامراهه وهو اول اثر من آثار امر
الله وقوله سلفت أي مضت في ذلك العالم الروحاني قبل النسخ والاجسام كما ورد
في الحديث ان الله خلق الادواح قبل الاجسام بالتمام وقوله ان راحته كانت في يده
كناية عن العالم الروحاني الاصل الذي كان فيه قبل ان ينزل إلى عالم الطبيعة ويسكن
في المركب المنصوري اه)

مَقْعِدٍ مِنْ عَهْدِ اجْفَانِي عَلَى جَبِيدٍ مِنْ عَقْدٍ ارْمَأْخَلِي

مقعد بالجر بدل من واد والمقعد المكان الذي يتمتع صاحبه للسكن والعهد كقصة
الاجفاني بمعنى المطر والاجفان جمع جفن وهو غطاء العين والجد بكسر الجيم
وسكون الياء والذال الملهة الضيق وذكره هنا استعارة والعقد بكسر العين
ما اخذ من عقد القروس للذي لا يظلم ويوضع في عنقه الزينة وعلى تصغير
حتى بغض الحاء وسكون اللام وهو ما يترتب به الاعراب مقعد بالجر بدل من واد
او هو خبر مبتدأ محذوف أي هو مقعد ويجوز فيه نصب على المدح اعاد محذوف
وحلى في آخر البيت مبتدأ ومن عقد اذا حال منه لكونه كان غنة فلما قدم عليه
امر حلا على القاعين المعروفة وعلى جبهه خبر مقدم متعلق بمحذوف وجواب ومن
عهد اجفاني متعلق بما يتعلق به الخبر والمجلة كلها من المبتدأ والخبر وما تعلق بها
في محل جر على انها صفة مقعد بناء على انه بدل من واد وان كان مرفوعا او منصوبا

فأجلمة على أسلوبه في المحلية والمعنى وحفظه أوقافاً كانت في مكان معهود قد
لازمت فيه البكاء حتى بنت من ماء أبقا في أذهار لطيفة ذيت ذوق ذلك الغزل المعهود
فكأنها عقد نظيم وحلى جسيم وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين معهود عهد
وفيه المناسبة بذكر الجيد والعقد والمحلى ويقرب معنى هذا البيت من قول المتنبي
وتفخمي الحصون المستحيرات بالذرى وخيلك في أعناقهن فلا شد
وقول القاضي أبي بكر ناصح الدين الأرجاني

مَا زَالَ يَنْظُرُنَّ فِي سُلْطَانِ الْبَرْقِ حَتَّى تَوَسَّطَهُنَّ بَقْلُنَ الْوَادِي
لَنْ مَعَهُدٍ بِالْجُرَيْدِ لَنْ مَوَادٍ وَهُوَ مَعَهُدٌ بِأَعْيَارِ سُكَّاهِ الْقُهُودِ وَمَا يَعْهَدُ فِيهِ سَكَنُ
مِنَ التَّوَجُّهِاتِ الْكُرْبَانِيَّةِ وَهُوَ وَادِي بِأَعْيَارِ أَنْصِلِبِ غِيُوثِ الْقَبْضِ وَسَيُولُ الْأَمْدَادِ
الْمُنَازِلَةَ مِنْ سَمَوَاتِ الْغُيُوبِ إِلَى سَامِجِيَّةِ وَحُضَرَاتِ الْبَهْلِيَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَقَوْلُهُ مِنْ مَعَهُدٍ
أَيْضًا فِي كِتَابِهِ عَنِ الْمَبْكَاءِ بِسَيِّدِ الدَّمُوعِ مِنْهَا وَهِيَ حُجُبُ الْعَيْنِ وَهِيَ مِنَ الْعَيْنِ
وَالْمَبْكَاءُ مِنَ الْفَرْقَةِ بِالْحُجَابِ وَكُنْ بِالْأَزْغَادِ عَنِ الْأَحْوَالِ الَّتِي يَنْجَبُهَا ذَلِكَ الْمَبْكَاءُ
مِنَ الذَّلَالِ وَالْإِنْكَسَارِ وَالشُّكْرِ وَالنَّشَاءِ الْجَمِيلِ (هـ)

كَمْ غَدِيرٍ غَادَرَ الدَّمْعُ بَرَّ أَهْلَهُ غَيْرَ أَوَّلِي حَاجٍ لِرَكْنِي

كَمْ تَكْثِيرُهُ وَقَدِيرُهُ بِالْجَمْرِ مَجْرُودٍ مِنَ الْمُتَعَدِّدَةِ أَوْ بِالْأَصْنَافِ عَلَى أَحَدِ الْعَوَالِمِ وَقَادَرَ
تَرَكَ وَالِدَهُ مَسْأَلٍ مِنَ الْعَيْنِ فَإِنْ كَانَ عَنْ حُزْنٍ فَهُوَ سَخِيٌّ وَإِنْ كَانَ عَنْ فَرْحٍ فَهُوَ بَارِدٌ
وَمِنْ كَمْ يُقَالُ اسْتَخَرَّ اللَّهَ عَيْنَ دُنْيَا بَكَاءَ نَاشِئًا عَنْ حُزْنٍ فَهُوَ عَامٌ عَلَيْهِ
وَيُقَالُ أَفْرَأَ اللَّهُ عَيْنَهُ أَيْ بَرَّهَا مَا حُذِرَ مِنَ الْقُرْهِ وَهُوَ الْبُرُودُ وَمِنْهُ الْعَيْنُ الْقَرِيرَةُ
وَبِهِ مُتَعَلِّقٌ بِمَادَرٍ وَالْبَاءُ لِلْحَبِيَّةِ وَأَهْلُهُ أَيْ أَهْلُ الْغَدِيرِ وَأَوَّلِي بِمَعْنَى أَصْحَابِ
فِي عَرَبٍ جَمْعُ الْمَذْكُورِ وَالْحَاجُّ جَمْعُ حَاجَةٍ كَالسَّاعِ جَمْعُ سَاعَةٍ وَالرَّغْبَى الْأَرْتَوَاءُ
مِنَ الْعَطَشِ يُقَالُ فُلَانٌ عِنْدَهُ أَرْتَوَاءٌ أَيْ لَيْسَتْ لَهُ عَطَشٌ إِلَّا عَرَابٌ كَمْ فِي مَحَلٍّ يَنْسُجُ
عَلَى الْأَشْدَاءِ وَقَدِيرٌ بِالْجَمْرِ تَمِيْزُهَا وَغَادَرَ فَعْلٌ مَا حَزَّ وَالِدَهُ بِالرَّفْعِ فَاعْلُهُ وَبِهِ مُتَعَلِّقٌ
بِمَادَرٍ وَأَهْلُهُ مَفْعُولُ أَوَّلٍ لِمَادَرٍ وَغَيْرُهُ بِالْمُضِيِّ مَفْعُولٌ ثَانٍ لَهُ وَأَوَّلِي مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُودٌ
بِالْبَاءِ الْحَاقَّةِ بِحُكْمِ جَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ وَلَزِمَ مُتَعَلِّقٌ بِحَاجٍ بِأَعْيَارٍ فَيُفْهِمُ مَعْنَى الْإِحْتِيَاجِ
وَمَحَلَّةُ غَادَرَ الدَّمْعُ بِهِ لِلْمَآخِزَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْدَأِ وَالْمَعْنَى كَثِيرٌ مِنَ الْعَذْرَاءِ
فَمَا مَتَلَهُ بِالِدَمْعِ فَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَاجَةً إِلَى الرِّىِّ مِنْ مَكَانٍ آخِرَ لَأَنَّ الدَّمْعَ قَدْ مَلَأَ مِنْ
الْعَذْرَاءِ مَا كَفَى أَهْلَهَا وَفِي الْمَبِيتِ جِنَاسٌ لِاشْتِقَاقِ بَيْنِ غَدِيرٍ وَغَادَرَ وَفِيهِ الْمُبَايَعَةُ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِهِ صِفَةُ لَعْدٍ وَتَكُونُ هَاوَةً رَاجِعَةً لِلْمَعْدَى كَمْ غَدِيرٌ كَانَتْ فِي ذَلِكَ
الْمَعْدِ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ ضَمِيرُ أَهْلِهِ أَيْضًا مَا نَزَلَ إِلَى الْمَعْدِ وَهَذَا ظَاهِرٌ وَرُبَّمَا يَكُونُ هُوَ
الْمَقْصُودُ (ز) بَرَّ أَيْ بَدَّلَ الْمَعْدِ بِمَعْنَى فِيهِ وَأَهْلُهُ مَفْعُولُ غَادَرَ أَيْ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَعْدِ

فَرَأَى مِنْ ثَرَاهُ كَأَن لَّوْ عَادَ لِي عَمْرَتَا فِيرَ وَخَتَى

فَرَأَى أَيِ قَضَاءٍ وَتَرَوَى مِنْ ثَرَاهُ أَيِ مِنْ ثَرَابٍ لَنَا الْمَهْدُ وَقَوْلُهُ لَوْ عَادَ لِي الرَّحْمُ
إِلَى ذَلِكَ الْمَهْدِ عَمْرَتَا فِيهِ وَخَتَى الْأَعْرَابُ فَرَأَى أَيِ مَبْدَأٍ وَكَانَ فَعْلٌ مَا مِنْ تَأْخُرَ
أَوَّلِهَا خَيْرٌ مَسْتَرِيعُودٍ إِلَيْهِ وَمِنْ ثَرَاهُ خَيْرُهَا وَالضَّيْفُ عَادَ يَعُودُ لِلْمَهْدِ لَكِنْ عَلَى
حَقِّهِ مَضَافٌ أَيِ لَوْ عَادَ لِي الْحُلُولُ فِيهِ أَوِ الرَّحْمُ إِلَيْهِ عَمْرَتَا وَخَتَى فِيهِ طَلِبَا لِلْمَسَاءِ
إِلَّا نَهَا مَوْضِعَهَا وَفِي الْبَيْتِ جِنَاسٌ لِاشْتِقَاقِ بَيْنَ فَرَأَى وَتَرَاهُ (لَنْ قَوْلُهُ لَوْ عَادَ لِي
أَيِ ثَرَاهُ وَمَوْضِعُهُ عَنْ حَالِ الدَّلِّ وَالْإِنْكَسَارِ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَهْدِ وَكَوْنُهُ وَخَتَى
عَنْ ظَاهِرِهِ وَبِأَطْنَاهُ)

حَتَّى رُبِعَى الْحَيَا رُبِعَ الْحَيَا بَابِي خَيْرَتَنَا فِيهِ وَبَنَى

حَتَّى تَمْلِكُ أَمْرًا مِنَ الْخَيْرِ وَرُبِعَى الْحَيَا الْمُرَادُ مِنْهُ الْحَيَا الرَّبُّ بَعَثَ الرِّاءَ وَفَتَحَ الْبَاءَ عَلَى أَنَّهُ
مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ إِذَا الْمَاءُ مَتَّحِيَ إِلَى الْمَطَرِ الَّذِي يَنْزِلُ فِيهِ مِنَ الرَّبِّ لَكِنْ الشَّيْخُ خَلَّى
بِهِ قِيَامَهُ لِمَعْرُوفَةِ الْوُذْنِ وَقَدْ نَطَقَ بِذَلِكَ أَبُو تَمَامٍ عَلَى أَصْلِهِ حَيْثُ قَالَ
رُبِعَتْ عَلَى أَوْطَانِهَا بَعِيَّةٌ وَرُبِعَ الْحَيَا مِثْلُ الْحَيَا وَالْحَيَا الثَّانِي وَهُوَ مَعْنَى الْأَسْتِجَاءِ
وَهُوَ مُقَامٌ مِنَ الْمَقْسُوفِ الْفِعَالُ وَهُوَ وَصْفٌ مَحْمُودٌ إِلَى الْغَايَةِ وَقَوْلُهُ بَابِي خَيْرَتَنَا فِيهِ
بِنَاءٌ مُفْعَلَةٌ أَيِ أَفْدَى بَابِي خَيْرَتَنَا خَيْرَتَنَا حِمْصٌ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ أَفْدَى الَّذِي دَلَّ
فِيهِ الْبَاءُ بِبَابِي وَفِيهِ خَالٌ مِنْ خَيْرَتَنَا أَيِ أَفْدَى خَيْرَتَنَا حَالٌ كَوْنِهِمْ فِيهِ أَيِ فَدِيَ الْخَيْرِ
وَمِنْ خَيْرَتَنَا خَيْرَتَنَا الرُّفْعُ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ خَيْرَتَنَا فِيهِ مَعْدِيُونَ بَابِي أَوْ يَفْدَى بِالْبَاءِ الْجَهْلُ
خَيْرَتَنَا حَالٌ كَوْنِهِمْ فِيهِ وَقَوْلُهُ وَبَنَى بَعَثَ الْبَاءَ وَفَتْحُ الْبَاءِ سَكَنَةٌ عَلَى أَنَّهُ مَقْطُوفٌ
عَلَى حَتَّى إِذَا الْمُرَادُ حَتَّى وَفِي مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَيَاكَ أَفْعُوبِيَاكَ أَيِ حَيَاكَ وَاصْلُكَ وَفِي هَذَا
جُمْلَةٌ بِبَابِي خَيْرَتَنَا فِيهِ جُمْلَةٌ مَعْرُوضَةٌ بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَالْمَعْنَى
حَتَّى يَأْمُرَ الرَّبُّ بِرُبْعِ مِثْلِ الْحَيَا وَالْحَبَابِ وَالْمُرَادُ وَصْفٌ فِيهِ بِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْحَيَا وَفَادَاهُمْ بِأَبِيهِ
وَفِي الْبَيْتِ الْجِنَاسُ الثَّامِ بَيْنَ الْحَيَا وَالْحَيَا وَجِنَاسٌ لِاشْتِقَاقِ بَيْنَ رُبِعَى وَرُبِعَ وَجِنَاسٌ
لِلْمُضَادَّةِ بَيْنَ حَتَّى وَبَنَى وَلا يَخْفَى مَا بَيْنَ آدَى وَفِيهِ مِنَ الْجِنَاسِ الَّذِي يَقْصِدُ الشَّيْخُ
وَضَعَاهُ عَنْهُ (لَنْ رُبِعَى الْحَيَا كِتَابَةٌ عَنْ مَطَرِ الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ مِنْ سَمَاءِ الْغَيْبِ الْحَقِّ بِرُبْعِ قُوَّةِ
الْحَالِ الشُّوقِ إِلَى اللَّهِ وَقَوْلُهُ رُبِعَ مَفْعُولٌ سَمَى إِلَى مِثْلِ الْحَيَا بِمَعْنَى الْأَسْتِجَاءِ وَهُوَ مِثْلُ
الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ وَخَيْرَتُهُ الْجَاوِدُونَ لَهُ فِي الْمَقَامِ وَهُمْ الْعَادُونَ الْكَامِلُونَ)

أَيُّ عَيْشٍ مَرَّلِي فِي ظِلِّهِ اسْتَفَى إِذَا صَادَ عَطَى مِنْهُ أَيْ

أَيِ اسْتَفَى اسْتَفَى بِمَعْنَى التَّهَوُّلِ وَالْتِفَاطِ وَعَيْشٌ بِالْجَمْعِ مَضَافٌ إِلَيْهِ وَالْمَاءُ فِي ظِلِّهِ

يعود الى ربيع الحيا وجملة مرئي في جملة فعلية في محل رفع على انها خبر للبتوا و
منادى حذف منه حرف النداء اي يا اسفي والمراد من النداء هنا كمال التضرع والنداء
يا اسفي حصر فهذا اولئك والاستغفار عند الحزن والمحنة ويجوز ان يكون المعنى
انا اسف اسفي المعلوم الواضح المشهور لاجل ان صار حط من ذلك العشر اي قاطم
يقول منه يسوي انفي اسأل عنه سؤال متعظم له متأسف على فراقه فاذ تعليل
واي في آخر البيت حكاية اللفظ اي الاستغفار مية الواقعة اول البيت فلي هذا
يكون حط اسم صار واي خبرها على ان المراد لفظها فتكون محكية على ما نطق به في
وفي البيت دة العجز عما الصدور في اي وما احسن قول من قال

لله ايام نغتائبها ما كان استأها وأهناها
فابت فلم يبق لنا بعد شئ سوى ان نتمناها

اَي يَأْتِي الْوَصْلُ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ وَمِنْ التَّحْلِيلِ قَوْلُ الْقَبْرِ اَي

اي حرف نداء للقريب ومن في من عودة زائدة والمراد بزيادة الاستغفار في السؤال
عن عودة تما والمراد هل ترجى عودة قوله ومن التحليل اي من تحليل الرجل لنفسه من ينادي
ليا الى الوصل ويسألها هل من عودة الى الوصل بعد الانفصال والا فلي المعلوم ان العودة
لغائبة والتحليل مأخوذ من قولهم علك فلا نأبى اليستان اي شغلته به فكان المشيع رضي
عنه يقول ان نداء ليا الى الوصل وسؤالها عن الوصل بعد الانفصال مجرد علالة للعلبة
عن الاجاب الاعراب اي حرف نداء وليا الى الوصل منادى مضاف وتسكرين يا *
الليا الى الضرورة وعودة مبتدا والخبر محذوف اي هل من عودة موجودة ومن التحليل
خبر مقدم وقول الصب مبتدا ومضاف اليها اي مع ما حذف بعد ما مقول القول
اذ المراد من تحليل الرجل لنفسه قوله يا ليا الى الوصل هل من عودة وفي البيت من العجز على الصدر
في ذكر اول البيت وآخره لان ليا الى الوصل كناية عن عالم الروح الامري فكونها ليا ليا لانها
من عالم النكون فهاول مخلوق ظهر عن امر الله تعالى القدير وكونها ليا الى الوصل فانت
السالك اذا صفا عن اكدار الطبيعة واحكامها بصير روحانيا فيحصل بامر الله تعالى
الذي هو كالم بصير من غير اتصال وقوله هل من عودة فان الله تعالى خلق الارواح
قبل الاجسام بالقي عام كما ورد في الاثر ثم اذا سوى الله تعالى الجسم من العنا والطيح
على حسب ما سبق به العلم القدير نفخ فيه من روحه فاحق على هذا السالك حقيقة
ما هالك فطلب العودة الى ما كان لتكشف له شجعة الرحم المتعلقة بهرما الرحمن
ولله در الامام الجبلي حيث قال في مثل هذا الشأن

تعالما بنا حتى نفود كما كنا ولا عهدنا ختم ولا عهدكم خنا
وبأي الطرق ادخور جفعتها رُبما اقضي وما أدري بي

هذا البيت بقرينة لا عود للعود وأن سؤاله عنها مجرد تعليل لنفسه وان لا يلحق فيه
 لأن المقام باي طريق ارجو رجعي الى الواصل اي لا طريق ولا سبب ارجو رجعي كما
 الواصل وحيث اتفق السبب الرجوع انقطعت الاطلاع فيه وقوله زعمنا انقضى انقضى على
 وزن ادعى ومعناه ما موت اعد بما موت وانما اعلم الطريق المؤدية الى وجهه الى الواصل
 وبأي متعلق باجور واسم الاستفهام مكشوف بما قلنا قد خلت على الفعل وجملة ارجو
 جملة حاوية من فاعل انقضى وهو ضمير المتكلم وقوله وما ادري باي اي وانما لا ادري باي
 طريق ترجع ليالى الواصل وفي البيت ثمة التجزؤ على الصدور يذكر اي في اول البيت وآخره
 وتامل هذه الايات الثلاثة وهي وبأي الطرق والبيان قبله حيث ذكر الشيخ في كل
 منها صورة اي مع التزام ثمة التجزؤ على الصدور في الثلاثة مع اختلاف معانيها في الثلاثة
 رن يقول لا ادري باي طريق ارجو رجعي هاتيك الليالي فان الروح قبل انقضاءها وتعلقها
 بالجسم كانت خالصة من عالم الخيال فلما انشغلت بالجسم انتزع عنها عالم الخيال واشغلتها
 عما كانت فيه من قبل من الصفاء عن كل ما يشغلها ويلبسها من الاتصال بعالم القدر
 وحضرات الامر الالهى فتبقى لو رجعت له الحالة الاولى واخبرانه لا يدري باي طريق يصل
 الى ترجيه رجوعها فضلا عن رجوعها ثم قل زعمنا انقضى على حاله هذه والميت يحشر على
 حاله التي مات عليها فكان في حياته لا يدري باي طريق رجوعه ورجوعها وبعد موته كذلك
 لا يدري امره

خَيْرِي بَيْنَ قَضَاءِ خَيْرِي مِنْ وَرَائِي وَهُوَ بَيْنَ يَدَيَّ

خيرتي بفتح الحاء المبهمة بمعنى الخيرة وهي تقدم الاحتماء للسبيل وتواصل البيت خيرة
 بين امرين احدهما من ورأي وهو القضاء والاخر بين يدي وهو الهوى والهوى يعنى
 الهاء وفتح الواو جمع هوة على وزن قوة وهي في الاصل الوقعة الفاضلة من الارض
 والمراد من الهوى مشككة لا يدري الانسان كيف يلقاها وقوله خيرتي منادى اي يا
 خيرتي وهي جملة نداءية معترضة بين المتعاطفين وكأنه يحكي خيرة عن اختياره بين
 آخرتين وهما القضاء والهوى فالاول من ورأيه والثاني بين يديه وهذا البيت يفيد
 ما يلحق المعارف من الخيرة في آخر امره قال الشيخ السودي
 خيرة تحت قاي فتى رام عرفانا ولم يحيد

ولا شك ان القضاء الهوى وراء كل حتى تابعه على سبيل التعقب والامور الفاضلة وهي امر
 الاخر بين يديه لا يعلم ما يقدر امر الهوى فيها ولعمري ان هذا هو الخيرة الكاملة الذي
 يقف المعارف عن ادراكه وفي البيت الخامس المصنف بين خيرتي وخيرتي والطباق بين ورأي
 وبين يدي وبروي وقوى بفتح الحاء والواو وهي بمعنى الميل ولعل ذلك عبارة عما سياتي
 من ضمير الآخرة فيه مختير في حصوله لأن بعضنا خيرته نابعة عن امر من احدهما القضاء

الالهي القديما الذي لا بد من نقاده وهو من وراءه بحيث لا يعلم ما تضمنه من مراد
الله تعالى وثنا بينهما الهوى اى الميل النفساني الذي لا يمكن رده الا بمعونة الله تعالى
وهو بين يديه حاضر بعلمه ويعلم ما تضمنه من الامور وجبرته كناية عن اهل طريقه
الله من العارفين اهـ

ذَهَبَ الْغَرَضِيَا عَا وَنَقَضَى بِاطِلَالٍ لَمْ اُقْرَمِكَ بِشَيْءٍ

هذا البيت ظاهر ومراده ان يتأسف على ما فات من عمره ضيا عا حيث لم يجد من
واهبه انتفاعا ويحس على نقضائه باطلا حيث لم يدرك منه نفعاً ولا طائلاً
لكن قد هابة ضيا عا وانقضاه باطلا بما اذا المرغز من مراده بالمراد ولم يجد
من قبله نوعاً من الاسعاف والاسعاد فاما اذا فاز منه بحظ ولو كان قليلاً فانه
يكون معدوداً من حاز سعداً قليلاً وعيشاً طيباً جميلاً وما احسن قول القائل
لَمْ يَكُنْ هَذَا الدَّمْعُ يَجْرِي صَبَابَةً عَلَى غَيْرِ لَيْسَلٍ فَهُوَ دَمْعٌ مَضْمُوعٌ
وما احسن قول من قال

قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل

وقال في مثل ذلك ابن النبیه

قليل الوصل يكفيني فان لم يصبنا وابل منكم فقل

وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله اى ان لم اقرمكم بشئ فقد ذهب
عمرى ضيا عا وانقضى باطلا ولكن ان ساعدت الآمال وسعدت منكم الايام
والليال فاني نعيم البال فاقد البليال والحمد لله على كل حال وفي البيت
لطفنا سببه بين الذهاب والضيا عا والانقضاه والبطلان واصل شئ
ان يكون بياض وجمرة ثم قلبت الجمرة ياء وادغمت الياء في البياض فصار يشئ
(ن) يندب حاله بان عمره انقضى باطلا حيث لم يغز من معرفته ربه بشئ يذكره
به والا مرك ذلك فان غاية ما يحصل عليه العارف به يحصل على معرفة نفسه
ويكشف له عن فناها وفناء العوالم كلها في وجود الحق القدير ولا يكشف له
عن وجود الحق القيوم ما هو فيحقق به ولا يغفوز منه بشئ اذ كل شئ هالك
الا وجهه فلا شئ معه حتى يغفوز منه بذلك الشئ اهـ

غَيْرَهَا اَوَّلِيَتْ مِنْ عَقْدِي وَلَا عِثْرَةَ الْمَبْعُوثِ حَقًّا مِنْ قَضَى

قوله غير ما اوليت استثناء منقطعة من قوله ذهب الغرضيا عا وانقضى باطلا
اى لم ارق عمرى نفعاً غير الذي اولانيه الله تعالى عن عقدي لواء عثرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو المبعوث حقاً من قضى واوليت ماض مجهول من اوليت

الذي يتعدى الى مفعولين تقول اولى الله تعالى زيد احسانا قال قلت ايض يتعدى
الى مفعولين فالمثناة للتعلم ثابت الفاعل وهو المفعول الاول والمفعول الثاني
محذوف تقديره غير الذي اوليته ومن بيانية وعقدى بيان والمبتين هما المحدث
التي هي عائد الموصول وهما وولا مضاف اليه وهو يفتح الواو العبودية والعتر
بكسر العين وبعدها التاء المثناة من فوق قلادة تعجن بالمسك والا فاويرة ونسل
الرجل ورهطه وعترته الادنون ممن مضى وغير المراد المعنى الاخير هنا والمبعوث
صفة لموصوف محذوف اى النبى المبعوث حقا من نسل قصى وقصى على وزن شتى
هو قصي بن كلاب واسمه زيد الاعراب غير منصوب على الحالية وما فى محل
جر على ان مضاف اليه وحمله اوليت صلة الموصول والعائد الضمير المحذوف
اى اوليته ومن عقدى بيان للهاء المحذوفة والياء فى عقدى فاعل المصدر والاول
مفعوله وعتره مضاف اليه وهو مضاف ايضا الى المبعوث وحقاقت لمصدر
محذوف اى المبعوث بقضا حقا لا باطلا ومن قصى حال من المبعوث باعتبار
الموصوف اى النبى المبعوث حال كونه من قصى والمعنى انى لما قرئت من عرى شتى
سوى ما عقدته من موالاة عتره النبى صلى الله عليه وسلم وهذا عمل بقوله تعالى قل
لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى وقد نظم هذا المعنى الشيخ محيى الدين بن
عزى حيث قال

جئت ولادى ال احمد قرية على رغم اهل البعد تورثنى القربا
وما طلب المحمدا اجرا على الهدى ببسليغة المودة فى القربى

والحمد لله اولادى آخرها وظاهر اوباطنا هذا ما قصدنا تعليقه على الفاظ القصيدة
اليائية الفارسية ويعلم الله تعالى انى ما قصدت من شرحها الا ان يقرأها الناس
بصحة الالفاظ فان الرواة قد بالغوا فى تحريفها وتقصيفها وقد اجتمعت حق
الاجتهاد فى تصحيحها وضبط الفاظها والمطلوب من الله تعالى ان يرزقنى الخط
الوافر من الاجرو والثواب يوم المناقشة فى الحساب وكان ختام هذا الشرح
فى صبيحة الجمعة المباركة وهو اليوم التاسع عشر من جمادى الاولى من شهر رنة
عشر بعد الالف من هجرة خير الانام عليه من الله افضل الصلاة والسلام
وعلى آله واصحابه الكرام لان قوله غير ما اوليت استثناء من قوله ذهب العمر الى
قوله لم اقر منكم بشى وهو استثناء متصل فان ما ذكر شى وهو قوله ما اوليت
بضم التاء مبني للفاعل وقوله من عقد ولا الخ وفى نسخة من عقدى بالياء
والمعنى انى لم يقر طول عمر من الحق تعالى بشى لانه تعالى ليس كشى شى
استثنى من ذلك الشى الذى لم يقر به من ربه عقد موالاة لآل بيت النبى صلى الله
عليه وسلم وعد هذا الشى فوزا ونجاة وهو شى من شرف الاشياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقني وعوني

الحمد لله الذي شرح صدورنا للإسلام ووفقنا للاختظام في سلك من أدرك
دقائق النظام والصلاة والسلام على الذات المقدسة بكل تقديس المشتهل
من محاسن الاخلاق على كل جوهر ثمين وعلى آله السالكين في مسالكه واصحابه
الواقفين على حقائق مداركه ما شرح كلامه واتضح مرامه **اما بعد**
فان يشق الاستاذ العارف من ظل كاله على اهل المعارف وارف ومن صفاته
ورده وطاب واراحت روحه الشريفة بل يذ الخطاب ووقع الإجماع على
انه ونفس قدسية وانصاب صفات كاملة لاهوتية عنيت به سيده
العشاق بغير معارض المولى العارف بربه الشيخ عمر بن الفارض روح الله روح
واجزل من مكان الوصول فوقه قد تزل من الشجر منزلة الواسطة من العقد
التظيم واصبح من الطافة كنشر الروض اذا صافحه كتف النسيم فهو الغاية
القصوى والمطلب النفس الالهي لم ينجح ناظم على منواله ولا ظفر بليغ
والمطالع بمثاله فهو مضمرة من الله الكريم وهبة من لطائف المولى السميع الحكيم
قد وصل من الفصاحة الى فصاحتها وانتهى من البلاغة الى اعلى مراتبها واستأها
وان قد تشرفت بحفظه من عهد الشباب وكبرت من جياض مناهله في اصغى
شراب وتاملت في معانيه ونشرت ما وصلت القعدة اليه من خفايا مطاويه
فطلب من اعز الاخوان بل انسان العين وعين الانسان ان اكتب له تعليقا ائقعة
واغرر به حديقة سقيت بغيث التسليقة على فصائد الاستاذ المذكور حياه
مولاه بمطالع النور ولطائف الجبور اذ لم يوجد لها شرح يحيل مباحها ويوضح لطائفها
معناها ففعلت بصعوبة المرام وانخفاض قدرتي عن ملوك تلك المقام فقال لابد
من ذلك فاستصنت بعدا في الاعتقاد في سلوك هاتيك المسالك وعند ذلك
ايقتت بالبشرى حيث تفرقتها من صاحبها وصاحب البيت ادري وبالله استعين
ومن جوده اطلب الوصول الى مراتب اليقين قال الاستاذ الكامل العالم العامل
سيد الشيخ عمر بن الفارض سقائه ثرى قبره الشريف اعذب عارض
صَدَّقْنِي طَمَآنِي لِمَا كَلِمًا ذَا وَهَوَا كَلِمًا مَرَامِي جَدًّا ذَا

الصدقة مصدقة ومن كذا اي منع مصدق لان عن فلان اعرض عنه وتخي معنى منع
والتي شلت اللام سمرة الشفة والمراد هنا ما يجاور من الريق بقربة الظلم والجور

مثلت الجيم اسم مصدر من جذع بمعنى قطع قطعاً مستأصلاً والصد مبتدأ وتشكير
 المفعول فيه مع كون المقام للشكاية مما يدل على وصف له مقدراً صد عظيم ولذلك
 يساغ الابتداء به مع تنكيره ويجوز أن يكون الصد مبتدأ محذوفاً الخبر إلى لك صد
 وأجمله حينئذ صفة للصد وحى فعل ماضٍ بمعنى منع وظهائى ولما مك مفعولاه وقوله
 لماذا استعلق بمحذوف تقديره لماذا احماه ولا يتعلق بحجى المقدم للمحذوف لأن فاعل
 الاستفهام لا يستقدم عليه وثبوت الالف في ما الاستفهامية لأنها صارت حشواً
 وذلك لتركيب ما الاستفهامية مع ذا وأجمله للسؤال عن سبب منع الصد لما هـ
 ظهائى والاستفهام للتعجب أى كيف يمنع اللبائى ظهائى مع أن منع الورد عند
 الظهائى غير معهود والواو المعطف على أجمله الكبرى وهو اك مبتدأ أول وقلبي مبتدأ
 ثان وصار مع اسمها المستكن فيها الراجع إلى القلب وخبرها الذى هو جذاذ خبره
 عن الثانى والثالث وخبره خبر عن الاول ويجب أن ويلجذاذ بمعنى المجذوذ لأن
 تراد بالمبالغة ويجوز هنا وجه لطيف وهو أن تكون الواو الداخلة على هـ لك القسم
 ويكون الضمير في منه راجعاً إلى الصد أو إلى هـ لك وعلى الوجه الاول يكون الضمير
 راجعاً إلى هـ لك وتكون جملة قلبي جذاذ من صدك ولا يخفى التقارب اللفظي بين لماك
 له أى وحى هـ لك صار قلبي جذاذ من صدك ولا يخفى التقارب اللفظي بين لماك
 ولماذا لأن يقول منع حصل من المحبوب الحقيقي صاحب الجمال الحقيقي الذى محبه
 هي المحبة الحقيقية والكاف في لماك حرف خطاب للمحبوب الحقيقي وهو المحنى تعالى
 ولما هـ حلاوة توحيدة وقوله لماذا أسؤال واستفهام رغبة في الجواب ولا يمكن أن يكون
 للعدم من الوجود خطاب ولكن اذا وقعت الكتابات من المساق تكلم بكل ما اراد
 وطلب الاستفهام وكله بقاء الفؤاد اعر

اِنْ كَانَ فِي تَلْفِي رِضَاكَ صَبَابَةٌ وَلَكِنْ بَقَاءٌ وَجَدْتَنِي لَذَاذَا

الصَّبَابَةُ الشوق أو رغبة أو رقة الهوى والناذاذا كذا الناذة مصدر لذة ولذبة واللذة
 بنقض الهمزة وهي عند الحكماء ادراك الملائمة أو شئ ينشأ عن ادراك الملائمة قولان
 والتحقيق الثاني وللناذاذا فائدة مذكورة في موضعها من علم الكلام وأن الشرطية
 لبعض الفعل الذى قد خل عليه للاستقبال قبل الاكأن فتبقى مع أن الشرطية على
 مضيتها التوقُّع في الماضي على ما افاده صاحب الكشاف ونقله السعد النقاشاني
 عن بعض شيوخ النجوى أيضاً وصَبَابَةٌ نصب على التلخيص لتلغى أى إن كان تلغى لأجل
 الصَّبَابَةِ بِرِضَاكَ وجواب الشرط وجدت وقوله ولك البقاء معترضة بين الشرط
 وجزاؤه ونكتة الاعتراض المطابقة بين البقاء والتلف مع استعطف المطلبوب
 وفيه أيضاً شبه احتراز من مجازاة المحبوب بما فعل من القتل إذا كان الوهم يذهب إلى

ان الفاعل يستحق مثل ما فعل قال ابو الطيب المتنبى
 وخفوق قلب لوديات لهيبه يا جنح لحسبت فيه جهنما
 وفي البيت المقابلة بين التلغ والبقاء وفيه الاطناب بالجملة المعترضة وقد بينا
 فائدتها والله دعه حيث قال **ل** ان التلغ هو الغناء والغناء في طريق الله هو كشف
 عن جميع اعيان العوالم بما هو موصوفه تعالى بانها فانية هالكة معدومة بعد مهاب
 الاصلى وانما تظهر موجودة باضافة الجود الحق اليها من قبل قوله سبحانه الله نور
 السموات والارض اى وجودها الذى هو النور الحقيقى باضافته اليها قال تعالى
 هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم وقوله صباية يعنى ان كان
 رضاك في فناءى واضمحلالى بشدة الشوق حتى تنفرد انت بالوجود وحدك
 كما هو الامر عليه في نفسه ويكون لك البقاء اى الدوام والاستمرار وجبت اللذات
 والنعيم بذلك **هـ**

كبدى سلبت محبة فامتنن نلى رفق بها ممنونة افلاذاً

الكبد معروفة وهي مؤنثة وقد تذكر والرقم بقية الحياة وامتنن فعل امر من تمتن بكسر
 ينصر ومن هنا بمعنى انعم والممنونة اسم مفعول من تمتن بمعنى قطع وهو ايضا من باب
 نصر والافلاذ جمع فلذة وهي القطعة من الكبد وكبدى مفعول مقدم لسلبت
 وصحيحة حال من كبدى وممنونة افلاذ احالان من الهاء في بها العائدة الى الكبد
 والحال حينئذ مترادفة وان جعلت افلاذ احالان من الضمير في ممنونة فتدا خلة
 وبين امتنن وممنونة جناس شبه الاشتقاق وبين الصحيحة والممنونة طباق معنوي
 لانه يلزم من التقطيع للكبد عدم صحتها وفي ذكر الرقم اشارة الى انه لم يبق له
 من الحياة سوى رفق وذماء قليل ففيه شبه ادماج الشكاية من اقتراب فناء
والمعنى سلبت ايها المحبوب كبدى واخذتها حال كونها صحيحة سليمة فانما الآن
 ارضى ان تمتن بها على مقطعة وقطعا لان الوجود خير من القدم وفي افلاذ دلالة
 على قطع كبده وان صار قطعاً متفرقة ففيه زيادة على ما يقم من ممنونة وهذا البيت
 كقول الفاعل حيث يقول

قولوا لمن سلب الفؤاد صحيحة بمن على بركة مصدوعا

ن الخطاب المحبوب الحقيقى الذى سلب قلبه واخذه فهو اسبب الحبة وابقاه
 عنده وانما طلب ان يرجع اليه قلبه ليحقق بمعرفة محبوبه **هـ**

يا ارميا يرمى بسهم لحاظه عن قوس حاجر الحشا انفاذاً

الحاظ بفتح الهمزة مؤخر العين وبكسر هاء اسم تحت العين والحشا مادون الحجاب من كبد

اوضحه ولعل المراد هنا الكبد واصنافه سهم لحاظه وقوس حاجبه من التشبيه التوكيد
لاضافة المشبه به الى المشبه كقول ابن خنجاه

والريح تعيث بالفصوص وقد جرى ذهب الاصيل على ثخين الماء
اي على ماء كالبحرين والمثاني في قوله يا دامي ابرمي من قبيل التشبيه بالضاف لانه
تعلق به من تمام معناه الوصف بالجملة بعده فهو على حق قوله

اعبد اهل في شعبي عزيا الثوما لا بالاك واغترابا
والباء وعن في البيت يحتملان التعلق بالفعل وهو يرمي او باسم الفاعل وهو
دامي غير ان التعلق بالفعل هو اولى لقربه ولاصلته في العمل والحشامفعول
للفعل اول اسم الفاعل المذكور وانفاذا مصدرا نقض الشيء جازمه وهو حال والتأويل
باسم الفاعل من الضمير في يرمي ويحتمل ان يكون مفعولا مطلقا من فعل مقدر اتي
انقضى انفاذا وفي البيت مراعاة النظير بالجمع بين السهم والقوس والرمي وفيه جناس
الاشتقاق بين يرمي وراميا هذا ولك ان تجعل انفاذا مصدرا من يرمي ويكون من
من قبل جلست فتعود ابداعه ان رمية منقذ في رمية فليت مل فففيه ما فيه ان
المحاطة كناية عن توجه امره تعالى بالروح فالسهم امره والليظ خضرة الروح المدبر عالم
الاجسام وقوله عن قوس حاجبه كناية بالحاجب عن عالم الجسم وكونه قوسا لا عوجا
بالكسافة وهذا الرمي حاصله من كل شيء وقوله الحشا مفعول يرمي بمعنى ان رمية
مخصوص بالبواطن فينقذ فيها انفاذا وهي محل نظر الرب كما وترد في الخبر ان الله لا
ينظر الى صوركم واعمالكم وانما ينظر الى قلوبكم اجمعين

اَنْيَ هَجَرْتُ لَهْجَرًا وَاشْرَافًا نِي كُنْ فِي لَوْمَةٍ لَوْ مَحْكَاهُ فَهَذَا

اَنْيَ بمعنى كيف وهي حيث كانت بمعنى ها وجب ان يليها الفعل والاستفهام هنا التعجب
وهجرت من الهجر بفتح الهاء بمعنى الترك والهجر بالضم الهذيان وهو المضاف الى بواشر
والواشي التمام والسامعي واللوم بفتح اللام العذل واللوم بالضم والهمز بعده خلاكم
وهذا الفعل ماخر من باب الكفاة مثل قاتل مقاتلة واتى حال مقدمة من التاء وفي هجرت
وبى متعلق بواشر والكاف مع مجرورها نفث لواشر ومجرور الكاف موصول بجملة الاسمية
بعده وفاعل حكى ضمير يعود لاني حكى الواشي اللاتم في الهذيان فهاذا اي ما حكى في الهذيان
ومعنى البيت كيف هجرتني لاجل هذيان تمام في عندك مماثل الذي في قوله لوم فصدق حكى
التمام اللاتم في الهذيان وفي ذلك اشارة الى عدم قبوله قول اللاتم في المحبة وان كان الجيب
قد جمع هذيان الواشي في حقه ففيه ادماج وقاشر وعدم قبوله فيسحق اللاتميين
وعند العاذلين وما احسن قول القائل

سعي ابيك في الواشي فلم ترفق اهلا فتكذب ما لقي من الحسنة

ولو سمي بك مندي في الذكري طيف الخيال لبعث النوم بالسهر
وفي البيت جناس بين اللوم واللوم وهو جناس محرف لكن ينبغي أن تبدل مرة اللوم
وأو أو لا لزوم اختلاف الكليتين في نوع الحروف وفي شكلها وذلك يقتضي جحد كل من
الكليتين عن الأخرى فيذهب فيها التجانس الحسن وبين هجرت وهجر خاسر شبه اشتقاق
وكثير من الرواة يظن أن قوله فهذا اسم اشارة (ن) قوله وإشراى ساع بالقيمة لا فساد
كفى بذلك عن الهوى الذي يقع في القلب فينقل الأعمال الحسنة إلى حضرة الحق تعالى أفصة
قاصرة عن كمالها وقوله كن في لومه أي ملائمته في على المحبة وهو العذر ولا كفاية عن عقل
القائم به المحبوب عن حقائق المعارف الإلهية كأن عقله لا يتم يلومه على المحبة لأن العقل
يمشي بالبعد على مقتضى الأدراك القاصر والوساوس النفسية والأمور الإلهية
من وراء طور العقل ولا يقوم بالبعد على ذلك إلا توفيق الله تعالى وهذا به (هـ)

وعلى فيك من اعتدى في حجره فقد اعتدى في حجره ملاذاً

اعتدى بالعين المهله من العذ وإن بضم العين وهو الظلم والمجرم الكاء بمعنى المنع وأعد
بالعين المعجزة بمعنى صار والمجرم بكسر الحاء بمعنى العقل وينبغي أن يقرأ الأول بالكسر أيضاً
ليحصل التجانس التام والملاذ بتشديد اللام على وزن فعال وهو الخفيف وقد وضع
للتصنيع الذي لا تصح مودته وللمراد الأول ويرى ما براد الثاني على بعد وعلى متعلق باعتده
وفيك كذلك وفي هنا سببية وفي الأولى كذلك ومن هنا موصولة أو شرطية وقوله
فقد اعتدى الخ خبر على الأول في محل رفع وجواب شرط على الثاني في محل جزم ودخلت الفاء
على الأول لتضمن البتة معنى الشرط واعتدى من الأفعال الناقصة واسمها خبر ما نذ
إلى من وملاذاً خبرها وفي حجره متعلق به والمعنى من ظلمني بمنى منك فقد صار
خفيفاً في عقله أو متسبغاً في دمه فيكون كقوله

لومه صبا لدى المجرم صبا بكم دل على حجر صبي

وفي البيت جناس التصغير بين اعتدى واعتدى وقد يسمى الجناس الخطي أيضاً
ويجوز أن يسمى لاحقاً أيضاً وفيه أيضاً الجناس المحرف والتام بين حجر وحجران قرئ
الأول بالكسر إذ هو إحدى اللغات الثلاث (ن) قوله من اعتدى أي من ظلمني وأفترى على
في متعلين أن ألقاك وأشهدك كفاية عن العقل وهو اللانتم في البيت قبله من قبل قول
الشيخ إرسال في رسالته المشهورة الناس تابهون عن الحق بالعقل وقوله فقد اعتدى
في حجره بفتح الحاء أي في حفظه وسره والمعنى أن عقله إذا منعني عن أن ألقاك قد غدي في
حفظي من المؤذيات وسره لأحوالي خفيفاً متصنعاً (هـ)

غير السليو حجة عندي لا ثمى عن حسن الور استحوذاً

السلو مصدر سلاؤه اذا انسيه والاسحقوا مصدر اسحقوا عليه اذا استولى وغلب ولم
 يعمل فعله مع ان قياسه ان يعمل بالقتل والغلب حتى يصير كاستقباب لكنه سمع هكذا وتبع
 مصدره في عدم الاعلال وهو فصح وان خالف القياس لكونه سمع من الواضع قال الله
 تعالى اسحقوا عليهم الشيطان واعلم ان غيرهما يروى بالنصب وتجدد بالسكون وهو
 مشكل اذا لا جازم هنا ويمكن ان يقال ان السكون في تجده لفرضية وغيره يكون منصوبا
 على الاشتغال ويصح جند زفعه على الابتداء هذا ويظهر ان يقال ان غير السلو نصب
 بفعل مقدراى اطلب غير السلو يا نعي تجده عندي ويكون تجده مجزوعا في جواب الامر
 ودل على الفعل المقدر جزم تجده مع عدم الجازم له بحسب الظاهر والاصل عدم الضرورة
 وقوله عن متعلق بالسلو يقال سلاؤه وسلاعه ويصح تعلقه بقوله بالانحى اما على
 نيابة عن عن في او على تصغير لانحى معنى صار في وداء واستحقوا احال من فاعل حوى
 وهو ما تدن من وهو بيا ويل اسم الفاعل اى مستحق او يصح كونه مصدر للفعل مقدر
 من ما تدن اى استحقوا استحقوا والمعنى اطلب ايها اللام ثم كل شئ تجده عندي ما عدا
 السلو عن هذا الجيب كذا حوى حسن الورى مستحقا عليه قال ابن يرويه فزجاع
 بين سلطنتي الحسن والحسن

يَا مَآ أَمِيلُكُمْ رَشَاءٍ فِيهِ حَلَا تَبْدِيلُ حَالِي اَحْلَى بَدَاذَا

يا حرف تنبيه وما التقبيل واميل تصغير املح وهو شاذ اذا التصغير من خواص الاسماء
 لكنه سموع على الشذوذة قال الشاعر

يَا مَآ اَمِيلُكُمْ فَزَلًا نَاشِدًا لَنَا وَهُوَ تَصْغِيرُ تَمْلِيحٍ وَمَا اَحْلَى قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ

عنه ما قلت جيبى من التحقير بل يعذب اسم الشخص بالتصغير
 والرشاء ميموز الظبي اذا قوى ومشى مع امه وخففه رضى الله عنه للوزن وحلا
 فعل ماض من الحلاوة والحلى فعل وهو صفة مشبهة بمعنى الحالى من الحلاوة
 او من التحلية بمعنى التزين وبذاذا يقع الياء مصدر بمعنى السوء وبالتنبيه او
 للنداء والمنادى محذوف وما تعجبية مبتدأ واميلحه فعل ماض وفاعله مستتر
 وجوبا يعود الى ما والهاء مفعوله ورشاحال من الهاء ويجوز ان يكون تميزا وفيه
 متعلق بحلا الذى بعده وتبديله فاعل حلا وهو مضاف الى فاعله وكل بمفعوله
 وهو حالى والحلى بالنصب صفة الحالى وبذاذا مفعول ثان للصدد وجملة حلا فيه
 الى اخره في محل نصب نفت لرشا واميلحه مع ما يتعلق به في محل رفع على الخبرية لمسا
 والمعنى اتعجب من حسن محبوب كالظبي في حبه ولفته حلا فيه تبديله حالى
 الحالية بحال سيئة ذميمة وانما كان ذلك حالى له لكونه فعل الحبيب وعلامة صدق المحبة
 استئناس ما بفعل المحبوب وان كان بحسب الظاهر ضررا محضا والله دهره رضى الله عنه

حيث قال

* وكل اذى في الحب منك اذا سبدا * جعلت له شكرى مكان شكيتى *

وما اللطف قول من قال

أحب من اجلكم من كان يشبهكم * حتى لقد صرت هو النفس والعرا

امز بالمجر القاسى فالشبهه * لان قلبك قايس يشبه المجر

وفي البيت ايهام التضاد بين اصيل وحلا فان الاول مشتق من الملاحة لامن اللوحة
وفيه خاسر فيه الاشتقاق بين حالى والحلى وخاسر الاشتقاق بين حلا والحلى ان كان
من الحلاوة وان كان من الحلية فخاسر شبه الاشتقاق في حلا وحالى (ن الصهير
في تبديله راجع للصوب الحقيقي ومعنى تبديله ظهوره في كل طرفه عين في صور
غير الصور التي ظهر بها الاول وان تشابهت الصور ووطن الفاقل انها جادة واقفة
غير متغيرة وينكشف ذلك في الم الآخرة قال تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي
تمر من السحاب صنع الله الذي اتقن كل شئ في صور تخلف وصور تلبس الى الابد
في الدنيا والآخرة كما قلت في مطلع قصيدة لنا

هذه الاثواب والخلع * تكتشى طهورا وتختلج

قال تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون وورد في حديث مسلم فياتهم ربهم في غير الصور التي
يعرفون فيقولون انهم يقولون نفوذ بالله منك استرنا عن هاهنا حتى يا تبتا
وبنا فيقول لهم في الصورة التي يعرفون فيقول اناركم فيقولون انت ربنا فيبتعوا
الحديث بطوله فالذين ينكرون هم غير العارفين به في الدنيا وكل الصور فانية في وجود
فلا صور ولا لبس ولهذا قال وللبسنا عليهم ولم يقل وللبسنا من غير ان يقول عليهم
وقوله حالى الى الحلى قال حالى اسم فاعل من الحلاوة مضاف الى الحلى بضم الحاء وتشديد اللام
جمع على بفتح الحاء وسكون اللام ما يترزى به وحالى الحلى مفعول تبديله الاول وكفى
بالحالى من الحلى عن جميع الصور المحسوسة والصور المعقولة في حليته التي يتحلى
بها اي يترزى عند علمه وقوله بهذا مفعول ثان لتبديله والمعنى يحلوه من هذا
المحبوب تبديله وتغيير الهيئة المخلية منه في انواع جلها بالهيئة المارة فيظهر تارة
بملايس حسنة فيحلو لنا ظنن اليه ويتبدل تارة اخرى فيظهر بالهيئة الرثة
كما وردت اشعث اغبر ذى طهرين لا يوبى له امر

اصحى باحسان وحسن معطيا * لنقايس ولا نفيس اخاذا

اللقبة واضحة واصحى فعل مباض من الافعال الناقصة وهو هنا بمعنى صار وان كان
في الاصل للدلالة على انصاف الاسم بالخبر في وقت الصفى واسما ضمير المحنو المعبر
عنه بالربا في البيت الذي قبله ومعطيا خبرها وياحسان متعلق به واللام في قوله

لنفاش التقوية اذ هي معمول معطيا وهو متعدي بنفسه غير ان منصف في العمل
فقوى باللام واذا امعطوف على معطيا ولا تنفس متعلق باخا وهو اسم فاعل
للبا الحقة من اللاحه المعنى صار المحبوب بالحسنه معطيا لنفاش الاشياء وبسبب
حسنه اخاذا للو تنفس العظيمة فقد جمع بين الحسن والاحسان فهو ليس محبوب
الصفي حيث يقول

قد وجدنا فيك الجمال ولكن * فيك حسن ولم نجد فيك حسنا
والبيت معور بالصناعات البدعية فان فيه الف والفتن المرت لان الاعطاء يعود
لاوحسانوا لاخذ يعود الى الحسن وفيه الطباق بين الاخذ والاعطاء وفيه كما انهما
الغيا يهتزله عطف الاضام رن قوله معطيا لنفاش اي نفاش العلوم والاشياء
والمعارف الربانية وقوله اخاذا لا تنفس اسم فاعل للمبالغة اي انه باخذ لنفس الكمالين
حينما يحل لها يبدان الحسن والجمال فيموتون الموت الاختياري وفي الاثر موتوا
قبل ان تموتوا وباخذ لنفس بقية الناس بالموت الاضطراري فمرا عليهم كما قال
وكان وراهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا

سَيْفًا نَسْلُ عَلَى الْقَوَادِ جَفْوَتُهُ * وَارَى الْقَتُورَ لَهُ بِهَا شِمَاذًا

القواد بضم الفاء القلب مذكرو يقال بالفتح مع الواو وهو غريب في الاستعمال
والجفن بفتح الجيم ويستحسن فيه الكسر ايضا غطاء العين وغدا السيف والفتور
الضعف واللين والشماذ فعال من شمد فلان السيف ستمه وسيفا مفعول مقدم
لنسل وعلى القواد متعلق به وجفوته فاعل وارى من الرؤية والفتور وشماذا
مفعولان له وضمره راجع للسيف وبها الجفون وله متعلق بشماذا وبها حال
من الفتور اي وارى الفتور شماذا لهذا السيف حال كون الفتور والجفون فاللام
في له بالام التقوية ويصح ان يكون بها متعلقا بشماذا او الباء بمعنى في اي فارى
الفتور يشمد السيف حال كون السيف في جفنه وهذا من العجب فان عادة
السيف ان يشمد خارج الجفن فهذا سيف يشمد في جفنه وله در القاتل واجاد
فضل العيون على السيوف لانها * قتلت ولم تبرز من الاجفان

وما اللطف جعل الفتور شماذا فان شمد السيف معناه جعله حديدا قاطعا
وهذا عند الفتور فهو غراب من جهة جعل الشيء كالبالضد وانما كانت
الفتور شماذا لان سبب لتاثير العين في القلب كما ان شمد السيف سبب
لزيادة قطعه وكما تاثيره والسيف استعارة لتحقيقية وذكر السبل مع
الشمد ترشح للائتمتها المستعار منه والجفون هنا ايها الم لاواة للعن البعيد
منها فان قلت بل اراد منها المعن القريب لانها عبارة عن جفون العين وهذا

الحق اقرب من كونها عازلة عن اتحاد السيف فلا يكون اهلها قلت بل الحق اقرب هذا الاخذ
 باعتبار ذكر السيف واللسان والشحذ فاللقام صير حقون العين بمعنى بعيدا وان كان قريبا
 بقطع النظر عن خصوصية اللقام قد برهنا والجمع بين السيف والحقون اهلها
 التماسا على حد قوله تعالى والشمس والقمر والنجم والشجر يسجدان لان قوله على القوادى
 القلب لانه موضع المعرفة به تعالى والحق يتجليه على كل شئ والحقون كلمة عن الاشياء
 الموجودة وهي غطاء العين فاذا انفضت نظرت العين والانفتاح رفع الجفن الاصل الى فوق
 وهو النشأة الروحانية العلوية وحفض الجفن الاسفل الى تحت وهي النشأة الجسدية
 فظهر العين الالهية مع الروح والامر الجسم وانما هي قائمة بنفسها بين احاطة
 لها وهي الرافعة للاعلى والخافضة للاسفل وكفى عن العين بالسيف لقطعها انا جميع
 الاضيار وقوله وارى الفتور الخ يعنى ان الضعف والانكسار بتلك اللقون يزيد
 اوهاف سيف العميون في الحديث القدسي ناعد المتكسرة قلوبهم من اجل فاذا انكسر
 القلب من اجل الله تعالى انكسر جميع الجوارح فظهر الانكسار على ذلك العبد وهو كسر
 جفن الحق تعالى لانه غطاء على عينه كما ذكرنا وقد سال ابو يزيد البسطامي رضى الله عنه
 ربه في بعض تجلياته عليه بماذا يقترب اليك المتقربون فقال بما ليس في الذل والافتقار
 فتك بتايزد ادمته مصورا * فلتى مساورى بنى نرد اذ ا

الفتك مصدر فتك به اذا انتهرته فرصة فقتله او جرحه بجراحة او اعم ومساورى هذا
 كان رجلا روميا شاعرا وكان يزودا اعداءه فوقع بهم والى ذلك اشار المثنى حيث
 قال من قصيدة يمدح بها مساورا هذا ومخاطبه

امساورام قرن شمس هذا * ام ليث غاب يقدم الاستاذ

هيك ابن يزدا حطت رحمة * اترى الورى اضمحوا بنى يزدا

ويزدا بآباء النشأة من تحت ثم بالراى والمدال المهمة ثم الالف والذال المجمة وهو ممنوع
 من الصرف لعلية ووزن الفعل واما مساور فقد استعمله الشيخ رضى الله عنه ممنوع من
 الصرف وليس له سبب في الظاهر سوى العلية والجملة ان شئت انه انجمي والامكنون على
 لغة من يجوز منصرف المنصرف الضرورة وانه يقرأ مجرورا غير ممنوع حذف التنوين
 منه ضرورة على حد قوله يمدحها شاعرا بنى صلى الله عليه وسلم وكان اسمه عمرا
 عمر والذى هشتم الثريد لقومه * وزجال مكة مشتمون بخاف

وفتك مبتدا وسوخ الابتداء به عملة في بنا فانه متعلق به وجملة يزدا منه خبره ومنه
 متعلق يزدا او انه صفة لفتك فيكون مسوغا ايضا لابتداء بالنكرة والماء في منه عائد
 الى الرشاق البيت السابق ومصور حال من الماء في منه وفتلى مفعوله وقوله في بنى يزدا
 حال من فتلى مساورى الحق يزدا فتك هذا الرشاقا يامعشر العشاق حال كونه مصورا

عند فكه ما قتل مساو في هذه الطائفة فهو يريد ان يقتل منا قد رما قتل مساو
منهم وفي البيت جناس التصيف بين بزاد ويزداد ان قوله منه اي من الجنس الحقيقي
او من السيف الذي تسله جفونه وقوله فلك بزاد بنا كما به عن عموم القساء والاضمحلال
قال تعالى وقل جاء الحق وهدى الباطل اي ظهر الحق وتبين اضمحلال كل ما سوى الله تعالى
كما ورد في حديث مسلم اصدق كلمة قالها الشاكر كلمة لنبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل اي
لا غروا ان تتخذ العذار حمانلا * ان ظل فتاكاً به ووقاداً

لا غرو ولا غروى لا يحب وان بفتح الهزلة وتخفيف النون وهي المصدرية وتختل بمعنى اتخذ
والعذار جانباً للحيمة والمراد هنا ما نبئت عليها من الشعر تجاوز مرسل والعلاقة
المجاورة والحمان السيف الجلود التي يحمل بها وان ظل ان المصدرية وظل بمعنى اقام
القتل او الجرح مجازاً او اعم والوقاد الضراب صيغة مبالغه من وقرة ولا نافية
للجنس وغرو اسمها مبتنى معها على الغتر وان مصدرية وتخذ مدخوله ومفعولاه ما
بعده وان مع تختل في تاويل مصدرية في المقدره والحار والمجرور خبر لاى لا يحب
في اتخاذ المحبوب العذار * وان ظل ان مصدرية وظل من اخوات كان واسمها
مستتر يعود الى المحبوب فتاكا خبرها وبه متعلق به ووقاد اخبر بعد خبر وان
مع ظل في تاويل مصدرية بلام مقدره وهي لام العلة والضمير في به يعود
للسيف في البيت السابق والذي يتعلق بوقاد محذوف دل عليه ما يتعلق بفتاك
اي ووقاد به المعنى لا عجب ان يتخذ المحبوب عذاراً حمانلا لانه ظل فتاكاً ووقاداً
بسيف جفونه ومن كان فتاكاً قتلاً بسيف يحتاج الى حمانل والله ذر العاقل
ما صح عندي ان لحظك صارم * حتى تتخذت من العذار حمانلا

وقال ابن الساعات

لقد سل سيفاً والعذار الحمانل * اروم حياة عنده وهو قاتل
ان قوله العذار هو ما على المذنب من الشعر كما به هنا غما نبئت في القلب من العاني
وادراك الاشياء والشعور بها ولما جعل العين سيفاً وجعل جفونها وهي الروح والجسم
اجفاناً لذلك السيف جعل ما يقع في القلب من الشعور والادراك للعاني الالهية
حمانل لذلك السيف لانها التي تحمله حتى يبقى معلوماً عندها وفرد السيف
في البيت الذي سبق وجمع الجفون للاشارة الى الوحدة الالهية الظاهرة
في كل شيء من غير تعدد فيها وان تعددت مظاهرها من قبيل قولنا في مطلع
قصيدة لست

يا شمعاً هي في كل الفوا نيس * بخالف العقل هذا في التقابيس
ويصرفه سخر لو انصرف فعله هاروت كان له استاذاً

الطرف العين لا يجمع لان في الاصل مصدر وقوله لو ابصر ينقل حركة الهزة الى الواو قبلها
والاستاذ المعلم فارسي لان السين والذال لا يجتمعان بالاصالة في كلمة عربية والسحر
هنا استعارة والمستعار له ما في العين من الفعل الذي يشبه السحر بطرفه وقوله وبطرفة
سحر مبتدأ وخبر ولو حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه وفعله مفعول مقدم
لابصر وهاروت فاعله مؤخر وكان جواب لو وصير كان يعود الى الجيب لتكلم عنه ويجوز عوده
الى الطرف وله متعلق باستاذ او بكذلك والهاء في له هاروت وفي به السحر ويجوز تعلقه بكان
ومعناه في طرف هذا الجيب سحر موصوف بأنه لو ابصر فعله هاروت كان الجيب استاذ الهاروت
بسبب ذلك السحر لانه يعلم انه اقوى من سحره في التأثير وفي المعنى قول ابن ظافر حيث قال
هاروت يعجز عن مواقع سحره * وهو الامام فمن ترى استاذه

وقلت من قصيدة ان في طرفك سحرا * سحر السحر بيا بل
وقلت من قصيدة ارسلتها للشفيخ البكري بمصر المحروية
ولا تمد عوابي ما بتفتير جفنه * ففعل العيون السود اخفى من السحر
وانما كانت البلفاء نصف العيون بالسحر لانه ينشأ عنها خوارق عادات اعجب من السحري
انسانها الانسان فيصبح بوسواس العشق حيران ولا يدري ما سبب ذلك ولا يشعر
بوقوعه في ما هو الهالك ولا الذي اوردته في سلوكها تيك المسالك والله در القائل
بالذي البس خد * يك من الورد نقابا
والذي صبر حظي * منك هجر او اجتنابا
مالذي قاله عبيدناك لقلبي فاجابا

رن بطرفة اى بعينه وتقدم معنى الكناية فيها وقوله سحر اى ما يشبه السحر في تشبیه
عقل السالك وهاروت وهو الملك الذي نزل الله تعالى لتعليم السحر للناس ليغفروا بين
معجز الانبياء وكراما الاولياء وبين السحر الذي هو استعمال الخيالات في الامور المخارقة للعادات

تهدي هذا البذر في جوار السما * خل فتركه فذاك خلى لاذا
تهدي مضارع هدى اذ تكلم بغير معقول المراد غيره والخطا الاثم الذي تقدم في قوله
غير الشاويجده عندي لاني والجو الهواء والمراد هنا العلو والسامعروف وقصر للضرورة
وقد يطلق على مطلق العلو والافتراء اختلاق للكذب كما يظهر من تأمل معنى قوله تعالى
افترى على الله كذبا ثم برحمة وقصر الافتراء ايضا للضرورة والحل الصديق قال مستجاب
انكشاف واما الصديق الصادق الذي يكون معك بحيث يسر سرورك ويوسوء مسائك
فاغمر من يضر الانوق وقد قيل لبعض الحكماء ما الصديق فقال هو لفظ لا معنى له
قال القائل فعلت ان المستحيل ثلاثة * الغول والعنفاء والحل الوفي
وفي ذلك اقول

جناية ابناء الزمان اعداها * على جبال ليس فيه خفاء
لنصده يعظم ما في الفؤاد كفته * بان ليس في هذا الزمان وفاء

والبدور مجرور على انه مفت لاسم الاشارة وفي جو السماء حال من هذا البدر ولا حروف
عطفت وذام عطوف على ذلك والاشارة بذلك للصوب للوصوف بالوصاف
التشابة والاشارة بالبدر السماء الواقع في البيت المعنى تتكلم بها الاثم بهذا انك
في حق بدر السماء وتزعم اني محبت له دع هذا الافتراء فان خلى البدر للوصوف
بالاوصاف السالفة لا بدر السماء ولا يخفى ما في الاشارة بذلك من التعظيم وما
في الاشارة بذلك من ضده ولا يخفى الجناس بين تهذي وهذا وبين خل وخل رن
قوله بهذا البدر كناية عن الحقيقة الانسانية المستمدة من محس الحقيقة الالهية
كما ان البدر نور الظاهر فيه هو نور الشمس كالمرآة الظاهر فيها ما يقابلها من
الانوار بحيث لم ينقل النور بذاته الى البدر ولا فارة الشمس والمخاطب للآثم بقوله
له تتكلم بغير معقول عن البدر الذي في جو السماء اي عن العابد الذي افعله كلها
على طبق الشريعة زاعماً ان نوره هو الحق فذلك افتراء منك على الحق تعالى فانك
هذا الافتراء لان النور الحقيقي هو ذلك البعيد عني وعنك مع كمال قربك اليها
وهو خلي المصاحب لي الذي لا يفارقني ازلا ولا ابدا كما ورد في الاثر اللهم انك
انت الصاحب في السر والعلاني وهو معكم ايها كنتم اهل

عَنِ الْغُرَّالَةِ وَالْغُرَّالِ لَوْحِيهِ * مَتْلِفًا وَبِرَّ عِيَاذًا لَآذَا

صياً له خضع وذلل والغرارة الشمس والغزال ككتاب الشادن حين يتحرك ويمشي
والعيا ذكسر العين المبهمة والذال المعجمة الالتواء ولا ذال الف التثنية يعود الى الغرارة
والغزال ومعنى لا ذ تخصن قوله لوجه متعلق بعنت ومتلفتاً حال من هذا الضمير
العاذ الى الجيب وبه متعلق بقوله لا ذ او عياذ منصوب على انه مفعول له او على
الحالية على ان المعنى عاندين بصيغة التثنية والمعنى ذلت الشمس والغزال لوجه
في حال تلقته تخصنا به عاندين قوله لوجه راجع لمخضوع الغرارة له وقوله
متلفتاً راجع لمخضوع الغرزال له فان الشمس في غاية الضياء ووجهه يزيد عليها
والغزال غاية في حسن الالتفات وهو يزيد عليه في ذلك فغيه لغو وشرب
وفي ذكر الغرارة ايهام وبين الغرارة والغزال الجناس للطرف ان قوله لوجه اي وجهه
الحقيقي فالشمس مستمدة نورها منه لان الانوار كلها اثار نوره قال تعالى وقت الوجوه
الى القوم اي لوجهه تعالى كما قال كل شيء هالك الا وجهه وقال ايما تروا فتم وجه الله وقوله
متلفتاً اي حال عطوف بالرحمة واللطف والاحسان على السائل في طريقه والمعنى لا ذ به
الغرارة والغزال اي استقر ابنور وجه الكريم وتخصنا عن الفناء والاضحلال وربما كفى

بالغزاة عن الروحانية الانسانية المشرقة على العالم الجسماني وبالفراغ عن القلب
الانساني المتسلف بالتفكر والخيال الى عوالم الامكان (اه)

اربت لطافته على نشر الصبا * وابت ترافقه التمتع اذا

اربت زادت واللطافة الرقة والنشر الريح الطيبة والصباب خرج مبهتان مطلع الثريا
الى بناء النفس وتثنيته سبحانه وابت كرهت والترافة التمتع والتمتع قول التمتع
وهو المباس التمتع والتمتع طواع التمتع يقال قصته فتعقير البسنة
التمتع فطاع وعنى وليس له واللاذ جمع لاذة وهو ثوب حر يصنع قوله على نشر الصبا
متعلق بقوله اربت وابت ترافقه فعل وفاعل والتمتع مفعوله ولاذ مفعول للصدر الذي
هو التمتع واعلم ان للصدر المحلى بالان يصب كلفه الصريح على قلة ومنه بيت
الشيخ هذا فان التمتع نصب لاذ اذا المعنى وابت ترافقه ان يتمتع للاذ على كما
رقة وشاهد ذلك على قلته قول الشاعر * دعيت فلم انكل عن الضرب مسمعا *
واما نصب كلفه بواسطة حرف الجر فكثير ومنه قول تعالى لا يجباله الجهر بالسوء ثم
اعلم ان هنا فائدة جليلة ولطيفة جميلة وهي ان الشعر اريد كرون في اشارهم الغرامية
ريح الصبا من بين الارياح ويكررون ذكرها كثيرا والسبب في ذلك ما ذكره الامام الواحدي
رضي الله عنه تفسيره الوسيط حيث قال ان الريح القات بريح يوسف الى يعقوب عليهما
السلام حين قال في لاجد بريح يوسف لولا ان تفقدون هي الصبا وانشد عند ذلك قول الشاعر

ايا جلي نعمان بالله خلية * طريق الصبا يخلص الى نعيمها
بعد بردها او تنفس في حرارة * على كبد لم يبق الا صميمها
فان الصبا ربح اذا ما تنفس * على كبد حري تجلت همومها
وعلى ذكر اللطافة في البيت فقد ذكرت قول الشهاب الغزالي

خطرات النفس يخرج خدي * وليس الحزن يدي نباته
وقلت في ذلك من قصيدة

اذا لحظت عين الناس خفية * يكاد وحاشا من اللحظان يدي

والمعنى زادت لطافة هذا الجيب على نشر الصبا وكرهت ترافقه وتنعمه
ان يتمتع للاذ وفي البيت الجناس الناقص بين اربت وابت والموازنة
بين اربت لطافته وابت ترافقه ومما يحسن انشاده في نحو هذا المعنى
قوله القائل

تكلف حمل الصدود وانتي * لا تجز من حمل التمتع واضعف
لن قوله نشر الصبا كناية عن الروح الامري من قوله تعالى ويسئلونك عن

الروح قل الروح من امر ربي الآية وهو الروح الاعظم بمنزلة الرائحة العائجة من
المسك ونحوه تنقل رائحة الامر الالهي الى جميع الآكوان وقد اضاف النثر الى
الصبا وهو الطفن الرياح التي تهب وقت الصباح والصبا كناية عن الارواح
الجزئية الدبيرة للاجسام الانسانية والترافه هنا كناية عن كمال اطلاقه
وتنزهه وجبروته سبحانه وقوله التقبص أي بلبس القبص وهو الصورة والمعنى
انه من كمال نزاهته واطلاقه امتنع عليه ان يلبس الصور اللطيفة فضلا عن
الكثيفة وان كان مجلبيا بها وظاهرا بتصويرها من اسمه المصور (هـ)

وَشَكَتَ بِيضًا ضَةً حِلْمٍ مِنْ وَرْدٍ * وَحَكَتَ فِطَاطَةً قَلْبَهُ الْفُؤَادَا

البضاضة رقة الجلد مع امتلائه والمراد من ورد الحمرية مع لطفه الرائحة ونحو مجسسه
فهو استعارة مصترعة والفظاطة الغلظة والفؤاد خالص الحديد واعراب البيت واضح
والمعنى شكته رقة جلد خمر من ورده من ان الورد هنا عبارة عن امور غير مجسمة وهذا غاية
في الوصف والبطافة وشابهت غلظة قلبه الفؤاد وهو غاية في الشدة وقال ابن النبي
من قصيدة ترجع كالجداول من رقة * وقلبه اقصى من الجلود
وقال الآخر يا قلبه القاسي ورقة * هلا نقلت اليها من ههنا

وقال ابن النبي ايضا

اجسامها كالماء الا انها * حملت قلوبا من صفاء الجلود

وقال بعضهم ولقد شكوت لستاني * حالي ولطفت الصبارة

فكأنني اشكو الى * حجر وان من الجمار

وفي البيت الخامس اللاحق بين شك وحكت والوازنة مع مقاربة اللفظ بين بضا
وفظاطة وتأمل حسن تجنيس الابيات الاربعة بلفظ لاذ امن غير تكلف مع لطف
المعنى لان في البيت الاخير وقع جزء كلمة فتأمل ان كني بالخمد من صفات الجمال وهو
الخمد الابن والخمد الشال صفات الجلال وكلاهما في الوجه المكشوف عن التوجه على
الايجاد وببضاضة الخمد كناية عن كمال النعيم الصادر لاهل القبلى الجمالى وهم فريق
الجنة فتشكروا للبضاضة من ورد ذلك الخمد وهو الخمر الحلية التي تتعشقها النفوس
الابية نفوس المحبين وقوله فظاطة قلبه كناية عن عظم جبروته وتكبره بحيث لا يذل
اصلا من حيث اسمه الجبار المتكبر وهذه الفظاطة انما هي على اهل محبة الذين حرقهم
بنار بعد عنهم وهمج لهم وهم اهل الشمال (هـ)

عَمَّا شَيْعَا لَا خَالَ وَجَنَّتْهَا خَا * شَقْلُ يَرْوِيْدُ ابْنِ اسْتِنْقَا ذَا

وقوله فإذا من الحاذية أي المقابلة والمقابلة للإسماء والصفات (إم)
 كالغصن قد أو الصبح صباحه **والليل** في عا منه حاذي الحاذي (إم) وفي
 الصباح الجمال والفرع الشعر وحاذي قارب والحاذ الظهور وقوله كالغصن خير من الشجر
 أي هو كالغصن وقد تميز محول عن المبتدأ وأصله قد كالغصن والصبح جهر ولعلطف
 على الغصن أيضا وفعما تميز أيضا والحاذ مفعول حاذي وفاعل حاذي ضمير يعود إلى الفرع
والمفعول قد كالغصن وصباحه كالصبح وفرعه الذي حاذي الظهور طول الليل
 وفي البيت جناس شبه الاستعاق بين الصبح والصبحا والجناس التام في حاذي الحاذي
 بما صار النافذ لاطلاق في الحاذي والأفوه مطرف والتشبيه الواقع في البيت يسمى التشبيه
 المعزوق فهو مثل لاله للشمر مسك والوجود دنانير وأطراف الألف موم وما الطف
 قول بعضهم أحب له بدر السماء لأنني تأملت فيه لحة من جماله
 واهوى قضيب لاله ليل لظنر نعلها من قد وعادله
 إن المعنى أن هذا المحبوب الحقيقي قد كالغصن بمعنى ظهوره في قلوب العارفين به
 يشبه الغصن الثابت من أصل الشجرة الإنسانية بقدر طاقته في أرض الحقيقة
 العينية وقوله والصبح أي وكالصبح أي نوره الذي إن اشرق على ظلام الأكون
 ألقى الأكون كنور الصبح الذي إن اشرق على ظلام الليل أدمه وقوله والليل أي
 وكالليل من جهة الفرع أي الشعر الثابت من الشعور بمحور الإدراك وهو شعور العقول
 بالمعاني كقائمه في نفوسهم فأنها له تعال بحكم هه ما في السموات وما في الأرض أي سموات
 الأرض وأرض النفوس وقوله منه أي من ذلك المحبوب الحقيقي وقوله حاذي الحاذي
 وصل إلى هذا الظاهر من طوله فإن الشعور والإدراك النفساني متصل ببعضه
 طويل إلى أن ينكشف الأمر الإلهي على ما هو عليه وتشهد البصيرة خلق الله في هذا
 الليل وبأي نهار العرفان (إم)

جَنِبُهُ عَلَى التَّشْتِكِ إِذْ حَكِيَ مُتَعَقِّفًا فَرَقَ الْمَعَادِ مَعَاذًا

التشتك التبعيد وعف واستعف وتعفف فهو متعفف كمن عتلا ليل ولا يجمل
 والفرق كفتح الفرع والمعاد بفتح الميم وبالذال المهملة الآخرة ومعاد بضم الميم والذال
 المجمة على صيغة اسم المفعول هو معاد بن جيل الصما في رضاه عنه وقوله جنبه
 مبتدأ منصوبا والياء وهي الفاعل والماء مفعوله أي حتى آياه وجلة على التشك
 من الفعل والفاعل والمفعولان في محل رفع على أنها خبر المبتدأ واذ تعليلية وهي
 حرف بمنزلة لام العلة وقيل هي ظرف والتعليل حيث مستفاد من قوة الكلام
 لامن اللفظ وتكون إذ حيث منصوبة إلى الجملة بعدها وعلى حكي ضمير يعود إلى
 الجيب المتحدث عنه ومتعقفا حال منه وقوله فرق المعاد منصوب على أنه مفعول حكي
والمفعول حتى لهذا الجيب على التشك لأنه متعفف تارك ما لا يجمل ولا يجمل

حكما لمعاد الصفا فيه ذلك ومن احب احد اثنين عليه ان يسكن طريقه ولذلك قال
 القائل * لو كان حبك صادقا لأطفته * ان المحب لمن يحب مطيع *
 وقد احسن الفاضل ابن عبد العزيز الجرجاني حيث يقول
 * احب اسمته من أجله وسميته * وينبعه في كل خلقه قلبه *
 * ويحتاز بالعزم كعدي قاجتهم * وكلهم طاموئى كضير على حرب *
 وفي البيت الجناس المصنف المحرف بين معاذ ومعاذ (ن) يعنى ان حتى اياه على
 التقيد رغبة في الوصول اليه لانه اى حتى شابة معاذ بن جبل الصفا المشهور
 حال كونه اى معاذ متفقاً عن كل شئ سوى محبوبه من خوف يحميه في الآخرة
 الى بين يدي محبوبه (هـ)

* فجعلت خلقي للعدا ريشاً هم * اذ كان من ألم العذاب معاذاً *
 خلق العذار التشك وعدم التقيد بما يقتره العامة من الآداب واصل العذار
 للذابة وهو ما سأل من اللجام على خد القرس وجانبها اللحية واللائم ما كان على الغم
 من النقاب والشفة القبلة وقوله معاذ الاذابة اسم مفعول من اعاده الله من كذا اسم
 منه وقوله فجعلت عطف على علمي والغاء سببية تدل على ان الجعل المذكور مسبب
 عن كون حبه له قد علم التشك وخلق مفعول اول وللعدا متعلق به واللائم مفعول
 ثان والياء في خلقي فاعله واذ تعليلية متعلقة بمجعلت واسم كان يعود الى المحب
 المتكلم عنه ومن لشر العذار متعلق بقوله معاذ او معاذ اخبر كان والمعنى لما علمت حبه
 التشك جعلت خلقي للعدا لثاماً له وسأ تراكيب يعلم الناس بحبتي له وذلك لاف
 لواظهرت للناس متابعتي له وشعري لم يحبتي له وعثروا على غرامي حيث كان المحب
 يتبع محبوبه في خلقه وقوله اذ كان من لشر العذار الى آخره تعليل لجعل خلق العذار
 لثاماً له دون غيره من النقابات المعتادة الساترة في الحس اللغم وخصه من الوجه
 كأنه يقول لما كان معاذ او مسلماً وموتى من لثم العذار لم يمتحج الى نقاب حتى يمسغه
 عن ذلك فجعل خلق العذار لثاماً لذلك الجيب سائرآله فبذلك خلق العذار بالامر
 الساتر للجنة لانه جعلت منه التشك وهو يقتضى الستر وقوله خلق العذار
 وحينئذ فظهر السببية وبصير قوله اذ كان من لشر العذار معاذ او اضحيا باعتبار
 ان المعنى بصير هكذا جعلت له لثاماً وستر بعد خلق العذار لكونه معاذ او مسلماً
 من لشر العذار فاستر بمنى ان يكون ملازماً له وفي البيت الجناس اللثام في العذار والعذر
 وجناس شبه الاستعاق بين اللثم واللثام وفيه الاغراب بالعين الجمعة في جعل
 الخلع الذي هو ضد اللثام نفس اللثام وهذا ظاهر على المعنى الاول هذا ما ظهر على
 ظاهر البيت والهاشم بالسرائر وفي البيت والذي قبله الجناس اللثام بين معاذ وما
 (ن) يعنى اني جعلت خلقي العذار جباياً له وستر لوجه الكرم عن عين الناظرين

غيره من عليه فاذا راوا احوال انكروها من لم يعرف الطريق فيزداد الحجاب على غير
الاحباب لانه اى المحبوب الحقيقي كان معاذ او صفو ظا من لشدة العناد اى تقبيل الشعر
الناثب على الحدين كتابة عما يشعر بوجع الكبر من المحبة وروحا نية التوددانية كمال
عقلوه وفطنتهم من ادراك البصار والبصائر

ولنا يخيف منى غريب وفهم حنف المنى عادى لصيت عاذا
الخيف ما اخذ عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومن سمي مسيد الخيف بمعنى ومنى
يكسر الميم مقصور موضع بكه وهو مذكر بصرف وقد امتنى القوم اذا اتوا منى عن
يونس وقال ابن الاعراب منى القوم انوا منى والغريب قصير الغريب والتصغير
ودون نقض فوق وهو قصير عن الغاية وتكون ظرفا قال المحقق التقاضا منى ومعنى
دنى فى الأصل دنى مكان من الشئ يقال هذا دون ذاك اذا كان احط منه قليلا ثم استعير
للتفاوت فى الاحوال والرتب وفعل زبد دون عمرو فى الشرف ثم اتسع فى كل تجاوز الى
حد وتخطى حكم الى حكم والخف بجاء لملة ثم تاء مشتاة من فوق الموت ومات حنف
انفوخ حنف فيه على قلة وحنف انفع على فراشه من غير قتل ولا ضرب وخف لا نف
لانه اراد ان روحه تخرج من انفه لتتابع نفسها ولا يتم كانوا يتخيلون ان المريس
تخرج زوجه من انفه والجرح من جراحتة والمنى بفتح الميم الموت وقدر الله والعقد
وبني ان يكون المراد العنى الاوسط وان روى المنى بضم الميم كان جمع منية وهى البغية
والطلبية ويروى الحيف بالكاء المهمله والياء المشاة من تحت بمعنى الجور والظلم
وعادى فعل ماض على وزن فاعل من المعادة والمادة العداوة والصب لها شق
المشتاق وعاد على وزن فعل والالف للاطلاق واسله عود كقام اصله قوم بمعنى
عاد بجلأ اليه والواو للاستئناف ولنا خبر مقدم وغريب مبتدأ مؤخر والجملة
صفة لغريب وفاعل عادى ضمير يعود الى حنف المنى ولصب متعلق بقوله عادى
وفاعل عادى يعود للصب وجملة عاد من الفعل والفا على صفة للصب والمتعلق بها ذ
محذوف اى عادى بهم وجملة عادى لصب عاد خبر آخر لحنف المنى والمعنى
لنا غريب عظيمون استقر واى خيف منى لكنهم موضوعون بان موت القدر استقر
قبل الوصول اليهم فذلك الموت يعادى كل صبت عادى بهم والجا اليهم وفى البيت
الجناس التصغير بين خيف وحنف وجناس التعريف بين منى ومنى وجناس
التصنيف بين عادى وعاد (ن) كنى خيف منى عن القلب الملازم للخوف والتمنى
فهو يخاف ويرجو وكنى بغريب عن الحق الذى وسعه قلب عبده المؤمن وهو مقدار
ما انكشف القلب من الغيب المطلق ومنى بضم الميم جمع منية وهى البغية والطلبية
يعنى ان دون الوصول للغريب ملاك المنى واضمحلاله كما قال الشيخ عبدالقادر
الجيلانى * اصبح لا امل ولا امنية * ارجو ولا موعودة اترقب *

وَبِحَجْمِ ذِيكَ الْحَمِي فَلْنَحْمِي بَطْنِي لِلْوَاحِظِ إِذَا أَحَازَ إِخَاذًا
 المزعج بكسر الجيم منصرف الوادي وذياك اسم اشارة مصغرة على غير قياس اذ حق
 المصغران يكونان للاسماء المتكئة لكن خولف ذلك في ذوال الذي وفروها والشبهما
 بالاسماء المتكئة في كونها توصف ويوصف بها لكن صغرت على وجه خولف تصغير
 المتكئ فتركها على ما كان قبل التصغير وجعلوا الالف الزائدة في الآخر عوضا عن
 الضمة ووافقت في نفي ذياك ساكنة والحمي المكان الممنوع الذي لا يقرب وحيث كان
 جعلته حمي وفي الحديث لا حمي الا لله ولرسوله والظلي معروف وثلاثة أعظ وهو
 افضل فابد لواضحة العين كسرة لتسلم الياء وجمعه الكثير ظباء وظلي وحمي بمعنى منع
 والظلي جمع ظبية السهم وهي طرقة والمراد بالواحاظ الميول واحاذا بالحاء المهملة
 والذال المعجمة على افعال فاصلها الحوذ ومعناه قهر واحاذا بكسر الهزلة وبعدها حاء
 معجمة شيء كالغدير والواو في قوله وبجمن ذياك الحمي العطف على قوله ولنا بجمنف
 مني وبجمن ذياك الحمي خبر مقدم وظلي مبتدأ مؤخر وجملة حمي يظبا الواحاظ الى آخر
 نف لظلي واذا متعلق بجي واحاذا مفعول حمي ومعناه وقد استقر في منعطف وادي
 ذلك الحمي القبيح المثال ظلي عظيم حمي اسهام عيون وقت قهره غديل الماء التي هناك
 فلا يقدر احد ان يريها حدثا منه ولا يخفى التقيس بين حمي وحمي وبين ظلي وظلي
 وبين احاذا واحاذا ان كفى بالحمي عن قلب العار ف ايضا وكنى بالظلي عن جناب الغيب
 المطابق الذي لا يزال نارا عن التصول لجمال نزهه عن مدارك العقول والواحاظ الميول
 كما في عن حضرات الاسماء والصفات الالهية وقوله اذ احاذاي لانه قهر وظل احاذا
 وهو غدير الماء كناية عن عالم الاكوان فالمتعلق انه تعالى حمي عالم الاكوان باسمائه المحسنى
 لانه متصف بالقهر والغلبة اه
 * هِيَ اَدْمَعُ الْعِشَاقِ جَادَةٌ وَلَيْنُهَا * الْوَادِي وَلِيَّ جُودِهَا الْاَلْوَادُ *
 حمي تلك الاحاذا دمع العشاق المتسكة في ذلك الحمي وباد المطر جود اذ انزل فهو
 جاد وجمع جاد جود مثل صاحب وصحب والولي المطر الثاني الذي يكون بعد الوسمي
 وولي من الموالاة وهي التتابع والجود للمطر الغزير ويجوز كونه مقصدا وجمع جاد
 والالواد جمع لود وهو كجانب الجبل وما يطيف به وهي مبتدأ خبره ادمع العشاق وباد
 ولها الوادي فعل وفاعل ومفعول وسكن يا الوادي الضرورة وذلك مستغنى عنه
 والى جودها الالواد اعلى جزء منها في سقي مطرها الذي تكثر صوبه وادى ذلك الحمي
 ونابع مطرها الغزير الكثير سقاية جواب ليل ايضا ولا يخفى ان ينس بين وليها وولي
 ولا بين جودها وباد ان هي ضمير القصصه مرجعه القصصه مثل ضمير الشان وبيان
 القصصه صدور عالم الاكوان الذي كنى عنه بالغدير في البيت قبله عن الاسماء المحسنى
 الالهية المتكئة عنها هنا بالعشاق وما يحمل وتوجه به كنى عنه بالادمع وكنى بالولي

عم بمعنى شغل والاستعمال بالعين المهمة بمعنى التهاب النار والخال هنا الشامة والوجه
 كرسى الخلد والشغل بالعين الجمجمة معروف والوجود ما يجده الانسان من محبة او حزن والى كره
 والاستغناء طلب الكف وهو التخلص وقوله خال وجنته بالرفع فالعم واخا شغل يغفل
 واشتغالا يتميز بحول عن الفاعل اى عم اشتغال وجنته ما شغل به ويرتعلق بشغل
 ووجد منصوب على التعليل والعامل فيه الفعل الذى بعده وهو ابى وبجمله اى استغناء
 صفة اخا شغل والمعنى عم خال وجنته من جهة الاشتغال صاحب اشتغال به
 كره التخلص منه لاجل ما يجده من المحبة والحزن وفى البيت ايها امكتناست في ذكر
 العم والخال والاخ والاب ورايت فى بعض النسخ القديمة اخو شغل به مرفوعا وانظر
 انتم متداوجا وبجمله اى استغناء اخبره وعليه ففعل عم محذوف للتعميم اى كل احد يكون
 للجملة مستأنفة اى من اشتغل به ممن اشتغل بنا خال وجنته لا يطلب الخلاص منه
 ولا السلامة وهمدده حيث يقول

* عبد رقى مارق يوما لفتق * لوتخلت عنه ما خلاكا *

وقال بعضهم واجاد

* تصيف اخى الوالد ما فارقتى * مذلاح اخوالا ام على وجنته *

وقال آخروا جاد

* ودنته حبة القيتل به * وكان عهدي ان الخال لا يرث *

وقال بعضهم واجاد

* وظن انى سلوت لما * ابعدى سألنا وخال *

وما ألتف قول بعضهم

* طيب الخدحين بد العينى * هوى قلى عليه كالفر اش *

* فاحرق فصار عليه خال * وما اثر الدخان على الحواشى *

واجاد من قال

* وبين الخدوش شفتين خال * كزنجى انى روضنا صباحا *

* تحببى الى رياض فليس بذكر * ابجنى الورد ام يجنى الاقا *

ومن غريب ما استحسنه قول على افندى المشهور بقنلى زاده

* انى من صد على كعوج دالا * ولكن نعت من سلك خالك *

* فاصبح دالما بالنقطه الا * فيها اناها لك من اجل ذلث *

رن الخال كناية عن ظلمة عالم الامكان فى صفحة وجنة الاسماء والصنفا واخا شغل

به هو العارف به الذى يراه فى كل شئ وهذا الاشتغال هو من جهة الوجود اعمه فهو بايم

الاشتغال والاشتغال بسبب سواد الخال الظاهر فى صفحة الامم المسمى من الجملة المتأ

* خصر المى عذب المقبل بكرة * قبل التوراك المسك سادوشاذا *

الخبر بالخاء المعجمة والصاد المهملة على وزن كيف هو البارد والتي مثلها اللام سمره
في الشفة والمراد هنا الريق والعذب السائغ والمقبل كعظم محل التقبل وهو الغض
والمراد ما فيه واستواء هنا مصدر وان ادبرت الآلة فهو على حذف المضاف أي قبل
استعمال السواك وساد بالذال المهملة بمعنى غلب في السؤدد وشاذ في آخر البيت اللين
المجته والذال بمعنى كسب لشغوه وهو راحة المسك وقد يراود بالشذو والقون والمراد
هنا الاول وقوله خصر القى بالرفع خبر مبتدا محذوف أي هو يذب المقبل خبر بعد خبر
وقوله بكرة وقبل السواك متعلقان بساد وشاذ او يذب كقبل والسواك مفعول
تنازع فيه ساد وشاذ كما رأيت على حواشي بعض النسخ القديمة الصحيحة وهو فلتط
والصواب انه مفعول للفعل الاول الذي هو ساد ومفعول ساد محذوف أي شاذ
ولا تنازع اذ شرط المتنازع فيه التأخر المتقدم والمتوسط للاول حيث يستحقه
قبل الثاني والمعنى هذا الجيب بارد القى لطيف الغم بكرة قبل السواك ساد أي علا
على المسك في الشرف واكسبه الرائحة ان الغم على الصباح قبل السواك يكون مغير
الرائحة من فضلك الطعام ولهذا تأكد استحباب السواك عند القيام من النوم والبيت
بجاس التخصيف بين ساد وشاذ وما الطعة كلاما يأخذ بالالباب ويفتح من طريق
المحبة أسعد الابواب ويدخل الى جمرة الغواد خير حجاب (ن القى أي لريق وهو
ماء الفم كناية عن لطافتها حاجة السوءن بالعائى الربانية والمقبل كناية عن
التجلى الرحمان والانعكاس الريان بالظهور السجاني وقوله بكرة أي في ابتداء كل
خلق جديد وكفى بالسواك عن التزير الذي يزيل من التجلى وساخ الاغيار ورض
الآثار اذ لا يحتاج تجليه على ما هو عليه الى تزير كمال تراخيه في أصله ولكم
مفعول مقدم لساد ولا شك ان التجلى الالهي الذي اظهر للمسك واكسبه الرائحة

الطبيبة

من فيه والاحاط سكرى بل رى * في كل جاذرة به نبتا ذا *

الحظ الظاهر عن خرا العين والاحاط جعه والظاهر ان المراد بالاحاط انظر العيون ولكم
فحين المصنوع والجاذرة عضو الانسان والنبات فقال والمراد به صاحب الببذ وقد
يستغنى عن ياء النسبة بصيغة فقال نحو قطان في الذي يصنع القطن وقوله من فيه
خبر مقدم والاحاط بالمرعطف على فيه وسكرى مبتدا وفي التقديم خبرا في الخبر
وقوله بل رى ترقى في ثبوت ما في السبوب مما يوجب السكر والمعنى سكرى من فيه
والحاطه بل في كل عضومنه تأذ وقد زاد رخصا عنه على قوله في اليابسة

* فكل منه والاحاطا * سكرة واطربا من سكرى *

وما احسن قول الامير فراس لهدى الكشملي الرعي حيث قال

* سكرت من لحظة لامن مدامته * ومال بالنوم عن عيني تماثله *

* فالشلاف ذهني بل سوافيه * ولا الشمول اذهني بل شمالك *
 * الوى بقلبي اصداغ له لو يثبت * وغال قلبي بما تحوى غلظه *
 والبيت مشتمل على لطائف من البلاغة (ن كفى بفيه اى فمه عن تجليبه كما ذكرنا وكفى
 بالاحاظ عن حضرات اشما ثم وصفاته وقوله سكرى اى ما جده وبظهر معنى من الغيبة
 عن جميع الاكوان بل ادى الى كجارحة اى عضو من اعضاءه ينادى وقوله به اى بسبيل
 واحد من فيه ومن الحاظه)

نظقت مناطق خضره ختمها اذا صمت الخوازم مختاصر اذا
 المناطق جمع منطقة ككنسة ما ينطق به اى ما يربط في المختصر اذا الناطقة المختصرة والوارد
 ينطق المناطق كثرة عمر كما في المختصر كمال رقة وذلك مجاز وقوله ختمها بفتح الخاء المعجمة
 وسكون التاء المثناة من فوق ما يجعه الخ من الشمع رقيا وهو تشبيه بليغ والخوازم جمع
 خاتم يجوز فيه فتح كناه وكسرها والفتح افصح رآيت في شرح ديوان المتنبى للشيخ ابى الفتح
 عثمان بن جنى عند الكلام على قوله

* بليت بلا الاطلاع ان لم اقبها * وقوف شجيم ضاع في الترب خاتمه *
 ما معناه ان الشيخ بالفتح قرأ على المتنبى هذا البيت ونطق بالتاء مفتوحة فقال له
 المتنبى اكسر التاء فقال له ابو الفتح انكسر الفتح افصح فقال لا تنظر الى حركة ما قبل اليم
 كيف تجدا الجميع مكسورا فاعلم مراد المتنبى واتى عليه قلت ويا سيبي لك ما رأيت
 في بعض الكتب ان عبيد الحسن الصوري كان قد افاذ كاتبه ان لغة من ينظر في بالترخم
 افصح من لغة من لا ينظر ثم قرأ عليه قول القائل

* باحار ان الركب قد حاروا * فاذهب تجشس لمن النار *
 فكسر الراء من قوله باحار بناء على لغة من ينظر فقال له عبيد الحسن الصوري قل
 باحار بضم الراء فانها افصح لتوافق ما في اخر المصراع من قوله حارواى رجوعا فاعلم من ذلك
 ان غير الافصح قد يصير افصح لاجل المناسبة نعود الى المقصود والمراد بصفت الخوازم
 عدم حركتها مثلا الاصبح وذلك مجاز ايضا والمختاصر جمع خضر وهو بكسر الخاء المعجمة
 وكسر الصاد وفتحها الاصبح الصغرى ونظقت بمعنى نطق اذا ان اذا ختمنا مستعملة معنى
 المعنى على حد قوله تعالى واذا راوا طوارقهم او طوارقهم او طوارقهم او طوارقهم او طوارقهم او طوارقهم
 تأس على وزن فعل من الاذى وهو الاصاب بالمكنوء وقوله ختمها حال من المفروض المناطق
 مضاف بمتلثة جزء من المضاف اليه للآخرة فن ثمر جلات الحال منه فهو على حد قوله
 تعالى مله ابراهيم خفيفا وصمت فاعل فعل محذوف مفسر ياذا لامبتدا خلافا لقوم
 وجواب الشرط محذوف دل عليه جملة نظقت ولو جعلت اذ هنا مجرورة عن الشرط كما كان
 حسنا اذ جعل نظقت المقدرة جوابا لا اذى غير خال عن اشكال اذ لا علاقة بين الشرط والمفعول
 حينئذ والمعنى ان صمت خوازم هذا الجيد اذا دلت خضره لضيقها عليه بامتلاؤه

فلم تتحرك فتلقت مناطق حصره جاثمة عليه لكونه في غاية الرقة ووصف الحصر بالرقة
والحصر بالامتلاء وكان مطروحا مبتدأ فخرجه عن ذلك حيث قصر فيه بوصف الحصر
بالمناطق وكفى بها عن الحركة المستلزمة لرقة الحصر ووصف الحصر وكفى بها عن
انسكون المستلزم لامتلاء الاصابع وهذا صنع جليل لئلا ينشأ عن الارتفاع رضى الله
قليل ولا يخفى الجوارح فخلق ومناطق وحصر وخاصر وختم وخواتم وفيه الطباق
بين النطق والصمت (ن كنى بالحصر عن حضرة الذات الالهية وبالمناطق عن حضرة الاسماء
والصفات لانها دائرة على الذات تشبه المحيط بها وانست بمحيط لان الاسماء والصفات
هي الظهور من حضرة الذات المطلقة على مقدار ما يناسب الاكوان وقوله حتما بالحا المملة
اي نطقا حتما يعنى كلاما ملزما كناية عن الامر والنهاى اللذين مرعا بالكلول الملهي
وفي نسخة ختما بالحاء المعجمة اي ان نطقها يشبه الحصر في اظهار الاثر على طبق ما هو الحصر
العلمية وكفى بالاصابع عن حضرات الجلال وحضرات الجلال وكفى بالخواصم عن مظاهر هذه
الحضرات من قلوب الكبارفين وهي الحضرات الالهامية والمعاني الكشفية فانها تضيق
عن استيعاب جلال الحصر وجمالها لسعة عالم الجلال والجمال ونبين عالم الامكان
(هـ) رَقْتُ وَدَقْتُ فَنَاسَبْتُ مَنِي النَّسِيبِ * وَذَلِكَ مَعْنَاهُ سَجَادٌ فَخَاذٌ *
رَقْتُ اي المناطق ودَقْتُ اي الحصر فَنَاسَبْتُ اي قاربت والضمير في ناسبت للمناطق والنسب
النسب بالحيث الشفوة كرحاسنها والاشارة بذاك الى الحصر وسجادة فخرها
يُخَدُّ وقوله فخاذا بالحاء المعجمة اي قارب واقفي الاثر وقوله مني حال مقدم من النسب
وذلك مستد ومعناه مفعول مقدم لاستجد والهاء في معناه فائدة الى النسب وقوله
فخاذا معطوف على سجادة ومفعوله محذوف اي فخاذا ومعناه رَقْتُ المناطق ودَقْتُ الحصر
فالمناطق ناسبت رقة لفظ نسبي والحصر سجادة معنى نسبي فخاذا في الرقة واقفي
اثره فيها فكما اراد بالنسب اللفظ فيكون قد شبه المناطق برقة لفظ ودقة الحصر
بدقة معناه ولعمري لقد تلطف في ذلك حيث اشار بمناسبة الحصر للنعى والمناطق
لفظ لان الحصر ادق من المناطق لان المعنى ادق من اللفظ لكونه مفعولا مع الرقة
لفظ والدقة النعنى وفي البيت الجناس اللاحق بين رَقْتُ ودَقْتُ وجناسية الاشتقاق
بين ناسبت والنسب واللف والنسب الرب بيان مناسبة المناطق للنسب او لا
واقفا الحصر معنى النسب في الدقة ثانيا وفيه ايضا الاما ج في وصف لفظه
بكمال الرقة ومعناه بناية الدقة واستعمال ذلك في الاشارة الى الحصر تنبيه على علو مقام
(ن) قوله رَقْتُ يعنى المناطق المذكورة فكادت تخفى من كمال رقتها التناصب للطف الامي
من اسبه الطيف وقوله دَقْتُ اي الحصر يعنى خفي فلا يكاد يظهر الا بقيام المناطق عليه
فالمناطق ناسبت للنسب مني واما الحصر فلم تناسبه له لعدم ظهوره بالكلية وقوله
ذاك اي الحصر سجادة اي جعل الاسماء والصفات سجدة له ولهذا يقال لها الاسم المحسى

بمعنى المطر عما كفى عنه أولا بادمع العشاق باعتبار تجدد من قوله تعالى بل هم قوم خصمون
خلق جدد يدركون بالوادي من اهل الحضرة للقدسة كما قال تعالى انك بالوادي المقدس طوى
لانطواء اكل فيها ووجوه اليها وكفى بالاولاد جمع الاولاد وهو الوادي لا يميل الى عدل
ولا ينقاد لامر عن المتكبرين على اهلهم الذي نشأوا عنه الجبابرة على خلقه كما كفى بالوادي
عنا العارفين المحققين الغائبين المصطفىين حقيقة العالم بهم اهـ

كم من فقير ثم لامن جعفر وفي الاجارح سائلا شحاذا
الفقير مكان سهل تحفر فيه دكا يا متأسفة وفي القناة وجعفر يحفر حول الشجرة وغير
ذلك وجعفر اسم للكب الصغير ويقال للكبير فهو ضد ولعل المراد هنا الصغير وقوله
لا من جعفر متعلق بقوله سائلا والقرض بيان لكثرة ادمع العشاق المذكورة في البيت قبله
وادعاء انها اكثر من النهر الصغير فكأنه يقول ان في القناة هناك مثلا سائلا من هو
العشاق من نهر كبير لا من نهر صغير ذكر الاجارح هنا بدل على المتابعة في كثرة ادمع
وذلك لانها الرمال التي لا تنبت شيئا فصب ادمع العشاق وكثرتها صارت بحيث
يطلب الفقير منها المورد من الماء الكثير هذا والشحاذ هنا هو المخ في سؤاله فهو وصفة
للسائل يفيد شدة سؤاله وفي ذكر الفقير والسائل والشحاذ ايها المتأسفون
فقير اي بئر كناية عن المريد الكاذب في ارادته كما قال تعالى وبئر مقطوعة وقصر شديد
فالبرق قلب المريد الكاذب لطلبه اسافل الامور كالدين والشهو والافسار كالمريد
الصادق لطلبه معالي الامور كمرق زهير ومعرفة ما يقتر به اليه وقوله ثم اي هناك
اشارة الى الوادي في البيت قبله وقوله لامن جعفر اي لامن جعفر وهو النهر الصغير
كناية عن المريد الصادق وقوله وفي الاجارح وهم كيان الرمل والحجارة كناية عن
الشايع الكاذبين فان امثال هؤلاء لا يقصد هم الا المريد الكاذب في ارادته اهـ

من قبل ما فرق الفريقين عمارة كننا ففرقنا النوى اخاذا
فرق كضم فصل والفريق الطائفة الكثيرة من الناس والعمارة بالفتح اصغر من
القبيلة وتكسر اي الحى العظيم كذا في القاموس والظاهر ان المراد هنا الشاق والنوى
التحول من مكان الى آخر والاخذ جمع فخذ وهو هنا حى الرجل اذا كان من اقرب عيشته
وقوله من قبل متعلق بقوله كننا ومصدرية اي من قبل فرق الفريق وعلامة خبر مقدم
كننا وناسها وقوله ففرقنا النوى عطوف على كننا واخذ اخال من مضغول فرقنا
ويصح ان يكون مضغولا ثانيا لفرقنا على تضمينه معنى صبرنا والمصحح كما قبل
فصل الفريق عنا ومعارفهما ياناحيا بعلينا فصيحا التحول من مكان الى آخر واخذ
متبعية دين ولا يخفى الجائز بين فرق والفريق وفرقنا ولا جمع التضمين بين الفريقين
والاخذ لان الفريق الطائفة الكثيرة من الناس قال تعالى فرق في الجنة وقرن
في السعير والمراد هنا الفريق الاول ومعنى فرق الفريق انفصل الى خواص وعوام اهـ

وذلك بانضباغ اعيانهم بنور الوجود وقوله كما اى معشراهل الله عارده وقوله ففرقا
النوى اى النقد المتفاوت يستاعن الحق تعالى بحسب الاموال وتوجهات الهمم وههنا
اختلقت كرات بين اهل الله تعالى وقوله افذاذ اى اقساماً وانواعاً اى
* افردت عنهم بالشام بعيداً * كن الالتئام و خيموا بعد اذ
افردت بالبناء ليجعلواى جعلت فردا عنهم اى عن الفريق والباء بمعنى في والشام بالهمز
والدلالة في الشام المعروف وبعيد تصغير بعد وهو التقريب والالتئام الاتفاق
والانضام و خيم بالمكان اقام به وبغداد مدينة السلام بمهملتين ومعجنتين وتقديم كل
منها ويقال فيها بعدان ويعدين ومعدان وتبعده اى انتسب الى بغداد وتبته باهلا
وكان الاصمى يكره تسميتها ببغداد ويعلل ذلك بان لفظ بع اسم مستزاد بالفارسية
مقتاة العطية فكان المعنى عطية الصنم وقوله بالشام متعلق بافردت او متعلق بالناء
التي هي نائب الفاعل والظرف متعلق بافردت وبغداد مفعول به على الظرف والافصال
اذ لا تصل خيموا ببغداد كما تقدم اللهم الاذ يكون على نصين خيموا استوطنوا
فتكون بغداد منصوبة على الظرف حملا على المبهم كافى تحت الدار والمعنى
جعلت فردا عن الفريق الشام وخيموا ببغداد بعدان كنت متضا اليهم متفقا
معهم واصعب الفراق ما كان بعدا لاتفاق

* لوجارم تاد المنية ماراى * الا الفراق على النفوس دليلا *
ان عنهم اى عن العامة المذكورة ومعنى افرداه دخوله في مقام الفردية المخارجية
حكم الاقطاب كلهم وقوله بالشام اى حصل له ذلك بسبب دخوله ارض الشام ومغاد
مصر وقوله خيموا ببغداد فخص ببغداد لانها مسكن القطب الذى قد دخل جميع اهل
المراتب الالهية تحت حيطته من اقطاب المقامات وغيرهم الا الافراد خاصة اى
* جمع المهوم البعد عند بعدان * كانت بقربى منهم افذاذا *

وهذا البيت مقابل لما قبله فان الاول يقتضى قريفا لاجبة بعد اجتماعها وهذا البيت
يقضى جمع المهوم بعد تفرقها والافذاذ جمع فذ وهو الفرد والمهوم منصوب على انه
مفعول مقدم والبعد فاعل مؤخر وان مصدرية واسم كان ضمير يعود للمهوم ومنهم
متعلق بقربى وافذاذ خبر كان والباء فى بقربى للسببية وان مع الفعل فى تأويل مصدر
اضيف اليه بعد والمعنى جمع بعدى عنهم المهوم عندى من بعدان كانت بسبب
قربى منهم افرادا قليلة وفي البيت الطبايق بين البعد والقرب وبين الجمع المفهوم
من جمع والتفريق المفهوم من افذاذ او ما احسن قوله رضى الله عنه

* وما سكنت والهم يوما بموضع * كذلك لم يسكن مع النعم الضم *
ان قوله بندى عنهم جمع المهوم عندى لان مقام الفردية يقتضى الانفراد بمرتبة

خاصة لا يصلها الا صاحبها فلا تنفرد بمحموم صاحبها على بقية اهل الله لعلو مرتبة عليهم وكان محله للبلاء النازل اكثر منهم وقوله انها كانت متفرقة بسبب قرب اليهم فان البلاء والمصائب تنفرد على جميع الصالحين بحسب مراتب صلاحهم وكان الناطم رضي الله عنه اقلا منهم فكان له نصيب من ذلك البلاء فلما كان في الفردية كان بلاؤه اشد لانه الوارث المجرى لاجماع قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم لا مثل

فلا مثل (هـ)

كالعهد عندهم العهود على الصفا اني ولست لها صفا نبأ ذا

العهد هنا اول مطر الوسخ والعهود جمع عهد وهو اللوث والصفاء جمع صفا وهو الجمر الصلد والى اسم بمعنى كيف وهو هنا استقام السجود وقوله صفا المراد منه نقض الكدرو النبأ فعال من نبذت الشيء اذا طرحته في الامام او الوراء لومطلقا وقوله كالعهد خبر مقدم وعندهم متعلق بما يتعلق به الخبر والعهد مبدأ مؤخر وعلى الصفا حال من كالعهد اي العهود عندهم كالعهد مستقرا على الصفا ومدخول في محذوف والواو في ولست والوالمال والثاء اسم ليس ونبأذا خبرها ولما متعلق به وقوله صفا منصوب على انه مفعول لاجله والعامل فيه فعل ما خوذ من معنى الجملة اي تركت نبذ عنهم لاجل صفاء محبتي وصدق مودتي والتأويل الاخر من توجه النقي للقيد وذلك يوجب فساد المعنى ان يصير هكذا لست نبأذا للعهد لاجل الصفا بل شيء آخر مع ان المراد في نبذ للعهد مطلقا هذا ان قيل يتوجه النقي للقيد كما هو الاغلب واما ان قيل بصحة توجهه الى المقيد فلا اشكال والمعنى عهودهم ومواشيهم بل تزول المطر على الجمر الصلد لا يأت له ولا بقاء فكيف يكون منهم ذلك وانا لست نبأذا للعهد لاجل ما عندي من الصفاء والصدق في محبتهم ولا يخفى الجناس بين صفا وصفاء وبين عهد وعهود وما احسن قول بعضهم

* نقضوا العهود وحق ما يبتغي على * رمل اللوى بيد الهوان ينقضنا *

وقال الآخر * ولم يبتغي على الرمل * فكيف انقض العهد *

(ان معنى ان العهود والمواثيق عند الاحبة المذكورين في الايات قبله بان افرد عنهم هي كالمطر على الجمر الصلد فان الجمر لا يمسك شيئا منه وذلك كما لا اشتغالهم بربهم فلنسمع احد غير الحق ثم قال كيف يكون ذلك منهم وانا مع اشتغال الزائد بانحو تعلم اطرح عهودهم لاجل ما عندي من الصفاء (هـ)

والصبر صبر عنهم وعلمهم عندي اراه اذا اذني ارا اذا الصبر نقض الجزع وقوله صبر هو تصارة شجر مزم وهو على وزن كيف وسكنه الشيخ فصرورة واذا مستورة هي التي تقع في الجواب وكان حقها ان تدخل على الفعل لكن تأخرت لضرورة الوزن وهي هنا ليست عاملة واذا في بفتح الحنة كحوى وهو الكروه واذا اذا

فأخرا البيت نزع من الشر وقوله الصبر مبند أو صبر خبر وعنه متعلق بالبيت وأول عليهم
متعلق به أيضا إذا المعنى صبري عنهم صبر وصبري عليهم آراء في حال كونهم إذا كالأزاد
الذي هو نوع من الشر مخلو وعندى متعلق بآراءه وإذا جارية وإذا حال مقدم من إذا
أي آراءه إذا في حال كونهم إذا **المعنى** صبري عن اجتنابهم ولا هجرهم ولا القاهم
شرا مقدرة في على تحمله وأما صبري عليهم بأن احتمل جفاهم والطلب ضاهم آراءه خلوا
تقبلوا مسئلو بأقوله رضي الله عنه

* وصبري صبر منكم وعليكم * أرى أبا عندي مرارته مخلو *
وقوله أيضا رضي الله عنه

* وصبري آراءه تحت قدر عليكم * مطا فاعذروني فاعذروني قدرتي *

وقال أيضا رضي الله عنه

* وعقبى صبطا في هواك حميدة * عليك ولكن منك غير حميدة *

وقول بعضهم * الصبر محمد في مواطن كلها * إلا عليك فانه مذموم *

وفي البيت الجناح التام بين الصبر وصبر والطباق المعنوي بين الصبر بمعنى المنز
والآراء إذا هو مخلو والطباق بين عندهم عليهم والجناح المحف بين إذا وإذا

* عز العزاء وجد وجد بالآلى * صرموا فكا نوا بالصبر ثم ملاذ *

عز معناه قل ولا يكاد يوجد والعزاء يفتح العين والملاذ الصبر وجد اجتهد والوجد
ما يجده الإنسان من مت أو خزن والآلى جمع الذي لا من لفظه ولا يكتب بالواو وكانت
النكته في ذلك التباسه حين يكتب بالواو بالاولى بمعنى هذا الأخرى وصبروا بمعنى قطعوا
قطعا بائنا ومفعوله محذوف في قطعوا أجل مؤدق والصبر ثم موضع والملاذ للصبر
قوله بالآلى متعلق بقوله جد والمتعلق بعز محذوف أي عز صبري عن الاجتناب القاهم

ونحله صرموا صلة الموصول والواو عا ند وقوله بالصبر يعرجال من الواو في كانوا

والمعنى صبري قل بحيث أنه لا يكاد يوجد وأما حزن فقد اجتهد بقوم قطعوا

خبل مؤدق وكانوا في الصبر ثم ملاذ أي ومحصل الكلام أن صبره فقد وجد وجد

حيث فقد الوصال ووجد الملاذ وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين عز والعزاء

وبين جد ووجدى وبين صرموا والصبر ثم (ن) قوله لا إلى أي الإحبة الذين قطعوا

خبل مؤدق في كمال اشتغالهم بحاسن آخالهم وقوله بالصبر ثم كناية عن الحالة

التي يمتعون فيها حيث يمتازون عن عوام المؤمنين وهو معهم في تلك الحالة

وقوله ملاذ أي حصنا لبعضهم بعضا في المساعدة على الخير ورفع الضير (و)

* وم الفلا عنى إليك فقلنى * كحلهم لا تقضيها ليتخاد *

اليرثم الظن بالملل كياسه والفلا جمع فلا توهى كفازة التي لا ماء فيها أو القصر

والبيت اسم فعل بمعنى تمنى ومتى متعلق به والمفعلة الحديقة اوسواد العين او شجرة
العين التي تجمع السواد والبياض كمت على البناء للنجول ونائب الفاعل بقسود
للعلة والضرب في بهم للآلة في البيت الذي قبله واغشى بالعين المعجمة ثم الضاء المعجمة
بمعنى اغشى وجفوا وهو من بعض الالوان المستعملة في الاستعمال وهو بالحاء المعجمة
ومعناه تنكيس الرأس من وجع ويجوز ان يكون معناه الرمد قوله ريم الفلامنا
حذف حرف نداء ثم وعي متعلق بقوله اليك لان المراد تمنى وعي وقوله استعمال
حال من الهاء ووصفها بالتنكيس حيث ذاب اعتبارا عنها في الرأس فتوصف بها وهو
للرأس وأما اذا كان الاستعمال بمعنى الرمد فظاهر والجملة استئناف تكون جوابا
من سؤال تقديره ما سبب طلبك من الريان يفتتح عنك فقال لان اجفاني كملت
با جاني اي برؤيتهم فلا يلحق في بعد ذلك ان انظر الى غيرهم مما يشبه بهم لاني انظر
الى غير الاحبة ليس من شرط الاصدقاء وما احسن قول ابن العفيف
* ولقد رأيت برامة بان النفا * فتفت طرفي منه ان يتمتعا *
* ماذا من وزج ولكن من راي * اشياء عطفك حق ان يتورعا *

رن ريم الفلامناية عن المحبوب المجازي وهو الملمع اللطيف الشاثل يقول له تمنى
فان عيني كملت بهم اي بالاحبة المشار اليهم بالآلة في البيت قبله بمعنى رايهم وشاهد
وقولهم لا تنفها اي لا تنجب عيني عن رؤيتهم محبوبي الحقيق وقوله استعمالا كتابية عن
النظر الى الاضمار

قسما بمن فير اري تعذبه عذبا وفي استلذ له استلذ اذا
الاستلذال الاستفعال من الذل يقال استلذه جعله ذليلا واستلذه راءه ذليلا
والاستلذ الاستفعال من اللذة يقال استلذه وجده لذيا قوله قسما مفعول
مطلق لفعل محذوف والباء متعلقة به وفيه متعلق بقوله اري وتعذبه عذبا
مفعولان له وفي استلذ له الاستلذال مفعولان لاري بمقتضى العطف والرؤية
بمعنى العلم وفي الجادة لها سببية وتعذبه مضاف الى عذبه والمفعول محذوف
اي تعذبه اي اي وكذا استلذ له اذا المراد اي اي والمعنى قسما بالحبيب رن اي المحبوب
الحقيقي او الذي اعتقد تعذبه لي عذبا لاجله واعتقد جعله اي اي ذليلا لذة
وفي البيت تخميس شبهة اشتقاق بين تعذبه وعذبا وتخميس القلب بين
الاستلذال والاستلذال وجواب القسم قوله رضى الله عنه

ما استخسفت عيني سواه وان سببا لكن سواي ولم اكن ملذذا
سبق بمعنى سر والملذذ المحض من الذي لا تصح مودته والواو في قوله وان سببا اعتراضا
اول للعطف على محذوف هو اولي بالحكم اي ان لم يسب وان سببا واحالية وان هذه لا

تحتاج الى جواب لكونها مجرد التاكيد اقول صريح بذلك الحق المتقاربان عند الكلام على قول النابغة

* وانك كالليل الذي هو مدركي * وان قلت ان المتأنيث عنك واسع *
كذا في بحث الاطناب ولكن مقبحة بين الفعل ومفعوله وفاعل با ضير يعود
الى سواء والمراد بسواء غيره من اصحاب الحسن اي ما استخسفت عيني سواء وان
كان سواء سبني بحسنه لكن لغيري ما سبني غيره لي بل سبني سواي ويجوز على تقدير
عودها على من في البيت الذي قبله وقوله ولم اكن متلذذا عطفت على جواب القسم
والمعنى على كون فاعل سبني يعود الى من قسا بالحبيب الذي ارى تقديبه قد
واستدلالة اياي استلذاذا ما عدت عيني سواء حسنا وان سبني سواي وكأنه
اراد بسبني اختار لان المحبوب لا يسبني الا من يختار لان سبني لا انسان عبارة عن
جعله مختارا ومريدا فلا اختيار من لوازم السبني اذ ليس كراوية السبني الحقيقي وما
كنت متصفا فيها قلته من عدم استخسافي سواء وان سبني غيره واراده وبالجمله
فكانه يقول انما الاستحسن سواء وانما استحسن سواي واختاره لان يكون سيرا
في محبته ولست متصفا في قول ولا فعلي وهذه دزءه رضيا لله عنه حيث يقول
* لا تحسبوني في الهوى متصفا * كلني بكم خلق بغير تكلف *

واما اذا كان فاعل سبني يعود الى سواء فالعني ما استخسفت عيني سواء من الملاح وان كان
له قدرة على السبني لكن تما سباني ولكن سبني سواي لان ما استخسفت عيني سوى
المحبيب الحقيقي وان سبني ذلك السوي غيري اي

لم يرقب الرقباء الا في شبح من حوله يتسللون لو اذا

رقب مضارع بمعنى يحرس كراقب والرقباء جمع رقيب بمعنى الحارس وشبح كثرح بمعنى
الحزين وقد يستعمل في الفرح فهو ضمد ويتسللون معناه ينطلقون في استحقاء
ولو اذا اي استتارا فكانه مؤكدا لقوله يتسللون من غير لفظه وقوله من حوله
متعلق بقوله يتسللون على حد قولهم جلت قعود او جملة قوله يتسللون ولو اذا
مبيحة للمراقبة الرقباء او حال من الرقباء **والمعنى** لم يحرس الحارسون الا في
حجة حزين فهم يتسللون من حوله مستخفين والرقب اذا كان مستحقا كانا شدا
واصعب على الحب لان زراة من حيث انه لا يراه بخلاف ما اذا كان متجاهرا في المراقبة
فانه يعرف فيحذره ويورث له عن المحبوب بخلاف المطلوب وهذه دزءه القائل

* اقول زبد وزميد لست اعرفه * وانما هو لفظ انت معناه *
(ن) الرقباء كناية عن الاغيار المستحقة فانها ترقب اهل الحجة الالهية فلهي قلوبهم
عن مشاهدة الحق تعالى وقوله الا في شبح اي محبت اخرته المحبة واما الثاني المتحقق

بمعرفة نفسه ورسم الذي قامت مقام المحبة فلا رقيب له (هـ)
 قد كان قتل بعد من قتل رشاشاً أسد الأسد الشرى بدأذا
 القتلى جمع قتل كرمى ومزبغ والرشاش حركة مهور اللام الظلي اذا قوى ومنه
 مع انه وقلت هزته ياء واعلى اعلال هوى والاسد معروف والاساد جعه والشرى
 طريق في جبل فيسمى سلى كثيرة الاسد وجبل بنهامة كثير السباع والبذاء فقال وهو
 الذي يغلب كثير واسم كان ضهير يقود الشبح وقبل مضاف الى الجملة بعده فهو منصوب
 معرب متعلق بكان او بقوله اسداً على انه بمعنى الشجاع المجترى كقوله * اسد تكت
 وفي الحروب نعامه * و قوله من قتل متعلق بقوله بعد ورشامضاف اليه وقوله
 اسد را خبر كان وبذا انعمه وقوله لاساد الشرى متعلق بقوله بهذا المعنى فذكان
 هذا الشبح بالتحقيق قبل عده من جملة قتلى جيب كالغزال في نغاره وحيد وغيونه
 والتفاتة شجاعاً كالاسد غداً بالاساد المكان المشهور لكن بعد ان عد منهم انتهى عنه
 اسم الاذية والشجاعة وما احسن قوله ورضى الله تعالى عنه

* عجبا في الحرب ادعى باسلا * ولها مستبسله في الحب كى *
 وقدير ويضمن لام قبل توها انه مبتنى وان بعد خبر كان وهو غلط مفسد للمعنى وهو
 ما بينت ان الرشاش اشارة الى الملح الجامع للحاسن وهو كناية عن المصوب الحقيقي
 (هـ) امسى بنار جوى حشمت احشائه منها ترى الايقاد لا الانقاد
 حشمت بمعنى ملأت او بمعنى اصابت كحشاكن على ارادة حشما بمعنى اصاب الحشا
 يجب ان يجرد عن اصابة خصوص الحشا فلا يستدرك المفعول قد بر والاحشاء جمع
 حشا وهو ما في البطن والايقاد مصدر او قد الناد واصله او فاد فسكنت الكواو ونكر
 ما قبلها فقلت ياء والانقاد مصدر انقذه من كذاى خلصته واسم امسى يعود الى الشبح
 وبنار جوى خبر اى امسى الشبح مبتلى بنار جوى وقاعل حشمت يعود الى النار واحشاء
 مفعوله والجملة صفة لنار جوى ومنها متعلق ببرى والايقاد مفعول برى ولا
 عاطفة للانقاد على الايقاد والمعصم امسى ملا بسا النار جوى ملأت احشائه
 واصابها يرى من تلك النار الايقاد ولا يرى منها انقاد او خلاصاً وانما هي مستمرة
 باقية على الدوام ولا ينحى الجناس بين حشمت واحشاء ولا بين الايقاد والانقاد
 امسى اى دخل في المساء وهي ظلمة الاكوان واسمها ضهير راجع الى الشبح القدم ذكره فانه
 محترق بنار شوق الى جيبه يراها متقدة ولا يرى مناصاً منها (هـ)

حيران لا لملقاه الاقلت من كل الجهات ارى برب جبادا

الحيران من لا يهتدى لسبيله والمراد بالجهات الجهات الست واليقاد يقال من جيده بمعنى
 جذبه وليس مقولته بل هي لغة صحيحة وحيران خبر مبتدأ محذوف اى هو حيران او حان

من فاعل يرى في البيت السابق وجلة قلت بعد الاحال والاستثناء مفرغ اى لا تلقاه في
 حال من الاحوال الا في حال فذلك ادى به بتباد من سائر الجهات وهذه الاحال هنا يحتاج
 الى تقدير قد مضى عليه المحقق المتعارف ان قال في المطول قيل باب الاستثناء كثيرا ما
 تقع الحال بعد الا ما ضيا مجرعا من قد والواو نحو ما يتنه الا الثاني وفي الحديث ما ليس
 الشيطان من بخ آدم الا انا هم من قبل النساء وذلك انه قصد لزوم تعقيب مضمون ما
 بعد الا لما قبلها فاشبه الشرط والجزاء وهذه الحال مما لا يقارن بمضمون مضمون عامله
 الا على تاويل العزم والتقدير ما ليس الشيطان من بخ آدم غير النساء الاعاز ما على اياتهم
 من قبلهم كقولهم خرج الامير معه صفرا صفرا كذا به عن اهل المعزوم عليه المجرور به
 كالواقع الحاصل ومن كل الجهات متعلق بآرى ويقول بآذ او كذا ابوابه بمعنى في
 وانما جعل الجواز فيه لانه عبارة عما في قلبه من كيرة القاء وجبت له عدم القرار وازالت
 عن قلبه وصغرا لا سبطار فاجتاز ليس خارجا عن ذاته وادى هنا بصيرته والجملة من
 الفعل والفاعل والمفعول مقول القول والمعنى هذا الشئ حيران لا يهتد كسبيله
 وان من لقيه بقدر عليه ان يهوى باطنه جتازا يجذب من سائر الجهات الى ذلك اثر
 حيث قلت من مضيدة * ما زلت اطلبه في كل ناحية * فيقول الناس معنى فعل حيران
 ان حيران من كثرة ترك الظهور والالهيته على قلبه في الاستعداد والامثال الكونية
 وبه جتازا يجذب من كل الجهات لا تكساف المعنى الا على له اعم

حران مخي الضلوع على اسمي نطلب الاسم فاستجند استجنادا
 الحران العطشان والمخفى الضلوع هو المخطوف الضلوع فهو مضاف الى نائى القفا
 والاسم بفتح الحزرة الحران النائد والاسم مختصر من اساءة كفضاء وهكذا روى الاثر
 والاولى ان يقرأ بكسر الحزرة على وزن نيلها فلا يكون جند فيم اختصارا وهو جمع اس
 كخاص ومعناه العليل وقوله فاستجند استجنادا روى بالقاء المشاة من فوق
 والنون والجيم والذال المجهمة ولم يجعله في القاموس معنى يناسب البيت مناسبة تامة
 بل لفظ استجند ليس مذكورا في القاموس اصلا فبراه قال البيهقي شدة العقب بالنواجذ
 وهي الاضراس والكلام الشدة وعقب على تاجده بلع اشده والنجد كعظم الجرب والذى
 اصنائه البلايا وقال في آخر المائدة ونجده الخ الخ عليه فقول على ما روى في البيت
 اما ان يكون استجند اى صار مجندا الى مصابا بالبلايا فالضير جند الحران واما ان
 يكون من نجده بمعنى الخ عليه ويكون الضير عائد الى الاسم واما ان يكون استجند
 مأخوذا من النجد وهو شدة العقب بالنواجذ مجازا فيكون الضير عائد الى الاسم
 ايضا ولا يخفى بعد المناقشة في هذه الالوجه والاطهر ان يروى هكذا فاستجند استجنادا
 على ان يكون استجند بمعنى استكان وخضع وجند فالضير للحران والمعنى

عليه لما رأى ان داءه من الحبة غلب الاطباء ولم يقدرُوا على علاجه استكان وخضع وسلم وترك الدواء وقلت من ابيات

إن صد عني ولم ينظر لسكنتي وضعت في جيب فقري رأس تسليمي
وقوله حزان خبر مبتدا محذوف أي هو حزان وتحتي الضلوع خبر بعد خبر وعلى شيء متعلق
بقوله تحت الضلوع وخلة غلب لا سي سفة الاسي وخلة قوله فاستنجذ استنجذا
على ما قرأناه من الوجه الاظهر مستأنفة ومعناه حزان عطشان قد حنى ضلوعه
وعطفها على حزن غلب الاطباء ولم يقدرُوا على علاجه فاستكان وسلم وترك طلب الدواء
ومن ذلك قوله رضي الله عنه وارضاه

وضع الاسي بصدري كفه قال مالى حيلة في ذا الهوى
(ن) قوله استنجذ استنجذا أي عقر عقرنا شديدا بنواخذة وهو اقصى اضراسه
والمعص ان حرارته تزايدت وضلوعه انحنت من زيادة الحزن ومرهنة غلب
الاطباء فجذبوا عنه فمن شدة تألمه وتوجهه مما هو فيه من المرض والداء العضا
عقر على نواحي عقرنا شديدا (ع)
ديف ليسيب حشيشا شة شهد الشهاد بشفعير منشادا

الديف كفتح المريض مرضا ملازما والسبب الذي يمنع بمعنى المذنب والمشا ما البطلن
والسلب بمعنى استلب والحاشاة بهم الحاء بقة الروح والمرضى والجرح
والشهاد بالضم الأرق والشفع على وزن نفع مصدر شفعه كفعه أي صار ثائبا له
وإنشاد بيم مكشور بعدها مير ساكنة زجل كان من كبار الصالحين المجاهدين قيل
الله استمرار بعين سنة لايتام وقوله بشفعه مصدره ضاف الى الفاعل وكسمل
بالفعل الذي هو منشاد **والمعص** هو مريض ملسوع الحشا من جيرة الهوى
ومسلوب بقة الروح وقد شهد الشهرة بأنه صار ثائبا منشادا للنبوة في نفسه
وما ألتطف قوله رضي الله عنه

وايان نجوم الليل هل ذار الكرى جفني وكيف يزور من لم يعرف
سقم ألم برفق ألم اذ رأي بالجسم من اغدا داء اغذاذا
السقم محركة ضعف البدن وآلم بمعنى تزل وآلم بمعنى وصل الألم وقوله
من اغدا داء هو بعين معجدة والذين هم سقمين مصدر قولك اغذا الشيء اذا صارت
به العدة ولا يغذا في الخالبيت بعين معجدة والذين معجدين مصدر قولك اغذا
الجرح اذا سال ما فيه او ورم وسقم مبتدا وسقم الابتداء به وصف مقدر يدل عليه
التشكيك اى سقم عظيم وخلة ألم به خبر وقوله قالتم عطف على ألم واذا ظرف

لفعل المعطوف والضمير في به وفي رأى لله يف في البيت الذي قبله وبالجمم متعلق
برأى واغذاذا معقوله ومن اغذاه حال من اغذا اذا كان وصفه تقدم عليه فاعرب
حالا ومن ابتدائية والمعصية سقم عظيم نزل بهذا اللفظ المريض قاله حين رأى
سيلا أوورما من غزده جسمه على الاول فيكون قد نزل العذبة بمنزلة المرح هذا أقرب
ما يمكن ذكره في توجيه هذا المقام ونم وجه آخر بعيدة عن المرام والله تعالى اعلم بأسرار
الكلام (ن) قوله من اغذاه كناية عن ظهور نفسه له وظهور صفاتها على جسمه من التكبر
والعجب ومخذلك وقوله اغذاذا كناية عن رؤية ما تقتضيه صفات نفسه من الاحوال
فهو في مجاهدة شديدة مع نفسه وهذه كلها اوصاف الشجر الذي مضى الكلام
عليه في قوله لم تر رب الرقاب الا في نيج الماخرة (هـ)

ابدى حرداد كآية لغزاه اذ مات الصبا في فوده جردا

ابدى اظهر والحرداد في الاصل ترك الزينة للعذبة والمراد به اظهار امارات الحزن
والكآبة لموت الصبا على سبيل التشبيه والكآبة الفهم سوء الحال والغزاه الصبر
واذ تحتل التعليل والظرفية وعلتها هي متعلقة بأبدي على القول بان التعليلية
اسم والا فمعلق معنى فيها والمراد من الصبا هذا ما يدل على التشبيعية من سواد
الشعر يدل قوله في فوده والقود بفتح الفاء جانب الرأس والحرداد صيغة مبالغة
من جرد يحجم وذال معجزة بمعنى قطع وقا على أبدي يعود الى ما سبق وحرداد كانه
مفعوله واللام متعلقة بأبدي وهي للتعليل وفي فوده متعلق بمات وقوله
بذاذ حال من الصب اى ابدي حرداد غم حين مات الصبا قطعا بموته للذات
وما احسن قول المستنقى

ولقد بكيت على الشباب ولتقى مسودة ولما وجهى رؤوف

حردا عليه قبل يوم فيراقة حتى لكنت بماء وجهى عرق

(ن) يقول اظهر حرداد كآبة في رأسه لاجل تغزبه ونضبه حيث مات الصبا
قطعا للذاذ وشهوته ونلهورا الحرداد في رأسه هو شيب شعره كناية عن لبس
البياض الذي كان علامة الحرداد في اصطلاح اهل الاندلس عوض السواد حتى قال
شاعرهم قد كنت لا أدري لآية علة صار البياض لباس كل مصاب

حتى كان الدهر يحق ملأه بيضاء من شيب لفة شيبا بي

ولا بد الحسن على بن عبيد الله الحفري

اذ كان البياض لباس حزن بأندلس فذاك من الصواب

الم تر في ابست بياض شيبى لاني قد خرت على الشباب

وكفى بحمد الكاتبة من ظهور نور الوجود له في مشاعر ومداركه (هـ)

فَعَدَّ وَقَدَّرَ الْعَدَّاءُ شَبَابَهُ مُتَقَيِّمًا وَبَشِيئَةً مُسْتَأْذًا

المتقصر لا يسر القيس والمشتاذا بضم اليم اسم فاعل من اشتاذا بمعنى تقصير وهو بشير
مجتبة وفي الأخير ذال والفاء للعطف على ابدى وغدا ماض وراهما ضمير يعود الى المدف
في ما سلف والخبر قوله متقصا وبشابه متعلق بالخبر وخمسة قوله وقد شر العدا جملة
معتزلة بين الفعل وخبره وقوله مشتاذا عطف على خبر غدا وبشيئة متعلق به وهو
يشير الى الشيب رأسه وأما بدنه وقوته فيا قيان على أسلوب كشيب وهو ادماج انشأ
في غير وقت شيبه وما احسن استعارة القيس لقوة البدن والعمامة لشيب الرأس
وهما استعارتان تبعتان قال الامير ابو فراس الجدي

وَمَا زَادَتْ عَلَى الْعَشْرِ مِنْ سِنِي فَأَعْذَرَ الشَّيْبَ إِلَى عِزَارِي

وقد اشار الشيخ رضاه عنه باستدارة العمامة للشيب الى انه قد تم جمع رأسه
كالعمامة وانما شر العدا لان الشيب في غير وقت أو انه لا سيما عند اهل المحبة مختر ومحنة
الانسان مخنة عدوه (ن) قوله بشابه اي لبيسة الشيب كالقيس ولياس الشباب
القوة وسواد الشعر اي الشعور زرع الا لا يكون في بعض الاحيان وبشيء اي لباس
شيبه وهو ضعف قوته وبياض شعره بظهور نور الوجود في شعوره وادراكه احيانا
وسرور العدا وهي شياطين الكوسا ومن انفسانية لتعاقبه بالتلون في مقام المحبة الالهية
لان المحبة حجاب عن المحبوب (هـ)

حَزَنُ الْمَضَاجِعِ لَا نَفَادَ لَبِئْسَ حُزْنًا يَذْكُرُ قَضَى الْقَضَاءِ نَفَادًا

حزن كسهل ضدّه والمضاجع جمع مضجع وهو مكان لا ضطجاع والنفاذ بالنون والفاء
والذال المهمله بمعنى الفراغ واللبث ان كان بمعنى اشد الحزن كان قوله حزنًا مستدرا مؤكداً
لمعناه وان كان بمعنى النشر او اظهار السر كان قوله حزنًا مفعولاً به للثب والنفاذ آخر البيت
بالنون والفاء والذال المحبة بمعنى جواز الشيء عن الشيء والخلوص منه وقضى حكم والقضاء
هنا عبارة عن الحكم الاذلى وقوله حزن المضاجع خبر مبتدأ محذوف اي هو والاضافة صافه
الصفة للشبهة الى فاعلها وقوله يذاك متعلق بقضى وقوله نفاذا مستدرا لفعل محذوف من
لفظ ويصح كونه مفعولاً من القضاء على تأويله باسم الفاعل اي قضى القضاء يذاك حال كونها قد
جاءت اخلاصاً من شائبة التعبير والنون وفي البيت الجناس المحرق بين حزن وحزن وحناس
التصنيف بين نفاذ ونفاذ وحناس الاستقاف بين قضى والقضاء (ر) قوله حزن المضاجع
كناية عن صلابته حاله على حجاب المحبة وقوة الشوق لنفسه الى الجناب الكريم وقوله

لانتقاد لشماعى لاظهاره وفشره والضمير لقرن المتعاجل اى بشا الهبله وخزنا منصوب على انه
 يتميز لنسبة البث اليه (ا)

أَبَدًا تَشْعُ وَمَا تَشْعُ جَعُونُ بِحَفَا الْأَجَبَةِ وَابِلًا وَرَدًا ذَا

تشع بالمهله بمعنى تصب مضارع شخ ويا به نضرو تشع بالمعجمه مضارع شخ بمعنى يخل ويأ
 علم وضرب والشخ مثلثة البخل والحرض والجفون جمع جفن وهو غطاء العين من اعلى واسفل وقد
 يكسرو والجفا بفتح الفصلة كما فى القاموس والوايل المطر لكثير القطر والرفاذ كسحا المطر
 الضعيف وقوله ابدأ متعلق بتشع ونقد بهما لاستقامة الوزن وقوله لجفا الامة متعلق بتشع
 على ان علة له وقوله وابلًا مفعول تشع ورذاذ عطف عليه والمعنى تشع جفوننا ابدأ انما
 لاجل جفا حاجت المطر الغزير والضعيف والمادة كثرة الدموع فلا يشغل الجمع بينها وكان القائلون
 نقدي لكرذاذ الصبح الترقى لئلا يضره الفاقية ليجأت الى تايخيه على ان المراد ان عينه تسكب
 انواع الدموع فذكر هذين النوعين من انواع المطر عبارة عن انواع المطر اسرها من انواع الامور
 قوى او ضعيف فالاول اشا واليه بالوايل والثانى اشا واليه بالرفاذ وفي البيت جاسر التصفيف
 بين تشع وتشيم وجم التقدير بين الوايل والرفاذ ان الضمير فى جفوننا راجع الى ابدا
 قبله وجم الاما كثيرة ظهور الاسماء الالهية فالظاهر لئلا يخل اسم جيب له والجفاء
 الامتناع عن الادراك (ا)

مَنْعَ السَّفُوحِ سَفُوحٌ مَدْمَعَةٌ وَقَدْ بَخَلَ الْغَامُ بِهِ وَجَادَ وَجَادَا

منع اعطى والاسم المنحة بالكسرة والسفوح جمع سفح وهو عرض الجبل المضطرب وسفوح
 مدمعه السفوح على وزن دخول مصدر سفح الدمع رسله وقوله وجاد وجاد فعل ما من من الجود
 بفتح الجيم من قولهم جلد المطر الارض وقوله وجاد فى احو البيت بكسر الواو والجمع وهو جمع وح
 على وزن جمع والمراد الشفرة فى الجبل تمسك الماء والسفوح وسفوح مدمعه بالنصب على انها
 مفعولان لتشع وفا علمه ضمير يعود الى الدنف كتابى والواو الحال والجملة منصوبة على انها
 محال من سفوح مدمعه والضمير فى به يعود الى سفوح مدمعه وفيه اشكال اذ كيف يصح ان
 يقال بخل الغمام بسفوح مدمعه العاشق يتم مودته الى السفوح مجردا عن اضافته الى مدمعه
 او انه على حذف مضاف اى بخل الغمام بمثل سفوح مدمعه المعنى اعطى الدنف
 السفوح سكب مدمعه حيث بخل الغمام بالسكب وقوله وجاد عطف على منتهى وامطر
 غديران الجبال مدمعه وفى البيت الجناس التام بين السفوح وسفوح والجناس المذموم
 بين وجاد ووجاد واهام المضاد بين بخل وجاد لانه من الجود بفتح الجيم لامن الجوب بضمها
 ر ن يعفان المحب كذا كورى لا يما قبلها اعطى سفوح الجبال عطيل مدمعه ذلك كناية
 عن كثرة سياحه بين الجبال جبال مكة فى ابتداء سلوكه فى طريقه تعالى وكثرة بكائه

وحزنه على فوات حظه من الحق تعالى وقوله وجاد وجاد اي وملا ابضاد معه تقرت الجبال

قَالَ الْعَوَّادُ عِنْدَمَا ابْصَرَتْهُ اِنْ كَانَ مِنْ قَتْلِ الْغَرَامِ فَهَذَا

العواد جمع عائدة وهي تأنيث عائد المريض وانما استدل القول الى العواد لئلا يظن حال المريض باليه من جهة عواده غالباً وقوله عند ما متعلق بقول وما مصدرية والنون فاعلى ابصر والهاء مفعوله وما مع ابصرته في تاويل مصدر مجرور باضافة عند اليه وان شرطية وكان تامة من فاعله او ناقصة ومن اسمها والخبر محذوف اي موجودا ومفعول قتل محذوف وهو عائد من اي من قتله الغرام والفاء رابطة للجواب وهذا مبتدأ وخبره هو المقتول ونصح كون المحذوف هو المبتدأ اي فالذي قتله الغرام هذا وخلة الغرام في محل جر على انها جواب الشرط وخلة الشرط مع الجزاء في محل نصب على انها مفعول القول وقد ذكر بعض المحققين ان ان الشرطية لا يتحمل كان بعد دخولها عليها الى معنى الاستقبال بل تبقى على معنى المضى والمعنى قال العواد عند ابصاره من هذا الدنيف السابق ذكره ان كان مقتول الغرام موجودا فهو هذا المذكور وهذا محقق كونه مقتولا للغرام قطعاً لكونه علق كونه قتيلاً على وجود من قتله الغرام ووجوده محقق بلا شبهة على حد ما فروه في قولهم اما زيد فهو فاضل فانهم فروا ان المعنى مهايكن من شيء فزيد فاضل فقد علق كونه زيد فاضلاً على وجود شيء في الدنيا ووجوده محقق بلا شبهة فكذلك ما علق عليه وما الحسن موقع هذا البيت فانه وقع بعد تعديدا ووصاف من الاسقام المرتبة على المحبة من قوله حران محبتي الصلوع فانه قد ذكر من الاوصاف كون دانه قد اعني طبعه وانه مريض ملسوع الحشا ملسوب الحشاشنة وانه ساهر سراهو ولا فهو يشابه بمثل الذي يورد الى غير ذلك من الاوصاف التي تضمنتها الايات المذكورة فلزم ان يقول العواد ان كان من قتل الغرام موجودا فهذا هو لا غيره لان اوصاف قتل المحبة منطبق على هذا صادقة عليه دون غيره فان هذه الاوصاف ربما لا تجمع لغيره وما احسن قول بعضهم
 باح يحنون عامر بهواه وكنت لهوى فت يوجد
 فاذا كان في القمامة نودي من قتل الهوى فقد وحدي

(ن) قتل الغرام لهي المقدم ذكره هو العشق الملازم لقلبه شوقا الى رؤية المحبوب المتفق فيجلى عليه الاسم الحبي بالاسم الحبي فيكشف له حقيقة الموت فيقتله سيف الجمال الحقيقي المجرد من غدا المعاني الامكانية والصورة الكونية في اليد المستدة الالهية اه والله تعالى اعلم بحقيقة الحال واليد المرجع في الحال والمال والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد سيد المرسلين وعلى آله الطاهرين واصحابه بنجوم الدين وليك هذا اخرا ما اردت تعليقه على القصيدة الذاتية لاساذ العاديين وسلطان الملك العاشقين

سیدی میرزا الفاضل رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاء وورقة من القرب ما تمناه امین امین
 لا ارضی بواحدة حتی ازید علیها الفداء منا وقد فرغ المؤلف اطلاق الله عزه من هذا
 الشرح يوم الثلاثاء سابع شهر ربیع الاول المنتظم فی سلك شهر وعام الف من
 الهجرة النبویة علی صاحبها الفضل الصلاة والسلام
 ولیه شرح التائیه الصفوی
 للمؤلف ايضا وهی
 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أورثنا اوليائه مناهل الصفا وقدام بطفه الى سلوك سبيل المودة
 والصفا وجعل سببا الغرام تبت على ديارنا سرارهم ونسرى فسرقلوبهم
 احاديث اخبارهم والصلاة والسلام على من ابرأ بهديته مرض القلوب
 وازال باسراق حكته عن الافئدة غيوم الغيوب وعلى آله اشرف الانام واصحابه
 السادة الكرام ما اطرب بجمع الحام وقاع نذر البشام صلاة وسلاما دائمين
 الى يوم القيام

أما بعد فان الله تعالى قد خص اوليائه الكرام بمقائق يبرزونها الذوى الافهام
 منجلى عليهم في حلل النظام لان الافكار السليمة والطباع المستقيمة تميل الى
 الخلاصة كتطويع طبعها فقترهم عينا وتلذذهم سمعا وقد اختصر الاستاذ الكامل
 الرافضة خليل الفضائل ذوالنفس القدسية والصفات المسكية سيدى وسيدى
 الشيخ عمر بن الفارض سقى الله ثرى قبره الشريف اعذب عارض من ذلك بأوفى
 نصيب واشئ كل محب برقائيق نظمه ذكرى جيب قد سجع في بحار النظام واتخرج
 ذروا بحار فيها النظام فهو سلطان العاشقين على الاطلاق وصا علم اعلام
 انجمن بالاتفاق قد شفقت بكلامه في ايان الشباب وتمسكت من محبته بأوثق
 الاوتاب واستغنت على فهم كلامه بالاعتقاد الصادق والغرام الذى زاد على
 جميل ووافق فساكني من تهذيب اخلاقه بمجدة الطريق وسلك في تجار السالكين
 على التحقيق ان اعلق له شرحا على تائيه الصفوى لانها لم تزل عندنا بكرة
 ولم يستهل لها شرح يكشف عن مخدرااتها النقاب ويزيل عن مستوراتها حجاب
 الاحتجاب فاجبت الى سؤاله رغبة في دعائه المقبول وطبعنا في ان انتظم في سلك
 خدمة الاولياء النحول وانا وان كنت لم اطعم من وصفهم بمقدار حبه فيكفيني ان
 اذكر ولو على التجاوز من اهل المحبة *

* وإن لما فرحنا باليك بنسبة * لغزتها حبنا فتحنا شمسنا
 * وهما أنا اشرع في المقصود بعون الله الملك المعبود فاقول كالاستاذ مجيب الرب اله
 بلسان الحال عن غزاه عند هبوب الصبا والشمس لما ذكر الهبوب شاملا ذلك الجواب
 * نعم بالصبا قلبي صبا لا رجسني * فيا حبذا اذك الشدا حين هبت
 اللغة الصباريح هبتها من مطلع الثريا الى نيات نفس هبتها صباوات
 وصبيان وجمعها صباوات واصباء وصبا لا حتى اى من اليهم والاحبة جمع
 حبيب بمعنى محبوب وقوله فيا حبذا جرى مجرى المثل فيبقى دائما على حاله
 واحدة ومن ثم يقال ان الموت حبذا عند لا حذره وحب ما ضر وذا فاعلمه وذا
 الشدا مبتدأ وما قبله خبر وقيل جعل حب وذا كشي واحد وهو اسم وما بعده
 مرفوع به والشدا قوة ذكاء الراحة والضمير في هبت يعود للصبا الارباع
 قلبي مبتدأ وصبا لا حتى خبره وبالصبا ولا حتى متعلقان بصبا ايضا وجملة
 فيا حبذا اذك الشدا معترضة نقل عن الامام الواحدية ذكر في تفسيره الكبير ان
 الريح التي جاءت بريح يوسف الى يعقوب هي الصبا ولا جلة لك ترى المحبين يكثرون
 من ذكرها في اشعارهم الغرامية وانشد على ذلك قول القائل
 * ايا حبك نمان بالله خليا * طريق الصبا يخلص الى نسيها
 * اجبة زدها ونشف مني حرارة * على كبد لم يبق الا صميمها
 * فان الصباريح اذا ما تنفت * على كبد حرى تجلت همومها

وكان آخر

* هبت لنا ايمانية صبا * منت الى القلب باسباب
 * اذت رسالا الهوى بيننا * عرفتها من دون اصحاب
 وفي البيت الجناس الشام المستوفى بين صبا والصبا وما العطف كالتشديد في البيت
 فان الشطر الاول قد صار مجمعا نعم بالصبا قلبي صبا والشطر الثاني فيا حبذا اذك
 الشدا وقد اشار الى سبب ميل القلب للاحبة عند هبوب الصبا فقال (ن غة
 كلمة تأتي في جواب الواجب فكانه قبل له اصبا فابك لا حبك فقال في جوابه نعم بسبب
 اتصال الصبا بحسني وهي هنا كتابة عن الروح الامرى الالهى صبا قلبي لا حتى ان من
 وما ان اليهم لانهادوح محبوب كما قال تعالى ونفقت فيه من روحي وقوله ذلك اشارة
 الى العبد لبعد الحضرة الالهية عن مشا بهة الاكوان والشدا وهو الراخذ كتابة عنا
 تنقله الروح الى الحقيقة الانسانية عن الحقيقة الربانية من الاجاد والاطيف والاراد
 المنيفة والعلوم الالهية والمعارف الربانية (او)
 سر فاستر للغواد غديته احاديث جيران الغديت فسترت

السري كهدى ستر عامة الليل وسرت فعل ما من منه والضمير للصبا واسترت منه
 اعلنت والفؤاد القلب مذكر جمعة أفدة والفتح والواو غريب وعذبة بضم الغين
 تصغير غداة والمراد السقريب من زمن الصبح والاحاديث جمع حديث وهو شاذ
 وجيران بكسر الجيم جمع جاروا صله جوران فقلت الواو ياء لسكونها وانكسار
 ما قبلها والدليل على ان اصل ياء الواو كونه مشتقا من الجوار فيقال جاورت زيدا
 والعذبة على صيغة التصغير ماء وسرت فعل ما من من السرور واحاديث بالنصب
 مفعول استرت والفؤاد وعذبة متعلقان باسرت والفاء في اسرت وسرت للعطف
 والتعقيب وفيهما معنى التثبيتة **والمعصية** سرت الصبا عامة الليل من عند
 الاحبة فاسترت للقلب وخاطبته باحاديث جيران ذلك الماء في وقت الغداة
 فسرت وفي سراها عامة الليل مع موافاتها الغدوة الصغرى رمز الى بعد ما بين
 الحب واجبت حيث كانت الرج على ملها من السرعة لا تقطع مدي ما بينهما الا
 سري ليله تامة وما احسن قول ابي العلاء بن سليمان المعري حيث قال

* وسألتكم بين العقيق الى الحى * فنجيت من طول المدى المتناول *
 * وعذرت طيفك في المنام لانه * يسرى فيمسي دوننا بمر احل *
 وفي البيت الجناس التام بين سرت وسرت والجناس الناقص بين كل منها وبين
 اسرت وفيه ايضا كمال الرقة والانسجام الاخذين بجامع القلوب والافهام
 (ان الصغير في سرت للصبا المكثي بها عن الروح يعني انبعاثها الان عن امر الله تعالى ليل
 الاكون وقوله فاسترت للفؤاد عذبة يعني اسرارها القلبية كان في حال انشراح نور فجر
 الاحذية قبل طلوع شمس الوجود الحق على صفحات الايمان التكونية وقوله جيران
 جمع جار وهو القريب كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد وجمع الجسار
 باعتبار الظهور بالاسماء الحسنى بحيث لا يحصرها الاحصاء والعذبة كناية عن

حضرة الامداد الرباني او
 * مهيمنة بالروض لدن رداؤها * بها مرض من شأنه برء علي *
 مهيمنة اسم فاعل من الهيمنة وهي الصوت الخفي والروض جمع روضة وهي من الرمل
 والعشب مستنقع الماء لاستراضة الماء فيها والمدن الذين من كل شئ والرداء ملحقة
 مفرقة ومرض الرع عبارة عن كمال رقتها وقوله من شأنه برء علي من عادته ان
 تبرا به علي لتبليغ احاديث اجسني وبالروض متعلق بمهيمنة ومهيمنة خبر ومبتدا
 والظا هراة شبة الرع يذات لطيفة محبة بالاستار فانيث لها الرداء الملازم
 المشبه به عادة فانيثات الرداء تخيل وذكر اللدن ترشح يشينها الى لطف مهيبتها

ففي قوله بها مرض الى آخره اغراب حيث جعل البزة نائبا عن المرض الذي هو منه
وما العطف قولنا لقا ضى السعيد بن سنا الملك

* نظرا للجيب الى من طرف خفي * فاقى الشفاء لمدنف من مدنف *

وفي البيت الطباقي بين المرض والبز مع كمال الاستيعاب والالطف
المهينة وصف للصبا المكثي بها عن الروع والروض الذي يهيم فيه هو عالم
الاجسام والهاكل العنصري فتذكر هينتها النفوس وهو الكلام النفساني
الحفي وقوله ردائها اي ثوبها الذي هو ملفوفة به وهو النفس فان النفس غشاء
يشمل الروح بحيث لا يراها وهذا الغشاء اعترأها من طبيعة الجسم والنفس هي
التي يدركها الموت كما قال تعالى كل نفس ذائقة الموت والروح لا تموت لانها
من امر الله وقوله بها مرض اي ضعف وهو عجزها الحقيقي الذي هي متحققة به لظهور
الامر الالهي الذي هي ظاهرة عنه وهذا المرض الذي بها هو من مصبتها وهي ضعيفة تبا
من قبل نفسها وقوتها قوة الامر الالهي وقوله من شأنه الحراي من شأن ذلك المرض اذا
تحققت به وكشفت عنه فهو شفاء مرضي وهو مرض الدعوى انفسا ينتد ولا مرض
الشهوانية فان السالك مريض بالجهل والغفلة فاذا عرف نفسه عرف روحه وادرك
روح حقيق من مرضه ذلك وكان في مرض هو مصبة وشفاء اهـ

طها يا عيشاب الحجاز تحرش * به لا تخبر دون صحتي سكرتي
اقيشاب تصغير عشاب وفتح ما بعد ياء التصغير في افعال اذا كان جمعا كما
في اتيال تصغير اجمال والعشاب الكلا الرطب والحجاز بلاد سميت بذلك لانها اجز
بين نجد والفرور والتحرش بالاقشاب الدخول بينها ليحرك بعضها بعضا بسبب
تحريك العشاب لها والتحشر مرفوعة وهي مؤنثة وسميت خمر لانها تركت واخمرت
واختارها تغير رجبها ويقال سميت بذلك لخمارتها العقل والصحتي جمع صاحب
مثل ركب وراكب والتكوة مصدر سكر فلان اذا زال صحوه والضيق في حال الصبا
وهو خير مقدم والتحشر مبتدأ مؤخر ويا عيشاب الحجاز متعلق بداعي الصبا تحرش
يا عيشاب الحجاز وقوله به خير مقدم والهاء عائدة الى التحرش وسكرتي مبتدأ مؤخر
وقوله لا تخبر متعلق بما يتعلق به وقوله دون صحتي متعلق بهذا المتعلق ايضا
والصحتي بخونا الصبا بغياب الحجاز فتولد به ويلزم تكيفها بكيفية النبات
فذلك التحرش وما يحصل بسببه من الراحة الطيبة سكرتي لا تخبر واصحابي
ليسوا كذلك اذ لا يدركون من الراحة ما دركته وما العطف قول الى فراس الخداف

* سكرت من لخطه لا من مدامته * ومال بالبنو عن عيني عما يله

* فما السلاف هتني بل سوافه * ولا الشمول زدهتني بل شاميله

* آوى بقلبي اصداغ له لويت * وغال قلبي بما تحوى غلاشله

ان قوله لها اي تلك العصابة المكنت بها عن الروح الامرى والاعشاب هنا كناية
عن العلوم النبوية المحمدية المضافة الى الجواز وهي بلاد معروفة الكناية فيه عن ظهور
ونشأ في تلك البلاد وهو النبي صلى الله عليه وسلم والتمشيد الاغراء كان هذه العصابة
المكنت بها عن الروح الامرى تدخل بين الحقائق والمقامات المحمدية والعلوم والمعارف
النبوية فيحرك بعضها بعضا فتظهر في قلوب الكورثة المحمدين وعلى السننهم وتبرز
على خواطر الاولياء الكاملين وقوله دون صحبى اي اصحابى ورفقى لانهم بعد لم يدركوا

ما ادركت ايم

تذكرنى العهد القديم لانها حديثة عهد من اهل مودتى

تذكرنى العهد القديم اي ترسم صور العهد القديم في قوتى الحافظة بعد النسيان
لطول العهد والعهد البعدين او الموثق والمنزل الذى لا يزال القوم يرجعون اليه بعد
الرحيل عنه والمودة والعهد يخلو في الجديد والحديثة الجديدة والعهد الثاني
بمعنى اللقاء اذ يقال عهدته بمكان كذا اي لقيته واهيل تصغير اهل والمودة المحبة
وقال تذكرنى ضمير يعود الى العصابة والعهد مفعوله والعهد مفعوله وقوله لانها
متعلق بتذكرنى على انه علة له ومن ابتدائية وهي متعلقة بمحذوف على انها حال من
الضمير في حديثة عهد او متعلقة بخرشة عهد على تصغير معنى القرباي قريبة عهد
من اهل مودتى وقرب يعنى بمن يقال قرب من كذا او هو قريب من كذا وفى البيت
الجناس التام بين العهدين والطباق بين القديم والحديث ان العهد القديم
هو قوله تعالى واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم
انست بربكم قالوا بلى وقوله لانها الخ اى لان العصابة المكنت بها عن الروح الامرى هي
متجددة حادثة مخلوقة وانما سميت روحا من سرعة رواها وذاهاها وتجدد ما مع
الانفاس فهي قريبة العهد من اهل مودتى وهم حضرات الاسماء الالهية المنسوبة التي
من جملتها الودود اى الكثير التودد الى عباده ايم

ايا زاجرا حمر الاوارك يارك الشوارك من اكوها كالا رينكة

الزنج شوقا لابل الاوارك جمع اركه وهي ابل التي اقامت في الهلاك ولزمته ولوارك
جمع مؤنك والمورك وهو الموضع الذى يلقى الركاب رجله عليه قدامه واسطة الرجل
اذ اقل من الركوب والاكوان جمع كور وهو الرجل بادائه والاركة سيرة مجتذ من بين فية
او بيت واذا لم يكن فيه سيرة فهو جملة والجمع الاراك الاعراب قوله ايا زاجرا
حمر الاوارك منادى شبيه بالمضاف وهو الاوارك منصوب بزا جرو تارك للوارك حال
ومن تبييضته وتارك يندعى الى مفعولين اضعف لى مفعوله الاول ومفعول الثاني
قوله كالا رينكة فالكاف جند متعلق بتارك وخص من الاوارك المحر لانها خاير الابل

وقد ورد كثيرا خبر عندي من حمير النعم والمعن يا سائقا يسوق هذه الابل
ملاذمارا كونهما بحيث انه ترك مواضع رجليه عند ثقلها كالسريع من كثرة الركوب
ولا يخفى ما في البيت من الكلام المتجانس لما اشتملت عليه من حرف الكاف والراء
لان الزاير السايق كناية عن القائم على كل نفس بما كسبت وهو الحق تعالى وحمير
الاوراك كناية عن النفس البشرية التي تستر في لها شهوات الدنيا فلاذنها وتقيدها
فيها واحمرارها باعتبار قوة شهواتها وزجرها كناية عن تكليفها بالاقام والنوامي وقوله
تارك الموارد الخ كناية عن كمال استيلاء الحقيقة الالهية على النفوس البشرية كما ورد
وما وسعني سمووات ولا ارضي ووسعني قلب صدي لكون من فاذا استولى على القلب
الذي وسعه حيث آمن بنزله عن مشاهمة كل شيء فقد استولى على جميع جسده

ظاهر او باطنا (هـ) **لَكَ الْخَيْرَانِ اَوْضَحْتُ نَوْضِحُ مَضِيحًا وَجِئْتُ فَيَا فِي خَيْتِ اَرَامٍ وَخَرَّةٍ**
اَوْضَحْتُ زيدا المكان اذا اشرف على موضع فنظره منه وتوضيح اسم بقعة فهو ممنوع
من الصرف للمعية والتأنيث ومضحي اسم فاعل من اضحي زيدا اذا دخل في الضحى
وجئت فعل ما جز جوف من جابيا لارض اذا قطعها والقي في جمع فقاء وهي الصحراء
المنسأة والف فقاء زائدة لانهم يقولون فيف في هذا المعنى وانجبت المطمين من
الارض فيه وذل والارام وزنة افعال مقلوب ارام واحدا هارم همزة بعداء وهو
الظلمة لا يتبين الخالص البياض وخررة اسم موضع ولك الخيرة جملة يراد بها الدماء
للسائق والمعنى لك الخيران نظرت المكان المسمى بنوضيح حال كونك داخلا
في وقت الضحى وقطعت معمارا لا مكن المطمئنة التي بها عز لان وخررة وجواب
الشرط يأتي في قوله فسل عن حلة فيه حلت وفي البيت تخنيس شبه الاستساق
بين اوضحت وتوضيح ومضحي وجناس التخصيف بين جئت وجئت (ن)
لك الخير ايمان مختص بك الخير كما قال تعالى بيدك الخير واوضح زيد المكان
اذا اشرف على مكان فنظره منه والحق تعالى مشرف من الازل باسمه السميع البصير
على جميع مخلوقاته المترتبة اذ لا باسمه المفضل الجامع وقوله نوضيح كناية عن
حاضرة العلم القديم وقوله مضحي كناية عن كمال طلوع شمس الاحدية على جذران
الاعتيان الكونية وقوله نبئت كناية عن تكرار الظهور بالتجلى المستوعب باعتبار
كثرة الاسماء الالهية وقوله فيا في كناية عن استواء عوالم الامكان بالنظر الى تصرف
الاسماء الالهية فيها وقوله جئت وهو المتسع من بطون الارض كناية عن وسع الامكان
بحيث يشمل ما كان وما يكون وما هو كائن وما لا يكون مما لا يزيد الحق تعالى
والارام كناية عن المحركات التي يريد بها الحق تعالى فانه ما ارادها الا هو بحسبها ولا
يحبها الا هو في الملاحة وحسن في نظره سبحانه تشبه الارام في جمال العيون

والأصناف (١) ونكتب عن كتب العريض معارضنا خزونا لخزونا سائفا لسؤيقته

التي كتب مصدر نكتب عن الطريق تنكيبا اذا عدل والكتب جمع كتيبة الرمل والعريض على وزن زبير وايد في بلاد الجواز ومعارضنا اسم فاعل من عارض الشيء اذا جابته وعمل عنه والخرن جمع خرن وهو ما فلظ من الارض وخرنوا اسم موضع بالهاء في لول شاحات من الرمل وسائفا اسم فاعل من ساق الابل وسؤيقة اسم موضع بمكة ومعارضنا حال من فاعل نكتب وخرنونا مفعوله وطرزوى منه ان يمحوف اي قاصدا لخرزوى وسائفا حال من فاعل نكتب فهي مترادفان من ضمير معارضنا فهي متداخلة وقوله لسؤيقة متعلق بسائفا ونكتب معطوف على او وضحت فهو داخلة في حكم الشرط اي ذلك الخيران نكتب وعدلت من زمل العريض الذي هو وايد معروف مجابا خزونا قاصدا لخرزوى سائفا بلك لسؤيقة وما لطف هذا البيت فان بين كل كلمتين تماشا فبين نكتب ونكتب جناس شبه الاشتقاق وكذا بين العريض ومعارضنا وكذا بين خرون وخرزوى وكذا بين سائق وسؤيقة (ن) التاء في نكتب لازا في الايات قبله والعريض اسم وايد بالمدينة فيه احوال لاهلها ذكره في القاموس والكتب كناية عن الجبارين المتكبرين الفاظين المعرضين من الحق تعالى الذين هم في ولدي الجهل والغرور بما هو لهم وما يمكن من انواع الزنا والفساد فانه تعالى عادل عنهم ومعرض عن الافتقار اليهم لفساد احوالهم وقوله خزونا كناية عن الكثافة الطباع القباح لافعال فانه تعالى مجاب لهم وطول عنهم ونسب لخرنوا لخرزوى لكمال كثافته كناية عن اصوله ولك الكثافة الطباع المذكورين وقوله سائفا لسؤيقة وهو موضع يسكنه آل علي بن ابي طالب رضي الله عنه كناية عن شوق الحق تعالى السعداء من بني آدم الى شتى احوالهم بالكشف عن النور المحمدي الذي هم منكوبون منه فانه تعالى يسوقهم مقبلا عليهم كما يسوق من مقدر ذكهم من الاشقياء معارضنا (١)

ويايتت بانيت كذا عن طويع * بسليغ فصل عن حلة في حلت

بايتت فارقت بانات جمع بانة وهو من الشجر المعروف وكذا هنا كناية عن الجانبي المتباعد اي وفارقت فجزات بان سخارا عن طويع قاصدا بسليغ وطويع على مصيعة المتصغير علم ماء او ركة عادية بناحية الشوا بين عذبة الماء قريبة الرشاش وسليغ اسم جبل بالمدينة والحكة بكسر الحاء المهملة القوم القزول وحلت فعل ما هن قاصدا قوله وبانيت عطف على ما قبله وكذا انصب على الحاية اي مجابا عن طويع سائفا

وقاصداً لسلع وقوله وسئل من حلة فيه حلت صفة حلة أى فسل عن حلة حلت
 في سلع وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين بايئت وبنات وفي قوله سلع فسل
 عن جناس ملفق وبين حلة وحلت جناس محرف أن البانات كناية عن
 المنشآت الإنسانية الفاضلة قال تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله
 كذا كناية عن المجانب المتباعد وعن طول كناية عن الطاعات والعبادات والاعمال
 الصالحة الواقعة لصاحبها وقوله لسلع كناية عن الاحوال السنية والمقامات
 المحمديّة التي تنبئها تلك الاعمال الصالحة وقوله فسل أى تفقههم وراهم وقوله
 حلة كناية عن اعمال الله تعالى العارفين به النازلين بفضائه سبحانه الحسن وفيه أى
 في سلع أى في المقامات المحمديّة حلت أى اقامت والصمير راجع للحلة اهـ

وعرج بديك الغريق مبلغاً سلمت غريباً ثم عني عمتي

عرج فلان تعرج ميل واقام وحبس المطية على الشتر والكل منا سبها غير ان
 المباءة في بديك ترشح المعنى الثاني قائل ذياك تصغير ذاك وذياك اسم اشارة وتصغير
 بزيادة باء التصغير قبل الآخر وبسبب ذلك تنقلب الالف ياء وتندغم ياء التصغير
 فيها وفقوها لوجود الالف فيها فضمه الصدر المعتادة في المصغر تسقط من
 تصغير المبهمات وتقوم الالف عنها في الآخر لان هذه الاسماء مبنيّة وسكون
 الآخر هو الاصل في البناء فاستبدت في الآخر محرف لازم للسكون ثم اتوا
 بالياء ثانية لانه لما بضم الصدر لم يمتنع وقوع الياء الساكنة بعد الحرف
 الاول والغريق كما مير جماعه من الناس فوق الغرقه بكسر الفاء ومبلغ اسم قائل
 من التبليغ وهو ايصال الرسالة لاهلها والغريب تصغير عرب وهم سكان
 الامصار والاعراب سكان البادية ومتر بفتح التاء المثناة اسم اشارة للمكان البعيد
 والحمية السلام ومبلغا حال من الصمير في عرج وغريباً مفعوله وبملة سلمت
 معترضة بين العامل والمفعول وفائدتها الداء المفتحة للتحريض على البلاغ الغيبة
 وكثرة صفة لقوله غريباً فهو متعلق بمحذوف أى غريباً كاشته هناك أى في سلع
 المتقدم في البيت قبله ومعنى متعلق بقوله مبلغاً ويحقيق مفعول ثان لمبلغ ومعناه
 ظاهراً (ن) وعرج معطوف على سئل في البيت قبله وذياك اسم اشارة للميلد لعلو
 المقام وهم البانات اصحاب طول بلح الحلة المذكورة في البيت قبله والفرق هم الذين
 المساعدة فرين كنه كما قال تعالى فرين في الجنة وقوله سلمت بمعنى سلمت من كل
 تشبيه ونقص بخل بكائك المطلق وقوله غريباً تصغير عرب يعني الغريبين
 اشارة الى المقامات المحمديّة المشار اليها في البيت قبله اهـ
 على بين هاتيك الحرام منيمنة على جمعي سميت به يتسبى

الضئينة البجيلة وهي فعيلة بمعنى فاعله من ضئنت بالشيء أصن بمن باب علم
والضئنة خلاف الضئينة والتشتت التفريق الاعراب في خبر مقدم وضئينة
مبتدا مؤخر وبين هاتيك الحيام حال من الضئير في الخبر والحيام بالجر مصفة لها تيك
او بدل منه وعلى وبجى متعلقان بقوله ضئينة وصحة صفة ضئينة ان يجوزنا
وصف الصفة المشبهة على ما افاده بعض النحاة في قول كثير عزة *

* فعنى كل ذي دين فوفى فريضة * وعزة مملول معنى غريمها *

كما افاده العلامة البيضاوي رحمه الله في تفسير قوله تعالى لا ذلول تنير الارض ولا تنق
الحرق وان منعاه كما منعه الحق القناز ان رحمه الله في القول عند الكلام على
الاستقارة فشئحة معطوفة على ضئينة بخلاف حرفي العطف اوصفة لموصوف
محدوف بقدر نجس المقام وبقتشتي متعلق بقوله شئحة وبجيلة فلي بين هاتيك
الحيام الحذف لتقليل الامر لما فوق بالسؤال عن الجيلة وبالقرب على ذلك الفرق في البيت

المطابق بين الضئينة والشئحة وبين الجمع والتشتت والمعنى ظاهر واضمح
الاشارة بها تيك الحيام الى الكتي عنهم بالعرب من العارفين الكاملين في البيت
قبله باعتبار قيامهم بها من حيث انهم مظاهرها عنده وقوله ضئينة بمعنى
اي بجيلة على باجماع وهو مقام الجمع الذي لا يشهد صاحبه فيه غير الحق تعالى
وانما عبر عن الحقيقة بضئينة لكمال نزهتها وامتناعها عن ادراك العقول
وظهورها بحسب الظاهر وهذه شكوى حاله رضي الله عنه في ابتداء سلوكه
في طريق الله تعالى ايام تجرده للعبادة والزهدة وقوله شئحة بقتشتي اى كريمة
بتفريق وهو مقام الفرق الذي يشهد فيه صاحبه الكثرة والتعدد في الخلق
على الاستقلال وانما كانت شئحة بذلك لغلبة شهود اعيان الكاملين على
بصيرة من شيوخه وهم امر

* محجة بين الالاسية والظلي * اليها انكنت لبا ابنا اذ تشنت *

الحجة المستورة والالاسية جمع سنان وهو عامل للرمح والظلي بضم الظاء جمع ظلية
والظلية الطرف من السهم والسيوف اصلها ظبوا والهايمون من الكواكب والاباب
جمع لب وهو العقل ومحجة خبر مبتدا محذوف اى هي محجة وبين الالاسية متعلقة
بقوله محجة وقوله اليها متعلق بانكنت وانبأنا فاعل واذا متعلق بانكنت
وجملة تشنت في محل جر باضافة اذ اليها قال الارباعي

* وقفا الصائدة القلوب بدطا * وخفا جناية عينها الحوراء *

* وتحذنا سرا فحول خبا نها * سمر الرماح يملن للاصفاء *

وكال ايضا من اخرى

* يا طارق الحى اذ اجسته * فحى عنى ساكنات كبطاح . *
 * وادم بطرف من بعيد فن * دون صفاح البيض من الصفاح *
 والمراد كونها محببة بين الایسته والظلى انها فى قايه العزة والمنعة واليصانة
 وانها محبوبة بين الرماح والسيوف وليس حجابها تغيرها بالجودان والبيوت
 والاشارة بقوله اليها اثنت البائنا الى ان ظلية المحبة والعشق قد اذا لا
 عن قلوب المحبين الخوف وحسبان العواقب والنظر الى الحسود المراقب وما
 احسن قول ابن خفاجة الاله ندلسى حيث يقول

* لقد جيت دون الحى كل تنوفة * يتحوم بها فسر السماء على وكر *
 * وجت ديار الحى والليل مطرف * منهم ثوب لا فنى بالانجم الزهر *
 * وخضت سواد الليل اسود خفيه * ودست عرين الليث ينظر عن حجر *
 * فلم ألق الا صدقة فوق لامة * فقلت قضيب قد اطل على نهر *
 * ولا شئت الا غرة فوق اشقر * فقلت جاب يستدير على خمر *
 * وسرت وقلت الكبرق يخفق غيرة * هناك وعين الكيم تنظر عن شرر *
 (ن) قوله محبة صفة لضئينة فى البيت قبله وحجابها ظهور صور الكا ملين
 منها من تجلى لاسم المعبود وقوله بين الایسته والظلى اى محبة بالرمح والسيوف
 عن يخبر عنها بانها مستورة خلف مظهر هؤلاء الكا ملين لقصور انهام ملها
 الشريعة عن معرفة ذلك فيفهمون من القائل به خلوطا واتحادهما فيكون كبر
 من يقول ذلك ويغزونه بالرمح والسيوف وهذا سبب ايراد اهل العلوم
 الذوقية الكشفية معارفهم وحقا ثقتهم بالكتابات الغزلية وغيرها لانهم لو
 صرخوا بذلك لما قدر ان يفهم مرادهم غير ابناء طريقهم وتقع الغافلون بالانها
 العقلية فى اذيانهم واعراضهم بغير علم وقوله اثنت كناية عن توجهها بالارادة
 الالهية على التكوين (هـ)

* ثم نقتل الخلع العذار نفا بها * مستر بكة بردين قلبى ومفججى *

العذار فى الاصل ما سال على خدا العريس والمراد من خلع العذار هنا التهنك وقد تم
 المبالاة بما يتخلف الناس عنه والنعاب على وزن كتاب ما تنقبت به المرأة والمسرطة
 اسم مفعول من سرتبته اى البسته السرتبال وهو القميص او الدرع او كل ما يلبس
 ويرد من مفعوله الثانى ونا بفا على مستر بكة وهو الضمير المفعول الاول
 وقلبي ومفججى بدلان من بردين بدل التفصيل من الاجمال او التقدير ما قلبي
 ومفججى والمجبة فى الاصل الدم او دم القلب او الروح والمراد هنا الروح وفى بعض
 خلع العذار نفا بالها غرابية حيث جعل الشئ من منده ووجه كون خلع العذار نفا

ان الناس يحملونه على محامل غير الحقبة الحقيقية من لانهاك في الامور العادية
واستغراق في المشاهدة المجازية ولا يحاولون ما اوجب خلع العذارا ذهب صف
الاصطبار وعدم الغرور القرار اناه الليل وطراف النهار فيكون صار فاعن معرفة
حقيقة الحال وما الذي اسكن البلبال في الببال ويجوز ان يكون المعنى خلع العذار
المعتاد للبعين مع من يجبونهم بالفتنة الى هذه الجيبة غير ممكن لتمنعها وتجبها
وتستر لها وانما يصنع تحتها عوض خلع العذار النقاب لها والستر لخصها الكمال عزتها
ونهاية صيانتها وقد تكلمنا على تحذرك في شرحنا الذالية عند قوله رضي الله عنه

* فجئت خلقي للعذار لثامه * اذ كان من لثامه اذ لمعاذ ا *
وفي البيت المقابلة بين الخلع والتغيب المفهوم من النقاب والتاسية ذكر
العذار والنقاب والستر والالتفات في قوله مسربة برؤيتي قلبي ومجئتي
ان تمنعة اي من ادراك العقول وقوله خلع العذار نقابها اي ان التهنك حجاب
وجهاها من الظهور فان كل منتهك لا يتأى بما يظهر منه من المباحات التي تحرز
العقل منها فيغفلها فلا يحظر لاحد من الناس ان يرى وان الحق تعالى متصرف
بر في ظاهره وباطنه وقوله قلبي ومجئتي فالقلب هنا العقل وهو القوة الروحية
الرابية المحمدية والمهجة هي ذم القلب الجسدي والمعنى ان هذه الحقيقة
لا بسة مودة قلبه الروحاني وهي صورة عقله النوراني ولا بسة ابعثه من قلبه
الجسماني وهي المهجة من تجلى اسمه المصور كما قال تعالى وللبنات عليهم ما يلبسون
قال الشيخ عفيف الدين التلمساني من قصيدة

* تلمس ومطلها ذاتي ومغربها * بين السوادين من قلبي ومن بصري * (هـ)
* تبيح المنايا اذ تبسح لي المنا * وذاك رخيص مني بميتي *

تبسح فعل مضارع من اتاح الله الا ترى قدره والمنايا جمع منية وهي الموت تبسح
مضارع من اباحه جعله مقبلا ولم يمنع منه والمني جمع منية وهي المطلب والمعنى
ان هذه المحبوبة انا سهلت لي مطلوبا قدرت لي موتا ولست في ذلك بمغبون اذ المنية
اغلى من الكنية فتكون رخيصة وما احسن قوله رضي الله عنه في الثانية الكبرى

* هو الحب ان لم تقض لم تقض ما ربا * من الحب فاخر ذاك او خلع خلق *
وفي البيت الجناس المصنف بين تبيح وتبيح فالاول بناء مضارعة ثم تاد من نفس كلمة
والثاني بناء مضارعة وباء موحدة كذلك الجناس الناقص بين المني والمنايا وما
احسن الاشارة الى المني بعض المنايا وما ينظم في هذا السلك قول الشاعر *

* ان الهوى عين الهوان ونون * سقطت فيترك حمله المراتح *

* وما الطلق قول القائل واجاد *

* وَسَأَلْتُهَا بِإِشَارَةٍ عَنْ حَالِهَا * وَعَلَى فِيهَا لِلْوَشَاءِ عِيُورٌ *
 * فَتَقَسَّتْ كَمَا وَقَالَتْ مَا الْهَوَى * أَلَا الْهَوَانُ وَزَالَ عَنْهُ النَّوْتُ *
 وَجَاسَ التَّعْرِيفُ بَيْنَ مُنِيَّةِ بَعْضِ الْمَيِّمِ وَتَسْكِينِ النُّونِ وَمُنِيَّةِ بَعْضِ الْمَيِّمِ وَكُسْرِ النُّونِ
 (لِ) الْمَتَايَا جَمْعُ مُنِيَّةِ الْمَوْتِ وَجَمْعُ لَكثَرَةِ الْمَوَاتِ فَالْمَوْتُ الْأَبْيَضُ الْفَقْرُ وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ
 مَخَالِفَةُ النَّفْسِ وَالْمَوْتُ الْأَسْوَدُ تَحْمِيلُ ذِي الْخَلْقِ وَخُذْ ذَلِكَ وَالْمَتَّى جَمْعُ مُنِيَّةٍ وَهِيَ طُلُوعُ
 وَجَمْعُهَا لَكثَرَةُ مَطَالِبِهِ فِي حِينِ سُلُوكِهِ فِي طَرِيقِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ فَذَا ذِكْرُ نَيْصٍ لَمْ يَفْعَلْ
 الرِّخَصُ هُنَا كَوْنُهُ مَبْذُولًا سَهْلًا لِإِطْلَاعٍ عَلَيْهِ أَنْ أَرَادَ الْحَقُّ تَعَالَى كَمَا وَدَّ اللَّهُ أَنْ يَسْهَلَ
 مَتَى مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا وَأَفْرَدَ الْمُنِيَّةَ فِي آخِرِ الْبَيْتِ لَجَمْعِهَا الْجَمِيعِ الْمَتَّى الْمُتَفَرِّقَاتِ مِنْ قَبِيلِ إِذَا
 حَصَلَتْ لَكَ حَصْلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ وَأَفْرَدَ الْمُنِيَّةَ أَيْ الْمَوْتَ وَهُوَ مَوْتُ الْخَلْقِ بِحَقِّ تَعَالَى

الْعَرِيقَانِ هـ) وَمَا غَدَرْتُ فِي الْخَيْلِ أَنْ هَدَرْتُ مَتَى بِشَرِّ الْهَوَى لَكِنْ وَقْتُ إِذْ تَوَفَّيْتُ
 الْعَدُوَّ خَلَّ فِي لَوْ فَوَاءً وَأَنْ يَفْتَحَ الْمَهْزَةَ وَسُكُونُ النُّونِ مُصَدَّرِيَّةٌ وَهَدَرْتُ مَتَى
 أَبْطَلْتُ وَاسْتَغْفَلَ حَقَّهُ وَقَوْلُهُ تَوَفَّيْتُ بِمَعْنَى قَبَضْتُ الرُّوحَ وَأَنْ مَعَ هَدَرْتُ فِي تَأْوِيلِ
 مُصَدَّرٍ مَجْرُورٍ بِإِلَافٍ مُقَدَّرَةٍ أَيْ مَا غَدَرْتُ لِهَدَرِهَا مَتَى وَبِحُجُورٍ عَدَمِ تَقْدِيرِ الْإِلَافِ عَلَى أَنْ
 يَكُونَ الْمَصْدَرُ فِي تَأْوِيلِ اسْمِ أَنْفَاءٍ عَلَى مَنْصُوبٍ عَلَى الْحَالِيَةِ مِنْ فاعِلٍ غَدَرْتُ أَيْ مَا غَدَرْتُ فِي الْحَبِ
 هَادِرَةٍ مَتَى وَالْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ هَذَا هَادِرًا مَتَى غَدَرْتُ لِكَيْلِ كَانَ وَفَاءً لِكُونِهِ هَبْ بِشَرِّ الْهَوَى
 وَفِي الْبَيْتِ لِحَاسِ الْمَلَاخِيقِ بَيْنَ غَدَرْتُ وَهَدَرْتُ وَالْجَنَاسِ الْمُنَاقِصِينَ وَفَتْ وَتَوَفَّيْتُ
 وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَصِيدَةِ الْيَا نِيَّةَ
 * كَمْ قَبِيلٌ مِنْ قَبِيلٍ مَا لَهُ * قُوْدٌ فِي جَنَانٍ مِنْ كُلِّ حَمَى *
 وَقَالَ آخِرُ

* الشَّرْطُ بِذَلِكَ النَّفْسِ أَوَّلُ مَرَّةٍ * لَا يَطْبَعُنَّ بَيْقًا نَهَا إِلَّا شَبَاحُ *
 (ن) قَوْلُهُ وَمَا غَدَرْتُ الْحَى لِأَنَّ الْمَحْذُوبَ الْحَقِيقِيَّ يَأْتِي أَنْفَرَادَهُ بِالْوُجُودِ وَتَوْجُدهُ بِالْأَسْمَاءِ
 وَالصِّفَاتِ أَنْ يَكُنْ مَعَهُ مَحْبُودٌ بِضَائِهِ فِي ذَاتِهِ وَأَسْمَاءُ وَصِفَاتُهُ وَبِزَاحِهِ فِي جَمَالِهِ وَتَوَلَّى
 وَكَأَنَّهُ يَفْتَضِي شَرَعَ الْحَيَّةَ أَنْ يَقْتُلَ مَحْبُودَ بَيْقِهِ وَيَبْقَى هُوَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ إِذَا لَا وَابِدَا
 * مَتَى أَوْعَدْتُ شَرْتُ وَأَنْ وَعَدْتُ كَوْتُ * وَإِنْ أَقْسَمْتُ لَا شَرِيَّ الشَّقْمُ بَرْتُ *
 مَتَى شَرْتُ زِمَانِي وَهِيَ أَعَمُّ مِنْ إِذَا فَإِنْ مَتَى قِيدَ لِلْكَلْبَةِ وَإِذَا قِيدَ لِلْجَرِيَّةِ وَأَوْعَدْتُ
 فَعَلْتُ مَا خِشْتُ مِنَ الْإِعَادِ وَهُوَ لِلشَّرِّ وَأَوَّلْتُ فَعَلْتُ مَا خِشْتُ مِنْ تَبَعِ الْإِعَادِ بِمَا أَوْعَدْتُ
 بِهِ مِنَ الصَّحْرِ وَالضُّدُودِ وَمَا اسْتَبَهَّهَا وَالْوَعْدُ بِقَالَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَمُقَابَلَتُهُ بِالْإِعَادِ
 بِحُضْنِهِ لِلْخَيْرِ وَلَوْتُ بِمَعْنَى مَطَلْتُ وَأَقْسَمْتُ بِمَعْنَى حَلَفْتُ وَيَبْرَأُ مُضَارَعٌ مِنْ إِبْرَأْتُ
 سَرَفَتُهُ شَفَاءٌ وَالسَّقْمُ الْمَرَضُ وَتَوَرَّتْ فَعَلْتُ مَا خِشْتُ مِنْ بَرَفْلَانٍ فِي بَيْتِهِ أَيْ صَدَقَ

والمعنى ابعادها بالجر مجتل ووعدها بالوصل مطول وحلفها على عدم شفاء
مرض المحب قسم صادق لا خلف فيه ولا يخفى جناس الاشفاق بين اوعدو وعد
وجناس شبه بين اولت ولوت وكذا بين اقسمت والسقم وكذا بين يترى وبرت
زن هذا شان الحق تعالى بعباده المؤمنين الكاملين متى صدرت منهم مغفرة
في الدنيا عجل لهم العقوبة ليؤذ بهم فيحسن تأديتهم فينفذ وعيده فيهم في الحال
او يعفو كما قال سبحانه وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
وان صدرت منهم افعال حسنة مرضية آخر الجزاء عليها الى الاخرة فيبقى الوفاء
بوعده الى دار البقاء والسقم المرض اى مرض عباده المؤمنين وهو من البلاء الحسن
قال تعالى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا وقوله وان اقسمت ومعنى قسامه
تاكيد ابتلاءه لعباده كما قال ولنبلونكم الآيات
وَإِنْ عَرَضَتْ طَرِيقُ حَيَاءٍ وَهَيْبَةٍ وَإِنْ عَرَضَتْ أُشْفِقُ فَلَمْ أَلْقَ

عرضت ماض من العرض وهو الاظهار والابراز والاطراق مصدر اطرق اذا رضى
عينه ينظر الى الارض والحياء انقباض النفس خوفا للقبائح والهيبه الاجلال
والمخافة وارضت من الاعراض وهو خلوق الاقباض واشفق مضارع اشفق
من كذا اى خاف منه ومفعول عرضت محذوف اى وان عرضت جماعها وروى نقىها
اطرق حياء منها وهيبه لها وان ارضت عني ولم تقبل على حذرتها وخفت من
اعراضها ولم التفت الى جانب هيبه لها وفي البيت جناس شبه الاشفاق بين عرض
وارض والسمع في قوله وان عرضت اطرق وان ارضت اشفق (ان يعنى
اذا انجلت له وانكشف ينظر الى الارض يعنى ينظر الى له ومسكتنى كمال عز
الحقيقة وتكبرها وجبروتها اجلا لا وتغطيها واحترامها لئلا يذوب
العبد حينئذ بين يدي ربه وتضمحل رسومه واذا استترت واجتبت عنه خاف
منها ولم يتلفت لا يميناً ولا يساراً حذراً ان تكون قد مكثت به باعراضها عنه قال

تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون (١٠١)
وَلَوْ لَمْ يَزِرْنِي ظَنِيهَا غَوْ مُضِجِي قَضَيْتُ لَمْ أَسْطِعْ رَأْيَا بِمَقْلِي

الطيب مجئ الخيال في النوم والمضجع مكان النوم وهو يقع اليه والحلم لان من باب منع
يمنع وقضيت فعل ماض من قضى بحبه قضاء ايماء وقوله ولم اسطع من اسطاع يسطيع
مخذوف التاء استغفالا لما مع الطاء والمقله شحة العين التي تجمع البياض والسواد
والمعنى لولا زياره طيف المحبوبة لى مكان منامى لما امكن رؤيتها في حال حيايت
لغز رؤيتها بل اسطوع انوارها وما الطف قول القاضى ناصح الدين الارجاف

* أيزاد سنك بالتبرقع ضلة * فأرى كسفو لمثل حسنك أصونا *
 * كالشمس يمتنع اجتلاء وجهها * فاذا اكتت برقيق عيم امكنا *
 وما الطف قوله رضى الله عنه في لامته

* وكيف ارجى وصل من لو تصورت * حماها المني وهما الصاقتة السبل *
 (ن) ورد في الاثر اناس نيام وفي القرآن ومن آياته منامكم بالليل وكنها فكل صورة
 يراها السالك فهي لطيف خيال محبوب الحق تعالى من تجلى اسم المصور وقوله حق محض
 لان الاضطجاع للصورة الجنب بالارض فلا يكشف له ان تلك الصورة التي رآه
 صورة محبوب الا اذا رجع الى اصله بل صورة بالارض تواضعاً ولا وانكساراً بمعنى
 لو لم يزد في ذلك الطيف كما ذكرنا مت فلم اقدرا ان ترى تلك المحبوبة بعيني لان الميت
 جمد لا يمكن ان يرى بنفسه لانها هي التي تملك بصره فتريه ما شاءت فاذا افرزها
 عنه لا يراها (م)

تَحْيَلُ زُورًا كَانَ زُورَ خِيَالِهَا لِشَبْهِهِ عَنْ غَيْرِ رُؤْيَا وَرُؤْيَا

التحيل التوهم والزور بضم الزاي الكذب والزور بفتح الزاي بمعنى الزبارة والخيال بيان
 عن لطيف الخيال والرؤيا على فاعلي بلا تنوين مصدر رأى في منامه والرؤية مصدر
 رأى في اليقظة وتحيل زور بالنصب خبر مقدم وكان زور خيالها اسمها ولشبهه متعلق
 بزور خيالها وعن غير رؤيا متعلق بمحذوف على انه حال من خبر كان اي كان رؤية خيالها
 تحيلاً صادراً عن غير رؤيا نوم ولا رؤية يقظة وانما هو نوع من التحيل وضرب من
 التوهم المحض وما الطف قول ابى تمام
 * قد زار طيف الكوى لا بل ازاركه * فكرو اذا نامت العيان لم ينم *

وقال ابو الطيب المستنبي

* ولولا اني في غير نوم * لكنت اظنني مني خيالاً *
 وبين الزور والزور جناس محرف وبين رؤيا ورؤية جناس شبه الاشتقاق
 وبين التحيل والتحيل اقتراب لفظي لا يتخلو من لطف (ن) بمعنى ان الصورة التي
 اراها بها محض زور بر عليها لانها لا تشبه شيئاً ولا يشبهها شيء كما قال ليس كشيء
 شيء وقوله لشبهه اي لشبهه ذلك الخيال فانه صورة خيالية اي مثل صورة
 الخيال وقد صدر ذلك التحيل عن غير رؤيا متامة لانه متحقق بذلك يقيناً
 وعن غير رؤية في اليقظة بل كان ذلك في عالم الانسلاخ عن النوم واليقظة
 في حالة ذوقية يعرفها العارف لا تنال بالمسئل (م)

* بفرط غرأني كرقيس بوجد * وبهجتها لبني أمت وأمت *

الضبط، سم مصدر من الافراط والغلبة والعزام الولوع والعذاب وقيل هذا هو
 قيس بن الخلوخ العامري وهو المشهور بمجنون عامر والوجد مصدر روحه
 وجد إذا احبته ولبنى اسم امرأة محبوبة امت من الامامية اصله أموت على وزن
 كرمت ثم نقلت حركة الواو الى الياء الساكنة قبلها ثم قلبت الواو الفاء ثم حذف
 ذلك لانه لغير الساكنين مع التاء الاولى كدغمة وامت فعل تام من ام فلا
 فلا نا اي صار اماما له وبقرط غرامى متعلق بامت وذكر قيس بالنصب بمفعوله
 وبوجوده متعلق بذكر قيس اي جعلت ذكر قيس بالوجد ميتا بسبب قرط غرامى
 وغلبته وقوله وبهجتها بالجر معطوف على قرط غرامى والضمير في بهجتها
 للمحبوبة المتكلم عنها ولبنى مفعول مقدم لامت اي صارت اماما للبنى بسبب
 بهجتها فحصل الامانة يقول فقت بوجدى على كل المحبين كما فاقت بهجتها على
 كل المحبوبات وفي البيت الجناس بين امت وامت وقد افهم معنى هذا البيت
 واظهر المراد منه بقوله بعده

* فلم ارمشني عاشقا ذا صبايرة * ولا مشها معشوقا ذات بهجة *

العاشق اسم فاعل من العشق وهو افراط الحب او هو عني الحب عن ادراكه عنو المحبة
 او مرض وسواسي يخيئه الانسان الى نفسه بتسليط فكه على استحضار بعض الصور
 وانصباية الشوق او رقة او رقة الهوى اي لوار مثل نفسي وفي وصفها شقمة ولا
 مشها في وصف المعشوقة وذكر العاشق والمعشوق مقابلة وذا صبايرة صفة قوله
 عاشقا كان ذات بهجة صفة المعشوقة والرويا هنا بمعنى العلم فتعبدت الى مفعولين
 (ن) يعني لم ارمشني صاحب صبايرة لان عشقي حقيقي وعشوق العاشق كلام مجازي
 بعد لونه عن المحبوبة الحقيقية فيعشقون الصور ويتركون المصور وذا رمش
 بجان المحبوبة الحقيقية لان الحسن كله لها وكل الجال منها

* هي ابدر اوصافا وذاتي سماوفا * سمي لي اليها قمتي حين همت *

هي ابدر تشبيهه بليغ واستعارة على اختلاف في السئلة واوصافا نصب على التمييز
 اي هي مثل البدر من جهة الاوصاف فنسبة مشا بهمتها البدر مبهمة فاوضحها التمييز
 لان الاوصاف انواع فمنها النساء ومنها الاستدارة ومنها شرف الوضع الى غير
 ذلك ولما اثبت للجبهة اوصاف البدر احتاج الى ان يثبت له سماء اذ هي من لوازم البدر فعمل
 ذاته سما له اشارة الى كونه مركزا في ذاته منطبعاً فيها كالنطباع صورة البدر في السماء
 وسمت بمعنى ارتفعت والياء في في اللامية على حد قوله تبارك وتعالى فانتبذت
 به مكانا قصيا وكقول ابي الطيب احمد بن الحسين المتعنى

* كَأَنَّ حَيُولَنَا كَانَتْ قَدِيمًا * نَسَقِي فِي قُوفِهِمَا الْحَلِيبَا *

* نَهَرَتْ غَيْرَنَا فَرَقَةً عَلَيْهِمْ * تَدُوسُ بِنَا الْكِبَارَ وَالْعَرَبِيَا *

والهاء في اليها المحببة المتكلم عنها وهمت فعل تام من الهمة بالشئ وهو الغرم على فعله ولا يحسن جعل الهاء في اليها النساء لانه قد جعل النساء ذواته فكيف تتصور بهمة الى ذاته لكن له محمل صوفي لسنا بصدد بيانته والمعنى ان هذه المحببة بدرست او صافروا ذلتى سماء له وقد رفعتنى الى هذا البدر بحيث صرت سماء له همتى حين عزت على الترقى الى المراتب العلية وفي البيت الجناس المحرف بين همتى وهمت (ن) هي البدر التام في الظهور بالنور وقوله اوصافا لان البدر اوصافا كثيرة منها علو وارتفاع ومنها كمال نورانيته ومنها انه لا ينال لاحد من اهل الارض ومنها انه لا يضم احد رؤيته قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون البدر هل تضامون في رؤيته الحديث وفي رواية كما ترون الشمس ولنا في هذا المعنى من مطلع قصيدة

* بَا طَلْعَةِ الشَّمْسِ أَوْ بَا طَلْعَةِ الْقَمَرِ * تَحْتَ الْخَلْفِ خَلَّلَ الْأَشْبَاحَ وَالصُّورَ *

وقوله وذاتى سماؤها من قوله عليه السلام ووسعنى قلب عبدى الكون وهو واسع معرفة لاوسع احاطة وقوله سميت باليهام الخ يعنى ارتفعت همتى اى باغت قلبى الى تلك المحبوبة الحقيقية (هـ)

مَنَازِلُهَا مِثْلُ الذَّرَاعِ تَوَسَّدَا وَقَلْبِي وَطَرَفِي أَوْ طَرَفِي أَوْ بَلَّتِ

ثم لما ثبت انها بدر وان ذاته سماء له اراد ان يثبت في ذاته منازل لذلك البدر اذ من شأن السماء ان يكون فيها منازل القصر فقال منازلها مِثْلُ الذَّرَاعِ توسد او قوله وقلبي وطرفي اشادة الى منزلين ايمن من منازل القمر والذراع مترلا ايضا وهو ذراع الاسد المبسوطة وللأسد ذراعان مبسوطة ومقبوضة وهي تلى الشام والقمر ينزل بها والمبسوطة تلى اليمن وهي ارفع في السماء وامد من الاخرى ورمما عدل القمر فتزل بها مطلق لاربع يخلون من تموز وتسقط لاربع يخلون من كانون الاول وقلب القمر منزل من منازل القمر وهو كوكب نير وبها نبتة كوكبان والطرف كوكبان يقدمان الجبهة وهما عين الاسد ينزلها القمر فذكر الذراع والقلب والطرف والمراد منها ما في الاضغان من الاعضاء وهي معان بعيدة بالنسبة الى القمر الحقيقي فيكون فيها ايهام التورية ومع ذلك فهي ترشيح للاستعارة او التشبيه لملائمتها المستعار منه او المشبهة به والتوسد منصوب على طريقة المقدرة اى حالة التوسد وقوله او طنت او تجلت راجعان للقلب والطرف على سبيل اللفظ والنشر المرتب اى منزلها القلب في حالة الاستيطان والطرف حالة التجلي في البيت التناسب بذكر الذراع والقلب والطرف والنشر المرتب وايهام التورية

(ان) عدد المنازل لانه اراد كثرة تجلياتها في اتحاد اقباله عليها في مرتبة الذراع
 المشار اليها بقوله في الحديث القدسي من تقرب الى شبرا تقرب اليه ذراعا فالذراع
 موعود تقرب الرب من عبده المتقرب اليه بالشبر الذي هو ثلث الذراع وهو لنفس
 والثلث الثاني الروح والثالث الجسم وقوله منى اشارة الى ان المتقرب واحد منهما
 ولا بد ان يكون تقرب العبد الى الرب بالرب لا بالنفس فاذا كان بالرب فهو من الرب حقيقة
 وان كان من العبد صورة ولهذا قال في الحديث بعد ذلك ومن تقرب الي ذراعا تقرب
 اليه باعاً فجعل قرب الذراع من العبد ايضا وقوله توسداً كناية عن الجسم المركب
 المكتشف الذي تتوسده الروح فتسوكاً عليه فمنازلها في حالة التوسد المذكورة مرتبة
 الذراع من الرب تعالى ومنه وقوله وقلبي ايمانها ايضا قلبي من قوله في الحديث القدسي
 وسعني قلب عبدي المؤمن وقوله وطر في اي عيني من قوله تعالى قل انظر واما ذاك الذي
 والارض وقوله وهو الله في السموات وفي الارض ثم بين منازل القلب ومنازل الطرف
 بقوله او طنت او تجلت فاطنت راجع الى القلب يعني لا ينفك عن القلب وان انتقلت
 تجلياتها عليه وتجلت راجع الى الطرف فتكشف بتجليات مختلفة فتعقد منازلها

منه ايضا (هـ)
فَمَا الرِّدْقُ الْإِمْنُ تَحْلِبُ مَدْمَعِي وَمَا الْبَرْقُ الْإِمْنُ تَلْهَبُ نَفْسِي

وهذا البيت من تمة جعل نفسه سماء فانه اثبت لذارته منازل القمر فيريد ان يثبت
 لها ما يلزم السماء من الودق والبرق والمطر والتخلب بالحاء المهملة مصدر تخلب
 المطر اى سأل والمدمع اي ما كان الدمع او مصدر ميمى بمعنى الدمع والبرق معروف
 وتخلب اضطرابة والزفرة اسم مصدر من الزفير وهو داخل النفس والشهيق اخر
 اى ليس المطر الا من سيلانه معي وليس البرق الا من اتقاده نفسي وفي البيت كسج
 في قوله فما الودق الا من تحلب وما البرق الا من تلهب وفيه طباق معنوي بين البارد
 والحار المفهومين من الودق والبرق وفيه للساواة فان اللفظ على قدر المعنى وفيه
 الاستيعام التام الاخذ بمجامع الافهام (شعر) شكايته حاله في مقام المحبة
 الاطية بعد ذكر ما هو فيه من القرب الربا في فائنه من جهة ان الحق تعالى يحب
 ينعم عليه بالتجليات والمعارف والحقائق ومن جهة انه يحب الحق تعالى بمتليه
 الحق تعالى بالبكاء والتخيب والشهيق والتهيب (هـ)
*** رَكْمْتُ ارْتِي اَنْ اَلْمَشْنُونِ رَحْمَةً * لِقَلْبِي فَمَا اِنْ كَانَ اِلَّا مَحْسَنِي ***

ارى بضم الهزرة بمعنى اظن والعشوق مصدر عشق اى كلف العشوق والتخبة بكسر الميم
 العطية وما نافية وان بكسر الهزرة فائدة لتاكيد النفي المفهوم من ما والمحنة بكسر الميم

البلية وإن مع اسمها وخبرها في محل نصب على أنها سادة مسد مفعول أرى ومجمله
أرى أن العشق منحة في محل نصب خبر كان ولقبي صفة لمحبة واسم كان ضمير يعود إلى
العشق والمحبة خبرها متعلق بمحذوف والاستثناء مفرغ أي فما كان من الأشياء إلا
لمحبة وفي البيت جاس القلب بين المحبة والمحبة والمقابلة بينهما ايضاً (ل) يقول
كنت أعلم أن العشق هبة من الله لقلبي فلم يكن إلا بلية لي فإن العشق يقتضي حصول
الحبة الإلهية في القلب وهي قربة وطاعة ومن هنا يرى العبد السالك أنها منحة له
وعطية من الله تعالى وإنما ذلك وأمثاله من القربات والطاعات بلاء من الله تعالى
ومحنة للعبد كما أن الذنوب والمخالفات بلاء ومحنة ايضاً كما قال تعالى ويلولناهم
بالحسنات والسيئات لهم يرجعون وقال تعالى ويلولكم بالشرو والخير فنتقوا ولينا
ترجعون فالحسنات والخير بلاء ومحنة وهو البلاء الحسن الذي قال تعالى وليسلي
المؤمنين منه بلاء حسناً وهو بلاء الأنبياء والأولياء والصالحين كما جاء في قوله
اشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل (و)

منحة أحشائي كانت قبيل ما دعتهما العشق بالغرام فلبت

الأحشاء بالمجمع حتى بالفقر وهو ما انضمت عليه الصلوع وقصر الأحشاء للضرورة
وقبيل بضمير قبل والمراد منه التقريب وما مضى ربة والشقاوة خلاف النعيم
ولبت أي قالت ليتك عند الدعاء والمراد حسن الإجابة واللام في العشق للعاقبة
ويجوز كونها لنفس القليل وهو بلاء ومنحة بالنصب خبر كان وأحشاء أي اسمها
وقبيل ما دعتهما متعلق بمنحة واللام في العشق متعلق بدعتهما وبالغرام متعلق
بقوله لعشق وقوله فلبت معطوف على دعتهما أي كانت أحشاء أي منحة قبل دعاء
المحبوبة لها للشقاوة فحصل منها التلبية وسرعة الإجابة وفي البيت المقابلة
بين النعيم والشقاوة (ل) يقول كانت أحشاء أي منحة مستريحة براحة
العفلة والجهل متلذذة في الدنيا بالذات الوهمية وذلك قبل أن تدعوها
المحبوبة الحقيقية وهذا النداء كناية عن انكشاف نعيم الله تعالى ومحاسن أفعاله
للعبد فإن ذلك يقتضي المحبة من العبد لربه وهو دعاء ونداء للعبد السالك
بان محبة ربه ثم قال للعشق بالغرام أي بالشوق للملازم (و)

فلا عاد لي ذاك النعيم ولا أرى من العيش إلا أن أعيش بشقوتي

لا نافية ومن حقها إذا دخلت على الماضي وهي نافية إن تكرروا كأنها مكررة بمعنى
بناء على جعل أرى بمعنى رأيت عدل عنه إلى المضارع للدلالة على التجدد والمحدث
وذلك لتعلقه بالحياة وهي بما تقتضي أنا فأننا على أنه قد سمع دخولاً على الماضي

غير مكررة قليلا قال الشاعر

* ان تغفر اللهمة تغفر جحما * واني عبد لك لا آلتما *

وعلى كل تقدير فنفيا قرناه من دخولها على الما حنى مكررة او غير مكررة دد على
ان تحشى حيث اذ عني في تفسير سورة الكافرين ان نفي لا مخصوص بالاستقبال اللهم
الا ان يريد اختصاصها في الأكثر والعيش الحياة اي فلا عاد على ما كنت فيه من النعم
بعدد عاه المحبوبة للشقاوة ولا اري في الحياة نوعا الا نوع المعيشة مبتليا للشقاوة
واني بالاشارة البعيدة اشارة الى بعد نفيمه عنه وفي البيت المقابلة بين الشقاوة
والنفيم وجناس الاشتقاق بين العيش والعيش لي قوله فلا عاد في الخ هو اثار
بمعنى لا انشاء جملة دعاية فانه اختار شقاوة العزم الزباني على نفيم العفلة والجمل
بالله والملائكة الغانية اهـ

الآ في سبيل الجحلى وما عسى بكم ان الز في لودريتم اجبتي

الأ حرف استفتاح ومعناها التنبير والسبيل الطريق وما هو صورة واسم عسى ضمير
يقود اليها وكم متعلق بالآق وأن مع الآق خبر عسى على حذف للمضاف اي من الملائكة
ومفعول دريتم يحتمل ان يكون حالي وما معطوف عليه اي لودريتم اجبتي حالي الآن والذي
قرب زمن ملاقاته من الارزاق والاشواق فيكون جواب لو محذوف ويحتمل ان يكون مفعول
دريتم محذوف اي لودريتم ذلك يا اجبتي لرحمة ويكون حالي مبتدا وفي سبيل الخبر مقدم
وما معطوف عليه على كل تقدير ويحتمل ان يكون لودريتم فلا تنميح الى جواب وقد
شرح في تفصيل حاله فقال (ل) قوله حالي اي ما افا سبه واكاد به من البلاء المذكور عسى
هي فعل اشفاق حنا من مكروم ما يقاسيه وقوله بكم ان الآق اي بسببكم حيث المستقبل
من البلاء وقوله لودريتم فلو للتمني والمراد الدراية الذوقية لا مجرد العلم لان الحق تعالى
به عليم بكل شيء ولكن اذا خلق للعبيد في الالم فلا يكون هو الذي يدور في الشا لا له
بل هو تعالى العالم به على الوجه التام وليس العالم بالشئ ذا نقاله فنفق دريتم ذقتهم
عين ما اذوق وقوله اجبتي بالجمع لكثرة ظهوره تعالى باسمائه وصفاته المختلفة اهـ

* اخذتم فؤادي وهو بعضي الذي يضركم ان تتبعوه مجسمتي *

الفؤاد القلب وما استغفها مية مبتدا والذي خبره وما الاستغفها مية اذا كان شئكم لزوم
الاخبار عن النكوة بالمعرفة وذلك جائز في مثل هذا وان مع تتبعه في تأويله مصد مجرور
بفي المقدرة اي ائى شئ يضركم في اتباع القلب بالجملة وقال رضي الله عنه في الامية

* اخذتم فؤادي وهو بعضي فمما الذي * يضركم لو كان عندكم الكمل *

وبقر من هذا قول محمد بن هاني المغربي الاندلسي حيث قال

* استمعوا عن ناظري كحل السهاد * وانفضوا عن مضجعي شوك القتاد *
 * أوخذوا عنى ما البقيت * لا أريد الجسم مقلوب الفؤاد *
 وما ألفت قول من قال وأجاد في المقال

* لي في الحجاز ودعية خلفتها * أود عنها يوم الوداع مودى *
 * وأظنتها لا بل يقينى أنها * قلبى لاني لم أجد قلبى معى *

وفي البيت المقابلة بين البعض والجملة

وَجَدْتُ بِكُمْ وَجْدَ قَوِي كُلِّ عَاشِقٍ لَوْ تَحَمَّلْتُ مِنْ غَيْبِهِ الْبَعْضَ كَلَّتْ

ووجدته يجد كوعدي بعيد في الحب فقط وفي الحزن أيضا لكن بكسر ما ضيه وقوى يضم
 الغاف جمع قوة والغيث كالجمل وزنا ومعنى ويكون بمعنى الثقل من أي شيء كانت
 وكلت فعل ماض من الكلل بمعنى التعب وقوى مبتدأ مضاف إلى كل وكل إلى عا
 ولو مع فعلها وجزائها في محل رفع خبر مبتدأ والكبرى في محل نصب صفة ووجدان
 والمفعول وجدت بكم في المحبة وعدا موصوفا بأن قوى جميع المحبين تضعف
 عن حمل بعضه وفي البيت جناس الاشتقاق بين وجدت ووجدان والمقابلة بين
 الكل والبعض والتقارب اللفظي بين كل وكلت (ن) انما كان كما ذكر لان كل عاشق
 مناط عشقه أثر كوني ذاتا في مضجعي وهو المحبوب المجازي واما هو فمناط
 عشقه المحب تعالى اهـ

بَرَىٰ أَعْظَمَ مِنْ أَعْظَمِ الشَّوْقِ ضَعْفَ مَا جَفَنِي لَنَوْمِي أَوْ بَضْعَ لِقَوِي

برى السهم يبريه نخته وبراء السفر يبريه بزياره له والاعظم جمع عظم وهو وان كان
 جمع قلة لكنه افاد العموم بإضافته إلى الياء التي هي ضمير المتكلم وضعف الضعف
 إلى ما فاعل برى وهو صفة موصوف محذوف أي برى أعظمي شوق هو وضعف
 الشوق الذي استقر في جفني لنومي وضعف الشوق الذي استقر في ضمعي
 لقوي ومن أعظم الشوق حال من فاعل برى وحاصل المعنى قد نمت أعظمي
 شوق وضعف الشوق الذي استقر في جفني لنومي وضعف الشوق الذي استقر
 في ضمعي لقوي ولا يخفى إلا ما ج في البيت فانه أجمع في شكايته من برى عظم
 شكايته من ذهاب نومه من جفنه ومن ذهاب قوته من بدنه وأشار إلى أن جفنه
 مشتاق لنومه كما أنه هو مشتاق لمحبه ولكن شوقه هو ضعف ذينك
 الشوقين وفي البيت المقابلة بين الضعف والضعف وبين أعظمي وأعظم (ن)
 ضعف الشيء بالكسر مثليه أو ثلاثة أمثاله يعني أن الشوق الذي نمت عظمي وبرها
 مقدار الشوق الذي في جفني لنومي مرتين وأكثر ومقدار الشوق الذي في ضمعي

لغوث مرتين أيها أو أكثر وفي ذلك أخباران جفنه لا يوم له وهو مشتاق إلى النوم
غاية الاشتياق وإن ضعفه وعجزه ومرهنة كائن فيه حاصل له وذلك مشتاق
إلى القوة غاية الاشتياق وهذا كله شكوى الحال لتطويل المناجاة مع المحبيب

المبتال (هـ) **وَأَخْلَى سَقَمَ لِيَجْفُونَكُمْ غَرَامُ النِّبَاعِ بِالنَّفَوَادِ وَحَرَقِي**

أَخْلَى أي صيرني ضيلاً مهزولاً والانباع الاحتراق من الهم له خبر مقدم و غرام النبأ
مبتدأ مؤخر وبالنَّفَوَادِ حال من المضاف إليه المضاف بالنسبة إليه كالجزء و حَرَقِي
معطوف على غرام النبأ وقوله يجفونكم حال من الهاء في له والمعنى أن عند
سَقَمِ أَخْلَى وفي جفونكم سَقَمٌ لا جله حصل احتراق من الهم فإن قلت كيف يكون
السقم الذي أخله موجوداً في جفونهم والحال أن السقم الذي يخل غير السقم الذي
يخل والضير أنما يرجع إلى السقم الذي يخل قلت الظاهر أن الضير عما نذالي
السقم يقطع النظر عن كونه يخل أي السقم من حيث هو إذ استقر بجفونكم فهو
سبب احتراق فإسقم في بدني بوجوب الخول وفي جفونكم سبب الجبال الموجب
للغرام وللحرقة وما ألطف قول من قال

* اخذت حبة قلبي * فصفها لك خالاً *

* فقد كستني بخولا * كما كستك جمالاً *

(ن) قوله يجفونكم جمع جفن وهو غطاء العين كما يذ عن صورة الخلق المحسوس
والمعقولة فإن كل صورة من ذلك غطاء على العين الإلهية من الخلق بكل اسم
من الاسماء المحسوسة وسقم تلك الجفون هو زيادة ضعف المخلوق كما قال تعالى خلق
الإنسان ضعيفاً وقال لا يقدرُونَ على شئ مما كَسَبُوا وهذا الضعف فيهم من جملة
الجبال الإلهية الظاهرة في الإكوان (هـ)

فَضَعْنِي وَسَقَمِي ذِكْرَ أَيِّ غَوَاذِلِي وَذَكَرَ حَيْثُ النَّفْسِ عَنِّي بِرَجْعِي

الضعف بفتح الصاد وضمها ضد القوة والسقم كقفل المرض وفي الإشارة إلى السقم
وذلك الإشارة إلى الضعف وأعلم أنه يجوز في الموضعين جعل الإشارة والكاف التشبيه
ويعجز جعلها ذلك باسم الإغارة مع كاف الخطاب غير أني أخش أن تكون الإشارة
إلى الضعف ذلك بكاف الخطاب لبعده وإلى السقم ذأ وحدها وتكون الكاف
للتشبيه ويجوز كون النشر مرتباً و غير مرتباً والاولى كونه غير مرتباً لمناسبة الحديث
للضعف فتأمل وحديث النفس عبارة عما يجسر فيها من الأفكار وإن لم تكن ذلك
لتحصيل مطلب وضعني مبتدأ وخبره ذلك حديث النفس واسم الإشارة ظاهر

فيه مقام الصمير والمنكة في استعمال الاشارة عوضا عن الصمير الاشارة الى ان
ضعفه وسقته تميز كال التميز حتى صحت الاشارة اليهما كالحسوس وهو يسد
الاعامد وسقته مبتدا ايضا واذا كراى عواذى جملة وقفت خيرا عنه وفيه من وضع
الظاهر موضع المضمرة الكفاءة باسم الاشارة عن العايد كما في الجملة الاولى
والكلام من عطفا لجل كانه قبل صغى ذلك حديث النفس وسقته اكرى عواذى
وعنكم متعلق برجوعى ورجوعى متعلق بحديث النفس والمعنى راي عواذى راي
لا قوة له فهو مثل سقته وحديث النفس رجوعى عن محبتكم حديث ضعيف والبيت
اللف والنشر للرب والتناسب ذكر الضعف والسقم وفي ذكر الرأى والحديث (ن)
قوله ذاكرى عواذى وان حديث النفس في الاولى اشارة الى الضعف والثانية الى السقم
يعنى صغى مثل راي عواذى فان رايهم ضعيف جدا وسقته الذى اعترانى في محبتكم
يشبه حديث نفسى بالرجوع عنكم فانه اسقم من سقته لانه مشبه به وهو اشد من
المشبه في صفة السقية فيقال حديث سقيم اهـ

وها جسدى مما وهى جلدى لدا محملة بلى وتبقى بليتى

وهى هى مثل وعد بعد معنى سدا والجسد محركة جسم الانسان والجن وللانكة ان
الوارى للمطف وكلمة هاء للتنبيه لانه امر غريب وجسدى مبتدا وهى مصدرية
والجسد بالجمع القوة والحمل تكلف الحمل وبلى مثل مرضى من البلاد بجر المياه والقهر
وهو الاصحاحون وذهاب الجدة في الثوب ونحوه والمعنى ضعف جسدى
من ضعف قوى فلاجل ذلك يتلى تحمل جسدى وتبقى بليته وذلك لان الجسد تابع
للقلب والباطن وقال أبو تمام في ذلك

* شاب راسى وما اظن شيب الرأس الا من فعل شيب فؤادى *

* وكذلك الأجساد فى كل نوس * ونعيم طلائع الأكباد *

وقال أبو الحسن الهامى

* وتلهب الاحشاء شيب عفرى * هذا البياض شواظ تلك النار *

ولذا جازو مجرور متعلق بقوله بلى وتحمله بالرفع مبتدا وجملة بلى خبره ومن
متعلقة بوهى وهى تليبية اى وهى جسدى لاجل ان وهى جلدى وفى البيت
الجناس للاحق بين جسدى وجلدى والطباق بين بلى وتبقى وجناس شبه
الاشتقاق بين بلى وبليته ومما اتفق لنا فيما يناسب معنى البيت قولنا

* ارى الجسم متى يصح محمل وانما * محبتكم تقوى على وتثبت *

* ولم يبق من غرن الواد بقية * ولكن غصون الود فى القلب تثبت *

وقال ابن الدهقان

- * نفس القياس فللعنصر قضية * ليست على نهج الجحى تنقاد *
 * منها بقاء الشوق وهو يزعمهم * عرض وتغنى دون الاجساد *

وَعَدْتُ لِمَا لَمْ يَبْقَ مِنِّي مَوْضِعًا لِنُصْرِ لِعَوَادِي حُضُورَ كُفَيْبَتِي

عدت بمعنى رجعت وصرت وما موصولة وهي واقعة على الامر العظيم الذي هو الشوق وما يتبعه من لوازمه كالبعد والهجر وغيرها ويبقى بضم الياء من ابقي يبقى بمعنى يترك والعواد مثل زوار لفظا ومعنى غير انهم مخصوصون بزيارة المريض وقوله لنصر متعلق بيبقى اي صرت بسبب الشوق الذي لم يترك في لنصر موضعيا اي اخلني الشوق واقتضى في حق (ان) الضر لو قصد الاقامة بقاء جسدي لم يجز مو يكثر فيه فان العزم لا يقوم بنفسه وقوله لعوادي متعلق بقوله حضورى والمعنى عدت اي صرت بسبب هذا الفناء الذي طرأ على حضورى لعوادي كُفَيْبَتِي عنهم فلا يروني عند قصد رؤيتي في حضور ولا في غيبه ما العدم لا يرى وما احسن قوله رضى الله عنه

- * تحكم في جسمي الخول فلواني * لقبني رسول مثل في موضع خالى *
 وقوله في اللامية رضى الله تعالى عنه
 * خفيت منى حتى لعد مثل عاندى * وكيف ترى العواد من لاله ظل *

وقال المستنقى

* وشكيتي فقد السقام لانه * قد كان لما كان لي اعضاء *
 (ان) يقول صرت بالامر العظيم الذي لم يترك من جميعي موضعيا يقوم به الضر والامر العظيم الذي فعل به ذلك هو مجلى وانكشاف الوجود الحق له فانه وجود واحد حتى بنفسه قائم بنفسه علم ما لا يعلمه سواء مما لا نهاية له مرتبا على اكل ترتيب الحكم اذ لا يجمع ما علمه فقد ركل شئ مما علمه بمقداره المعلوم وقضى بذلك فظهر ركل شئ بنور وجوده الحق فلا وجود في نفس الامر سوى وجوده الحق والكل فاني متمصل فاذا تحقق العارف في نفسه بهذا الامر كان فانيا في نفسه (ام)
 كَأَنِّي هَلَالُ الشَّكِّ لَوْلَا أَنَا وَهِيَ خَفِيَتْ فَلَمْ تَهْدِ الْعَيُونُ لِرُؤْيِي

هلال الشك قول الذي يتحدث الناس برويته ولم تثبت رؤيته وقوله لولا انا وهي الى آخره جملة للفرق بينه وبين هلال الشك فان فيه انا وهى اقضى هتاء العيون لرؤيته لاستدلالها به بخلاف هلال الشك والتأوه مصدر تأوه الرجل اذا قال آؤه وخفيت من باب علت ضد ظهرت ولم تهد على صبغة الجمول والعيون جمع عين بمعنى المجازة المروفة فابقاع الهداية حينئذ حقيقة وقوله فلم تهد العيون لرؤيتي عطفت على

خفت والغاء فيها معنى السببية والهداية الدلالة بلطف على طريق يوصل الى المطلوب ومعنى البيت قد صرت في الخفاء مثل هلال الشك لا يرى وان تحرك ببعض الناس برؤيته لكن التأوه اوجب لي ظهوره في الجملة بحيث اهتد العيون لرؤيتي وقد قال رضى الله عنه في البائنة

* كهلال الشك لولائه * ان عيني عنه لم تنأى *

وقال المتنبي

* كفى بجسمي نحولاً أنتى رجل * لولا مخا طبتى اياك لم ترفى *

وقاخر * قد سمعت أينته من بعيد * فاطلبوا الشخص حيث كان الابن *

واعلم ان التشبيه بهلال الشك في الخفاء مما اختص به الاستاذ رضى الله عنه فان لم نرى كلام أحد من البلغاء هذا التشبيه والله ببارك وتعالى علم بحقيقة الحال (ن) يعنى انا عند نفسي بمنزلة هلال الشك انحدث في نفسي برؤيتي ولم تثبت رؤيتي عندي لان عندي ان المرءى لى هو الوجود الحق المطلق وان الوجود كله له تعالى لا لنفسى فلولاً تألمى وتوجع من نسبة الوجود الى عند قايى بالكاليف الشرعية التى لا بد لها من فاعل تصدره من عن قصد ونية لم أتبع عند نفسي لنفسى ولم ترفى عيون الناس على ما أنا عليه من الشهود والتحقيق بحقيقة الوجود وانما ترائى العيون معنوهاً مجنوناً لا يوثق بكلامي ولا يلتفت الى لعدم انضباطى وانظامى اهـ

جِسْمِي وَقَلْبِي مُسْتَحِيلٌ وَوَاجِبٌ وَخَدَى مَذُوبٌ بِجَانِزِ عِبْرَتِي

المستحيل الشيء الذى انقلب عن حاله التى كان عليها والواجب هنا بمعنى الساقط والمندوب هنا اسم مفعول من ندبه لا مرد عاه اليه والجائز هنا بمعنى السائر العبرة بفتح العين الدفعة قبل ان تفيض ولعل المراد هنا الاعم بقرينة الجائز قائل الاعراب فجسمى مبتدأ وخبره مستحيل وقلبي مبتدأ معطوف على المبتدأ الاول وواجب خبره معطوف على الخبر مثل قولهم زيد وعمر وكاتب وخبثه وخدى مندوب مبتدأ وخبره الجائز عبرتى متعلق بقوله مندوب واضافة الجائز الى العبرة من اضافة صفة الى الموصوف والمعنى جسمى متغير منقلب عن الحال التى كان فيها وقلبي ساقط وخدى معدل عبرتى السائلة السائرة وفي ذكر المستحيل والواجب المندوب والجائز ايها التورية فان كلامها له معنيان لغوي واصطلاحي والاصطلاح هو القريب واللغوي البعيد مع ان المراد منها هو البعيد وفي ذكر هذه الاشياء ايها المتناسب فان المراد منها غير المعانى الشرعية المتناسبة وفي المصراع الاول ايضا اللف والنشر على الترتيب واما ذكر الجسم والقلب فتناسبتا به (ن) يقول

جسمي مستحيل اى خصل وانحنى لفتا في البتلى وقلبي واجباى خفق ومبط من قول
 تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة وهي قول الغافلين
 عن البتلى الا له وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يوشق فيخرج منه
 الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وهي قلوب العارفين بالبتلى الالهى المتقين
 بروقه وخيرى مندوب اسم مفعول من التدبيرة أو الجرح الباقي على الجلد يعنى ان
 خد مجروح بكثرة سيلان دموعه من بكائه من خشية الله تعالى

وَقَالُوا جَرَتِ خُمُودُ مَوَالِكِ قَلْبِ عَنْ أُمُورِ جَرَتْ فِي كَثْرَةِ الشَّوْقِ فَلَيْتَ
 غَرَّتْ لِي صَيْفُ الطَّيْفِ فِي جَفْنِي الْكُرَى قَرَى جَرَى دَمْعِي أَوْفَوْقِي

البيت الاول متعلق بالثاني فان الثاني مبين لامله كون الدموع خمرًا والضمير في قوله
 يعود الى العذال وبرى عن أمور ومن أمور وجرأ حلا مقدم من الفاعل وهو دموى
 والرواية ان كانت عن فهي متعلقة بمحذوفى ناشئة عن أمور وان كانت من
 فهي تقييدية متعلقة بجرى اى جرت من أجل أمور وجرى الاول يعنى سالت بالثانية
 بمعنى صدرت وقوله في كثرة الشوق متعلق بقوله قلت وجله جرت منقذ لأمور
 وكذلك جملة قلت في كثرة الشوق اى احترت دموى أمور صادرة قليلة في كثرة
 الشوق اى الامور الكثيرة في نفسها غير انها قليلة بالنسبة الى كثرة الشوق
 وكثرة الشوق عبارة عن كثرة أسبابه او كثرة ما يندشأ عنه من السر والدمع
 والحزن وغير ذلك وفي البيت الخامس التام بين جرت وجرى والجناس المحرف
 بين قلت وقلت والمقابلة بين الكثرة والقللة ونجرت الشئ اصبت بخر والضعف
 معروف للواحد والجمع والطيف الخيال الطائف في المنام وفي جفني متعلق
 بنجرت والكرى مفعول بنجرت وقرى منصوب على التعليل اى غرت لاجل القرى
 ودما حال من دمعى وهو فاعل جرى وفوق وجنى متعلق بجرى والمعنى
 غرت لكرى لاجل قرى الضيف الذى هو الخيال الطائف بجرى بسبب ذلك الخمر
 دمعى ما فوق وجنى وفي البيت الخامس للاحق بين ضيف وطيف وكذا بين الكرى
 وقرى وكذا بين جرى وكرى والكرى النوم والقرى بكسر الفاء مصدر قرأ اى
 أصافه وقوله بجرى عطف على بنجرت وفي الفاء معنى السببية (ان الضمير في قالوا
 راجع للاجابة وقوله من أمور جمع أمر وهو الشأن المهم في طريق المحبة وجرى
 اى صدرت من المحبوب الحقيقي كالصدور المحرمان واظهار الغضب على والابتلاء الحسن
 في أحوال الدنيا والهدن وتلك الامور الكثيرة في نفسها غير انها قليلة بالنسبة الى
 كثرة الشوق ثم اعتذر عن خمر دموعه بانها تدنو الى امر واحد من تلك الامور الكثيرة
 فقال ذهب النوم في جفني لخيال المحبوب الذى رانى ومعنى الطيف الذى زاره

ما يقع في القلب من الصور عند توجهه الى شهود الحق تعالى فان الناس ينام كما ورد
في الخبر فاما يجدونه بمنزلة الخيال الذي يجده الناس فاذا استيقظ بالهول ذهب

ما كان يجده ^{اهـ} **فَلَا تَنْكُرُوا لِمَنْ مَسَّنِي مِنْكُمْ عَلَى سَوَالِي كَشَفْ ذَاكَ وَرَحْمَتِي**

جملة فلا تنكروا آله على جزاء الشرط المقدّر والتقدير ان مسني منكم فلا تنكروا
على سوالي كشفه وستر بينكم فاعل ومضاف اليه اي الضمير الصادر من بينكم وفراكم
فاضافة بيانية ان جعلت الضمير نفس البين ومعنى اللام ان جعلته منصوباً اليه صادراً
عنه وعلى متعلق بتركوا وسوالي مفعوله وهو مضاف الى فاعله وكشف منصوب
على انه مفعول المصدر ورحتي عطفت على كشف ذاك والمعنى ان اصابني الضر
الذي يكون من ألم البين فلا تنكروا على سوالي من الله بازالته واعادة نفع
الواصل والقرب وكذا لا تنكروا عني ان اسأل من الله ان يرحمني ويزيل عني ضر
البين وقد اشار الى سبب نهيه عن انكار سؤاله كشف الضر وسؤاله الرحمة
بقوله (ان الخطاب للاجابة المتحدّث عنهم في البينين قبله والمعنى لا تنكروا على
يا احيى اذا طلبت منكم ان تكشفوا عني ما مسني من ضر وقتكم وبعدكم فان
أيوب عليه السلام قال اني مسني الضر وأنت ارحم الراحمين ولغيره اسوة به فان

فتح باب الاقضاء بشكايته الحال للاجابة ^{اهـ} **وَصَبِّرْ أَرَأَيْتَ قَدْرِي عَلَيْكُمْ مَطَافًا وَنُكْمًا فَاعْدُوا فَوْقَ قَدْرِي**

فصبري مبتدأ عليكم متعلق به والهاء ومطافاً مفعولان لا يرى تحت قدري
متعلق بأراه ونكم متعلق بصبري اي وصبري عنكم أراه فوق قدرتي وجملة فاعدوا
معتضة بين معجولي أراه بحسب التقدير وان قدرته صبري بعدوا و عنكم مبتدأ
وجعلت فوق قدرتي خبراً عنه من غير تقدير أراه فتكون جملة فاعدوا معتمة
بين المبتدأ والخبر والمعنى صبري عليكم بحمل المشاق الصادرة من صدكم
وجودكم وجفاكم أراه مقدوراً مطافاً تحت قدرتي وأما صبري عنكم بأن أنساكم
أو أنساكم عند بعدكم عني فذلك غير مقدور بل هو فوق قدرتي فليكن
منكم العذر من عدم صبري عنكم وما أحسن قوله رضي الله عنه

* وصبري صبر عنكم وعليكم * أرى أبداً عندي مرارته تحلو *

وقال رضي الله عنه

* والصبر صبر عنكم وعليكم * عندي أراه إذا أذاً إذا *

وغيره

* الصبر يحمي في الموطن كلها * الا عليك فانه مذموم *

وفي البيت الطباقي بين فوق وتحت وبين عنكم وعليكم (هـ)

وَمَا تَوَافَيْنَا عِشَاءً وَضُمًّا سَوَاءٌ سَبِيلِي ذِي طَلْوٍ وَالثَّنِيَّةُ
وَمَنْتَ وَمَا صُنِّتَ عَلَى بَوَاقِي تَعَادَلُ عِنْدِي بِالْمَعْرِفِ وَقَفَّتِي
عَبَّتْ فَلَمْ تَعْبَتْ كَانَ لَمْ يَكُنْ لِي وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَشْرْتُ وَأُومِتْ

التوافي من الاصحاب أن يأتي كل منهم الآخر وسواء السبيل وسط الطريق وذو طوى
مثلك الطاء ويجوز تنوين موضع قرب مكة والثنية موضع أيضا ومنته بمعنى
تغضبت وما صنت أي ما بجلت وعلى تنازع فيه منت ومنته وكذا قوله بوقفة
وتعادل بمعنى تساوى وتماثل والمعرف على وزن معظم الموقف بعرفات وعبت
أعبت وأعيت من باب نصر وضرب أي وهنت ما أجد وقوله فلم تعبت بضم التاء
مضارع أعته أي أعطاه العتبي أي الرضوي وقوله كان هي مخففة من كان ولقي كسر
اللام مصدر لقيه أي صادف وقوله وما كان إلا أن أشرت وأومت أي لم يكن
في الملاقاة بيني وبينها غير إشارة مني وإشارة بها فان الإشارة والاياء بمعنى
واحد ويحصلان بالكف والعين والحاجب ولما أدلة تدل على وجود شيء لوجود
شيء آخر يلها فعل ماض لفظا أو معنى قال بعض النحاة باسميتها وبعضهم
بحرفيتها وعشاء ظرف توافينا وسواء سبيلي ذي طوى والثنية فالعل ضمت
وحذف نون سبيلي مع أنه مثنى لاضافته إلى ذي طوى ومنته معطوف على
توافينا وجملة تعادل عندى بالمعرف وقفقتي في محل جر صفة وقفة وبالمعرف
متعلق بوقفة ومعمول المصدر بتقديم عليه إن كان ظرفا أو جارا أو مجرورا =
وعبت جواب لما واسم كان المخففة ضمير الشأن وجملة لم يكن لقي خبرها وليقي
فاعل يكن وكذا كان في قوله وما كان إلا أن أشرت وأومت تامة وقاعلم المصدر
المستبوك من أن أشرت وأومت أي ما وجد مني ومنها الإشارة والاياء وذلك
إشارة إلى قصر زمن المواقاة واعلم أن قوله وما كان إلا أن أشرت وأومت معطوف
على خبر كان المخففة أي كما لم يكن لقي وكان ما كان إلا الإشارة والاياء ولو
عطفتا وما كان على جملة كان لم يكن لقي لكان المعنى ما كان في نفس الأمر غير الإشارة
والاياء فينا في حكمه في البيت الأول محمول التوافي والضم وفي البيت الثاني بأنها
منت عليه بالوقفة التي تعادل عنده وقوفه في موقف عرفات اللهم إلا أن يكون
المعنى لم يحصل في تلك الوقفة والضم والتوافي غير الإشارة والاياء فلا ينافي ذلك
ولا يلزم ادخال جملة على جملة وما كان أن أشرت وأومت في حكم التشبيه فتأمل

وفي البيت الثاني الطباقي بين منت ومنت والناسب بين الاشارة والايما عن قوله
 توافينا كتابه عن اقباله على حضرة الحق تعالى فانه عن اقبال الحق تعالى عليه وقوله
 عشاء كناية عن ظهور العدم المقدّر المصوّر بنور الوجود الحق بعد عزوب شمس الذات
 الاحدية وقوله سبيل في طوى والثنية فالاولى قرية قريب مكة كناية عن الحضرة الالهية
 من قوله تعالى انك بالوادي المقدس طوى والثنية كناية عن النفس الانسانية من قوله
 تعالى فلا تخف العقبة وما ادراك ما العقبة فكدرية وهي حق النفس بحرفها للتسوية
 معرفتها من مدق الاغيار والعشاء المذكور هو اختلاط نوري وجود الحق بظلمة عدم
 النفس وكين بالوقفه هنا عن وقوف المعارف اذا تحقق بقاء نفسه واستحلال رموه
 وبوجود ربه وبثبوت اسمائه وصفاته فذلك الوقفة المذكورة تساوي عنده تمام الجمع
 والوقوف بعمرات واعني في تعجب راجع الى حضرة الحق تعالى اذ هي المحبوبة الحقيقية
 في الايات قبله قال الشاعر

اعاتبك المودة من صديق * اذا ما راجي منه اجتناب
 اذا ذهب الكتاب فليس ودة * ويبقى كود ما بقي العتاب

ثم قال ولم يكن بعد الوقفة والصب الان اشترت مصرها اليها بالذلي حتى والسكنة
 والافتقار واومات هي والايما من المصير المذكورة كناية عن اشارتها بعدم قبوله
 اما بما جها وهو احدى الاستحسان الانسانية المحبوبة عنها بنفسه من الغافلين او
 بيد هافي اثر من اثار قدسها من انسان او غيره فايما رواها اخي من اشارته (هـ)
اي الكعبة المحسن التي بكاملها * قلوب اولي الابواب ليست وحت

الكعبة تنطق في اللغة لسان منها البيت الحرام واحلاقتها على ما يريد الشيخ على نوع من
 التشبيه واصنافها الى الحسن ليعلم منها ان المراد منها غير كعبة الحج للمروفة والحسن لجمال
 جمعة محاسن على غير قياس وهو مما يدرك بالذوق ولا يوصف والابواب جمع لب
 وهو العقل ولبت اي قللت لبتك اللهم ليك واقامت على الطاعة وحت اي
 قصدت وقوله بكاملها متعلق بلبت ومتعلق بحت مثله محذوف اي حجت قلوب العقلاء
 بكاملها ولبت له وقلوب اولي الابواب مبتدأ خبر بلبت وحت والكبرى صلة للوصول
 والمعنى انا ادى كعبة الجمال التي اطاعتها قلوب ارباب العقول وقصدها ووفى البيت
 جناس شبه الاستعارة في الابواب ولبت والناسب في ذكر الكعبة والجمع والتلبية
 وفي ذكر الابواب والقلوب (ن) او ادى بكعبة الحسن للحضرة المقصودة من حيث تجليها
 في قلوب المعارفين الكاملين (هـ)

بريق كشأ يا منك اهدني لمناسكا * بريق كشأ كما هو خير هدية
 البريق على وزن امير التلاوة والمان والشا با جمع تنية والمراد بها الاضراس الاربع

التي في مقدم النعم ثنتان من فوق وثنتان من اسفل والسنابا بالقصر ضوء البرق ويرق
مصفر برق والسنابا جمع ثنية والمراد بها العقبة او طريقها والجبل والطريق فيه
اوله وقوله فهو خير هدية اي بريق شايك الذي اهداه البرق خير هدية فقول
بريق الشاي افعول مقدم لاهدي وقاعه سنا المضاف الى بريق المضاف الى الشاي
وقوله متلك حال من بريق الشاي الذي هو مفعول والمعنى اهدى لنا ضوء البرق
الساطع من الجبال وللعقب المتعان شايك ومعنى اهدته له احتضاره بالليل لانه مثل
البرق والشئ يذكر مثله وما احسن قول الشيخ جمال الدين بن بياته للمصنف رحمه الله
من قصيدة يمدح بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم

تذكر متلانا ذيات جبينها سكا * هلال الدجى والشئ بالشئ يذكر
ونكتة تصغير البرق مجيبيه كما قال رضى الله عنه

ما قلت جيبى من التصغير * بل يعذب اسم الشخص بالتصغير
واعلم بان يجوز في توجيه البيت من جهة بيان الفاعل والمفعول مع توجيه التقديم
والتاخير واجه غير ما ذكرنا اعرضنا عن ذكرها اختيا والمقرر ان موافق البيت للجناس
التمام بين الشاي والسنابا والجناس المحرف بين بريق وبرق وجناس الاشتقاق بين
اهدي وخديته ان كنى ببريق اي لسان الشاي الاربع من المحبوبة المذكورة عن الاسماء
الالهية الاربعة التي هي اركان الابدان والى في العوالم وهي الاسم الحى والعلم علو
والريد والقدر اسفل وكنى بسنا اي ضياء بريق الشاي بالذكرة عن ايجاد العوالم
على اختلاف مكانها فانه ظاهرة عن امر الله مكونة بالاسماء الاربعة الالهية كلهم
البرق وكلهم بالمصرك كما قال تعالى وما امرنا الا واحدة كلهم بالبصر وقوله فهو خير هدية
لان به تعرف الحقيقة المجلية وهو النعم كلها اهـ

وَأَوْحَى لِعَبْدِي أَنْ قُلْ بِي مَجَّاورٌ جَمَّالٌ قَتَّافٌ لِلْجَمَّالِ وَحَسْبَتْ

اوحي اشار والحق على وزن الى ما يحى من شئ والمراد به هنا مكانها الذي حى من
تطرق الحوادث اليه وقاف فعل ما من من التوق وهو الاشتياق والجمال الحسن
في الخلق والخلق والفعل وحت فعل ما من من المنين وهو الشوق والطرب وصوت
من جرن او فرح وقاف على يعود لسنابا اي الشاي اي اهدى بريق الشاي واوحي
لعبق مجاوره على المحبوبة فاستأقت العين للجمال الباهر وحت اليه حيث
علمت ان القلب مجاور للمحبي وتذكرت بعد ما عنه وفي هذا البيت من الانشمام ما
ياخذ مجاميع العقول والافهام ان يعنى ان ضياء بريق الشاي اشار لعنى ان قلبى مجاور
اي مستكن في السهر وقوله حالك كناية عن جملة الاكوان مما يلى الكون ومجاورة
القلب لذلك مراقبه الخلق للبديد قنات اي استأقت عيني لجمال تلك الحقيقة

الظاهرة بتجليها في آثارها فاعلموا
وَلَوْلَا مَا اسْتَهْدَيْتُ بَرَقًا وَلَا شَجْتُ * فَوَلَدِي فَأَبَيْتُ إِذْ شَدَّ قَرْبُكَ

استهديت البرق أي طلبت منه هدية بريق ثنياه لك واستهديت طلبت منه الهداية
أي بان يوحى لي معنى من مكان قلبي لأن البينين السابقين على هذا قد افهامه
لبريق الثنياه وهداية إلى مكان القلب واستهديت صلح لطلب الهدية والهداية
فهو مستعمل فيها على استعمال المشترك في معنييه وشجت فعل ما من من الشجور وهو
الحزن وشجا وان كان يستعمل تارة بمعنى الطرب إلا أن المراد منه هنا الحزن بقرينة
أبكت وشدت بالبدل المهمة فعل ما من من الشدة وهو الغناء والترحم والورق
على وزن فعل جمع ورقاء وهي الحماة والإيكة الشجرة الملتفة الأغصان مع
كثرة ولولا هنا حرف جر على ذهب سبيل مدخولها على ضمير متصل لا يتعلق
بشيء اذ لم تؤثر في معنى مدخولها دليل كهم بان الكاف في مثله واقعة موقع
المبتدأ وخبرها مقدر ومع كونها جارة لا تخرج عن كونها حرف امتناع لوجود
وبجمله ما استهديت برقًا جوابها ولا شجيت عطفا على الجواب أي ولولاك ما
تثبت الغواد فأبكت مجاز الواكبت العين لحزن الغواد فتعول أبكت محذوف
على كل نقد بروق إيكة فاعل تنانع فيه شجت وأبكت فهو لا حدما وهو الثاني
على مذهب كسبرين والاول على مذهب الكوفيين وفاعل الآخر مضمر فيه يعود
اليه والعنى لولا لما ارجو من البرق ان يهدي لي صورة لفلان ثنياه لك ايته المرأة
او يدل عني على محل قلبي ما استهديت البرق لان في حد ذاته غير مناسب
وكذا لولا ما شجيت الورق فولدي واعقبني صفة البكاء عند رثائها فوق
اغصان الاشجار

يا برقي لولا الثنياه لولويات * ما هاقني في الدجى منك ابتساما
وما الطف قول الآخر

احمامة فوق الارake خبري * بجاء من ابكاك ما ابكاك
اما انما فكبت من الهوى * وفراق من اهوى فانت كذاك
وفي كبت الجنس الاخر بين شجت وشدت ولا تنجما لانام وقولي ان قاستهديت
معنى الهداية عليه قوله بعد فذاك هدى اهدى الى فاعل ان الخطاب للحقيقة
للمشار إليها في الايات قبله وقوله ما استهديت برقًا أي طلبت الهداية من البرق
اللوع وهو برق الاكوان يهدي الى حقيقة المكون بالكشف عن تجلياته واسمائه
المحسني وكنى بالورق عن الروحانيات الكاملة من ارواح المشايخ المحققين
وبالإيكة من جسم الخلف المزاج والطبيعة وجمع الورق كثرة استلزام

الارواح وافرد الايكة لاختاد التركيب بسكان من العناصر والطبايع فكل ورقا
على غصن من تلك الشجرة الواحدة اهـ

فَذَاكَ هَدَى اَهْدَى اِلَى وَهْدٍ * عَلَى الْعُودِ اِذْ غَنَّتْ عَنِ الْعُودِ اَغْنَتْ
الاشارة بهذا الى البرق والهدى بمعنى الماء وفتح الدال مصدرا بمعنى امرئ
واهدى ما صنف من باب الافعال بمعنى اتخفوا والاشارة بهذه الى ورق الايكة لغزها
وبذلك الى البرق بعده والعود الاول عود الشجر والثاني عود آلة الطرب وغنت
من الغناء على وزن كساء وهو ما طرب به من الصوت واغنت اي صيرت السامع غنيا
عن سماع آلة الطرب وذلك مبتدأ وهدى مفعول مقدم لاهدى الى وضمر اهدى
يعود لاسم الاشارة والجملة خبر للمبتدأ وهذ مبتدأ على العود متعلق بغنت واذا
متعلق بقوله اغنت وهي مضافه الى جملة غنت وعن العود متعلق بقوله اغنت
وجملة قوله اغنت عن العود اذ غنت على العود خبر مذكور والكبرى عطفا على الكبرى
قبلها والمعنى فالبرق اهدى الى هدى وهو يريق ثناياك واجاره ليعني من
مكان قلبى وورق الايكة اغنت عن آلة الطرب بقنا ثنائها واطربها على الاغصان
فتوقفتى اليك وبهذا البيت تظهر حكمة قوله ولولا ما استهديت برق البيت
كان قائما قال له اى مناسبة بينها وبين البرق وبين الورق حتى استهديت الاول
وشجرك الثانية لاجل ما في جواب بقوله لان الاول اهدى الى الهدى من جانبها والثانية
اغنت في الشوق الى محبة خبيثة عن غنى عود آلة الطرب وبهذا القائل

حمام الارواح الا فاضرينا * لمن تدبين وما تقلمينا

تعالى نقاسمك هم النوى * ونديب اخواننا الظلا غنينا

ونسعدك ونسعدينا * فان الحزين يواسي الحزيننا

وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين هدى واهدى والجناس التام بين العود
والعود والجناس الناقص بين غنت واغنت واللف والنشر المرتب واما الاضحية
المقبول فذلك معنى يدبر كما رباب الذوق بالعقول لان ذاك اى برق الاكوان
وهذه اى ورق الروحانيات الكامليات اهـ

اَرُوْمُ وَقَدْ طَالَ الدَّرَى مِنْكَ نَظْرَةٌ * وَكَمْ مِنْ دَمٍ مَدُّوْرٍ مَرَّاهَى طَلَّتْ

اَرُوْمُ اطلب وللدى كفتى الغاية ودعاء جمع دم ومرماه مكان الرمي والمراد به
مكان قصده وهو النظرة يقال في كلامهم فلان يعرف مرعى طرفى موضع نظر
وطلت على البناء للمجهول على الاكثر بمعنى هدبرت ولم يؤخر حقها ونظرة مفعول
اروم وجملة وقد طال الدرى معترضة بين الفعل ومفعوله ومنك متعلق باروم
وكم خبرية مبتدأ ومن ذائدة ودعاء تمييز كم ودون مرماه متعلق بقوله

طلت وجملة طلت خبركم الخبرية والكنية اروم وانتمى منك نظرة جيت طال الهد
 بين وبين تمتها ولكن كيف حصولها وقد هدمت قبل الوصول اليها دماء كثيرة
 فالمصراع الثاني يشبه الرجوع عن تمى النظرة وما احسن قوله رضى الله عنه اليانية
 كم قتل من قبل ماله * * * قود في حنتا من كل شى
 وفي البيت جئنا القلب بين مدى ودماء والمنازل ناقص بين طال وطلت و
 الرجوع ان كان مراد ان يحكى عنه رضى الله عنه انه في اختصاره تمثل له الجنة
 فطر اليها وصرخ صرخة عظيمة وثاقه وبكى وتغير لونه واشد
 ان كان منزلة في الحب عندكم * ما قد رايت فقد ضيقت يا حى
 امينة ظفرت روى هارمنا * واليوم احسبنا اضنا احلام
 ثم قال ليس هذا المقام الذى كنت اطلبه وقضيت همى في السلوك لاجل افسح
 قائلا يقول يا عمر فما تروم فقال

اروم وقد طال المدى منك نظرة * وكم من دماء دون مرأى طلت
 ثم تهلل وجهه وتبسم فعلم الحاضرون انه فاز بمراعاة ان يعنى كم من دماء رجال
 ادعوا النظر الى هذه العبوية فهدت دماؤهم بحكم شريعتها انكارا عليهم من
 علماء الرسوم مع الخلاف في جواز ذلك عندهم والمعتمد جواز في الدنيا والا
 وقد كنت ادعى قبل جيبك ياسلا * فعده من مستبسل لا يفد
 اباسل الاسد او الشجاع المفضيان والمستبسل هو الذى وطن نفسه للوت
 واللغة ما يمنع الرجل من عبودية واصحابه وادعى بالبناء للجهول بمعنى استمى
 وهو يتعدى الى مفعولين الاول نائب الفاعل وهو ضمير المتكلم وباسلا مفعوله
 الثانى وقبل جيبك متعلق بادعى والياء في جيبك فاعل المصدروا الكاف
 مفعوله وجملة ادعى قبل جيبك باسلا خبر كمت وهدت بمعنى صرت برفع الاسم
 ونصب الخبر ومستبسل خبرها والنا اسمها ووه متعلق بعدت او
 بالخبر وبعد متعنى متعلق بعدت والمعنى كنت بالتحقيق قبل بحق ايلك
 مستمى بالاسد شجاعا عنى فصرت بسبب جيبك مستبسل للوت بعد امتناعى
 وخفض جانبي وما احسن قوله رضى الله عنه في الذاتية

قد كان قبل بعد من قتلى رشا * اسد لاساد الشرى بيد ذا
 وهذه عادة رضى الله عنه يكرر المعنى في الفاظ مختلفة في وضوح الدلالة
 وليس الخلق الفاخرة من الفاظه الباهرة وهذا المعنى هو البيان العريج والبد
 القصص في اللفظ القصص
 اقاد اسيرك واضطبارى مهاجرى * واتخذ انصارا سى بعد تحققي

وهذا البيت يعبر عن استبساله في البيت السابق بالطغى عبارة وأكمل إشارة
ولعمري إن هذا هو السر الحلال الذي يعزى على مدارك الأفعال أقصد فعل مضارع مجهول
لما سجد وأجر حال كوفي أسير أو حال كون اصطباري مهاجرى مقاطعى تاركى لا
يألف مراتع قلبى وأجند أفضل تفضيل من النجدة وهى الامانة والانصار جمع
ناصر بمعنى معين والاسى الحزن والالهفة واحدة اللهفات وهى بمعنى الحزن ايضا
وأجند مرفوع مبتدأ وفي هذا الكلام من تأكيد فقد انصطره ما لا مزيد عليه ومعنى
صدر استسلامى بمرنية انى اصعب ما سورا وانافا قد للصبر اذا استجدت
على تلك الحالة بمعنى قافى من يعينى الحزن المستعقب لحزن آخر وهلم جبرا
وفي البيت إيهام التناسب بين المهاجرو الانصار وتأكيد الهجرت بما يوم العقوة
في قوله وأجند انصارى استى بعد لحظة وهذا داخل في تأكيد المدح بما يشبه الذم
اذا التسمية فيه باعتبار الاعم الاغلب حين جعلوا منه قوله تعالى ولا تشكوا ما
تكلح باؤكم من النساء والاماء قد سلف قال الشيخ النقاش انى رحمه الله وليسم
تأكيد الشيء بما يشبه نقيضه ان العائد هو الحق تعالى الى حيث يريد والقائد
من امام فريدى بخلاف السابق فانه من وزاء فزيرى وقوله لنجدنا بمعنى ان
الحزن والغصير وكثرة الاستغاثة أجند ما يكون لى من الانصطر على تحمل
ما اجر من المشقات والبلاء في طريق المحبة اهـ

أَمَّا لَكَ عَنْ صَدِّكَ أَمَّا لَكَ عَنْ صَدِّكَ * لِيُظْلِمَكَ ظِلْمًا مِمَّنْكَ مِثْلَ الْعَطْفَةِ
أَمَّا لَكَ اسْتِفْهَامٌ مِنَ الشَّيْءِ أَيْ هَلْ اسْتَفْهَمْتُ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ الْعَطْفَةِ وَالصَّدِّ مِثْلُ
صَدِّكَ عَنْ كَذَا صَغِيرٌ وَفِعْلُكَ فَعْلُ مَا ضَرَفَ مِنْ بَابِ الْأَفْعَالِ وَهُوَ جَوْفٌ
وَاصِلُهُ أَمِيلُكَ فَقُلْتُ حَرَكَةُ الْيَاءِ وَالْيَاءُ وَالْفَاءُ وَالضَّادُ عَلَى وَزْنِ فَرْحٍ
صِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ بِبَعْضِ الْعَطْفَانِ وَلِظُلْمِكَ بِضَعُ الظَّاءِ هُوْلُهُ الْإِنْسَانُ وَقَوْلُهُ ظِلْمًا
بِضَمِّ الظَّاءِ وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ فِي فَرْحٍ مَوْضِعَةٍ وَلِلْبَلِّ مِثْلُ صَدْرٍ مَالٍ إِلَيْهِ أَيْ أَحِبِّهِ
وَأَرَادَهُ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ مَا لَعَنَهُ بِمَعْنَى كَرِهَهُ وَلَمْ يَرِدْ وَلَكِنْ الْإِلَامُ فِي الْعَطْفَةِ تَعْيِينٌ
لِلْمَعْنَى الْأُولَى وَالْعَطْفَةُ بِضَعُ الْعَيْنِ مِثْلُ صَدْرِ مِثْلُ الشَّيْءِ إِذَا مَالَ عَنْهُ وَمِثْلُ
لِعَطْفَةٍ مِثْلُ صَدْرِكَ لَكَ عَنْ صَدِّكَ مِثْلُ لِيُظْلِمَكَ أَيْ هَلْ يَحْصُلُ لَكَ مِثْلُ
عَنِ الصَّدِّ لِلْعَطْفَةِ أَوْ هَلْ يَحْصُلُ مِثْلُ الْعَطْفَةِ عَنْ صَدِّ وَجْهَةٌ أَمَّا لَكَ عَنْ صَدِّكَ
مِثْلُ حَرْفِ صَدِّكَ عَنْ صَدِّكَ مِثْلُكَ وَأَمَّا لَكَ وَلِظُلْمِكَ مِثْلُكَ بِضَعُ الْعَيْنِ مِثْلُ
لِظْلَمِكَ وَقَوْلُهُ ظِلْمًا قَلِيلٌ لِأَمَّا لَكَ وَمِنْكَ صِفَةٌ ثَانِيَةٌ لِصَدِّكَ وَأَنْ شَتَّتْ جَعَلَتْ
مِنْكَ صِفَةً لِقَوْلِهِ ظِلْمًا لَكِنْ يَكُونُ ظِلْمًا تَعْلِيلًا لِمُدْخُولِ الْإِلَامِ الْأَوَّلِيِّ لِأَمَّا لَكَ
لَعَنَهُ إِسْحَادٌ لِقَوْلِهِ قَاتِلٌ قَاتِلٌ وَلِظُلْمِكَ مِثْلُكَ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأَوَّلِيَّ أَنْ لَعَنَهُ

بميل فلا حاجة الى حذف شيء لان الذي يمال اليه قوله لعطفة وان علقناها
بعطفة فلا بد من تقدير الذي يمال اليه اي امالك ميل للانقطاع عن الصدى الى
الاقبال والوفاء فتدبر والمعنى هل يحصل لك ايها البصيرة ميل الى الانقطاع
ورجوع عن صد موصوف بان امالك ولا رجوعك عن العطشان الى ريقك ظاهرا
لا بسبب ولا بذنب اوجب تلك الامالة عنه وفي البيت الجناس التام المركب بين
امالك وامالك وبين صد وصد وجناس التحريف بين الظلم والظلم وجناس
التقصيف بين منك وميل ان قوله صد لظلمك اي عطشان لريقك وماء
فك كتابه عن العلوم الالهية المدنية وقوله ظلمنا منك خطابا ايضا للجبوبة
والظلم منها مستحيل شرعا بحكم قوله تعالى ولا يظلم ربك احدا وقوله وما ربك
بظالم للعبيد وهذا المستحيل عليه تعالى من حيث هو لان من حيث تجليه بظلم
اثاره بان يخلق الصور الانسانية ويقوم على نفوسها بما كسبت من ظلم وعدل وغير

ذلك ^(١) **فَبَلِّغْ غَلِيلَ مَنْ غَلِيلٍ عَلَى شَفَاءٍ * يَبْلُغُ شَفَاءَ مِثْنَةِ اعْظَمُ مِثْنَةِ**

الببل مصدر بلة جعل فيه ندوة والغليل بالعين المعجمة كاميير العطش وشدة
او حرارة الجوف والغليل بالعين المهملة المريض وشفا بفتح الشين والقصر هنا
بقية الروح وببل مضارع بلى زيد من علته اذا حسنت حاله بعد الهزال والشفاء
بكسر الشين والد بمعنى العافية الاعراب قبل غليل مبتدا ومضارع اليه ومن
غليل مئة الغليل وعلى شفا صفة طيل وشفاء منصوب على ان ملة ببل ومنه
متعلق بببل ومن تغليبية والماء في منه تعود الى الظلم في البيت السابق اولي
بل الغليل ويجوز ان يكون منه صفة شفاء اي شفاء ناشئا من بل الغليل
او من الظلم فتكون من ابتداءية وجملة ببل شفاء منه صفة ثانية لغليل
واعظم منه خبر المبتدا ويجوز في منه ان يتعلق بالمبتداه كون من صلة له
اي بل غليل من الظلم اعظم منه والمعنى بل العطش ان كان في هذا الغليل الذي
تحسن حاله منه لاجل الشفاء اعظم منه ويجوز في منه وجرا آخر وهو ان يكون
صلة لشفاء اي شفاء من ذلك الغليل وفي البيت الجناس الناقص بين بل وببل
والمعصف بين غليل وغليل والحرف بين شفا وشفاء والمصحف ايضا بين منه

وبين منه **وَلَا تَحْسَبْنِي اِنِّي قَنِيتُ مِنْ لَضَنَّا * بِغَيْرِكَ بَلْ فِيكَ الْعَصَابَةُ اَبْلَتْ**
هذا البيت مقهر لان سببا محذاه عن مرتبة الوجود الحاد حتى انما هو مخبر لا غيرها
ولا تحسبي من السبان بمعنى الظن قنيت على وزن قضيت من القضاء بفتح الفاء والشد
والمراد منه العدم الحساب والضنا بالضاد المعجمة السقم والصبابة للشوق وابلت

ما من من البلى بكسر الباء والقصر وهو واضح لال الذات وان يفصح الهمزة ومن الضناو
بغيره متعلق بفنية وان مع اسمها وخبرها في محل نصب على انها سد مسد مفعول
تخصي ويل هنا الترقى الى حصر اسباب البلى في مجتها بعد ان نهى عن ان تحبس الفناء
الحاصل بسبب غيرها والماهر مفهوم من تقديم متعلق بالفعل وهو فيك فانه
متعلق باليت والصباية مبتدأ وخلة ابلت خبره ويروى من الصبا بكسر الصاد
والياء الموحدة ويكون الراد توقيت فانه باء من من الصبا فهو جيتنذ على حرف مصاف

جمال مجيئك المصون لكامة عن اللثم فيه عزت مجيئا كمتبت

الجمال الحسن في الخلق والخلق والمجيا الوجه والمصون المحفوظ والثناء على وزن كتاب ما على
الغم من النقا وبواللثم مصدر لثم اذا قبله وعدت بمعنى صرت والحي صاحب الحياة وهو
خلاف الميت وجمال مجيئك مبتدأ ومضاف اليه والمصون فنت سبعي لمجياك ولثامه
نائب على المصون وعن اللثم متعلق بالمصون وفيه متعلق بعدت والثناء اسمها وحياتها
والجملة من عدت واسمها وخبرها خبر جمال مجيئك وميت مشد الباء على وزن فيعمل
والقنى جمال وجهك المحفوظ لثامه عن القبلة صرت فيه وبسببه حال لكن مثل ميت
لعدم الحركة والانتفاش لما استولى على من البلى والبلاء في مجتلك وفي البيت جاس شبه
الاشتقاق بين اللثام واللثم والطباق بين الحي والليت لان الخطاب للصورة والمجيا الوجه
من قولك فاني لم لو افتم وجهه وهو قوله للمصون لثامه في المحفوظ نقابا ومحاور وصف
كناية عن كل شيء فان كل شيء ساقط الوجه ستر عن العاقل الجاهل الامن العاقل المحقق ويكون
الوجه مستورا عنه لانه ليس من محارم هذه الصورة الحقيقية حتى تكشف وجهه له
فيراها لعدم نقواء القلبية لان النسب كمتبت الذي يفتنى المحرمية للقبضية لكشف
الوجه لهما هو والتقوى في الباطن كما ورد في الحديث قوله تعالى في القيامة اليوم ارفع
انسابكم واضع نسبى ابن المقفون وقوله عن اللثم كناية عن التمتع بالنقا وبالمجيا عن
كل شيء اعم

وجبتني جيتك وصل معاشري وجبتني ما عشت قطع عشيري

جيتني اي صيرني مجتبا الى متباعد ومنه لا يجتبي وجيتك اي مجياك فالصدد
مضاف اليه فاعله الباء ومفعوله انكاف والوصل خلاف القطع ومعاشري الرجل مصان
وجبتني اي صيرني مجبا ما ملا من الحب والعشيرة للرجل بتوايه الادنون او قبيلة
وجيتك فاعل جيتني ووصل معاشري مفعوله فاعل جيتني يعود الى فاعل جيتني
وما مصدرية ظرفية اي مدة عيشتي وقطع عشيري مفعول ومضاف اليه
المعنى يا عدو جيتك عن وصل حالطي وجبتني الى مدة حياتي قطع اقاربي واهل
بيتي وما زاد الا اني اشتغلت بك عن كل متخوف فلا اري سواك ولا اريد الا اياك

وقد قلت في ذلك

شغلت بحبيبه عن الخلق جملة سوى من به شاهدت بعض صفاته
وعما قليل يعدم الناس كلامهم * لدى فلو اهلوا الى غير ذات
وفي البيت يجنيس المصنف بين جنبي وجنبي والطباق بين الوصل والقطع و
جناس الاشتقاق بين معاشرى وعشيري (ان اذ تجنب موصلة من مباشر بسبب
اشتغال قلبه بحبيبتها فكيف لا يتجنب موصلة غير للمعاشره وهو مقام الغزله والتجرد
عن الاعتزال من احوال السالكين الانوار في ابتداء الطريق بمحض العناية والنوفاة

وَابْعَدَنِي عَنْ اَرْبَعٍ تَمَارِجٍ شَبَابِي وَعَقْلِي وَلَرِيَا حِيٍّ وَصَحْبِيٍّ

ابعدني صيرتني بعيدا والاربع بفتح المزنة ومنه المباء جمع ربيع وهو الدار ومنها بكنت
والاربع بفتح المزنة والباء مرتبة العدد وابدل منها شبابي وما عطف عليه بدل
المفصل من الجمل وترك التاء والحال انها صارة عن اشياء غالبها مذكور لعدم ذكر
معدودها ولا معها وفي مثل ذلك يجوز ترك التاء على ان كلاما من الاشياء يمكن تأويله
بمؤنث او لتغليب الصحة على البقية وقما الاختار التاء وابدعني فعول ومفعول وعن
اربعي متعلق به وتعدا ربيع بالرفع فاعل ابعدني وهو مضاف الى العدد ويجوز في
شبابي وما عطف عليه الرفع على الفعول والنصب عليه ايضا والمعنى ابعدني عن مناركي
بعد اشياء اربعة عني وهي الشباب والعقل والارياح والصحة وانما كان بعد هذه
الاشياء يتبع الرجل عن منازله لان من فقد هابصيرة ليل النفس هابطا المقام ولا
شك ان الانسان لا يرضى بالهوان بين الاخوان والخلل وفي البيت جناس الاشتقاق
بين ابعدني وبعد وجناس التحريف بين اربعي ولريم (ان الضمير في ابعدني راجع الى
حببك في البيت قبله وعن اربعي يعنى من عادتي وطبائعي في الباطن وعز وري وما
كنت اسكن فيه في المظاهر يعنى حبك ابعدني عن ذلك بعدا بعدا على عن اوصاف
اربع الاول عصر شببي فضيت اعجز عن تحاطي كل شئ والثاني عقلي فصرت لاعي ولا
ادرك شيئا والثالث لرياحي واشتغالي بالامور والرابع صحتي اي بما فتني به
فاحال انسان فقد شبابه فسلخ وانهرم وفقد عقله فخن وذهل وعدم ادراكه قول اشياء
وابتهاجه بالامور وذهبت عاقبة بدنه فمضى وسقم ثم بعد هذه الاربعة خرج عن وطنه
وساح في الارض على هذه الحالة بسبب محبته لمذمومة المحبوبة المعقوبة آهي

فَلِي بَعْدَ رَوْطَانِي سَكُونٌ إِلَى الْفَلَاحِ وَيَا لَوْ خَشِئْتُ اُنْسِي اِذْ مِنْ لَانِسٍ وَخَشِيٍّ

الوطنان جمع وطن وهو منزل الإقامة والسكون الفرار وفيه معنى الميل ومن ثم بقدرى الى
والفلاح جمع فلاة وهي المفازة التي لا مأوى فيها والوشح حيوان البرك والوحش والانس الضم

ضد الوحشة والانس بالكسر العشر كالانسان وسكون مبتدأ مؤخر والى الفلا متعلق
 بهولى بعداوطا في خبر مقدم وبالوحش خبر مقدم وانى مبتدأ مؤخر واذا تعليلية متعلقة
 بما يتعلق به بالوحش ومن الانس خبر مقدم ووحشى مبتدأ مؤخر والكنى بجودت
 عن منازلة بحيث صار الى ميل وقرار الى الفلا بعد مفارقة اوطا في وصار الى انس بالوحش
 واستصحاب من الانس وهذا مقام الانس بالحبيب والاستيحاش مما سواه وفي البيت
 الجناس المحرف واللاحق بين فلى والفلا والمحرف ايضا بين النوى والانس والجناس التام
 بين الوحش والوحشة وقل الكلا في الجملة حيث قال بالوحش انى اذ من الانس وحشوا
 ورهد في وصلى الغواني اذ بدكا تبليج صريح للشيب في جمع لمضى

وله قد في وصلى الغواني اى صير صبح الشيب الغواني اذ اهدت في وصلى والغواني جمع
 غانية وهى المرأة التى تستغنى بحسنها عن الزينة او التى تطلب ولا تطلب والى
 غيت بيت ابوتها او الشابة العفيفة ذات زوج ام لا وبدا يبدو ظهر يظهر
 والتبليج مصدر تبليج الصبح اى اضاء واشرق والشيب الشعر وبما منه كالشيب
 والجمع بالكسر وانضم الطائفة من الليل واللمة بكسر اللام الشعر الجاوشى اذ
 ثم اعلم ان الرواة كانوا يرون البيت هكذا وزهد في النون وهو ضبط فاحش
 يوجب فساد اللفظ واخراجه عن قانون القواعد العربية ويقتضى انقلاب الكنى
 فى البيت الذى بعده فالصواب ما ذكرناه فى حل البيت فاعلم الاعراب زهد فعل
 ماض وفي وصلى متعلق بزهد والغواني بالنصب مفعول زهد وتبليج بالرفع قال زهد
 وهو مضى الى صبح المضاف الى الشيب الفاعل تنازع فيه بين زهد وفي جمع لمضى
 متعلق بتبليج والكنى تبليج صباح الشيب واشراقه فى ليل شعرى زهد الغواني
 وصلى حين ظهوره وصبح الشيب وجمع اللمة من التشبيه البليغ لاضافة للشبه به
 فيها الى المشبه ويجوز ان يكون فى الكلام استعارة بالكناية فيكون قد شبه الشيب
 بالنهار وابتدأ شيئا من لوازم النهار وهو الصبح وشبهه اللمة بالليل وابتدأ شيئا
 من لوازمه وهو الخمر وفى البيت الطباق بين الصبح والخمر وراية من شبه الليل
 فى زهد والغواني فليست برن قوله الغواني كناية عن حضرات الاسماء الالهية والبطايا
 الربانية وجمع الشيب كناية عن ظهور نور الوجود الحق وجمع اللمة كناية عن شعور
 بمعنى الادراك وهو حديث النفس فانه ينبت فيها كما ينبت الشعر فى البدن وهو
 اسود فلذا شاب فاشرق وضاء كان ذلك بظهور نور العلم الذى لا يطفى والفيض الالهى
 الربانى ولا يظهر نور الوجود الحق ارضت عنه غوا الى الاسماء المحسوسة الالهية التى هى لا

عن الذات الالهية ولا غيرها
 قرين يحزن بجازعيات بعيدا
 قرين يحزن الجزع الى شيبى

روح اى ذهبن والرواح وان كان الغالب فيه استعماله بمعنى السبر بعد الزوال
الا انه قد يستعمل بمعنى الذهاب مطلقا والضمير للغواوى والخرن بعضهم الحاء مضاف
الفرح والبلاء فيه للمصاحبة وجازعات خائفات وثقيلة تصغير بعلو المراد منه
المقرب وفرح اى سرور والخرن فتح الحاء ضد السهل والخرن بكسر الخيم مغطى الودى
والشبيبة الشيب والنون فاعل وهو ضمير النسوة ويخرن حال منه وجران فاعل حال منه
ايضا ويثيدما فرح متعلق بفرح وما مصدرية ويخرن الخرم متعلق بفرح والبلاء فيه معنى
فى وفي صلة فرح ولشبيبة متعلق ايضا على انه علة له ولكل على ما يتبع الضمير فى لى زهد
الغواوى وصلى فذهبن مصححا للخرن جازعا من فقر الى بعد فرح فى خرن الخرم فى شبيبة
وحيث كان فرح من الشيب فى المعلوم ان خرن من الشيب وفى البيت الجرس الخرم فى فرح
وفرح وفى خرن ويخرن وشبه الاشتقاق بين جازعات والخرن (الرواح الغواوى اى الاسماء
الالهية كناية عن مجموعها الى حقيقة الذات القدسية منظر الخلق فانه وقاء كل شىء عنده فلا
يبقى ما يتعلق بالاسماء الالهية بالتأثير فيه وخرن اى جرح الاسماء الالهية كناية عن زيادة
ظلمن للتأثير فى الاشياء وكان ترجمهن على ايجاد العوالم فاذا انكشف السالك فثاؤه فى
الوجود المحقق خفين منه فى ذات الوحد الحق بحيث لم يبق عنده غير ذلك الوجود الحق سبحانه
والجرح كناية عن باطن الجسم الانسانى فان الاسماء الالهية متوجة على الروح والروح متوجة
على الجسم الانسانى بالقوى العروضية وفرح من كناية عن قصرهن فيه بتوحيدها الروح الاثرى
واعطاء كل اسم مقتضاها وقوله لشبيبة اى لاجلها وهى حالة صفوه وجهه مقام العرفان
ورعوته وغفلته عن التحقق بعالم الامكان ام)

بجهلن كلاً و اى الهوى لا علمته وخابوا و اى منته مكمل فتى
الضمير فى جهلن للغواوى ايضا والعوام على وذرمان جمع لادم وهو المصنف على الهوى
بالقصر المحسة وقوله لا علمته جملة دعائية بدعوىها على الغواوى الا فى جهلن هو الهوى فخر منه عند
شبهه فلنا منهم ان الشبيبة يذهب الى محبة ويسكن نازها والحال ان المحبة تزيد ولا تزول
وتجول فى القلب ولا يتحول وقوله وخابوا معطوف على لا علمته وهى ايضا دعائية والضمير فى خابوا
للعوام وقوله و اى منته مكمل فتى اشارة الى طول مدة محبة وقوتها فهون جيش طول مدة الهوى
مكمل منه ونزجيش وقوتوشته فتى فان الفتى الشاب الناسى والمكتمل من دخل الاربعة نكاحا
يقول جده الهوى وقوته غير متغيرة بظا اول زمان المحبة وقد قلت فى ذلك

ارها الجسم متى يصحصل وانما محبة كثر تقوى على وشكوت
ولم يرق من غرس السلو ببقية * ولكن اصول المحبة فى القلب تبست
وقال الشيخ ابراهيم بن زقاعة رضى الله تعالى عنه فى هذا المعنى

ضربت شبيبا وما تغير حالى * فى هواهم وهمتى كالشباب
وفى البيت لمقابلة بين الجمل والعلم وبين الفتى والمكتمل ان ضمير جهلن للغواوى ايضا

وجهلن كناية عن تزجر كل اسم الهى على ما هو متوجه اليه من الاثر المخصوص عن مقتضى توجيهاه
 الحق سبحانه فهو يتقاسم السالك وجميع صفاته واحواله على التمام ولكن لا يتصف سبحانه بشئ
 من صفاته ولا بحال من احواله وقوله كذا أى مثل لو اوى على الحبة فانهم ايضا لا يتصفون
 بشئ من صفاته ولا بحال من احوالى فهم لا يعرفون امرى والهووى الذى اكاد به وان كان
 اثر من آثار الاسماء الالهية وهو من جملة معلوماتها فهو على الاحاطة من جاهل بشئ وقوله
 واحساسا وقوله لا علمه جملة دعائية لا علمه علم ذوقه واتصافه بذلك من شأن الكائنات
 والاسماء قديما تازليات ليسوا بممكنات حتى يذوقه ويتصفن به وقوله وخابوا بصغير الجمع
 المذكور الراجح الى اللوام يعنى ولا نالوا ما طلبوا منى من ترك الهوى والمجبة اهـ
وَفِي قِطْعِي اللَّاحِى عَلَيْكَ وَلَا كَحَيْسِنِ فَيْكَ جِدَالٍ كَانَ وَفَيْكَ حِجَّتِي
 القطع للاحى عبارة عن قطع خصومته والزامه فيما يتعلق بمجاذته
 عن المحبة واللاحى هو من يلجى المحب عن المحبة وينهاه عنها وعليك متعلق
 بالاحى وقوله ولات حين فيك جدال يريد به ان الاستغراق في سكر
 المحبة والاستهلاك في لذات المشاهدة مانعان من الجدال
 مزيلان لمقتضى القيل والقال غير ان وجهك كان كافيا في قطع
 خصومته فرؤية وجهك تمنعه من المعارضة والمنازعة والمجادلة
 والمدافعة فلا احتياج حينئذ الى ترتيب مقدمات دليل ولا
 اشارة لطريق ولا ايضاح سبيل وفي قطع الاحى متعلق بحجتي اى
 كان وجهك حجتي في قطعى الاحى عليك واسم لات محذوف
 وجن جدال خبرها وفيك واقع بين المضاف والمضاف اليه لاجل
 استقامة الوزن وهو متعلق بجدال وجملة ولات حين فيك جدال
 جملة معترضة بين المتعلق والمتعلق به وحاصل المعنى وجهك
 دليلي في قطعى من يلجى عليك فهو كناية في ذلك والا فليس الجين
 حين جدال في محبتك لضيق المجال عن ترتيب الاستدلال والله
 اعلم بحقيقة الحال ان الضمير في عليك للمحبوبة الحقيقية للشكار
 اليها في اثناء الكلام المتقدم يعنى في قطعى الاحى بالجهة والزامه
 بها على اثبات عذرى في المحبة وثبوتها عندى اضطرابا منى من دون
 اختباري فقد كان وجهك حينئذ حجتي والحال ان الجين ليس حين
 جدال ومخاصمة في محبة هذه المحبوبة لانها حاضرة لا غيبة لها

عن المحب والوجه هنا هو الذات العلية من قوله اينما تولوا فثم وجه الله ا ح
 فَاَصْبَحَ لِي مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ عَاذِلاً * بِرِجَازٍ رَابِلٍ صَارَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِي
 اصبح اللاحي وصار من بعدا لومه لي عاذرا لي باسطة العذري موضعها لاسباب
 محبتني قاتلا لا لوم على هذا في المحبة ثم ترقى في امر اللاحي وقال بل صار من اهل
 اهل بَيْتِي وَاَعَانَتِي اى وضع عذري لديه وثبت برهان محبتني بين يديه
 فهو الآن مسعد لي بعد ان كان مسعدا علي واسم اصبح ضمير يعود الى اللاحي
 وخبرها قوله عاذرا واسم كان ضمير يعود اليه ايضا وخبرها قوله عاذرا
 وبه متعلق بنجر اصبح وبل هنا الترقى لا لابطال واسم صار يعود الى اللاحي
 ومن اهل بَيْتِي خبرها وفي البيت الجناس المضارع بين العاذل والعاذر وما
 احسن قول القائل

ابصره عاذلي عليه * ولم يكن قبل ذاراه
 فقال لي وعشقت هذا * عالا ملك الناس في هواه
 فقل من حيث ليس يدرك * يا امر بالمحب من نهكا

ان قوله به اى بسبب الوجه المذكور الذي هو اقوى محبة في المحبة وصار ذلك
 اللاحي من اهل معاينتي في مهمات اموري عندما راي الوجه المذكور لان لومه
 لي على المحبة انما هو بسبب جهله بالمحبوب وكذلك المنكرون على اهل الله لو
 دات عيونهم ما رآته عيون المحبين من النور الالهى الظاهر والجمال
 الرباني القاهر لعذروهم وتركوا لومهم ا ح

وَحَجَّجِي عَمْرِي هَادِيًا ظَلَّ مَهْدِيًا صَدْلًا مَلَامِي مِثْلَ حَجِّي وَعَمْرِي
 الخ هنا مصدر حجه اذا ظله في الحاجة وعمرى بفتح العين بمعنى العمى بعضها
 غير ان القسمة لا يستعمل فيه الا مفتوحا والغالب فيه اقتران اللام به
 كقوله تعالى اممك انهم لفي سكرتهم يعمهون وقيل لا يفتقرن كما نطق به
 رضى الله عنه والهادى اسم فاعل من الهداية التى هي الدلالة بلطف على
 طريق يوصل الى المطلوب اى من شأنه الاتصال وان لم يوصل بالفعل وقيل
 يشترط الاتصال بالفعل وقيل ان تعدى الفعل الى المفعول الثانى بنفسه
 فلا بد من الاتصال او بحرف الجر فلا يشترط ا قوال ثلاثة مذكورة في محلها

ونقل بمعنى استقر والمهدي اسم فاعل من اهدى هدية والضلال خلاف الهدى واللام العلة
وقوله مثل ججي وعرفني مثل فتندى مكة للنسك والعرج ينقص عن الحج بركن واحد
وهو الوقوف بعزقات الاعراب ججي مبتدا وهو مصدر متعلق بالفاعل فاعلة فهاذا مفعول
وعمرى مبتدا محذوف الخبر اى عمرى قسمي لتكون جملة للقسم معترضة بين المبتدأ والخبر
وقوله ظل مهديا ضلالا ملأى فعل من الافعال الناقصة واسمه ضمير يعود الى قوله
هاد يا مهديا خبره وضلال منصوب مفعوله وهو متعلق الى ملأى وبالجملة في
محل نصب على انها صفة هاد يا ومثل ججي وعرفني بارفع خبر ججي، وللعق غلبني بالحجة
الرجل الذي يزعم انه هاد وان كان في نفس الامر انما هو مهد ضلالا للام مساوية
في الاكثرة للحج والعرة وذلك لان بينته طريق الهدى ونهيته في المعنى عن طريق
الضلال وقد قال صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بلد جلا واحدا خير لك من عبادة
التفلين وفي البيت الجناح السام بين ججي وججي والجناس المحرف بين عمرى وعرفت
وجناح الاشتقاق بين هاد ومهدى (ن) والمعنى اقسم بعمرى ان اقامتي المحبة بروية
وجه المحبوب لهذا اللامحى الذي يزعم بنفسه لجهله انه يهدي الى الصواب بل هو مقلد
في المحبة الالهية وانما هو في نفس الامر يهدي الى ضلال لومه فتواب التزامي له واجر
هاد يا يلا يعادل ثواب ججي واجر عمرى في سبيل الله تعالى (هـ)

رَأَى تَرْجِيًّا سَمِعِي الْاِيَّ وَلَوْ لِي الْحَرَمُ عَنْ لَوْمٍ وَعَنْشِ النَّصِيحَةِ

المراد من رجب هنا الاسم لان من اوصافه فهو رجب من استعمال حاتم مثلاً وإرادة
وصفه للشهوية وهو الجود فيكون استقارة رأى هنا من الرؤية العلمية والاي فعل
من اى الشئ اذا كرهه واما المحرم هنا فهو اسم مفعول من حرم فلان الشئ اذا جملة
مستغنا ومذخور من هو اللوم بالهز ضد الكرم والفتش بكسر الفين عدم محض النصيحة
وهو اسم مصدر والنصيحة اسم مصدر وايضا هو خلاف الفتش ومفعول رأى الاول سمى
والاين بالنصب نفت لهو رجا مفعوله الثاني اى فلم الهادى سمى الاين اسم وراى
لوى المحرم وعن لوم وعش النصيحة متعلق بوجوب الذى هو بمعنى الاسم اى رى سمى
اسم عن لوم وعش النصيحة وقوله ولوى المحرم يجوز فيهما الرفع على انهما مبتدا
وخبر وتكونا جملة معترضة بين المتعلق والمتعلق فلا يكون معنى الروية متشبهاً عليهما
وللعق لما علبت لى الهادى وبجملة علم الهادى ان سمى اسم عن سماع لوم وعش نصيحة
ولوى في المحبة محرم لانه صادر في غير موضعه وفي البيت ايهام التناسب بين رجب المحرم
والجناس المحرف بين لوم ولوم ان قلبنا همزة اللطاف واواها لاسحق لاحرف والمقابلة بين
الفتش والنصيحة ٢٥١

وَكَمْ رَامَ سِلْوَانِي هَوَاكَ مُتِمًّا سِوَاكَ وَأَلَىٰ عَنْكَ تَبْدِيلُ نَبِيِّ

كم هنا خبرية مميزة مجذوف أي كم مرة ورام بمعنى اراد والسيلوان بكسر السين المهملة
والهميم اسم فاعل من تم فلان الارض الفلانية أي قصد هاولي بهزة مفتوحة ووزن
مشددة والف مقصورة واعلم ان هذه الكلمة تستعمل تارة بمعنى كيف وبجانب ان يكون بعدها
فعل نحو فاقوا حركم اني شتمت وتستعمل تارة اخرى بمعنى من اين نحو لانك هذا اي من اين
لك هذا الرزق لان كل يوم فاذا كان كذلك فاني في البيت ان كانت بمعنى كيف فيجب
تقدير الفعل بعدها اي واني يحصل تبديل نبي عنك اي من اي مكان ومن اي قلب الفصل
تبديل النية عنك حتى يروم الهادي سلواني عنك طالبا غيرك الا لرب كم خبرية
محملها نصب على المصدرية والعامل فيها رام وفاعل رام يعود الى الهادي وسلواني مفعوله
وهو مضاف الى الباء وهي فاعله وهواك مفعوله وبما حال من فاعل المصدر فتكون مقصورة
وسواك مفعول الحال واني ان كانت بمعنى كيف فالفعل مقدر حال مقدم من فاعل الفعل المقدر
وان كانت بمعنى من اين فهي خبر مقدم وتبديل نبي مبتدا ومضاف اليه وعنك متعلق
بتبديل على نوع من التبيين اي منصرفا عنك والاستغناء في واني الاستبعاد والاذكار
وهذا يفهم عدم التبديل بالطريق الاولى لان تبديل النية اذا كان بعيدا غير موجود فما
بالك بالتبديل نفسه والمعنى رام الهادي مرات كثيرة سلوى لمحبك وان قصد
بهوای غيرك ولكن ليس بتبديل نبي عنك محكما فضلا عن تبديل هوای وما
احسن قول الارجاني القاصي ناصح الدين رحمه الله تعالى

حي بلومك يا عدولي يزيد* فاستبق سبهك فالرعي بعيد
(ن الخطأ المحبوبة بمعنى كم مرة رام اللاحق سلواني هو لك قبل ان الزمه بالجملة اعم)

وَقَالَ تَلَا فِي مَا بَقِيَ مِنْكَ قُلْتُمَا أَرَأَيْتِ لَئِلَّا تَلَا فِي سَلَفَتِي

تلا في فعل امر من التلا في وهو التدارك والالاف اشباع من فتممة الفا حوالا
فالامر يقتضي حذف الالف فهو على حذف قوله تعالى انه من يتق ويصبر وما واقعة على الزم
وبقية الحياة وهو مفعول تلا في ومنك متعلق بنبي وقتل استغناء مفرس
جوابه للهادي وما تافية وارا في بضم الهزة بمعنى ظننا او يظنها بمعنى اجري
والاستثناء مفرغ والمستثنى منه المحذوف اسم الصفات اي ما لا جرد في
في صفة من الصفات الا في صفة التلفت للتلا في فاجلة بعد الا
في محل النصب على انها مفعول ثان لاراني على كلا معنييه ولو قدرت
الرؤية بصرية لكانت الجملة بعد الا في محل النصب على الحالية وكانت

المستثنى منها مع الأحوال ومعنى لم يمت قال لي الناصح حيث قصرت فيما سلف ولم تنال
 باسباب التلف قد ارك ما بقي فيك من رفق الحياة فلعلك ان تدرك الشفاة والنجاة
 فقلت له مع ذلك هذه الكلمات فمالى الى غير التلاف والتفات فكيف الخلاص
 ولات حين مناص وفي البيت للمراجعة الى قال وقلت والتجنيس بين التلاف و
 التلاف مع قرب حروف تلفظ لها بين الكلمتين وآما فيه من الانشجار فذلك
 طور وركه طور الا فهم بل يجد فيه حالة لا يمكن وصفها باللسان بل يدركها
 الذوق ولا يوضحها البيان فهي الحسن في الوجه الحسن النضير ولا ينسبك عن

ذلك مثل خبير ام

اباءى ابنى الاخلاقى ناصحا يحاول منى شبة غير شيمتى

اباءى بالمصدر ابنى الشئ اذا كرهه وبنى بمعنى كره والاستثناء مفرغ اى اباءى ابنى
 كل شئ الاخلاقى الناصح الذى يحاول منى ويطلب طبيعة في السلوكيت طبيعتى
 واسنادا لكرهية الى الكراهة مجاز عقلى لانه هو الكاره لما عدا المخالفة للذكورة
 في الحقيقة وفيه من المبالغة ما لا يخفى وخلاف صدر مضاف الى فاعله
 ومفعوله قوله ناصحا وجملة يحاول منى شبة غير شيمتى في محل نصب على انها
 صفة لفعل المصدر والمعنى كره امتناعى كل شئ مما يتعلق بالعزل
 عن المحبة الا مخالفتي للناصح الذى يروم منى نسيان الحميم ويطلب منى
 جيلة جبلت على غير هك

من الزمن القديم وما احسن قول المقتنى

يراد من القلب نسيانكم * وتابى الطباع على الناقل

واعلم ان الصراع الثانى قد ضمنه الشيخ من كلام البجترى من قصيد مطلعها

بنا انت من مجفوة لم تقب * ومعدورة في هجرها لم توب
 ونارحة والدار منها قريبة * وما قرض بنا وفي الثرى بمقتبة
 مضت نوب الايام فينا بفرقة * متى ما تغالب بالجمد قلب
 فان اباك لا شفاة الغليل وان ادع * ادع حرق في الصدر ذات لثب
 فيلا تئى في عبوة قد سحقتها * لبين واخرى قبلها لتجنب
 تحاول منى شبة غير شيمتى * وتطلب منى هذا غير مذمى
 فما كيدى بالمستطاعة للبيكا * فاسلو ولا قلبى كثير التغلب
 محض مؤذاة الوصل ايامهم * ولطارت ذاك العيش عفا مغرب
 ولما تاهينا عن الجرم واتى * مشرق ركب مصعد عن مغرب

* نَبَيْتُ أَنْ لَأَدْرِمَنَّ بَعْدَ عَالِمٍ * تَسْرُو لَأَخْلَهُ بَعْدَ زَيْنَبَ *
 * عَسَى وَجْهًا أَلْمَسَ فِي ظِلِّ الدَّجَى * وَطَى الْغِيَا فِي سَبَبٍ بَعْدَ سَبَبٍ *
 * تَبْلُغُنِي الْغَمُّ ابْنُ خَاقَانَ * نَهَايَةُ أَمَلِي وَغَايَةُ مَطْلَبٍ *
 وَكَانَ لَا يَخْفَى أَنْ وَكَلَّمَ الْمَصْرَاعَ فِي شِعْرِ الشَّيْخِ الْأَسَاذِ أَحْسَنَ مَوْقِعًا مَنَ بَيْتِ
 الْبَصْرِيِّ وَأَجْرُهُ سَبْكَ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ زِيَادَةِ الْبَقِيصِ فِي مَصْرَاعِهِ الْأَوَّلِ وَارْتِبَا طَهُ
 بِالْأَوَّلِ عَرَبِيَّةً جَمَلُهُ صِفَةُ كَلِمَةٍ فِيهِ فَصَاحَةٌ كَانَتْ جُزْءًا مِنْهُ فِي الْأَصْلِ وَهَذَا
 مِنْ مَجَاسِنِ الْمُضْمِينِ

يَلِيْلَهُ عَذْلِي عَايِكُ كَأَنَّمَا بَرِي مَنَّهُ مَنِّي وَسَلَوَاهُ سَلَوَاتِي

لَذَلِكَ شَيْءٌ صَارَ لَدَيْهِ أَوَّلُ الشَّيْءِ وَاسْتَلْزَمَهُ وَالتَّذَهُ وَجَدَهُ لَدَيْهِ أَوْ مَا خَلَّ فِيهِ مِنْ
 الْأَوَّلِ وَالْمَنْ الْأَوَّلُ هُوَ مَا وَقَعَ مِنَ الظَّلِّ عَلَى جِجْرٍ أَوْ شَجَرٍ وَيَحْلُو وَيَنْقَعِدُ عَسَلًا
 وَيَجِفُّ جَفَا فِي الْعَصْفِ وَالْمَشْهُورُ بِهَذَا أَسْمَ مَا قَعَّ عَلَى شَجَرِ الْبَلُوطِ وَالْمَنْ الثَّانِي
 بِمَعْنَى الْقَطْعِ وَالسَّلَوَى الْعَسَلُ وَالسَّلَوَةُ بِالْفِعْلِ وَتَقَعُ مَصْدَرٌ مِنْ سَلَوَةٍ أَيْ نَسِيَةٍ
 الْأَعْلَى رَأَيْتُ عَذْلِي فَاعِلٌ يَلْزَمُ وَمِلِكٌ مُتَعَلِّقٌ بِهَذَا يَلْزَمُ الثَّانِي بِمَعْنَى عَذْلِي
 عَلَيْكَ أَيْ لَا يَجْلُكُ وَالْجَمْلَةُ صِفَةٌ ثَانِيَةٌ لَنَا مَعَ مَوَاسِئَةٍ لِبَيَانِ حَالِهِ ثَانِيًا
 وَمَا فِي كَأَنَّمَا كَفَرْتُ رِيَّ عَلَيْهِ وَمَفْعُولًا هَا مِنْهُ وَسَلَوَاهُ سَلَوَاتِي مَفْعُولَانِ هَا
 ابْنُ بِلَاسَةِ اسْتَحْضَارَهَا بِالْعَطْفِ وَالْمَعْنَى يَلْزَمُ هَذَا الثَّانِي بِمَعْنَى عَذْلِي عَلَى
 حَبْلِكَ حَتَّى كَانَ قَطْعِي بِحَبْلِكَ مِنْهُ وَعَسَلُهُ الَّذِي يَسْتَحْلِيهِ وَكَانَ سَلَوَاتِي عَنْكَ
 سَلَوَاهُ وَخَلَاوَتُهُ الَّتِي يَرْتَضِيهَا فِي الْبَيْتِ كَمَا سَأَلْتَامَ بَيْنَ مِنْهُ وَتَحَقَّقَ وَالْآخِرُ
 بَيْنَ سَلَوَاتِي وَسَلَوَاهُ (ن) السَّلَوَى طَائِرٌ مَعْرُوفٌ وَاحِدَتُهُ سَلَوَاءٌ يَعْنِي رِيَّ طَائِرِهِ
 الَّذِي يَأْكُلُ الْحَبَّ وَيَلْزَمُ بِأَكْلِهِ السَّلَوَةُ عَنْ الْمَحَبَّةِ وَالْمَعْنَى يَرَى شَرَايِبَ اللَّذِيذِ قَطْعِي
 عَنْ الْمَحَبَّةِ وَتَرْكُهَا وَمَا كَلَّمَهُ الَّذِي يَلْزَمُ سَلَوَاتِي مَحَبَّةَ الْمَحْبُوبِ (هـ)

وَمُعْرِضَةٌ عَنْ سَامِرِ الْجَفْنِ رَأَيْتُ الْفُؤَادَ الْمَعْنَى مَنِّي تَقَرَّرَتْ

هَذَا الْبَيْتُ اسْتَفْحَاحٌ فِي بَيَانِ حَالِهِ مَعَ الْحَبِيبِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ بَيَانِهِ مَعَ الْأَخَى وَالْثَانِي
 وَالرَّقِيبَ الْمُعْرِضَةَ أَسْمَ مَا لِلْمَوْتِ مَزَا عَرَضٌ زَيْدًا أَصَدَّ وَالْوَاوُ وَوَرَبَ وَسَامِرُ
 الْجَفْنِ شَاهِرُ الْجَفْنِ الَّذِي لَا تَنَامُ حَيْثُ وَرَأَيْتُ الْفُؤَادَ خَائِفًا الْقَلْبَ مِنْ دَهْجِ كَلِمَةٍ رَهْبَةٍ
 وَمَسَمُ الْفَضْلِ مِنْ أَسْمَ قَسَمَهُ وَاسْتَقْلَمَ بِحُكْمِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ الْأَعْلَى بِمَعْرِضَةٍ بِالْجَزْ
 وَالْجَارِ بِتِ الْمَقْدَرَةِ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْوَاوُ قَسَمَهَا خِلَافَ الْقَوْمِ وَمَحَلُّ مَجْدٍ وَرَبِّ الرَّفْعِ عَلَى
 الْإِبْدَاءِ وَعَنْ سَامِرِ الْجَفْنِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِمَعْرِضَةٍ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِمَعْرِضَةٍ
 الْوَاقِعِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَرَأَيْتُ الْفُؤَادَ بِالْجَزْ صِفَةً لِمَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ أَيْ عَنْ رَجُلٍ سَامِرِ الْجَفْنِ

رأى القوادوسم النفس مثله وإن جوز أن توصف الصفة كما هو مذهب بعض فيها
صفتان لتأمر الجفن والمعنى مجرود على أنه صفة القواد وجلة صلت في محل رفع
على أنها خبر المبتدأ الذي هو مجرور ورتب والسام والراهب والمسلم مضافات إلى فعلها
والمعنى رتب معرفة صلت عن محبت تأمر الجفن خائف القلب الخزين مستسلم
النفس وفي البيت إلهام التناسب بذكر السام والراهب والمسلم وليس تناسبا اذ المراد
بها معانيها اللغوية لا معاني الأديان المختلفة ولكن التناسب حقيقة واقع بين الجفن القواد
والنفس (ن) المعرضة هي المحبوبة الحقيقية وأعراضها كناية عن كمال تفرها وتفردها
عن المواد كلها وقوله سام الجفن يعني عينه لم تتم عن مشاهدة تلك المحبوبة المعرضة عنه
فأعراضه لم ينزل مع شهوده لها (هـ)

تَمَاتَتْ فَكَانَتْ لَذَّةُ الْعَيْشِ نَقْصًا * بِعَمْرِى فَايْدَى الْبَيْنِ مِثْلَهُ قِي

تماتت أى تباعدت واللذة نقبض الأمر والعيش الحياة والباء فى يعمرى للعية وفى
أيدى البين مذات استعاره بالكناية كأنه شبه البين بفرقة محاربين بقاؤا النفوس
وحذف المشبه به وكفى عنه بأشياء شئ من لوازمه وهو لا يدى للمشبه فأبانتها تخيل
وذكر المذترشح **الأعراب** فاعل تमत خ ما يعود إلى المعرضة واسم كاذك
ولذة العيش بالنصب خبرها ولا تخفى المبالغة فى الحكم عليها بأنها نفس لذة العيش فاعل
انقضت ضمير يعود إلى لذة العيش ويعمرى متعلق بقوله انقضت أى انقضت مصاحبة
فى الانقضاء لعمرى وكذلك سأنف بيان انقضاء عمر بقوله فأيدي البين عند لذة
أى أيدى الفراق طاولت لتناول مدة عمرى ونهسها هذا هو الوجه الصحيح فحل البيت
وبرؤى على أوجه آخر بعضها صحيح ولكنه بعيد وفى البيت الجناس التام بين مد ومذ
(ن) تमत أى تباعدت عنى تلك المحبوبة المعرضة بآلة الخاطر المستقيم لأمراقضا
الوقت لا بد من نقاذه فكانت لذة الحياة الدنيا وانقضت تلك اللذة بغير معنى لا بعد
من ضميره الاذوقه لتلك اللذة فلما تباعدت عنه باسدا للجمالب انقضت لذة تافهت

وَبَانَ قَامَا حَسْرَتِي خَاتِي وَأَمَّا جَفُونِي بِالْبُكَاءِ فَوَقَّتْ

بانت أى فلوقت المحبوبة المعرضة فكان سائلا يسأل الله ويقول كيف تفصيل حاله بعد ما
فقال قَامَا حَسْرَتِي فمقدحان ولم يعف عن ذنوبها وأما جفونى فقد وقفت بالبكاء
وسحفت عند الفراق وأما حرفى لمطر وتفصيل وتأخير وعسن صبرى مبتدا والرابطة للجواب
الفاء والجملة بعد ما خبر ومنها الجملة بعد ما وفى البيت لكمة بين الجملة والربا وفى
كأن لا انضمام الذى يجره بواعث الغرام (ن) يقول تعذرت تلك المحبوبة فأتى صبرى

ولرب يبقا تم على حاله وأما جفوني أي صوفي فكأن عنها بالجفون لكون غلظتها
إشارة إلى أنه في ذلك الحين لم يكن فهو مع الغطاء وهو الحجاب النفساني الذي يقتضيه
الحبوبة عنه وقوله بالبكاء أي بما يظهر من تلك الجفون من الدموع كناية عن الإعمال
النفسانية وقوله فوق أي أدت ذلك على الوفاء (هـ)

فَلَمْ يَرْطُقْ بَعْدَهَا مَا يَسْتُرُنِي فَتَوَمَّى كَصَبِيٍّ حَيْثُ كَانَتْ مَسَرَّتِي

القاء عطف على باستوفينا معنى السببية والطرف العين ولا يجمع لأنه في الأصل
والضمير في بعدها العرضة وما مفعول يرى وهي إما موصولة أو موصوفة وتوهم بدا
وتخبره حيث كانت مسرتي وكصبي حال من الضمير المستقر في الطرف المستقر والمعنى
نومي سقر في مكان وجدت فيه مسرتي وقد قرآن طرفه لم ير مثلهما وذكرنا أن النوم
استقر في قضاء العدم حال كونه الصبح فيكون الصبح أيضا معدوما بالنسبة إليه فقد
قرآن مسرته ونومه وصبحه مما تلاوت في العدم ولك أن تجعل كصبي هو الخبر
ويكون حيث متمسقا بما يتعلق به الخبر والمعنى راجع إلى ما قرآنه وكانت
تامة على الوجهين والمعنى لما تضاءت هذه الحبيبة العرضة لم تنظر عيني
بعدها شيئا يسرني فتومى وكصبي مستقران مع مسرتي المفقودة وفي البيت
ادماج الشكاية من فقد صبحه ونومه فإنه كان يصدد نظره فقد مسرته
بعدها فادمج في ذلك الشكاية من فقد هذين وما ينظم في ذلك قول الأراج
فتومى من عيني وقلبي من الحشى * وجسني من الاوطان كل مشرد
وما احسن قول بعضهم

عهدى بنو عوداء الشمل مجتمعا * والليل أطوله كالبحر بالبصر
والآن ليلي مذ بانوافد بينهم * ليل الضير فصبغي غير مننظر

(ن) الطرف كناية عن العين النفسانية وقوله بعدها أي بعد اجتماع تلك الحبوة
عنه لم ير شيئا يسره وكفى بالنوم عن الغفلة عن الحق قللي وبالصبح عن ظهور
الحق تعالى له وهذه الآيات شكاية حاله في ابتداء سلوكه (هـ)

وَقَدْ سَحَنَتْ عَيْنِي عَلَيْهَا كَأَنَّمَا هِيَ أَلَمْ تَكُنْ تَوْمًا مِّنَ الدَّهْرِ قَرَّتْ

سحنت العين كقرت لم تقروا سحر الله عينه ابتكاه وقرت العين تقربا الكسر والغم قر بفتح
ونضم وقرور ابردت وانقطع بكأوها أو ذات ما كانت منشوفة اليه وعليها متعاقف
بسحنت وعلى هنا التعليل أي لاجلها إلى أجل فراقها كأنها أي العين بها أي المحبوبة توم
تكن يعود العين وحلة قر خبثها ويوما متعلق بقرت ومن الدهر صفة يوما هـ
والمعنى طال عدم قراره العين بسبب بعده هذه الحبيبة حتى نسيت قرارها بها

وكأنها يوم من الأيام ما قرئت بها وفي البيت المقابلة بين شخصوة العين وقوارها وسمع
الجنون يومار جلا يقول ليلى فاضطرب وقال

وداع دعي اذ نحن بالخيف من متى * فنهيج اشجان الفؤاد وما يدري
دعي باسم ليلى اسحق الله عينه * وليلى بأرض الشام في بلد فقد

(ل) كفى بشخوة العين من تجلى المحبوبة المحففة عليه بالجلال والفيض فان ذلك
يورثه الحجاب والايمان التقسية الحارة وكفى بقرور العين عن تجلى الجلال والبسط
ومنه برد اليقين الذي يقع في قلوب الصديقين (هـ)

فَارِسَانَهَا مَيِّتٌ وَمَعَى غَسْلُهُ وَكَفَانُهُ مَا أَبْيَضَ خَزَنًا لِفِرْقَتِي

اشان العين عبارة عن المثال الذي يرى في سواد العين وميت مخفف ميت فاشانها
ميت مبتدأ وخبر ومعى غسله كذلك وكفانه ميت او ما ابيض خبره وخزانة قليل
لنقله ابيض ولغز قتي متعلق بابيض او غيرنا والمعنى ظاهرو مع ظهوره فقد اكتمل
على محاسن لا تخصي ولطائف لا تستقصى ومحاسنه كالبدر في النور بل
كالشمس عند الظهور * وليس يصح في الاذهان شئ * اذا احتاج النهار الى دليل *
(ل) انسان العين كناية عن المثال الذي يرى في سواد العين وهو الناظر من قبل
ولتضع على عيني وهو مقام القرب وقوله ميت وهو الموت الاختياري كما ورد في الاثر
موتوا قبل ان تموتوا وقوله ومعى اي ما يظهر عني من الاعمال غسله اي طهارته من دنس
الافكار وان كان ذلك للبت ما ابيض من شعر خزانة على فراق احبت وذلك الذي ابيض
شعر من الشعور وهو الادراك فان ادراكه كان اسود بملاحظة الاكوان فلما عرف ومات
الموت الاختياري في معرفه ابيض ادراكه وذلك ظلمة الاكوان من شعوره وادراكه (هـ)

فَالْعَيْنُ وَالْأَحْشَاءُ أَوَّلُ هَلْ آتَى تَلَا عَائِدِي الْأَشْيَ وَثَانِي تَبَتَّ

العين متعلق بتلا والاحشاء بالجر عطف على العين واوّل هل آتى ما نصب مفعول مقدم
لتلا وما ندى فاعل لتلا والاشي فت له وثالث تبت بالنصب عطف على اوّل هل آتى والمراد
من هل آتى السورة واوّل هل آتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
وتلاوة هذا العين عبارة عن تقرير موت اشانها المفهوم من البيت قبله ووجه التقرير
ان في التلاوة تقرير ان الانسان لم يكن شيئا مذكورا وان كان معنى الانسان مختلفا في الآ
وفي العين لكنه لفظ مناسب يمكن استعارته أو عبارة عن اعادة التلاوة العينية المفهوم
من الآية في هل آتى وثالث تبت عبارة عن ابي طيب فتلا للاشياء هذا اللفظ المفيد
ملازمة الله بذلك خطأ الاشياء لا يقال المراد الله هو ابي طيب لان المراد ابي طيب
لان علم اصنافي فهو كلمة واحدة ولواريد المركب الاضافي كان لا يميزها من الاضافي

والمناف اليه بمنزلة الكلمة الواحدة **والمعبر** اذا العائد رأى عيني ملازمه لا ينظر
قتلها اقول هل انا او رأى الانسان ميتا فتلا له ذلك ورأى الاحشاء محترقة
قتلها الآية المناسبة لدوام اللهب والاحتراق وفي البيت اللغز والشر على الترتيب
والمقابلة في ذكر الاول والثالث والمناسبة في ذكر العين والاحشاء وهل ان وثبت
والاسمى يمكن كونه عبادة عن الطبيب او ان يكون عبارة عن خلاف المحسن (او)

كَأَنَّا حَلَفْنَا لِلرَّقِيبِ عَلَى الْجَفَا وَالْإِوْفَاءِ لَكِ خَنْثٌ وَبَرَّتْ
كأننا أي كأن وكان الحبيبة حلفنا للرقيب على أن كلامنا يحضو صاحبه فأنما أنا فاق
بمعاهدتي للرقيب على جفائها وعدم وفائها بل خنثت وترك الجفاء وقد ربت معها
بدين الوفاء وأتأني فاتها برت في قسمها ووفت بجفتني وما وفتني وإنما ابرز
وفاءها وجفاءها له في هذه الصورة للإشارة الى أن ملازمها على تركها ملازم
معها قد يحشى نقض العهد ومدامته هو على وفائها ملازمة من اضطر الى الوفاء
فنقض العهد فان نقض العهد لا يكون الا عن ضرورة تامة واضطرار لازم وفي البيت
المقابلة بين الجفاء والوفاء والخنث والبر لأن الرقيب كناية عن الشيطان الذي
يوسوس في الصدور فيلقي الاوهام والشكوك وهذا الحلف التقديري للرقيب حتى يطمئن
قلبه بعدم اجتماعنا فيترك ما رغبنا (او)

وَكَأَنَّهُ مُوْثِقُ الْإِخَاءِ إِخِيَةً فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا عَقَدْتُ وَحَلَّتْ

الموثق جمع ميثاق أو ميثاق كجلس وهم اليهود والاخاء بكسر الهمزة والميم مصدر
أخبت ذبا اخاءه والأخية بفتح الهمزة وكسر الخاء وشديد الياء كالخلفة تشد فيها
الدابة والطب والذمة والموثق اسم كانت وأخية خبرها والمصنعي كانت
عمود اخوتي مع الحبيبة ثابتة مربوطة مشدودة فبعد التفريق عقدت موثقي
وحلت عقدة صداقتي واخوتي وهو في المعنى موثق البيت الذي قبله وفي البيت
شبه الاشتقاق بين الاخاء والأخية والمقابلة بين الحل والعقد لأن والمعنى
كانت عمود اخوتي مع المصوبة الحقيقية وهي الحضرة العلية ثابتة مربوطة
بحلقة القلب كدائرة الروحانية فلما تفرقنا أي التفريق الروحاني في الهيكل الجسماني
عقدت أنا أي ربطت تلك الموثيق الأكيدة بحلقة القلب المذكورة وحلت هي
ذلك الربط لبقائها على ذلك التجرد الأزلي فبعدت المناسبات بين وبينها (او)

وَنَالَهُ لَمْ أَحْزِرْ مِدْمَةً عَذْرَاهَا وَفَاءً وَإِنْ فَاءَتْ إِلَى خَيْرٍ ذِمَّتِي

المذمة مصدر ذمته ضد مدحه والقدور بالعين المعجمة ضد الوفاء وفاءت رخصت

والخمر نجاء معجبة وتاء مشتاة من فوق النقص والعذر الخديعة او اقيم العذر كالحق
والذمة العهد وقوله وفاء منصوب على التعليل لفعل ما اخذ من معنى لم اخذ مذمة
اي تركت مذمة عذرها وفاء والواو في وان فاءت ايما للعطف على مقدر هو او لم الحكم
اي امرني الى خمر ذمتي وان فاءت او للحالية او للاعتراض على ما نقله النكتا في
في شرح التلخيص وان هذه لا تحتاج الى جواب لانها مجرد التاكيد والمعنى وبالله
اقسم لقد تركت مذمة عذرها وفاء بعهدا وان كان طار جوع الى العذر بعهد
لان الحق المحلص في المودة لا يتغير ولو نقص المحبوب عمده وهذا البيت كالدافع
لهم رتبما صدر من الايات السابقة فان فيها تقرير لنقصها العهد والعادة ذم لغاد
فاذا ان لم يذم عذرها لان جميع ما يفعله المحبوب سيئ ولو كان بمنزلة السواد
والظن احباسه من اجله وسميته * ويتبعه في كل اخلاقه فلي
ويحتار بالقوم بعد فاجتهم * وكلم طاول الضمير على حربي

وقال الآخر

اريد وصالة ويريد هجرى * فأترك ما أريد لما يسرني
وفي البيت الطباق بين العذر والوفاء وجناس شبه الاشتقاق بين آخره والخبر وبين
وفاء وفاءت وبين الذمة والمنمة (ر) عذرها خض عهدا وهذا النقص كناية
عن تباعد العبد من حضرة العلم الاذلى الى اظهاره في عينه بايما واهدا لنفسه
على طبق ما هو عليه في الحضرة العلمية
سقى بالصفا الرقي رتبما الصفا وحاد باجساد ثرى منه ثروى
الصفا الاول من مشاعر مكة للحف بجبل الى قبس والرقي مطر يتزلزل من
الربيع والربيع الدار بعينها حيث كانت والموضع يرتعون فيه في الربيع وهو انسب
والصفا الثاني ضد الكدر وحاد بمعنى مطر والضمير يعود الى الربيع واجساد
ارض مكة او جبل بها والثرى الثراب والثرى الرقي الرقي بالرفع فاعل سقى
ورتبما مفعوله وبالصفا حال مقدم من المفعول وكان نشأته تقدم عليه فاعرب
حالا فالباية فيه بمعنى في ويحتمل وجها آخر بقية وهو ان يكون الباء في قوله بالصفا
للمصاحبة وتعلق بسقى اي سقاء بالصفا والطف لانا لك هذا الفساد فيكون على
حد قوله فسقى ديارك غير مضطربها * صوب الربيع وديمة نهمي
وبه الصفا مبتدأ وخبر على التقدير والتأخير والجملة صفة النكرة قبلها فاعل جا
يعود للرقي الذي هو فاعل سقى والباء في باجساد بمعنى في وباجساد حال مقدم من
ثرى وكان نشأته قبل تقدم به عليه وقوله منه ثروى مبتدأ وخبر والجملة صفة ثرى
والمعنى سقى مطر الربيع رتبما كاشنا في مكة كان بذلك الربيع صفاء الوداد ونهاية
الاسعاف والاسعاد وسقى ثرى كاشنا في اجساد من ذلك الثرى حصل الغناء لان

الفتوح به قد حصل وبدر السعود به قد وصل وفي البيت الجناس التام بين الصفا
والصفا وجناس شبه الاشتقاق او جناس الاشتقاق بين الربيعي وديم وجناس
الاشتقاق بين ثرى وثروة وقرب الحروف في جاد وأجاد لان الربيعي كائن
العلوم الالهية المدنية وقوله رنبا مفعول سقى كناية عن قلب العارف المحقق فانه
منزل المحبوبة الحقيقية من قوله صلى الله عليه وسلم ووسعى قلب عبدى المؤمن
وكون ذلك الربع في الصفا الى في المقام الروحاني والسر الانساني وقوله باجساد
وهي ارض مكة او جبل فيها كناية عن الجسم العنصري للانسان الكامل والثرى
التراب كناية عن اصل جسم الكمال الذي نشأ منه كاملا بتربعته في مجمل احكامه
وهو الحقيقة المجدية النورانية وقوله منه ثروتي اى غناى وهو حصول الفقه
في ذوق التجليات الالهية او

نَحْمِ لَدَاتِي وَسُوقَ مَا رَيْبِي * وَقَبْلَةَ أَمَامِي وَمَوْطِنَ صَبَوِي

النحمة على وزن معظم اسم مكان من ختم زيد بالمكان اذا اقام فيه وكان اصله نجما
به لكن حذف الجار تخفيفا والذات جمع لذة وهي معنى ينشأ عن ادراك الشيء
الملائمة والسوق مفروضة وقد تذكر والمارب جمع ما ربه مثقلة الرية وهي الحاجة
والقبلة بكسر القاف الجهة والامال جمع أمل وهو الرجاء والموطن على وزن منزل
مكان الإقامة والصورة جملة القوة فغوله نَحْمِ بالنصب بدل من مفعول سقى
في البيت قبله او من مفعول جاد فيه ايضا ويصح فيه النصب على المدح والرفع على
انه خبر لمخدوف وما عطف عليه مثله والمعنى الربيع الذي دعوت له مكاتب
القائمة لذاتي وسوق كما جاني في وجهه رجاءى ومكان طيش ثيابى والنسب ما
زالتمنى الى اماكن اقامت بهاز من الصبا قال ابن الرومي

بلد صحبت به الشيبه والصبي * ولست ثوب العيش وهو جدي

فاذا انصوره الضمير رأيت * وعليه اغصان الثياب نميد

وفي البيت من تناسب اطراف الكلام وتقارب اعطاف النظام ما هو واضح لذوى فهم
فهذا هو البناء المئين بل هذا هو الدواشين او

مَنَازِلُ الْفَرَسِ كُنْ لَمْ أَفْسِرْ ذِكْرَهَا * بَمَنْ يَغْدُهَا وَالْقَرِيبُ نَارِي وَخَشِي

اي هذه المذكورات منازل بسبب المحبوبة التي يغدوها ناري والقريب منها جنتي وكذا
تامة وعن متعلق بها ومن موصولة وهي عبارة عن الحبيبة وصلتها اجله بعدها
ناري وقوله والقريب جنتي عطفنا الصلة وقوله لَمْ أَفْسِرْ ذِكْرَهَا جملة موصولة
بين المتعلق والمتعلق والالف واللام في والقرب عوض عن الضمير المتعلق اليه

وبعد ما مبتدأ والقرب معطوف عليه ونادى خبر بعدها وحتى خبر القرب والمعنى
هذه الأماكن مواضع التي وجد بسبب قرب جبهة بعدها نادى وقربها جنتي
وفي البيت الجناس المحرف بين أثنس وأثنس والمقابلة بين القرب والبعد وكذلك بين
الثار والجنة وفيه ايضاً اللغز والنشر على الترتيب (ن) منازل منصوب على انه
خبر كن وخمير جمع المؤنث لما تقدم في البيت قبله من قوله تخيم وسوف وقيلة
وموطن فانها اربعة منازل تحيط بالحقيقة الانسانية تترها وتقيم بها اما على
الكشف في الكمالين واما على الجهل والغفلة في القاصرين (اه)

وَمِنْ أَجْلِهَا حَالِي بِهَا وَأَجِلًا عَنِ الْمَنِّ مَا لَمْ تَحْدَ وَالسَّقْمُ حَلَنِي

اي ومن أجل المصوبة وبسبب محبتها حالي بها مالم تحفأى الحال التي لم تحف والحال ان
السقم حلني فالحال مبتدأ ومالم تحف موصول وصلة خبر وقوله واجلها عن المن اي ارفع
مقامها عن ان امن عليها بما لا يقته في طريق محبتها فتكون جملة واجلها عن المن مقترنة
بين المبتدأ والخبر والواو في والسقم حلني واو الحال والسقم مبتدأ وحلي خبر واجلها
في محل نصب على انها حال من فاعل تحف وهو ضمير يعود لحالي واما قوله من اجلها
فتعلق بمحمد وفي اي استقر ذلك كسقم الظاهر من اجلها واما قوله واجلها عن المن
لان قرأه بسببها قد وصل الى ان تردى السقام حلة فربما يظن ان ذلك الكلام منه
منة عليها قد دفع بقوله واجلها عن المن ولا يخفى الايهام في قوله مالم تحف اي لا يطعم
الذي وصل في الظهور الى انه لا يخفى على احد ولا رادة العموم حذف متعلق تحف اي
الكان التي لم تحف عن احد في العالم وفي البيت الجناس المحرف بين اجلها واجلها وبين من
ومن وقرب كحرف في حالي وحلي (اه)

غَرَامِي شُعْبٌ عَامِرٌ شُعْبٌ عَامِرٌ غَرَامِي وَإِنْ جَارُوا فَمِنْ خَيْرٍ جِيرَتِي

الغرام الولوع والشوق الدائم والملاذ والمذاب والشعب بفتح الشين وسكون العين المعلقة
ياقي لعان المراد منها هنا القبيلة العظيمة واما رسم فاعل من غير المكان عارة والشعب الثاني
بكسر الشين وسكون العين ايضاً الطريق في الجبل وعامر الثاني اسم قبيلة والشعب مضاف
اليها لاقاسم به الاحرام غرامى مبتدأ وشعب متعلق به وعامر بالجرift الشعب
وشعب منصوب مفعول عامر وهو مضاف الى عامر وغري خبر المبتدأ قوله وان جاروا
الضمير يعود الى الشعب لانه بمعنى القبيلة ووصفها ولا يصار الى وصف المفعولات
بناء على لفظه وحمله فهو خبر جيري في محل مزم على ان جواب الشرط المعصني غري
وشوق بهذه القبيلة العامر لذلك المكان المعروف غري ملازم لي وان حصل منهم جور فلا
يذنبون به بل هم مع ذلك خير جيرة فجوزهم عدل وصلحهم وصال وبعدهم قرب وعدا بهم

عَذَّبْ فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ اعْتِرَاضٌ وَلَا عَنْ مَوَدَّتِهِمْ اعْتِرَاضٌ بَلْ هُمُ الْاِعْزَاضُ وَلَوْ جَلَّوْا الْقُلُوبَ
لَسَاءَ لَهُمْ بِمِثْلَةِ الْاِعْزَاضِ وَهَلْ دَرَّهَ حَيْثُ يَقُولُ

وَقَدْ يَبْكُكُمْ عَذَابُهُ دِي وَحُورُكُمْ * عَلَى مَا يَقْضِي الْهَوَى لَكُمْ عَدْلٌ
وَفِي الْبَيْتِ الْجَنَاسُ الثَّامِ بَيْنَ عَامِرٍ وَتَامِرٍ وَالْجَنَاسُ الْخَرُوفُ بَيْنَ شُعْبٍ وَشُعْبٍ وَخَاسٍ
شُبَّهِ الْاِسْتِفَاقِ بَيْنَ الْغَزَامِ وَالْغَزِيمِ وَبَيْنَ جَادٍ وَاجْبِرَةِ (أَنَّ عَامِرَ الثَّانِي اسْمُ قَبِيلَةٍ يُقَالُ
لَهُمْ نَوْعَامِرٌ وَكَفَى بِهَذِهِ الْقَبِيلَةِ مِنْ اخْوَانِهِ وَاشْيَاحِهِ مِنْ اَهْلِ اِهْلِهِ الْعَارِفِينَ الْكَامِلِينَ الْمَعْرِينَ
اَوْ قَاتِمِينَ بِذِكْرِهِ تَعَالَى عَلَى الْكُشْفِ وَالشُّهُودِ وَهُمْ الْقَائِمُونَ لَهُ فِي صَدَقِ الْعِبُودِيَّةِ
يُدَوِّمُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ اِهْ)

وَمِنْ بَعْدِهَا مَا سَرَّ سِرِّي لِيْ فِدَايَا وَقَدْ قَطَعْتَ مِنْهَا رَجَاءِي نَجِيَّتِي

مِنْ بَعْدِهَا بِنَفْعِ الْبَاءِ ضِدَّ قَبْلِهَا وَلِبَعْدِهَا بِنَفْعِ الْبَاءِ ضِدَّ قَبْلِهَا وَتَرْتِيبُ الْبَاءِ لِلنَّجْوَى
بِمَعْنَى حَصَلَ لَهُ الشُّرُوءُ وَالسَّرَالِبُ وَالرَّجَاءُ بِالْمَدِّ ضِدَّ الْيَاسِ وَالنَّجِيَّةُ الْحَرَمَانُ ٥
الْاِعْرَابُ مِنْ بَعْدِهَا مُتَعَلِّقٌ بِسِرٍّ وَلِبَعْدِهَا مُتَعَلِّقٌ بِرَجَاءٍ وَبِضَاوِيٍّ سَرِّي نَاجِيًا لِفَاعِلٍ
وَرَجَاءِي فَاعِلٍ قَطَعْتَ وَنَجِيَّتِي مُتَعَلِّقٌ بِقَطَعْتَ وَالْمُعْتَبَرُ مَا حَصَلَ لِمَا طَرَى
السُّرُوءُ مِنْ بَعْدِهَا لَا يَلِ بَعْدُهَا وَقَدْ قَطَعْتَ النَّجِيَّةَ رَجَاءِي مِنْهَا سَبَبُ حَرَمَانِهَا
لِي وَفِي الْبَيْتِ الْجَنَاسُ الْخَرُوفُ بَيْنَ بَعْدِهَا وَبَعْدُهَا وَجَنَاسُ شُبَّهِ الْاِسْتِفَاقِ بَيْنَ سِرٍّ
وَسَرِّي وَالْمُقَابَلَةُ بَيْنَ الرَّجَاءِ وَالنَّجِيَّةِ (أَنَّ قَوْلَهُ مِنْ بَعْدِهَا لِي مِنْ بَعْدِ تِلْكَ الْقَبِيلَةِ
الْمُشَارِإِيهَا فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ كَأَنَّهُ كَانَ قَبْلُ ذَلِكَ يَتَرَجَّى الْمُعَوِّذُ وَالْاِمْدَادُ مِنْ حَيْثُ تِلْكَ
الْاِدْوَاعُ النَّازِلَةُ فِي كَوَامِلِ الْاَشْيَاحِ حَتَّى انْكَشَفَتْ لَهُ حَقَائِقُ تَجَلِّيَاتِ الْاَسْمَاءِ الْاِلَهِيَّةِ
فِي مِظَاهِرِهَا تِلْكَ الْاِمْيَانِ الْاِنْسَانِيَّةِ فَاقْطَعْ رَجَاءَهُ مِنْهَا بِالنَّجِيَّةِ وَالْيَاسِ الْاِلَهِيِّ
وَتَوَجَّهْ إِلَى حَقِيقَةِ الْغَيْبِ الْمَطْلُوقِ فِي تَجَلِّيَاتِ الرَّحْمَنِ اِهْ)

وَمَا جَزَعَنِي بِالْجَزَعِ عَنْ عَيْتٍ وَلَا بَدَاوَلَعَا فِيهَا وَلَوْ عَنِي بَلْوَعِي

الْجَزَعُ مَحْرُكَةُ نَقِضِ الصَّبْرِ وَالْجَزَعُ بِالْكَسْرِ مُنْعَطِفُ الْوَادِي وَمَحْلَةُ الْقَوْمِ وَكُلُّهُمَا
مُنَاسِبٌ هُنَا وَالْعَيْتُ مَحْرُكَةُ اللَّعْبِ وَالْوَلَعُ مَحْرُكَةُ الْاِسْتِفْخَافِ وَالْكَذِبِ وَالْوَلُوعُ
بِالشَّيْءِ بَعْضُ الْوَاوِ الْمُتَحَرِّشِ بِهِ وَالْوَلُوعَةُ حَرَقَةٌ فِي الْقَلْبِ وَالْمِنْجَبُ اَوْ هُمْ اَوْ هُمْ اَوْ مَرْضٍ
الْاِعْرَابُ مَا جَازِيَةٌ تَرْفَعُ الْاِسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَجَزَعِي اِسْمُهَا وَبِالْجَزَعِ
مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَمِنْ عَيْتٍ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ مَا لِي وَمَا جَزَعِي بِالْجَزَعِ حَاصِلًا
عَنْ عَيْتٍ وَقَوْلُهُ وَبَدَاوَلَعَا مَاضٍ وَوَلَوْ عَنِي فَاعِلُهُ وَوَلَعَا مُنْصَوْبٌ عَلَى التَّغْلِيلِ لِبَدَاوَلَعَا فِيهَا
رَاجِعٌ لِلْجَزَعِ بِأَعْيَانِ الْبَقْعَةِ وَبَلْوَعِي مُتَعَلِّقٌ بِوَلَوْ عَنِي وَبَلْوَعِي وَوَلَوْ عَنِي فَتَكُونُ
لَوْ عَنِي مَعْطُوفًا عَلَى وَلَوْ عَنِي الْمَعْصِيَةِ مَا ذَهَبَ صَبْرِي وَمِنْ بِالْجَزَعِ عَنْ عَيْتٍ وَلَعَبٍ

ولا كان يخرش بالوعدة في تلك البقعة كذا واستخفا فابها وبجوز ان يكون الضمير
في فيها راجعا للنجية وتكون سببية وفي البيت الجناس المحرف بين جنس والجنس
وجناس الاشتقاق بين الولوج والولوج وشبهه بين الوعدة وبينها لان قوله بالجنس
كناية عن مقام السادة المكنت عنهم بالقبيلة فيما تقدم يعني ما قلته صبري بسببهم
عن ملاقاتهم صادر عن عنى عنى بلا قاطنة وانما ذلك لكونهم مظاهر تجليات
الغيب المطلق والحق المحقق فعين التوجه عليهم عين التوجه عليه اهـ

على فائت من جمع ناسي ووذ على وادى محسّر شرتي

الجمع الاول عند التفريق والثاني علم على الخرد لغة والثالث سف التخرن الشديد والود
مثلث الكوا والحب ووادي محسّر بكسر السين مكان قريب المزدلفة يستحب للحاج ان
يسرع عند الوصول اليه لانه من الاماكن الممنوعة عليها باعتبار ان عزابا صليها الفضل
صدريه والشيخ رضي الله عنه اوردته هنا بلا تنوين فان اعتبرناه مذكرا كان ترك
التنوين فيه ضرورة وكان مكسورا وان اعتبرناه مؤنثا على لغة ولا حظ لنا
التأنيث فيه كان ممنوعا من الصرف وكان مفتوحا والحسرة واحدة التلهاست
الاعراب على فائت خبر مقدم وتاسي مبتدأ مؤخر ون جمع جمع ياء الفات
فهو صفة له متعلق بمحذوف ووذ معطوف على فائت وعلى وادى محسرة لود
واضافة وادى الى محسرا تاسيا تاسيا ولا مية وحسرتي مبتدأ مؤخر ايم وعلى ووذ خبر
باعتبار ان المعطوف يقتضي تقدير حرف الجر في المعطوف كما هو في المعطوف عليه
والمعنى تاسي وتحسرتي على الفات من جمع في مزدلفة بعد الانصراف من عرفات
وحسرتي على الوذ الذي صد على وادى محسّر عند الانصراف من مزدلفة الى البيت
الجناس التام بين جمع وجمع وجناس شبه الاشتقاق بين وود ووادي وبين محسّر
وحسرتي لان جمع الاول عند الفرق وهو شهود الوحدة في عين الكثرة والبقاء
لعل في غلبة الروحانية على الجسمانية والفرق شهود الكثرة في عين الوحدة وذلك
من لبنة الجسمانية على الروحانية واشمل ذلك كلام الله تعالى النفساني القديم الذي
هو عين العلم الاذني من وجه تزل قرانا فهو جمع وتزل قرانا فهو فوق ولا يقدر على
شهود قرانا الا الانبياء فشهد محمد صلى الله عليه وسلم قرانا وكذلك ذريرته الكاملون
وشهد ايضا فرقا كقوائم الخلق وشهد آدم وشيث وادريس ويوحنا و ابراهيم عاقلين
وشهد موسى وتورا وداود ونور او عيسى بن مريم والكل كلام الله تعالى القديم النفساني
المتزل لا يختلف الا بالحروف والاصوات الرقومة في صحتها الصور والمعاني وكذلك ورثة
هؤلاء الانبياء عليهم السلام شهدوه كذلك من ائمتهم ومن هذه الائمة من مشكاة محمد
صلى الله عليه وسلم الجامع الخاتم وكذلك شهدوه فرقا نامهم واهمهم وقوله جمع الثاني علم

على المزدلفة مكان بين عرفات ومنى ووادي محسراسم مكان قرب المزدلفة سمي بذلك
لان قبل ابرهة حصر هناك اى اعياء وبرك لما جاء به لهدم الكعبة وكفى بالوعدى
محسرس من الحجة الحاصلة له مع العجز والاعياء عن حمل مشقاتها وان كانت ادنى من
مقامه بخينه الى المبدأ في مقام النهاية (هـ)

وَبَسْطُ طَوًى قَبْضِ النَّشْأَى سَطْرًا لَنَا بَطْوًى وَلِيَّ بَارَغِدٍ عَيْشَةٍ

الواو والوزب والبسط الاشراف والمستمرة وطوى خلا في نشر والقبض خلا في البسط
والنشأى مصدر بمعنى النباى وهو البساط بكسر الباء ما بسط وطوى مثلثة الطاء
وينون موضع قرب مكة لكن في القاموس ذو طوى موضع قرب مكة وفيه طوى الغنم
والكسرواد بالشام والظاهر من مراد الشيخ انه اراد الذى بمكة فيكون قد حذف لفظه
ذو الضرورة لكن قال بعض النحاة وقد جاء ايضا ذوالى علم وحوالان اقترنا وضعاً
مثل ذى برن وهو اسم ابى سيف جدملوك العرب فان لم يقترنا وضعاً كانت اضافته
الى العلم جائزة مثل جامى ذو عمرو وسبيل المسألين السماع انتهى فالظاهر ان
لفظة ذو قد قارنت طوى وضعاً ففى واجبة الاقتران فيشكل هذا فى كلامه
رضي الله عنه وان اراد المكان الذى في الشام فلا إشكال غير ان ارادته الاماكن النشأ
بعيدة والله تعالى بحقيقة الحال الا عراب بسط مجرور بزب بعد واوها
ومحله الرفع على الابتداء وقبض فاعل طوى وبساطه مفعوله والجملة فى محل جر
صفة مجرور بزب ولنا متعلق بولى وبطوى كذلك وبارغد عيشة كذلك والباء
للمصاحبة اى ولى مصاحبا لارغد عيشة وجملة ولى بارغد عيشة خبر المبتدأ
وفى البيت المقابلة بين القبض والبسط والجناس التام والمخفف بين طوى وطوى
وجناس شبه الاشتقاق بين بسط وبساط وبالبيت استعارة بالكناية كما انه
شبه بسطهم بمجلس الا نش الذى يلزمه البساط ثابت له البساط تخيلاً وحل
فيه كما يذعن انقضاء مجلس الا نش فانه يلزم من المعنى الا انقضاء لان الواو
في بسط قطع على ود فى البيت قبله اى حرق على بسط ايضا والواو هى واو
زب والبسط الاشراف والمستمرة وهو ضد القبض كما قال تعالى وهو الذى يقبض
ويبسط وهما تجليان احياناً فالبسطة اعطاء العبد بحقيقته العلمية على تمامها
والقبض ظهور الاسباط الى الله على تلك الحقيقة لتقصان ظهورها وطوى
خلاف نشر والقبض خلاف البسط كما ذكرنا والنشأى بمعنى التباعد عن حقيقة
العبد المسالك بحيث يفقد بغلبة ظهور الاسباط الى الله عليه وطوى اسم واد بالشام

كفى من مقام الفرق (هـ)
أبليت بحجج الشهاد معانق نصائح صدر راحتي طول لتبلى

وفي هذا البيت وما بعده تقريرا نظوا به بساطا بسطهم وتقريرا ما نشأ عن انفلواشه
من الآلام يقول استمر في الليل مصاحبا يجتن معانق السهر اى ملازم لا ينفلك عنه
فكيف مع وجوده يرد على النوم ففيه تشبيه ملازمة السهر للجفن بالمعانقة فامها
استعادة مصرحة تبعية وكذا المراد من مصاحبا فخر الراحة للصدر ملازمتها له
طول الليل وهذا شأن المفكر الشاهر فانه لو نام لذهبت يده الى جهات مختلفة في
تصالح استعادة مصرحة تبعية ايضا والضمير المستكن في ابيت اسمها ويجفن خبرها
ومعانق صفة جفن والسهاد متعلق بمعانق ولة نصا فم صدرى راحتي طول
ليلى حال من الضمير في ابيت ويمكن ان تكون خبرا بدخبر وزي من ان يكون يجفن للسيا
معانق حلا وجملة نصا فم هو الخبر والمعنى اذوم طول الليل مصاحبا يجفن معانق
ملازم السهر لا يزايله حتى يلم به النوم وراحتي مصاحبة لصدرى طول الليل وطول
ليلى قيد في المعنى لا يبيت ولما تعلق بولته الخ فان المراد دوام هذا الصنع منه طول
الليل وفي البيت المناسبة في ذكر المعانقة والمصاحبة (ن) معانقة جفنة السهاد
كتابة عن عدم غفلته في مراقبة ربه في ظلمة الاكوان ومصاحبة راحته لصدره من
التنصيم وهو التنصيق وذلك من كمال الوجد والكال الغالب عليه او

وذكر اوقافنا التي سلفت لها سيمى لوعاد اوقافنا التي

اوقاف تصغير اوقات وما بعدهاء التصغير نفتح في بناء افعال اذا كان جمعا كما
هنا والضمير في بها يعود الى من في قوله بمن بعدها والقرب نارى وحتي والباء
في بها بمعنى مع والسمير حديث الليل والمحدث فيه فان اريد الاول فهو على حقيقة
وان اريد الثاني كان على ضرب من التجوز بتزويل الذكر منسأ مر او لوفى ماددت للتمنى
وصلة التي محذوف وهي مثل صلة التي الاولى اى اتمنى غوة اوقافنا التي سلفت بها ن
الاعراب ذكر اوقافنا مستدا والى سلفت بها صفة اوقافنا وسيمى خبر للسبب
والمعنى ذكر اوقافنا التي سلفت مع تلك الجنبية سيمى فلما اثبت من نفسه معانق
وهو السهاد ومصاحبا فخر وهو الراحة فاثبت له ايضا سيمى او هو الذاكر وهذه عادة المجبت
بمعانق جفانهم السهاد دورا حاتم الواحدة تصالح الصدر والاخرى بمترلة الوسادة
والذكر سيمى والدمع نصيرهم

ترى المجبت صرى في ديارهم * كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
والله لو حلف العشاق انهم * موق من الحب اوسكرى لما حشوا

وقد قلت في معنى ذلك

وحقك لو شاهدت في بليل * ولى في طوله حزن طويل
ولى كفت غيت سدا الحذى * واخرى فوق صدرى لا تحول

وقد جريت من صبي دموعا * غزارادون مجراها السيول
وقد علق جفوني في نجوم * نزول الراسيات ولا تزول
لكن بكيت لا ابكيت حزنا * حال ليس يرصاها خليل
وفي البيت رد البحر على الصد مع الاكتفاء وهذا من تقدير انطاوق بساطة ينظم
رعى الله أياما بظلم جنايها **سرق لها في غفلة البين لذتي**

رعى حفظ والظل بالكسر العز المفعلة او الكسفة والجناي القاء او النجاة وسرق
بمعنى اختلت خفيه واليدين انثراق والمذة معنى بنشأ عن ادراك الملام وبطل جنايها
صفة أياما وماؤها متعلق بسرقة والياء للسبية ان كانت الهاء مائدة للجبينة ومعنى
في ان كانت مائدة للأيام ولذ في مفعول سرق وفي غفلة البين متعلق بسرقة ايضا
ويجوز في بها ان يتعلق بلذ في اي سرت التذاذي بها في غفلة البين وجملة سرق
للمصفة ثانيا لمفعول رعى ولا تخفى المناسبة في الفاظ البيت مع الانسجام الكمال
والرقة التي فاقت على حبوب الصبا في الاصل ان قوله اياما اي تجليات الهية
بمحضات كونية كني عنها بقوله بطل جنايها اي جناب تلك المحبوبة والظل اشتر
الارادة والمشيئة من قوله تعالى المرزالي بك كيف مد الظل الآية

وما دار هجر البعد عنها بخاطري ليدنها بوصل القرب في دار هجري

يقال ما دار الشيء بخاطري اي ما خطر ببالى والهجر بالفتح الترك والخاطر وان كان
بمعنى الهاجس لان المراد به هنا الفكر ولديها بمعنى عندها ودار الهجرة بكسر الهاء
هي المدينة المنورة **الاعراب** هجر البعدا على دار وهو مصاف الى البعد لاجل
تمييزه عن الهجر الصادق في القرب وعنهما متعلق بالبعد وبخاطري متعلق بدار ولديها
حال من الياء في بخاطري ولا شك ان الخاطر كالهجرة من صاحبه او هو جزء ان يريد به
محل الهاجس وبوصل القرب حال بعد حال وصاحبه حال الياء ايضا والياء في بوصل
المصاحبة وفي دار هجري متعلق بوصول القرب **والمعنى** لما كنت مصاحبا لوصول
قربها في المدينة المنورة ما خطر لي حينئذ ترك صادر من بعدها بل كنت ظن ان القرب
يدوم وان الهجر البعدا على حتى القرب لا يتحوم وفي البيت الجاس التام للسوق بين
دارودار ومقابلة اثنين باثنين في هجر البعد ووصل القرب والجاس المحرف بين
هجر وهجري (ان دار الهجرة هي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم كما تارة من الحقيقة المنورة
الاصيلة المحمدية التي خلق الله تعالى منها كل شيء بوجه الامر الالهي القادر على كل شيء ام)

وقد كان عندي فضلا دون مطلبي فقادني الهجر في القرب قربتي

لغة البيت ظاهرة في ان المراد من القربة الواقعة في آخر البيت الوصلة والنسبة وهي بمنزلة
 الغاف ووصلها اسم كان وودون مطلبى خبرها وعندي متعلق بكان وتنتهي المجراسم عاد
 وفي القرب متعلق بالمجرور قرى خبرها والمعنى كان وصل الحبيبة عندي دون مطلبى
 فلما تمت أيام البعاد وزالت من اسم القرب والوداد صار تحت المجران قربة في الاقتراب
 ووصلة معدودة من اولها الاسباب وفي البيت المقابلة بين الوصل والمجرور غناس المتعلق
 بين القرب وقرى (ان عندي اى بالنسبة الى ما جذا في نفسي وضمير وصلها راجع
 الى المحبوبة وقوله دون مطلبى اى ادنى ما اطلب واتمنى لا التحاق بالمحبة المحمدية
 التي مطلبها على المطالب كلها والالتحاق للذكر اعلى من الوصل لذهاب الامنية
 فيه بدخول الغرض في أصله وقوله فصارت تحت المجر يعنى اختلف عليه الحال ان انفصاله
 عن حاله الاول فرجع الى ثنيتته وقوله في القرب اى في مقام القرب وهو التكن في العرف
 بالتحقق بمحقق العيان وقوله قرى اى وصلنى بالمحبة لتفصيل حضراتها وتبيين

مراسمتها (اه) **وَمِنْ رَاحِيٍّ لِمَا تَوَلَّيْتُ وَلَيْتَ**

كم تكبرية والراحة خلاف القرب والراحة الثانية بطن الكف الامر كم خبرية تكبرية
 وهي مبتدأ وراحة بالمجرم خبرها مجرور بالاضافة او بمن مقدرة والصفة راحة وجملة اقبلت
 حين اقبلت خبر المبتدأ ومن راحي متعلق بتولت الثانية والجملة عطوف على الخبر والتقدير
 كثير من الراحة اقبلت وقت اقبالها وتولت من راحي وقت ان تولت حتى ضمير اقبلت لاولى
 عائد الى الراحة وضمير الثانية عائد الى الحبيبة وضمير تولت الثانية عائد الى الراحة وضمير
 الاولى عائد الى الحبيبة وفي البيت الجناس التام بين راحة وراحة والمقابلة بين تولت
 واقبلت (ان قوله حين اقبلت يعنى المحبوبة واقبالها تجليها على قلبه وانكشف
 الامر له انها هي لا هو على وجه اليقين اه)

كَأَلَمْ أَكُنْ مِنْهَا قَرِيبًا وَأَمَّا زَلَّ يُعِيدُ الْإِنِّي مَالَهُ مَلَّتْ مَلَّتْ

هذا البيت يفرزها بها عنه وذهاب راحته من راحته بسببها هاها هذه كالحقيقة
 من كان التشبيهية واسمها في البيت ضمير الشأن وجملة لم اكن قريبا منها خبرها وجملة
 لما زل بعيدا عطوف على جملة الخبر وقوله لاى ماله ملت ملت اى كل شئ مال خاطري اليه
 ملته فاني هذه شرطية فاني متونة مجرورة باللام ومازادة لتكيد معنى الشرط
 وله متعلق بملت وملت جواب الشرط والمعنى طالت بهذا هذه الحبيبة حتى هربت
 كما نفي ما قربت منها عري واتى طول بقاءى بعيد عنها فاني ان ملت على شئ من الاشياء
 ملت هي منه ولم ترد وفي البيت المقابلة بين القرب والبعد والجناس التام بين ملت
 مشتق من الميل وملت المشتق من الملل وتشديد اللام في ملت لإضافتي التخييل لأن المعرف

المشدد في مثله بمنزلة الخنثف (ن قوله لا ياله ملت اي لا يثني من الاشياء ملت انت
ملت هي اي شئت من شهودي لها فاحتجبت عني فان ميل الانسان بقلبه الى شئ من الاشياء
حجاب له عن هذه المحبوبة فلا يقدر معه ان يشهدا اصلا (ام)

عزائي اقم صبري انصرم دمي اني انصم عدوي انصم دهرى احكمك حاسدك شمت

الغرام اللولع والشوق الدائر والهلاك والعذاب واقم من الاقامة خلوق الرجل والصبر
نقص الجرم وانصرم امر من الانصرام بمعنى الانقطاع وانصم امر من الانصام وهو
انسكاب الدم وما اشبهه وانصم امر من الانتقام بمعنى المعاقبة واحكم امر من احكام
وهو جواز الحكم والحاسد من يتقن ان يتحول اليه نعمتك وفصيلتك وان تسلبها
واشمت بكسر الهاء امر من الشمتة وهي فرح الانسان ببلية عدوه وكسر تاء اشمت
لما افقه الروي والفاظ هذا البيت كل منها اما سادى مضاف حذف منه حرف نداء
او فعل امر ومعنى البيت ظاهر والاوامر في البيت ليست على اصلا بل هي التقويض على
حد قوله تعالى فاقض ما انت قاض وفي البيت من جهة اللفظ المماثلة لثلاث اكثر الفاظه
في الوزن والتقفية ومن جهة المعنى التقويض وتجاوز شمت مراعاة النظر ولا يخفى
محمورية هذا البيت بالاطراف الاربعة التي استوفت الحسن جميعه (ن يقول يا عزائي
اقر عندى ملازمى ويا صبرى على الاحبة انقطع ويا دمي على بعد هم انكسك ويا
عدوى انصم سنى وما بقي على مقدار ما تقدر وعدوه هو عيظانه للمقارن له الذي يدور
الى المشورة والطمع ان قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا الآية وقال تعالى
ايها واستقر من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم عيذك ورجلك الآية قيل
لا يمدن كيف استمع الشيطان فقال ارايت لو بال احدكم في البحر هل ينسج قالوا لا
قال فكذلك الشيطان معنا ثم قال يا دهرى احكمك اي امض حكمك في نقد على كل
ما يقتضيه امرى في الخير والشر والنفع والضرر ويا حاسدك شمت وهو كناية
عن معا من الذي يصل بعلمه فانه يفتنى ذوال النعمة عنه ورجوعه الى نفسه حتى لا
يبقى له عليه رفعة رتبة وكفى بما تقدر من كمال النبات والروخ بحيث لا ينجو من الشئ
من ذل الا صلا كما قال تعالى ثبتت له العذر ان آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا

وفي الآخرة (ام) ويا جلدى بعد التقالست عدى ويا كبدي عزالقا فتفتنى

المجدحة الشدة والقوة والتقافى الاصل قطعة من الرمل مخدودة وهو هنا اسم
مكان والمسيح اسم فاعل من اسعده اذا عجده واسعفه والكبد مشروفة وقد تذكرت
المقاى قلت للملافة ولا تكاد توجد وتفتنى امر من التفتت وهو الانقطاع وانكسر
الاعراب ويا جلدى عطف على عزائي في البيت قبله ولتاء اسم ليس مسعد خبرها

ونفذ المتعلق بمشعدي وياكدي منادى مضاق معطوف كذلك وغز اللقا ففعل
 وفا على وقوله ففقتى أمر الكبد بالنقطع حيث قلت ملافاة الجباب **المعنى**
 يا فوق لا مساعداً لي منك بعد مفارقة جيران النقا وياكدي ينقطع لغير ملافاة تم
 وفي قوله وياجلدي بعد النقا وياكدي غز اللقا مماثلة (هذا البيت لم يوجد شرح الشيخ
 عبد الغنى لنا بلقى اه)

ولما أنت الإجماع ودارها أنت **نزار** أحاضن الدهر منها بأوبة
 تيقنت أن لدار من بعد طيبة * نطيب ولا غرة بعد غرة
 هذان البيتان بينهما ملاحق كلى لأن قوله تيقنت جواب لما في البيت الأول وهما على أسلوب
 بيتين من قصيدة البحرى وهما قوله

ولما نتأت يتأ عن الخزع وانتهى * مشرق ركب مصعد عن مغرب
 تيقنت أن لدار من بعد عالم * تسروا أن لا خلة بعد رين
 وقد تقدم ذكرها وأنت أى كرهت والجاح على وزن رمال مصدر جمع الغرس إذا غلب
 صاحبه والانتزاع مصدر انتزع للكان إذا تبع وضم بالضاد المعجمة بمعنى يحل
 والأوبة الرجعة وطيبة بفتح الطاء علم على المدينة المنورة ونطيب أى تزكو وتلد
 والغرة بكسر العين المهملة نقيض الذلة وغرة بفتح العين علم على جيبه كثير غرة
 المشهور بنشتماء ومحبته والمراد هنا جيبه ما على حد قولهم لكل يوسف يعقوب
 أى لكل محب محبوب الأعراب الإجماع استثناء مفرغ والمستثنى منصوب
 على أنه مفعول أنت أى ولما كرهت الخبيبة كل شئ إلا الجاح وعدم اللين والطاعة ودارها
 بالرفع عطفاً على الضمير أنت وانتزاعاً عطفت على جملة فالواو عطفت هذين الاسمين
 عطف مفرد على مفرد على حد ضرب زيد عشر وأبو بكر خالد والدمر فاعل ضم ومنه
 حال من أوبة لأنها صفتها قدمت عليها فاعربت حالاً وبأوبة متعلق بضم وتيقنت
 جواب لما وإن مخففة من التثنية ادغمت فى لام لا النافية واسمها ضمير الشأن ودار
 بالفتح اسم لا النافية للجنس من بعد طيبة خبرها وجملة نطيب صفة دارها والجملة
 خبر أن المخففة والأغرة بعد غرة أن بعد واو العطف مقحمة زائدة ولا نافية
 وغرة بالنصب والتنوين عطفت على دار وبعد غرة خبرها متعلق بمحذوف والمعنى
 لما كرهت الخبيبة فإلا المنع والجاح كرهت دارها غير البعد والانتزاع وبجل
 الدهر بأوبتها ولم يسمع برجعتها تحققت أن لدار نطيب لى بعد طيبة وأن لا غرة
 لى بعد غرة وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين طيبة ونطيب وخاسر التحريف
 بين غرة وغرة (أن يعنى أن المحبوبة التى عزلقاؤها لما كرهت أن تعمل إلا مساعداً
 عنا وزيادة مقور لعظمتها وكبريائها وتفردها فى جلالها وكبر دارها إلا البعد عما لا

اثارها واشار بدارها الى حظيرتها الترهية وربتها السامية كناية عن حضرة اسمائها
وصفا لها ونجل الدهر منها يرجوع الى مثل تجليها الاول الذي به اوجدتنا من عدمنا
تبتقت اى تحققت ان لادار من بعد طيبة وطيبة هي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
والدار من الدوران بمعنى لا تدور الا حولها لا عليها فانها دار ثرة محمديّة تدور عليها جميع الدورات
الكونية وقوله طيب اى تلك تلك الدار لمن دار عليها وسكنها فارت به محيطة له
وعزة في آخر البيت كناية عن المحبوبة الحقيقية التي اشار اليها في هذه الايات
قال الشيخ علمت هذه الايات بعد ما فرغت من القصيدة التي تليها وهي نظم السلوك
فمن اراد ان يصلها بها فليقل اه

سلام على ملك العاهدين في حفظ عهد العاهرة ما في

ثم انه لما يتقن انه لاداره بعد طيبة طيب ولا عزة توجد بعد الحبيب تقطعت منه
الاطماع وسلم على معاهد الاحبة سلام الوداع فقال سلام من مستقر على ملك المعاهد
والمعاهد جمع معاهد وهو المترادف للمعاهد به الشئ والفتى الشاب والسفي الكريم والعهد
الموثق واليمين والعاهرية الحبيبة المنسوبة الى عامر القيلة المعروف وقوله ما فتى ما برح
وما زال الا عراب سلام مبتدا وعلى تلك المعاهد خبر المبتدأ وازال ابتداء بالثبوت
اذا صله سلامي ومن فتى متعلق بما تعلق به الخبر وعلى حفظ عهد العاهرة خبر مقدم لفتى
واسمها خبر يعود الى فتى وقد يمد الخبر على المبتدأ فيه متمنع وكان جازها للضرورة وبجملته
من فتى واسمها وخبرها في محل جر على انها صفة فتى والفتى سلام مستقر على هاتيك
المعاهد المعهودة من شاب ما زال مقبلا على حفظ عهد الحبيبة العامرية وفي البيت الخامس
التمام المحرف بين فتى وفتى فان احوال بفتح الفاء والهاء والثاني بفتح الفاء وكسر الاء
وفيه جناس الاشتقاق بين المعاهد والعهد اللهم يا واجب الوجود يا عفيض الخير
والجود اذقنا البقاء على حفظ العهد واستقام من صفاء ذلك الحوض المورد فانك ولي
من توجد اليك وتوكل في جميع اموره عليك وليكن هذا آخر ما قصدنا تعليقه على الثانية
الصغرى والحدوة مخالي من وقف على هذا الشرح فالوجدت القصيدة عذرا بكمال
يكشف شارح عن محاسنها اللطام ولا ابرز معايتها للتأطير احد من الانام وما عرضت
لما بها من الدقائق الصوفية ولا قصدت الخوض في الاشارات المعنوية لان كثرة الاكتفاء
بالمقال من غير مساعاة الحال وكان يكتفي بتمنيق كلام في هذا المرام لكن الله يعلم اني لا
احب اظهار خلاف ما بطن فلان ذلك قبيح ولا يليق القباحة بالحسن والله تعالى
أعلم بالسراير ومطلع على مكنونات القضاة والمجدد على كل حال واليه المرجع في
جميع الاحوال والمقترع في سائر الاهوال والصلاة على سيدنا محمد خاتم عقد الكمال
وعلى آله واصحابه خير صحبة آل ما طلع هلال وسمع اهلل قال المؤلف اطال الله عمره

وشرح صدوره ونشر بالجريدة ذكره وصدر شرحها في مجال آخرها يوم الاثنين الثاني والعشرين
من شهر رمضان المبارك المنتظم في سلك شهر رسة احدى بعد الالف من الهجرة النبوية
على ما جرها افضل الصلاة والسلام لان تكون السلام للتقطيع وتلك المعاهد اشارة
الى ما تقدم من حضرات الحقيقة المجدية والمعاهد جمع معهد وهو المنزل للمعبد به
الشي فان عهد الربوبية حين خرجت من ظهرا دم يوم الميثاق قال تعالى ولا اخذك
من بني آدم من ظهورهم ذوبا ثم الآية وقوله من فني يعنى نفسه والعامة كتابة
عن المحبوبة الحقيقة المشار اليها فيما سلف من الايات بخود ذلك

اِنَّ عِنْدَ تَحْتِ شَادَى الْقَوْمِ كَرَمٌ بِمُخْرَانِهَا وَلَوْ هَلْ جَاءَتْ وَضُنَّتْ

اَعِد ضل امر من الاعادة وهو تكرار الشيء وقوله عند سمعى اى بحيث اسمع ذلك وقوله شادى
اى يا شادى بالمال المملو وهو المعنى والقوم كناية عن جملة العارفين ومغنيهم هو
الذى ينشدهم كلام العارفين برهم على معنى العلوم الالهية والمعارف الكشفية
والحقائق الحقيقية وذكر مفعول اعد يعنى كره حتى اسمعه سمع الامثال المشار اليه
بقوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون وقوله من اى الى
كتابة من الصبوبة الحقيقية وهجرانها رضاء حجاب الغفلة والوصل كشف ذلك
الحجاب وجادت راجع الى هجرانها يعنى صحت بهجرانها وضننى بملك جامع الى الكو
نُفُتْمَ مَا قَلَّتْ السَّكْرُ مَعْلُنٌ لِسِرِّى وَمَا اخْفَتُ بِصُحُورِى سِرِّى

جملة نفضته من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر والمفعول وهو الضمير البارز في
محل نصب حال شادى القوم في البيت قبله ومعنى نفضته تجعل في ضمناى ضمن ذكر
المحبوبة الحقيقية ما قلت اى المعنى الذى قلته في ايات القصيدة التى تقدمت
فقد طلب من الشادى المذكور انشاد الكلام بالمعنى لانه المقصود عند العارفين
كيفية كانت الالفاظ غزلية او رياضية او في وصف الاطلال او مدح الرجال وغير
ذلك مما يحمل الكماني الالهية في سمع هذا الطائفة العلية ثم قال والشكر اى الغيبة
بالاستقراق في مطالعة التجليلات الالهية في الصور الكونية بحيث يقبض الغيبة
بالكلية وتخصر عنده الافعال الزمانية وقوله معلن اى كاشف لسرى اى لما اخفيه
واكتمه في قلبى من المحبة الالهية والاشواق وقوله وما معطوف على سرى اى الذى
او امر عظيم اخفت اى اخفته صلة الموصول وصفة النكرة وقوله بصحوى اى بسبب
صحوى من ذلك السكر المذكور يعنى في وقت صحوى سبرى فاعل اخفت والسريرة

هى ما يكتم والله تعالى
اعلم واحكم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضى الله عنه

قَلْبِي خَدِثَنِي بِأَنَّكَ مُسْلِمِي رُوحِي فَدَاكَ عَرَفْتُ لَمْ تَعْرِفْ

القلب في اللغة عبارة عن الشكل الصنوبري ويكون مقره في جهة الشمال كما ان الكبد في جهة اليمين وهو مستقر العقل على ما يدل عليه قوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها والمراد هنا من القلب العقل الله مل لان الحديث بما سجدت او بما حدثت منه او ان المراد بالقلب النظر المؤدى الى علم او ظن باعتبار رجوع ذلك اليه والتحديث الاجمال والاتلاف الاقضاء والروح بالضم ما برحمة النفس وقد يؤث وقوله فداك يجوز فيه ان يكون فعلا ما ضيا بناء على تذكير الروح كما هو الاكثر فيه اوان يجعله صلة مكسور الفاء او مفتوحا على وحي التذكير والتأنيث في الروح وعرف مفتوح التاء للخطاب والمراد من قوله عرفتم لم تعرف جازيت أم لم تجاز ذلك ان يجعله من قولهم عرف فلان لفلان صنيعته اى احسانه اى اذخره في باطنه ذلك الاحسان ليكافئه به في وقته فلا يرد ما قيل من ان الشيخ انما يقصد خطابا لبارئ جل وعلا فكيف يخاطبه بقوله عرفتم لم تعرف على اى أقول ان كلام الشيخ رحمه الله ليس منزلا بأسره على قانون الحقيقة فكثيرا ما ترى فيه ما لا يصلح للجواز الآرى الى قوله أهواه مهنها ثقبيل الردف كالبدر بجل حسنه عن وصف

والى قوله ما احسن ما ابتناه ما في بردف اذ لا صق حده اعتنا فاخذي

واعراب البيت ظاهرا وقبل عرف همزة النسوية مقدرة اذ المعنى اعرفت ثم لم والمعنى على تخبرني دائما ووقتا بعد وقت انك آخذت على اذ القاء ومع ذلك فانا قد اخترت القاء لعل روى يكون فداك لك ومعوضا عنك في مقام القاء ولست طالبا على هذا القاء جزاء لانه لمجرد المحبة وبحسب المودة لا الغرض والعوض ان قوله قلبى يعنى لاني لان القلب لا يكذب والنفس لا تصدق وقوله جددنى اى ياتى الحديث من قلبى الى نفسى والقلب من امر الله لانه روى على حديث القلب حديث ربانى وحديث النفس حديث شيطانى وقد اشرنا الى الفرق بين القلوب والنفس يقولنا في مطلع قصيدة

قلوب منى منه خلقت نفوس لا حرف وسواس العين طموس

وان ملئت منه ومن نور ذكره * فلك بدور اشرف وشعوس
وقوله بآل الخطاب للعبوب الحقيقي وهو الحق تعالى المجلي بالوجود على كل شيء
اراده من معلوماته وقوله مثلني اي مهلكي قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه اي الا
وجود الحق وقوله روي فراك يعني كونك مثلني ومعدي بظهور وجودك الحق
في امره يستري وهو مظلومي ومغربي قال الشاعر

انت بقى والفناء لنا * فاذا اغيتنا فكن

ثم قال عرف بفتح التاء خطاب من المعلوم الغائي لوجود الحق الظاهر له في صورة
العدمية العائنة يعني انصف بالمعرفة العدمية لعائنة من حيث ظهورك في بعد
فناء من وجودك الحق الذي كنت ادعي بأنه وجودي ثم خربت عنه وعلت انه وجوك
الحق وقوله ام لم تعرف من هذه الحقيقة المذكورة فانك ظاهرا فيها بصورة من تعرف
وصورة من لم يعرف بل بصورة قادر وصورة عاجز غير ذلك من القصور والكمال
فان الحق تعالى له مرتبتان مرتبة الغيب ومرتبة الشهادة ومرتبة الباطن ومرتبة
الظاهر ومرتبة الاول ومرتبة الآخر ومرتبة المتزعة ومرتبة التزل قال تعالى
هو الاول والاخر والاخر والاول والمتزعة والظاهر والباطن في مرتبة الغيب والباطن
لا يعرف ولا يوصف الا بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان نبه صلى الله عليه وسلم
واما في مرتبة الشهادة والظاهر والاخر والتزل فهو موصوف بجميع ما انصف به
هو في شهادة وظهره واخره وتزله على الاطلاق وقوله عرف ام لم تعرف
يعني عرفناك مثلني بظهورك في صورة بعد ذوال انسان الموهوم الذي هو انما لم
تعرفه لك لان في هذه المرتبة مرتبة الشهادة والظهور والاخرية والتزل فليعرف
وقد لا يعرف وقد يقدر وقد لا يقدر وهذا البيت لنا في معناه رسالة على الاستقلال
سميناها النظر المشرف في معنى عرف ام لم تعرف ام

لم اقض حق هوك ان كنت النبي لم اقض فيه شيء ومثل من يفي

لم اقض من قضيت فلا تاحق اي وفيه اياه وان بالكسر شرطية وكنت مضموم التاء
للفرد المتكلم ولم اقض الثانية من قضيت ذبذبات والاسما المزن الاجزب ان شرطية
وما بعدها فعل الشرط والتاء اسم كان والذي مع صلته خبرها واسم مفعول لا جله
متعلق بقوله لم اقض فيه وجواب الشرط محذوف ل عليه ما قبله اي ان كنت الذي
الذي امامات في جك خزننا على لاناك فما قضيت حق هوك اذ ليس فاه حلك اذ
بالموت كما في رضى الله تعالى عنه

هو الحق ان لم تقض لم تقض ما رايه من الجفا خردك او خل خلتي
وقوله ومثل من يفي جملة نذير لئلا يسيئ ما قصد رضى الله عنه من تحقيق موته في هواه

يعني اذ كان الوفاء خاصا بالوفاء فانما نحن قضي ما عليه ووفاء فوتره جئنا بحق الوجود
 لانه ممن تحقق منه وفاء اليهود وفي البيت الخامس التام بينا قضي واقضى وفيه الاكمال
 بالجملة التذليلية وفي البيت ايجاز اى مثل من يفي الحقوق ويوفى بالعهود والى
 الخطاب المحبوب الحقيقي وهو الحق تعالى وكنت بفتح التاء ضمير الخطاب والضم ضمير
 المتكلم والمعنى ان كنت انت المحبوب الذي لم امت في محبة حزنا لم اؤد حق محبتك
 لان محبتك جئنا لاحق لها وان كنت انا المحب الذي لم امت في هواك حزنا لم اؤد
 حق ذلك الهوى والمحبة الذي لم امت في محبة حزنا هو الانسان الموهوم الذي هو
 نفسه قبل ان يظهر له انه المحبوب الحقيقي متجليا في صورة ذلك الانسان الموهوم
 الذي هو نفسه فيما ظهر له انه المحبوب الحقيقي متجليا في صورة ذلك الموهوم كان
 مؤد يا حق هواء وحق هواء هو القناء والاضمحلال بالكلية عن كل ما سواه حتى يبقى
 هو وحده وقوله ومثل من يوفى والمحبة الذي يماثلني في مقامى لا يترك حقوق محبوبة
 الحقيقية وانما يوفى بها بالتام ويعنى ربيغدم في وجوده والسلام اهـ

مَالِي سَوِي رُوحِي بِأَذِلِّ نَفْسِهِ فِي حُبِّ مَنْ يَهْوَى لَيْسَ بِمُسْرِفٍ

البيت يقتضي ان تكون الروح واسفس فيه بمعنى واحد وهو اصطلاح الامول ولقد
 فسرها اهما بالاخرى الشيخ جلال الدين المحلي في شرح جمع الجوامع والاشراف بذي اللال
 بكثرة فيما لا يليق بمحاسن شواثر الشرائع ليس مالا في بها سرافا كما قيل لاسرف
 في الخير كما انه لاخير في السرف وما احسن قولنا الشيخ شهاب الدين السهروردي رحمه الله
 تعالى حيث قال

الشرط بذل النفس ولهولة * لا يطمعن ببقائها الاشباح

والاستثناء في البيت كمن غفل ذلك كان سوي مبتدا مؤخر والجار قبله خبر وباذل
 مبتدا وفي حُب متعلق بياذل وجملة ليس بمسرف من اسم ليس وخبرها خبر المبتدأ ان
 مالى اى ليس له لانى امت عن الجسد بمقتضى البيت السابق بانه قضاء حق هواء وقوله
 سوي روي وهي التي بقيت له وانما الباقي شيعتها اليه فقط لان تعالى يقول ونفخت
 فيه من روحي فانزع له تعالى وقد قلت في مطلع قصيدة

ان قلت يا روي لست بوسي * يقول بل انت يا روي

وقوله وباذل نفسه اى روحه قال تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاخذوه
 ولم يقل روحه تفتا او تجاشيا عن التكرار اهـ

فَلَيْسَ رَضِيَتْ بِهَا أَفْقَدَ مَعْقِنِي يَا خِيْبَةَ الْمُسْعَى إِذَا لَمْ تُسْعِفِ

اللام المنفوعة مؤنونة ومعمدة فالفهم وان شرطية ورضي فعل الشرط في موضع الجزم

وجله فقد اشغفتني لا محل لها من الاعراب لانها جواب القسم وجواب الشرط محذوف
 دل عليه جواب القسم المذكور وقوله يا خبيثة المسعى في حكم المنادى المضاعف وان كان المراد
 منه الاستعانة وقوله اذ لم تسعف شوط وجزاؤه محذوف دل عليه ما قبله والمعنى
 اذ لم تسعف بقبول الروح فقد خاب كسعي لان غاية مرامه ان يقضى عن الروح ويذلها
 في محبة جسيمة فاذا لم يحصل على المرام من قبوله للروح فقد خاب بارجوه وبطل ما
 لعله وما احسن جملة قبول روحه اسعافا واعانة والتعبير بى ذلك خسرانا واختلاف
 للطالب باعتبار مراد الطالب ان رضيت بفتح التاء خطاب للحبوب الحقيقية وبها
 اى بنفسى الذى هو ذوى ورضاؤه بها قبوله لها وقبولها لها التماثل بالروح الاعظم
 المنفوخة منه وقوله فقد اشغفتني اى اغتنتنى من مرادى وقوله يا خبيثة المسعى الخ
 يعنى اذ لم تر من منى برفع نسبة الروح الى وتسلیمها لك فانما اندب جدى وسعيت في هذا
 الخبر وذلك خبيثة في حقى

بأمان في طيب المتام وما نحي ثوب السقام ببر ووجه المتلف

المانع خلاف المانع لان المانع بمعنى المعطى والمانع فى سببية اى كان سقامى بسببه ومن
 اجله وقوله وجدى معطوف على السقام فيضير المعنى وما نحي ثوب وجدى المتلف فيكون
 المتلف صفة للثوب لكونه مجرورا بالعطف على المضاف اليه ولو قال ورضى الله عنه بامان
 طيب المتام وما نحي ثوب السقام وثوب وجدى المتلف لظهر كون الصفة مجرورة
 كوصفها غير ان الذى اى برضى الله عنه اولى لعدم التكرار في لفظة ثوب ولقد حضرت
 من ذر هذه القصيدة من الافاضل فقال هذا البيت ملحون فقلت له لماذا افتعال وجدى
 معطوف على ثوب للمضاف الى السقام وهو منصوب لان المراد وما نحي ثوب السقام
 وما نحي وجدى فيكون وصفه منصوبا بامان الموصوفه فقلت له ليس ما ذكرتم متعينا اذ
 يجوز ان يكون وجدى معطوفا على المضاف اليه وهو السقام فقال للمقصود بالذات
 هو المضاف والعطف عليه هو الاصل فقلت له لا بأس بالعطف على المضاف اليه اذا
 قامت القرينة عليه وذكرته من ذلك شواهد تدل على جواز العطف على المضاف اليه
 فسكت وسلم وفي البيت لجانا من الصنوع بين المانع والمانع وفيه ايض الطباق بنحو
 المانع الذى ضد المانع لان المانع المعطى والمانع غير مانع ولا تنحى لساواة في المرفوع
 والكل في قوله بامان طيب المتام وما نحي ثوب السقام والبيت الذى بعده جواب
 النداء ان قوله بامان نحي اى يا من يمتحن في الحال والاستقبال فان اسم الفاعل شرط
 عمله ان يكون بمعنى الحال والاستقبال ذكره الرضوي وغيره وقوله بى بسببه او
 الضمير للمانع والمانع وذلك اشارة الى الحبوب الحقيقية

عَطْفًا عَلَى رَمَقٍ وَمَا أَبْقَيْتَ لِي مِنْ خِصْمِي الْمَضْنَى وَقَلْبِي الدَّنْفِ

عطفًا بفتح العين مصدر عطف عطفًا بمعنى مال ميلًا والمعنى اعطف عطفًا فهو يدل
من اللفظ بالفعل فيكون طلبًا والرمق بالتحريك بقية الحياة والمعنى على سيفغة اسم
المفعول من اضناء المرض أى وصله إلى مرتبة هي أنه كلما قارب البرة عاد إلى المرض
والمدنف الذى ائتمله المرض من أدنفه المرض الأعراب عطفًا مفعول مطلق لفعل
مخذوف أى اعطف عطفًا وعلى رمق متعلق به وقوله وما أبقيت لى معًا وفى على رمقى
أى اعطف على رمقى معنى البقية التى أبقيتها لى والعائد مخذوف أى أبقيت لى ومن فى
من جسمى بيانة والمبين ما وقلبى عطف على جسمى فىكون داخلًا فى حكم المدنف فإنه
يقول نطفًا أيها الحبيب الطيب على بقية الحياة التى تعلقت بجسم مضنى وقلب
مدنف وقوله أبقيت لى دليل على أن الأخذ من جسده بفعل الحبيب وأنه لو شاء
أخذ البقية ففقد ذلك من أحسانه ولو شاء لأخفها بما أخذ من روحه وجثمانه

فَالْوَجْدَ بَاقٍ وَالْوَصَالَ مِمَّا طَلَى وَكَصَبَرُ فَإِنَّ وَاللِّقَاءَ مُسَوِّفًا

هذا البيت يفهم تقليل طلب العطف في البيت الذى قبله يعنى إنما طلبت منك العطف على
بقية جسم مضنى وقلب مدنف لاجل أن وجده باقٍ ووصاله مما طل وصبره فانزوعه
لقائه مسوق فالحجم مضنى والقلب مدنف وقد جمعت هذه الأمور عليه فهو محتاج
إلى العطف عليه والانتفات إليه الوجد المحزون أو الحب والوصال مواصلة الحبيب
والصبر نقيض الجزع واللقاء الملاقاة ومسوق اسم فاعل مضاف إلى إياء المتكلم
من سؤف فى الدين أى بالغ فى المطلب والبيت عبارة عن أربع جمل اسمية فالاولى
تقابل الثالثة فى الجملة والثانية تقارب الرابعة فعنى هكذا الوجد باقٍ والصبر فإن
والوصال مما طل واللقاء مسوق والكل شكايات تقتضى طلب العطف من الحبيب فلهذا
قلنا أنها تقليل للطلب المذكور وإذا تأملت ما فى هذه الجمل من التقابل والتقارب
علمت أنه كلام مؤيد قائمه بالعناية الربانية والسعادة الإزلية بدرك ذلك من
انصاف بالشوق وحرارة الذوق والوجد ما يجده الحب من شدة الحاجة
وباقٍ أى ملازم لا ينفك ولا يزول والوصال أى الاتصال بالحبوب اتصال معدوم
مقدر مصور بالمقدر المصور لا اتصال موجود بوجود فانه مستقبل عقول وشعاع
وقوله مما طلى أى بعدى مرة بعد أخرى والمعنى فى ذلك أن خالًا الاتصال المذكور
نارة يغلب عليه فيلقيه فى الأصل المطمع وتارة يستغنى عليه بالكلية وقوة الصبر
فان أى لا وجود لها صلا وقوله واللقاء أى الاجتماع برحمته وعلمه قال تعالى ربي
وسعت كل شيء ورحم وعلم وقوله مسوق أى بعدى بالوفاء مرة بعد أخرى قال تعالى

وما ادرى ما يفعل في ولا يكمل وقال واليه يرجع الامر كله وقال ليس لك من الامر شيء ونفسه
شيئاً فليس له امرها اهـ

لَمْ أَخْلُ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْكَ فَلَا تَضَعْ سَهْرِي تَشْنِيعَ خَيَالِ الْمَرْحِفِ

يعني بقوله لم اخل من حسد عليك ان جميع اطوارك في معاملة من قبيل النعم
فانما محسود عليك فالواصل والمجران والقرب والبعد والاجال والصدق والقبول
والرد توجب بضاهي لكونها منك وما كان منك فهو مقبول وعلى العينين محمول

يا باعشرين سهاد الى وفيض بكاء * مهما بستم على العينين محمول
وقوله فلا تضع سهري اشارة الى انه ترك نوم الليل لشطار الوصال بقطة فاذا لم يحصل
الواصل المطلوب سومات العين الى الجوع وارسل الخيال الذي يوجب التحققان طناً
انه الحبيب ذال المناها واضطربت الاعضاء ولم يحصل من سهر مضجع الا على خيال

مرحف والتشنيع مصدر شنيع يشين معجبة وياه مشددة بمعنى ارسل وبعث (ت)
التشنيع بالنون تكثير الشناعة من شنع الشيء بالضم فمع فهو شنيع وشنعت عليه
الامر تشنيته الى الشناعة وقوله لم اخل اي لم افرغ والخاطب المحبوب لتحقيقي يعني ان
الناس محسودني كثيراً على حصول محبتي لك واشتياقي الى رؤيتك واهتمامي بامرك

لبلا ونهارا فلا تجعل سهري في مفاضة اوجاع المحبة والام الاشتياق اليك
ضائعا متفلا نتيجة له فانتقم بما تفعل عيني فانام بحكم الطبيعة وتضعف قوتي
عن تجرع الالوجاع وكثرة السهر عليك فاذا تمت وجدت خيالك مقبجا على ما انا فيه
من اسحو الى مختلف عليك حال ترددي من سوء القول والفعال فيذهب سهري ومقاساً

شديداً في عشا فقترح حسادي وليشتموني بي او يكون المعنى اني سهران لا اقام من
شدة المفاضة لالوجاع محبتي لك فاحتيل في يقطيني خيالات فاسدة فلا تضع
سهري عليك بما تخيله من منور الاكوان والاشكال المختلفة فان ذلك كله تشنيع
عليك ولا ينافي فانتقم بمحقق بانك لاصورة لك فيما انت عليه في نفسك واحسن حسود
الكونية اقم ما يكون بالنسبة الى عظمتك وجلالك وكمال جمالك فتكون انت بذلك
اشتمت في حسادي وثبتا عدهما المعنى الاخير قوله بعده واسأل نجوم الليل الخ اهـ

وَأَسْأَلُ نَجْمَ اللَّيْلِ هَلْ زَارَ الْكَرَى جَعْفَرِي كَيْفَ زَوَّرَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ

وهذا البيت من محاسن البيوت الموصوفين بين أهل الذوق بالطف النعوت وهو مقرر
عدم تقم الخيال على تقدير ارساله اليه حيث كان الكررى لانزور جفنه القرم ولم يلزم محم
جسد الجرمع والشاهد على ذلك النجوم فانها تراقبه وطأ السهاد على جفنه نجوم
وطرفه في لجة معه يعوم وما أطف استعارة الزيارة الرامزة الى ان المتوقع منه

دخول الكركي الى جفنه دخول ذا اثر يتركه كواجابه اجابنا فبقيت عندهم بالزيارة في الشهر او
العام مرة او مرتين وقوله وكيف يزور من لم يعرف استفهام انكاري يقتضي
نفي الزيارة بتقريب يقتضي نفيها وهو عديم المعرفة فان قوله واسأل نجوم الليل هل
ذا الكركي جفني وان كان يقتضي باعتبار مفهومه ملاحظة النقيض من حاصل التركيب
لكنها دعوى خلية عن التقريب بخلاف قوله وكيف يزور من لم يعرف فانها دعوى بيينة
وحجة مبينة وفي البيت ادما جان الاول انه ملاحظ النجوم طول الليل فهو برعاها
ويستطيع مرعاها ولولا ذلك لما سأل نجوم الليل عن زيارة الكركي بجفنه ولادما
الثاني كونه لم ينم في عمره لان عدم معرفة النجوم لجفون دليل على انه عالم بها ولا
عرج على موطنها ومرتباها وانذوق السليم بذلك شاهد وعليه من ادلته اعظم الشواهد
وقوله وكيف يزور من لم يعرف يشبه الرجوع البديهي لان ما قبله يحتمل ان يكون
احد شقيه بعد السؤال الجواب بان الكركي قد زار جفنه فرجع عنه رجوعا صريحا
يتى الاحتمال المذكور بالمرّة لا اقرناه من التحقيق فافهم ذلك فانه من تغافل عن افكار
وعرائس الابتكار وما اللطف قول اسمع النديم في المعنى

هل يعينني الى الرقاد سبيل * ان عهدي بالنوم عهد طويل
 ان الخطاب المحبوب الحقيقي مع علمه بان يعلم فان كلام العاشق مما يطوعه ويكره
 والكره انما للناس كما في الصباح فاذا كان الكرى لم يزرو هواوا نل النوم فكيف يزرون
 لا عروا ان شئت بغض حقونها عني فستحب بالذموع الذرف

لا تزول ولا غرّوى لا عجب و شئت من الشئ مثله البخل والحرص والغضب يرض الغنى
وسحت بالسين والحاء المهله من سح السحاب مطر وسكب والذرف بالذال المججمة
جمع ذرافة بمعنى ساكنة الإعراب لا نافية للجنس وغروا سها وان يجوز فيها
الفتح والكسر فان شئت كما مضى رية وكان حرف الجر مقدرا لى لا عجب من ان شئت
ويكون الجار والمجرور خبرها متعلقا بمحذوف وان كانت بالكسر فهو شرطية ولغير
محذوف لى لا عجب موجود وبغض جفونها متعلق بسحت وعيني فاعله وقول
وسحت معطوف على شئت وبالد موع متعلق بسحت والذرف صفة للد موع وجوا
الشرط اى ان شئت وسحت فليس ذلك بعجب المعنى لا عجب من محال عيني
بنومها وسماتها بد موعها الساكنة لان ما عنده من الغرام اقله يذهب الكتام
وفي البيت الجناس المصحف بين شئت وسحت وفيه ايضا الطباق بين معنى شئت
وسحت لا استلزام تحت معنى الجود

وَيَا جَرِي فِي مَوْقِفِ التَّوْبَةِ مِنْ
إِلْمِ النَّوَى هَذَا هُوَ الْمَوْقِفُ

الوواعاطفة والباء حرف قسم وما عبارة عن المالبعد الموجود في موضع وقوعهم للتوديع
ومن بانية وأل النوى بيان والمبين ما وجملة شاهدة هول الموقف جواب القسم
المعنى أقسم بالامر الذي حصل لي في مكان وقوف الوداع لقد شاهدة هول موقف
القيامة وفي البيت الجناس التام بين موقف التوديع والموقف لأن المراد من الاول
موقف الوداع ومن الثاني موقف القيامة (ل) الواو كالمال والباء السببية وما موصولة
او نكرة موصوفة والجار والمجرور متعلق بشاهدة وجرى وقع وصدر وكنت موقف
التوديع عن عالم الذر الوارد في قوله تعالى واذا اخذ ربك من تحتهم من ظهورهم
ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست برهم قالوا لي فان هذا الاجتماع توديع بين
الحق تعالى وبين الحقائق الانسانية وابتداء سفرها منه تعالى اليه تعالى وقوله
من امر النوى بيان لما والنوى البعد والتحول من مكان الى آخر ولا شك ان الغيبة عن
الحضور والرجوع الى احكام النفس بعد عن الحق تعالى وفراق له وقوله شاهدة هول الموقف
اي عانت خوف موقف يوم القيامة وهو آخر احوال الانسان كما ان عالم الذر المذكور اول
احواله يعني شهدت الآخرة في الاول والاخر (هـ)

إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلَ لَدَيْكَ فَعِدِّي أَمْ لِي وَمَا طَلَّ أَنْ وَعَدْتَ لَا تَقِي

ان شرطه ويكن مجزوم لم لا بان ووصل اسمها ولدك خبرها وجملة فعدي يا أمي جواب
الشرطي في موضع جزم وامي مجوز ان يكون مفعولا ليعذ ويجوز ان يكون منادي اي
فعدي يا أمي ويا مرامي وما طل عطفت على عد ولا تق عطفت على ما طل وعلى عد
وجواب ان وعدت محذوف ل عليه ما طل اي ان وعدت فما طل وكان مقتضى قياس
حذف الباء من تقي لكنه سبقت كسرة الفاء في تقي فتولد استعنها ياء على حذفه فتعانه من تقي
ويصبر ان قوله ان لم يكن وصل اليه يعني ان لم يوجد عندك ملاقاتك بالرجوع
بعد القضاء فيك الى حضرة عليك فعدي امي به وما طله ان وعدته بذلك ولا تنفبه وامي
مفعول اول لعد و به مفعولها الثاني (هـ)

فَالْمَطْلُ مِنْكَ لَدَيْ أَنْ غَرَّ الْوَفَا يَحْلُو كَوْصِلَ مِنْ جَبِيٍّ مُسْعِفٍ

البيت تقليل لفهوم البيت الذي قبله وذلك لان زيد على ان الشيخ رضي الله عنه قد مرني
بالمطل مع عدم الوفاء بعد حصول الوعد وحاصل التقليل ان المطال ولو طال عند
غرة الوفاء يحلو كالأوة الوصال من جيب مسعف وتخليل منصف فخذ الخلاوة
من الوعد قائمة مقام الاقبال مع السعد والمطل مستدا ومنك حال منه اوصفة له بناء
على سانة المعنى وان بعد عن القاعدة ولدي متعلق بجلو وجملة يحلو لي في محلي
رفع على انه خبر المبتدأ وقوله كوصلي متعلق بجلو على حذف مضاف اي يحلو كالأوة وصل

وقوله من جيب متعلق بمحذوف على أنه صفة وصل وقوله مسعف صفة جيب
وجواب قوله أن عز الوفا محذوف دل عليه قوله فالمطل منك يحلولى وتقد بره
أن عز الوفاء فالمطل عندى صفا وفي البيت كقابلة بين المطل والوفاء ونقطة مسعف
بمعنى مطلق الاستعاف ومسعف بوصلة

أَهْفُوا لِنَفَاسِ النَّفْسِ ثِقَلَةً وَلَوْ جَرَّ مِنْ نَقْلَتِ شَذَاهُ تَسْوَةً

اهفون من هفا هفوا وهفوه وهفوا فإنا أسرع فكانه يقول أسرع في التلطف لا يستشفا
انفاس النفس والمراد من انفااس النفس هبوبها والمراد خفقان خفقات ان القلب عند
هبوب الرياح وفي رواية أصوب بالصاد والباء الموحدة بمعنى اميل ولعله مناسب
جدا وقوله ثقلة بمعنى التعلل وهو بمعنى التشاغل بالشئ وقوله ولو جره متعلق
بمحذوف على أنه خبر المبتدأ والتقدير هفنا ونشوف مستقر لوجه من نقلت شذاه
الاعراب ثقلة منصوب على أنه قليل لقوله أهفوا لانفااس النفس ونشوف
مبتدأ مؤخر ولو جره من نقلت خبر مقدم والضمير في نقلت يعود لانفااس النفس
والشذاه بالشين المجمة والذال كذلك مفعوله ومن واقعة على الجيب أى الى ميلان
مستائنا أن أخذها البحر التعلل لافى الحقيقة وهو الميل لانفااس النفس ونشوف الميل
الحقيقى وهو الميل الى وجه جيب نقلت لانفااس شذاه ويرجحه الذى هو كالمسك
الاذ فوانى والفت الارواح الطيبة ارواحه على وما احسن قول الشيخ على بن القرب
نظلم بعينه نشاوى ونغره * فانحسى ككاس الاثر شفا

وقال مهيأ بن مزدويه الكات

واذ كرهذ با من رضاك سلسلا * فما اشرب كصبا الا تعللا
وما الطف قول عرابية جميلة مر على بيتها اميران من أمراء آل عباس فطلبها منها
ماء لغير الظأوا نما هو مجرد التعلل لينظر منها ذلك الجمال فقات واحسنت
في القتال هما استسقياما على غير ظاه * ليستسقى بالخط من سقاها
(ن) بمعنى يميل قلبى والطرب لهبوب النفس تسللا ونشأ غلا ولكن تنوفانى تطلبنى
هو لذات من نقلت لنا انفااس النفس شذاه فالاشارة بانفااس النفس قوى الروح
المنفوخ في جسده لانه منبعث عن المروية تعالى والمعنى بالشذاهنا ما تاق به
الروح الامرية من اخبار الحق تعالى فبقته الى القلب ويسمى الوارد امر

فَلَعَلَّ نَارَ حَوَائِجِ هُبُوبِهَا أَنْ تَنْطَفِئَ وَأَوْ دَانَ لَا تَنْطَفِئَ

البيت فيه الرجوع المذكور في علم البدع وذلك انه رضى الله عنه قال فلعل نار
جوائج هبوبها ان تنطفئ والمعنى ان رجحان تنطفئ نار جوائج هبوب انفااس

الغيب ثم رجع عن ذلك وقال واود ان لا تنظفي اي واجب انها لا تنظفي بل اترجي
بقاء ايقادها في الجوانح فهو رجوع عما ترجاهم ولا كانه جرى على اكثر مادة الناس
في ترجيحهم انطفاء نار جوارحهم ثم نظر الى وجدانه وراجع ما به يحصل للقلب
غاية اطمئناؤه فوجد وجوده قائما بوقوده غير اراض بسكون ناره من وجوده
فصرخ بضد ما كان قد ترجاه وطلب ما يطلبه خاطره ويتمناه من بقاء الالهيب
لكونه ناشئا عن الحبيب ولذلك ترى المحبين لا يشكون داء هم الى الطبيب
قلت ومن شواهد الرجوع قول المتنبئ

دمع جرى فقضي في الربع ما وجب لاهله فشفي ابي ولا كريبا
قوله فشفي ابي ولا كريبا اي بمعنى كيف وهي هنا للاستفهام الإنكارى وقوله ولا
كربا اي ولا قارب واي ولا كربا رجوع عن قوله فقضي في الربع ما وجب لاهله
او رجوع عن قوله فشفي فان كلامها مما يرجع عن المحبوب فتأمل (ان ابدا
في ان يترجى انطفاء حراة شوقه الى الحق تعالى بيت العلوم الالهية التي تثيرها
الروح الامرية المنفوخة في جسده المسوي حيث تاتي به بالاخبار الربانية من
الحضرة الرحمانية ثم قال واعتنى ان لا تنظفي تلك كئنا راعيه بعدم امكان اجتماع
الحق والباطل فان (المخلوق باطل والحق حق قال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا)

يَا أَهْلُ وُدِّي أَنْتُمْ أَمَلِي وَمَنْ نَادَاكُمْ يَا أَهْلَ وُدِّي قَدْ كَفَى

يا اهل ودي اي يا من ودي ومحبتهم فهم اهلهم ومحلهم وقوله انتم املي اي انتم رجاء
ومطلوب من الدنيا لا غيركم لان تعريف الطرفين يؤذن بالقصر واما قوله ومن
ناداكم يا اهل ودي فعناء وكل من ناداكم واستند اليكم فقد كفاه الله تعالى جميع
المهمات ودفع عنه سائر المهمات وقوله يا اهل ودي بعد قوله ومن ناداكم في لطيفة
له انه يحتمل ان يكون نداء ثانيا مفيد التاكيد المنصرع والتخضع ويحتمل ان يكون
تفسير للنداء الواقع في قوله ومن ناداكم اي ومن ناداكم بقوله يا اهل ودي قد
كفى وفي البيت رد العجز على المصدر بقوله يا اهل ودي ويا اهل ودي ومن شبه
وجهة قد كفى خبره وناث كفا على كفى هو الرابط بين المبتدأ وخبره (ن)
قوله يا اهل ودي كناية عن الحضرات الالهية والتجليات الربانية الظاهرة
بصور الالهيان الكونية وقوله انتم املي اي ما اوتله في الدنيا والاخرة اه

عُودُوا لِمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ لَوْفَا كَمَا فَاَنِي ذَلِكَ لِحُلِّ الْوُفَى

بخط اهل وده بان يعودوا الى ما عودوا من الوفا وشار الى انه باق على حاله ووافته فلا

بدع في ان يطلب منهم ان يستمروا على عادتهم معه من الوفاء وقوله كرما منصوب
على ما مضى لاجله لعودوا يعني عودوا كرما ولفظا لاجبرا وعنفاء وقوله فاني ظلمت
الحل الوفي جملة تعليلية لطلبية العود الى الوفاء وما احسن قوله فاني ذلك التحل الوفي فانها
جملة تقتضي انه مشهور بالوفاء معلوم لكل من يشاهد وينظر بدليل التعبير عنه
باسم الاشارة للبعد وبدليل تعليل الطرفين (المقتضى لمصر كوفاء فيه مع الانصاف
بالجملة والوفاء (ن) قوله عودوا الى ارجعوا بنام قوله تنقلا كما بدأنا اول خلق بنعيه و
علينا انا كما قالين واذا اعاد الشيء الى ما كان عاد الى معاملته كما كان وقوله لما كنتم
عليه اي لما وجدتموا لا اياه

وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ قَسَمًا وَفِي عَمْرِي بِغَيْرِ حَيَاتِكُمْ لَمْ أَحْلِفْ

ما اطلق هذا البيت وما احسنه وما اللطف للفظلة وفي فانها احتمل ان تكون صفة
قسم الذي قبله على تقدير سبعة ويحتمل ان تكون واو العطف داخل على حرف الجر فان كان
صفة فعمري بضم العين ظرف منصوب بقوله لم احلف اذا المراد مدة عمري ويطول جاني
وان كانت جارا ومجرورا فهو متعلق بقوله لم احلف في عمري بغير حيا تك لان الحلف
مبنى على العزة ولا عز يزني عدي واما الاعداء قسمهما مقول مطلق للفعل
المقيد العامل في قوله وحيا تك بمعنى قسم بجا تك قسما وفتا وقوله وفي عمري بغير
حيا تك لم احلف جملة معترضة بين القسم وجوابه فان جملة قوله لو ان روي في
جواب القسم (ن) الطول للقسم والمخاطب للمعنى عنهم باهل وده وقوله وحيا تك
مرفوع بالا بتلك وقوله قسم خبره (هـ)

لَوْ اَنْ رُوحِي فِي يَدِي وَوَهْبَتُهَا لِمَبْشَرِي بِقَدْوِمِكُمْ لَمْ اَنْصِفْ

لو حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه وان المفتوحة مع اسمها وخبرها
في تاويل مصدر وهو فاعل فعل مقدر بعد لولا اختصارها بالدخول على الفعل
اي لو ثبت كون روي في يدي وقوله ووهبتهامعطوف على الشرط فهو في خبره وكنتم
انصف جواب لو والمعنى لو ثبت كون روي في يدي ووهبتهامن مبشر بقدمكم
لم انصف فقدم الانصاف مقدر على كون الروح في اليد وعلى وهبتها للبشر
(ن) جملة هذا البيت مجواب القسم وقوله لو ان روي في يدي اي لو كنت ما لا ارامها
اتصرف فيها والمعنى بقدمكم اي على من الغيب المطلق بحيث يتجلى بكل شيء على
التنزيه التام والمبشر كما يتر عن الوارد الرباني في المقام الصمداني (هـ)

(اَلْحَسْبُ بُونِي فِي هَذِهِ مَصْنِعًا كَلَفِي بِكُمْ خَلْقٌ بِغَيْرِ تَكْلِفٍ

كانه لما حلف بجياتهم ان دوسه قليلة في بشارته من يبشره بقلدهم فبالاين يبشره
بوصالهم نوههم ان احدا لا يصدقه فيما قال ولا يسلم له ذلك المكافال فتقوله تلك اللمة
بقوله لا تحسبوني في الهوى متصفا وقد فسروا المتصنع بالتكلف في حقن سمته
والكلف ينفع الكاف واللام العشق وبكسر اللام الرجل العاشق والتكلف كالمتصنع
وتاصل البيت انه يقول جميع ما يصدر مني من دعوى كماله في حجة فهو واقع به
ولم يست تلك الدعوى مني مكلفة بل هي صادقة ثابتة واعضاها في القلوب ثابتة
وفي البيت المجانسة بين الكلف والتكلف وهي شبه الاشتقاق وفيه الطباق بين
المخلوق والتكلف

اَخْبَيْتُكُمْ فَاخْفَانِي اَسَى حَتَّى لَعَمْرِي كَدْتُ عَنِّي اخْتَفَى
وَكَمْتُهُ عَنِّي فَلَوْ اَبَدَيْتُهُ لَوَجَدْتُهُ اخْفَى مِنَ اللُّطْفِ اخْفَى

اختفاء الحجاب مطلوب مطلقا سواء كان متعلقا بالله تعالى او ببعض المخلوقين قال
بعضهم سبب ذلك ان دعوى المحبة من يذيعها اعلاه لنفسه وتقريب لوجوده
الى حضرة المحبوب والقانون من المحبة عوى بعد عن مساحة الحبيب وان منه بعيد
لا قريب فلذلك ترى المحققين من ارباب العشق لا يمتحنون ان يسيحوا بالافرام ولا ان
يزروه في نظام الكلام ابدا ولا انفسهم عن منازل الكفر بين واستبعادا لان يكونوا
الى الحضرة من المتسوسين قال الشيخ السهروردي رضى الله عنه

بالسران با حوا تباح وما قوم * وكذا دام العاشقين تباح
وما احسن قوله رضى الله عنه في النائية الكبرى

وكشف جباب السراب زسرها * به كان مستورا له من سر سري في
وعنه بسري كنت في خفية وقلة خفته لو من من تحول استنى
فاظهر في سقم به كنت خافيا * له والهوى ياتي بكل غريبة
واو فط في فتر تلات لمسه * احاديث نفس كالمدام نمت
فلو هم مكروه الروى في المادرك * مكاني ومن اختفاء جيك خفي

ومن عاد تد رضى الله عنه انه يتلاعب بالمعاني في قوالب متغايرة ويكسوها حلافا نثر
ولغة البيتين ظاهرة الاعراب فاعل اخفاني يعود الى الحبيب عفا خفيته فاعل مخفي
حتى صرت من السقم خافيا عن العيون لان اظهار الحب يوجب فرح النفس سرورها
وكتمه يوجب سقم الابدان ومخوطا فصلق ان اخفائي له يوجب انه يخفي عنى وقوله
اسمى يجوز ان يكون مفعولا لاجله فان قلت اذا كان الفاعل الحب فكيف يجوز ان يكون
الاسمى مفعولا لاجله ولم يتخذ الفاعل وقد شرط الجمهور ان عاد والجواب ان الشيخ

رضي الله عنه جوز عدم التشارك في الفاعل مستلزاما في نهي البلوغه من كلام امير المؤمنين على رضي الله عنه فاعطاء الله النظرة استحقاقا للخطية واستحقاقا للبليّة والمستحق للخطية ابليس والمعطى النظرة هو الله تعالى ويجوز ان يكون الفاعل على اى اخفيت حكمة فاختفى في الحزن الناشئ عن الحب ويجوز ان يكون الفاعل ضمير الحب واسم مضموبا على التمييز اى اخفى في الحب من جهة الاسم لان الحب له جهات متعددة فينشأ عنه الحزن والفرح والسرور والحزن والبعد والصد وغير ذلك فكان لما قال اخفى في الحب سأل على وقال من اى جهة اخفاك الحب فقال من جهة الاسم وحتى ابتداءية ولعمري يفتح العين قسم وخبره محذوف اى قسمي وكنت اسمها التاء والمجمل اخفى خبرها وعنى متعلق باخفى قوله وكنت اى الحب عنى اى عن علمي بحيث اننى اودعه حيث لا تشعر اسباب على فلو فرض انى ابدته لوجدته عند الابداء اخفى من اللطف الخفى والحال ان اللطف الخفى هو كتم فوق الذى يخلفه الله في العبد من حيث لا يشعر وهذه مبالغة تامة لانه يقول مرتبة اظهره ان يكون اخفى من اللطف الخفى فما بالك بمرتبة اخفاك وليس وراء هذا مبالغة لان

قال المتنبي

آبى الهوى امفا يوم النوى بدنى * وفرق الحب بين الجفن ولو سن
جسم تردد في مثل الخيال اذا * اطاردت اريج عنه الثوب لم بين
كفى يحسبى بخولا اخفى رجل * لولا عفا طبعى اياك لمرتفن
وقوله عنى خفى اشارة الى الفناء بالله فانه تعالى اذا ظهر للعارف المحقق اخفاء
عن نفسه فلا يجد غير الله تعالى اهـ
ولقد اقول لمن تحرش بالهوى عرضت نفسك للبلقاء تهدي
ان القيتل باي من اخبته فاختر لقيتك الهوى من تضطفي

التحريش الاغراء بين القوم يقال حرشت فخرش اى اغريته بالشئ فتعلق به واولع به
والهوى الحبة واستهدف فعل امر معناه انتصب هدفا لتكون علامة ترمى اليها سهلا
الحبة وقوله انت القيتل باي من اجبته اعلم ان ايا هذه كانت في الاصل شرطية
ثم انها متصرف فيها حتى متارت بمعنى النكرة اى انت القيتل بكل ذات اجبتها وانما
قلنا انها في الاصل شرطية لان المعنى من اجبته وقد مثل الشيخ الرضى لى الموصوف
بقوله اضرب ايمهم لقيت وهو في المثال مثل التي في البيت وقوله فاختر لنفسك
في الهوى من تضطفي مفعول على قوله انت القيتل باي من اجبته يعنى اذا كان القتل
لازما للمحبة فليختار المحبة لنفسه جييا يصلح ان يقتل به وعلى نحو ذلك قوله صلى الله

عليه وسلم يحشر المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل لكن يشكّل على كون أنّي لبيت
موصولة أنها حينئذ لا صلة لها لأن من التي ضيفت إليها أما موصولة فما بعدها
صلتها وأما إنكروا فابعداً صفتها فاين صلة أي الهمزة تقول ان من هنا إنكروا
تامة فلا تحتاج إلى الصفة والكلام مع هذا يحمل تأخراً فليحذر وهذا الشعر هو السحر
الحلال (إن) قوله ولقد أقول اللام موطئة للقسم المقدّر والتقدير واه قد أقولك
وقد لتوقع حصول القول منه وقوله بالهوى أي بالهوى مطلقاً المحبوس الحق من حيث
ظهوره بالصّور العلمية وقوله للبلأى الامتحان من الله تعالى لاظهار صدقك
في الحجة أو كما بك فيها والبلأى هنا مقصور لضرورة الوزن وقوله انت القاتل أي
المقتول على الحالة التي انت فيها من خير أو شر والقتل هنا بمعنى الموت اللازم الذي لا بد
منه لكل حيّ بالحياة الدنيا وقوله بأي من اجبت الباء للملابسة أي انت القاتل
بملابسة محبة أي شئ أجبت فان المزمع يموت على ما عاش عليه ويحشر على ما مات
عليه أو الباء للسببية أي بسبب أي جيب اجبته فاختر حالة تكون عليها في الدنيا
وتموت بملابستها وتحشر عليها وقد عرضنا عليك محبة الله تعالى ومحبة الايمان من الهولم
وشرنا لك ذلك فانظر في نفسك ولا تغشها واصدق في حالك ومقالك قال
تعالى ليسأل الصادقين عن صدقهم فكيف الكاذبون اهـ

قل للعدوّ اطلت لوعي طامعاً * ان اللام عن الهوى مستوفى
دع عنك تعين وذوق طعم الهوى * فاذا عشت فبعد ذلك عتيف

اعلم ان البيت الاول يقرأ دائماً على حرف اللفظ وذلك لانهم يروونه ان اللام بكسر هـ ان
وذلك يقتضي فساد المعنى لانه يقتضي الكسر يكون اللام استوفى عن الهوى وليس ذلك
من شأن الصادقين في الهوى ولا الذين تمكن من قلوبهم الجوى فالصواب في الرواية ان تروى
بفتح هـ ان على المعنى طامعاً في ان اللام يستوفى عن الهوى وليس طمعة صلا
بذلك قوله في البيت الثاني دع عنك تعين وذوق طعم الهوى والمعنى الحاصل من البيتين
متداول بين الادباء وغير ان الشيخ رضي الله عنه سبك سبك الكفار وارزاه ضاحكاً
بالسرور والاستبشار وروايت بعض الادباء واظنه ابن حجة الحموي قد ضمن حصة
من المصراع الثالث فقال ولجاد في المقال

يا من يقول بان طعم * لمي الحباب لم يرق

وقد اعنف في الهوى * دع عنك تعين وذوق

وقد ذكر الشيخ رضي الله عنه هذا المعنى في قصيدته الهزلية على عاتق في التلا بالمعاني
للتقاربة في ألفاظ مختلفة

لو تدري م عدلتي لعدرتي * خفيض عليك وخلي وبلاوى

وَيَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ وَاجَادَ فِي الْمَقَالِ

ان لا معنى من لا رآه فقد * جاز على الغائب في الحكم

وان لم يكن من رآه فقد * احسنه الله على عي

فاصل اللغة الايتان بالكلام العنيف الشديد والمراوغة هنا تفرغ الحب على المحبة
ولومه عليها بكلمات غليظة على قلبه شديدة على سمعه وقوله فاذا عشقت فبعد
ذلك عنت اي ان كنت قادرا فهو من باب ابراء العنان مع النظم اي عنت بعد العشق
ومن المعلوم ان لا قدرة لك على التعنيف بعد العشق لما بينهما من اللبابة وفي
قوله وذوق طعمه الذي اشد الى امتناع التعنيف بمجرد ابتداء العشق في
عشقه وما الطف قول من قال واجاد في المقال

قال الخي الهوى محال * فقلت لو ذقت عرفته

فقال هل غير شغل قلب * ان انت لم ترضه صرفته

وهل سوى زفرة ودمع * ان لم ترز جرية كفته

فقلت من بعد كل وصف * لم تعرف الحب اذ وصفته

ان قل فعل امر خطاب لمن تخرش بالهوى في البيت السابق او لكل من يهضم من القول
وقوله للعدول وهو الذي يلوم بالقياس على نفسه فيظنه يحب الاغيار وهي
الصور الكونية وهو انه يجب الظاهر المجتلي بتلك الصور وهو الحق تعالى والعدول لجمال
تجليات به وطهورته في كل شيء وقوله طامعا طال من العدول المليل عنه لاجل ترك المحبة
الالهية التي هي ديني واعتقادي من قوله تعالى بحبهم ويحبون قال الشيخ الاكبر
قدس الله ستره من آيات له

ادب يدبر الحب التي توجت * ركانه فالدين ديني وايماني

لنا اسوة في بشره نواختها * وقيس ولبني غممي وغيلاني

وقوله ذوق طعم الهوى اي المحبة الالهية كما انا ذاتي فانك لا تعرف الا المحبة الكونية
المتعلقة بصور البرية فاذا اجبت الظاهر المجتلي بالصور وتركت محبة الصور سارت
محبتك الهية لا كونية فينفذ لا تقدر على التعنيف بل بمنحك ايمانك بالله

ولذا عاك للحق (م)

بِرَّحِ الْخَفَاءِ حَيْثُ مَنْ لَوْ فِي الدُّجَى سَفَرُ اللَّثَامِ لَعَلَّتْ يَأْتِي سَفِيرُ

برح الخفاء محب وذن الفعل سمع اي وضع الامر كما في القاموس ومن واقعة على الحبيب
اي وضع الامر بحبيب لوسفر اللثام في دجى الليل وظلمة لعلت البدل والخفق لان
(نور) يغلب على نور البدل فكان نور وجهه شمس ولا شك ان نور الشمس يغلب نور القمر
ويستره والدجى جمع دجية وقوله سفر اللثام اي ازاله وكشفه وحاصل البيت كيف

استرجع جيب لو كشف ذلك الجيب وجهه في الظلام بعد ان يزول عن وجهه اللثام
لا خلق البدر في الدجى وما احسن قول من قال واجاد في المقال
لم يطلع البدر الا من مشوفة * اليك حتى يوافي وجهك النظرا
ولا تقيب الا عند نجلته * لما راك فولى عنك واستترا
وقال الآخر

روى فذاك وعد تنى بزيارة * فظلت ارقبها الى الامساء
حتى رأت قسيم وجهك طالعا * لم تنتقصه غضاضة استحياء
فعلت لك قد حجت وانه * لو شام وجهك ما بدا بجاه
ان قوله برج الحفاء اى ظهر امرى واشتهر بسبب محبتي لمحبوبه لو ان في الظلمات
التي هي عوارى الامكان سفر اللثام اى كشفه والاشارة بالثام لصور الكائنات كلها
وبسفرها بالظهور فشاها واضحا لها في بحلي وجود الحق تعالى وقوله يا بدر اخفى
فالبدر كناية عن بدر الروح الامرى المتفوخ منه عن امر الله تعالى في كل جسد مسوى
فهو بدر مشرق في ظلمة كل جسد واختفاء نورا البدر اذا طلع من نور الشمس وهي شمس
الحقيقة الوجودية الاحدية فان نور البدر مستفاد من ضوء الشمس فاذا ظهر للبحلي الحق
في ظلمة صورة كوز من الاكوان اخفى بدر روح تلك الصورة بالكلية وتبقى الوجود الحق
على ما هو عليه مازلا ولا يذهب ابركن وظهر ما لم يزل

وإن كنتي غمزي بطيف خياله فانا الذي بوصال لا اكسفي

هذا المعنى يشير الى علو همة الاستاذ رضي الله عنه في مقام المحبة باعتبار ما تعرف
من الادلة بهتمام الاخلاص وانتصاب تحت علم العشاق الى الاختصاص بذلك يقول
وان اكسفي غيري اليه وذلك كله ترقى في مدارج الاتحاد في معنى الوصال وما احسن
قوله الوزير ابي علي بن معلم

واذا رأيت فني بأعلمية * في شاح من عزه المترفع
قلت في النفس امر وفي بقرها * فما كان لو كان في هذا الوضع
وهو رضي الله عنه لما رأى حالة احتضاره الجمته وقد عرضت عليه وللا مكنه صاخ
ونأوه وتنادى

ان كان منزلي في الجسدكم * ما قد رأيت فقد ضيقت باي
امنية طفت روى بها زمتنا * وليتوا حسبنا أضغاث أحلام
قال الراوي لهذه القصة فلما قرأ هذه الايات جمعها نقا يقول له فاذا انزى يا عمر
فانشدتك قوله من الثانية الكبرى
أبروم وقد طال المدى منك نظرة * وكه من دما مدوني مرأى طالت

قال ثم تبسم وقاضت روحه رحمه الله فعلم الحاضرون من الاولياء والصالحين انه قد نال مرامه ومن جملة الاولياء المشهورين في ديار العجم المولى الصالح المسمى بالشيخ محمد المغربي ولم يكن مغربيا وانما كان تبريزيا لكنه سافر الى ديار الغرب واعتقد في احوال الشيخ محيي الدين بن عربي رضي الله عنها فلقب بالمغربي لذلك وله احوال مشهورة وكرامات مذكورة وله ديوان فيه شعر بالفارسية وشعر بالعربية فمن ذلك قصيدة عربية من جملتها قوله

يا سادتي هل يخطر ببالكم * من ليس يخطر غيركم في باله
حاشاكم ان تغفلوا عن حال من * هو غافل في حكم عن حاله
بخيالكم ان كان غيري كفتي * فانا الذي لا اكفي بوصاله

وهو صريح بستان الشيخ رضي الله عنه غير انه غير الاسلوب في حرف الروي فاعلم ذلك (ان قوله وان اكفي غيري اي من الجاهلين المحجوبين المكتفين بشهود صور انفسهم عن شهود ظهوراته تعالى وتجلياته بكل صورة وطيف خيال المحجوب هو ما في علم ذلك الجاهل بالله تعالى المحجوب عنه في وقت استحضاره له وقوله فانا الذي بوصاله اي المحجوب المذكور في الیقظة الحقيقية التي لا نور فيها بان يذهب عن الخيال بالكلية والحقيق بقاء جميع صور البرية وقوله لا اكفي وانما اطلب فوق ذلك حتى ارجع الى حضرة الذات الاقدس عارفة عن الاسماء والصفات بحسب ما هناك وهناك ينقطع الكلام وتسكن حركة اللام والسلام اه)

وقفا عليه محبتي ومحنتي يا قل من تلقى سر الا شتني

وقفا منصوب بفعل مقدر تقديره وقفت عليه محبتي وقفا ومحبتني جند منصوب بالفعل المقدر وقوله ومحنتي متعلق بقوله لا اشتني والتقدير وقفت محبتي عليه وقفا ولا اشتني لاجل محنتي يا قل من تلقى سر ولعبري ان في البيت لطافة عجيبة وهي ان جعل غاية شفاء نهاية تلغه وكيف يكون تلغه سببا للشفاء الناس يام فاذا ما تروا انتبهوا فهو جند اغراب لانه انتج الشئ من حده على حد قوله تعالى ولكن في قصص حياة وفيه حقائق التصريف بين محبتي ومحنتي (ان وقفا مفعول مطلق والوقف هو حبس العين على ملك الله تعالى كما قال الفقهاء والضهير في عليه المحبوب المحقق يعني جعلت محبتي وقفا عليه فهي محبوسة عن التصرف فيها تقر باليه واسما عما تنفخه من العلوم والمعارف الالهية التي هي بمنزلة الغلة اصدق بها على المريد يمت من اهل الايمان ينتفعون بذلك وانا الناظر على ذلك القوة اصدق بالغلة على المستحقين لها وجميع ما فضل منها فاجعله في ضمن القرائيس نظما ونثرا يتصرف فيه الناظر بقدي على هذا الوقف بتولية سلطان السلطين عرو وحل ومعنى قوله

ومعنى المعنى اننى معاد لنفسى في محبة كما ورد عاد نفسك فانها انصبحت لها ذات
ولاجل هذا الامر الذى هو محبة لى واختيار وابتلاء من الحق تعالى معاد لنفسى فلا
اشتق من نفسى بادتى شئ من اهلاكها واقفا نهائى محبة ربى عز وجل اه

وهو اه وهو اليتى وكفى به قسما اكاد اجله كالمصحف
او قال تنها قف على جمر الغضا لو قفتم مثله ولم اتوقف
او كان من برضى بخد موطننا لوجه من رضوا ولم استنكف

قوله وهو اه قسم ومقسم به اى اقسام هو اه وجملة قوله لو قال يها الى اخر البيت من الشرط
وجوابه جواب القسم يعنى قسم هو اه على انه لو قال لى تنها لى لا تعرض ولا السبب ظاهر
والحكمة عقلية قف على جمر الغضا الذى لا تستطى ناره اى قفتم مثله امر من غير محالة
وجملة قوله وهو اليتى وقوله وكفى به قسما ستان معترضتان بين القسم وجوابه
واما قوله اكاد اجله كالمصحف فى جملة فى موضع نصب على انها صفة قوله قسما
يعنى وصل هو اه فى العظم الى اننى قارب ان اجله كاجلال المصحف ولذلك اقسام
به وقوله او كان من برضى بخد موطننا الى اخر البيت عطفت على البيت المتقدم
وحاصل الايات الثلاثة انه يقول اقسام هو اه العظم الذى لا الية لى سواء
ويخفى فى صدق كلامى ان احلف به لو قال لى تنها وكبرائه لا السبب عقلى ولا تعرض
مرعى قف على جمر الغضا المعلوم جمره المفهوم حره لو قفتم لجره امتثال امر من
غير توقف مئى ولا تخلف بل لو كان برضى بخد ان يكون موطن الغضاه لو صنعت خد
ارضا بدوم وطئه عليها من غير استكاف ولا خلف ولا اخلاف لان ذلك نهائى
شرقى وغاية تنقى وترقى وانما جمعنا الايات الثلاثة ونكنا عليها جملة لتعلق
بعضها ببعض وفيها من البديع المبالغة كما ترى وفى البيت الاول المقاربة فى اللفظ بين
هو اه وهو وفيها جاسر لا اشتقاق بين وقت واتوقف وفيها جاسر شبه لا اشتقاق
بين برضى وارضى واما الا لنجام فهو موجود فى جميع الايات الثلاثة بل فى جميع
شعر رضى الله عنه (ن الضمير فى هو اه المحسوب الحقيقى وقوله وهو اليتى الى حلى
وقوله وكفى به اى هو اه وقسما تميز وقوله اجله اى اجل هو اه بمعنى عظمه وانما
يكاد يعظمه كالمصحف لان المحبة الالهية التى فى العبد نزول المحبة الالهية التى
فى الرب كما قال تعالى يحبهم ويحبونه فلو لا يحبهم ما ظهر يحبونه فاذا ظهرت المحبة الالهية
فى العبد ظهرت منه اسرار معانى القرآن العظيم وانكشفت له العلوم الالهية
والمعارف والمخائق الربانية فكانت تلك المحبة الالهية منقمنة للقران العظيم
بمنزلة الصمد المضمن لذلك فلها يكاد يحلها كالمصحف وقوله لو قال يها الى اخر

البيت يعني لو كلفني هذا المحبوب الحقيقي بأن أدوم قائما على النار الموقدة بأشد الاخطاء فانى امثل امر لا خوف منه ولا رجاء فيه بل حبالة وشغفاني وجهه الكريم كيف ولم يأمرني بشئ من ذلك صيحة منه لي ورخصة قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها واوله وما جعل عليكم في الدين من حرج ومنه اشارة الى انه بعد كمال معرفته بالله تعالى والتحقق به هو قاسم يخدمه او امره ونواهيته على كل الوجوه واتم الاحوال وكذا قوله او كان من يرضى الى آخر البيت

لَا تُشْكِرُ وَاشْفَقْنِي بِمَا بَرَضْتَنِي هُوَ بِالْوَصَالِ عَلَى لَمَّةٍ طِفْ

هذا البيت بمنزلة اجواب عن سؤال المقدّر تقدّره ما بالك نباد لي رضاه وولا يتعطف عليك بما تحبّه وتوآه وتقدير الجواب لا تشكروا لي بها الا جابا على مبادرتي الى رضاه وان عطف على غيري ولا يتعطف على والجواب في قوله رضى الله عنه

غَلَبَ الْهَوَى فَاطَعْتُ اَمْرَ صَبَاتِي مِنْ حَيْثُ فِيهِ عَصَيْتُ نَهْيَ مُعَنِّفِي

يعني ما شغفت بما يرضاه واتبعت في مطلوبه رضاه الايمان هو الذي قد غلب فالرغبي له بما طلبت واظمت ما امرت به الصبابة وما اطعت امرها الا بصبيان نهي معنفي لان ما يأمر به المعنفة ما تأمر به الصبابة فلا يستطيع اطاعة احدهما الا بصبيان الاخر والهاء في فيه يعود الى الهوى وفي البيت المقابلة بين الطاعة والعصيان وبين الامر والنهي وقوله من حيث متعلق باطعت اذ المراد اطعت امر الصبابة من جهة المكان الذي عصبت فيه نهي من عنفتي وقوله متى له ذل الخاضوع الى او اخر التعبد في شرح حاله مع الجيب وانته حديث عجيب ونوع من العشق غريب

مَنْ لَهْ ذَلُّ الْخُضُوعِ وَمَنْ لِي غِرُّ الْمَنْوَعِ وَقُوَّةُ الْمُسْتَضْعِفِ

هذا شرح حاله بعد غلبة الهوى ونمبالغة الجوى في حال معذلة ذل الخضوع اعلم ان المشهور في الرواية الخضوع بفتح الخاء على انه مصدر فصيحة المعنى من الجبوت ذل ناشئ من خضوعه له فالاضافة بمعنى اللام وان شئت قلت المعنى مني له الذل الذي هو خضوع فتكون الاضافة بيانية وتظهر ان تكون الرواية الخضوع بفتح الخاء ليكون صفة للبالغة بمعنى الرجل الخاضع ليطابق بعده المنوع بفتح الميم على انه بمعنى المانع للبالغة فذل الشخص الخاضع صفته له وغر الرجل المانع صفته من صفته اليه قوة الرجل المستضعف خصه وقوى عليه عزيمه وفي البيت المقابلة بين مني وله وبين له ولي وبين ذل الخضوع وغر المنوع وقوة المستضعف زيادة ليس لها مقابل وكما بين ذليل وحليل

أَلْفَ الصَّدُودِ وَلِي فَوَادٍ لَمْ يَزَلْ مَذَكَّتْ غَيْرُ وِدَادِهِ كَمَا يَأْلَفُ

وفي هذا البيت ايضا بيان المخالفة بين حاله وحال الجيب لأنه يقول ألف الجيب صدود
عني وتقدمني وفوادي ما ألف غير واداه في قريب وساده وكمن الودود ومن ألف
الصدود إلا عراب ألف فعل ما ض من الباب الرابع وقاله ضمير يعود للجيب
والصدود مفعوله ولي ضمير مقدم وفواد مبتدا مؤخر ومذمتعلق بقوله لم يألف
وجملة كتبت في محل جر بالإضافة وكان تامة لأنها بمعنى وجدت وغير بالنصب
مفعول مقدم لقوله لم يألف وجملة لم يألف غير واداه مذكت في محل رفع على أنها
خبر بعد خبر فإن قلت لم يزل على هذا الشرح الذي قررت حشواً للمعنى ألف الجيب
الصدود وفوادي لم يألف منذ وجدت غير واداه في قريب وساده قلت نعم ما ذكرته
هو الظاهر لكن يمكن أن يقرأ هكذا ألف الصدود بكسر هـ من ألف وسكون لامها على أنه
اسم على وزن عرق ويكون منصوباً مضافاً إلى الصدود ويكون خبراً مقدماً لقوله
لم يزل فيصير المعنى جفت لم يزل الجيب ألف الصدود ولي فواد لم يألف مذكت
غير واداه وهو معنى ليس عليه فباد أصلاً سوى توسط قوله ولي فواد بين لم يزل
وغيرها ولو جعلت خبر لم يزل محذوفاً لولي فواد لم يزلوا فيا لابي الجملة بعده
مفصلة أجنبية غير ملتزمة بما قبلها على أن البيت لو كان هكذا

ألف الصدود ولي فواد صادق * مذكت غير واداه لم يألف
لأن حشا غير محتاج إلى تكلف تقدير لان المعنى في قوله ألف الصدود أنه لا يشغله شأ
من شأنه وإن كان قبوماً مدبراً للجيب لا كوناً فهو تعالى لا يؤوده حفظ شيء ولا يجمع بين
تصرف شيء فمعنى عراضه عن كل شيء أنه لا يشغله شيء إذ لا وجود معه شيء كان الله
ولا شيء من لا كون ولا مكان ولا زمان وهو الآن على ما عليه كان وقوله ولي فواد الخ
بمعنى قلب ما زال من حين وجدت غير ألف سوى واد هذا المحبوب (ح)

يَا مَاسِيْلُ كُلِّ مَا يَرْضَى بِرٍ وَرِضَابِرٍ يَا مَاسِيْلُ نَفِي

يا ماسيْلُ ما ذل النقص من خواص الاسماء وشاهد على شذوذه قول الشاعر
يا مَاسِيْلُ غَزْلَانِ شَدْنُ لَنَا * وما تعجبية وكذلك قوله يا ماسيْلُ نَفِي
يا حرف تنبيه او حرف نداء فيكون النداء محذوفاً عما يقوم وما مبتدأ لما سيْلُ فعل
تأخر وقوله مستتر فيه وحوا كل بالنصب مفعوله وما مضاف إليه وجمله يرضى به
لما عملها الجوان كانت مانكرة ولا محل لها أن كانت موصولة فيضاهيه مبتدأ أول
وما مبتدأ ثانٍ وما بعدها خبر الثاني والثاني وخبر خبر الأول ووقوع الجملة التعجبية
خبر عن الابتداء مع كونها انشائية فما على تقدير مفعول أن كان لازماً على ما يفيد السيد

الموفق أو على عدم تقديره بناء على ما يجوز له التحقق التقادرات في وفي متعلق بأخلاقه
والمعنى لقد اشددت ملاحظة ما يرضى به الجيب واشددت ملاحظة رضاه الذي هو
أحلى من الضرب والطف من الضرب وفي البيت شبه الطباق بين أمثل وأخيل لانه
يوهم كطباق بين ملوحة وحلاوة والحال أن الأول من الملاحظة لأن الملوحة وأصله
يقى بالتشد يدككتها خفت لمناسبة حرف الروى ولا يخفى ايضا ما في البيت من نوع
مجانسة بين رضاه ويرضى به (ن) قوله يرضى به أى ذلك المحبوب المحض من الإيمان
والنقوى قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وكفى بالرضا من الروح الامرى الذهو اول
صادر من كن فيكون قبل الحركة والسكون في ظهور مراتب التجليات الالهية وشنون
قوله بشئ يعنى حينما تكلم بما يلقى ذلك الكنى عنه بالرضا في قلبى من العلوم الالهية
والمعارف الربانية والحقائق الرحمانية (هـ)

لَوِ اسْمَعُوا يَعْقُوبُ ذِكْرَ مَلَاخِيَةِ فِي وَجْهِهِ نَسِيَ الْجَمَالَ الْيُوسُفِي
أَوْ لَوْ رَأَى عَائِدَةَ أَيُّوبَ سِنَةَ الْكُرَى قَدَمًا مِمَّنْ كَلَبُوا يُسْفِي

أى لو فرض أن الراوي الراى لا جناز محاسنك إنما الجيب ذكره ويعقوب البنى شيا من
محاسنك المتوجهة في وجهك لانهاء ذلك جمال يوسف الصديق مع ما هو عليه من
الجمال ومع ما هو عليه من المحبة ليوسف التى اجرت موعده كالسحاب المطال وكذلك
لو فرض أن أيوب البنى يستل رأى ذلك الجيب كمال كونه ما نذاله في مرضه في ابتداء غموم
قدما أى قبل وجود الجيب كذا عدا أيوب لا شفى برؤيته هذه من بلوام ولو شرطية
ويعقوب وذكر منصوبان مفعولان لا سمعوا وقوله في وجهه متعلق بملاحظة
ونسى جواب لو و فاعله فيه مستتر والجمال منصوب مفعوله واليوسف مفعول الجمال
وأصله اليوسفى مشددا لىاء لكن حذف الياء الواحدة تخفيفا لمناسبة حرف الروى
وقوله وأحرف عطف عطف ما بعده على الجملة الشرطية فالبيت الأول وفاعله رأى
أيوب والماء مفعوله وما نذال حال من المفعول وفي سنة الكرى متعلق برأه وقدم منصوب
على الظرفية متعلق أيضا برأه ومن كلبوا متعلق بشئ وشئ مبنى للمجهول أى شفاء
أفهم تعالى تلك الرويا وقوله ضحاها عنه ما نذال وفي سنة الكرى وقدم أمور
نقصنى تأكيد تأثير جماله في إزالة الامراض العظيمة وذلك لان العائد لا يملك كثيرا
بل جلسته خفيفة في حذاته لانه لا يبادى النوم فالروية فيها خفة غنى خفيف
وقوله قدما كذلك لان الكرى لوراء أيوب في سنة الكرى عا نذاله قبل وجود المروءة
لان الجيب كذا كور عبادة من ذات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فزيرة أيوب
متقدمة على وجوده في الخارج فلذلك قال قدما فتما ما ذكرنا لك من القيود المتوجهة
لكمال تأثير جماله في إزالة الامراض المستعصية وقوله من كلبوا فيه مبالغة عظيمة

وذلك ان المراد شئ من البلوى المفهومة المعروفة المألوفة وهي ابتلاء الله تعالى المذكور
 في القرآن الكريم وانما قال ذلك ليبلغ في كمال تأثيره في مثل هذه البلوى العظيمة التي
 حارت فيها الاطباء واستحكمت في بدنها عواما كثيرة ولو لم يقل من البلوى لا وهم
 انه شئ من مرض ما ولو كان قبل تلك البلوى العظيمة فلا يكون فيه المبالغة المذكورة
 فتأمل فانه دقيق وبالاستفادة حقيق وبالحكم عليه خليق والله تعالى يعطي كل
 عبد ما به يليق وفي كل من البيتين تلخيص الى قصّة نبي كما ترى وفي الاول شبه الطباقي
 بين التذكر ماخوذ من ذكر والنسيان المفهوم من نسي ولولا ذلك لقالوا شتموا
 يعقوب وصنف ملاحة او ما اشبه ذلك وفيه التباس بين ن وفي المأخوذة من
 اليوسفي وفيه ايضا المناسبة بذكر يوسف ويعقوب وبين الملاحة والجمال
 وفي البيتين جاس التخصيف بين شئ في الثاني بالثين المجهمة وشئ في الاول بالثين
 المهملة ان قوله لو استمعوا يعني الناس المطلبة في ذلك الزمان الاول على تجلي الوجه
 الرباني في الشخص المجدي الانساني وقوله يعقوب هو الذي كان يحب الحق
 شتم المجتلي عليه بصورة ابنه يوسف عليه السلام وقوله في وجهه اي وجه هذا
 المحبوب الحقيقي الظاهر من مشكاة الحقيقة المجدية في الصورة الادمية وقوله نسي
 الجبال اليوسفي اي المنسوب الى ابنه يوسف كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال اعطى يوسف شطر الحسن واما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه اعطى الحسن
 كله كما ورد عنه ايضا صلى الله عليه وسلم فلو ذكر المجديون اوصاف حسنة صلى الله
 عليه وسلم المجتلي به الحق تعالى على قلوب الورثة المجديين ليعقوب لنسي الجبال
 اليوسفي الاله المجتلي عليه وقوله اولورا اله الخ يعني ان اتوب النبي عليه السلام لوري
 هذا المحبوب الحقيقي المجتلي بالمشورة المجدية في عالم غفلة وقصوره عن ادراك الدنيا
 وما فيها من احوال أهلها وهو نوم الانبياء تمام امينهم ولا تاتم قلوبهم شئ
 من البلوى اه

كُلُّ الْبَدْوِ رَاذَاجٌ مَجْتَلِيٌّ قَدْ أَهْيَفَ نَصْبُوا إِلَيْهِ وَكُلُّ قَدْ أَهْيَفَ

كُلُّ الْبَدْوِ رِيدٌ بِالْبَدْوِ هَذَا الْمَلَاةُ الَّذِينَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَفُوقُ الْبَدْوَ فِي الْأَشْرَاقِ وَتَقْبُؤُ
 بِعَيْنٍ تَمِيلُ وَكُلُّ قَدْ أَهْيَفَ أَي مَاتَ لِيَعْنِي وَكَذَلِكَ تَقْبُؤُوا إِلَيْهِ الْقُدُودَ الْمَهْيِفَ فِي مِثْلِ
 أَفَاجِيئِي وَأَقَارِ الْمَلَاةِ وَفُورَتِهِ إِذَا تَجَلَّى فِيهِمْ الْوَجْهَ وَالْإِقْبَالَ بِقَضَى أَنْ مَاشِ وَالْمِيلَ
 يَظْهَرُ عَنْهُ مِثْلُهُ فَلِذَلِكَ قَالَ وَكُلُّ قَدْ أَهْيَفَ فَإِنْ تَجَلَّى مَعَ الْإِقْبَالَ شَرَحَ وَجْهَ الْوَجْهَ
 الْفَاتِحَ عَلَى الْبَدْوِ الْقَدْرِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ غَضَنٍ مَهْضُورٍ وَلَوْ قَالَ كُلُّ الْبَدْوِ رَاذَاجٌ
 مَا تَلَاكَ لَكَانَ نَصْبًا عَلَى الْقَدْرِ أَيْضًا وَلَمَّا فِي الْمَعْنَى الْمَذْكُورِ
 وَتَحْتَمِي مَنْ لَوْ تَبَدَّى وَتَهْمُهُ فَنَضْمُ الشُّمُوسِ الْمَشْرِقَاتِ بِجَبِيَّتِهِ

واذا نامتما ثلا في عالم * سمحت له غزلانه وغصونه
 ان يريد بالبدور والنفوس الانسانية الكاملة التي هي مجلي ومظهر لشعر
 الوجود الحق في ظلمة عالم الامكان وقوله وكل قد اضيف المعنى بالقد هنا
 المقدار المحدود المصور من مقادير عالم الامكان يعني كل مقدار حسن الاعتدال
 من صور اهل الكمال والجلال والجمال فانه يصبو الى هذا المحبوب الحقيقي
 ويميل اليه اهـ

ان قلت عندي فيك كصباية كمال الملائحة في وكل الحسن في

في قوله فيك سببية اي ان شئت للحبيب ما عندي من الصباية بسببه و
 قلت له جميع الصباية حاصلة عندي بسبب محبتك قال في جوابي انا مستحق
 لذلك لان جميع الحسن والملائحة في حيث جمعت جميع الجمال وانصفت بنهاية
 الدلال فلا بدع ان يكون جميع احب عندك لان المحبة في مقابلة الملائحة والجمال
 على مقدار الصباية فمن ملك جميع الجمال تملك قلوب الرجال وقد فرق بعضهم
 بين الملائحة والحسن بان الاول امر يقتضي جذب القواد من غير تعيين لاسر
 يدركه الناظر النقاد بخلاف الحسن فانه عبارة عن لطافة الاعضاء ونساجها
 فالملائحة تدرك ولا يتحد والحسن يدرك ويحد ومنع بعضهم كون الحسن محذوفا
 انه ايضا يدرك ولا يوصف والله تعالى اعلم بحقيقة ذلك وقوله في اصله بنشد
 الياء ولكنه خفف بحد فاحداها الموافقة الروي لـ

كملت محاسنه فلواهدى السنن البدر عند تمامه لـ تكسيف

اعلم ان بعضهم فرق بين التكميل والتمتيم بان الاول عبارة عن ان يوفي في كلام
 يومه خلافا للمقصود بما يدفعه اي يدفع اربهام خلافا للمقصود كما قال الشاعر
 فسقي ديارك غير مفسدها * صوبه كغمام ودبمة تهمي
 الشاهد في قوله غير مفسدها وبان الثاني عبارة عن ان يوفي في كلامه ولا يوم
 خلافا للمقصود بفضله كالنداء في قوله

ان الثمانين وبلغتها * قد اوجبت سمعي الى ترجمان
 غير ان كملت في بيت الشيخ من الكمال اللغوي وهو وصول محاسنه الى غاية
 قوله فلواهدى السنن السنن المقصود الضوء والمدح والرفعة والمراد هنا الاول ومعنى
 ذلك انه لو فرض انه اهدى نور الى البدر وقت كماله لم يتطرق الى البدر كسوف لان
 سنوره الذي اهداه اليه يمنع من تطرق الكسوف اليه وانما قد ذكر في قوله
 وقت كماله لان الكسوف للقر لا يكون الا ليلة التمام كما اجمع عليه علماء الهيئة والواقع

هكذا قال الشيخ ابو علي المعري شعر
 نوق البدور والنقص ومما حلة * ويدركها النقصا وهي كوامل
 ثم اعلم ان الخسف والكسف يستعملان في القمر والشمس غير ان الخسف يستعمل
 في القمر اكثر والكسف يستعمل في الشمس اكثر قال الامير قايوس بن وشمكيز
 من ابياء وفي السماء نجوم لا عداد لها * وليس كسفا لا الشمس والقمر
 وقلت في معنى ذلك

صبر على نوب الزمان فانها * مخلوقة لنكابة الاحرار
 لا يكسف النجم الضعيف وانما * يشرى الكسوف لرفع الاقار
 (ان معنى البيت ان الشمس الوجود الحق يتجلى ويظهر في قران البيت الكونية فقطر
 موجودة عند العقول والابصار وارة يستتر عنها فتفتي وتزول فلو اهدى لها
 نور وجود الحق على الدوام ما فئت ولا زالت ولا انخسف نورها اهـ)
 وعلى تقنن واصفيه بحسنه يقنن الزمان وفيه مالم يوصف

التقنن الايتان بالقنن المختلفة مثلا اذا مدح البليغ ممدوحه بالنظم والنشر
 وباللهجة العربية والفارسية والتركية فيقال تقنن فلان في مدح فلان اي اتي في
 مدحه بالقنن المختلفة وعلى معنى مع وواصفه جمع واصف وهو جمع سلامة لكنه
 قد حذف نون الجمع لاضافته الى الهاء وقوله بحسنه متعلق بواصفه لان المراد
 تقنن القوم الذين وصفوه بالحسن كما نقول وصف زيد ابا بجال ونعت عمر ابا لكا
 وقوله يقنن الزمان وفيه مالم يوصف معناه ان الواصفين الذين تقننوا في وصفه
 بالحسن لا يستطيعون ان يتلفوا غاية وصفه ولا ان يستغفروا ما فيه من
 وافر الجمل ولو استمر على ذلك الى انقضاء الزمان وتتمام الدوران حتى ان الزمان
 يقنن في وصفه وقد بقيت فيه اوصاف لم يدركوها ولم يغتفوها فاعلم ان اوصافه
 جماله اكثر من اوقات الزمان وما احسن سبك البيت وعلى تقنن متعلق بيقنن
 وبحسنه متعلق بواصفه والواو في قوله وفيه مالم يوصف والواو الحال وفيه خبر
 مقدم وما مبدا مؤخر اى يقنن الزمان والحال ان في الحبيب اوصافا لم توصف
 الى الآن لان اوصافه لا يحصرها الحاسب ولا يحصها الكاتب فها وسع من الزمان
 واوفر من حوادث الحدنان

ولوان ينبوع المياه محاسره * وكل نبات في البسيطة اقلام
 وراوما بان يحصوا اليك الشجر * لما ذكر كوامع عشر الذي راوما
 ولقد بلغني من اتقيد ان الشيخ رضى الله عنه قال لولم يكن لي بمدح الرسول صلى
 الله عليه وسلم سوى هذا البيت كفى قلة ذلك على ان قصد به مدحه صلى الله عليه وسلم

ان المعنى ان هذا المحبوب الحقيقي لواني الواصفون له با انواع الفنون في وصف حسنه
وجماله نذهب كدنيا ونقتضى وقد بقي من ذلك الحسن والجمال امور لم توصف
ولم نذكر ولا شك في ذلك فان اول مخلوق قبل كل شئ هو الحقيقة المجدية وهو
النور المادي الذي خلق الله تعالى منه كل شئ وجماله وحسنه هو كل الجمال
وكل الحسن فاذا وصف الواصفون ما عسى ان يصنفوا لا يبلغوا ذلك اعم

وَلَقَدْ صَرَفْتُ حَبِيْبِي كُلِّيَّ يَدِ حُسْنِهِ فَجَدْتُ حَسَنَ نَصْرِي

أرباب الحقائق يقولون الشرط بهذا النفس اول مرة والجماع على الكل حتى يعطيه
البعض عباراتهم وان اختلفت في اللفظ متفقة في المعنى وماذا الا ان
مطلب المحبين من لا يزال الابدال الروح في مقام الامتحان من حرزها الحبيب
وما الطغاة المتأسبة في قوله صرف لبيد على يد حسنه كان الحب قد جعل الحسنة
وكيل له في استيفاء ماله من الحقوق الواجبة على من انصف به وقوله جدت حسن
نصري لان مال الفناء وعاقبة الموت الحياة ومن كانت نتيجة تصرفه الرضاء
من المطلوب والاجتماع بمجال المحبوب كان محمود المنصرف مغفود التأسف
هو الحيان لم تقصم تقص ما راي من الحفا خرد الا او حل خلقي
وجانب جناب الوصل هبها لم يكن * وهاتين حتى ان يكن صادقات

ان ولقد الوال الاستغناء واللام موطنه لقسم مقدس تقديره والله لقد صرفت
حبه باللام اي لاجل محبتي له والضمير للمحبيب الحقيقي وقوله كل اي باطن وظاهر عالم
فَالْعَيْنُ تَهْوِي صَوْرَةَ الْحَسَنِ كَيْ رَوْحِي هَا نَصْبُو إِلَى مَعْنَى خَفِي

هذا البيت يشير الى ان العين تنظر الصورة المحسوسة وتسوق ذلك الى الروح
فنتفيد منه خلاصته وهو معنى الحسن الذي يلبق بالروح فالحسن سبب
لتسوق المعنى الى جناب الروح ولعل المعنى الخفي الذي هو حصة الروح من نظر
العين هو العشق لوجدها والحب لبرزها ولذلك يقولون الحب الصادق لا
يهوى الصورة المحسوسة وانما هو فان في المعاني اللطيفة المأنوسة ولنا في ما
يقرب مر هذا المعنى

تحقق اني فيه اصيبت مغرما وبكته لم يدرد ما سبب الحب
نغشقت منه حالة لست قادرا * على وصفها اذ لم يدقها سوى قلبي
ان قوله صورة الحسن كناية عن الحقيقة المجدية التي هي محلي المحبوب الحقيقي
ومظهر جماله الذاتي وقوله معنى خفي اشارة الى مقام الوراثة المجدية الجامعة
بانكشاف صورته له عن صورة الحقيقة المجدية المقصور في مادتها وهي المائلة

الى ذلك المعنى الحق الذي الاله الذي لا يدركه عقل ولا يتخطيه بصيرة امر

اسعد اخي وعيني بحديثه وانثر على سمعي حلاوة وسنن
لا اري بعين السمع شاهد معني فالحق في هذا وشرف

اسعد فعل امر نحو اكرم من باب الاسعاد وهو الاغاثة واخي منادى مضاف
مصغر للجبب وهو بصم الهمة وفخ الحاء المعجمة وتشديد الياء المفتوحة
وقد قلبت فيها الواو ياء وادغمت وقد حج امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله
عنه مرة فجاء لوداعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم
لا تنسني من دعاك يا اخي فقال رضي الله عنه والذي بعثه بالحق لقد قال كلمة
هي عندي خير من خمر النعم او قال رضي الله عنه

ما قلت خبيثي من التحقير * بل يعذب باسم الشخصين بالتصغير

والحاء في حديثه للجبب المعلوم من قوله برح الحفاء بحب من لوف الدجى واشتر
فضل امر من انثر وهو رمى شئ متفرقا والحلى بضم الحاء وكسرها جمع حلبة
بالكسر وهو الحلى الذي يترن به وقوله وسنف اي واجل حلاوة لي شغفا
فقد جعل حديثه مما يتقنى به ويفيد سماع الطرب والذرة وذلك دليل على
كونه من انفس ما يلقى على الاسماع ويفيد لذة السماع وقد جعل ما يلقى من
او صاف على السمع من قسم الحلى الذي يفيد الرزية كالعقود الثينة وجعل
حديث محاسنه شغفا بقشوفه الاذان حتى كانت شاهدة العينان بالعيان
ولذلك قال لا اري بعين السمع شاهد حسنه والشاهد هنا الحاضر الواضح
فقد شبه ادراكه المسموع بالسمع بما يدرك بالعين فالقوة التي بها تدرك
المسموعات مشبه والعين مشبه به وذلك ادراك فلذلك قال معنى فسماعة
لاخبار حسنه الحاضر يقوم مقام الرؤية المحسوسة فلذلك قال معنى وقوله
فالتحفي بهذا وشرف علة لرؤيته المعنوية اي وشرف في ايضا وبين شغف
وشرف الجناس اللاحق ولا تحق المناسبة بين الرؤية والعين والسمع والشاهد
وقوله معنى مفعول مطلق على حذف مضاف اي لا اري بعين السمع روية معنى اي
رؤية معنوية لاحسية (ان قوله بحديثه اي بحديث ذلك المحبوب الحقيقي
الظاهر بالصورة المجدبة التي هي مادية وانا المخلوق منها مع كل شئ والمراد
بحديثه الحديث عنه وقوله وانثر على سمعي يعني اذكر لي صفاته مشورة مثل
نثار اللآلئ والجواهر على مسامعي لا فزع بذلك وانظر به ام)

يَا اخْتِ سَعْدُ مِنْ جَيْبِي وَخُتْنِي بِرِسَالَةٍ اَدْنِيَهَا بِنْتَ لَطْفٍ
فَسَمِعْتَ مَا لَمْ تَسْمَعْ وَنَظَرْتَ مَا لَمْ تَنْظُرْ وَعَرَفْتَ مَا لَمْ تَعْرِفْ

اعلم ان يقال يا اخي فلان ويراد يا من هو منسوب الى تلك القبيلة وهكذا
في القرآن الحكيم نحو والى مدين اخاهم شعيبا والى نوح اخاهم صالحا فكل ما ذكر فيه
الاخ راجع الى القوم فيكون منهم ومن قبيلتهم فعنى كون اخاهم انهم قريشهم
ونسبهم فقوله يا اخت سعد يعنى يا من هي من قبيلة سعد وفى العرب سعدود
كثيرة سعد نعيم وسعد قيس وسعد هذيل وسعد بكر وغير ذلك ولا يخفى عليك
ان الشيخ الاستاذ صاحب هذا الشعر سعدى وكذا حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم
فان حكمة التي ارضعته من بنى سعد كما قال انا افصح من نطق بالصناديق الذين
قريش واسترضعت بنى سعد فلك ان نقول مراد الشيخ رضى الله عنه ان
يخاطب بروحه الشريفة يعنى ياروحى التي هي من بنى سعد قد جئت الى برسالة
من جيبى الذى احببى فمعرفة الى لا تعرفه وتلك الرسالة هي اذ ما اوصفنى
هذا البرزخ الا لا وحده واعرفه وانما ادتها بتلطف لان الروح لطيفة سارية
فى البدن ومن المعلوم ان كل شئ من المصطفى لطيف ويحتمل ان المراد نداء جيبية
من بنى سعد كما هو عادة العرب وقوله فسمعت ما لم تسمع الى اخره اشارة الى
كل تلطفها في اداها الرسالة وان فهم من الرسالة سمعوا منظورا ومعروفا
لم نفهمه اخت سعد التي اذت الرسالة لانه فهم من رسالتها امورا مخصوصة به
ومن ذلك قول صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه الى من هو افقه منه وللبعض
هبت لنا صحايمك انية * منت الى القلب باسباب
اذت رسالات الهوى بيننا * عرقها من دون اصحابى

وفي البيت الاول جناس التصحيف بين جيبى وختني ان اخت سعد كانت عن
روحه المنفوخة فيه من روح الله عن امر الله فكان روح الله الذى هو اول مخلوق
هو السعد المحض الذى لا شقاء معه وهو روح ارباب الباطنية من الانبياء عليهم
السلام وتذكير سعد للتعظيم والروح المنفوخة في غيرهم اخت لانها صادرة
عن امر الله تعالى وقوله برسالة يريد بالرسالة هنا العلوم الالهية والمعارف
الربانية والحقائق الرحمانية ثم قال فسمعت ما لم تسمع الى العلوم المذكورة
لانها رسالة جيبية ونظرت ما لم تنظر به من فناء الاشياء وظهور الموجود الحق
تعالى وعرفت ما لم تعرفه من تجليات الحق المبين وانكشاف مظاهر الوجه الكريم
بالاسماء المحسنى الموصوف بصفات العز والتكبر على البقايى وهذه دوزخ الهبة

في قول كلمات معنوية لا يعرفها الا متاجم كيموت الذي وضع اه في سراج
بصبرته من الهداية (ز يه ام)

ان زاروا نوما باحشاي تقطعي كلفاير اوسار يا عين اذ ر في
الضمير في زار و سار للبيب والكلف محرك كلف من كلف به لولم به و اذ ر في بكسر الراء
من ذرق بذرق كضرب يضرب امر للعين اي ليسل دمك و جملة قوله تقطعي يا
حشاي جواب للشرط وهو ان زار و الفاء فيه شذوذه للوزن وكذلك القول في اذ ر في
فقد زيارته تنقطع حشا و عنده سيرة عنه سبل عينه من شدة بكاء وما
احسن قول القائل

وما في الارض اشقى من محب وان وجد الهوى طوا المذاق
تراء شاكيا في كل حال خافة فرقة اولاشنياق
فبشكوان ناواشوقا اليهم ويشكوان دنوا خوف الفراق

وفي البيت الجناح المنار بين زار و سار ان قوله ان زار يعني ان زار في بان
انكشف لي مجليا في بعد فناء وجودي وتحقيق شهودي وقوله يا حشاي
تقطعي اي صيري قطعاً ليكون ذلك مؤديا الى الموت والفناء والاغتيال
فيذهب ما لم يكن ويظهر ما لم يزل وقوله اوسار اي سار عني واستتر يا ظهار
نفسى عني اكثرى يا عيني من البكاء على ذهاب حظك من ذوقته والتمتع
بشهوده (ام)

ما للنوى ذنب ومن اهوى معي ان غاب عن انسان عيني فهو في

هذا البيت ربط آخر القصيدة باولها وهو من احسن انواع البدع لان المراد ان غاب
عن انسان عيني فهو في قلبه و قلبي مطلع القصيدة والواو في ومن اهوى معي واو
الحال ومن مبتدا و اهوى صلته ومعى خبره وقوله ان غاب عن انسان عيني فهو
في جملة مقررة لكون من هو له معه وتقرر بذلك ان جدي ان كان حاضر
في الحسن فاننا شاهده وان غاب عن انسان عيني كان معي في خاطري و قلبي
فتقرر ان النوى لا ذنب له لوجود الاتصال الدائم وما احسن قول القائل

ومن عجب اني اريد لقاءهم واسأل عنهم دأما وهم معي
ونطلبهم عيني وهم في سوادها ويستأقهم قلبي وهم بين اضلعي
ولنا في من اخذت عزة الجمال ونشوة الدلال فاقسم لما عزتلافه ان لا يدخل بيتا
انا فيه شعير

يا مقسما بالمشافي * ان لا يجتني مكان

كثير يمينك حميا * فانت وسط جناي
 متى تباعدت عني * وانت في القلب داني
 متى تغيب عني * وانت عين عيا في
 والله ما كنت وحدي * الا رايتك مشا في

ان قوله ومن اهوى معي اى المحبوب الذى اهواه معي لا يفارقنى ابدا قال
 تعالى وهو معكم اينما كنتم فلينقد عنه النفات من العبد الى سواء فلا ذنب
 للينقد حينذ وانما الذنب بسببه وهو الانتفات المذكور

والاشتغال بالجمال والغرور وغيبته عن العين

استتاره في الحسن بسبب شهود صور

الاكوان الساترة له باعتبار النظر اليها

وكونه في القلب بسبب انكشافه

للبصيرة القلبية وشهود قناه

الأكوان في وجود الحق

(هـ)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال رضى الله تعالى عنه

تَهْدِلَا إِنْ كُنْتِ أَهْلًا لِدَاكَ وَتَحَكَّمْ فَالْحَسَنُ قَدْ أَخْطَاكَ

تَهْ كسر التاء امر من تاه يتيه أى تكبر ولا امر منه ته بحذف عين الكلمة التى هى المياء
لالتقاء الساكنين ودلا لا مفعول لاجله أى تكبر لجرد الدلال الذى اوجبه الجمال
وقوله فانت اهل لداك تقيل لقوله ته دلا لا ووضع الظاهر موضع الضمير فى قوله
فانت اهل لداك مكان فانت اهل له لجمال العنايه بتميز المشار اليه وهو كونه بنيه
دلا لا وتحكم التحكم دعوى بلا دليل والتحكم الحكم القوى الماكذ والمراحم على
ما تريد فالحسن قد اعطاك الحكم والحسن حاكم لا يردو والدل والدلال ان تظهر
المرأة وما شابهها جراءة فى تغنى وتشكل كانهما تخالف وما بها خلاف وجمله
فالحسن قد اعطاك تقيل لقوله وتحكم واعطى يتعدى الى مفعولين ثانياً نهما
محذوفان أى قد اعطاك الحكم فى جميع العاشقين (ن الخطاب للصوب الحقيقى
والامر بالتيه رضا من الحب بصفة الحب وهى الكبرياء والعظمة فان ذلك لا يتحقق
لا يشاركة فيه احد روى فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
الكبرياء رداهى والعزاز لارى فمن فاز عني فى شئ منها عذبت وقوله اهل لداك
أى مستحق للتيه والتكبر والعظمة فان ذلك حقل ولا يليق الا بك وقوله فتحكم
يعنى افضل ما شئت بنا فانتا منفادون لحكمك على كل حال وقوله فالحسن قد اعطاك
أى الجمال الحقيقى الا لى اقتضى ان تكون فى هذه اللابته من كمال الذات وجمال الاسماء
والصفات وجلال الاحكام والافعال ام

وَلَكَّ الْأَمْرُ قَاضٍ مَا أَنتَ قَاضٍ فَعَلَى الْجَمَالِ قَدْ وُلَاكَ

أى ولت الامر المطلق والحكم الحق وحيث كان الامر له طبقض ما يريد وقوله فعلى
الجمال قد وُلَاكَ فانت مولى على من جالس من له الامر وقوله فعلى متعلق بقوله ولا كلاً
وفى التفسير على اشارة الى التسلط والقلبة والقهر عليه وما احسن موقع قوله

انت قاض فانها اقتباس لطيف وقوله فعلى الجمال قدولا كما هو جار مجرى التعاليل
لقوله فاقض ما انت قاض اهـ

وَتَلَا فِي إِنْ كَانَ فِيهِ اِئْتِلَافِي بِكَ عَجَلٌ بِرَجْعَتِكَ قَدْ اَكَا

تلا في هو التلغف والزوال والائتلاف مصدر من ائتلف برباى صارت له به اللغة و بك
متعلق بائتلاف و جملة تجل برب جواب الشرط على حذف الفاء اى فجل برب و جملة
جعلت فدا كما دعا نية اى جعاني الله فداك و جملة الشرط والمجاز اى موضع رفع
على انها خبر المبتدأ الذى هو تلا في ولكن يلزم الاخبار بالانشاء عن المبتدأ الا ان
الجزء حيث كان انشاء فاجملة الشرطية كلها انشاء و حيث كان خبرا فى خبرية
لانه مقرر الكلام و برب يتم المرام والجواب ان ذلك صحيح بتقدير المعقول وفي البيت
الجناس الناقص بين تلا في و ائتلاف و جناس القلب بين عجل و جعل (ن) و
الخطاب للصوب الحقيقي ومعنى الائتلاف برب الاستعانة بتجليه وشهود
مظاهرة في كل شئ فان شهود الانسان نفسه وائتلافه بحضورها محجاب له
عن شهود ربه فاذا فقيت نفسه تفرغ للوجود وتمتع بلذيق الشهود اهـ

وَبِمَا شِئْتَ هُوَاكَ اخْتَرْتَنِي فَاخْتَبِرْ مَا كَانَ فِيهِ رِضَاكَ
ما موصولة و شئت بمعنى اردت و رضىت وفي هوك متعلق باختبرني و بما
شئت كذلك اى اختبرني في هوك بالذى شئت و رضىته في البعد والصدق
والجفاء وقوله فاخترتني مبتدأ وما كان خبره والاختيار هنا بمعنى اسم
المفعول اى مختارى ومطلوب الامر الذى فيه رضاك على اى صفة و لست
في المعنى

لست مولاي ابنتي منك وصلا لا ولا ابنتي فتراب حاكما
انما منبتني وغاية قصدى و سرورى من الزمان رضانا

فَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ اَنْتَ مَنِي بِي اَوَّلِي اِذَا كُنْتُ لَوْلَاكَ

ما اللطف هذا البيت وما ادخله في مقام العرفان وما ذاك الا ان الرب هو الوهاب
من نفسه لان قربه على العبد منة الابد والعباد وللعباد على نفسه حقوق العصبية
والمجاورة وابن احدهما من الآخر وعلى كل حالة متعلق باولى اى انت اولى بي منى
على كل حالة اى في القرب والبعد والوصل والصدق واذ تعليلية متعلقة باسم
التفضيل ولولا في مثل هذا التركيب حرف جر لدخولها على ضمير متصل هذا مذهب
سيميويه وجوابها محذوف لدلالة ما قبلها عليه اى لولاك لم اكن ولم اوجد والظاهر

ان اكن هنا تامة لما ذكرنا وقد ذكر شيخ الاسلام البدوي ان والده القاضي
رضي الدين رضي الله عنهما اصبح يوما مهتما بشأنه فسمع هاتفا يقول
لا تدبرك امرا * انا اوليك منك

وكفاني عزاً يجيبك ذلي وخضوعي ولست من اكلها

كفي فعل يسعمل على افعال مختلفة واعرابه هنا ان ذلي فاعل كفاني ويجبك متعلق
بذلي وعزاً - منصوب على التمييز والمعنى كفاني ذلي يجيبك عزاً وكأنه محمول على فاعل
على ان الاصل وكفاني عزاً ذلي أي العز الناشئ من ذلي يجيبك وخضوعي معطوف على
ذلي وقوله ولست من اكلها كالالاكفاء على وزن افعال مفرده كفوء لولست من اكلها
ولامن اقرانك ولا من الذين يصلحون لمخزيتك والمعنى غاية ما هووم من العز حاصل
في ذلي يجيبك وفي خضوعي بجلالك فما اتا من الاقران الذين ينسبون اليك بالسواة
ولامن الاشياء الذين يضاهونك بالمواساة بل عزى بذلي عليك وارفاقاً
بخضوعي بين يديك وفي البيت المقابلة بين العز والذل ونوع مجانسة بين
كفان واكلها وهذا عادة الشيخ رضي الله عنه لا يخفى غالباً كلامه من نوع مجا
بين الكلمتين مناسبة بين اللفاظ ولو بنوع ما من المقاربة (هـ)

واذا ما اليك بالوصل عزت فسبني عزاً وصم ولا كا فاتها في الحب حسبي واتني بين قومي أعد من قتل كا

اذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط وما زادته واليك متعلق
بفسبني بالوصل كذلك كما يقال انتسب زيد الى عمر والقرابة او بالجهة وعزت
فعل الشرط ونسبتي فاعله وعزة مفعول لاجله ان كان المعنى فيها متغافراً
وان كان المعنى فيها مستنداً فمفعول مطلق وصم معطوف على عزة
وولا كا ملكك لي وقوله فاتها حسبي متعلق باعد من قتل كا كذلك والجملة
وان مفتوحة والياء اسمها وبين قومي متعلق باعد من قتل كا كذلك والجملة
خبر ان وان مع اسمها وخبرها في تاويل مصدر ذلك المصدر معطوف على انتهى
يعني فاتها في الحب كوني اعد من جملة مقتوليك حسبي أي يكفي من الفخر
والعزة انتهى يجيبك وكون معدوداً من جملة مقتوليك ومعنى اليتيم اذا صم
ولا كا على وملكك اباي ولم انتسب اليك بالوصل لعز النسبة فاتها في الحب
وعدي من جملة قتل كا يكفي في الافتخار ولعري ان من عادت رضي الله عنه
ان يكرر المعاني بالفاظ مختلفة ومعان متولفة فانه ذكر هذا المعنى في الثانية
فقال وان لم افرح اليك بنفسية * لغزتها حسبي افتخاراً بتمني

واعلم ان عزت من العزة بمعنى قلة وجود الشيء واما عزة فهي العزة بمعنى الرفعة
وجمله فاتهاى في الحبالة اخرها جواب الشرط وفي البيت الاول جناس شبه الاستفراق
بين عزت وعزة فان المعنى متغاير كما في كبت اللغة امر

لَكَ فِي الْحَيِّ هَالِكٌ بِكَ حَيٌّ فِي سَبِيلِ الْمَوْتِ اسْتَلْذِ الْهَلَاكَ
عَبْدُ رِقٍّ مَارِقٌ بَوْمًا لِعَيْقٍ لَوْ تَخَلَّيْتُ عَنْهُ مَا خَلَاكَ

الحى الاول عبارة عن القبيلة ولثا في صند الميت وللعنى لك في القبياء حجت هالك
لكنه حى بك وبياستقر لربك في باطنه فهو هالك حى فهاك باستيلاء اسباب
الغرام عليه وحى بما عنده في باطنه من الشوق الذى يفيد الهمة فهو كالروح له
وقوله في سبيل الموتى الى طريق الحب استلذ الهلاك اى دى الهلاك لئلا يذوق طريق
هواك وعبد رقيق بالرفع خبر مبتدا محذوف اى هو عبد رقيق ومعطوف على المبتدا
الذى هو هالك اى لك في الحى هالك وعبد رقيق والرقق الملك اى لك عبد مملوك
تصرف فيه كما تريد وقوله مارق يعنى ما صار لك رقيقا ليعتق بعده او ما مال
خاطره الى ان يعتق من قولهم رقيق فلان لكه اى ما مال اليه وتعلق عليه وقوله
لو تخليت عنه ما خلوك يعنى لو تخليت عنه وتركته لما تركك ولا عرض منك باعرا
عنه وفي البيت الاول الجناس التام بين حى وحى والطباق بين الهلاك والحى وفي
البيت الثانى الجناس المحرف بين رقيق ورقيق وجناس الاستفراق بين تخليت وخلوك
يَجَالُ حَجَبَتْهُ بِجَلَالِ هَامَ وَاسْتَعَذَّبَ كَعَذَابِ هُنَاكَ

هذا البيت فيه بيان ان جماله محبوب بجلاله ومع ذلك فقد هام به واستعذب فيه
عذابه واستسهل فيه حجابيه واعرابه يجال متعلق بهام و بجلال متعلق بحجبتى
والنقد بهام يجال محبوب لان جملة حجبته بجلال صفة جمال ومع ذلك فقد استعذب
العذاب المحاصل من حجاب الجلال ونوله هناك اشارة الى بعد مكان الجمال السائر
الجمال عن الطلاب وفي البيت المقابلة بين الجمال والجلال وجناس شبه الاستفراق
بين استعذب والعذاب

وَإِذَا مَا آمَنَ الرَّجَاءُ مِنْهُ أَدْنَا لَوْ قَعَنَهُ خَوْفُ الْحَيِّ أَقْصَاكَ

نصف البيت آخره العذابات والاول المصراع الثانى الكاف وما الواقعة بعد اذا زائدة
وحى دائما بعد اذا زائدة وفائدتها تركيد الشرط المعهوم من اذا وامن على وتر زائد مع مبتدا
والرجاء بوجه بمعنى الطمع وهو مضاف اليه ومنه متعلق بادناك والفاء في عنده واجطة
الجزاء بالشرط وعنه متعلق باقصاك وخوف الحى مبتدا مضاف اليه وفي اقصاك ضمير

يعود إلى خوف المحجى وجملة أقصاك عنه خبر المبتدأ اعنى خوف المحجى كما ان اذا ناك منه
 خبر المبتدأ اعنى من الرجا والمحقق اذا رجاك وطبع في ان يراك اطمان خاطره وصفت
 سرائره فصارتك قريبا وحاول من لطفك بصيبا فاستشعر بعد ذلك خوف
 المحجى الذى هو العقل العاقل فيبعد عنك الى أقصى المعال فهو ان يري من رجاك و
 خوف محجى فهذا يبعده وهذا يدنيه وهذا يقربه وهذا يقصيه فهو بين اقدام وانحجام
 وافتراق واستظام برحوانه بجوفيد نوم من جاك ويخاف من الاعتساف بعد الانشلاق
 فيبعد عن ذلك فتراه يقدم رجلا ويؤخر آخرى وتحسبه تارة الخنساء واونة
 نظنه صغراء قال الشاعر

اشتاقه فاذا أبدا * اطرق من اجلا له

لاخيفة بل هيبه * وصيانة لجسا له

واصدعته تعهدا * وارو وطيف خياله

وفي البيت للقبالة بين الامن والخوف والرجا والمحجى وعنه ومنه وادناك واقصاك
 فان قلت ان مقابلة بين الرجا والمحجى مع ان ذلك غير ظاهر فكيف تحضره فالجواب
 ان المحجى معنى كالعقل والمعاقل دائما خائف لانهم مضوا على انه لا يطمئن لهذه الدنيا الا بجنون
 ولا يميل اليها سوى من هو بداه الغرور مفتون قال احمد بن الحسين المستنبي
 تصفوا الحياة بجاهل او غافل * عما مضى منها وما يتوقع

ولين يغافل في المحال نفسه * ويسومها طلب الكمال فقطع

(ان الرجا مقصور لغزوره الوزن وقوله منه اى من عذرى مقدم ذكره والكا باء ناك
 راجع للصوب المحقق والمحجى بكسر المعقل وبالفعل الحجاب والستر كذا في المصباح و
 المعنى خاف من ان عقله يصورك او يكتفك وانت لا تقبل التصوير والتكيف او انه
 خاف من حصول الحجاب والستر لعين بصرك او بصيرته فابعدك عنه وتزهك وقد

فباقدام رغبة حين يغشا كبا انحجام رهبة يحشاك

نصف البيت آخره للف بفشاك والكاف اول المصراع الثانى وهذا البيت كالمقرر للمفسر
 لما قبله لانه على منطه واسلوبه ففعله باقدام رغبة متعلق بيغشا كى من يغشاك
 باقدام رغبة يحشاك باحجام رهبة فاقدام الرغبة التى توجب لغشيان اى الزناد
 على وزان من الرجا الملتقى من الجيب واحجام الرهبة التى توجب الخشية على وزان
 خوف المحجى المبعد عن الجيب القريب وقوله باحجام رهبة متعلق يحشاك وفى البيت
 للمقابلة بين الاقدام والانحجام وبين الرغبة والرهبة وبين يغشاك ويحشاك
 باعتبار معنى التزاحم لان الزم من زلزمه الرجل لك اختيار امنه ان يكون امنا منك
 غير خائف كما يلزم من خوفك منك ان لا يزورك بل يبعد عنك فالطبايق جئت

حاصل بين التلازم في المعنى ومع ذلك ففي البيت الترمييع في اقدام واحجام وغربة
ورعية وبخشاك وبخشاك مع التماثل المضارع بين بخشاك وبخشاك لوجود
قرب المخرج بين الغين والحاء وفيه ايضا المساواة في عدد حروف الكلمة المتقابلة
وحاصل الامر انه بيت معصور وبالحاسن معصور جمع بين صحة المعنى ولطف اللفظ
وذلك مما يسود البصائر ويحل البصائر ان يعنى يقسم عليك عبد في تقديم ذكر
بحق اقدامه عليك وغبة منه فيك محبة لك حين ياتيك للزيارة بمفارقة نفسه
وقفاها في وجود الحق ويقسم عليك ايضا بامتناعه عن شهواته خوفا منك
واحتراما لجنابك وتزورها لك عن قيود المطاهر وحدود المجالى وجواب القسم
يا في البيت الذي بعده (هـ)

ذَابَ قَلْبِي فَأَذِنَ لَهُ يَتَمَنَّا لَكَ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ لِرَجَاكَ
أَوْ مَرَّ الْغَمُّضُ أَنْ يَمُرَّ بِحَفْنِي فَكَأَنِّي بِمُطْبَعَا عَصَاكَ
فَعَسَى فِي الْمَنَامِ يُعْرِضُ كِي الْوَهْمُ فَيُوجِي سِرًّا إِلَى سِرَّاكَ

ذاب قلبى أى من شدة شوق اليك فأذن له يتمنا لك وفيه بقية لرجاك
بالتمنى إشارة الى بعد الطلب وعزة المرام وقوله فأذن له يتمنا لفهمه لدا عظيمها
وهو انه لا يطلبه ولا يتمناه الا باذن وقوله وفيه بقية لرجاك إشارة الى ان القلب
اشرف على الزوال وقارب كنفه والارتمال لاجل ذلك طلب الاذن بالتلقى مادام
في قلبه بقية للرجاء والتمنى وأعرابه ظاهر غير ان يتمنا لا بد ان يلاحظ فيه
احد امرين اما ان يلاحظ خاليا من معنى الزمان ويكون بمعنى الحدث واذا نزل
في تمليك بملاحظة حروف الجرائض مقدرا على حد تسميع بل يعيدى خير من ان يشرأه
وللواو وفيه بقية واو الحال أى والحال ان فيه بقية بترجاك فاقى لا يتمناك
الا بتأهيل منك لئلا تترك وقد اشرفت على زوال بقية الفؤاد لشدة التهاوى
بنار البعاد وآخر المصراع الاول الالف في يتمناك والكاف لول المصراع الثاني
وقوله أو مر الغمض ان يمر بحفنى او حرف عطفت ومرض امر معطوف على اذن أى
اما ان تأذن لقلبي في تمليك واما ان تأمر الغمض ان يمر بحفنى وفي التعبير يمر إشارة
الى ان اقامة النوم يحضنه غير ممكنة حتى يطلبها والى ان النوم بقية العهد عن
الجنس وتزوله فلا ذلك طلب من الجيب ان يأمر الغمض بالمرور بساحة حضنه وكان
في قوله وكان للتقريب كما نقله في المعنى عن الكوفيين ومثله قوله يقولهم كأنك
بالخرج أت وتخرج ذلك ان تقول الياء في كأن في حرف تكلم أى لانها اسم ضمير ففى مثل
كاف الخطاب في ذلك مثله والياء في يبرزانه في اسم كأن فعلى هذا الهماسم كأن وجهه
عصاك خبرها ومطبعها حال من الضمير في عصاك تدل على ان النوم ان يمر بحفنى

فلقد قارب ان يعصاك مع اطاعتك ومعنى عصيانك لعان الجفن يخرج بالفتاء
عن دائرة امكان دخول النوم فيه لان النوم لا يدخل دار العدم فالعصيان عياراً
عن عدم امكان المأمور به فلا يصير كان للمأمور به قد عصاه لعدم حصول المطلب
وعدم الحصول تارة ينشأ عن عصيان للمأمور وتارة ينشأ عن عدم امكان للمأمور
به بمعنى فهو مادام في الامر مكان فلقد قارب ان تأمر النوم بالدخول الى حفن
فلا يطيعك لعدم بقا ما يحسن لان الفتاء قد قارب ان يحل بساكنه وما احسن
قولنا محمد بن الحسين المتنبى رحمه الله تعالى

وشكيتي فقد السقام لانه قد كان لما كان لي اعضاء

وقوله نفسي في المنام يعرضني الوهم مفرغ على طلبه ان يرا الغنى بجفته كانت
قائلة يقول ما يتفكك من روبر الغنى يحفك حتى طلبت من الجبيل ان يامر الغنى بالركو
به فقال حسبي المنام يعرضني الوهم سراك الى سراى في السر فيكون سرانصوبا
على الظرفية ويجوز ان يكون سراً مفعولاً به ليسو والفاعل سراك على وزن هداك
الى سراً من الاسرار الالهية ولا يخفى عليك ما في هذه الايات الثلاثة من البالغ
التي تقتضي غاية الشكاية من دواعي الغرام وبواعث الهيكل آخر الصراع الاول
الحاء في الوهم واول الاثافي الميم والعقيدة من البحر الخفيف (نقوله ذاب قلبه القلب
كناية عما استغ فيه من الروح والروح من امر الله وامر الله كلج بالبرق القلب طم
بالبرق فهذا معنى النوبان هنا قوله فاذن له جواب القسم المقدر اهـ)

واذا الرثعش روج كمتني رمي واقضي قنای بقاكا
وتمت سنة الهوى سنة الغرض جفوني وخرمت لقيناكا
ابقي مقله لعلني يوماً قبل موتي اريد بها من رآكا

تنعش مضارع انعش ومعناه رفع كان زمعه وهو بقية الحياة كان مخطاً ولزقاً
الى مرتبة القوة يكون روح الغنى وهو بفتح الراء وسكون الواو ومعنى الراسة يعني
اذالم تنهض بقية روي براسة تمليك واقضي قنای ولكن بشرط ان يكون قنای
سبباً لبقائك وهذا يرجع الى قولنا رضي الله عنه ذاب قلبى فاذن له بميتاك يعني
اذالم تاؤن لي في تمليك ولم تنعش روي بروح تمليك فلك ان تمن علي وتشي لي
من جسمي الذي هو بقية القنای في حبك مقله فلعلني اراي بها من رآك
وما اللطف هذه اللباغات في هذه الايات والايات لا تنتظر الى قوله رضي الله
ابق لي مقله الموحث قال ابق فيقتضي انه كان قادراً على اقامته مطلقاً ولكنه
طلب منه مقله اي ولو واحد وقال لعلني اي بطرحي طلب ابقاء المقله لرجاء
ان يرى بها وقال يوماً اي ولو في يوم مجهول وقد يطلق اليوم على مطلق الزمان

ولو قصر فيكون جندنا دخل في باب اللباغة وقال قبل موقى اشارة الى اسن
 فيستشرف ان يشرف على منازل القناء وقال اري بها من ذاك اشارة الى ان كوثيه
 له بالذات مما تستعير وتغفر فقلت ان اري تلك كغلة الجهولة من اري المحجب
 وقوله ابق الهمة القطع من ابقى بقى من باب الافعال وكان رضى الله عنه راي ابقاء
 الهمة على اصلها الاولى من ادخال جزء الشرط مع وصل ما حقه القطع وعندى ان الغاء
 للوصل مع همة الوصل اولى من حذف فائه وتبدل الهمة لان ذلك اقرب الى غرضه
 وما كتبنا عليه النسب بمقام الشكاية فتدبر ان الخطاب المحبوب المحقق والقناء
 في الحق تعالى يقتضى ظهور ربة اشر وانكشاف دواعيه وشوته لعبد الغافل فيه ولا
 يلزم من القناء الحاصل للعبد السالك ان يكون عدما صرفا وانما يكون عدوما
 مقدرا بتقدير اراهه تعالى في الازل ولم يذهبه عنه الادعوى الوجود مع الحق تعالى
 فان الوجود الظاهر عليه وعلى جميع المخلوقات انما هو الوجود الواحد الحق القديم
 وقوله وحيت يقال حيت المكان من الناس حيا من باب دعى وحية بالكسر منفعة
 عنهم وقوله سنة بضم السين وتثنية النون فاعل حمت والسنة الطريقة و
 السيرة حميدة كانت او ذميمة البع ستم بالضم وقوله سنة بكسر السين وقم النون
 الحقيقة مفعول حمت والسنة والوسن العقلة والناس ولول النوم وقوله الغرض
 اى النوم وقوله جفوف مفعول ثا في نحو وقوله وحرمت معطوف على حمت وقامه
 ضمير يعود الى سنة الهوى وقوله لغيا كما مفعول حرمت والمعنى ان مقتضيات
 المحبة والهوى توجب اشتغال القلب عن المحبوب وورود عن مجنون ليل انها جاهلة
 فقالت له انا ليل فقال لها عني ابيك فان حيك شغلني عنك وقوله اري من رآك
 قال الذى رآه تعالى هو نور محمد صلى الله عليه وسلم الذى هو من نور الله وقد رآه
 ربه تعالى في ليلة الاسراء حتى قال اثنى ثم دنا فقل فكان قاب قوسين او افذ
 ثم رآه نور محمد صلى الله عليه وسلم وقد رآه من راي الحق تعالى اه
 اَيْنَ مَتَى مَا رَمْتْ هَيْهَاتَ بَلْ اَيْسَرُ لِيَقْنِي بِالْحَقِّ لَمْ تَشْرَاكَ
 فَبَشِّرْهُ لَوْ جَاءَ مِنْكَ بِعَطْفٍ وَوَحْدِي فِي قَبْضَتِي قَلْتُ هَاكَا
 اين استقام التسعيد اى تبديد ان تبقى له عقلة بابقاء الحبيب لما يرى به المنفعة
 ذلك الحبيب فلما ذكر استبعاد هذا القدر من الوصل ربما خطر في البال ان ما
 دون هذه المرتبة من الوفاء وهى ان تلزم عنه يحفظها اثرى ذلك الحبيب كما يلزم
 التزم الموضع الذى يقبله فكانت قال اثنى طلبت ابقاء عقلة اريها من راي
 المحبوب ترجيا وطعنا ثم استبعد هذه المرتبة بقوله اين منى ملرت ثم اعقب
 ذلك باستبعاد ما هو ادون من هذه المرتبة في باب الوصل فيكون استبعاد ما

فوقها من مراتب الوصول جرى بالاستبعاد فلذلك قال بل ابن لعيني بالجفن لشم
 ثراكا وأعرايه ابن خبر مقدم لزوما لما فيه من معنى الاستعظام وما مبتدأ مؤخر
 واقع موقع الحال متعلقا بكون خاصه لتعليقه قرينة الحال اي ابن الامر الذي
 رُمته مقتربا مني ثم زاده استبعادا بقوله هيهات هيهات اسم فعل بمعنى بعد
 فهو استبعاد بعدا استبعاد ثم ترقى في باب الاستبعاد الى ان استبعادا يلزم
 جفن عينه تراب منزل جيبه ثم انه في البيت الثاني جعل بذله لوجوده لدى
 به يمتاز عن الغافي موقوفا على امرين واقعين موقع الشرط احدهما ان يأتي البشير
 من جانبه بنوع عطف وميل في الظاهر او في الباطن الثاني ان يكون وجوده في
 قبضته ويحتكم به فيشيري مبتدأ ولو شرطية وجه شرطها ركنك بعطف
 متعلقان به وقوله وجودي اي كان وجودي في قبضتي وقوله قلت هاكا جزاء
 الشرط وماهاكا اسم فعل بمعنى خذ والكاؤه حرف خطأ وقوله مستتر فيه وجوبا
 تقديره انت والمجمل بعد المستد في محل رفع خبره (ن قوله ثراكا الثرى ندى
 الارض وهو الحجاة الامرية السابية في الاجسام العنصرية فهو من كثرة شوقه
 الى لقاء المحبوب الحقيقي يتمنى تقبيل راحته الا ان في الاجساد الانسانية
 على وجه الكمال ولو تفصيلا حاصل باجفان عينيه من غير مس بالغم وقوله فيشيري
 كناية هنا عن روح المنفوخ فيه عن امره تعالى اه)

قد كفى ما جرى ما من جفون بك قرخي فهل جرى ما كفاكا

قد لتحقيق هنا وكفى ما من وما فاعله اي قد كفى في باب المحبة اللمع الذي جرى ما
 وما بفتح الدال مفرد الدماء حال من فاعل جرى ومن جفون متعلق بجرى اي جرى
 من جفون وجفون جمع جفن نكرة وقرخي صفتها وبك جادو مجرور متعلق بقرخي
 اي كفى الذي جرى حال كون دما من جفون قرخي جمع قرينة وهي المحرحة وقوله
 فهل جرى اي هل صدق شي في باب المحبة قد كفاكا انت واطمان به قلبك في تصديق
 مثلي في دعوى محبة فخرى الثانية بمعنى صدر والاولى بمعنى سال بديل دما لك
 ان تقول ان جرى الثانية بمعنى الاولى ايضا ولكن الاولى ما ذكرناه وفي البيت
 الخامس التام بين جرى بمعنى سال وجرى بمعنى صدر وقلب الكلمتين قوله
 قد كفى ما جرى فهل جرى ما كفى

فأجر من قلاك فيك معني قبل ان يعرف الهوى فهو كا

اجرها فعل دعاء ومن قلاك متعلق به والعلى البعض ومنه ما ودعك ربك وما
 قلى وانما طلب الاجارة من العلى فقط اشارة الى ان العلى امر لا صبر له عليه فان اهل

المعرفة دائماً يطلبون من الحبيب ان يفعل بهم ما دام غير القلي ومن ذلك قوله رضي الله عنه * وما الصلة الا الود ما لم يكن قلي * واصعب شيء غيرا عراضكم سهل * ومعنى مفعول أجزأى أجزأى معنى فيك اي مغرماً تبا شقياً فيك وبسبك وقوله قبل ان يعرف الهوى هو كذا هنا في يعرف احتمالان أحدهما ان يروي يعرف بالبناء للجهول او يعرف بالبناء للفاعل وقوله هو كذا يحتمل ان يكون مضارعاً للفاعل ايضاً ويحتمل ان يكون هو كذا بالبناء التي هي الجبر ويكون متعلقاً بمعنى ماى معنى هو كذا قبل ان يعرف الهوى فيحصل على أربعة أوجه أى أجزأى معنى هو كذا قبل ان يعرف هو الهوى أو قبل ان يحصل معرفة للهوى من أحد أو أجزأى معنى فيك هو الهوى ويحتمل قبل ان يعرف هو الهوى أو قبل ان يعرف عرف للهوى وقبل ان يحصل له من أحد معرفة وفي البيت جناس التخصيف بين فيك وقبل وبناس الاستباق بين الهوى وهو كذا (ان قوله قبل ان يعرف الهوى هو كذا أى هو يحبك من بين خراج من بطن أمه قال تعالى والله أخرجه من بطن أمه لا تعلمون شيئاً ومن جفني هو يحبك ظاهر كنهه بصورة ما يجبه من لبن أمه ومن كل ما يوافقه من نعمة مرتبة المسكنة لصياحه واضطرابه وإن لم يعرف حقيقة ذلك فان العسكى العام بأناراً لا أسماء والصفات لا يتوقف على المعرفة وذلك هو الولادة على الفطرة قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على فطرة الاسلام ولكن أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه فالكفر طائر على كل مولود من بنى آدم لانهم اولاد نبي فخصمهم في الخصم ذائمة ما لم يبدلوا بها بوسواس الشيطان الذي قال كما حكى الله تعالى عنه بقوله ولا أمرهم فليغيرن خلق الله وخلق الله هي الفطرة التي فطر الناس عليها

هَبَكَ أَنْ اللَّابِئِي نَهَاكَ بِجَهْلٍ عَنْكَ قُلْ لِي عَنْ وَصَلِهِ مِنْ نَهَاكَ
وَالِي عَشَقِكَ الْجَمَالَ دَعَاكَ فَيَالِي هَيْبَةٍ تَرَى مِنْ دَعَاكَ
هَب مِنْ أَضَالِ الْقُلُوبِ وَهِيَ مِنَ النُّوعِ الثَّانِي الَّذِي يَفِيدُ رُجْحَانَ الْوَقْعِ وَكَأَنَّ
فِي نَحْوِ هَبِكَ كَافٍ لِلتَّطَابُقِ وَهِيَ حَرْفُ خُطَابٍ لِأَسْمِ خَمِيرٍ وَشَاهِدُ عَمَلِهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ
فَهَلْتُ أَجْرِي أَبَا خَالِدٍ * فَلَا تَهْبِي أَمْرًا هَا كَمَا
وَلَا تَصْرِفْ فَلَاحِجِي مِنْهُ مَا مِنْ وَلَا مَضَارِعَ وَلَا يَجِلُّ الْأَوْهُوَ بِصِبْغَةِ الْأَمْرِ الْقَلْبِ
فِي الْقَامُوسِ وَهَبِي فَهَلْتُ أَيْ أَحْسَبِي وَأَعْدُدِي كَلِمَةً لِلْأَمْرِ فَقَطْ وَهَبِي هَبِي هَبِي
جَعَلَنِي وَاللَّاسِي مِنْ كَلَامِهِ وَلَعَلَّ أَصْلَهُ مِنْ كَذَا زَيْدٍ الْعَصَا أَيْ قَلَمٍ كَمَا هَا بِمَعْنَى
قَسْرُهَا وَبَقِيَّةُ اللَّغَةِ فِي الْبَيْتَيْنِ ظَاهِرَةٌ وَأَعْرَابِيهِ لِلْمُتَوَحُّةِ تَنْصِبُ الْأَمْرَ وَتَرْفَعُ
الْخَبْرَ وَأَسْمَاءُ الْأَلْحَمِيِّ مَسْكُونٌ لِلضَّرُورَةِ وَنَحْنَةُ نَهَاً بِجَهْلٍ عَنْكَ خَبْرًا وَبِجَهْلٍ عَنْكَ
مُتَعَلِّقَانِ نَهَاً وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ وَخَاصِلُهُ أَنَّ نَهْيَهُ عَنْكَ حَاصِلٌ مِنْ جِهَةِ الْأَلْحَمِيِّ وَلَوْ

تقدرا نحن نهبك عنه وعن وصلتته التي تقضيها بحبه الخالصة لك لم يعلم لها
وجها ولا سببا والبيت الثاني على أسلوب الاول اى مادعاء الى عشقك الاله
الذي اعطاك سولاك والجمال مطاع وخلافه لا يستطاع وأما هجرته فاعرفنا
الذي على اليه ولا اله الا الله عليه وأما قوله ترى من دعاك هي بضم الداء بمعنى فظن
وهي معترضة بين المتعلق والمتعلق بحسب المعنى لان المراد من دعاك الى هجره وان مع
اسمها وخبرها في محل نصب على انها سدا مسدود مفعول به ولا يخفى رد الجرس على
الصدر في نهاء ونهاك ودعاء ودعاك والمقابلة بين العشق والهجر في البيت
الثاني اجم

أَتَرَى مِنْ أَفْئَاكَ بِالْصَّدِّ عَنِّي وَلِغَيْرِي بِالْوَدِّ مِنْ أَفْئَاكَ

اعلم ان هذا البيت يروى هكذا بضم ساء ترى بعد همة الاستفهام على ان المعنى
أنظن ومن مفتوحة الهم استفهامية واذا كان من الفتوى في المسألة وبالصد
متعلق به وعن متعلق بالصد وفعله ولغيري متعلق بحسب المعنى بقوله افئاك
اذ للمعنى ومن افئاك لغيري بالرد بالود كذلك وتقول بالود متعلق افئاك
ولغيري متعلق به اى من افئاك بان تود غيري دوى وقد يرمى الثاني هذا
ولغيري بالود ما افئاك على ان الرواية للتعجب اى كيف تقبل فتوى غيرك حيث
افئاك بان قصد على مع انك عظيم الفتوى او الفتوة بالود الغير لان افئاك
يصح ان يكون تعجبا من الفتوى لغيره بالود ومن الفتوة التي هي تعجب المكابر والمزور
العالية وقد وقع في البيت تعاقب ترى على العمل باعتبار كون من الاستفهامية
في صدر الجملة وان كانت الرواية في المصراع الثاني ما افئاك فهي ما للتعجبية
كما يبرزناه سالفاً هذا وفي البيت المقابلة بين الصد والود وفيه انما في تمام
بين افئاك وافئاك على المعنى الثاني لا على المعنى الاول فانه يكون الفعل مكرراً
عليه فاقبل اجم

بَانْكَسَارِي بِذَلَّتِي بِخَضْوَعِي بِأَفْتَعَارِي بِفَاقِي بِغْنَاكَ
لَا تَكُنِّي إِلَى قُوَى جَلَدِي خَا نَ فَإِنِ أَصْبَحْتَ مِنْ ضَعْفَاكَ

اى اقسم عليك بانكسارى في بابك وذلق لعزك المنيع واقفعارى الى غناك
الوسيع وفاقى الى غناك لا تكني بفتح التاء وكسر الكاف وسكون اللام اى لا
تجعلنى يارب محتاجا وعاجزا الى قوى جمع قوة والجلد حكمة الشدة والقوة
وخاف فقل اى اى لم يساعد عند الاحتياج اليه وقوله ذانى اصبح من ضعفنا
جملة تقليدية لقوله لا تكني الى قوى شدة كانت ثقات وهات ذانى اصبح

معدوداً من جملة ضعفاك الذين يرجون شفاك وبطلون رضاك والضعفاء
في آخر البيت جمع ضعيف نحو شرفاء جمع شريف وجملة لا تكفي جواب القسم قوله
يا نكساري الخ وآخر المصراع الأول في البيت الثاني الالف في خان والمزن أول
الثاني وفي البيت الأول المناسبة بين الانكسار والذلة والخضوع والافتقار
والفاقة وفيه المقابلة بين الفاقة والغنى وفي الثاني للمقابلة بين القوة والغنى
والضعف في ضعفاك وروى مسيت والمعنى أقسم عليك بالانكسار وما بعد
من الاوصاف التي تقتضي رحمة المالك للمملوك والغنى للصغلو لا تجعلك
محتاجاً الى قوة من شدة كانت قنات وبانت وضعت وهات فاني عبد
وأنت قوي لطيف ومن ورد بالا فقار الى باب العزيز الغفار نظراً الى باس
وحياه بغيره فانه يحل العبد المملوك الذي هو باهذاب التأمل متعلق
واعلم ان بعض العلماء يجوز القنوت بهذين البيتين لانهما خطاب لرب العزة
جل وعلا وبعضهم منع القنوت بهما بناء على منعه من قول ما قبل ذلك المعنى
الذي يتقدم النفوس الزكية * وتجريدها من عالم البشرية
أزل عن فزاد ما ينافي من العناء * فاني ضعيف الصبر عند البلية

ونقل كثير من يستحب باخبار الشيخ رضي الله عنه انه لما قال

وما شئت في هواك اختبرني * فاخترت لي مكاناً فيه رضاك

ابتلاه الله تعالى بحصر البول فكان يصبح لذلك ويتوجع ان قال هذين البيتين
عشير الى عدم قوله والي انه وان طلب الاختيار فقد فقد الاختيار وعدم الصبر و
القرار آتاه المني وأطراف النهار وقد بلغني من أهواء الناقلين انه كان يصبح بين
البيوت وينادي الأولاد ويقول لهم اصفعوا عكم عمر الكذاب حيث طلب الاختيار
ولقي من نفسه الاختيار

كنت تجفون كان لي بعض صبر أحسن الله في اصطباري عزاً كما
قوله رضي الله عنه كنت تجفون ليس اكرامه الاخبار عن وقوع الجفاء في الزمان لما
فقط حتى يلزم ان يكون قد ترك الجفاء الآن بل المراد كنت تجفون وجود بعض صبر
من واما الآن فانك تجفون ولا صبر عندي فالواو في قوله وكان لي بعض صبر واو
الحال وقوله أحسن الله في اصطباري عزاً كما جملة انشائية لانشاء تميز الحبيب
في صبر المحب فذل على فقد الصبر بموته لان الصبر لو فقد من غير موت لكان يرمى
رجوعه لكنه لما كان مفقوداً بالموت زال رجاء رجوعه كما قال عبيد بن الارص
* لكل ذي غيبة اياب * وغائب الموت لا يؤوب * وقد اشار الاستاذ الشيخ
محمد البكري رضي الله عنه الى هذا البيت حيث قال
* قد كان لي قبل هذا الهجر مصطبر * واليوم حشك في صبري أعزيك *

واعلم ان الغزاة بالمداينة عن الصبر أو حسنه فاستعمله رضى الله عنه مقصودا وارا د
بقوله من اكا للعنى الاصطلاحى لا الغوى وان أردت المعنى اللغوى فهو يمكن أيضا
تأمل (ن) قوله كنت تجنوا إشارة الى أيام غفلته وجهله برّيه وقوله وكان لى بعض صبر
اى عن لقائك وشهود تجليك فى كل شىء والإشارة بالبعث الى أيام سلوكه فى الطريق
بالاعمال الصالحة فانه مشتاق الى الحق مع الغفلة عنه فله بعض صبر عن مشاهدته
وقوله أحسن الله الخ كما يتر عن ذهاب صبره الا ان بالكلية ليلو عنه مرتبة العرفان وحقة

بجنانك الويد ان ذام

كَمْ صَدُوْدٍ عَسَاكَ تَرَحُّمُ شَكْوَاى وَ لَرَّ بِاسْتِمَاعِ قَوْلِ عَسَاكَ

المصراع الاول آخره ألف فى شكواى وبه للتكلم فيها أول المصراع الثانى وكم هنا كثيرة
وصدود مجرود عن المذمة وهو غيركم المذكور وكم حمله الرفع بالابتداء وخبر محذوف
اى كثير من الصدود متوحد وقوله ترحم شكواى ترج للرحمة بعد الشكاية من كثرة
الصدود ثم اعلم ان الشيخ الرضى رضى الله عنه قال الذى ارى ان عسى ليس من افعال
للقاربة اذ هو طمع فى حق غيره تعالى وانما يكون الطمع فى ما ليس الطامع على فوق
من حصوله فكيف يحكم بدنو ما لا يوثق بحصوله ولا يجوز ان يقال معناه دنوا لخبر
كما هو مفهوم من كلام الجزولى والمصنف اى ان الطامع بطبعه فى دنو مضمون خبره
فتوكل عسى ان يشئ من رضى اى الى ان حو قرب شغافه وذلك لان عسى ليس متبينا
بالوضع للطمع فى دنو فى مضمون خبره بل الطمع حصول مضمونه مطلقا سواء
ترضى حصوله عن قريب او بعد مدة مدبرة يقول عسى الله ان يدخلى الجنة وعسى
البنى ان يشفع لى فاذا قلت عسى زيد ان يخرج فهو معنى لعله يخرج ولا دنو فى العمل
اتفاقا انتهى وقوله عساك الثانى دال على التجز على الصدر لتكراره ولكن وقع فى اللفظ
لطف كامل وذلك لان قوله ولو باستماع قولى عساكا يحتمل ان يكون المراد لو كانت
رحمتك لشكواى باستماع قولى أى مقولى أى ما أقوله وعساك الثانى جند يكون
مجرد تكرار لوكيد الاول ويحتمل ان يكون المعنى ولو باستماع قولى لفظة عساكا فيكون
معقول القول عساك يعنى انا راض منك ان تسمع لى لفظة عساك فانها تدل على
الرجاء المطلق وايضا ترحم على نفس الشكوى مجازا اذ الرحمة تصاحب للشكوى
وهو من قبيل المجاز فى الحكم وان كان ايقاعا كما حققه موضعه فقامل ارج

شَيْخُ الرَّحْمَنُونَ عَنْكَ يَهْجُرُ وَأَسْأَعُوا لِي سَلَوْتُ هَوَاكَ
مَا بَاخَسَا نَفْسِي غَشَقْتُ فَاَسَلْتُ عَنْكَ تَوْمَادًا يَهْجُرُ حَاشَاكَ
كَيْفَ اَسْأَلُو مَعْلَى كَلَامَ لَا رَحَّ بَرِّقَ تَلَفَّتْ لِلْهَاسَاكَ

اعلم ان البيت الاول يخص امرين أحدهما أن المرجفين شنعوا وقتلوا عنك انك
هيمتني فالمصدر في هيمى مضاف الى المفعوله اى بهجرك اى الثانى أنهم أشاعوا
على ان سلوت هواك وباعرت عن حماك وأما البيت الثانى فإنه يخص بالامر من الذين
فى ضمن البيت الاول لكن على سبيل التفسير المشوش لان قوله ما بأحسانهم عشقت
فاسلو ردة لقوله وأشاعوا أنى سلوت هواك وقوله دع بهجروا حاشاك ردة لقوله شنع
المرجعون عنك بهجروا فالنشر ليس على ترتيب كلف وقوله دع بهجروا ثلاثه
احتمالا الاول ان يكون من تمة قوله ما بأحسانهم عشقت فاسلو عنه يوما أو كل
حينذ قوله حاشاك اى فى رة قوله شنع المرجعون عنك بهجروا كما سنقره
ان شاء الله تعالى الثانى ان يكون مع ما بعده رة المقوله شنع المرجعون عنك
بهجروا الثالث ان يكون ردة ألها معا اى عنهم بهجروا فيما دعوهم وأشاعوه واذعوا
وشنعوه من كونك تهمجروا ومن كون سلوت هواك وهذا واعلم ان قوله دع
بهجروا المتبادر منه ان يكون من الهمجروا مع الهاء وسكون الهم وهو الكلام القامض
ويحتمل على بعد ان يكون من الهمجروا بفتح الهاء بمعنى الترك وقوله كيف سلوت الى آخر
البيت تأكيد لرد قول المرجفين انى سلوت هواك كما سنقره ان شاء الله تعالى والالف
فى لآخ آخر المصراع الاول والهاء فيها أول المصراع الثانى ولزجح فى الجمل الالف
الواقعة فى الايات الثلاثة ويان معانيها فنقول شنع اى أثار الشناعة ولم
الحامضون فى جمار الفتى ومنه المرجعون فى المدرنة وعنك متعلق بشنع اى شنع
الحامضون فى جمار الفتى عنك انك هيمتني وأشاعوا ايضا انى سلوت هواك فكذبوا
عليك حيث نسبوا لك انك هيمتني وكذبوا على حيث نسبوا الى انى سلوت عنك
فاما ما ادعوه عني من سلوى هواك فهو كذب لان حشائى التى عشقتك بها ليست
حشا القوم الذين أرجفوا وشنعوا عني وعنك بالامر من الذين كذبوا لان حشائهم
متأدة يسلو الاخبا بسلامتهم يعيشون فى الباب ويسلون فى الاعقاب واما حشائى
فليس لها عن جيبها سلوه ولا تطلب من جانبه جلوه ولا تريد خلوه ولا تشك من
تطاول الحفوة فهم يقيسون حشائى على حشائهم ويفطنون هو اى مثل هواهم
واين الثريا واين الثرى واين من له يد من ذرى وقوله عنك متعلق باسلو
ويوما قيد له ايضا اى فاسلو عنك يوما من الايام وقوله دع بهجروا وقد
ماله من الاحتمالات وقوله حاشاك ردة لما رده عنك من كون الجيب قد هيمه اى
حاشاك ونزهت عن ان تصف بهجروا المبهين اوان توحفهم سائر الظلمين
وراه كيف سلوا آخر البيت الثالث تقرره لعدم سلوانه وتأكيد شناعة
فكيف استعظم انكارى لى اى لا سلوا والواو فى مقده وواو الحاشى
ومسلتى مبتدأ وكلها بالنصب على الظرفية لان كل ما بعد ما نصيف الزم وما

جارية عن الوقت الى كل وقت ويرى على صفة التصغير الذي هو للتصغير قال رضي
الله عنه ما قلت جدي من التصغير * بل يعذب اسم الشخص بالتصغير
والطرف متعلق بتلفنت وللقاكا كذلك وحاصل الايات الثلاثة حكمية ما
صد ومن تشيع المرجفين واشاعتهم ومن رده عليهم الامر من على اسلف غيره
ومضى تحريمه والبيت الثالث تأكيد للرد الاول المتعلق بالتشيع الثاني وفي البيت
ثالثا دماج تشبيه ضوء الحبيب بالبرق الالامع والنور الساطع لقوله كما لاح
ريق تلفنت للقاكا وقد اشرنا في غصون الشرح الى ما في الايات من المحاسن اع

ان تسميت تحت ضوء لثام او تسميت الريح من انياكا
طبت نفسا اذ لاح صبح ثياكا لك لعيني وقاح طيب شذاكا
استبان مرتبط لهما بالآخر لان الاول شرط والثاني جزاء وقوله او تسميت الريح
على تسميت فهو داخل في جزاء الشرط ومن حرف جروا نياكا جامع بنا معنى الخبر وقوله
طبت بضم تاء المتكلم جواب لشرط ونفسا تميز واذا تعيلية متعلقة بقوله طبت
وفك راجع الى قوله ان تسميت تحت ضوء لثام وقوله وقاح طيب شذاكا راجع الى
قوله او تسميت الريح من انياكا ومعنى المبتدئين معان صدر من تسميت تحت ضوء لثام
او حصل للريح تسميت من اختيار الانطية حصل لي نشأة اقضت طيب نفسي لان
صبح ثياكا قد لاح وطيب شذاكا قد فاح في الكلام لف ونشر على الترتيب وكشدا
طيب الكرامة وفي البيت الاول جاسر التصفيف بن تسميت وتسميت وبين طبت
وطيب ان تسميت بفتح تاء الخطاب للجواب الحقيقي والتسميت هنا كناية عن انكشاف
اسماءه تعالى المحسني وصفاته العليا للعبد السالك في طريق الله تعالى واللاثام هنا
كناية عن الصور الكونية الحسية والمعنوية وضوء اللثام ظهور نور الوجود من
حيث حضر اسمائه المحسني وصفاته العلية على صفحات الصور الكونية وقوله تسميت
اي ظهرت التسميت يعني ظهر عن امرك نفسك بالتحريك كما ورد في لاجد نفس الرحمن
يا يحيى من جهة اليمين فكان الانصار وهم الازواح الامرية في الاجسام الانسانية
وقوله الروح من انياكا جواب لشرط فان الروح حاملة لاجزاء الحضرة الالهية لانها
من امر الله تعالى وقوله صبح ثياكا كناية عن الاسماء الالهية والصفات العلية
يعني طاب نفسي وانستط وانشرحت في حالة ظهور نور ثياكا وفتح طيب

شذاكا
كل من في حماك فهو لك لكن انا وحدي بكل من في حماكا
قد علم ان الحمى يجب ان يحبه الانسان والمراد هنا من وجودك الذي ان تحبته
بالتصغير الباقي الذي لا ينقطع فكل من هو داخل تحت عبوديتك بحبك لانك عليه نعمة

الابحار بل ذوات الوجود ما تله اليك بالعبودية مقربة لك بالربوبية وقد قلت
فيما يقرب من ذلك * ورق الغصون اذا انطرت فاقتر * مشحونة باده المتوحيد *
وقوله لكن استدراك لان الكلام السابق بوجه ان الشيخ رضي الله عنه داخل في عموم
كلامه وانه مساو لبقية من في المحبة والهووى فاستدرك ذلك وقال
انا وحدي بكل من فيهما كافانا واحد مساو للجميع

* وليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد *

وفي كلامه رضي عنه تقديرا ذال المراد انا وحدي معدود في محبتك بكل من هو مقرب في
الحسنى وهذا منه رخصة شطحية نرغمه ان كان قد اراد العموم الحقيقي بالنسبة
الى سائر الازمنة وان كان قد اراد من في عصر من العارفين فلا بعد ولا بدع
في ان يكون واحدا كالف قال ابن دريد في مقهورته

* الناس الف منهم كواحد * واحد كالف ان امر عرب *

وقال آخر * ولم ارامثال الرجال تفاوت * لذي الوصف حتى عد الف بواحد *
وفي البيت رد الحجر على الصدر وشبه الطهاق بين الوحدة والجمعية المفهومة
من لفظة كل وفيه الانسجام الذي ياخذ بمجامع القلوب والافهام (ن) *
الحج عابرة عن تقوى الله تعالى وعن مقام الورع في الاعمال كلها طار
وباطنة وقوله انا وحدي الخ اي محسوب بكل الاولياء الكاملين كنسوة
الميك على طريقة شكر النعمة بذكرها كما قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث
وقال صلعم انا النبي الامي الصادق الذي الويل ثم الويل كل الويل لمن
كذبتني وتولى عني وقال لني والخير لمن اواني وبضرتي وامن لي وصدق
قولي وجاهد معي وقال ايضا انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا خسر
ويبدي لواء الحمد ولا خسر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائى
وانا اول من تنشق عنه الارض ولا خسر وانا اول سافح واول مشفع
ولا خسر وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال على المنبر
الحمد لله الذي لم يجعل فيكم افضل مني فقبل له في ذلك فقال لربك نعمة
الله فاحببت شكرها وقال الشيخ عبد القادر لبيك لا في قدس الله سر
قدسي على رقية كل ولي لله فطاعتك له اولياء زمانه رقابهم وقال
الشيخ ابو الحسن الشاذلي قدس الله سره اخذت عن ستمائة شيخ ثم وزنت
بهم فزحمتهم

فِيكَ مَعْنَى حَلَالَةٍ فِي عَيْنِ عَقْلِي وَبِهِ نَاطِقِي مَعْنَى حِلَاكَ

فِيكَ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ لَا فَادَةَ الْحَصْرِ وَقَوْلُهُ مَعْنَى مَبْدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَالْمَعْنَى الَّذِي

والغريب المحقق هو ما يظهر من مفهوم تجلياته على العقول بحسب استعدادها
وتبناها ويسمى المناظر العلوية وقوله خللك خلواي يلحاجبها
والياء في السببية وقوله معنى يقتضيه النون اسم مفعول من غان في كذا
يعني من غنى وشغلني فانا معنى به والخلابا لكسر جمع حلية وهي صفة
الرجل يعني انه معنى تلك الصفات العلية والاسماء الالهية (٤١)

فَقَتَّ أَهْلَ الْجَمَالِ حُسْنًا وَحُسْنَى فِيهِمْ قَاقَةَ إِلَى مَعْنَاكَ

قوله فقت بضم الفاء من قاق يفوق بعرف بالما والى علوت وسهوت ماخوذ
من الفوقية والمراد بها في اصل اللغة التفوق في الحسن ثم استعمل في كل
ارجحان ولو معنونا واهل الجمال اصحابه وقوله حسنا منصوب على التمييز
وحسنى معصوف عليه اى علوت ايها الحبيب على كل ذي حسن نجيب وعلى
الكل ذي لسان قريب فانت فوقهم جمالا ونوالا والفاء في فيه فصيحة
بما ذ المراد اذ اكنت فانقا على ارباب الجمال في جميع الاحوال فهم اليك مقرون
واى حسنك ما تلون والياء في فيه بمعنى في والفاقة الفقر والحاجة
ومعنا كما يروى بالعين المهملة والمراد به الوصف لان وصف الرجل مستقلة
معناه الذي يعلم منه ويؤخذ عنه وقد يروى معنا كما بالعين المعجمة على انه
مصدر بمعنى معنى الغنى خلاف الفاقة فيصير المعنى عليه فيهم احتياج
واقترار الى غناك لانك قد فقت وعلوت على اهل الجمال في الحسن وفي الحسنى
فحيث علوت عليهم في هذين الوصفين فيلزم ان يكون لهم احتياج اليك
واقترار الى ما في يدك وحسنا منصوب على التمييز اى فقت ارباب
الجمال من جهة الحسن ومن جهة الحسنى فيلزم ان يكون لهم اقترار الى
غناك واضطرار الى غناك وفي البيت جناس الاشتقاق بين قوله حسنا
وحسنى قرب الالفاظ بين فقت وفاقه والطباق بين فاقه ومعناك
على الوجه الثاني فيه (ن) بهم لاهل الجمال وهم الرجال اصحاب القلوب
المعمورة والبصائر التي هي باسرار الحق معمورة وقوله الى معنا كما اى الى
ما يتحصل في العقول من معاني تجلياتك المختلفة على القلوب التي هي
بك مؤتلفة (٤١)

يَحْتَشِرُ الْعَاشِقُونَ تَحْتَ لَوَاهِ وَجَمِيعُ الْمَلَاحِ تَحْتَ لَوَاكَ

يريد انه سلطان العشاق كما ان جميعه سلطان للعشوقين على الاطلاق
فالعاشقون جنوده ويسرون تحت لواهم والملاح جنود جميعه يسرون

تحت لواءه واللواء بالمد وقد يروى بالقصر العلم جمعة الوتره وجمع الجمع الويات ولما
كان يروى تارة بالمد وتارة بالقصر استعمله الشيخ رضي الله عنه بها كما ترى
وبجوز في وجميع الملاح وجهان أحدهما ان يكون معطوفا على نائب الفاعل وهو
العاشقون فيصير المعنى ويجشتر جميع الملاح تحت لواءك ان تقول وجميع
الملاح مبتدأ وحته لواءك خبره وعلى الوجه الثاني لا يكون مقيدا بالحشر بل بصير
التخية في الجانية كقافي مطلقه اى وجميع الملاح مستقرون تحت لواءك فإى
موقف كان سواء كان موقف الحشر أم لا وفي البيت الاستجمام فهو مع البسوة
ان المراد بالعاشقين اهل الجية الالهية العانون في وجود محبوبهم بالكلية الملائكة
به في حضرة الكلية فانه باق يوم القيامة مقدما عليهم لانه يحشر المروءة مائة
عليه والمراد ان روحه التي كنى عنها بلوائه الذي يحمله تحشر عاشقوا زمانه كلهم
تحت لوائه محمول بامر الله تعالى انه منفوخ فيه منه وقوله رضي الله عنه
يجشتر العاشقون الخ اقتداء بمورثه صلى الله عليه وسلم حيث قال ناسيد بن آدم
وقال الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس الله سره

كلامى عقار عتقت ثم وقت * وبعض كلام العارفين عصير
اذا ظهرت يوما نزاة خواطرى * فالعصا فير الصرى بق صفي

وقوله وجميع الملاح الخ كنى بالملاح عن المظاهر الاسماوية والتجليات الربانية
فهو ملاح الاكوان وكنى باللواء عن روح الله الاعظم اع

فَمَا شَأْنِي عَنْكَ الضَّنَاءُ إِذَا
يَا مُلِمَّحَ الدَّلَالِ عَنِّي شَأْنَاكَ

شأنه عنه أهله عز حودته وغيره عن محبته والضنء المرض الذي كلما توهم برؤ
نكس والغناء فصيحى اذ الم يشئى عنك المرض المضنى فبأى شئ اى بأى سبب شك
ومنك عن الدلال يا ملهمح الدلال وجميل الخصال فالضنء فاعل شأني وعنك
متعلق به وقوله بماذا متعلق بقوله شك وكذا كنى وقوله يا ملهمح الدلال
معترضة بين المتعلق والمتعلق وفاعل شك يعود الى الدلال في قوله يا
ملهمح الدلال والمعنى ما ردني عنك المرض الذي لا يبرجى شفاؤه فبأى سبب
شاك عنى دلالك ومنك عنى جمالك هذا ولك ان تقول ان شكك بمعنى
الملح الخ حيث ثبت عندك ان المرض المذكور ما معنى عنك فبأى شئ تشئى
على بين الحبين وتذكرنى بين العاشقين هل تذكرنى بينهم بالوفاء على اخلاص
الاحوال وانقطاع الآمال وقد نظرت الى هذا البيت حيث قلت في قصيدة
لم يغتنى عنك سقم قدرى جسدى * فما الذى يا قوم القدرى تغنىكا
ان الخطاب للمحبوب الحقيقي وقوله الدلال كناية عن امتناع بعض المظاهر الالهية

عنه واقبال البعض عليه وفاق على ثناء ضمير الضنا والمعنى لم يقول قلبي عن محبتك
بسبب زيادة الامراض التي عترت جسدي واستقتني فأي سبب من الاسباب
وبأي اقتضاء في الضنا حتى صرفك عني فلم تقبل علي وكان ذلك منك بسبب زيادة
سقامي في محبتك وشدة مرضي في مقاساة مودتك كما قال القائل
رطمت وقلتم أقم أو فسر * فغير تموتى وحير تموتى
نايم وقلتم براك السقا * م فغير تموتى وعبر تموتى اع

لَكَ قُرْبِي مَنِي بَعْدَكَ عَنِّي وَخَوْجَدَتْنِي فِي جَفَاكَ

يريد بذلك ان لك قريبا عندي في الغواد وان كنت موصوفا بحسب الجسم بالعباد
فالقلب يدنيك وان كانت الايام تقصيك وجفاك اراه حواكما وجد بعدك دنوا
ومني متعلق بقرب كان عني متعلق ببعده وخومع ملوف على قرب لي ولك خور
وعطف على وجدته في جفاك والباء في ببعده تملع في الظرفية وانما كان القرب
يوجد في الجفاء والصد لانه يعلم ان بعادهم عنه وانقطاعهم منه انما هو لعلمهم
انه محب صابر وعلى البلاء مصابر وعلى الحيرة ثابر فالبعده مبني على المحبة والجفاء الملوثة
والصفاء وهذا البيت مملوء بالمحاسن واللطائف لانه فيه القرب والبعده ومني وعني
واحنو والحنفا وفيه الاغراب وهو وجود القرب في البعد والحنو في الجفاء والصد
وبدل هجركم على اني خطرتم بيا لكم ان قوله لك قرب مني ببعده عني يعني ان قرب
الكائنات منه تقارب اثر من مؤثر وقرب معلوم من عالم به لا يغرب عن علمه شيء
وبعد الكائنات منه تعالى عدم مناسبتها له وعدم مشابقتها له ولا بوجه الوجوه
لانها جميعها معدومات ولا وجود لها اصلا وانما الوجود كله له تعالى وحده اع
علم الشوق مقلتي سهر الليل ففصارت في غير نوم تراكا

علم بالشد فعل تامض والشوق فاعل ومقلتي مفعول اول والسهر مفعول ثات
والليل مضى اليه والمعنى انه من شدة الاشفاق يسهر الليل كله وقوله فصارت
في غير نوم تراكا فذلك لان النوم يوجب اجتماع الحواس الخمس كلها وارجاع الادراك كله الى
القلب ولهذا التام لا يدرك شيئا في عالم الحس وعقله منحرف الى جانب قلبه فلا يدرك منه
بحواسه وبعقله الا قلبه فقط وكذلك صاحب الحكمة الالهية وللعرفة الربانية اذ افنى
في وجود محبوبه الحقيقي الكلية الجماع حواسه في قلبه وانحيز عقله اليه عن ملاحظة
كل شيء فرائ في يقظته ما براه التامخ في منامه وزاد عليه بمعرفة حاله الذي هو فيه فلا
يرى سوى محبوبه ولا يشهد غير مطلوبه اع
حبذ الليلة بها صلت استرا ك وكان السهاد لي اشر اكا

حبذا الأمر أي هو حبيب جعل حب وذاك الشيء واحد وهو اسم وما بعده مرفوع به
ولزم ذاجب وجرى كالمثل بدليل قولهم في المؤنث حبذا الأجدة انتهى كلام القاموس
لكن غيره يقول في حبذا زيدان زيدا مبتدأ وجب فعل ماض وذافا عنه والجملة خبر
مقدم لزيد وبقاء ذافي المؤنث والمذكر والمفرد وغيره متفق عليه بهاي فيها صحت
بكسر الصاد على وزن يفت ماض من الصيد وأسراك مصدر أسرى أي سار
عاما الليل وهو بكسر الهزنة والسماد السهر والاشراك في آخر البيت بالسين
المعجمة جمع شرك وهي حباله الصيد وآخر المصراع الأول الالف اللينة في أسراك
وأول المصراع الثاني الكاف فيه أيضا الأعراب حب فعل ماض وذافا عنه وليلة
مبتدأ والجملة قبله خبر أو الأعراب ما ذكره صاحب القاموس والباء في سار
ظرفية تبعي في متعلقة بصدت وأسراك مفعوله والواو في وكان عاطفة
والسماد اسمها وأشرأكا زرها ولي صفة في الأصل قدم عليه فهو حال منه
هذا واعلم أن هذا البيت والذي قبله إلى البيت السابع يتعلق ببعضها ببعض
ومعانيها مترتبة ومقاصدها متقاربة فكأنها بحث واحد (ن قوله حبذا
ليلة الليلة هي النساء الكونية الظاهرة في الصورة الكونية والمعنى بصيد
الأسراء تحصيل معنى التجلي الألهي في الصورة الكونية وإنما كان السهر أسراكا
يصيد به الكشف عن التجليات الالهية والظهورات الربانية لأنه صادر في غير يوم
يرى ذلك التجلي والظهور كما صرح به قبله في البيت المذكور داح

نَابَ بَذْرُ التَّمَامِ طَيْفٌ مَحِيَا لَيْطَرٌ فِي يَبْقَظِي إِذْ حَكَكَ
فَتَرَأَيْتَ فِي سَوَاكَ لِعَيْنِي بِكَ قَرَّتْ وَمَا رَأَيْتُ سِوَاكَ
وَكَذَاكَ الْخَلِيلَ قَلْبٌ قَبْلِي طَرَفُهُ جِئِنْ رَأَيْتُ أَوْ فَلَكَ

قوله ناب بالنون في أوله والباء الموحدة في آخره من النيات وهي قيام النابت مقام
المنوب عنه وبذر التمام في أربعة عشر ليلة والطيف الحمال الطائف وأصله
بقشد بذا الباء كبت والمحيا الوجه كله أو جزا الوجه والطرف العين لا يجمع لأنه في
الأصل مصدر أو اسم جامع للبصر لا يثنى ولا يجمع والبقطة محركة بفتح الباء
وفعله كرم وفرج وحكاكا بمعنى شابهك قوله فتراءيت أي ظهرت والغاء تدل على أن
ما بعده مغزى على ما قبلها لأنه لما ناب بذر التمام عن طيف محيا ظهر منه فيه وقوله
وكذاك الخليل إلى آخر البيت تسليم إلى قصة الخليل المحكية في القرآن العظيم فقوله
قوله ناب بذر التمام طيف محياك تقديره ناب عن طيف محياك فخرق عن وأوصل الفعل
إلى الطيف وروى بابت بالياء الموحدة أولا وبالنساء النساء من فوق آخر وهي حبذا

بمعنى صاراى هار يدور التمام طيف حياك وفيه استغناء عن دعوى الحذف والاضا
واذ في قوله ان حكما كالتعليق او ظرف لقوله ناب لويات والتعليق عليه مستغنا
من قوة الكلام وقوله لطرف في متعلق بحكما كما ويسقط متعلق به ايضا اذ المراد ناب عن
طيف حياك لما حكما ك في يقطين لطرف في المواد من سواك في قوله في سواك بل انما
ولعين متعلق بقوت وحلة بك قوت في محل جر على انها صفة عين اذ المراد لعين قربة
بك قوله وما ذات سواك اشارة الى ان ظهور البدر يدور التمام ناشأ عنك حكما وحكم
ما اظهر لي سواك لان عيني لا تشاهد الا محياك قوله وكذلك الخليل يعني ما انا اول
من شاهده للويرة في الجنوم وظهر له انه ادرك برويتها من عيبه ما يروم قلنا قاعدة
للخليل الخليل فكيف لا يسلك طريقه الصب للخليل وهي بات ان يريد بذلك منه التعليق
والافلاك في آخر البيت مفغول راجع الى قلب طوقه وراق لا فلاك وحسن الايات
لما شبه وجهك بجمل بدرك تمام وقاهد في اليقظة لا في التمام ظهرت في البدن وهو سرك
وتكنى ما شاهدت الا اياك فلقد قدرت بك عيني واطلج بنور كديني وما تابد على رفقة
الافلاك طلبا لمقاربة رؤياك فالخليل النبا ابراهيم واسيد المقدس المكرم طاف الجنوم
طلعا البحث عن الرب للعلوم الذي قضت بوجوب قدمه القرين والفهوم واعلم انما صدر
من الخليل عليه الصلاة والسلام في قوله هذا ربي اما ان يكون بناء على راي الخصم ليكر
عليه بالرد بعد ان يعترف به من باب التزلز واما ان يكون في مبدأ بلوغه ويحده عن امور
الربوبية والشرعية وفي البيت الاول المناس الا لاحق بين طيف وطرف وفي البيت
الثاني جناس الاشفاق بين ترأيت ورأيت وفي الثالث مع التلخيص جناس التلخيص قلب
فتى والتلخيص بتقديم الاشارة الى قرآن اوحديث او مثل او قصة او شعرا وما أشبه
فانك و أشهر الشواهد عليه قول اب تمام جيب من اوس فوالله ما درى أحلام ناظم
أنت بنام كان في الركب يوشع وهو من محاسن انواع المديح (ن قوله يدور التمام حكما
عن الانسان الكامل الظاهر عليه به بور الوجود الحق وطيفا محيا كما به عن ظهور وجه
الحق تعالى بصورة الشئ العاني المالك كما قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه وقوله يسقط
لان بخته عنده هي الكاشفة له عن رؤيته خيال وجه المحبوب ما لا يكشفه المنام
من نفوذ بصيرته في اسرار الغيوب وانوار وجه المحبوب وقوله حكما كما فكنا الخطا
للمحبوب الحقيقي وكون يدور التمام يحكي طيف وجهه من جهة ان نور شمس الوجود ظاهر
في قمر صور الا عيان الكونية لا من جهة التكيف والكيفية وقوله فترايت في سواك
اي ظهرت لراك في صورة كونية هي سواك اى غيرك لذلك مطلق وهي مقيدة وانت
قديم وهي حادثة لكنها فعلك وانرا اسمائك وصفاتك فنراها فقدراك على التمرية
عنها وقوله وما رايت سواك اى ذلك السوى الذي تراة بت فيه لان غاب في ظهور نور
وجودك واشتمل في شجلى سر شهودك وقوله وكذا الكاى مثل ما ذكرت وقوله الخليل

هو ابراهيم اى وقع لى فى الظاهر الكونية نظير ما وقع له فى الكواكب المتلكية قبل
اى فى زمان استجابه على قومه لما اذله الله تعالى ملكوت السموات والارض وكشفه عن
مظاهر تجلياته قال تعالى وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من
اللوذين ظلمات علىه الليل راي كوكبا قال هذا راي فلما اقل قال لا احب الا فلين راي
القمر بارعا قال هذا راي فلما اقل قال لن لم يهدنى ربى لآكون من القوم الضالين فلما
راى الشمس بازغة قال هذا راي هذا الكبر فلما اقلت يا قوم انى تكونون انى وجهت
وجهى الذى فطر السموات والارض خنيفا وما انا من المشركين آخر
فأله يا جى لنابك الآن نمر حيث اهديت لى هدى من سناكا

الديا جى حنا من الليل وظلماته قال فى القاموس وديا جى الليل حنا دسه كما نجمع دياجا
وغر الغنن مجمعة مضمومة على وزن قفل وهو جمع آخر نحو جمع احر والاغرن الخيل
الابيض الجبهة والاغروا ضم المشبه وروا ابين من كل شئ وهو المراد هنا وحيث ظفوف
مكان مبنى على العنم وروى بناؤه بالحرركات الثلاث واهدت من الهدية والهدى الرشاد
والدلالة والسنا بالقصر الضيق كما ان المهدود بمعنى الرفعة والغاية فى قوله ديا جى للتفريع
اى لما تاب بدين التمام على طيف حياك وقرايت فى البدر لعين قوت بك ولم تر سوادك
صارت الديا جى المظلمة منورة لنا بك الله نور السموات والارض الاعراب الديا جى
الديا جى مبتدا وخرخره وحيث ظفوف مكان متعلق عا فى غرض من معنى الحديث اذ المراد
ابيت الديا جى لنا بسببك الآن حيث اهديت لى هدى من سناكا وحيلة اهديت لى
الحرف فى محل جر باضافة حيث اليها والمعنى استيايناك سافرة وديا جى اما لينا
بوجودك ناضرة حيث اهديت لنا نورا من سناك واهدت لنا ضوا من هداك وفى
البيت الطباق المعنوية بين البياض المفهوم من نمر والسواد المفهوم من الديا جى
ولسبه الاشتقاق بين اهديت وهداك ان يكنى هنا الديا جى عن الاعيان
الكونية باعتبار نظرها الى الغفلة والحجاب اليها وقوله لنا معشر العارفين بك و
تجليك فى كل شئ وقوله بك اى وجود الظاهر وبعونك اى ابراهيم الذى من
قالون به وقوله انى ظفوف بمعنى الجملة يعنى لاقى حال جا هليفتنا الاولى وعلمنا
عنك وقوله غريبتنا جميع الاشياء مشرقة بنور وجودك الذى عندنا الآن وقوله
حيث اهديت لى هدى اى كشفنا واطلاعا على اسرار وجودك واتوار شهودك ومع
ومتى غبت ظاهرا عن عياني ألقه نحو باطني القاسا

متى شرطية وغبت فعل المشرط والتاء فاعلة وظاهرا مفعول مطلق على حذف مضاف
اى متى غبت عينية ظاهرا وعن عياني متعلق بغبت والعيان بكسر العين بمعنى المعانيضة

والفه فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة اعني اياما ذال اصل الفيه على انه جواب لما شرط
والتي هنا بمعنى التوجيه ونحو باطن متعلق به اعلم ان هذا البيت وقع فيه خلاف
من جهة هذه اللفظة وهي الفقه في زمن شيخنا الشيخ اسماعيل النابلسي وقد سألها
صاحبنا المرحوم الاديب الشيخ محمد الصالح الحلاوي فقال هي الفقه بضم الفزة وبالفاء
والثاء آخرها على انها اسم بمعنى التالف اي التاك ونحو باطن لاجل الألفه ولذا جزمناه
في الشرح هو الظاهر لفظا المناسبة الفكاك ومعنى لواء فقه البيت الذي تعلناه عن
الباخرزي فانه موافق له في المعنى فان قوله

انا في فؤادك فارم طرفك نخوة ترفى نكت لها فاين فؤادي
مطابق لما ذكرناه في الكلمة المذكورة فان بعض الاخوان سبغوا لفظ العيان فقلنا
له كيف دحى الطرف الى القلب وما بمعنى واحد فافهم والفكاك فعل مضارع وهو وفاعله
المستتر ومفعوله الضمير جملة في محل رفع على انها خاتمة مبتدأ محذوف تقديره فانا
الفكاك في باطني والمعنى غيبك عن عياني نرجلك في جناني فالى ابن تغيب وانت ممتنى
قريب ومن المعنى قول الباخري صاحب دمية القصر من قصيدة يقول فيها

قلت وقد سالت عنها كل من لا قيته من حاضر او سادي
انا في فؤادك فارم طرفك نخوة ترفى نكت لها فاين فؤادي
وفي البيت مقابلة بين الظاهر والباطن وجناس شبه الاشتقاق بين الفقه والفكاك

أهل بدر ركب سريت بيليل فيه بل ساري في نهار ضياكا
أهل بدر مبتدأ ومضاف اليه وركب خبر المبتدأ وجملة سريت بيليل فيه موضع رفع على
انها صفة ركب وقوله بل ساري ترق على المعنى الذي قبله لان المعنى الاول الركب الذي سريت
فيه بالليل هم أهل بدر وكيف لا يكونون أهل بدر وانت في الركب واما الثاني فهو ان
الركب يسير في نهار ضياك فيكون شمسا والوصف بها اعلى من الوصف بالبدن
وانت اذا زلت لفظة بل وقلت أهل بدر ركب ساري في نهار ضياك كان التركيب مستقيما
وما احسن قول القاصي ابى بكر ناصح الدين الارجاني رحمه الله تعالى حيث قال
ما جاء الا في نهار ضياك فاقول سار ولا اقول له سري

وفي البيت للمقابلة بين الليل والنهار وبين السرى والسري لان الاول للنهار والثاني
ليل وبينهما جناس شبه الاشتقاق لان أهل بدر اصحاب الغزوة المشهورة وبدر
موضع بين مكة والمدينة والكتابة بأهل بدر عن العارفين بالحققين من أهل الله
الذي ظهر لهم نور شمس الوجود الحق في قمر تقدير اعيانهم الكونية وكونهم ركباً من نور
تعالى ولقد كرمنا بنبي آدم وجملائهم في البر والبحر ونوآدم على الحقيقة هم العارفون بربهم
الكاملون وغيرهم حاملون لانفسهم بانفسهم فهم بنو آدم في الصورة لا في المعنى وقوله

سريت بفتح التاء خطاب المحبوب الحقيقي وقوله ليل اى فى ليل من ظلمة الاكوان وقوله فيه اى فى ذلك المركب ومعنى سيره فيهم ظهور فى اعيانهم العدمية وهو معنى المعية المحيطة من قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقوله بل سارنى نهار ضياء كما اى فى نور الحقيقى الذى هو وجود الحق اعم

وَاقْتِباسُ الْأَنْوَارِ مِنْ ظَاهِرٍ غَيْرِ عَجِيبٍ وَمَا طِنَى مَا وَاسَاكَ
لما ثبت فى البيت الذى قبله أنه البدل لنفس قال واقتباس الانوار البيت واقتباس الانوار مبتدأ ومضاف اليه ومن ظاهري متعلق باقتباس وغير خبره ما فى العجب والواو فى قوله وباطنى واو الحال وباطنى مبتدأ وما واكا خبره والمعنى اذا استضاءت النيران من ظاهري وجودى فليس لك منهم عجب لان النيران الاعظم قاطن من ذاتى فى الباطن والنور اذا كان فى بيته كوة فشارك على الانام مجلوة والاجساد طلائع الاجساد وفى البيت المقابلة بين الظاهر والباطن وآخر المصراع الاول الباء الساكنة فى غير الواو فيها أول المصراع الثانى ان قوله الانوار كما يرد عن العلم النافع لانه يكشف عن غيوب الاسرار الالهية وقوله من ظاهري اى ظاهرا حوالى واشارات اقوالى وقوله ما واكا هو من قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث القدسى ما وسعنى سمواتى ولا أرضى وسعنى قلب عبدى المؤمن وهو وسع المعرفة بالله تعالى فان من عرف شيئا فقد وسعه اعم

يَعْبُو الْمِسْكَ حَيْثُ أَذْكَرَ اسْمِي مِنْذُ نَادَيْتَنِي أَقْبِلْ فَاسْكَ
وَيَصْنُوعُ الْعَبِيرُ فِي كُلِّ نَادٍ وَهُوَ ذِكْرٌ مُعَبَّرٌ عَنْ شَذَاكَ

يعقب مصراع عبق على وزن فجع عبق عبق الطيب عبقا وصافة لرق وبالمكان اقابل والمراد هنا لما نادى بتقبيل فك صار المسك ملازما للمكان الذى يذكر فيه لاسمى لاجل مجرى نادى لتقبيل فك وفى البيت مبالغة عظيمة لانه اولا ما قبله بل ناداه للتقبيل فيمجد ذلك حيث المسك مقبلا مقام يذكر فيه اسمه فكيف لو حضر رثمه قوله ويصنع مصراع صناع المسك اذا تحرك فانتشرت رائحته كصنوع والعبير الرصفران او اجر آسن الطيب مختلطة له والنادى سمى حدث القدم والذكر بكسر الدال المعجمة هنا عبارة عن نفع الطيب شبه نفع الطيب بالذكر الذى هو القول وحذف المشبه وأبقى المشبه به فتكون استعارة مصرعة وتشبيه بليغ لان لفظة هو عبارة عن المشبه وقوله معبر اسم فاعل وقع ترشحا لكونه مناسيا للمستعار منه لانه يقال هذا قول عبر به عن كذا والشذ الرائحة الطيبة وهو الاشين المعجمة والدال المعجمة ومعنى البيت الثانى اذا صناع العبير فانما هو نوع من التعبير عن شذاك الذى فاح وانتشر فى جميع البطائح فليس فى الوجود طيب لا ينشر ولا مسك فاح واشتهر الا وهو ناقل شذاك الذى يحى القلوب وينعش الغوادى للكروب وفى البيتين القريبين نادى بتنى والنادى بين العبير ومعبر ان قوله فاكا الخطا المحبوب

عقبى وذلك كما به عن مصدر الكلام الالهى الذى هو صفة المتكلم وهو الذات والتعبيل
كناية عن الكشف عن غيب الذات بالتحقيق بحقيقة الوجود الحق بعد فناء كل ما سواه
وان رجوع اليه به المعنى ان كل مجلس ذكر فيه اسمه يعقب فيه التمسك بالحقائق والمعارف
فصلنا عن حضور بذاته وذلك انما كان من حين ناديته بالكلام الربانى من دون حرف لم يوحى
فيقع في القلب اثره قال تعالى ربنا اننا معك مستدينا نادى الاله ان اصابكم بكم فامنا
وهذا المنادى هو اى المرشاد بالاستسلام والعبير اخطاط الطيب كناية عن مجموع الاستسلام
واصف الاهمية الظاهرة بظهور الناظم قدس الله سره وقوله وهو اى ذلك العبير ذكر
مير عن كان المعرفة بك والكشف عن اسرار تجلياتك ح

قال لى حسن كل شئ بجلى
لي جيبك فيه معنى
ان تولى على النفوس تولي
فيه عوصت عن هداى ضلوا
وحدا نقلب حبة فاليفاني
يا ارحم العذل في من الحسن مثلي
لوزايت الذى سباني فيه
ومنى لاح لي اعتقبت سهادي

بي تملى فقلت قصدى وراكا
على غيبرى وفيه معنى اراكا
او تجلى تستعبد النساءكا
ورشادى غيا وسرى انهماكا
لك شريك ولا ارى الا شراكا
هام وجداه عديت احاكا
من جمال ولكن شراه سباكا
ولعيتى قلت هذا ابداكا

وله قال لى حسن كل شئ بجلى ان كل حسن من كل حسن بجلى وظهر في الوجود بصورة
الجمال فاطمى بسا حاله دالا على اسان مقامه وقال لى تملى بي اى تمنع بي وكا الواجب
معدى اوله لى تملى لانه فعلى امر معتل الاخر ولكن اوسع الفتحة على الانام فتولد
سباكا فقلت حوايه مسارعا لخطابه قصدى وراك اى مقصودى ومطلوبى وراك
معدى لى مطبوعى وليس املا في عالم التجلى فكيف يدرك بالتملى ولعل الاستراضى الله
سار هذا المعنى اى ما نقل عن الصديق الاكبر رضى الله عنه كل ما خطر بباله فانه مود
ر واد ذلك ومن نطق العبارات قولنا اشبه اى الفضل جدين عطاء الله الاسكندر ع
رضى الله عنه ما اراد به همة سالك ان تنفع بما كشف لها الانادته هو انك الحقيقة
الذى تصليه امامك ولا تبرحت فلما هو الكون الانادته حقاقتها انما نحن فنة فلا تفر
فان قلت الا سناذ قال قصدى وراكا وصاحب الحكم يقول الذى يطلبه اماما فكيف
تستشهد بامامك لقوله وراك قلت قد نضر صاحب القاموس على ان وراءه ضد يكون
يكون بمعنى خلف ومعنى قرا هو بمعنى ما توارى عنك فيشملها فمع الاستشهاد

لذلك قوله لي جيب من تمة مقول فقلت قصدي وراكا وكذا بقية الايات الى آخر
 القصيدة مقول قول الاستاذ فقلت قصدي وراكا ومعنى البيت خطأ بسبب
 حسن كل شيء تجلي بقول لي جيب اراك معني فيه فكيف تدعوني الى ان اتملي بكوا
 معني واقع في حجة جيبني ثم ترقى وقال بل احسن كل شيء تجلي معني من معاني جيبني
 فكيف اخضته بالميل والحال انه وصف من بعض اوصاف جيبني ومظهر من مظاهره وهو
 غزيرى جملة معترضة بين جزى المقول اى غزيرى لينظر اليك ويعقب بالحجة عليك
 (ن اى اخذع برزيتك انسانا غزيرى واما انا فلا تقدر يا حسن ان تخذعنى لاني عارف
 بالجمال الحقيقي اى انت اثر من آثاره ونور منكسف بصورتك الغائبة من مقادير الوجود
 اى قوله ان تولى الى آخر البيت جزء المقول وتولى الاول معني اعرض وتولى بجانبه وتولى
 الثاني معني تسلط يعنى ان تولى واعرض عن عشاقه فانه يتسلط على النفوس ويغيبها
 ويخفيها ولا يبدىها (ن تولى الاول معني استولى وتسلط وتولى الثانية بمعنى اعرض وذلك
 لانه اذا استولى وغلب على النفوس وهما انما غيرهما والبس عليها امر بصورتها التي يقدرها
 وهو قائم عليها بما اكتسبت من خبرا وشرقا قال تعالى اقم على نفسك ما اكتسبت اى
 وقوله وتجلي معطوف على تولى يعنى وان تجلى وما تولى اى ابرز جلوه جماله على العباد
 فان لست اذ العباد يصيرون له من جملة العبيد قوله فيه عوضت الى آخر البيت فيه اى بسبب
 ولاجله عوضت الضلال بدل الهدى واصبحت غاوى يا بعد ان اكتسبت مرشدا وانت كنت بعد
 الاستتار واضطربت بعد السكون والقرار وهذا وصف لا يفارق عشاق الجمال
 ولا يصرفهم عن سبيل الضلال (ن قوله فيه اى في طريق محبة وقوله عوضت اى عوضنى
 هو وقوله عن هدى اى عن اهتداء اى بنفسى ودعواى الوجود والاستقلال دونه
 وهو هدى العامة الغافلين عنه المحجوبين بانفسهم عن القيام به وقوله ضلالا
 مقول ثان لعوض اى حيرة فيه وهو الضلال المحجود والمعننى التنزيه عن جميع الحدود
 وقوله ورشادى اى وعن مرشادى الذى كنت فيه بنفسى وقوله غيا هو لانها في الحيرة في الله
 بكما للتسليم القلبي للقاء الالهية فتفعل بهما نقصيه من غير تدبير نفساني في خبرا وشرقا
 وسترى انتهكا اى معني عوضنى التي نظام من سترى الذى انا مستتر به عنى وعن غزيرى انكشافا
 وخروفا للجانبي بين حقيقة عندي وعند غزيرى من المريد المصادقين اى قوله وبعد
 القلب حبه الى آخر ما راي اعتمد قلبي حبه واحدا ليس له ثاني وليس عن ذلك الاعتقاد
 من صارف ولا ثاني قوله فالتقاني الفاء ضمنية اذ المعنى فلا كان قلبي معتقدا توحيده
 فالتقاني اليك بالحجة اى بالالحسن الذى تجلى يكون عند شركا ويكون ما اذيت من الصدق
 في عشقه افكا وانا موحدا لا اقول بالاشراك وقلت من قديرة في المعنى
 * وما ملكت الاشارة في دين حبه * على كل حال لم ازل بعد واحد *
 وقال بعضهم في المعنى

وما كان ترك حبه عن ملائكة * ولكن اتى ذنبا يول الى الترك
 اراد شريكاً في الحبة بيننا * وايمان قلبى لا يميل الى الشرك
 قوله يا اخي العذل ان صاحب العذل الذى لازمه ملازمة الاخ لايخيه قوله في من اى في
 جيب هام فيه الحسن مثلى اوفى الذى الحسن مثلى فيه فقوله في من متعلق بالعذل انه هو
 وقوله عدت اخاك جملة انشائية دعائية اى جعلنى الله عادما اخوتك للعذل اى فاروق الله
 بينك وبين اخيك الذى هو عذلك فى جيبى فلعنك لا تعذلى فيه بعد ذلك ان قوله
 عدت اخاك مفعول تاء الخطا اى اعدمك الله تعالى مواظبتك للعذل او بضم تاء التكم اى اعد من الله
 خطا مواظباتك لعذلى وملاصحتى حتى تصير مثلى ومثل حسنه هاتما في محبة ام قوله لو رايت الذى
 اخطأ بالاخى العذل سبأى لسبائك وصبرك مثلى في محبة ولكنك لن تراه قطعاً لان
 الا على لا يستمر الى نور البدور ولو كانت في وقت الكمال فوله ومثلى لاح الى آخر البيت اى منى لاح
 ذلك الجيب اغشيت السهاد ومفارقة الرقاد وان كان ذلك من اعظم انواع العذاب واصعب
 اصناف العقاب قلت يا عيسى ان فاسك المنام ولم تفوز بالاحلام وفي شاهد ذلك الجال عيسى
 عن كل نعيم ويهون كل عذاب اليم لان السمع النحلة يهون في حلاوة عسلها والنقوس الابية تلقى
 المعالى في نعيمها الا في كسلها قال ابو الطيب

تريدن لعيان المعالى رخصة * ولا بد دون الشهد من ابر الخلل
 قول الشيخ رضي الله عنهما في القبيصة الملامية المشهورة * ودون اجتناء الخلل ما اجت الخلل *
 وقوله ولعيسى قلت هذا اذا كان يمكن ان يكون اشارة الى المثل المشهور وهو هذا اذا كان ولا لعب على
 الرمن ومن مثالم الغم في مقابلة الغرم والقضاء في مقابلة القضاء وفي البيت الاول الخناس
 الاحق في الجلى والتملى وفي البيت الثاني الخناس المحرف في معنى ومعنى وفي البيت الثالث الخناس
 المنام في تروى وتولى والطباق في تولى وبجلى وفي البيت الرابع المقابلة بين الهدى والضللال
 والرشاد والنعى والستر والانهالك وفي البيت الخامس المقابلة بين التوحيد والاشراك
 وقوله هذا اذا كان في آخر الايام اجزاء للثلث واكتفا من قولهم هذا اذا كان ولا لعب على الرمن لان
 قوله اغشيت اى سترت بالعفوف والصغى لسهرى جأته على ومعاقبته لى وقوله هذى لاف
 روية المحبوس الذى لاح لى وقوله بدا كاى بالالم الذى جاء على سهري في محبة ام

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال رضي الله عنه

زدني بقرط الحب فيك مخيراً * وأرحم حسناً بلطفي هوأك تسعراً
 وإذا سألتك أن أراك حقيقةً * فأنصح ولا تجعل جوابي لنزراً

هذه القصيدة مع شهرتها بين المنشدين في غاية المتانة وفي نهاية البلاغة وقد نظم كثير منهم
على موازيتها قال الشيخ شرف الدين بن عيينة الدمشقي رحمه الله تعالى
ماذا على طيف الاحبة ثوسرى * وعليهم لوسا محوى بالكرى
وقال الاديب الوزير ابو بكر عمار رحمه الله تعالى
ادرك الزاجاة قاله نسيم قد انبرى * والنجم قد صرف في العنان عن السرى
وقال الشيخ برهان الدين القيراطي رحمه الله تعالى
لن ينقلوا عني الغرام مزقوا * ما كان حيتكم حديثا بقرى
وقلت مطلع قصيدة في دمشق حرسها الله من الآفات
خذ قصته الاشواق يا ادي السرى * ان كنت عن اهل الغرام مخبرا
واقرأ صحيفة وحتي مصفرة * تدرى الحديث من قرأ خبري درى
وأما قصيدة الشيخ رضي الله عنه فانها غاية لاندرك وطريقة لاندرك لا تملك قاله زدي
بفوط الحب الخطا تجيبه والفوط به نفع الفاء وسكون الراء اسم مصدر من الافراط في الشيء
وهو المجاوز في الحد والحب بضم الحاء مصدر بمعنى المحبة وفيل متعلق بما بعد اى زدي بخبر فيك
اى ان المحبة واندهش في محبتك وارحم بعطوف على زدي والحشا ما في البطن وحلة تسقى من
الفعل والفا على صفة حشا فتكون في موضع نصب وقوله بلطى هو الك متعلق بتسقى الى ارحم
جشا قد تسقى وتوقد بلطى محبتك قوله واذا سائلك انكراك حقيقة فاسمع الى آخره في البيت
تلميح الى قصة موسى عليه السلام حيث طلب من ربه الرؤية فانه اوجب بلن تراني في قوله تبارك
وتعالى قال بلن تراني واعلم ان كثيرا من الصوفية يعترض على هذا البيت ويقول اذا كان موسى قد
سمع الرؤية عند ما طلبها فكيف ترقهمة الشيخ رضي الله عنه الى طلبها والجواب انه مراده الرؤية
في الآخر بدليل التفسير بقوله واذا افانها تداء على الزمان المسقبل على انه اذا كان ممكنا فيجوز الطلب
لكل من يمكن ذلك ولا بدع في ان يوجد للفضول ما هو موجود في الفضل من الخصوصية ولا يلزم
من الطلب المحمول ايضا فقد تروا أحسن قول ابو الفوارس
او تيل بالفضل مطلوب لما حرم الرؤيا الكليم وكان الخط الخليل
وقد اشار الى ذلك الشيخ رضي الله تعالى عنه حيث قال
ومنى على سمعي بلن ان صنعت ان * ادراك من قبلي لغبري لذت
فانه طلب في هذا البيت ان يجاب بصورة التي قوله فاستجى اى بما طلبت منك وهو ان ادراك
حقيقة الامار وهو رضى الله عنه اطلب سكينة مولاه ولا قطع العرف السلوك الا في طلب وفا
وذلك معلوم من واقعه عند الاحتضار وقال رضي الله عنه في المناشئة ايضا
ادوم وقد طال المدي منك نظرة * وكمن من ماله دون مرأى طلت
وقد علمت ماذا كرم القوم في علم العائد من الاختلاف في مجاوز الزمنية في الدنيا وعدم وقوع
ذلك في القبامة وعدم هو مشهور فلا حاجة الى ذكره (ان الميرة في الله تعالى عين الهداية اليه

ولما طلب الزيادة منها في قوله واذا اسألك اشارة الى انه ما سأل له علمه بان لا يظهر للخلق
 بغير مظهر لان الوجود الحق المطلق عن جميع القيود لا يرى تشريعه عن المادة ولا اشار بقوله واذا
 سألك ولم يقل وان سألك الى ان سؤاله يستحق منه الامكانه وعدم اعتباره لانه لما
 سئل هل احاط احد بالله علما فقال نعم اذا احيطهم يحيطون وقوله ان ترى اشارة الى ما ابيحت موسى
 ولعل طلب موسى عليه السلام للرؤية كان مع بقاءه على ما دته في جبلته ولهذا كان جوابه ان ترى
 يعني انت على ما انت فيه من المادة الطبيعية والنشأة الرومانية الانسانية فان الرؤية
 بالجرد المذكور كما ذكره الحقيقة المحمدية والنشأة الاحمدية من غير سؤال ولا طلب ولورثته
 الاولياء المحمدية من نصيب من ذلك ولهذا اودع موسى عليه السلام ان يكون من امته وقال صلى الله
 عليه وسلم لو كان اخي موسى حيا ما وسعني الا اتباعي ولما كان لنا ظلم من الاله لياء المحمدين ومن
 ورثه محمد صلى الله عليه وسلم قال لا تجعل جوابي ان ترى كالكلام لا تجعل جوابي مودفي ذلك فان قلت
 ان طلبنا ظلمنا نحالفه بالتائبة الكبرى حيث قال

ومنى على سمعي بل ان منعت ان * اراك فمن دنى لغيري لذت

قلت للاولياء انكاملين مقامات يتقبلون فيها من حال الى حال فحاله الاول اقتضى له ان
 يقول ذلك وحاله الثاني اقتضى له ان يقول بخلاف ذلك ايم
 يا قلب انت وعدتني في حبهم صبرا فاحذر ان نصيبك وتصبر
 يا قلب كسر الباء اكتفاء بها عن المعنا واليه وهو الياء للتكلم ويجوز الصم بناء على انه نكرة غير متفق
 وقوله انت وعدتني في حبهم صبرا فيه استعمال وعدتني الى مغفولين احدهما الياء في وعدتني
 والثاني صبرا وفي حبهم متعلق به وهو وان كان مضمر فهو بتقديم عليه معمولة لكن يقتصر
 فيما اذا كان المعمول ظرفا وشبهه قوله فاحذر كعطف احذر اذا قد يستعمل من باب المفاعلة
 بغير ملاحظة الاشتراك وهو كثير في كلامهم قوله ان نصيبك اي احذر ان ياتها القلب من ان يغيب
 وتعمل من اصطبارك في محبتهم واحذر من ان نصيبك وتسام يا قلب لان الوفاء بالوعد كالقيام بالعهد
 من اعظم اللوازم بل هو على المحض ضرورة لازم ومن اراد مراتب الاعلى ومنازل المعالي فليصبر
 على قيام الشدائد وتقسيد الاوابد واراد ان يذكر لقلبه علة امره بالثبات على الصبر
 فقال ان العراقر هو الحياة فمت به صبرا فحقق ان تموت وتعدرا
 وما اللطف الحضر المضموم من تعريف الطرفين مع تأكيد بصير الفضل وهو هو الحياة
 الا انما فاذامت فيه فقد اكتسبت وصف الحياة فلذلك قال له فمت به ايم بسببه او
 فيه على ان الباء ظرفية وصباحا وقوله فحقق ان تموت وتعدرا لتقبل لقوله فمت به لانك
 معذوري موتك لانك حي اذامت فيه وبإسعاد من مات ولم يخرج حرف الشكاية من
 فيه ولو تعد باح وناح واستراح حيث قال (ن) يعني الفرام القلبي والحب الالهي هو الوسيلة
 بين الحادث والقديم والوصلة السببية بين المحقر والعظيم فالتمناح محبهم وبحبونه وقوله
 فمت خطا لقلبه في البيت السابق وموت قلبه في محبتهم حياة حقيقية لانها قيام بامر

الله سبحانه لا يحكم الطبيعة وهو الموت الاختياري موت النفس الذي من طريق المعارف من ارفع
 قل للذين تقدموا قتلى ومن بعدى ومن اصنعي لاشجانى يترك
 عني خذوا بي اقدوا الى اسمعوا وتحدثوا بصبا بيتي بين الوردى
 البيت الاول جامع لمعنى ولكن ياق ولين هو موجود مع المتكلم في زمانه فقله قل للذين تقدموا
 قبلي يشيرون الى معنى وقوله ومن بعدى يشيرون الى ياق من اهل المحبة وقوله ومن اصنعي
 لاشجانى يرى يشيرون الى هو مع المتكلم في زمانه من اهل المحبة والخطابة فوله قل لكل من
 يصلح للقول والخطابة لمعنى ممكن باعتبار انهم عبارة عن الطبقة الذين تقدموه في السلوك
 ولم يغنوا وذلك ممكن ويجوز خطأ بهم بخاطبة الادواح بعد قضاء الاشراج انما السر
 في الذي كان في الجسم وارتفع ونحى عن صلاته وليست باقية على اصل معناها والاشجان
 جمع شجن وهو الحزن الاعراب قوله قبل متعلق بتقدموا فائدة التنبيه على ان المراد
 بالذين تقدموا من كانوا المتقدمين على الشيخ رضي الله اذ لو قال تقدموا فقط لاهم ان المراد المتقدمين
 من السلف سواء كان تقدمهم فيه او على غيره فوله ومن بعدى من معطوف على الذين تقدموا
 اي قل للذين تقدموا على وقول الذين ياتون بعدى وكذا القول في قوله ومن اصنعي واسم اصنعي
 ضمير يعود الى من وخبرها يرى لاشجانى لان المراد من يرى اشجانى واللام في الاشجان
 لام التقوية لتقدم المجهول على عامله قوله فخذوا بي خذوا اي خذوا عني فتم المتعلق اهتماما
 لا فائدة الحصر اي لا تأخذوا عني غيري بل اقصروا في الاخذ عني وكذا القول في قوله وفي اقدوا
 ولي اسمعوا اي لا يفتدي بغيري ولا يسمع الحديث سيري قوله وتحدثوا بالوردى بقع المتعلق
 فيه متقدما اي بان يقال بصبا بيتي تحدثوا لعدم مساعرة مواقع الظلم من جهة الوردية
 وبصبا بيتي وبين الوردى متعلقان بتحدثوا واعلم ان للقوم حالات مختلفة فتارة يصفون
 وينضاه لوزن عظيم القدرة وتارة يغل عليهم الوجد فيشطون وكل ذلك بحسب مواقع الموقف
 ولوامع بروق المعارف ان الخطأ للقلب في البيت السابق فان القلب المذكور هو الحي بالحياة
 الحقيقية القديمة الازليقة الابدية بالاجزاء الطبيعية الكادئة الفانية فانها متمنا بقوله
 فنت بها صبا وهو مطالع بالاطلاوع الالهى على من تقدمه وعلى من تاخر عنه وعلى من وراءه
 اطلاعا واحدا من حيث دخول الكل في حقيقته الرجوع ورجوعهم كلهم الى امر الله تعالى الذي
 هو منشأ الروح المنفوخ منه ارواحا في الاجسام الطبيعية وقوله عني خذوا اي تعلموا

علوم الله تعالى الفائضة على اهل

ولقد خلوت مع الحبيب وحيثما
 واباح طرفي نظرة اقلتها
 فديشت بين جماله وجلاله
 وغدا لسان الحال عني محبرا
 قوله ولقد خلوت مع الحبيب خلوت بالثناء المضمومة التي هي ضمير المتكلم ومع الحبيب متعلق به

والواو في قوله وبيننا والوال في خلوت به في حالة وجود سر بيني وبينه ارق من النسيم
والطف من الوجه الوسيم واحلى من الشجر البسيم في افرحة الحب اذا اخلا مع جيبه
وكان ابراز سره اليه منتهى نصيبه بشكوله لسان دمعته ويبدله دزر نظره وسمعه
ويخلع عليه حلة جمعه وينزله في فراذيس ريعه الاعراب اللام في ولقد واقعة في
جواب قسم مقتضى والله لقد خلوت مع الجيب وبيننا والوال والحال وبيننا متعلق بمحذوف
على انه خبر مقدم وسر مبتدأ مؤخر واروق بالرفع صفة سر وقواه من النسيم متعلق باروق
وقوله اذا سرى اذا هنا بمعنى الحال على حد قوله تعالى واللبلب اذا يغشي وانما خصص ذلك بقوت
السرى لان لطف النسيم انما يظهر اذا سرى واخر اللبلب بحرف القوم السرى قوله ويا باح
طرف في نظرة صغير اياح يعود الى الجيب اى ويا باح الجيب طرف في نظرة ويا باح الشيء جعله
مباحا بعد ان كان ممنوعا ويا باح يتعدى الى مفعولين الاول طرف والثاني نظرة وقوله
اقتلتها جملة في موضع نصب على انها صفة النظرة قوله فغدوت هي هنا بمعنى صرت والنتاء
اسمها ومعروفة خبرها قوله وكنت منكرا المتكرها اسم مفعول من تكر الشيء اذا بصله تكره
بعد ان كان معروفا والغاء في قوله فغدوت اشارة الى ان التعريف كذا صار له ناشئ عن
النظرة التي ايجتله فتلك النظرة آلة التعريف وحيلة التوسيع وقوله فدهشت على
صبيغة البناء للجهول من الدهشة وهي الحيرة التي توجب خلطا اسباب السجود
وقوله بين جالهم وجلاله اى وقت على الدهشة بين وصفين من اوصاف الكمال وهما الجلال
والجلول والصدود والوصال والانقطاع والانصال فانظر تارة الى وصف الجلول فان تدع
واميل الى وصف الجلال اونة فعلى اجمع وقوله وغدا لسان الحال عنى خبر الخبر بيان لسالك
عنه اخبر لسان الحال لان الدهشة بين الجلال والجلول نحو القتال وتشت الحال فيكون
السر جها او يصير قطر الدمع نهرا ومتعلق بخبر المحذوف اى يخبر عنى بجميع اقوالى
ويفهم عن وجودى ظاهرا حوالى ان قوله سراى امر خفي عن العقول والالفاظ وهو
التحقق بحقيقة الوجود الحق وقفا وكشفا ومعانية وقوله ارق من النسيم اذا سر كناية
عن الروح المنبعث عن امرائه تعالى وهذا السر الذى هو ارق منه والطف هو سره هو الحق
الذى من شدة لطافته لا يدرك قال تعالى لا تدركه الابصار وقوله وغدا لسان الحال
فلسان الحال على الاستعارة المكنية بتشبيه الحال بالانسان الناطق لسانه بما هو فيه
واثبت اللسان له تخيل وقوله عنى خبرا قدم الجار والمجرور للحصر اى يخبر الغير
باحوالى الباطنة لمن يتصور وتذكر واعنى البصيرة تعرض وانكى والله اكبر اعم
قادر كما ظلك في محاسن وجهه تلقى جميع الحسن فيه مضمورا
قوله فادرا امر كل من يصلح منه فضل الادلة قوله في محاسن وجهه اى انظر في عطفات
محاسنه بلحظ انك الذى تطلع من الحسن على مكانه قوله تلقى بالالف وكان القياس تلقى

بجذوف الالف لانه جواب الامر في قوله فادروا لكن الالف الموجودة ناشئة عن اشياء فتمت
 القاف في تلقى على حذف قوله تعالى انه من يتق ويصبر ولا وجه آخر وهو ان يجعل كلمة
 تلقى مرفوعة المحل على الخبرية لمبتدأ محذوف اى واث تلقى جميع الحسن مصورا فيه
 ومثله يريد ان يعبر فيه فيجبه وتلقى له مفعولان احدهما جميع المضاف الى الحسن والثاني
 مصورا وفيه متعلق به اى ان ادركت كما ظنك في محاسن وجهه وجعل الحسن فيه مصورا (ن)
 قوله ادر كما ظنك اى كثر ملاحظتك ومراقبتك وقوله وجهه اى وجهه ذلك المحبوب والمعنى
 في ذلك صور تجليات الوجه فانها كلها احسنة وقوله تلقى لم يقصد به الجزاء فلم يجزم في جواب
 الامر اى يجزى لانه ليس كل من ادر كما ظن في وجه الحق الظاهر على كل شئ يرى وجه الحق

ما لم يره الحق تعالى وجهه لمحض فضله واحسانه اه
لَوْ اَنَّ كُلَّ الْحَسَنِ يَكْمُلُ صُورُهُ وَرَأَاهُ كَانَ مَهْكَلا وَمُكَبَّرَا
 لو تدخل على الفعل ولو مقفرا او بما كذلك اى لو ثبت ان الحسن بكل صورته اى لو فرض
 وهو انشأ بالمقام لاستيعاب وجوده لو وسورة منصوبة على التمييز المحول عن الفاعل اى
 لو فرض ان الحسن بكل صورته قوله ورأاه الفاعل في ورأاه يعود للسسن والماء المحبوب
 هلى وكبر من تعجبه في حسنة وكماله وقده واعتداله وفي البيت من المبالغة واللطف
 ما لا يخفى وما احسن قول الشيخ برهان الدين العياشي رحمه الله تعالى حيث قال
 ذكرت فضغرها العذول جهالة حتى بدت للناظرين فكبرا

وأصله من قول ابي الطيب المتنبى حيث يقول
 صنعت السوار لكل كف بشرت * باين العبد وكل عبد كبرا
 لان المراد وكبر عند رؤيته تعظيما وتعجبا (ن) لو ان كل الحسن اى الذى تلقاه في ذلك
 الوجه المذكور في البيت قبله وقوله بكل صورة اى يتم كل صورة ونعدة وقوله ورأاه
 اى رأى ذلك الوجه المذكور وقوله كان اى ذلك الحسن الذى بكل صورة وقوله مهلا
 اى قاتلا لاله الا الله تعجبا من جمال ذلك الوجه وقوله ومكبرا اى قاتلا لله اكبر

تعظيما لما رأى من الجمال الحقيقى اه قد تم

النصف الاول من شرح ديوان

سيدى عمر بن الفارض

رضى الله تعالى

عنه

م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضى الله تعالى عنه

مَا بَيْنَ ضَالٍّ وَالْمُخْضَى فِى ظِلَالِهِ ضَلُّ الْمَيِّمِ وَأَمْدٌ بِمَضَلِّهِ

اقول ما في اول البيت زائدة اذ المراد بين ضال والضلال نوع من السدور واظنه البرى والمخضى بضم الميم وسكون النون وفتح الحاء وفتح النون وانحرها الف مقصورة موضع هو في الاصل من ذى مخضى فيه انوارى وينعرج والظلال بكسر الظاء جمع ظل وهو نقص الضم او هو الغنى وهو بالعادة والغنى بالعشى جمعه ظلال قوله مثل بالضاد من الضلال خلاف الهدى واهتدى بضلاله الا عراب بين ظريفي مضاف الى ضلال المخضى وظلاله معطوف على ضلال والعامل في الظرف المذكور ضل والمييم فاعله اى ضل المييم بين ضال المخضى وظلاله والمراد من ضلاله حيرته بالحجود هشته في بيده عشته وهذه الحيرة عين الهداية في الحقيقة لان ضلالا للحجودى ولذلك قال ضل المييم واهتدى بضلاله والمضى قد ناه المييم الذى يته للوفى كان آخر ضلاله بهم اول هدايته به وفي البيت الطباى بين الضلال والهداية وبين الضلال بين ظلال وضلال وشبه جناس الاشفاق بين ضال وضلال ان يشير بالضال الى حضرة العبد الالهى وبالمخضى الى الوجود الحق المطلق فانه باعتبار ما يظهر عن امره من جفرت عليه كانه يخفى بالنظر الى من يشهد فريشه بجنه فيجلى بما هم عليه الكائنات من احوالها وصفاتها وهو معنى التروى الوارد في حديث ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا وقوله وظلاله لكناية عن هذه العوالم العلوية والسفلية الحسية والعقلية من جميع الاشياء فانهما بمنزلة الظلال عن المعلومات الربانية والمرادات الالهية كما اشار تعالى الى ذلك بقوله الرزلى ربك كيف عد الظلال اى ظل الكائنات وقوله ضل المييم اى خفى المحبت وغاب وهو الغناء والاضلال فى الوجود الحق فان العارف اذا تحقق بمعرف نفسه عرف ان بمنزلة الظل المرسوم بالحق المعلوم فتصغر دواعيه ويحزم بان العدم يساويه وهذا معنى ضلاله الذى هو فيه وقوله واهتدى بضلاله اى ضلاله المذكور عين هدايته وهذا هو الضلال المحمود اى

وَيَذَلِكِ الشَّعْبُ لِيَأْنِي مُنِيَّةً لِلْقَبْرِ قَدْ بَعْدَتْ عَمَّا لِه

الشعب بكسر الشين وسكون العين الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن ارض وما انفرج

بين الجليلين وموضع معروف ولعل الاشارة اليه والاشارة بذلك ايقام اللبعد واما التعظيم
والبما في صفة كأنه في بلاد اليمن او منسوب الى القبيلة اليمنية ومنية بضم الميم وسكون الهمزة
مضى مطلوب وقوله للفت متعلق بها ويمكن تعلقه بمحذوف على ان يكون سفتها والفت
العاشر وقوله قد تعدت على آماله جملة وقت صفة لمنية اي مطلوب لانصل اليه الآمال
ولا تهتدى اليه مطالب الرجال وما اللطف قوله قد تعدت على آماله فانها منبأ الغد في
غاية اللطف لان الانسان يوقل المستحيل في بعض الاوقات وهذه المنية تعدت
على الآمال فلا تمنها وما احسن قوله رضى الله عنه

* وكيف ارجى وصل من لو تصور * حماها المني ومما الصاقت بها السبل *
وتنكير منية للتعظيم اي مطلوب عظيم وما احسن قول من قال واجاد في المقل
* وبالجزع حتى كلما عن ذكرهم * امانت الهوى مني فؤاد واجبا *
* تمتعهم بالرفقين ودارهم * بوادي الغضا يا بعد ما اتمناه *
والظاهر انه لا يريد البعد الحسي بل يريد بعد المثال الذي يتعدى الى الآمال لان الآمال
جمع اصل وهو الرجاء ان قوله وبذلك اي في ذلك والاشارة بصيغة البعد الى الضم الى المغنى
على حسب ما ذكرنا وكفى عنه بالشعب لتشعبه وكثرة فروعها وهو اصل واحد فهو واحد
وكثير وباليما في لانه من يمين الكعبة بيت الله ويمين الكعبة شمال المستقبل لها والطلب
شمال الانسان وهو بيت الله كما ورد ما وسعى سماءا ولا أرضي وسعى قلب عبد
الؤمن وقوله منية اي مطلوب كناية عن المحبوبة الحقيقية والحضرة العلية
وقوله قد تعدت فيبعد ما كان يترجمها عن مشاهير الأكرام

يَا صَاحِبِي هَذَا الْعِيقُ فَيَقِفْ مَتَوَلَّاهُ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِوَالِيهِ

نادى صاحبه واخبره بان قد وصل الى العيق فاشارة اليه اشارة القرب بقوله هذا العيق
وكانه يشير الى ان صاحبه قد تباه وتوله فهو لا يعرف العيق مع انه له لصيق اعراب
الهاء حرف تنبيه وذا مبتدأ والعيق خبره وقف فعل امر من الوقوف ويرتفع به
ومتولها حال من فاعل وقف والمتولة الذي يظهر الوله تكلفا لا حقيقة والولة الحيرة
يزيد لعمان غيرها قوله ان كنت لست بواله حقيقة يريد ايها الرفيق حيث وصلت الى
العيق فوافي الصديق في الحيرة والشهيق واظهر الحيرة مجازا ان لم تحصلها على التحقيق
وما اللطف قول المستنبي

اذا اشتبكت موع في خدود * يتين من بكى من نكاكى

وقد قلت في مثل ذلك في قصيدة مقصورة فنها أقول

نباكى بغير موع جرت * وابن التباكى وابن السكاه
وجواب ان محذوف دل عليه ما قبله اي ان كنت لست بواله حقيقة فنع مؤورو

سواء الحاشية باب الفاعل وهو صحيح لا يظهر ما ليس حقيقة وإنما امره بذلك الوقوف
لان العقيق بالقرب من طابة المستطابة وعند قرب الديار يذكر المصيبة اجابة
كما قال من قال وأجاد في المقاتل

وأقرب ما يكون الشوق يوما إذا دنت الديار من الديار
ان قوله يا صاحبي ينادى عقله الملازم له من سن التمييز وقوله هذا العقيق إشارة
الى القرب لان وادي العقيق الذي بقرب المدرسة المنورة نصب عينه لانه بقرب
ديار الاحبة وقوله فقف به اى لا تتجاوز فلا واصل الى الية وهو سدره منقو
العقول

وأنظره عني أن طرفي عاقني إرسال دفعي فيه عن إرساله
النظارة في قوله وأنظره لصاحبه بقوله يا صاحبي هذا العقيق والهاضي وأنظره
للعقيق وقوله عني اى بطريق النيابة عنى غم علل حبه من صاحبه ان يشطر
العقيق نيابة عنه بقوله ان طرفي عاقني اى اخره وطرفي اسم ان وإرسال بالرفع
فاعل عاقني وهو مضاف الى معنى وفيه اى في العقيق على انه ظرف لإرسال الدمع ولا حله
على ان في تعليقه ومن إرساله متعلق بعاقني هو الإرسال الاول اسبال الدمع من غير يقين
كما يقال ارسل فلان الغمر اذا اطلقها من غير امسك برسن او ما شبهه والارسال
الثاني اطلاق الطرف المنظور من غير غماض وحاصل البيت انه يقول لصاحبه
انظر العقيق عني فان كثرة البكاء منعتني من رؤيته وقد قلت في مثل ذلك
وما نظرت عيني سواك من الورى لان حجاب الدمع غطى نواظري
وفي البيت الجناس التام في الارسالين اكنى بارسال دمعه عن فناء نفسه واصحلا
في الوجود الحق

وأنسال غزال كاسيه هل عنده علم يقبلي في هواه وحاله
قوله وأنسال من السؤال معطوف على قف والمخاطب الصاحب والكاس كسر الكا
موضع الغزال الذي يكمن فيه اى يختفى ومنه في القرآن العظيم والبحور الكعبي اى
النجوم التي تدخل تحت السحاب كالقمر لان تدخل تحت كاسها وحمله هل عنده علم يقبلي هو
وحاله مفسرة للسؤال المفهوم من قوله وأنسال اى اسال ذلك الغزال هل عنده علم بالحال
في جميع الاحوال لخصوص الحبة وما يتبعها من الازجال فقوله وحاله عطفت على هواه من
عطفت العام على الخاص لان هواه من حيلة احواله وعنده خبر مقدم وعلم مبتدأ مؤخر يقبلي
متعلق بقوله في هواه وحاله البحار والمجر وصفة لعلم اى هل عنده علم متعلق بهواه وحاله
ومعنى البيت اسال غزال الكاس العقيق هل يعلم حال القلب على التحقيق وما يجس قول
من قل وهو الشيخ مجمل الغري التبريزى وإنما سمى لغري لانه سافر من تبريز الى الجاهل العرب
فغلب اليه اولاً له حب الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله عنه

ياساد في هل يحطرن بيا لكم * من ليس بخطر غيركم في ماله
 حاشاكم ان تغفلوا عن حالكم * هو غافل في حاكم عن حاله
 ان الكناية بقول كاس المقيق عن الحقيقة المهدية وكما سها الوجود الحق الغائبة في حضرة
 كلامه وقوله هل عنده اى عند ذلك الغزال وكفى عنه بالغزال تغرته عن جميع الاغيار وتما
 بالانفراد

وَإِظْهِرْ لِي دِرْزَلِ صَبَابِي إِذْ ظَلَّ مَلْتَهِيَا بِغَرَجِمَالِهِ

كما أمر بسؤال الغزال الكناس رجع وقال وأظنته لم يدردل صبابي كأنه يقول يغلب على
 ظني ان عز جماله يلهمه عن العشق وما بهم من الداء الذي ليس له افواق وعمله لم يدردل
 صبابي في موضع صبيب على انه مفعول ثان لا ظن وضاف الدل الى الصبابية لانه مكسب
 منها وناشئ عنها واذي قوله اذ ظل تعليلية ويجوز ان يكون ظرفية ويكون التعليل حينئذ
 مفهوما من قوة الكلام كما اذا قلت ضربت العبد اذا ساء اى وقت اساءته لاجلها فظل
 بمقتضى استمراره مطلقا ببقاء النهار فقط . ترىة المقام اذ المراد لانه استمر ملتهايا غافلا عن
 عشاقه بعز الجمال وسورة الدلال وفي البيت الطباقي بين الدل والعز او

تَقْدِيرُ مَهْجِيَّتِي تَلْفَتْ فَلَا مَنَ عَلَيْهِ لَهَا مِنْ مَالِهِ

تقدير من فداء يقدير بفتح حرف المضاراة والجملة دعائية قوله التي تلفت صفة مهجي وانما
 ذكر تلفها لانه بسببه ومنه فكانه يقول انت التي تلفت مهجي ومع ذلك فتكون فداء لك وقد
 لاحظ الادب في قوله تقدير مهجي التي تلفت ولم يقل تلفها اذ باقوله ولا من عليه اى على
 الغنى لان المهجة من ماله فكيف بمن عليه بماله والاصل في هذا المعنى قول القائل
 كالبحر مطهرة السماب وماله * فضل عليه لانه من ماله

و روى البيت فانها من ماله وهي صحيحة ايضا لان الفاء وان في صدر الجملة نقص في التعليل
 لما قبلها من الحكم القابل للتعليل

أَتَرَى دَرِي أَلَى أَحْنَ لُجْجَرِهِ إِذْ كُنْتُ مُشْتَاقًا لَهُ كَوْصَالِهِ

المهزلة في أترى استفهامية وترى بضم التاء بمعنى نظن ودري من الدراية وهي العلم واتى
 ان مفتوحة والياء اسمها واحن بكسر الحاء بمعنى اشتاق ولججره بفتح اللام وسكون الجيم
 بمعنى الترك متعلق به اذ كنت مشتاقا له كوصاله اذ تعليلية متعلقة بقوله احن وكنت
 مشتاقا كان واسمها وخبرها وله متعلق بمشتاق وقوله كوصاله الكفا اسم وقع
 صفة لمصدر مأخوذ من مشتاقاى اذ كنت مشتاقا له شوقا مثل شوق الى ماله
 والا استفهام هنالا استبعاد لان الشوق الى المجر كالشوق الى الوصال امر في غاية
 الاستبعاد لا يكاد يصدق العقود لان من شأن القلوب ان تبتلى الى الوصل المطلق
 وان تنفر عن المجر الذي ليس بسنوب فاما الليل اليها بالسورة فهو ضد الطبيعة البشرية

وهل يستوى الحياة والموت والأدراك والفوت اللهم إلا لقوم هذبوا نفوسهم واذهبوا
بؤسهم فاستوى عندهم القرب والبعد والنور والسهاد ومن كان سعيدا بالذوق
شهدا لشهود الشوق عاكها على محاريب قلبه التوق ذاق كلام الشيخ رضی الله تعالى عنه
فإن فيه حالة تعرف ولا تعرف وقد قلت فيما ينتظم في هذا السلك
يقن لي فيه أصبحت مغرما * ولكنه لم يدرك ما سبب الحب
نقصت منه حالة لمست قادرا * على وصفها اذ لم يذوقها سوى قلبي
وفي البيت تطباق بين توصيل والمجر وفيه لطف السمع في قوله اترى درى

وَأَبَيْتَ سَهْرًا أَنَا أَمْثِلُ طَيْفَهُ لِلطَّرْفِ كِي الْقِي خِيَالِ خِيَالِهِ

قوله وابت معطوف على واحد منسحب عليه حكم الاستفهام يعني اترى درى اى احسن لجمرة
واترى درى اى ابنت سهرانا امثل طيفه قوله امثل طيفه اى شبه خياله الطائف
لطرف على اجد خيال خياله لان الممثل خيال وتمثله يحصل خيال الخيال والمراد ان تمثيل
خياله للطرف استحضار صورة المخزونة في الخيال الاعراب ابنت معطوف على احسن
والتعاسمها وسهرانا خبرها وكان قياسه منع الصرف لكن نور الضرورة وتجمله امثل
طيفه للطرف حال من انشاء اوهى خبر بعد خبر وكى تعليلية وانعطال امثل اذ المراد امثل
لعلى ان التمثيل خيال خياله والمتمنى في هذا المعنى قوله

ان المعيد لنا المنام خياله * كانت اعادته خيال خياله

ولكن بيت الشيخ رضی الله عنه ابلغ لانه لم ينظر في منام فكان تمثله في حالة السهر
واما المعنى فانه نام نفسه في منامه ما كان قد رآه في المنام ايضا وفي بيت المعنى تعقيد
في التركيب بخلاف بيت الشيخ فان الفاعلة الدار المنظوم كما يظهر لا ريب الفهم (ن)
قوله وابت سهرانا اى غير نوم ولا عقلة عنه وقوله امثل طيفه اى طيفه لك الخراف
المكثي من الحقيقة المحيية التي هي المحل المتنام للحقيقة الالهية وتمثيل طيفه كناية عن تخيله
في البقطة والبقطة منام كما ورد في الحديث الناس ينام فاذما نوا انتم بهوا فاذما امثل في البقطة
فكان منام في نوم وقوله كى القى خيال خياله فان خياله يلقاه في نومه فاذ كان في البقطة
التي هي منام ومثل فيها طيفه فكان منام ورأى في منامه ناه نام ورأى في منامه طيفه خيال
محبوبه فانه يكون راي خيال خياله (هـ)

لَأَذُقَ يَوْمًا رَاحَةً مِنْ عَادِلٍ أَنْ كُنْتُ مَلَبًا لِقِيلِهِ وَلِقَالِهِ

لادعائية لانه يدعو على نفسه بعدم ذوق الراحة من عاذله ان كان قد مال يوما لكلامه
واعلم ان بعض اهل اللغة صرح بان القيل والقيل يقالان في الشر وهذا مناسب للمقام
لان العادل انما يقول الشر بالنظر الى اعتقاد اهل المحبة لان كل ما خالف مرامهم في المحبة

شرفاً اعتقادهم والشيخ رضي الله تعالى عنه يقول هنا ان كنت قد ملت يوماً الفيلة ولما
فلادقت يوماً راحة منته والاعراب لا تافيه دعاية ويوماظرف لفظه دقت
وراحة مفعوله ومن ما ذل صفة راحة متعلق بمحذوف وجملة ملت لفظه ولما قاله خبر
كنت وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله

قَوْحٌ طِيبٌ رَضِيَ الْحَبِيبُ وَفَضْلُهُ مَامِلٌ قَلْبِي حُبِّهِ لِمَلَالِهِ

القاء استنفاضة وبروى ووحى بواو عطف يليها واو قسم وطيب بكسر الطاء وكثرة
الماء بمعنى اللذة ووصله معطوف على طيب او على رضى اى وحى وصله او طيب وصله
وجواب القسم قوله مامل قلبى حبه لملاله اى امل اذ املنى فان لا امل من حبه
لان الحبيب يعز و يحبه يذل وما احسن قول القائل

لك ان تغر كما نساء وتهمجرا وعلى محبتك ان يذل ويصبرا

**وَأَهَّا إِلَى مَاءِ الْعَذِيبِ وَكَيْفَ بَحْشَايَ لَوْ يُطْفِئُ بَيْرُ ذِلَالِهِ
وَلَقَدْ يَجَلُّ عَنِ اشْتِيَايَ مَاؤُهُ شَرَفًا فَوَاطِئَايَ لِلَا مِيعِ إِلَهٍ**

قوله واهأ كلمة تعجب من طيب شئ وكلمة تلهف والمراد هنا الثاني اذ المراد التلهف والخسر
الى ماء العذيب والعذيب على صيغة التصغير ماء معروف اى كيف اصنع بحشاي لو يطفي
ببرد ذلاله ولو هنا للتمنى ويطفئ اى حشأ ببرد ذلاله اى ذلال العذيب والذلال ماء
بارد عذيب صاف سهل سلس سريع الجرى فى الحلق ولما طلب طفاء علته ببرد ذلاله
استأنف ورجع عن ذلك الطلب فقال ولقد يجل عني يعظم وعن اشتياي متعلق
بقوله يجل وماؤه بالرفع فاعل يجل قوله شرفاً مفعول لاجله اى يجل ويعظم
لاجل شرفه ورفعة شأنه قوله فواطئاي للامع الاله الال السراب الذى يرى كالماء
من شدة الحر وليس ماء يقول اذ كان ماء العذيب جليداً فلا اصل الى ما ذكر
مقامى ذنوبى فباطل ظمأى الى الله اللامع وسرايه الساطع فان ذلك يكفى ولعلنى
يشقى وهذا دليل على كان الاشياء والى ذلك المكان لاجل من به من السكان ومن
اجل اهليها محبة المتنازل ان ماء العذيب كناية عن وجود الحق الحقيق الذى قام به
كل شئ من محسوس ومعقول وقوله بحشاي المراد به هنا القلب وقوله لو يطفئ
اى الحشا من نيران المحبة الموقدة فيه وقوله ببرد ذلاله اى ذلال ماء العذيب المذكور

قولي
عن أبي
نعمان
وجعل الجنة
مشواه

احفظ فؤادك ان مررت بحاجر فظباؤه منها الظبي محاجر

احفظ أمروا والمحاط به كل من يصلح للخطاب للاشارة الى ان كل من يصلح للخطاب فهو اصل
لان يؤخذ بحسن هؤلاء الظباء وحاجر اسم موضع معلوم والظباء الغزلان والهاه عائدة
الى حاجر والظبي بضم الظاء وفتح الباء جمع ظبية وهي السيف وطرفة والمحاجر جمع محجر وهو
ما يحيط بالعين والباء في محاجر بمعنى في ألا عرايب احفظ فعل أمر وفاقا عليه
ضمير المحاطب وفؤادك مفعول والكاف في محجر على انه مضاف اليه وجواب ان في قوله
ان مررت بحاجر محذوف بدل عليه ما قبله اي ان مررت فاحفظ فؤادك قوله فظباؤه
جملة وقعت قبله ليعلمون الامر والهاء في فظباؤه كحاجر وظباؤه مبتدأ والظبي
مبتدأ ثان ومحاجر خبر الثاني ومنها حال من محاجر لان نكتة اذا تقدم عليها
اعرب حالا والكبرى خبر عن ظباؤه المعنى ان مررت بحاجر ايها الرجل لما احفظ
فؤادك لللا يصيب فان السيف وقاطعة يصون غزلان ذلك الموضع واعلم انه كثير اما
تشبه العيون بالسيف ولكن هذا نمط خاص تستعمله الخواص قال الاعرابي
صاح في العاشقين يا كحلانه * رشا بالمحفوظ منه كتابه
وفي البيت كجناح المحرف بين الظباء والظبي والجناس الناقص بين حاجر ومحاجر
ان احفظ يا رثا التثا لك في طريق الله تعالى وقوله حاجر منزل من منازل الحج
والاشارة به الى مقام الادراك العقلي في مقام الشهود بكل صورة وهو منزل من منازل
الحج الالهى فان الحجر بالكسر العقل والتجلى بالصورة انما هو للعقل مناسبة الربط
الذي يؤدبه معناه وهم عقلاء الله المحققون الكاملون فاحتفاظ القلب من هؤلاء
المحققين في مجازاتهم بالادب والاحترام امر لازم على جميع الانام كما ورد من جالسهم
وخالقهم ترع الله تعالى من قلبه حلاوة الايمان وهم اهل المقام العقلي المكثي عنه
بحاجر وقوله فظباؤه كناية عن الصور الكاملة في مقام التحقيق والعرفان فانهم
نوافر يسرحون في ذلك الميدان يعني ان ظباؤه كحاجر ايها عيون تكمد السيف ونصو
السهم من نظرت اليه قصته واصمته اهـ

فالقلب فيرواجب من جائز ان ينج كان مخاطرًا بالمخاطر

المشتمل على الفرق التعددي وقوله الفرد أي الذي هو من حضرة الفردية الالهية فهو
فرد من فرد ولا يكون فيه الا افراد الورثة المحمديون من اهل الله تعالى ولى الكمال
من اوليائه المشار اليهم فيما سبق بظباء حاجر وقوله حي وهو الواحد من احياء العرب كناية
هنا عن جماعة متساوين في اللقام الواحد والمرتبة الواحدة العلية وان كانوا على مشارب
شقي وقوله دون اعد ون ذلك الخي المذكور اي بالقرب منه وقوله اساد جميع اسد كناية عن القادر
يرتفع اهل السلوك في طريق الله تعالى بالنقوى والاخلاص وقوله جاذر جمع جود وول البقرة
الوحشية كناية عن اصحاب القلوب المتولدة من النفوس البشرية فان النفس كفى عنها البقرة
وكونها وحشية لعدم تألفها بعلم الاكوان فاذا اقتربت في الله ظهرت النقوى والروحانية الى
هي من امر الله فكانت متولدة عنها في الورثة المحمديين (اه)

أَخْبِثْ بِأَسْمَرِ صَيْنٍ فِيهِ بِأَبْيَضِ أَجْفَانِهِ مَنَى مَكَانَ سِرِّ رَوَى

احب فعل تعجب والباء في باسمر فاذا واسمر فاعله وليس في اخبض ميم مستكن وصين ماض
مجهول من الصيانة وثاب الفاعل خبيرا لا سمر والماء في فيه عاندة لحاجر او كنيث الفرد
وقوله بابيض متعلق بصين والمراد من الاسمر المصوب للشبه بالاسمر الذي هو الرمح والابيض
هنا عبارة عن السيف والاجفان هنا عبارة عن اعناد السيف فالماء في اجفانه للابيض
اذ المراد اجفان سبغه فلي اي لا يفسد سيف لحظة لاني قلبي لان كان السرار عبرة عن القلب
فهو كقول الشاعر والطاعنون مجاميع الاتحاد وقال عبد المطلب جئت النبي صلى الله عليه وسلم
ولجأت فيما افاد

لنا نفوس لنبل المجد طالبة * ولو تسلت اسلناها على الاسل
لا ينزل المجد الا في منا ذلنا * كالنوم ليس له ماوى سوى نمل
وقال المستغنى

ومن صفات الاسنة من هموم * فاعطون الا في فؤادى

واعلم ان الفضلاء بجشوا في خبر اجفانه وقد وقع الاجماع على انه مكان لكن اختلفوا في انه هل
مرفوع لفظا ليكون خبرا لاجفان ذلك السيف نفس مكان السرار وهو منصوب على الظرفية
متعلق بمحذوف على انه خبر لاجفانه مستقر مسمى مكان السرار وكلاهما جائر والاول بالرفع
وجملة اجفانه مسمى مكان سرار في محل جر على انها صفة لابيض وفي البيت لطباقيين
الاسمر والابيض والتورية المسنة في اجفانه (ن) الاسمر الرمح وهو هنا كناية عن الحق
انكامل في المعرفة فانه تغلب عليه السم من كثرة مجاهدته في طريق العرفان وسبيل التحقيق واليقين
وقوله صين يضاهى الله تعالى من كل شئ في الدنيا والاخرة وقوله فيه اي في اللقام المكشوف عنه
بكتيب كثر او بجا جر على معنى ان صيانه وحفظه باعتبار انه في ذلك المقام والابيض
السيف وضد الاسود وفيه اشارة الى ان ذلك اللقام المذكور في السيف في التصرف به

بالقطع فالامور وفي اشارة ونور انبته والكشف به عن الغيب وغيب الغيب وقوله الحق
 جمع جفن وهو غدا السيف وانما جمع الجفن كثرة اصطحاب ذلك المقام وسراى حقيقة في اضاء
 الكمال الواحد بطريق البصلى والانكشاف وقوله معنى من شئت الا انسانية وقوله كما سرائرى
 فكان بالنصب على الظرفية بتقدير في وسراىرى جمع سراىريرة يعنى ان قلوبهم لذل المقام
 المذكور من حيث انه سيف قاطع احفان يفهم فيها ويستل منها وجمع القلوب المذكورة في المعنى
 لسرعة نقلها من الامر الالهى الى العلم البصرى واعتبار اعضائها للعدد للشمول كل منها على سرائرى ام

وَمَنْعَ مَا لَنَا مِنْ نَحْلٍ إِلَّا تَوْفِيقُ زُورٍ طَيْفٍ زَائِرٍ

بموزونى واو ومنع العطف على اسمى اى احب باسمه ومنع ويجوز كونها واو متصلة على ان المعنى
 ورب بمنع وما نافية وان زائدة مؤكدة للمعنى النقي المضمون من ما ومن ابتداء شيعة واستثناء
 مفرغ المراد ما لنا من وصله شئ قد ترحم به سوى ما تنوهم من زيادة طيف بزورنا
 في المنام على ان الزور يقع الزاى مصدر بمعنى الزيادة او الالة توفهم زورا لا تشمل له لان امر زور
 وزائر صفة طيف اذ هو الخيال الطائف الاعراب الواو عاطفة او واو زب وما نافية
 وان زائدة مؤكدة ولنا خبر متعمد وتوهم مبتدأ مؤخر وزور مضاف اليه سواء كان مضموعا
 او مضموعا وهو مضاف الى الطيف الموصوف بزائر المعنى وما اطف وما احب بمنع
 قد منع عنى بجماله وجلاله ومواليه ورجاله فلا يمكن ان يتصور منه الوصال الى عالم الخيال
 وما اطف قول من قال في استقصا ما يام الوصال محذرة طيف وسحابة صيف
 واقامة صيف المعنى القبح من جيب منع عن احبابه ما لهم من وصله واقتراب سوى
 توهم زيارة الطيف وذلك اسرع في الزوال من سحابة صيف والاستثناء في البيت
 منقطع ان ارد به بالوصل حقيقة وان ارد به مطلق ما تقرح به القلوب من جانب
 المحبوب فاكل وصال على كل حال ولك ان تجعل البيت من تأكيد الشئ بما يشبهه
 كقولك ما للجب من الوصل سوى عدم اقتراب من احبابه ان قوله ومنع كتابه عن الحق
 تعظم من حيث ذاته العقلية التى لا تدرك لقصور الالكون جميعها عنها وقوله لاناى معشر
 العارفين اصحاب المقام المذكور وقوله من وصله اى وصل ذلك المنع والوصل اشارة
 الى التحقيق وقوله زور بالضم اى كذب وقوله طيف كتابه عن كل صوة من صوالكون
 الحسية والعقلية فان الناس نيام فاذا ما تواتر انبتهوا كما ورد في الخبر

لِلْمَاءِ عَذْ شَطَا كَأَصْدٍ وَارِدٍ مِنْعَ الْفَرَاقِ وَكَتَبْتُ أَرْوِي صَادِرٍ

اعلم ان عاد في البيت بمعنى مرت ترفع الاسم وتنصب الخبر والماء سمة الشفة في الاصل
 والمراد منه هنا الطريق المجاور وظل مصدر ظلى غير انه في الاصل موزون فحق بقلبه ياء
 وهو العطش وأصدى اسم تفضيل من صدى اى عطش وهو ايضا في الاصل موزون والوارد

اسم فاعل من ورد الماء ومنع ماض مجهول والغرات ماء معلوم ويقال له نهر الغرات وطلو
 الغرات ويراد به الماء النقي في اللطيف وأروى اسم تفضيل من الرى خلافاً للعطش والصاد
 اسم فاعل من صدر عن الماء رجع بعد وروده الأعراب التاء اسم عار وظاهر خبرها على
 تأويله بظاى اسم فاعل والماء متعلق به أى عدت ظامياً للماء وكأصدي وارد حال من
 اسمها وهو خبر بعد خبر أو هو الخبر وظاهره لا يكون مفعولاً لاجله أو يكون حالاً ونائب
 الفاعل مع يعود نوارده والغرات مفعوله الثانى وجملة منع الغرات فى محل جر على أنه
 صفة نوارده المعنى صرت من انظما كأعطش رجل وارد قد منع الغرات شوقاً لربه
 والحال أنى كنت أروى رجل رجع عن الماء بعد وروده فكأنه يقول أنا ما صرت بهذه المرتبة
 فى العطش إلا شوقاً إلى الماء والأفاناً فى الحقيقة كنت مرقباً من الماء وفى البيت طابق
 فى أصدى وأروى وفى وارد وصادرو القلب فى أصدى وارد وأروى صادرون الماء هنا
 كناية عن العلم الإلهى الذى يظهر من حضرة الأمر إلى بيان القلب كروى والمعنى أنه كان
 فى حالة سلوكه بالسقوى والمجاهدة الشرعية ريان القلب من دية ومن علوم المعرفة العقلية
 الخالية صادرتها لا يطلب كزيادة لتخصيله علوم السعادة فلما تحقق بالمعرفة الذوقية
 والحقيقة الوجودية كشف عن نفس الأمر وعلم أنه كان فى رسوم الخيال التيهيم وعلوم الظلال
 غير مستقيم وشرب من بحر الحقائق المالح فازداد عطشاً بعد عطش إلى المهم المصلح وإلى
 العلوم الذوقية لعلمه بضرورتها فى المقامات الكسفية (هـ)

خَيْرُ الْأَصْيَحَابِ الَّذِي هُوَ آمَرِي بِالْغَيْ قِيمٍ وَعَنْ رِشَادِي جَرِي

خبراً اسم تفضيل وأضيف إلى الأصحاب وهو مصغر أصحاب وتصفيره للتقريب والتعقيب
 وآمرى اسم فاعل من أمر فهو أمر وهو مضاف إلى ياء المتكلم والغى خلاف الرشاد والرشاد
 خلاف الغى وزجرى اسم فاعل من زجر فهو زجر وهو مضاف إلى ياء المتكلم الأعراب
 الذى اسم موصول مرفوع المحل على الابتداء وجملة هو امرى صلة الموصول وبالفى
 متعلق بآمرى وفيه متعلق بالفى والخبر خير المضاف إلى الأصحاب قوله وعن رشادى
 زاجرى كواو عاطفة لزاجرى على أمرى وعن رشادى متعلق بزاجرى فبصير المعنى
 خيراً للأصحاب القريبين منى من يامرئى بالفقاية فى هواه وبزجرى عن رشادى
 فى اتباع رضاه وفى البيت المقابلة بين الأمر والنهى وبين الرشاد والغى

لَوْ قِيلَ لِي مَاذَا أَحْبَبْتُ وَمَا الَّذِي تَهَوَّاهُ مِنْهُ لَقُلْتُ هُوَ آمَرِي

لو حرف يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه وقيل مبنى الجمول ونائب فاعله
 قلنا أحبب وما استهانمة مبتدأ وذا اسم موصول خبر والعائد محذوف أى تحبه
 قوله وما الذى تهواه منه من تمة المحكى بالقول والمراد لولا قل أى وصف تحبه

منه وإي معنى تهوؤه من معانيه لقلت له في الجواب الذي أهواه منه هو الوصف الذي
 يأمر به فهمنا امرني به فهو المحبوب ومنها طلب مني فذلك عين المطلوب لا يعني سواء
 ولا إروم إلا إياه وقد قلت في المعنى لست مولاي أي أرتجى منك ولا مولاي أشتي أرتجى منك
 إنما مبنية وغاية قصدي وسروري من الزمارة ضاكا كله في الوجود غير أنني أريد كل شيء
 أن قوله أي من خير الأصحاب أو من المنعم السابق ذكره وقوله ما هو أمر أي يأمرني
 به حبرا الأصحاب من الغي المذكور والزجر عن الرشاد وما يأمرني به ذلك المحبوب المنعم
 حيث يأمرني بكل ما يريد لا يخفى عبده من جملة العبيد اهـ

وَلَقَدْ أَقُولُ لِلدَّاعِي فِي حَبِّهِ لَمَّا رَأَى بَعِيدَ وَصَلِي هَاجِرِي
 عَنِّي أَيْنِكَ فَلِحِشَاءِ تَغِيْمَا هَجْرُ الْحَدِيثِ وَالْحَدِيثُ هَاجِرُ

أعلم أن التعبير بالمضارع قد يكون حكاية حال ما حضية فقول الشيخ رضي الله عنه
 ولقد أقول يحتمل أن يكون من هذا القبيل بناء على أنه قال ذلك القول في الماضي ويريد
 أن يحكيه كأنه واقع الآن وذلك يكون في الأمور الغريبة التي تزداد فتحة ويحتمل أن يكون
 على ما به بأن يكون المراد يصدر مني القول للأتم وقتا بعد وقت على أسلوب لومه
 كأنه يلومه وقتا بعد وقت ويقول جواب لومه وقتا بعد وقت واللام في لعمري جواب
 قسم مقدراى وبالله لعمري أقول وفي حبه متعلق بلائني إذ المراد أقول لمن يلومني في حبه
 وقوله لما رآه متعلق بلائني أي لاسمى وقت رؤيته هاجر لى بعد الوصل وجملة عنى اليك
 إلى قوله فاعجب طاج كل ذلك مقول القول وقد تقدم أن اليك في مثل هذا التركيب
 اسم فعل بمعنى شخ عنى قوله فليحشا الجملة تعليلية لأمره بالكف عنى كفى عنى
 لو منك لأن حشاي ثابتة على الوداد لا تتحول عن حسن الاعتقاد وقوله لم يشتم مفتوح
 حرف المضارعة من تناء يثنىه أي لواه عن اعتقاده وهجر الحديث المجرى عنى المحرم
 الجيم المذبان وإضافته إلى الحديث من إضافة الصفة إلى موصوفها أي الحديث المجرى إلى
 به قوله ولا حديث الهاجرى لا يشتم حشاي ما تهذى به أياها اللان واللا حديث من هجر
 إجابته ونسبها محابه فهو يظن من أمثاله ويتوهم من أشكاهم ولست في الحب
 كذلك ولا أنا سالك هاتيك المسالك وفي البيتين الطباقي بين الوصل والمجد
 والمغلب في هجر الحديث وحديث الهاجر أن قوله لما رآه أي لما رأى لاني ذلك المنعم وقوله
 وصلى أي وصل ذلك المنعم إلى أن كان معتلا على بأنواع الأقبال بحيث أنا وإياه حقيقة
 واحدة تغلب صفات الكمال وقوله فليحشا كنى به عن القلب الدوخة في التوجه
 بالامر إلى الأمر الرباني وقوله ولا حديث الهاجر فالهاجر هو المحبوب وحديثه هو الحديث
 عنه بما لم يصدر منه مما يخرقه الأتم لا زلة المحبة والعشق من قلب المحب لثقتن اهـ

لَكِنْ جَعَلْتُكَ مِنْ طَرِيقٍ نَافِعِي وَلَوْلَا عَزِيْلُ لَوَطَعْتُكَ ضَارِي

قوله لكن أداة استدراك مخفية لا تشمل شيئا موقعا هنا باعتبار انما اظهر شيئا من اللام كان فاما فهم انه لا خيرية وان افعاله كلها قبيحة وصفاته تؤدي الى الفاسخ فاستدرك دفع ذلك الفهم ورفع بقية الوهم بقوله لكن وجعلك من طريق نافع فمنا فكلنا قال نوم طريقان احدهما يضري والثاني ينفع فاما طريقة النفع فهي المفهومة من قوله بعد هذا البيت الى قوله فاعجب طباح مادح عذله واما طريقة الضرر فهي ما يفهم من قوله وبولدع عند البيت ولدع بهذا المعجزة وعين مهملات النار وما اشبهها واما ذوات السموم فيقال في قرصها الدغ بالدال المهملات والعين المجبة وكلواهما محتمل في الهبت غير ان الاول اولى ليكون جناسا. تلوبا مع عذل فان قولك لدع عذ لك قبل مستوى على حد قولك ربك فكبر وكل في فلك وكقولك العاد الكا تب تحاطبا للقاء العاضل سر فلا يكابك الفرس وجواب القاضي العاضل له بقوله دام علا العاد وكقول العاد له ايضا ارض خضراء وجواب له ايضا بقوله فيها احييت وكقول القار سور حماد برتها محروس وكقول القائل لا يبقا لاقبال وكقول القائل اشرب معنا وانعم برشا وكقول الارجاني القاضي ناصح الدين الجابري وهو من مجابلي الدنيا

مودته تدوم لكل هول * وهل كل مودته تدوم

ولهم فيما يقرب من ذلك بيت كل كلمة منه طرد أو عكسا وهو ليل اناء هلاله اني يضوء بكوكب وقلت في ذلك بحر جب ملح اخاحلم وضارتي اسم فاعل من ضاره الامر بضوره ويضيره شؤرا وضيرا ضره الاعراب وجدتك يتعدى لشداء مفعولين الكاف احدهما وافي مضافا الى ياء المتكلم ثانيا منها ومن طريق متعلق بنا في اي نافي من طريق واحد واما الطريق الثاني وهو طريق لدع العذل فانت ضارتي فيه فيكون المعنى ووجدتك ضارتي من طريق آخر وهو لدع عذل لانه بمنزلة احراف النار وقوله لو اطمعتك جملة مقترنة بين المفعولين وهي تنفي ضرره عند عدم الاطاعة للعاذل فالعذل بغير اطاعة للعاذل نافع ليس مضارا لانه اسماع لذالك المحبوب وبه تلذ القلوب وفي البيت المقابلة بين النافع والضار وفي القلب كستوى في لدع عذل ثم شرع في بيان الطريق النافعة له بقوله

أَحْسَنْتَ لِمَنْ جِئْتَ لِأَنْ لَا يَكُنْ قَاصِدًا لِحَسَنٍ وَلَكِنَّهُ أَحْسَنَ مِنْ جِئْتَهُ قَاصِدًا
لِلسَّاءَةِ قَوْلُهُ وَإِنْ كُنْتَ السَّيِّئَ مُؤَخَّرًا فِي الْحَقِّ عَنْ قَوْلِهِ فَانْتَ أَعْدَلُ جَابِرًا لِحَقِّ أَحْسَنْتَ

وأنت لا تدري أنك أحسنت فانت أعدل جاً ثروان كنت كسبي وتكون ان هذه هي الوسيلة
والواجب عند عاطفة لما بعد ها على جملة مقدرة قبلها هي أولى الحكماء ان أنت أعدل جاً ثرو
ان لم تكن المسبي وان كنت كسبي ويجوز هذه الطريقة بعينها على ان يكون الترتيب البتة
على أصله من غير تقدير ولا تاخير فيكون المعنى أحسنت لي من حيث لا تدري ان لم تكن المسبي
وان كنت المسبي فانت جيتنا أعدل جاً ثروان قلت لا يجوز ان يكون قوله فانت أعدل
بأن لا ان المذكورة في البيت على ان المعنى أحسنت لي من حيث لا تدري وان فرض انك مسبي
غير محسن فانت جيتنا أعدل جاً ثرو فتوصف بالعدل وان كنت جاً ثروان قلت كيف
قال أعدل جاً ثرو مع ان شرط اسم التفضيل ان يكون المفضل عليه مشاركة المفضل في أصل
العمل ولان كان المفضل باجما على المفضل عليه وهذا لا مشاركة للجاً ثرو في العدل
كيف صح استعماله قلت هذا من باب المشاركة التقديرية كما يقال انت أعلم من الحمار
بأنك قلت ان امكن ان يكون للهار علم فانت مثله مع زيادة العلم وليس المراد بيان الزيادة
بل الغرض الشريك في شئ معلوم انتفاؤه وما هنا كذلك اي ان فرض ان يكون للجبارين عدل
فانت عدلهم لوجود احسانك لي من حيث لا تدري لانك لم تكن قاصدا للاحسان وجملة
لا تدري في محل جراً بضافة حيث إليها وحيث هنا عبارة عن مكان مجازي وهو وجود
بصفة لا يعلم ان لوقته يتضمن احسانا الى الملام وما احسن قوله وان كنت كسبي
فانت تتضمن وان كنت كسبي الذي لا مسبي به لان تعريف الطرفين يفيد المعنى
زاد ثم شرع في بيان ما ذكر انتفاعه بلوم الملام واحسانه اليه باللوم وما انقرض به
واساءته فذلك ما ظاهرا لا يحتاج الى البيان فقال (هـ)

يَدْنِي الْجَبِيبَ وَأَنْ تَنَاءَتْ دَارُهُ طَيْفٌ لِلْطَرَفِ سَمْعِي السَّاهِرِ

يدني مضارع من ادنى يدني بمعنى قرب يقرب والجيب منصوب على انه مفعول مقدم وطيف
اللام فاعله مصنف الى الملام وجملة تناءت داره متروكة وان وصلية لا تحتاج الى جواب
لكنها الجهد التأكيد وتناءت بمعنى بعدت وداره فاعله وقوله طرفي سمعي متعلق بيدني
والياء في سمعي ياء التثنية والساهر صفة السمع في قوله طيف اللام استعارة بالشكائين
تقر بها انه شبه لللام بالتمام وحذف في كشبه: وأثبت الطيف الذي هو من خواص الكمام
للمشبه وخاصله ان التمام كما ان يرى الخيال ويصوره المرأى كذلك اللام فانه بصورة من
استماع الالة واضافة الطرف الى السمع من اضافة المشبه به الى المشبه فكان الذي يذكر
السمع في اللام يذكره الطرف في التمام وفي البيت الطيف ليس به نوال البعد بيدني وتناءت
وبين طيف وطرف الجباس اللاحق وفي البيت ادماج الشكائين من كثرة السهر ان شبه
لوم التمام له بحالة النوم فكان في تلك الحالة نائم لا يقطعه له الكلام الا من عدم استنائه
بلومه وعدم التفاته اليه وشبهه ذكر محبوب في كلام لائمه على محبة له بطيف الخيال

وقد شئت قوة سمعه بقوة بصيره ثم وصف سمعه بالشهراشاة الى انه ليس بشايع بالنظر
الى بقطة الحية والعشق وانما نومه بالنظر الى لوم اللام فقط فلو لم اللام بمزلة النوم
للحبيب العاشق واللام بلومه ذلك محسن للحبيب العاشق من جهة ان لطيف خيال الحبيب
يتكشف للحبيب فيتمتع به المحب واللام لا يلدري بذلك بل هو مسمى للحبيب من جهة انه
نوم له وتوابعه على انصافه بالمحبة ام

فَكَانَ عَدْلُكَ عَيْسَ مِنْ أَجْنِبَةٍ قَدِمَتْ عَلَى وَكَانَ سَمْعِي نَاطِرِي

هنا تمة معنى الذي قبله فانه لجعل اللام كاللثام في ناله الحبيب من السمع الذي هو
شبيه بالناطر شئت عدل العادل بعيس الحبيب حين قدمت عليه ولكن كان سمعه مدركا
مكان ناظره وانما شبه العدل بعيس الحبيب لان العدائنه يدنيه وكذلك العيس
أيضا تدنيه غير ان العيس تد في النظر واللام يد في الخبر فلذلك احتاج الى ان
يقول وكان سمعي ناظري وفي بعض النسخ عنس بالنون وفتح العين وهو الناقة العظيمة
فيكون المراد ناقة الحبيب التي تحمله فيكون اقرب الى احضار الحبيب الذي يرضى قتل
أَعْبَتَ نَفْسُكَ وَأَسْرَحْتَ بِذُرِّي حَتَّى حَسِبْتَكَ فِي الْقَبْرِ عَادِرِي

يقول الامة اعبت نفسك واسرحنا انا بذكره اي بذكره اياه حتى لقد حسبتك ايها اللام
عادرا لي ولا شك ان العاذر ملا ثم لطبع المحب في وجب الراحة فلما كان العذل موجبا للراحة
لحبه بالعاذر في ذلك وفي البيت الطباقي بين الراحة والتعب

فَأَعْجِبْ لِحَاجِ مَا دَحَ عُدَّالَهُ فِي حِمِيهِ بِلَسَانِكَ شَاكِرِ

لما ذكر حال العاذر الذي يلوم المحب في محبته من عند قوله لقد اقول الان في حبه الى قوله
فأعجب لِحَاجِ مَا دَحَ عُدَّالَهُ يَقْنُ ان الاوصاف المذكورة في هذه الايات تغنيها عما دحا وشكايته
وشكرا فانه يقول لكن وجدتك من طريقي فاعجب عذلي لولا طبعك ضائري فجمع بين
النفع والضرو فيما بعد جمع بين الاحسان والاساءة وفي بيت آخر القلب والراحة
من جهتين فلذلك عجب لك بقوله فأعجب لِحَاجِ مَا دَحَ عُدَّالَهُ الخ وقوله في حبه متعلق
بقوله عُدَّالَهُ اي الذين يعذلون في حبه ورضي الله تعالى عنه وارضاه

يَا سَانِرُ بِالْقَلْبِ غَدْرًا كَيْفَ تَتَّبِعُهُ مَا غَادَرْتَهُ مِنْ سَانِرِي

اشبح رضي الله عنه يكرر هذا المعنى في اساليب مختلفة وتراكيب غير مؤلفة قوله غدا
قد لكونه سائر اي يامن سار يقبل غادرا او سير غدا وغدرت غادرا وغادرت بمعنى
تركة وسائر مهور بمعنى الباقي من بعد القلب وقد قيل في الفرق بين سائر وسائر

وغير مسوز بان المسوز من السور بمعنى البقية وغير موزع من السور المحيط
 بالمدينة فيكون بمعنى الجميع وفي البيت الجناحين ساثر وساثرى وجناح شبه
 الاستفاق بين غدرا وغادرت (ن يريد بالسائر بقلبه المحبوب الحقيقي على حد قوله ثم
 وحلناهم في البر والبحر وقوله تعالى سبحانه الذي اسرى بعده وقوله غدر المعنى
 به خنا الفجر وقوله كيف لم تتبعه الخ يعني كيف لم تأخذ مع قلبى الذى اخذته مما
 ابقيت من بقيتى الظاهرة والباطنة اهـ)

بَعْضِي بِغَارِ عَلِيٍّ مِنْ نَعْنِي وَيَحْسُدُ بَاطِنِي اِذَا نَبَّيْتَ ظَاهِرِي

البعض الذى يغار هو الجسد وغيره على انه لم يكن عند الجيب مع القلب فلهذا قال
 ويحسد ظاهري باطنى لاجل ذلك والباطن وآخر المعراج الاول الحاء وفي حسد واول الثانى
 السين واذا قلبية اى لاجل ذلك فيه اهـ

وَيُودِطُ طَرَفِي اِنْ ذَكَرْتُ بِمَجْلِسِ لَوْعَادِ سَمْعًا مُضْمِنًا لِمَسْأَلِي

الخطا فى قوله بعضى يغار عليه من بعضى وفي قوله ويودط طرفى لودت بمجلس سائر الذى
 خاطبه بقوله يا سائرا بالقلب وهذا البيت من جملة بيان ان بعضه يغار عليه من بعضه فانه
 اذا ذكر بالمجلس يكون متعلقا بالخطا لذكر السامع فيغار عليه الطرف ويودط ان لو كان سمعا
 ولو فى قوله لوعاد سمعا مصدرية ومسألى ساء للتكلم وهو المستحب بالليل ان والذى
 يسأله فى الليل لا يكون اما محبوبه الحقيقي لا بسا عليه سودا لاعتا وعدوله ولا انه يذكر له
 المحبوب فتنتى حينها انها تكون اذنه لسماع تلك الاذكار المسكانه اهـ

مَتَعُودًا اِنْجَارَهُ مُتَعُودًا اَبَدًا وَيَمْطُلُنِي بُوْعِدُ نَادِرٍ

متعودا حال من ضمير المحب هو من العادة والانجازه الوعد وانجازه مفعوله اى انجازه
 وعد متعودا للمحب فيقول انا متعودا انه يجز وعدي اذ اتوعدت بهجرو صدقانه يوفيه
 قطعا واما الوعد بالوصل والقرب فانه يمتلئ به ومع ذلك فان الوعد ايم نادى فهو يقول الوعد
 بالوصل نادى ومع ندرة فهو مطول واما التوعد فانه مجز غير مخالف وفي البيت الجناحين لعلوا
 بين متعود ومتوعد والطباق بين الانجازه والمطل ويعنى الوعد والتوعد بين الندوة والناد
 ان والمعنى ان هذا المحبوب المتبقى بقوده تعالى معا ملتقى الدنيا وحقه بانها اذا توعدت
 بالشرع تجز وعيد تطهر لنا وان اوعدنا بالخير يمتلئ من فيؤخره الى الآخرة ليكمل الجزاء واما امر
 وعيد بالشرع وعيد بالخير فى حكم الآخرة فعلى الخلاف من حكم الدنيا الذى ذكرناه

وَلَبِقْدَرٍ سَوْفَ الْقَضَى عِزِّي كَمَا اَنْتَ يَصِفُ لِقَرْنٍ كَانَ دِيَارِجِي

يقول لبعد ما را الضمى عندى سود ومن عاد ترة البطل في القرب منه ايضاً الدبا حرم
شأها السواد وقوله كان اشارة الى ان الآن ليس موصوفاً بقرب المحبوب وانما كان له من
قرب ما من وآخر للصراع الاول الياء في ايضاً ولول للصراع الثاني الياء فيها وفي البيت
الطباقي بين القرب والبعد وبين السواد والبياض وبين الضمى والدبا حرم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَقَالَ وَمَنْ اللَّهُ أَرْجُ النَّسِيمِ سَرَى مِنَ الزُّورِ سَحَرٌ أَيْخِي مَيْتَ الْأَحْيَاءِ

الارج محركة شدة راحة الطيب والنسيم نفس الريح وسرى جاء ليلا والزور واسم
لبغداد لا ما بواها المتاخلة وضعت مزورة عن الخارجة واسم لدرجة اقموضع بالمدينة
قرب المسجد والحلقة هنا للنفخ الاخير لان المذكور في انقصيدة من اللواضع يناسبه والسحر
قبيل الضبح واجبي الاول فعل ماض والاشياء جميع حتى بمعنى ضد الميت ومعنى البطن من بطون
العرب ولعل المراد الاول على معنى فاجى ميتا في الاشياء اى من جملة فيصير المعنى فاجى
تمتيا مع عدد في جملة الاشياء وهذا شأن المحبة لانه يكون ميتا من دعاى المحبة وان
كان حيا في الظاهر ونفع ارادة الثاني على بعد الاعراب ارج النسيم ميتا وصفا
اليه وبجملة سرى من الزور سحر من الفعل والقاعل والجار والظرف خبره والمراد سحر من
الاسما وله ذلك صرف قوله فاجى عطفت على سرى والضهير في اجى الارج والميت مغفول
وهو مشقة بمعنى الميت المخفف وقيل المخفف الذى ما والشدة الذى لم يم بعد وهو
مناسب لما شرناه في قوله ميت الاحياء والمعنى وردت راحة النسيم الطيب
من المكان المقارب للسيد الذى كل به خير النبتين وسيد المرسلين وكان وروده في وقت
السحر الذى هو اطيب اوقاتنا عن سراه انه اخى ميتا من الحبة معدودا في جملة الاحياء
وفي البيت الجناس التام بين اجى والاحياء والطباقي بين الميت والحى لان قوله ارج
النسيم كناية عن انتشار ما تخله الروح الامرى المنبعث عن توجه امره تعالى من علوم
المعارف الالهية والمخاتق الربانية وقوله سرى اى سار في ظلمة ليل الكون الجسماني
والزور كناية عن الحضرة المحيية الجامعة للكمالات كلها ظاهرا وباطنا وقوله سحر كناية
عن اوائل الفتح الرباني على الساكنين وقوله فاجى معنى بالحياة الابدية الالهية والاحياء
جميع حتى من الحياة فهو خلاف الميت او جمع حتى قبيلة من قبائل العرب كناية عن منزل
من منازل القربى بمعنى فاجى في الارج المذكور من ما بطلها والحياة الحقيقية الربانية
بسبب ظهورها او من مات بالوصول الى مقام الجمع وفارق الفرق فانه مقام الجمع
منزل من منازل القربى

أَهْدَى لَنَا أَرْوَاحَ نَجْدٍ عَرَفَ فَالْجَوْمِ مِنْهُ مُعْصِرُ الْأَرْجَاءِ

أَهْدَى مِنَ الْهَدْيَةِ وَهُوَ مَا يَتَخَفَّرُ وَيَقَالُ أَهْدَى الْهَدْيَةِ وَهَذَا هَا وَالْأَرْوَاحُ جَمْعُ رِيحٍ وَتَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَرْبَاحٍ وَرِيَّاحٍ وَرِيحٍ كَغَيْبٍ وَجَمْعُ الْمَجْعِ الْأَرْوَاحُ وَارْتِجَ الْعَرَفُ بِنَفْخِ الْعَيْنِ الرَّيْحِ طَبِيعَةٍ أَوْ مُنْقَتَةٍ وَأَكْثَرُ اسْتِمَالِهَا فِي الطَّبِيعَةِ وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا وَالْجَوْمُ الْهَوَاءُ وَالْمُعْصِرُ الَّذِي أَعْطَى رَايَحَةَ الْعَنْبَرِ يَقَالُ مَكَانٌ مُعْصِرٌ إِذَا تَوَجَّدَ فِيهِ رَايَحَةُ الْعَنْبَرِ كَأَنَّهُ قَدْ تَحَرَّجَ بِالْعَنْبَرِ وَالْأَرْجَاءُ بِنَفْخِ الْهَمْرِ يَمْدُودُ جَمْعُ رِيحٍ مُقْصُورًا وَهُوَ النَّاحِيَةُ الْأَعْرَابُ الْأَرْوَاحُ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ أَهْدَى وَعَرَفَ مُنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُهُ فَالْأَرْوَاحُ أَهْدَتْ الْعَرَفَ وَالضَّمِيرُ فِي عَرَفَ يَجُوزُ رَجُوعُهُ إِلَى أَرْجِ النَّسِيمِ وَيَجُوزُ عَوْدُهُ إِلَى يَحْدَلَانِ نَجْدًا مَكَانًا وَنَاقَةً فِي قَوْلِهِ فَالْجَوْمِ لِلتَّسْبِيَةِ لِأَنَّهُ رُجُودُ الْعَنْبَرِ فِي نَوَاحِي الْبَقَا نَاشِئٌ عَنِ الْعَرَفِ وَالْجَوْمِ مِنْهُ أَوْ مُعْصِرُ الْأَرْجَاءِ خَبَرٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَمِنْهُ مَتْنٌ أَيْ بِالْعَنْبَرِ وَمِنْ تَعْلِيلِهِ أَيْ صَادَرَ الْجَوْمُ مُعْصِرُ النَّوَاحِي مِنْ ذَلِكَ الْعَرَفِ وَمُعْصِرُ الْبَيْتِ مُضَافٌ إِلَى الْأَرْجَاءِ أَضَافَةً اسْمٍ لِلْمَفْعُولِ إِلَى ثَابِتٍ فَاعْلَمْ كَقَوْلِكَ فَلَا تَنْفَسُ الْمُسَوَّلُ الْوَجْهَ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ وَهَذَا الْمُرَادُ غَيْرَتِ رِجَاؤُهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ الْعَرَفِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَحَفَّرَ بِرِيحٍ نَجْدٍ بِعَرَفِهِ وَرَفِغَتْهُ الطَّبِيعَةُ فَصَادَرَ الْجَوْمُ ذَلِكَ طَبِيعَتِ النَّوَاحِي كَأَنَّهُ ضَمِنَتْ بِالْعَنْبَرِ وَالْبَيْتِ حَايَةً لِلطَّفِّ (أَنْ قَوْلُهُ لَنَا أَيْ مَعَ الشَّرْحِ الْجَمْعُ الْأَهْمِيَّتِ وَقَوْلُهُ أَرْوَاحُ جَمْعُ رِيحٍ وَهِيَ فَنَا كَأَنَّهُ مِنَ الْأَرْوَاحِ جَمْعُ رُوحٍ وَهِيَ الْمَنْفُوخَةُ فِي الْمَسَدِ نَسَافٍ عَنِ الرُّوحِ الْأَعْظَمِ الْقَائِمِ بِأَمْرِهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ نَجْدٌ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَضْرَةِ الْأَلِهَةِ الْأَمْرِيَةِ فَإِنَّ الْأَرْوَاحَ مَنْفُوخَةً مِنْ أَمْرِهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ عَرَفَ ذَلِكَ الْأَرْجَاءَ الْمَذْكُورَ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَالْمَعْنَى أَنَّ شِدَّةَ رَايَحَةِ الطَّبِيعَةِ كَرَّحَانًا كُنِيفَتْ خَدُوحَ اللَّهِ الْأَمْرِيَّةَ أَهْدَى لَنَا الْخَبَارَ الْمُجَلِّياتِ كَرَبَانِيَّةً وَاصْرَارَ التَّدْلِيَّاتِ الْأَلِهَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَقَوْلُهُ فَالْجَوْمِ مِنْهُ مُعْصِرُ الْأَرْجَاءِ يَعْنِي أَنَّ نَوَاحِي الدُّنْيَا أَوْ نَوَاحِي قُلُوبِ الْأَوْلِيَاءِ الْعَارِفِينَ بِسَبَبِهَا مَتَرِزَةً بِمَا يَلِيهَا مِنْهَا مِنْ جِهَةِ الْعَوَالِمِ الرَّوحَانِيَّةِ وَالْجَوَائِبِ كَالْمَكُونَةِ وَالْأَسْرَارِ الْغَيْبِيَّةِ مِنَ الْمَضْرَةِ الْأَلِهَةِ أَمْ

وَرَوَى أَحَادِيثَ الْأَجَبَةِ مُسْنَدًا عَنِ إِذْ خَرِبَ بَادَا خِرَ وَسَمَاءَ

الرَّوَايَةُ نَقْلُ الْهَدْيَةِ وَالْأَحَادِيثُ جَمْعُ حَدِيثٍ بِمَعْنَى الْكِبَرِ عَلَى سَبِيلِ الشَّدْوَدِ وَالْأَجَبَةِ مِنْ جَمْعِهِمْ وَمُسْنَدًا عَلَى سَبْعَةِ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِ وَالْإِذْ خَرِبَ الْهَمَزُ وَبِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةُ السَّكَنَةُ وَكُسِرَ الْخَاءُ الْمَجْمُوعَةُ وَبِالزَّاءِ حَشِيشٌ طَبِيعَةُ الرِّيْحِ وَالْإِذْ خَرِبَ الْبَفْعُ أَيْضًا مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مَكَّةَ وَسَمَاءَ بِكُسْرِ السَّيْنِ وَالْخَاءُ الْمَهْمَلَةُ عَلَى وَزْنِ كَسَاءَ بَنَتْ شَأْنُكَ تَرَعَاهُ الْخَلَّ عَسَلَهُ فَإِنَّهُ الْأَعْرَاقُ فَاعْلَمْ وَيُؤَيَّدُ بِعَوْدِهِ إِلَى أَرْجِ النَّسِيمِ وَأَمَّا حَدِيثُ مَفْعُولِهِ مُضَافًا إِلَى الْأَجَبَةِ وَمُسْنَدًا لِأَيِّ دُرَّةٍ أَحَادِيثَ أَجْمَعًا نَاقِلًا هَا عَنْ نَبِيِّنَ وَمَا لَآءُ خَرِبَ السَّمَاءَ فَقَوْلُهُ عَنْ إِذْ خَرِبَ مُتَعَلِّقٌ بِمُسْنَدِهَا مَطْوُوفٌ عَلَى الْإِذْ خَرِبَ وَقَوْلُهُ بَادَا خَرِبَ مُتَعَلِّقٌ بِمُسْنَدِهَا عَنِ إِذْ خَرِبَ كَأَنَّهُ جَمْعُ

الموضع المقارب لمكة ومعنى روايته أحاديث الاجبة عن هذين النبيين ان روايته كرايتها
فكان تكيف الارج برانحتها نقل لاحاديث الاجبة او ان الاجبة مقيمون هناك عند النبيين
المذكورين وبالقرب منها فان التسمي جث نقل احاديث النبيين المذكورين كان ناقلا احاديث
الاجبة أيضا لما هناك من الاقتراب وفي البيت للنسبة بذكر الرواية والاحاديث والاستسناد
وفيه قرب اللفظ بين اذخر واذاخر (ن) قوله الاخبة كناية عن حضرات الاسماء الالهية الظاه
في صور الهياكل الانسانية اى دوى ذلك عن حضرات الذات الربانية وكفى بالاذاخر عن
حضرة الصفا الشجالية وبالسما عن حضرة الصفا الجمالية وكفى بالاذاخر عن حضرة الذات
الالهية الجامعة للجمال والجلال فهي ظاهرة بينهما بحضرة الكمال ام

فَسَكْرَتُ مِنْ رَّاحُوشِي بُرْدِهِ وَسَرَتْ جُمُيَا الْبَرِّ فِي أَذْوَاءِ

قوله فسكرت معطوف على روى سبب عنه اذ المعنى لما روى سكرت والرياء الريح الطيبة
والحوشى جمع حاشية وهو طرف الشيء والبرد بضم الباء لوب مخطط وسرت هنا بمعنى
دخلت والجميا بضم الجاء وقع الميم وتشديد الياء وهي هنا سورة الكاسر او شدتها او
اسكارها واخذها بالراس والبر بضم الباء الموحدة والهمزة في آخرها الشفاء والاذواء
جمع داء وهو المرض الاعراب ظاهر والماء في برده تنسيم الواقع في البيت الاول
والعمرى ان هذه الالفاظ الواقعة في هذا البيت مع ما تشتمل عليه من الاستعارات
تجذب لغيرها اليها وتجعل حسن الذوق موقوفا عليها فانه قد جعل التنسيم برده او اثبت
له الحواشى و اضاف الى حواشيه واثبت لنفسه السكر من تشوقها تشوقك الربا
والبر من سرى تلك التمتيا وبالجملة فطابق البيان قاصرا من ادراكها ولكن هي لاوى التشوق
الموصوفين بالذوق وما قل سكرت وسرت والبرد والبر والرياء والجميا والبر والذواء
تتم عا من البدع وقطع الرومن في زمن الربيع

يَا رَاكِبَ الْوُجْدَاءِ بُلُغْتَ لَنِي عَجْ بِالْحَمَى اِنْ خَرْتَ بِالْجُرْعَاءِ

الوجناء الناقة الشديدة بلغت دعاء للراكب بان الله تعالى يبلغه مناء والثناء ناشب للفاعل
والنبي مفعول ثان وقوله عج اى اقر بالحى وقفا وارجم او اعطفه رأسا بصير بالزمزم
ونزلت من جاز يجوز بل كان اذا امر به والجرعاء مؤنث الجمع وهو مكان فيه حجارة او حصنه
حجارة الاعراب يا راكب الوجناء منادى مضاف الى الوجناء وجملة بلغت للنبي جملة مقترنة
للدعاء وقوله عج بالحى جواب كنداء وجواب ان محذوف دل عليه ما قبله اى ان خرت بالجرعاء
فع بالحى ان الاجتياز بالجرعاء يقتضى القرب من الحى فيقف بهو للمعنى ان الرّاكِب
لثناقة الشديدة بلغك الله من مرادك مزيد عرج على الحى وقف بنواحيه ونادى من
بر من اهليه فان الحى مرادى لاجل ساكنه ومن اجل اهليه انتخب للنازل وهذا البيت

يمكن ان تفصل جملة متبعة وذلك بان تقول ياراك الوجناء ان جرت بالجرعاء فنج
 بالحكي بلغت المني ومن تا مل كلام الشيخ رضي الله عنه ووجد من هذا النوع شيئا
 كثيرا ان كنى بالوجناء الى الناقة الشديدة عن النفس المطبنة فانها شديدة القوة
 لا طيننا على امرائه تعالى القائمة به وهي نفس كسالك الصديق في سلوكه فان راكبه
 وهي مطبنة معه مطاوعة له وكنى بالحكي عن الحضرة الالهية يعنى في امر قبته وكنى
 بالجرعاء عن مقام المجاهدات النفسانية والكمالات الانسانية في طريق الله تعالى
مَتِيْمًا تَلْعَاتٍ وَادِي ضَارِحٍ مَتِيْمًا عَنْ قَاعَةِ الرَّعْسَاءِ

قوله متيما اي متعبا متوخيا مقصدا والتلعات جمع تلعة وهي ارفع من الارض ويقال
 لما انهب منها وهي ضد ومنه في الامثال لا اثق بسيل تلعتك يضرب لمن لا يوثق به ولا اخطا
 الا من سبل تلعتي اي من بني عمه والقارب وضارح موضع معروف على ما في القاموس
 وقوله متيما اي اتخذ اجهة البمين وفي القاموس تيامن بفعل نذهت البمين وكتم
 تاتونا عن البمين اي تخدعونا باقوى الاسباب او من قبل الشهوة لان البمين موضع كبد
 والتكيد مظنة الشهوة والارادة انتهى والقاعة ارض سهلة مطبنة قد انقرجت عنها
 الجنان والاكام ويورد القاع من ايامهم وفيه اسر بسطام بن قيس اوس بن حجر والوعساء
 رابية من دملينة والمراد هنا موضع بين التعلبية والخزيمية الاعراب متيما كمال
 من فاعل مج وتلعات منصوب بالكسرة نابة عن الفتحة على هذه هذات وقوله متيما كمالا
 بعد حال وعن قاعة الوعساء متعلق به المعنى ع اي اراك بالوجناء بالحكي ان يكون
 قاصدا هذه التلعات اخذ ايمن عن قاعة الوعساء فان مطلوب في الكمال الذي وصفه لك
 ولا تحق المقاربة بين حروف متيما ومتيما والشيخ رضي الله عنه لا يخل شعره غالباً من
 الجائسة فالفاظه ولو بالمقاربة في الجملة (ان كنى بالتلعات اي عداك من الاسباب
 التي ترتفع برحمة وتخفف برأى وكنى وادي ضارح عن القلب الانساني الذي يقترب
 الاحوال وقوله متيما اي اتخذ اجهة البمين والنفس هي من جهة البمين كان القلب
 في جهة اليسار وكنى بقاعة الوعساء عن النفس الحيوانية ذات الشهوة والكيفية الجسمانية

وَإِذَا آتَيْتَ أُثَيْلَ سَلِجٍ فَالْتَقَا فَارَقَتَيْنِ فَلَعْلَعٍ فَشَطَا
فَكَذَّاعِي الْعَلَمَيْنِ مِنْ شَرْقِيهِ مِيلَ عَادِلًا لِلْحِلَّةِ الْفَيْحَاءِ

الاثل شجر والاثل معفره وسلم جبل بالمدينة والتقامن الرمل القطعة تقامحودبة
 ولعل المراد به موضع مخصوص والرقبتين مشي رقة والرقعة الروضة وجانب الوادي
 او مجتمع مائه ولعل السراب جبل وموضع وماء بالبادية وشجر حجازي وشطاط جبل
 الاعراب اذا طرقت لما يستقبل من الزمان ونجى لما ضاع واذا راوا تجارة او طروا لغيرها

النها والمحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا بصت والنجم اذا هوى وناصبها شرطها
او ما في جوابها من فعل واسميه واشيل مفعوله مضاف الى سماع وقوله فانما معطوف
على المضاف لانه اذا انت لثقا وكذا الكلام في الرقبتين وما بعدهما عن العليين وهما مشق
علم محركة وهو الجمل الطويل او عام وقوله من شريقه يحتمل ان يكون المراد من شريق شظا
اي واذا انت جانيا سجا واذ عن العلمين متجانسا عنها حال كون العلمين من شريق شظا
وقوله مل جواب اذا على حذف الفاء الرابطة اي اذا انت هذه الاماكن فلحال كونك بالاحوال
للحالة بكسر الحاء وهي هنا مكان العربية كترول والفيحاء الواسعة يعني اذا انت باراكب
الوجناء هذه الاماكن فلوا عدل الى الدار الواسعة التي يتزل بها من اجلة ومن اجل
أهلها عجب لكنازل ان الخطاب لراكب الوجناء واشيل سلم كناية عن مقام المقامات
المجدية الناشئة من الكشف عن الحقيقة النورية والنقا كناية عن مقام محمدي تبين
الاحوال فيه لصاحبه لان الرمل غير ملتحق بالاحزاء والرسبتين كناية عن مقام محمدي
متداخل مع مقام آخر تبين فيه الاحوال كالوشى في الثوب ولعل كناية عن مقام محمدي
جامع وقوله فشظا اسم جبل مقام آخر محمدي جامع وقوله فكذا اي مثل المذكور
وهو المستعمل في المقامات والمنازل المجدية التي بعضها في بعض واكشف من بعض
واشار بالعلمين الى الماذيين وهما الجبلان بين عرفة والمزدلفة وقوله من شريقه
اي شريق شظا كناية عن مقام جميع المجمع كاستعمل على الفرق والمجمع فانها علمان عظيمان
من شريق شظا وشظا القوم خلاص منيهم وهم الاتباع والدخلاء عليهم بالحلف
فان هذين العلمين من جنس ما هم فيه الاتباع والدخلاء من المريدين فاستلهم سلوكهم من
عدم الثبات على جميع افرق وكفى بالحلة عن منازل العارفين انكاملين المجديتين
ثم وصفها بالانواع لكمال الكشف فيها عن الملك والملكوت والجبروت ام

وَأَقْرَأَ السَّلَامَ عَرَبِيًّا نَاوِي عَنْ مَغْرَمٍ نَفِيٍّ كَيْتَبِ نَاوِي

اعلم انه يقال قرأ عليه السلام يقرأ مثل سال يسأل فكان مقتضى القياس ان يقال
وأقرأ السلامه مثل وأقرأ القرآن لكن خفف تخفيف الهزرة الفاء وتحذف الالف في الامر
فجبر وأقرأ السلام كما هنا والسلام في الاصل من اسماء الله تبارك وتعالى ويعني كسلا
والبراءة من العيوب فيكون هنا بمعنى السلامة كانه دعاء لمن يسلم عليه بالسلامة
وهو معنى الامان لانه انذار من المسلم بان المسلم عليه سالم منه آمن من شره والعرب
تصغير عرب وهو التحبيب وذلك على غير قياس والناوي كالي ما التوى من
الرمل او مسترق والمفرغ على صيغة اسم المفعول اسير الجود نف بفتح الدال المسكنة
وكسر الكون صفة مشبهة على وزن فوح من ثقل في مرثته والمرض هنا من الحب وكتيب
فعل من الكناية وهي الحزن والناء من الناي وهو البعد والاعراب ظاهرة لان فاعل

أقرأ خبير المحاطب والسلام وعرب يعفولاه وعن مغرم متعلق بأقرا وكل صفات لموصو
محدودة العنق عن زحل مغرم كنيب ناء والمعنى مل إلى ناك الحلة الواسعة والمعنى
لما اجتمع من العرب كقصيدين بذلك اللوى وليكن الإيلاغ عنى مع بيان ما عندى من
الحب والمرى والخرن والبعد عنهم لأن قوله عريب ذياك اللوى إشارة إلى أهل المعارف
والمحائق الذين كنى عنهم بالحلة الفينا في البيت قبله واللوى كناية عن المقام المتحدى
الجامع وقوله عن مغرم يعنى نفسه لكمال اشتياق الجنس إلى جنسه

صَبَّ مَتَى قَفَلَ الْحَجِيمُ دَسَّاعَتْ زَفْرَاتُهُ يَنْتَفِيسُ الصُّعْدَاءُ
كَلِمَ الشَّهَادِ جَفُونُهُ فَنَبَادَتْ عَمَلَتُهُ مَمْرُوجَةٌ بِدَمَاءِ

صَبَّ بالجر صفة لموصو مغرم في البيت قبله ويجوز رفعه أي هو صَبَّ نصيبه أي عنى صبا
متى ظرف زمان والصَّبَّ المشتاق وقفل رجع ومنه الغافلة لرجوعها وقيل اللامعة
قافلة تهاو لا يرجعها والجميع أي القوم المحاجون وتهاعدت أي رقت إلى الجهة
الفوقية شيئا بعد شيء وزفراة أي أنفاسه التي خرجها بعد مدهاها وقوله
ينتفسر الصعداء بيان كيفية تهاعد زفراة والصعداء على وزن البراء النفس
الطويل أي تهاعد أنفاسه عند رجوع الجميع لكن بالأنفاس الطويلة المدودة
الصاعدة إلى الجهة العالية مفتوحة أبوا بها غير مسدودة وقد قلت في ما يقارب
المراد يعون الله رب العالمين

وتنفسر الصعداء بلسن كناية * متى لغيرك يا ضياء الناظر

لكن بقلبي من جفاك تألم * فأرى بذلك راحة للناظر

والمعنى هو صَبَّ مشتاق موصوف بأنه متى رجع ركب الحج تهابت أنفاسه صاعدة
إلى الجهة العلوية ممتدة المتطول يستدل بنفسها الضعيف على القلب العليل قوله كَلِمَ
السهاد أي جرح مأخوذ من الكلم بفتح الكاف وسكون اللام بمعنى الجرح والسهاد بضم
السين الارق جفونته جمع جفن وهو عظام العين من ملاء وأسفل جفون جفان وجفن
وجفون وهو بفتح الجيم ويستحسن فيه الكسر وقوله فتبادرت أعانت مجلبة
والعبرات جمع عبرة بفتح العين مع سكون الباء في المزدود ففتح في الجمع وهو الد
قبلان تفيض أو تزد البكاء في الصدر والخرن بلا بقاء ويقال استعبر أي عبرت عبرته
المزروع على صيغة اسم المفعول المتلوط من المزج بمعنى الخلط والدماء بكسر الدال جمع دم
بالتحقيق وتشديده لغة قليلة الأعراس ككل فعل حاضر السهاد فاعله وجفونته
مفتوحة منصوبة مسهرها وقوله فتبادرت معطوف على كلم والفاء في فتبادر إشارة إلى
أن تبادر العبرات ممزوجة بالدم مستبب عن كلم السهاد لجفونته إذ لا ريب في أن جرح الجفون

بغية خروج الدم مع مخلوطه بالدم وقد قلت في ما يقرب من ذلك
 روى فاصمى الحسامي وما علماء حتى رأى مقلبي القرمي تفيض دما
 وقلت أيضا في مثل ذلك من آيات خمسة

وليس عجيبا أن دمي أحمره وفي باطن جرح ومن ناظر لي شح
 وما أحسن ما أشار إليه القاضي أبو بكر ناصح الدين الأرجاني حيث قال
 دمر القلب في عيني وتشتو عايشا فقل في آناء لا بما فيه راسخ
 وعبراته مرفوع على أنه فاعل تبادلته ومزوجة بالحب حال من عبراته وقوله بد
 متعلق بقوله ممزوجة وإنما كتبت البيتين معا وتكلم عليهما جبر الان كلا منهما
 متعلق بوصف القلب لأن جملة كم السهاد جفون من وصفه أي هو موصوف بأنه قد تر
 سده الليل جفونته (ن كني بالجم) عن قصد الحضرة الإلهية والتوجه القلبي إلى التحقق
 بالوجود الحق الحقيقي المجلي بالآيات الكونية بعد الإحرام والعقد بالفتاة الأصلية عن
 نسبة الوجود للفتاة بالمعدنية والجميع هم المعادون بأنفسهم وبرهم على الكمال ورتبو
 هو عمومهم إلى ما كانوا فيه من العبادات والعبادات الثلاثة الفرقا الثاني بعد الجمع وقوله يتغير
 الصعدا ناسف منه ويحترق على تحصيل تلك المقادير العلية والتلي بها تلك التجليات
 الربانية وذلك في ابتداء سلوكه في الطريق وظهور بوارق التوفيق

يَا سَاكِي الْبَطَاءِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ أَخِي يَا سَاكِي الْبَطَاءِ
 إِنْ تَقْضَى مَبْرَى فَلَيْسَ تَقْضَى وَجَدِي الْقَدِيرُ بِكُمْ وَلَا بَرَحَائِي
 وَلَكِنْ جَفَا الْوَشْيِ مَا حَلَّ تَرْبِكُمْ فَمَا مَعِيَ تَرْبِي عَلَى الْأَنْوَاءِ
 وَاحْشَرْتِي صَاعَ الزَّمَانِ لَا أَفَرَّ مِنْكُمْ أَهْلَ مَوَدَّتِي بِسِلْقَاءِ
 وَمَتَى يَوْمٌ مِلَّ رَأْعَةً مِنْ عُسْرَةٍ يَوْمَانِ يَوْمٌ قَلِي وَيَوْمٌ تَنَائِي

الساكنون هنا القاطنون والباطع مسبل واسع فيه دقاق الحصاص جمع
 أبا طح وبطاح وبطاع وتبطع السبل السمع في البطحاء وفيه ش البطاح الذين ينزلون
 بين الخشب مكة وهل حرف استفهام لطلب التصديق فقط ومن ذائدة للنصر على
 استقراق أفراد العودة وقوله أحياء يجوز أن يكون بفتح الهزلة على أن مضارع من حي
 كرمحي يحيى كبرضى وكذا أحيى بهزة للفرع المتكلم ويجوز أن تكون الهزلة مضمومة على أن
 المراد أحيى أي أصبح جيتا على أنه مضارع مجعول من أحياء الله تعالى فهو يحيى وأنا أحيى
 وثابت فاعله ضمير المتكلم وبها متعلق بالفعل وقوله يا ساكني البطحاء مرة البعز على
 الصدر وهو من محاسن التكرار لوقوعه في غاية الخلاوة وفي نهاية الطلاب لا أن يكسر

الحزبة وتخفيف النون حرف شرط وينقض فعل الشرط وكان الواجب فيه حذف الياء
وكسرة الصاد دليل عليها لكونه معتلا بالياء مجزوما بحذفها لكن اشبهت بالكسرة
المذكورة فتولدت منها ياء لاجل الوزن على حد قوله تبارك وتعالى ان من يتق ويصبر ويحلم
فليس ينقض وجدى القديم بكم ولا برحاي بكم كشرطى محل جزم وليس فعل
ماض يرفع الاسم وينصب الخبر وليس وان كانت في الاصل النقي الحال لان المراد منها
هنا النقي مطلقا لان المقام يقتضي ذلك واصطه ليس على وزن فرخ فكان مقتضى
القانون التصرف ان تغلب ياء العا لحركتها وانفتاح ما قبلها لكن لما كانت فعلا
غير متصرف اثر فيها عدم التصرف واكتفوا في التخفيف بسكون الياء ووجدى
اسما والقديم مرفوع على انه صفة وبكم متعلق بوجدى (ن والياء للجمعية (ج)
ولا برحاي بالاضافة الى ياء المتكلم عطف على وجدى والبرحاء المشددة ومنقضى خبر
ليس مقدم والياء فيه زائدة لناك النقي المفهوم من ليس اي ليس وجدى القديم
منقضىا وكذا الكلام في قوله ولا برحاي اوليست برحاي القديم بكم منقضىة
والمعنى اذ كان صبرى قد انقضى فوجدى بكم ما مضى فعلم ان الوجد اكثر من الصبر
كما قلت مشير الى هذا المعنى ن ابيات لطيفة حيث قلت
وانفتحت صبرى والغرام بحاله * تحققت ان الحب اكثر من صبرى
وما اللطف قول من قال ولجاذ في لقال

ومصبر للصب قلت له وهل * صبر لمن عنه الحبيب يعيب

والله ان الشهد بعد فراهم * ما لذلى فالصبر كيف يطيب

قوله ولئن اللام موطنه ليقسم وان شرطية اي اقسم بالله ان جفا الوسمي والوسمي
بياء النسبة المطر المعسوف الى الوسم وهو المطر الاول الذي يسقط على الارض اي يعلمها وبعدها
يقال له الولى لانى ما قبله والى ذلك اشار المتنبى حيث قال وغيره كان عارضها الوسم
اي كان اول مطرها غير ثان يشير بالمطر الى وصلها اي وصلت الى المرة الاولى ولم تعد
الوصال ثانية وما احدى تشبيه الوصال بالمطر على الارض اليابسة بسمها والماحل
الذى انقطع عنه المطر وازدادة لفظية ماحل الى تركب من اضافة الصفة الى الموصوف
والترتيب بضم التاء للثبوت من فوق وستكون الزاء بمعنى الترتيب كفر وقوله فدا معى الغاء
واحدة للجواب ومدامعى مبتدأ وجملة تربي على الانواء خبره وترتبي من ارتقى على
وزن افعل يفعل مثل اكرم بكرم بمعنى يزيده ما اخذ من الرباء وهو الزيادة والانواء
جمع نوء وهو النجم مال للغروب جمعه انواء وسقوط النجم في المغرب مع الخبر وطلوع
آخر بقايله من ساعته في المشرق والمراد به هنا للمطر النازل عند سقوط بقرة النفا
المعنى ان كان قد جفا المطر الوسمي الذى يسقط على الارض اي يعلمها بسقوط عليها لكونه
اول مطر نازل عليها فدا معى زائدة على الامطار التى تحصل عند سقوط النجم كما هو

معلوم فهي تنوب متناوب لليا وتروى الظامتين في سائر الاحيا قوله واحسرتي وا
 هنا للتدنية اي يندب حلول حسرتة وحصول حرقة قوله ضاع الزمان اي لم احصل من
 زمان في امر ما حيث لم اذكره ولا متنا ما وقوله ولولا اني اخرج البيت بخلة حالية لقوله
 ضاع اي ضاع الزمان حال كوني غير فائز منكم يا اهل مودة في القريتين من سمعته لقاء
 وما الطفت قوله واحسرتي اولا ويذكر بعده ضياع الزمان وانه لم يفز من اهل مودته
 باللقاء ولم يزل عن قلبه بذلك تعب ولا شقاء ولك ان تقول بخلة قوله ولم افز
 جملة معطوفة على جملة قوله ضاع الزمان والمناسبة حينئذ بين الجملة المتعاطفتين
 ظاهرة وقوله بلقاء متعلق بقوله لم افز ومنكم في الاتصال صفة للقاء اي بلقاء
 كائن منكم وجملة اهل مودة في جملة دعائية معترضة بين المتعلق والمتعلق
 وتسمى يؤمل راحة من عمره متى هنا استفهامية اي لا يؤمل لانه استفهام انكارى
 ويؤمل على وزن يفرح والراحة ضد التعب ومن يفتح الميم اسم موصول بحلة الرفع على انه
 فاعل يؤمل وراحة بالتعب مفعوله مقدم وعمره مبتدأ ويومان خبره وقوله يوم
 قلبي يرفع يوم المضى في القلي على انه بدل التخصيص من الاجال من المثنى ويوم تنأى
 كذلك معطوف على البدل المذكور فهو بدل ايضا والمعنى لا يؤمل ولا يترجى راحة
 ولا سرور الرجل الذي جميع عمره مختصر في يومين احدهما للقلبي وهو البغض والثاني
 يوم المتناهى وهو البعد ومن المعلوم ان من يجد القلي من حبيبه لا يجد راحة ولا
 ولا يتخلوه من التعب وكذا من يتبع عن احبائه وينأى عن اصحابه كيف يجد
 السرور في عمره او نصا في النعيم في اقامته او سفره وما الطفت قوله ومتى يؤمل
 اي لا يؤمل فاذا انتفى من المراد ترتيبه ومن المرام تمنيه فاستفاء المفعول من باب اول
 فكما انه يقول لا طمع في الراحة ضل ولا سبيل الى ان الفكر يترقبها لا سرعة ولا هلا
 ومن المعلوم ان هاتين الصفتين تورثان اشد العذاب وافظع العقاب اما القلي
 فانه اعظم البلاء واما البعد فثارا الالكاد وعلى كل تقدير فالقريب الى من البعد
 قال ابن عشرين لا يجتمع على عتبك والنوى * حسب الحجب عقوبة ان يهجر
 لو عاقبوني في الهوى بسؤال النوى * لرجوتهم وطعت ان انصبرا
 عنو الصدود اخف من عيب النوى * لو كان لي في الحب ان اتخيرا

وما احسن قول ابن الخطاط الدمشقي
 يا عمرو اي خطير خطب لم يكن * خطب الفراق اشد منه واوبقا
 كلفتني الى عنف الصدود فربما * كان الصدود من النوى في ارفقا
 وما الطفت قوله رضى الله تعالى عنه حيث قال في مقصيده الامية التي تفوق على اللامتين
 وكيف ادجي وتصل من لو تصور * حماها المني وهما الصافات السبل
 (ان كفى بالساكنين بالبطحاء عن الاولياء العارفين برهم المراقين للبهرة الاطية

وهم المشايخ الكاملون المحققون وقوله هل من عودة يعني الى ذلك المقام السامي والسري
 النامي وقوله آتيا بها اي تظهر بها حياتي الحقيقية لي وهي الحياة الالهية لان انا في
 نفسي ميت من جهة نفسي كما قال تعالى انك ميت وانهم ميتون والشوق الى الكمالين
 من اهل المعرفة الالهية شوق الى الظاهر بهم المصطفى عليهم فلا يظن احدا منهم مثل الى
 الاخبار وقوله واحسرت الى آخر البيت يعني ان مدة عمر انقضت ولم يتحقق على وجه
 الكمال بالكشف لتمام عن وجه الوجود الحق الظاهر على كل شيء فهو يتحسر ويتلهف
 ويتأسف على ذلك في ابتداء سلوكه وقوله وميتي يؤمل راحة الى آخر البيت يعني ان جميع
 عمره منقسم الى قسمين يوم يظهر له فيه بغض المحبوب الحق بعلمه صدور
 التقصير منه في ساعته وبرر يظهر له فيه تباعد عنه بظهور الغفلة له عنه في قلبه
 وهذه كلها انساب يقاسيها فكيف يؤمل مع ذلك ان يجد راحة في مجموع عمره فضلا
 عن ان يجد ذلك اهـ

وَحَيَاتِكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ وَهِيَ * قَسَمٌ لَقَدْ كَلَفْتُ بِهَ احْشَاءِي
 حَيَاتِكُمْ فِي النَّاسِ اضْحَى مَذْهَبِي * وَهَوَاكُم دِينِي وَعَقْدُؤَلَايِ
 كلف بالشئ على وزن فح او بع به واكلف غيره والاحشاء جمع حشا وهو ما في
 البطن واضحى هنا بمعنى صار وان كان في الاصل بمعنى انصف في الاسم بالخبر في وقت
 الضحى والاولا بفتح الواو والموالاة المحبة الاعراب وحياتكم قسم ولقد كلفت
 احشائي جوابه وما بينهما اعتراض وخبركم مبتدا وهو مصدر مضاف لغاظه
 واكثاف مفعوله والمراد حي اياكم وقوله في الناس ظاهرا حشوا وعند التأمل له
 فائدة وهي الاشارة الى ان حجتهم مذهب المشهور بين الناس الذي يفخرون فيه
 واضحى سبها المرفوع ضمير فيها يعود الى حجتكم ومذهب خبرها والجملة مرفوعة
 المحل على الخبرية وهواكم مبتدا ودين خبر وعقدؤلاي خبر لعطفه على الخبر
 المعنى يقسم بحيات اهل مكة ويناديهم ويخبر بان حياتهم قسم له يحلف به
 دائما بان احشائي وما في باطنه قد تولعت بحبهم وان مذهب المشهور ودينه
 المبرور حجتهم وهواهم وودهم وولاهم^ك قوله يا اهل مكة خطاب لاهل الله المرفقين
 لتجلياته تعالى في كل شئ فان حياتهم المقسم بها هي حياة دينهم لانهم موفون من طرف
 نفوسهم على كشف منهم وشهود بصيرة وكفى باحشاة عن نفسه وقلبه
 فان محبته لهم كناية عن محبته لربه الحق المجتلي بهم فانهم عند مظاهر ربه تعالى على
 الكشف والوجدان اهـ

يَا لَأَنِّي فِي حُبِّ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ * قَدْ جَدَّ بِي وَجِلِّي وَعَزَّ عَزَائِي

هَلَا نَهَاكَ نَهَاكَ عَنْ أَوْفَرَةٍ * لَمْ يَلَفَّ غَيْرَ مُنْتَعِمٍ بِشَقَاءٍ
لَوْ تَدْرِي فِيمَ عَذَلْتَنِي لَعَذَرْتَنِي * خَفِضَ عَلَيْكَ وَخَلَّى وَبَلَاءِي

من موصولة او نكرة موصوفة ومن حرف جر متعلق بقوله جد ووجدى فاعله والجملة لا محل لها من الاعراب لانها مفعول في محل جر على انها صفة للمضاف اليها اعني من وقوله عز عزاءى معطوفة على جدى وجدى اذ المراد يا من يلومنى فيجب الذى جدى وجدى لاجله وعزى صبرى لاجله والوجد الحزن والحب والعزاء بفتح العين والمد الصبر ومنه التعزية اذ هي التقدير على الفات وعزى بمعنى قل وجوده وهلا حرف تخفيف وهو طلب بازعاج ونهاك فعل ماض من التثنية ونهاك بالضم جمع نهية وهي العقل وما احسن قول الزمخشري في النصائح عقلك ليعقلك ويحجرك ويجرك ونهيتك لنهاك ولم يلفظ بوجدى في الفعل ضمير مستتر هو نائب الفاعل يعود الى امرء وغير مفعول ثان لان النفي يتعدى الى مفعولين والاستثناء مفرغ اذ المراد لم يوجد الا وهو منتعم بالشقاء فالذى يرى الشقاء فيه فكيف يرعوى الى عدل القاذبين او ينتهى ببعض الناصحين قوله لو تدرى الفعل وقع هنا محذوف الباء وهذا شأن الفعل المحذوف ولو ليست جازمة الا ان بعضهم جوز الجزم بها على عملة لما فيها من معنى الشرط وقوله لعذرتنى جواب لو وقوله فيم عذلتنى معترضة بين الشرط وجزائه وفيه متعلق بعذلتنى والاستفهام انكارى اذ اللغات لا تعرف حالى فان كنت تعرف ذلك ففيم عذلتنى يبين لى ذلك قوله خفص اى اجل همتك العالية فى عدلى منخفضة وتنزل عن هذه المرتبة فى العذل وارتكبتى وبلاءى اى اجعلنى مصاحبا لبلاءى ولا تدخل بين العصا وكاحها

فلا تدخلوا بيى وبين جفونه * اذا تدخلوا بين الهند والغمد
ومفعول تدرى محذوف اى لو تدرى محبتي لهذا الجيب الذى لستى فيه لعذرتنى وما عذلتنى ولكلك لا تعرف فان كنت تعرف فقل لى فى اى شئ عذلتنى بيته لى ان كنت قادرا والمانع من تعليق فيم عذلتنى بتدرى وجهان الاول ان تدرى يتعدى بنفسه لا يحرف من نحو الثانى ان تعلفه بما قبله بمجموعه رسم الصداق فافهم وهذه الابيات الثلاثة عجب عجاب وفيها الرقة التى تشبى الى الابواب يقول يا من يلومنى فى حب جيب قد جدبى فيه وجدى الغيب وكل صبرى وزاد منى الغيب هَلَا نَهَاكَ عَقْلُكَ يَا أَدِيبُ عَنْ لَوْمِ صَبِّ حَالِهِ غَرِيبٍ
ينتعم بما فيه الشقاء للبعد والقريب فمن كان متصفا بذلك ويحيا بما فيه الخير هالك فقد ضاعت فيه النصيحة وطابت له القضية ورضى بالقصة الشنيعة دون المليحة فدعه فانه رآى التعب من يحكه

فخفف ما عندك من المهمة العالوية في نصيحة نفسه الثانية ودعه وغرامه وقلل
نصيحته وملازمته واغرب من ذلك فانك لا تعلم من بهواه وليس عند خبر من هو لا
والحكم على الغائب شاهد عليك بالمعائب لان ذلك في مذهب الحموى خلل وهو عند
ارباب المعارف واهل الحموى جلل أو ما سمعت قول القائل

ان لا تمنى من لا راء فقد * جابر على الغائب في الحكم
وان كحاني من راء فقد * احسنه الله على علم

وفي الاياتها من التحريف بين من ومن فالاول بفتح الميم والثاني بكسر هاء جاس شبه
الاشتقاق بين جد ووجدى وشبهه ايضا بين عز وعزاه وفيها جاس الاشتقاق
بين نهك ونهاك وفيها الطباق بين النعيم والشقاء والجاس المضارع بين غزلتى وغزرتى
فكرب المحرغ بين الراء واللام (ن) وللعنى لوانك تدرى بانها اللام بسبب اى امر
عظيم قد كنتى لغدرتخى في عدم اطاعتك فان محبة الحق تعالى الظاهرى بتجليه في
الظاهر امر عظيم هو كماله حتى ونجاة في الدارين ودخول تحت قوله تعالى فسوف
ياق الله بقوم يحبه ويحبونه الآية اهـ

فلما نزل في سرج المربع والشعب * كة فالثنية من شعاب كداء
ولما حاضرى البيت الحرام وعامرى * تلك الحياض وراثرى الحشا
ولقنية الحرم المربع وجيرة آل * حتى المنيح تلتقى وعناى

السبع بالنسبة المهمة والراء والكاء المهمة شجر عظام وكل شجر لا شوك فيه وكل شجر طال
دفعاً والدار والمربع على وزن معظم اسم موضع في بلاد الحجاز والشبيكة على وزن
جهمية واثرى العرجاء وموضع قبة مكة والزاهر ومياه لى طول والثنية العقبة
اربط بها او بسبل الطريفة فيه اوالية والشعاع على وزن كحاً جمع شعبة بالضم وهو صدى
في الجبل يارى اليه الطير وكذا على وزن سماء الجبل الذى بالحق مكة ومنه دخل النبى صلى الله
عليه وسلم والحمام واخر البيت الثاني بقية في الوادى من الرمل والقنية بكسر القاء الشيا
والمربع كالنصيب وزنا ومعنى والى المنيع المنوع من يرلده سنواً والقناء في آخر
البيت التعب الاعراب تلتقى مبتداً وعناى معطوف عليه وقوله فلما نزل خبر
وقوله ولما حاضرى البيت الحرام وما عطف عليه من قوله ولقنية الحرم المربع في جزاء الخبر
ايضا اذ المراد وتلتقى وعناى لما نزل سرج المربع وتلتقى وعناى لما حاضرى البيت
الحرام ولما حاضرى تلك الحياض ولما نزل الحماة وتلتقى وعناى لقنية الحرم المربع
وجيرة الى المنيع فلا التقت الا اليهم ولا نصيب الا عليهم فهم مرادى من الزمان ومقصدي

في كل اوان وما العطف مراعاة السمع في قوله ولما حاضرى البيت الحرام وعامرى تلك
الحياض ركز افعوله ولقنية الحرم المربع وجيرة الى المنيع ولعمري ان تشوقه اليهم وتشوقه
لان يروه عليهم هو المرام لارباب العقول وهو النهاية لكل طالب في مطلوب (ن) لان الامكن المذكورة

في البيت الاول كناية عن منازل الالهية يتجلى بها الحق تعالى لاهل المعرفة والعقوب وفوق
الكشف والوجدان من خير فريق وكفى بالحاضرين في بيت الله الحرام عن اصحاب المصنوع
مع الله تعالى اقطا للقاء ما اهل السمود والعرفان فانهم مقامهم كمالون لفضل حضرة الرجا
وقوله وعامري تلك الحيا اشارة الى المسافر من الى حضرة الحق تعالى من المريدن المساكين في طريق
الله تعالى الذين هم تحت خيام الكفول سعيدة التي هي في كل وقت جديدة وفي ظل الله الذي لا
ظل الاظله ولا نوال الا اوابه وظله وقوله وزا ترى الثمراء لعله يشير بذلك الى الصغائر التي
في عرفا ويكنى برزاقها عن اهل الموقف بعرفة كناية عن الواقفين على سر الوجود الحق المساري
بلا سريان في سبغ الايمان الكونية ملكها وملكوتها ووجرت بها وقوله ولقنية الحرم كنى بذلك
عن المريدن المبتهدين في سلوك طريق الله تعالى وكنى بالحرم عن حضرة السلف الشرعي الذي
ملك القنية فيه لصفوة عبوديتهم وخلص سرانهم كمال خدمتهم لاحكامهم وقوله المديع
وصف للحرم بمعنى المحبس كنى بذلك عن زيادة الامداد الالهية في ذلك الحرم وناطح الخمر والجزاء
الوافي وكنى بحجرة الحى عن المحبس المتقدسين في اديان الله الصالحين باعيانهم من عامة الناس
فان المزمع من اجاب وكون الحق متبعا اى محسونا بحسن التقى وقوله تلقى وعاءى كنى
من الاعتناء بمن ذكروا الاشتغال بهم ومشاهدة الحق تعالى تجليا في بطونهم وبواطنهم
فهم صددوا وادوا وصلوا جفوا * غلدا ووقوا هجر واركوا الضناى
قوله فهم هم اعلم ان مثل هذا التركيب مشكل بحسب الظاهر لان المتبادر من التركيب
اتحاد المتبادر والخبر فيكون ممنوعا لان اتحادها يمنع صحة الحمل بينهما والجواب ان
الشرط في الموضوع ومحموله ان يتجما باعتبار ما صدق عليه وان يختلفا باعتبار اللفظ
كقولك زيد قائم وهما الامر كذلك هم هم الاولون الذين عرفهم بالوفاء واعهدهم
بموارد الصفاء اى هؤلاء قوى المذكورين هم الذين عهدتهم لم يتغيروا عن وصفهم الاول
الذين هم لان عليه وعليه المعول فهو على حد قول الشاعر انا ابو النجم وشعري شعري
اى الذى كنت تعهد من شعري هو الآن بعينه وفي المعنى قول مؤيد الدين الطهراني
من قصيدته المعروفة بلامية العجم

تجدى اخبروا ومجدى ولا شرع * والشمس راد الضمى كنى الشمس في الطفل
ومعنى البيت يرجع الى انه يحب لهم على حالهم في الدنيا والصدوق والوفاء والوصل وفي
الوفاء والغدر والهجر والترحم لما عند المحب من الضنى القيم والجسم المستقيم قوله صدق
دناؤكم اذ اتيه في بعض النسخ وهو وان كان تحصيل الطباق فيه ممكنا بارادة البعد
من الصدق لان الصدق بمعنى الاعراض والاعراض تبعد معنوى او انه يؤول الصدق
بالبعد الحقيقي لان الصدق يجر الى التبعد ولو بعد حين ويشهد الاول قول القائل
جيب ناى وهو القريب كصاف * ومخط نوى لم تنض فيه الركائب
فقد سمي كجيب وهو جار ملاصق قريب ناى او جعل نواه تبعد لكن وصفه بان لم يتبع

الركايب ولم ينزلها بالسيرة الى قصد الجيب لكونه بعيدا في المعنى وهو في الظاهر قريب
 وفي البيت الطبايع بين الصدق والدنو على ما ذكرناه وبين الوصل والنجاة وبين الغنى
 والوفاء وبين الهجر والرحمة لكن النسخ الكثيرة على ان يكون البيت هكذا فهم هم
 بعد وادنا وعلى هذه النسخة لا يحتاج تحصيل الطبايع الى تأويل فاعلم ذلك
 وهم عيادي حيث لم تغن الرقي * وهم ملاذي ان عدت اعداءى
 وهم بقلبي ان تناءت دارهم * عني وسخطي في الهوى وضياءى
 العياد بكسر العين الهملة وآخرها ذال معجمة مصدر عاذ به عياد او معاذ او للمعاذ
 والتعود والكل بمعنى الالتجاء فعلى هذا يكون العياد بمعنى اسم المفعول أى هم احبابي
 الذين اتجى اليهم في المهمات واعوذ بهم في الملمات وحيث ظرف المكان متبعية على الضم
 او الفتح والكسر والضم ارفع وقوله لم تغن الرقي أى لم تغد العودا كان الرقي بضم
 الراء وفتح القاف وآخرها الف مقصورة جمع رقية وهى العودا أى ما يتعود به
 الانسان أى انا اعوذ بهم اذ لم تنفعنى رقية ولم تغدنى عودا قوله وهم ملاذى
 المكلاذ للصن أى هم حصنى الذى تحصن به اذ عدت اعداءى على وما احسن قوله وهم
 عيادى وهم ملاذى قوله وهم بقلبي مبتدا وخبر وهو دليل خزان الشرط الذى هو ان
 اذ المراد ان تناءت دارهم فهم يتبلى يعنى فانهم مقيمون بقلبي وعنى متعلق بتناءت
 قوله وسخطى معطوف على الخبر أى هم بقلبي وهم سخطى وهم رضاء وهى الهوى
 لانهم اذ رضوا عني فهم رضاءى وان سخطوا على فهم سخطى ولا يتجى المبالغة في الحكم
 عليهم بانهم عين سخطه ورضاء وهذان البيتان بضمنا غاية انتساب اليهم وضوء
 بين يديهم حيث كانوا عياده حيث لم تغد الرقي وملاذ عند ما تعد عليه اهل
 العداوة والشقاء وهم المقيمون منه في داخل الغواد وهم سبب رضاء وسخطه في
 حالتي القرب والبعد ان المعنى ان حقائق هؤلاء المذكورين حيث بهم تجلى على الحق تعالى
 عيادى وحفظى واعتصامى من جميع المؤذيات في الدنيا والآخرة حيث لا تنفع الرقي
 والتعويضات وهم حصنى عند الشدايد وهجوم المصائب وقوله وهم بقلبي أى
 حاضرون به لا يغيبون عنه من حيث حقا نفهم الراجعة الى حقيقة واحدة متجلية
 باشياءها المشتملى وصفاتها العليا وقوله ان تناءت دارهم عني أى ان تغلبت عنى فلا حظى
 ومشاهدتى وادراكى صورهم الروحانية والجسمانية التى هي ظاهر تلك الحقيقة الواحدة المذكورة
 وعلى تحلى بين ظواهر انهم * بالاختصاصين اطوف حول جماءى
 قوله بين ظواهر انهم أى في وسطهم وفي معظمهم قال في القاموس وهو بين ظواهرهم
 وظهر انهم ولا تكسر التووين ظاهرهم أى في وسطهم وفي معظمهم والاختصاصين اجملة وجلا

مضى وحامى في آخر البيت مدود هو ما يحكى من شئ ما و اعلم ان القمر فيه هو الاكثر واليد فيه لغة قليلة الاعراب على محلى متعلق بقوله اطوف وبين ظهرانيهم حال من محلى اى اطوف على محلى كاشاف وسطهم ومعهم والبلد في الاخشييين ظرفية ويمكن ان يكون حالاً ثانياً من محلى فيكون الحال الاولى مبينة كون محله بينهم ومعهم والثانية تبين ان هذا المحل في الاخشييين وحول ظرف مضاف الى المحلى والمعلق اطوف مرة بعد اخرى حول حامى مفتشاً على محلى لان محله واستقراره بينهم في ذلك الموضع الشريف قد ضاع منه فهو يرف عليه ويتفحص عنه كما قال القائل

ضل من شهواه عنها * فهي تبك وتطلون

اى تطوف مفتشة عنه مفتشة عليه وقال الآخر

الورد ضاع بخد * وانا عليه دأثر

(ان محله حاله ومقامه في درجاً القرب الى الهى كنى بالاخشييين عن مقامى الفرق والجمع ويشير بالحق الى حى الكعبة المشرفة وهو الحرم المحترم الذى من دخله كما آمن كناية عن المعصوم معرفة ربه تعالى صاحب الحضور التام فان كل من وقع في خاطره من الناس امن كل سوء لانه حرم امن وقبلة بيت الله ولهذا نواف المحلى الى باب المتكلم وطواف فيه بالاخشييين كناية عن جمعه بين مقام الجمع والفرق وذلك كله محله بين اصحابه من العارفين الكاملين اهل التحقيق بالحق اهـ)

وَعَلَى آعْتِنَا فِي الرِّفَاقِ مُسْلِمًا * عِنْدَ اسْتِلامِ الرُّكْنِ بِالْإِيمَاءِ

اى واطوف على اعتناق الرفاق حال كونه مسلماً بالإيماء عند استلام الركن في الطواف فيكون قوله وعلى اعتناق معطوفاً على محلى لان تفتيشه على استقراره وعلى اعتناقه فيها وصفاً واحداً منه ثم قيداً فهو يطوف متفحصاً عنها ومفتشاً عليها والاعتناق مصيد واعتناق الجيب اى وضعت عنق على عنقه عند السلا وحصول الاستلام والرفاق على وزن كذا جمع رفيق ومسلماً حالاً من الياء في اعتناق والرفاق متعلق باعتناق وعند استلام الركن متعلق بمسلماً والاياء كذلك والاياء مصدر أو اما الياء اى اشار وهو ميموز (ان معنى اعتناق رفاقه واصحابه القادمين من السفر الى الهى او عليه عن يداق نفسه الى ربه في سفره الاول ومن ثم الى ربه في وجه التحقيق به في سفره الثانى ومن ربه الى نفسه في سفره الثالث ليعرف نفسه حق المعرفة ومن نفسه الى نفسه متحققاً بنفسه ويريه وهو السفر الرابع فتد اهل الروايات بهذا الاعتناق المذكور يسمع الكل في الروح الامرى في عالم الجبروت بعد العبور عن عالم الملك وعالم الملكوت وطواف على هذا الاعتناق تردده في المرة بعد المرة وقوله الركن يشير الى ركن الكعبة اما ركن الجبل الاسود اى الركن اليماني وهو كناية عن ركن العلم بالله الذى نبيت عليه

كسرة القلب الانسان في الكامل الايمان والمعرفة والثلاثة اركان الباقية ركن الحياة
وركن الابدانة القلبية وركن القدرة والتجبر الاسود وهو النفس الانسانية في ركن
الباب وهو ركن العلم وقوله بالايمان يعني منذ توحى بالاشارة الى العلم الالهى لى
في قلبي محض المحسوس وغيبه المحسوس والمعقول ام

وَتَذَكِّرُنِي ابْجَادِي وَرَدِّي فِي الضَّمِيِّ وَتَهْجِي لَيْلَةِ اللَّيْلِ

التذكر مصدر تذكر الشيء احضره في ذكره بضم الذال وهو في البيت مضى الى فاعله
وابجاء مفعوله وهو مغطوف على محلى اى وعلى محلى وعلى عناقى وعلى تذكرى
وتهجدى كذلك والليلاء تأكيد ليلية اذ يقال ليلية ليلاء بالمدودة تقصر
طويلة شديدة او هي شد ليالى الشهر ظلة اوليلة ثلاثين فليل الليل كذلك
ويقال يوم ايوام اى شديد رقيق آخر يوم في الشهر ابجاء مفعول تذكرى وهو
جبل بمكة وقوله وردى اى حيث كان ذلك الجبل وردى وهو الوظيفة من قراءة
وتخوذك وقوله في الضمى معنى في وقت الضمى كان له في ذلك الجبل اوراد صلوات
واذكا و ايام سلوكه ومجاهدته في طريق الله تعالى فقد ذكر ذلك وعن اليعوقوله
وتهجدى اى صلواتي بالليل بعد الفاء المجرود وهو النور والسهر وهو من الضم
ومنه قيل لصلاة الليل التهجد ام

وَعَلَى مَقَامِي بِالْمَقَامِ أَقَامَ فِي جِسْمِي لِسْقَامٍ وَلَا جَنَ شَفَاءَ

المقام المكسوف الى باب المتكلم بضم الميم بمعنى الإقامة والمقام بفتح الميم عبارة عن مقام
ابراهيم عليه السلام في اموات حين شفاء معدودة من الطروق التي ترفع الاسم وتجب
الخبر والغالب حذف الاسم وابقاء الخبر اى ليس الجين حين شفاء وقد يكسر الآخر وهو
قليل والفاء في لا تاء زائدة كافي تمت ولا تكون لا تاء مع حين وقد تحذف وهي زائدة
واعلم ان الشيخ احمد بن سلكان رحمه الله ذكر في تاريخه ان الشيخ ابا عمر وعثمان بن
الحاج رحمه الله حضر عنده بمصر وهو هناك نائب الكسرى الشريف لاداء شهادة
قال فسانته عن اشياء منها قول المستنق

قد كنت أصبر حتى لات مصطبر * فالان اقم حتى لات مقتم

وقلت له ما وجه الجربعد لات في مصطبر ومقتم والحال انها ليست من حروف الجر
قال فاجاب ببواب حسن ولولا خوف الاطالة لذكرت ما الجابم انتهى معناه وايقول
الظاهر ان الجربعد البيت ونحوه على معنى حذف حتى الى هي خبر لات وابقاء الجربعد
اليه ي حذف المكسوف على الجربعد على حذف قوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريدون
بكسر الآخرة على معنى والله يريدون عرض الآخرة والتقدير في البيت قد كنت أصبر حتى

وان انا خليل يوم مسئلة * يقول لاقاب ما و لا احرم
ورفعه عند سيبويه على تقديره بموكن الخواب محذوف و قال القاسم على تقدير
الغاد والجملة القرينية بغيره انما هو الاو والرابط الضمير في راجح الا انك في من حمل

الاباطخ عن الروح الذي هو من امر الله المنفوخ منه في الاجسام الانسانية الكاملة
المرقان وقوله واعده انا الحديث انا اسمعني حركة الامر الالهى الذي هو كلج البصر

وَإِذَا أَذًا أَلِمَ أَلَمٌ يَمْجِي فَنَشْدَا عَيْشَ لِبِ الْجَحَا زِدْ وَإِوَى

اذ اهي الظرفية الشرطية واذا الذي بعدها هي بمعنى الاذية فالكلية الاولى مكتوبة
الهمزة والثانية مفتوحة الاله هو الالم الذي بمعنى الضرر مفتوحة الهمزة واللام
والتم فعل ما ض بمعنى نزل اصله الم على وزن اكرم ولما سكنت اليم الاولى لم تنغم
في الثانية فتحتم اللام لثلاث تنقي ساكنة مع اليم الساكنة والمهجة بقية الروح
قوله فَنَشْدَا الفاء رابطة للجواب وشدا بمعنى الرأفة الطيبة وهو مستد مضاف
الى عيش لِبِ المضاد في الجحاز واعيشاب تصغيرا عشاب ودواءى خبره مضاف
الى ياء المتكلم الاعراب اذا الشرطية داخلية على فعل محذوف تقديره واذا
آلم اذا آلم ويفسره آلم فاذا بعد اذا فاعل لك الفعل التقدير المضمر ومبهم حتى تتعلق
بقوله آلم وجهه فَنَشْدَا عَيْشَ لِبِ الْجَحَا زِدْ وَإِوَى جواب اذا فاعله مجهول لما من الاعراب
لان اذا شرط غير مجازم والمعنى اذا نزل مجيى اذ كمال من الالم فدواءى ذلك الانا
النشدا الحاصل من عشاب الجحاز ونكتة التصغير لتعظيم نسبتها الى ذلك المقام
الشريف وللقلة على معنى ان الرائحة الحاصلة من عشاب الجحاز تدل على وان كانت
قليلة لان نفعها كثير عظيم وفي البيت ما لا يخفى من الجناس المحرقة بين اذا واذا والجناس
التمام بين الاله وفيه الطباق بين الاذى والشفاء واعلم اننى رايت في طبقات الفضيلة
للأمام جمال الدين الاسنوى بيتين كتبهما بعض الفضلاء لبعض العلماء وكان
قد اعل وفيهما ما يناسب بيت المشيخ رضي الله تعالى عنه وارضاه وبعثت في

الاله الم بمجى * مذ قبل انك تستكى

يامعز في عصره * بعد ذلك لا بك ما حكى

ان يكن الجحاز عن حضرة الاسماء الالهية واعشابها ما ينبت فيها من الاشجار
الانسانية الكاملة قال تعالى والله انبتكم من الارض نباتا واورا حة ذلك العشب ما
يظهر عنه من المعارف الالهية والعلوم الربانية فان الاطلاع على ذلك من كل الاله
وجميع وهم فظيع وماء منبع اعم

أَذَاذَ عَنْ عَزَبٍ كَوْرُو دِيَارُضِهِ
وَرَبُوعُهُ أَرَبِي أَبْجَلُ وَرَبِيعُهُ
وَجِبَالُهُ لِي مَرْقِعٌ وَرِمَالُهُ
وَتَرَابُهُ نَدَى كَذِي وَمَأْوُهُ
وَلِحَادُ عَنْهُ وَفِي بَقَاءٍ بَقَاءِي
طَرَبِي وَصَارَ أَرَمَةُ الْأَوْدَاءِ
لِي مَرْقِعٌ وَخِلَالُهُ أَقْبَاءِي
وَرَدِي الرُّوْيُ وَفِي مَرَاهِ مَرَاهِي

وَشُعَابُهُ لِيَجَنَّةٌ وَقَبَايُهُ لِيَجَنَّةٌ وَعَلَى صَفَاءِ صَفَاءِ

الحشرة في أَرَاذِلِ اسْتَهْمَامِيَّةٍ وَأَرَاذِلُ مَضَارِعِ الْجَبْهُولِ وَنَابٌ فَاعِلٌ وَنَبِيٌّ كَتَمَ
 وَهُوَ مِنَ الذُّنُودِ بِمَعْنَى الطَّرِيقِ وَالْمَنْعُ أَيُّ هَلْ يَلِيقُ أَنْ أَمْنَعُ عَنِ الْوُرُودِ الْعَذِيبِ فَيَكُونُ جَنْدًا
 مِنْ أَضَافَةِ الصَّنِيفَةِ إِلَى الْوُصُوفِ وَلِطَاءُ فِي بَادِرِضِهِ لِلْحِجَازِ وَالْبَاءُ ظَرْفِيَّةٌ أَيُّ فِي أَرْضِهِ
 قَوْلُهُ وَأَحَادُ عَنْهُ مِنْ حَادِ عَنْهُ إِذَا مَالَ وَالَّذِي يَفْهَمُ مِنَ الْقَامُوسِ أَنْ حَادَ لَا زِمَ يَتَعَدَّى
 بَعْنٌ وَعِبَارَةُ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًا وَكَلَامُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِجَّةٌ
 قَاطِعَةٌ وَبَيْنَةُ شَمُوسَهَا سَامِعَةٌ وَلَعَلَّهُ ضَمِنَهُ مَعْنَى مَنَعَ لِأَنَّهُ يَقَالُ لَهُ عَنْهُ فَيَكُونُ
 الْمَعْنَى وَأَمْنَعُ عَنْهُ وَكَأَنَّ فِي نَقَاءِ بَقَاءِ وَالْبَقَاءُ خِلَافُ الْفَنَاءِ قَوْلُهُ وَرُبُوعُهُ
 أَيُّ رُبُوعِ الْحِجَازِ أَرَبِيٌّ أَيُّ مَطْلُوبِي وَالرُّبُوعُ جَمْعُ رُبُوعٍ وَهُوَ الْمَنْزِلُ وَالَّذِي قَوْلُهُ أَجَلُ
 حَرْفِ جَوَابٍ بِمَعْنَى نَسَمٍ وَذَكَرَ حَرْفَ الْجَوَابِ هُنَا بِمِلْوَ حِفْظَةِ سُؤَالٍ مُقَدَّرَ كَانَ قَائِلًا
 يَقُولُ هَلْ لَهَا أَرَبٌ فِي رُبُوعِهِ فَقَالَ نَعَمْ تَبِعَهُ طَرَبِي قَوْلُهُ وَصَارَ فِي رُبُوعِهِ بِمَعْنَى
 عَنَى أَرْزَمَةُ اللَّوْكَ وَالْأَرْزَمَةُ الشَّدَّةُ مِنْ تَحْوِيقِهَا وَاللَّوَاءُ شَدَّةُ الْوُقُوعِ فِي الْأَحْثَابِ
 قَوْلُهُ وَجَبَّاهُ إِلَى الْحِجَازِ مَرِيعٌ أَيُّ أَمَّا كُنْ رُبُوعِي الْقَوَاتِرُ فَمِنْ أَرَبٍ مِنَ الرُّبُوعِ هِيَ جِبَالُ
 الْحِجَازِ قَوْلُهُ وَرِمَالُهُ أَيُّ مَالِ الْحِجَازِ جَمْعُ رَمَلٍ مَرِيعٌ أَيُّ فِيهَا أَرَبٌ قَوْلُهُ وَظِلَالُهُ أَيُّ
 ظِلَالِ الْحِجَازِ أَيُّ أَيُّ أَتْقِيَا ظِلَالَهُ وَاتَّقِ بِهَا حَرَارَةَ هَاتِيكَ الْأَمَّا كُنْ قَوْلُهُ وَتَرَابُهُ
 أَيُّ تَرَابِ الْحِجَازِ نَذَى لَذَى النَّذَى مِنْ أَنْوَاعِ الْعُطْبِ مَرْكَبٌ مِنْ أَجْزَاءِ طَبِيبَةٍ وَالذَّكَى
 حَسَنُ الْمَرَامَةِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الصَّنِيفَةِ الْمُؤَكَّدَةِ قَوْلُهُ وَمَاؤُهُ وَرَدَى كَسَرَ الْوَاوِ وَالْوَسْرُ
 مَصْدَرٌ بِمَعْنَى اسْمِ الْمُفْعُولِ أَيُّ تَوَرَّدَى وَالرُّوْيُ صَفِيَّةٌ لَهُ كَأَنَّهُ قَبْلَهُ إِذَا مَالَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ
 يَكُونَ رُويًا قَوْلُهُ وَفِي ثَرَاءِ ثَرَاءِ أَيُّ فِي ثَرَى الْحِجَازِ أَيُّ تَرَابِ ثَرَاءِ أَيُّ غِنَاءِ أَيُّ رَاخُوذِ
 مِنَ التَّرْوَةِ قَوْلُهُ وَشُعَابُهُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ جَمْعُ شُعْبَةٍ وَهِيَ مَا عَظُمَ مِنْ سِوَا فِي الْأَوْدِيَةِ وَهَذَا
 فِي الْجَبَلِ يَأْوِي إِلَيْهِ لِلطَّرِيقِ الْجَنَّةِ بِفَتْحِ الْجِيمِ الْحَدِيثَةِ ذَاتِ الْفَضْلِ وَالشَّجَرِ وَالْقَبَابِ بِكَسْرِ
 الْقَافِ جَمْعُ قَبَةٍ وَهِيَ الْبِنَاءُ الْمَجُوفُ كَمَا تَرَفَّعَ عَلَى غَمَطِ الدَّوْرِ لِيَجَنَّةٌ بَعْضُهُ الْجِيمُ بِمَعْنَى
 التَّرْسِ وَقَوْلُهُ وَعَلَى صَفَاءِ يُرِيدُ جَبَلَ الصَّفَاءِ الَّذِي مِنْهُ إِلَى الْكُرَةِ السَّمْعِيَّ وَصَفَاءُ
 أَيُّ صَفَاءٌ مَعْدِي شَيْءٌ وَصَفَاءُ خَاطِرِي يُرِيدُ أَنْ صَفَاءٌ عَلَى جَبَلِ الصَّفَاءِ لَكُنْ هَذَا لَنْ
 الْمَاءِ فِي صَفَاءٍ وَاجْعَلْهُ إِلَى الْحِجَازِ كَالصَّمَا تُرْفَى الْإِبْيَاتِ الْمَذْكُورَةِ وَالِاسْتَهْمَامُ مُقْدِيرُ الْبَحْلِ
 الْوَاقِعَةِ فِي الْإِبْيَاتِ أَيُّ هَلْ يَلِيقُ أَنْ أُطْرَدَ عَنِ الْوُرُودِ الْعَذِيبِ بَادِرِضِ الْحِجَازِ وَكَأَنَّ فِي نَقَاءِ
 وَجُودِي فِي نَقَاءِ وَلَنْ رُبُوعُهُ أَرَبِيٌّ وَرُبُوعُهُ طَرَبِي وَصَارَ فِي شَدَى وَجَبَّاهُ مَرِيعٌ
 وَرِمَالُهُ مَرْتَعٌ وَظِلَالُهُ أَفْأَى الَّتِي بِهَا أَتَوْقِي تَرَابِ الشَّمْسِ بَقِيَّةُ الْجَبَلِ فِي الْإِسْكَانِ لَكَ
 فَكَأَنَّهُ يَقُولُ جَمِيعُ مَطْلُوبِي وَكُلُّ مَارِي فِي بِلَادِ الْحِجَازِ فَكَيْفَ لُحْدَ عَنْهَا وَأَمْنَعُ عَنْهَا وَمَا
 أَطْلَفَ هَذِهِ الْإِبْيَاتِ وَمَا فِيهَا مِنْ مَحَاسِنِ الْبَدِيعِ فِي أَرَاذِلِ وَأَحَادُ وَفِي الْمَقَالِ الْبَقَاءُ وَرُبُوعُهُ

ورسبته وأربى وطوبى وجباله ورماله مريبي ومرتبتي وترابى ندى وماءه وردى ندى الذى
 ووردى الروى وثرابى فى ثراه وشعابه وقد ابرجتى وحنتى وصفاءى فى صفاء (ق) كنى
 بعدد الورود عن ماء زمزم والاسرار الاطية والعلوم الربانية التى يفتح بها على بيت
 القلب الصفاء وحرر العقل المواقى وكنى انقا الشبابة الى خمير الجحاز عن المقام المحمدى
 الجامع فان العلوم والاسرار فيه متبينة غير ملتبسة ولا متداخلة فاشبهت الخشب
 من الرطل ولم يجعله تلام من تراب لذلك وكنى برنوع الجحاز عن اهل المراقبة والمشاهدة
 لدوام معاشيتهم بيت ربهم فى عيافا تهم يعنى هم مقصوده ومراة للعلوم ترقية نصيحتهم
 وهما ثم وكنى بربيع الجحاز عن التجليات الاطية واستوليات الربانية من الشرب المحمدي
 والمشهد الاحمدى والمعنى ان الربيع المذكور طرب وسرويه ومنزل عنه شدة كل شدة
 قال تعالى ان الله يدافع عن الذين آمنوا وكنى بجبال الجحاز عن مقامات القرب الاطية
 التى يرفع فيها العبد فلا يزول عنها وقوله ورماله اى الجحاز ينزول عن العلوم الربانية
 وقوله على منزع اى استفادة الاحوال الشريعة من تلك العلوم الربانية وقوله ظلالة
 اى الجحاز اقامة كنى بالظلال من الاحوال التى تغلب على القلب من شدة ظلم وورق اى
 فى تجلج عليه ويكنى بالافناء عن رجوع تلك الاحوال اليها مرة بعد المرة من نصير مقار
 له ثابتة فيه بحيث يملكها وقد كانت تملكه وقوله وترابى اى الجحاز ندى الذى يعنى
 العلوم الكونية للاستفادة من الحضرة الاسماوية الاطية وجعلها تراثا لها ملتبسة
 واصناف المتدال نفسه لانه هو الذى يشتم من تلك العلوم الكونية رواه الحق تعالى
 دون غيره ووصفه بشدة الرائحة لانه العلم الكونية والمعلومات انما هى عند غيره
 اغيار وعنده تجليات الحقيقة في صورة التقادير والافعال وقوله وماء اى الماء الجحاز
 كناية عن صفاء الحياة الاطية الساهرة بلا سريان الى كل شئ محسوس او غير محسوس
 تعالى وجعلنا من ماء كل شئ حتى اى من جهة كونه مصورا بالحياة جبر من الماء وقوله وفى
 ثراه اى يعنى فى ثرى الجحاز استفاء من كل شئ اى فى ثراه الذى ينزل على رصنه كناية عن
 مدد الاطام الذى ينزل من سماء الضيق على النفوس البتة رية وقوله وشعابه فى الجنة كفى
 بشعاب الجحاز عن الشرى فموساة الى معرفة الحق تعالى من الصبر والشكر والزهد والورع
 والفطنة واليقين والتقوى الى غير ذلك واختارها عند مدخلة بفتح بها وقوله وقيل
 لى الجنة كنى بالقباب من صور انبساط الاطية الانسانية الملتكفة في حرم المشاهدة
 الربانية وكونه يستتر بها اى يتوقى بصفه الله من مهالك الدنيا والاخرة وقوله وعلى
 صفاء اى صفاء الجحاز وهو موضع بمكة راية قلب القطب الجامع والسر النوراني
 الامام وقوله صفاء اى خلوص من اكدار الاغيار وغبار الاثام

حَيَّا الْحَيَاةَ لَكَ تَمَنَّا لَكَ الرَّبَّاءَ وَسَعَى لَوْ لَوْ مَوَاطِنَ الْآلَاءِ

وسقى المشاعر والمحسبات من
ورعى الآله بها أضيحا إلى الأبد
ورعى ليالي الخيف ما كانت
سما وجاد مواقف الأنضاه
سما من ثم بجامع الأهواء
حلم مضى مع بقطة الأعفاد

هنا فعل ما من من المحبة والحياء المطر والربا بضم الراء جمع ربوة وهي مثلثة الراء على
الشئ ومنه المثل بلفظ السيل الربا على رواية ضعيفة قالوا صح أنها الزبا بالزاي جمع زينة
وهي حفيرة للأسد ولا تكون إلا في رؤس الجبال وهو مثل يصير للجواز لا مرجه قوله
وسقى ما من من السقاية والون المطر الثاني الذي على الوسمي والمواطن جميع موطن
وهو مكان الإقامة ويقال مواطن مكة أي مواقفها والآله النعم واحد هالي والي
والمشاعر جمع مشعروهي معظم مناسك الحج وعلاماته والمشاعر الحرام وقد تكررت
المزلفة فان قلت قول الشيخ رضي الله عنه وسقى المشاعر والمحسبات من سقى يقتضي
أن تكون أماكن وما نقلته من أنها عبارة عن معظم مناسك الحج يقتضي أنها أمور مشروعة
معنوية فكيف يدعى لها بالسقاية قلت يجوز أن يكون المشاعر عرف كلامه رضي الله عنه
عبارة عن المشاعر الحرام وجمعه باعتبار أن كل قطعة منه مشعر على ما قيل غزاة مع أن
المراد غزاة وهي المدينة المعروفة بناء على أن كل قطعة منها غزاة ومثله كثير في كلامهم
ويجوز أن يكون أراد بالمشاعر أماكن النفس إقاما على سبيل التقلب كما قيل في العزيم
وأما على تسمية الموضوع باسم ما يقع فيه من الأفعال مجازا والمحسبات على وزن معظم
موضع رمي الجمل حتى قوله سما هو بالسعين والحاء المهملين مصدر من المطر سما
إذا وقع وقعا شديدا قوله وجاد من البود بفتح الجيم وهو المطر الغزير والمواقف
جميع مواقف وهو مكان الوقوف والأنضاه جمع نضو وهو بكسر النون المهزول
من الأبل قوله ورعى حفظ الآله هو الله جل وعلا بهاي بتلك المنازل والربا
أضيحا في تصغير الأضحاب وهو تصغير تحجب والألفي اسم موصول للجمعة بمعنى الذين
وسامرهم جاد منهم ليلا إذا السمر حديث الليل قوله بجامع الأهواء متعلق بسامرهم
والباء بمعنى في على أن بجامع الأهواء أماكن تجتمع أهواء الحبيبين فيها ويجوز أن
تكون الباء صلة لسامرهم على معنى سامرهم يقال سامرنا أصحابي يحدث ليلى واليخزون
قوله ورعى ليالي الخيف الخيف ناحية من معنى فماده ليالي الخيف ليالي الشير قف في
وقوله ما كانت سوى آخر البيت بيان لسرعة زوالها وتسكين ليالي الضرورة الوزن
ولكن بالضرورة مقبولة لكونها تخفف الكلمة بسكون حرف العلة قوله مع بقطة
الأعفاد البقطة محركة تفيض النور وقد تسكن لصيغة وزن الشعر كما هنا أو ابن سكوت
فيها لغة قليلة والأعفاد فترة في الحواس وهو وزن النوم فيه وقع بقطة إذ ليس عبارة

عن النور الكامل فذلك قال رضى الله عنه مع بقطة الاغفاء والحلم بضعين واحدة
 ولسعة الرويا في النور فكان رضى الله عنه ما كانت ليلىا في جوارب مسجد
 الخفيف على الكهف بآراما الشارح في اثنى النور وهو الى الآن لم يستغرق فيه وذاك
 مع كان يقصره بمنزلة المقصور لكونه من قسم الاحلام ولما سكر رضى الله عنه على
 ليالى الخيف بانها نفس الحلم على سبيل الحصر بقوله ما كانت سوى حلم مضى ويكون
 الحلم في بقطة الاغفاء في النور المعتاد بالبقطة الكاملة كان كلامه يلج من قول
 الى تمام جيب بن اوس حيث قال

اعوام وصل كان ينسوطها * ذكر النوى فكانتها ايام
 ثم انقضت تلك السنون واهلها * فكانها وكانها اخلاص
 ثم انبرت ايام هجر عقيبت * بنوى اشي فكانتها اعوام
 هذا ولكر قوله الاغفاء في آخر البيت يقتضى ان يكون قد سمع غنى في نوم من باب
 الافعال وقيل بعضهم لم يسمع غنى وان سمع غنى بدون همزة وقول هذا الدعوى
 باطلة بل سمع غنى وغنا قال في القاموس والغنى والغفوة التوبة وفغا غفوا
 نام او نفس كما غنى وقوله كما غنى شاهد للاغفاء الواقع في كلامه رضى الله عنه
 ولعترى انه على مقام واحد كلاما من ان يسقط بغير الصواب بل كلاً شاهد
 لصحة النطق عند ذوى الابواب ان قوله تلك المنازل اشارة الى منازل الجبال المذكورة
 في الايات قبله كما ترى من المنازل التي ينزلها السالك في طريق الله تعالى وقوله انزل
 كناية عن الاحوال العالوية التي تعترى السالك في الطريق فيعلو فيها ثم ينزل
 فينزل الى نفسه وقوله الولي كفى به عن العلوم الوهبية الالهية وقوله اللؤلؤ
 يشبه يد الالام وسكون الهمزة الاولى وفتح الالام الثانية بعدها الف ومنه
 يعنى النمرح الشام وكفى بمواطن اللؤلؤ عن مقام اهل القرى بالاطح حول قلوبهم
 وكفى بالمشاعر عن المواضع التي يشعر فيها العارف برتبة كالطاعة والعبادة وكفى
 بالخصب عن مقام الجمع الذي ترجى فيه جوار الاغيار لظهور الوعد القهار وقوله من
 منى موضع بكه في عتاق يفتاء من مقاصد واغراضه وقوله مواقد الانضاء
 يعنى ان هذه الاماكن المذكورة مواضع وقوف المكلفين من العارفين اهل المجاهدة
 في السلوك في طريق الله تعالى فان الجمل مكلف بجمل الاثقال وقوله بهاى بالمواقف
 المذكورة وقوله احتجنا الى سائرهم اشارة الى اهل زمان من العارفين المحققين
 الذين كان يتكلم معهم في احاديث الاكوان للشيرة الى ظلمات الايمان وقوله بمجامع
 الالهواء اى كانت مسامرتي معهم باهواء النفوس الجمعة وذلك ايام كسلوك
 والمجاهدات لنفسانية وقوله ودعى ليلى الخيف يشير الى ليلى طوى غنى في ايام الحج
 كما يذكر عن اوقات كسلوك في طريق الله تعالى وقوله مع بقطة الاغفاء يعنى مع

يقطلة الغافلين عن معرفة ربهم فان يقططهم اغفاء ونوم اح

واها على ذلك الزمان وما حوى طيب المكان بفغلة الرقباء
ايام ارتع في مبادي الربى جد لا وارقل في ذيول حياء
ما العجب الايام توجب للغي منجا وتحنة تسلب عطاء
يا اهل الماضي عيشنا من غوة يوما واسمخ بعده ببقاء
هنا خا السه وانقضه غري جبل النى وانخل عقد رحاى
وكفى غراما ان ايت متبما شوقى امارى والقضاء وراى

واها في البيت كلمة تلف او كلة تعجب والتلف هنا انسب على ذلك الزمان متعلق
بما يفهم منها اذ المعنى تلف على ذلك الزمان وما حوى طيب المكان اللواوعا طوما
حوى معطوف على ذلك الزمان اى والتلف على ما حواه طيب لان المكان المعطوف
بفغلة الرقباء الباء بمعنى مع او سببية متعلقة بقوله حوى اى وما حواه المكان
من الوصل للجيب عند فغلة الرقب وما اللطف قول من قال

* لاحطته فقتلما * وخلو المكان فلتما *

* وبدا الرقب فقلت لا * سلم الرقب من العبي *

قوله ايام منصوب على الطوقية مضاف الى الجملة متعلق بقوله حوى وفي مبادي
الذى متعلق بقوله ارتع قوله جد لا بفتح الذال المعجمة مصدر جدل جدلاى فتح فرجة
فيكون منصوبا على المصدرية من ارتع على حذف مضاف الى ارتع جدلا ويجوز فيه
كسر الذال على انها صفة مشبهة فتصب على الحال اى ارتع حال كوني جدلا فرما قوله
وارقل معطوف على ارتع ومعنى ارقل اجرذ على وانجتر والذى جمع ذيل والحياء
بالحاء المهملة والياء المشناة من تحت هنا عبارة عن الخصب والرخاء اى ولما انجتر
في ذيول خصبى ورخاى قوله ما العجب الايام الى آخر البيت ما فيه تعجيبه بحمل الرفع
على الابتداء والعجب فعل ما عن وفا على مستتر فيه وجوبا يعود الى ما والاىام
بالنصب مفعوله والجملة خبر ما فى محل رفع قوله توجب للغي اى توجب للامان
ونقطه منجا جمع منحة يتقدمه يكون على الحاء وهى مكسورة الهم اسم بمعنى العطي
وفعلها من باب منع ومن باب ضرب قوله وتحنة بتقديم الحاء على النون وهى الباء
بالله بمعنى الاختيار والصبر والرضا بالقضاء والسلب خلافا لاعطاء اى انجيب
من الايام حيث كانت تقطى وتسترد ما نقطه ومن ذلك قول المتنبي
ابدا تسترد ما تبت السعدى اى البت جودها كان بخلا

قوله يا اهل الماضي عيشنا من عودة البيت يا هنا للتغيبه وللنداء وللنادى بخدو
 اى بالخلاى هل هنا ضى عيشنا الماضى من عودة ماى من رجوع ويوم استعلن بعود
 اى هل يعود عيشنا الماضى يوما من الايام قوله واسمع بعد يبقاى اى اذا عاد
 عيشنا الماضى يوما من الايام فافى اسمع بعد ذلك اليوم لذي عاد فيه العيش
 الماضى بوجودى وجاى قوله ههنا خاب كسعى البيت ههنا اسم فعل بمعنى بعد
 وفاعله ضمير يعود لرجوع العيش الماضى اى بعد ذلك الرجوع قوله خاب كسعى
 الخ جمل ثلاث تحقق عدم رجوع عيشه الماضى بعد استيعاده بقوله ههنا
 وخاب لم يظفر بملو يبر في سعيه قوله وانقصت عري حبل النى انقصت فعل ما
 بمعنى انقطعت والعري جمع عروة ومحاخت الزر الذى يكون في جهة اليسار والمرد
 منها الرباط المشدود والذى جميع منية وهى المطلوب قوله وانخل عقد والمقد
 بفتح العين مصدر عقد خلا وحله والرجل لامل قوله وكفى غراما ان ابيت منما
 غراما تميز وان مع ابيت في تاويل المصدر على انها فاعل كفى واسما بيت ضمير المتكلم
 وضمنا خبرها قوله شوقا ماى من مبتدا وخبر واما بفتح الحزة طرف مكانه فصل
 الى بابا المتكلم متعقبا لخذوف على انه خير للشد ا قوله والقضا، وادى كذا لان
 وادى طرف مكان ايضا مضاف الى بابا للمتكلم يريد شوقا الى الاحباب اماى لانه
 متوجه اليه فالضرورة يكون قد اتمه لانه طال اليه وقاصده وصار الى قصده
 وسعيه والقضا الذى هو الحكم النافذ وهو حكم الله تعالى من وذا ثم فهو بين شوق
 متقدم مطلوب وقضا متاخر نافذ مكتوب ومن كان بهذه الصفة فانه حيران
 ومن العجز ولان لا يستطيع ان يدرك ما امامه ولان يفوت ما وراءه وما اطلعت
 قول الشيخ احمد الرفاعى الشافعى رحمه الله حيث قال وأجاد فى المقال

اذا جن ليلى هام قلبى بذكر كرم * انوح كما نوح الحمام المملوق
 وفوقى سحاب بمطر الغم والاسى * وتحتى بخار بالبحوى تندفق
 سلوا أم قمر وكيف بالاسيرها * تفك الاسارى وبه وهو قفى
 فلا هو مقتول فى القتل لرحمة * ولا هو ممنون عليه فبعيتوق

ان قوله على اذ الزمان يشير الى زمان التلاوك والمجاهدات لنفسا وقوله طيب
 المكان كناية عن المكانة وهى الرقة والتمتلة بمعنى المقام الجسمى الالى كناية عن اهل
 وتيسر وهو الحال يستريح السالك في طريق معرفة الله تعالى وطيبه اى عطرها ولا يذوق
 اياما رته الى اخر البيت يعنى تنى في ايام السالك في طريق المعرفة الالهية والمجاهدات النفسانية
 كنت مطلق العنان في فضاء الملك والملكوت اذ الفرح ببقاء الحى الذى لا يموت وانتج
 في حلل الزواجر الربانية والفضل بالرحمانية وقوله ما اعجب اياما الى اخره يعنى ان الايام
 مقلية ونسج ونسج ونسج وهى كناية عن الدهر والورق في الحديث لا تسبوا الدهر فان الله هو

الذفر قوله يا هل لنا من هذا حين منه وتشوق الى ايامك سلوك في لم تومعرفة الله
فعالي واودق المكابدة والمجاهدة في حال كونه مريدا طالبا للحق تعالى مع اندح في مقامات
القرب فان ذلك لذة عظيمة وقوله ههنا تخاب السعي الى يعني انه لو طفر بما سعى
في تحصيله من غنى وماضى يشبه المذكور وقوله وكفى غراما المربى وكفى غراما المذوق
الى ما مضى مع الحق تعالى قبالة وجهى اجد غيره وقضاء الله وراى اعنى غيب معنى
ولا يتم الا ما مضى من الاحوال ام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَلَّمَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَسَنَهُ

أَوْ مِضْ بِرَقٍ بِالْأَبْرِقِ لَاحًا أَمْ يَزِيدُ بَاغِدِي مِضْبَاكَا

الهمزة للاستفهام والوميض فضيل من الوميض وهو ان يلج البرق خفيفا ولم يتر من
في نواحي الغيم والابريق تصغير الابرق وهو مكان فيه ججارة وورمل وطن مختلطة
بجمعة ابارق ولاح ظهر ولا اضم فيه الاطلاق وراجع ربوة وهي املا الشؤ وعبد
ارض معروفة مرتفعة ويقال لكل ما اشرق من الارض نجد وارى مضارع راي والرو
هنا بصريّة المصباح للسراج الاعراب اوميض مبتدأ متصل بالبرق وبجمله
لاح بالابريق في محل رفع على انها خبر المبتدأ ولام متصلة استفهامية وفي زائد
متعلق باري ان المراد السؤال عن من هو لاح هو ميمض بالابريق لاح ام هو يرى
زينا نجد مضباح وفي البيت جاسر الاشتقاق بين برق وابريق ايض وفيه مجا حل
العارض في الاستفهام (ان كنى بالبرق عن ظهور الوجود الحق لانه نور وكفى بالابريق
عن عالم الاجسام المولدة من الطبايع والعناصر المختلفة وكفى بالوميض عن الروح
الامرئ المنفوخ في الاجسام الانسانية الكاملة فانها تشعير بحالها وان الروح من
عالم الامر كليج بالبصر وكفى بالزينا عن الاطراف المنفوخة عن امر الله تعالى ويجد عن
الجسم الطبيعي المطهر عن الاخلاق الذميمة وبالمصباح عن امر الله تعالى للتوجه على
عالم الارواح فهي مشرقه براح

أَمْ تِلْكَ لِي الْعَامِرَةُ أَتُفَرَّتْ لِي لَا فَصِيرَةً تِلْكَ صَبَاكَا

قوله ام تلك لي العامرة اسفرت ام ههنا منقطعة لان الظاهر انها بمعنى بل ان المراد
لا ووميض برق لاح ولا فزينا نجد مضباح حل ما يرى من الانوار الساطعة في الليالي
الداجية انما هو من لي العامرة وقد علمت ان لي العامرة تطلق ويراد بها مطلق
الجسمية لانها اشتهرت بذلك الوصف فاطلقت عليه كما يطلق يوسف ويراد به الجسم

مطلقا وكما يراد من اطلاق يعقوب مطلق العاشق لما علم ذلك اسفرت اى ظهرت
وجهها ومنه الاسفار في هلا الصبح قوله ليلا بيان لزمن الاسفار وفيه اعراب
قوله فضايرت المساء صباحا اى كان الوقت مساء فضاير صباحا فلذلك اشتبهت
بوميض البرق وبالمصباح الذي رآه فذا يجرد في البيت الجناس التام بين ليلى
وليلا والمقابلة بين المساء والصباح ان قوله ليلاى في عالم الليل كناية عن ظلمة
الأكوان والمقصود ان هذه المصنوعة لما كشفت عن وجهها اى توجهت بامرها
القدير على ما في علمها وهو الذكر الحكيم ظهرت ظلال المعلوم ما يتصور فكان ذلك
الظاهر هو العواله باعتبار الصور والاشكال والحدود والقادر وكان ذلك
الظاهر هو النور وهو الوجود الحق وجميع العواله على ما هي عليه من عدمها الا
ومعنى قوله فضايرت المساء صباحا اى رجعت كظلمة العدمية بظهور وجهها
وانكشاف نورها وجودها والصور العدمية للأكوان ام

يَا رَاكِبَ الْوُجَاءِ وَقِيَتِ الرَّدَىٰ إِن جَبْتَ خُرْنًا أَوْ طَوَيْتَ بَطَاحًا
وَسَلَكَ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ فَعَجَّ إِلَىٰ وَإِي هَذَا عَهْدُتُهُ قِيَا حَا

الوجناء الناقة الناقة الشديدة وقت ما مضى مجهول من وفاق الله تعالى للكرامة
مثلاى حماك الله من الردى فمفعوله الاول الناقة الناقة القهرى نائب القاعل ويردنى
الثاني ان شرطية وجبت بمعنى قطعت من جلب لبلاد يجوبها اى قطعها ومنه
قوله تعالى ونمود الذين جابوا الصخر بالواد والحزن يفتح الحاء وسكون الزاى
خلاف السهل وقوله او طويت بطاحا في مقابلة ان جبت خرناء يعنى ان مشيت
في الوعر او مشيت في السهل فانه كطويت يقتضى ان الارض كالقماش الذي
يطوى والبطاح جمع ابطح وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى قوله سلكت
اى مشيت فنعمان يفتح النون اسم واد والاراك شجر السواد وعج بضم العين وسكون
الجيم امر من عاج يعوج اذا مال وعرج اى مال الى وادها لاله اى في هاتيك
النواحي قوله عهدته اى عرفته سابقا قياتا حياى واسعا قال في القاموس
بين النعيم واسع ومنه دار فحشاء اى واسعة الاعراب ان شرطية وجبت
فعل الشرط وخرنا مفعوله واو عاطفة وطويت معطوف على جبت ويطاحا
مفعوله قوله وسلكت معطوف على جبت فهو داخل معه في حيز الشرط كالردى
قبله قوله فجع القامد رابطة للجواب وعج فعل امر وفعاله ضمير المخاطب وهو
راكب الوجناء وجملة الجزاء في موضع جزم على انها جواب الشرط والى واد متعلق بجمع
وهناك متعلق بخرنوف على انه صفة لواد وعهدته على مفعولين احدهما

الحاء والثاني فتاحا وما احسن قوله وقت الردي فانه دعاء لراكب الوجاء لآلات
 قانون الخطاب للعزيز لاسيما عند طلب امر عزيز يقتضي التلطف قبل الطلب وهذا
 يريد من ركب الوجاء ان يعرج الى الوادي الذي يهدو واسعا وفيه اجتهته ومثل
 قوله في اليائية منها عرج على كتمان طي وفي البيت المتعابلة بين المشرق والمغرب
 والجوب والطنى ان كفى بالوجاء عن النفس الشديدة في سلوك الطريق الى معرفة
 الله تعالى وراكبها هو المرید السالك الغالب على نفسه الفاعل بالرياسة الشرعية
 والمجاهدة المرصنة وكفى بالحرز عن مقام مخالفة النفس الذي هو اصعب ما
 يكون على السالك في طريق معرفة الله تعالى وكفى بطل البطاح عن قطع مقامات
 السلوك كالقبر والشكر والتقوى والودع والزهد فان السالك مادام قائما على
 هذه المقامات فهو في السلوك لم يصل الى معرفة الله تعالى الذوقية الحقيقية وقوله
 وسلكت نمان الاراك كناية عن الدخول في التجليات الالهية والمخرج عن الاعتدال
 الكونية وقوله الى وادهاك فهو الوادي المذكور للسمي نمان الاراك وقوله همدته
 فتاحا اشارة الى ان وادي التجليات الاسماوية واسع جدا بحيث لا نهاية لما فيه
 من المظاهر الالهية والآثار الربانية وبقيض بالعلوم الالهية ام

فَيَا بَيْنَ الْعَالَمِينَ مِنْ شَرْقِيَّةٍ عِجْجٍ وَأَمْرَارِيَّةٍ الْغَوَاحَا

قوله فَيَا بَيْنَ الْعَالَمِينَ فيه داخلة في المعنى على عرج اذ المراد عطفه على عرج فبصير المعنى
 عرج فخرج بَيْنَ الْعَالَمِينَ من شَرْقِيَّةٍ ذلك الوادي والعلمان بجلان معروفان والحاء في
 شَرْقِيَّةٍ كناية عن الاراك وعرج فعل امر من التقريج وفي القاموس وعرج بغير جامل
 واقام وجلس لطية على المنزل وأم بضم الهزنة وتشديد الميم فعل امر عنى اقصد
 والأدب على وزن أمير موضع معروف والغواحاشد بدفوح الريح الطيبة وهو
 وادي اذ يقال فاح ينفوح الاعراب الفاء في قوله فَيَا بَيْنَ الْعَالَمِينَ المعطوف
 عرج والمعطوف عليه عرج وبَيْنَ الْعَالَمِينَ متعلق بعرج قوله من شَرْقِيَّةٍ حال من بَيْنَ
 الْعَالَمِينَ اي من شَرْقِيَّةٍ نمان الاراك وأم معطوف على الامر ايضا اذ رتبة معقول أم
 والغواحاشد اذ رتبة والمعنى وبعد ان نفوح الى الوادي عرج بَيْنَ الْعَالَمِينَ
 من الجانب المشرق في نمان واقصد مكانة الذي فاحت ذراعتها الطيبة لعلهم
 بفتح اللام الجبل والجبل للجبل من العناصر والطباشير والعلم من العلم وهو الادراك
 ومن العلامة وبَيْنَ الْعَالَمِينَ النفس التي هي في الجانب البين من الانسان والعلم
 الآخر القلب الذي هو في الجانب اليسار منه وقوله من شَرْقِيَّةٍ كناية عن شَرْقِيَّةٍ ذلك الوادي
 هو نمان الاراك فان في شَرْقِيَّةٍ ذلك الوادي الذي هو كناية عن التجليات الاسماوية
 هذين العالمين من جملة صور تلك التجليات واشراق نور الروح الامري المنفوخ

في القلب ظاهر في النفس الإنسانية وقوله عن معني جلس مطيئتك يا أيها السالك
والجبل توحيك إلى أي من العلين المدويين والأرض مصد داوود أو نادرناشط وهو
اسم موضع أيضا معني قصد الغشاط الذي يحصل في ذلك الوادي لكل من دونه أو
اقصد للموضع الذي في ذلك الوادي أشارة إلى مقام الامتداد الذي هو الكمال الجامع
للجلال والجمال اهـ

وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى تَيْنَاتِ اللَّوَى فَانْشُدْ فَوَادِي الْأَبْطَحِ طَاحًا

التينات جمع تينة بفتح التاء وكسر النون وبعدها ياء مشددة وهي عبقرة أو طير
والجبل والطريق فيه: واليو واللوى على وزن إلى التوى من الرمل وصغر قومه
ألواء وألوية والقاء في قوله فانشد في جوابه إذا وانشد فعل أمر من نشد يشد من
باب كت يكبت فهو بضم الشين أي أسأل عن فواد الذي طاح أي هلك والأبطح
تصغيراً بفتح وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى الأعراب الدوا عاطفة وأد اشبه
وجملة وصلت إلى محل جزم لا ضافة أو المنة والقاء في فاشد جواب إذا وفواد مفعول
وبالأبطح متعلق بطاح وجملة طاح بالأبطح في موضع نفسه على أنها صفة فواد
إذا المراد فواداً موصوفاً بأنه هلك في ذلك المكان المعروف إن الخطاب لك أو لوجه
وكنت تينتك اللوى عن حضرة الاسماء الإلهية والصفات الربانية ووصوله كناية عن
سحوقه في حضرة الوجود الظاهر وعمل أسرارها والامر القاهر والأبطح كناية
عن المقام الذي أتى الجامع لجميع الاسماء والصفات اهـ

وَأَقْرَأَ السَّلَامَ أَهْلَهُ عَنِّي وَقُلْ غَادِرَتُهُ لِحَبَابِكُمْ مُلْتَحَا

اعلم انه يقال قرأ عليه السلام فيشذ يكون الامر متعلقاً بقراءة سورة الفحة في آخره لكن
تخفف الحزة بأن قلب الفاء فيني الأمر على حذف الالف مثل آخر أو يقال حذف
الحزة اعتباراً بفتح الراء جددتها مفتوحة كما هنا فيقال وأقرأ السلام
وأختر السلام الأعراب ا قر فعل أمر كما ذكرناه وفاعله ضمير الخطاب المفرد
والسلام مفعوله الأول وأهله مصغراً هل والضمير فيه لضمين الإدراك وهو
مفعول ثان للامر وعنى متعلق به وقل الدوا عاطفة وقل معطوف على أقرأ السلام
وفاعله مستتر فيه كذلك وغادرت تركته والهاء مفعول أول وملتحاً مفعول ثان
ولحبابكم متعلق به إذا المراد تركته عطشاً قال الجنابكم وأعلم أن ظاهر كلام الشيخ يقتضيه
أن أقر يتعدى إلى مفعولين والحال بها في القاموس يقتضي أن أقر يتعدى إلى السلام
بنفسه إلى السلم عليه يعني فيقال أقر عليه السلام ولا يتعدى إليها بنفسه إلا مع
الحزة فيقال أقرأ السلام اللهم لأن يتضمن معنى صل يتعدى بنفسه إلى مفعولين

بن قوله أهله كما يزعمون والباء الذاتيتين المحققين والصيرفيه لا يسطع والضير
في غادرته للفوائد

يَا سَاكِنِي بَحْدًا مَا مِنْ رَحْمَةٍ لِأَسِيرِ الْفِ لَا يُرِيدُ سَرَا حَا

يا حرف نداء وساكني منادى مضاف الى بحد ولذا حذف منه فوز الجمع وبحد مواضع
منفعة عالية وكثيرا تذكرها شعراء العرب في أشعارهم الغرامية لارتفاع مواضعها
وطيب عواها وحسن شخاصها وأما كلمة عزم يطلب بها المرام بلطف في الكلام وزنه
رحمة زائدة أي أما رحمة والرحمة رقة القلب وغايتها البصا الجليل الى من رحمته
قوله لا سير الف خير المبتدا والمراد آسان رحمة كائنة لا سير الف والالف بكسر الهمزة
وسكون اللام الالف وقوله لا يريد لا يطل كذا لا سير سراجا فجاء لا يريد سراجا
صفة اسير الف والسرّاح بفتح السين بمعنى الانطلاق يقال فلان اعطاه السلطان
سراجا أي انطلقا فاب توجه حيث شاء وقوله لا يريد سراجا يفيد غرابا من شأن
الاسير مطلب السراح ان قوله يا ساكني بحد كناية عن أصحاب المقام كعالمى التحقيق
بمعرفه الحق تعالى فانهم مظهر الحية وجمالى رتخا نية اذا وجدهم المرید فلول
الى كل ما يريد

هَذَا بَعْثُ الْمَشْوُوقِ حَيْثُ فِي طَيِّ صَافِيَةِ الرِّيحِ وَحَا

هذه كلمة تخصيف وهو الطلب بالازعاج وهي مركبة من حل ولا وقبل بسيطة غير
وتعشتم أرسلتم والمشوق أصله مشوق اسم مفعول نقلت ضمة الواو فيل الى المشين
المسكنة قبلها فالتحق ساكنان وهما واو الكلمة والواو بعدها خذفت الواو الاولى لذلك
فوزنه مفعول لان الواو المحذوفة من الكلمة وانما قلنا ان لفظ مشوق اسم مفعول
لان القمل يتبعه بى بفعولون شاقق ذكر المنازل فهو شاقق وانما مشوق والتجدة
السلام قوله في طي صافية الرياح اي في ضمن الرياح الصافية والصافية هنا من
الصفاة اي الرياح التي لا يخالطها غبار ولا ما شابهه فالتركيب من إضافة الصفة
الى الموصوف اي الرياح الصافية ويقال صفا الجواز الرمكن فيه لحظة فيم ويوم
صاف وصفوان احبارة بلا فيم ولا كدرو قوله صافية تروى صافية بالفاء
وبالنون من وسم الخيل فان ثبت الرواية فلعلها من باب تشبيه الرياح بالخيل
الجياد فكأنه قال في طي الرياح المشبهة بالخيل لبياد ويكون على هذا من باب عكس
التشبيه قوله وراحا اي في وقت العشاء ومن وقت الزوال الى الليل الاخر باب
هذه كلمة بمعنى التخصيف اي الطلب بالازعاج وبعثتم أرسلتم مفعوله مشوق
متعلق به أيضا وهو مضاف الى صافية للصفات الى الرياح ورواحا منصوب على الخبرية

اي في وقت الرواح والمعنى اطلب منكم يا سكان نجد ان ترسلوا الى حجة وقوله
للسوق من وضع الظاهر موضع المضمر لادالة على وصف الشوق من الطالب
المقتضى لاستحقاقه القبة كانه يقول ابعثوا حجة في مطاوى الرياح وقت
الرواح لمن هو موصوف بالشوق الذي شت عمره من الطوق وانما خضع ذلك بوقت
الرواح لانه من الاوقات الطيبة كوقت السحر ولان النسيم يبعث ريح الشمس لطيف
وفي البيت لخاصة باللاحق بين الرياح والرواح مع تحريف في الحركات الخطأ
في بعثتم لسأكني نجد وقوله للسوق يعنى نفسه ويكنى بصاحبه الرياح عن الروح
المنفوخة عن امر الله تعالى يقول هلا بعثتم معها حيث نقت فيه من امر حجة
له وسلاما واما نأمن المكريم من قبيل الارث الجيوى من قوله نأمن وسلام عليه
يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقول الريح العيسوى والسلام
على يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا

يُجَنِّي بِهِمْ مَنْ كَانَ يُحِبُّكُمْ مِنْهَا وَيَعْتَقِدُ الْمَرْجَأَ مِنْهَا

يُجَنِّي اسْمُهُ يُجَنِّي عَلَى وَزْنِ بَعْلٍ وَفَعْلُهُ كَرَضْنِي تَرْضَى وَضَمِيرُهَا الْقَبِيحَةُ وَمِنْ اسْمِ مَوْصُولٍ
وَيَجِبُ بِكُسْرِ السَّيْنِ وَفَتْحُهَا بِمَعْنَى يَطْلُقُ وَالْمَرْجَأُ الْعَابَةُ وَالْمَرْجُ بِضَمِّ الْمِيمِ بِمَعْنَى الْمَرْجُ
أَيْضًا وَالَّذِي فِي آخِرِ الْبَيْتِ بِضَمِّهَا اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ رَزَتْ الشَّيْءُ أَزَلْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ بِهَا
مُتَعَلِّقٌ بِجَنِّي وَمِنْ فَاعِلِهِ وَكَانَ اسْمُهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى مَنْزِلِهِ بِحَسْبِ هَجْرِكُمْ مِنْهَا عَلَى فَعْلٍ
وَالْفَاعِلُ الْمُسْتَرْفِيهِ وَمَفْعُولِيهِ بَعْدُ فِي مَجْلٍ بِحَسْبِ أَنَّهَا خَيْرٌ كَانَ وَكَانَ مَعَ الْأَسْمِ وَالْجَمْرِ
لَا مَجْلٍ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ لِأَنَّهَا صِلَةُ الْمَوْصُولِ قَوْلُهُ يَعْتَقِدُ مَعْطُوفٌ عَلَى يَجِبُ وَلَهُ أَيْضًا
مَفْعُولَانِ وَهِيَ الْمَرْجَأُ وَمِنْهَا أَدْكَانَ يَطْلُقُ هَجْرِكُمْ لَهُ مِنْ بَابِ عَادَةِ الْأَخْوَانِ لِلْأَخْوَانِ
وَكَانَ يَجْزَمُ وَيَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَرْجَأَ مِنْهَا لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا جُودَ لَهُ فِي التَّأْيِيدِ فَظُهُرَ الْأَمْرُ بِخِلَافِ
ذَلِكَ إِذْ قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ هَجْرَكُمْ قَاتِلٌ لَوْ كَانَ دَعَايَةً لَمْ يُؤْتَرْ وَلِأَنَّ الْمَطْلَبَ الْحُجَّةَ الَّتِي تَوَلَّى الْإِسْمَ
وَنَدَى يَتَضَعُ أَنْهَا لِيَجْزَمُ الَّذِي كَانَ يَطْلُقُهُ مِنْهَا وَمِنْهَا أَدْكَانَ إِذَا هَبَّ عَنْ صِلَتِهِ وَاقْعَا فِي مَجْلٍ
قَبِيحٌ أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ بِمَا كَانَ يَجِبُ يَعْتَقِدُ وَلَا هُوَ كَمَا كَانَ يَنْفَرِسُ وَيَعْتَدُ وَمَا احْسَنَ

قَوْلُ مَنْ قَالَ وَاجَادَ فِي الْمَقَالِ

الْحُبَّ أَوَّلَهَا يَكُونُ مِجَانَةً فَإِذَا تَمَكَّنَ كَانَ شَفْلًا شَاغِلًا

وَمَا الْطِفْ قَوْلُ الْأَخْضَرِ

وَسَالَتْهَا بِأَسْرَةٍ عَنْ حَالِهَا وَعَلَى فِيهَا الْوُشَاةُ عِيُونَ

فَنَقَشَتْ نَجْمًا وَفَالَتْهَا الْهَوَى الْأَهْلُونَ وَزَالَتْ مِنْهُ النُّونُ

وَالْبَيْتُ جِنَاسٌ مَجْرُوفٌ بَيْنَ مَرْجَأِ الْمَرْجَأِ (وَالْمَعْنَى أَنَّ تِلْكَ الْقَبِيحَةَ أَمَّا يَجِبُ بِهَا الْإِسْمُ
الَّذِي يَطْلُقُ هَجْرَكُمْ لَهُ وَأَعْلَاكُمْ عَنْهُ دَعَايَةً مِنْكُمْ وَمَلَا عِبَةَ مَعَهُ وَيَقْطَعُ وَيَجْزَمُ

بأن المدامبة بعيدة منكم ذاهبة زائلة غير لا تفتة بجانكم وهذا شأن الغافل
المحبوب إذا جاءته تحية منك أرى وصل إليه الكشف المكرى والامتداد المستند
ينظن أن هجرته مدامبة ويعتقد مع ذلك أن المدامبة والممازحة بعيدة عنكم لا
لا تليق بجانكم وتقدير معنى البيت وأما نحن فإنا لا نحيا بثلث الحجة وإنما هو فيها
فيظهر الحجة بها أنتم لا سواكم فإن من يجي بها يعتقد الثبوت والشركة معكم في الوجود
وفي الحياة وهو الغافل للغد ورام

يَا عَاذِلَ الْمَشْتَاقِ حَمْدًا بِالذِّمِّيِّ بَلَقِي مَلِيًّا لَا بَلَفْتَ نَجَاحًا
قوله يا عاذل المشتاق منادى مضاف وقوله جهل منسوب على المصدرية لكن تقدير
مضاف أي عذل وجهل أو على الحالية أي عاذل المشتاق حال كونك جاهلا بالذي
يلقي ملياتي علم أن لفظ ملية معنيان ذكرهما المفسرون في قوله تعالى وإهجرني مليتا
قال البيضاوي زمانا طويلا وملياتي بالذاهب معني والاقرب أن يكون في البيت
قيد المشتاق أي يامن يعذل المشتاق مطبقا وقادراً بالذي يلقي ولذلك كان
العذل جهلا لأن المعدول إذا كان قادراً على غرامه فأعنى إطالة ملامه ويجوز
وجه ثان وهو أن يكون قوله بالذي يلقي قيدا لقوله جهلا أي قعدل المشتاق حال
كونك جاهلا بالذي يلقياء المشتاق ويكون قوله مليتا بمعنى الزمان الطويل أي
يامن يعذل المشتاق في زمان طويل وهرمديد قوله لا بلفت نجا حال التام في بلفت
مفتوحة للخطاط هو العاذل والجملة دعائية يدعو على العاذل بأن الله تعالى لا
يوصله إلى النجاح ولا يبلغه الفلاح

أَتَقَبَّتْ نَفْسُكَ فِي نَفْسِيهِ مَنْ يَرَى أَن لَا يَرَى لَا قَبَالَ وَلَا فَلَاحًا

الخطاب في اتقبت نفسك للعاذل يقول له عذلت وتعبت في نفسيه من بليد راسد
أن لا يرى الاقبال ولا الفلاح فمن كان رأيته لا يريد الاقبال ولا الفلاح فكيف
تتغم فيه نفسيه المتصاح فيرى الأول من الرأي بمعنى الاعتقاد أي بمعنى المذهب
يقال رأي الشافعي كذا ويرى الحق في قوله أن لا يرى من الرؤية البصرية وفي الحقيقة
الرجل الذي مذهبه أن لا يرى قبلا لنفسه ولا افلاحا لنفسه في ذلك
تعب لا تقيد وناصحه لا يفيد ولا يستفيد وما ألطف قوله من يرى أن لا يرى هو
والافلاح مصدران من باب الافعال وبين يرى ويرى في البيت الجنا من التام
ر وعدد رؤية الاقبال والافلاح لا اشتغاله بما هو على من ذلك من شهود تجليات
في باطنه وفي ظاهره بحيث لم يبق عنده ما يفيد شربه من كل شيء اع

اِذْكَرْ اَصْلَاحِي فَاِنِّي لَمُرَادُ لِفْسَادِ قَلْبِي فِي الْهُوَ اَصْلَاحًا

المخاطبة قوله ان مرمت العاذل اي ان كنت تريد بفتحك الى اصلاحي ففدا خطاك
مرمى لاني لا اريد في الهوى الافساد الفؤاد فدع عنك ما قصدت من اصلاحي
فانه عين الفساد وان كنت تريد غير الاصلاح فان ما فهمت مرادك ولا تحققتم
فدع هذا المرام وول عنى السلام الاعراب قوله فاني لم اورد قد شرنا الى ان
جواب الشرط محذوف بناء على ان الجزاء يجب كونه مسببا عن الشرطون لانه
يكفي في الجزاء وجود العلاقة بينه وبين الشرط في الجملة فالوجود في العبارة هو
المراد وما احسن قوله في الهوى بكانه يقول فساد الهوى عندى احسن من الاصباح
واما غيره فلا يناسب مثلي من اهل الله لاح وفي البيت رد العجز على الصدق في ذكر
الاصلاح والفتاة بين الفساد والصلاح الماخوذ من الاصلاح وما اللطف
قول المتبني باعاذل العاشقين في آفة أمنها الله كيف ترشدها

مَاذَا يَرِيدُ الْعَاذِلُونَ بِعَذْلٍ مِّنْ لِّبْسٍ لِلْخَلَاعَةِ وَاسْتِرَاحٍ وَرَاحًا

ماذا يريد العاذلون فما استفهامية مبتدأ واذ اسم موصول في محل رفع على انها خبر
وجملة يريد العاذلون لا محل لها من الاعراب لانها صلة الموصول والعاذل محذوف
تقديره ماذا يريد العاذلون ويعذل من متعلق بيريد ومن اسم موصول
وليس الخلاء صلة مستقلة ويجوز في من أن تكون تكملة موصوفة على ان المعنى
يعذل رجل موصوف بأنه ليس للخلاء وما اللطف قوله ليس للخلاء فان الخلاء في
مقابلة اللبس الاصل لانها عبارة عن خلع الثوب لتستر وذلك لعدم التقييد بما عليه
الناس من الحجاب ورعاية مقام المودة الظاهرة قوله واستراح اي من قيد
اللباسات الى ما يقوله الناس من ان فلان تهمل

فان من راقب الناس مات غمًا * وفاز بالذن الجسوس
قوله واستراح اي وجد الراحة في خلاعته وقد التقى قوله وراح اي وجد الحقنة في خلوعه
وزال عنه ثقل الحجاب وكلفة التستر عن الاجاب كما يقال وراح العرق والشئ اخذته
له حقنة وارجية والمعنى ماذا يقصد العاذلون من تضرع رجل ليس للخلاء واستراح
بترك ما اعتاده امثاله من التستر وقطع منه اطماعه فمن كان كذلك موصلا من التستر
اوسع المسالك فصيحة اضاعة وملازمة رفاع فانه قد استراح ومن تعب الحجاب
قد راح فليس عليه ملام فالواجب تركه في خلوعه والسلام

يَا أَهْلَ وَدَى حَلِّ الرَّاجِي وَصَلِكُمْ طَمَعٌ فَيَنْتَعِمُ بِأَلِهَ اسْتَرْوَا حَا
 مَذْغِيْتُمْ عَنْ نَاطِرِي لِي أَنَّهُ مَلَأَتْ نَوَاحِي أَرْضٍ مَضْرُوعَا
 وَإِذَا ذَكَرْتُمْ أَمِيلُ كَأَنِّي مِنْ ظِلِّبِ كَرَكَةٍ سَقِيْبِ الرَّاحَا
 وَإِذَا دُعِيتُ إِلَى تَنَاسِي عَمْدِكُمْ أَلْفَيْتُ خَشَاءِي بِذَلِكَ شَحَا

قوله فَيَنْتَعِمُ بِأَلِهَ اسْتَرْوَا حَا على وزن يَنْتَعِمُ وَيَكُونُ على وزن يَنْتَعِرُ وَيَضْرِبُ وَالْبَالِي
 الْخَاطِرُ وَالْأَسْتَرْوَا حَ مَصْدَرُ اسْتَرْوَحَ اسْتَرْوَا حَا وَالْأَسْتَرْوَا حَ وَهُوَ الرَّاحَا
 كَاسْتَرْوَا حَ كَذَا فِي الْقَامُوسِ الْأَعْرَابِ يَا أَهْلَ وَدَى مَعْنَى مَصَافٍ وَهِيَ الْأَدَاةُ
 اسْتِفْهَامُ لَطِيفُ التَّحْقِيقِ وَهِيَ دَاخِلَةٌ عَلَى طَمَعٍ وَهِيَ مَبْدَأُ الرَّاجِي وَصَلِكُمْ خَيْرٌ مَوْسُوعٍ
 الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكْرِ لَدُخُولِ دَاةِ الاسْتِفْهَامِ وَلِقَدَمُ الْخَبَرِ قَوْلُهُ فَيَنْتَعِمُ بِالنَّصْبِ بِأَن
 مَضْمُونَهُ جَدُّ الْفَاءِ لِقَدَمِ الاسْتِفْهَامِ وَبِأَلِهَ فَاعِلٌ وَاسْتَرْوَا حَا مَضْمُونٌ عَلَى التَّعْلِيلِ
 لِقَوْلِهِ فَيَنْتَعِمُ الْمَعْنَى يَا مَنْ هُمْ أَهْلُ وَدَى وَهُمْ أَصْحَابُ حَبِطِي حَلِّ طَمَعٍ يَكُونُ لِحُبِّ
 بِرَحْوٍ وَصَلِكُمْ وَاسْتِفْهَامُهُ عَنِ الطَّمَعِ يَقْتَضِي أَنَّ لَطَمَعٍ فِي الْوَصَالِ حَتَّى يَسْتَفْهَمَ عَنْ
 فَنَسْرِ الْوَصَالِ كَانَ طَمَعُهُ مَسْنُوعٌ لَمْ يَسْتَفْهَمَ عَنْ مَكَانِهِ وَأَمَّا الْوَصَالُ فَذَلِكَ مِمَّا لَا
 امْكَانَ لَوُجُودِهِ قَوْلُهُ فَيَنْتَعِمُ بِأَلِهَ اسْتَرْوَا حَا يَرِيدُ أَنَّ كَانَ الطَّمَعُ مُمْكِنَ الْمَصْلُوقَانَهُ
 يَنْشَأُ عَنْ ذَلِكَ لِبَاهِ التَّحْقِيقِ وَاسْتَرْوَا حَا مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَفِي الْبَيْتِ مَا لَا يَنْبَغِي مِنَ التَّحْقِيقِ
 بِذِكْرِ الرَّجَاءِ وَالطَّمَعِ وَبِذِكْرِ الْوَصَالِ وَالْمَقْسَمِ وَالرَّاحَةِ وَلَنَا فِي ذَلِكَ
 وَلِأَحْسَدٍ عَلَى نَسْبٍ وَلَا حَسْبَ وَلَا مَالٍ
 وَلَكِنِّي حَسِلْتُ فَقِي * بَيْتٌ مَنَعَمُ الْبَالِ

قَوْلُهُ مَذْغِيْتُمْ عَنْ نَاطِرِي الْبَيْتُ مَذْغِيْتُمْ عَلَى الْفَتْحِ وَمَذْغُوفٌ مِنْهُ النُّوْتُ
 مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَتَكْرِيرُ مِمَّا هَا فَا نَ وَلِيَهَا اسْمٌ مَجْرُورٌ فِيهَا حَرْفُ جَزَعٍ مَعْنَى مَنْ فِي الْخَاضِ
 وَفِي الْخَاضِ وَانَ وَلِيَهَا اسْمٌ مَرْفُوعٌ كَمَذْغُومَانِ فِيهَا مَبْدَأُ نَ وَمَا بَعْدُهَا خَبَرٌ وَظَرْفٌ
 مَجْرُورٌ بِهَا عَنْ مَا بَعْدُهَا وَمَعْنَاهَا بَيْنَ وَبَيْنَ كَلْفَيْتُهُ مَذْغُومَانِ أَيْ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ
 يَوْمَانِ وَتَلِيَهَا الْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ نَحْوُ مَا زَالَ مَذْغُودُ يَدَا أَثَارِهِ وَالْأَسْمِيَّةُ نَحْوُ
 وَمَا زَلْتُ ابْنِي كَمَا لَمْ أَذْأَنِيَا فَعِ وَجِئْتُ فِيهَا ظَرْفَانِ مَضَافَانِ إِلَى الْجُمْلَةِ وَالْإِزْهَامُ
 مَضَافٍ إِلَيْهَا وَالْبَيْتُ مِنْ قَبْلِ مَا وَلِيَهُ جُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ جَوْزُ مِنْ نَاطِرِي مُتَعَلِّقٌ بِغَيْبَتِهِ قَوْلِي
 أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ وَتَكْرِيرُ أَنَّهُ لَلْعَظِيمِ وَهِيَ وَاحِدَةٌ مِنَ الْإِثْنَيْنِ وَهُوَ الْقَائِلُ قَوْلُهُ مَلَأَتْ
 نَوَاحِي أَرْضٍ مَضْرُوعَا فَا لَ مَلَأَتْ خَبَرٌ يَعُودُ إِلَى أَنَّهُ وَنَوَاحِي بِالنَّصْبِ مَضْمُونُهُ
 وَمَضْمُونُ الْإِلَهِ مَمْنُوعٌ مِنَ الْقَصْرِفِ الْعَكْسِيَّةِ وَلَنَا نَوْحٌ لَعْنُوِيٌّ وَنَوْحٌ مَضْمُونٌ
 عَلَى الْقِيَرِ أَيْ مَلَأَتْ مَا يَتَكَلَّفُ الْإِلَهَ الْعَظِيمَةَ نَوَاحِي مَضْرُوعَا تَهَامُ بِالنَّوْحِ الْمَعْنَى

ثبت لي انه من زمان مضى منكم عن ناخري ملوت هاتيك الالة نواسي مصر وجهاتها
بالنوح وحاصل الامران بعدهم ما استراح ولا وصف بالانشراح ثم انه قال واذا
ذكرتم اميل شوقا واهترتوقا كاتي من طيب الكد سقيت راحا ورفعت لذة وانشراحا
فاذا شرطية للاستقبال وحمل جملة ذكرتم الجرباضا فاذ انيتها واميل جواب الشرط
واذا منصوية المجلد وقوله كاتي هي واسمها وحمل سقيت راحا من الفعل المجعول
وناثي فاعله الذي هو مفعوله الاول والراح الذي هو مفعوله الثاني خبرها وقوله من
طيب كركم متعلق بمعنى التشبيه المفهوم من كان ايانا شبيهه بغيره بالراح لا بل ذكر
لان من تلميلية قوله واذا عيت جملة شرطية معطوفة على مثلها وبعث ما من مبنى
للمجهول والفاء نايب فاعله اى ولذا دعاني داع الى تناسي عهدكم وذكر التناسي هنا في
غاية اللطف لانه اظهار للنسيان من غير ان يكون هناك نسيان في الحقيقة والعهد للشيخ
واليمين والغيت جواب الشرط وعني معنى وجد واحشاء يجمع حشا وهو في الباطن
وشحاح جمع شحيح وهو الخيل الحريص والغيت بتعدى الى مفعول من احدها احشاء
والثاني شحاحا وبذلك متعلق بالمعنى واذا دعاني داع الى ان تناسي عهدكم وانظروا نسيان
من غير نسيان حقيقى فاذا وجد احشاء اى بهذا الشبهة فاذا اكاد يسمع بالناسي فهل
يمكن ان يقال انه تناسي وهذه الايات الاربعة كما نفا فرقة مجمعة فلذلك كتبنا هنا
على حسب اختلاف معانيها وبعدها اربعة مثلها وهي ان فيهم عن ناظره كناية عن
غلبة الغفلة عليه بحيث يرى المظاهر غير اهلهم واجاب عنهم ولا فلو تصور
غلبة الحق اصلا لا عن الظاهر ولا عن كماله وقوله ملئت نواسي مصر لواح
يعني ان تلك الالات العظيمة او جيت كالخمر لجميع اهلها المصرية فاكثر النواص
عليه وقوله تناسي عهدكم هو عهد الربوبية الماخوذ على كل صنعة آدمية حين قال
تفاسدت بينكم فكلوا الجاه

سَقِيَا لَيَّامَ مَضَتْ مَغْجِرَةٌ كَانَتْ لَيَّامُ الْبَنَاتِ بِهَذَا فَرَّاحَا
حَيْثُ هِيَ وَطَنِي وَسُكَّانُ الْفَنَاءِ سَكَنِي وَوَرْدِي لَهَا فِيهِ نَبَا
وَأَهْلُهُ أَرَبِي وَطَلَّ تَحْيِيلُهُ طَلَبِي وَرَحْمَةُ وَادِيهِ مَرَا
وَأَهْلُهَا عَلَّ ذَاكَ الزَّمَانِ وَطَيْبُهُ أَيَّامَ كُنْتُ مِنَ الْغُوبِ مَرَا
قَسْبًا بِمَكَّةَ وَالْمَقَامِ وَمَنْ إِلَى بَيْتِ الْحَرَامِ مَلَبَّيَا سَيَّاحَا
مَا رَغَحْتُ رِيحَ الْبَيْتِ لَيْسَ أَرَبَا إِلَّا وَاهَدْتُ مِنْكُمْ أَفْرَا
سَقِيَا بِنَعْمِ السَّيْنِ مَصْدَرُ سَقَاءِ سَقِيَا يَقَالُ سَقِيَا لِفُلَانٍ وَرِعَايَا سَقَاءَ وَرَعَاهَا

انه فيجعلون التلغظ بالمصدر بدلا عن التلغظ بالفعل واعلم ان قاعدة العرب انهم
 يدعون دائما بالشيا من يحثونه سؤله كان المدعوله مما يسبق أم لا وما ذلك الا لان الغالب
 أمولهم انما تستفع بتأخر السبق وجرت عادة من اقنعاهم على ذلك في الاشعار العربية
 فذلك دعا الشيخ رحمه الله بالسقاية لايامه التي مضت مع جيرانه الذين كانت
 لياليه افراحا واعراسا بسببهم وانما خص تلك الليالي بكونها افراحا لان
 العرب في الغالب لا يكونون الا ليلا وقوله مضت مع جيرة جملة في محل جر على اسمها
 صفة ايام وجملة كانت لياليها بمنهم افراحا في موضع جر على انها صفة جيرة وحكم على
 الليالي بانها تفسر الافراح مبالغة ولا فالليالي زمان الافراح قوله واهل الى آخر
 البيت واهله وقد يترك تنوينه كلمة تعجب من طيبة شيء وقد تكون كلمة تلطف
 وهي هنا للتعجب من طيبة الزمان الذي اشار اليه الفصح رحمه الله والزمان مجرور
 على انه صفة لاسم الاشارة وطيبة بالجر معطوف على اسم الاشارة وقوله ايام منصوب
 على انه مفعول لفعل مقدّر تقديره امدح ايام كنت وترك تنوينها لانها مضافه
 الى الجملة بعد فكأنها مفتحة فتلطف على ذلك الزمان وطيبة اوردان بين ان ذلك الزمان
 هو الايام التي كان بها امر احسن اللغوب والنعوب التعجب واشد والمرح بعض
 الميم اسم مفعول من ارحت زيد من التعجب فانما مريح اسم فاعل وهو مراد اسم
 مفعول ومن اللغوب تلوّن قوه قسمه مصدر بمعنى البين بالله فظاهرا كلام صا العياض
 انه مخصوص بالله تعالى ولعلها اراد التمثيل فلذلك قال الشيخ رحمه الله قسمه بمكة
 بالجر معطوف عليها ومن كذا وجملة البيت الحرام لاجل لها من الاعراب ومليتي
 سياحا حالان مترد فان من فاعل في او متداخلتان بناء على ان الثانية حال من على
 الاول وهو الضمير المستكن فيها فقد قسم الشيخ رحمه الله بثلاثة اشياء بمكة
 وبمقام ابراهيم عليه السلام ومن قصد البيت الحرام حال تلبينه وسياحته
 قوله ما رخت ربح الجنجواب لقسم وريح بمعنى ميل وريح الصبا فاعلم صفا اليه
 وشيع الزبا مفعول ومضاف اليه والتسيم بكسر الشين نيت معروف طيسم النخبة
 قوله الا واحدت منكم ارواحا اعلم ان الجملة الواقعة بعد الا هنا حالية ولا تحتاج الى
 تقدير قد ووصاحب الحال ربح الصبا اي ما ميلت ربح الصبا شيع الزبا لولا حال كونها
 مهدية اليها ارواحا منكم والارواح يكون جمع روح وجمع ربح ايضا فاعلم المراد هنا
 الاول فعلى هذا يكون المراد من ربح الصبا وميلك شيع الزبا اهدت لاهوت
 الحبة ارواحا واحيت منهم اشيا حالان من يجتهد في تقشيرهم ويحيى برؤياهم
 ان قوله سقيا الايام يريد ايامه في مكة المشرفة زمان سياحته ويكنى عن ايام الله التي
 قال الله تعالى لموسى عليه السلام وقد كرم يا ايام الله وقوله مضت مضيتها بالنسبة اليه
 حيث تقيت نفسه عنده بادراكه للحياة الدنيا وكفى بمعيته الجيرة عن نبوته بالقول

الثابت في حضرة الكلام والعلم كما قال تعالى وهو معكم أينما كنتم وقوله كانت لي آيات
 كناية عن النشأة الإنسانية للمكة باعتبارها في نفسها فافانها مظلة بالظلمة العدمية
 فاذا اطلع عليها نهار الوجود الحق والبصر المسالك زالت الليلة وذكر الميالي ولم يذكر
 الايام لشبوتها في الظلمة العدمية لافي النور الوجودي وقوله حيث الحي يكتفي بالحي
 عن الحضرة الجامعة للاسماء والصفات وقوله وطني اي معلوم فيه مقول به اذ لا
 وأبدا واما المنزل الديني فانه منزل سفر لا وطن وقوله الغضا بالغرض المجمية
 والضاد المجمة شجر وخشب من اصل الخشب وكتفي بسكان الغضا على المعلوم
 الالهية النازلة الى حضرة الكلام والقول وقوله سكتي بالتحريك اي اسكن اليهم
 واعتمد عليهم في اموري كلها من حيث اتهم تحليات الحضرة الذاتية وقوله وورد
 الماء بكسر الواو والورد خلاف في الصدر وورد زيد الماء فهو وارد وورد ي مبتدأ
 والماء مفعول وري وقوله فيه خبر المبتدأ والضمير يعود الى الحي يعني لا اريد
 على الماء الا في الحي كناية عن العلم فلا استند فيه الا اليه وقوله ما حال من الماء
 اي غير محطور ولا ممنوع عني وقوله وأهبله اي أهبل الحي تصغير اهل كناية
 عن التحليات الالهية والمظاهر الزمانية وقوله اربي بالتحريك اي مقصودي وطري
 وقوله وظل تخيله اي تخيل الحي كني بالظل عن الآثار الكونية وبالخيال عن العقائق
 العلمية قال تعالى لم تر المديك كيف مد الظل اي ظل تلك الحقائق وقوله بطري
 يقال طرب طربا من باب تعب وهو خفة تصديه لشدة حزن أو سرور والعامية
 تخفته بالسرور يعني ان الآثار الكونية الحان مطربة لانها متحركة بالحرارة الامرية
 على الوزن قال تعالى والارض مدناها والقينا فيها راسي وأبقنا فيها من كل
 شئ موزون وقوله وادينه أفرد الرملة وثني الوادين فهو قطعت راس
 الكبشين قال الدماميني في شرح التسهيل راس الكبشين بافرد الرأس يختار
 على رأسي الكبشين بصيغة المثنى ولفظ الجمع خور وثن الكبشين يختار
 على لفظ الافراد فعلم انها على هذا النمط عندنا من ما كان الجمع ثم الافراد ثم التثنية
 الى آخر كلامه والرملة واحدة الرمال ومدنية بالشام كني بالرملة عن علوم الوهب
 الالهي وكتني بالواديين عن الشريعة والحقيقة فان كل واحد منهما مواد مسلوكة
 وفيه علوم وهبة الهية تخفته وقوله مراحا اصله مراحان بصيغة التثنية
 خبر المبتدأ الذي هو قوله لانها على معنى التثنية كما تقول راس الكبشين فقطوا
 ثم حذف النون من قوله مراحا على وجه الترخيم لغیر المتأدى فانه يجوز للضرورة
 وقوله مراحان بعضهم الميم من راحة لا بل بالالف او بفتح الميم من راحة والمرحاجيم
 الميم حيث تأوى لما شية بالليل والفتح هذا المعنى خطأ لانه اسم مكان واسم المكان
 والازتان والمصدر من افعل بالالف مقعل بالضم على صيغة المفعول وأما المراح

جفيع اليم فاسم الموضع من راحة يغير الف واسم المكان من الثلاث بالفتح والمراح بالفتح
 أيضا الموضع الذي يروح القوم منه او يرجعون اليه فان اعتبر تحمل افعال التكليف
 في اهل الواديين جعل ذلك من راحتين من راحة لابل وراحة بالضم والفتح وان جعلها
 اهل شريف الاحكام لا تكليف من قوله تعالى ولقد ذكرنا نوحا آدم وحملناهم في البر
 والبحري في الشريعة والحقيقة وينوادم من غلبت عليهم الانسانية على الحيوانية
 ففتح اليم وكان الموضع الذي يروح القوم منه او يرجعون اليه وقوله ايام كنت من
 اللغوب ارجا يعني يا امر الله تعالى انا فيها بلا وجود ومقامي شريف حتى لا يخرج من
 احكامه فكتبت فيها من اقطاب التكليف مسرجعا وقوله فستأبكم كفى بمكة
 كفى بمكة عن الحضرة الالهية التي تغني فيها جميع الايمان الكونية وقوله وم
 اي مقام ابراهيم عليه السلام كناية عن مقام الاسلام وقوله ومن في البيت
 الحرام وهو الكعبة المشرفة كناية عن من يتوجه الى حضرة الذات القلبية الظاهرة
 باثارة وكان الادبعا لاسمائية ركن الاسم الحقي وركن الاسم العليم وركن الاسم
 المرید وركن الاسم القادر وقوله ملتي كفى بالنبلية عن سرقة الاخذ ابل المصراع
 الربانية وقوله سياحا كناية عن الذي يستسبح في الاراضي الامكانية بهمة النورية
 فيستجلب قوايل ظهور الحضرة الذاتية وقوله ما دغيت الى آخر البيت كفى برح الغيا
 عن الروح الاعظم الذي هو من امر الله من مطلع شمس الاحدية وكفى بشيخ الربا عن
 الاجسام الثابتة في المراتب العالية وقوله منكم الخطاب لاهل ودة باعتبار ما كفى
 بذلك عنهم وقوله ارواحا يعني نها تهدي ارواحا امرته قد سبته لاهل الادواح
 الحيوانية المعتنية بالسلاوة في الطريق الربانية اع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى

هَلْ نَارِئِلِي بَدَتْ لِيْلَا بَدَى سَلِمَ أَمْرًا بِرُقْلَا حَ بِالزُّوْرَا فَا لَعَلِمَ

اعلم اني المحبتين قد تلوح لهم بوارق المحبة من طوارق الحق فيهم جموع قد مشاهدتها
 في مقام الكبرية وينطقون عن حالاتهم من جميع عن اطوارهم الموضحة لاسلامهم فذلك
 قال رحمه الله هل ناري ليلي بدت ليلا بدي سلم فنار ليلي مبللة عن نار حبه لان لكل حق
 من اشياء العرب ناري وقدونها اما للقرى واما لمرآخرو من مادة العارفين انهم يكونون
 بليلى وسلمى ولبنى وملوى من مراد اتم وبدت بمعنى ظهرت وليلا منصوب على الظرفية
 والاصل فيه بدت ودي سلم موضع معروف فيه خبر التسليم والواحدة سلمة وديا بمعنى
 فانوار البارق صحاب ذوبرق ولاح ظهر ايضا والزوراء انما القلب بعداد والاسلام

وهو كذلك كذا: انطلق على اماكن متعددة منها موضع بالمدينة قرب المسجد
وهو المراد هنا وان لم يكن هناك معروف الا غراب هل حرف استفهام وان مرئيا
وهو مضاف الى ليلى ويثبت فعل ماض وعلمة تانيث وفاعل ضمير يعود الى نار ليلى
وليلا منصوب على الظرفية والباء في بذي سلم ظرفية بمعنى في اي ظهرت نار
ليلى في الليل في المكان المشهور المعروف والجملة خبر وام حرف استفهام وعطف
وبارق معطوف على نار ليلى والتقدير هل ماربته وظهر لعيني نار ليلى ظهرت من
ذي سلم ام هو بارق ظهر في الزمان والعلم وهذا من باب تجاها لعارف كانت
الدهشة ادركته فولا يدري ما هو فذلك يسأل عنه وفي البيت للجاسر المتام
بين ليلى وليلا وتجاها لعارف قال في المفتاح ومنه سوق المعلوم مساق غير
ولا يجب تسميته بالتجاها ل (ن كني) نار ليلى عن ظهور الوجود الحق على صور
التقدير العلمية اذا توجهت بتلك التقدير الارادة الازلية قال تعالى وهل اناك
حديث موسى اذ رأى نار فقال لاهله امكنوا الى انسى نار العلى آتيكم منها
بعبس واجد على النار هدى فلما اتاها نودي يا موسى الى ان انا ربك فاخلع ثيابك
انك بالوادي المقدس طوى وانا خترتك فاستقم لما يوحي اني انا الله لا اله الا انا
فاعبدني واقم الصلاة لذكرى وقوله بدت ليلا اي في ظلمة الليل وهو عالم
الاكوان فانكشفت به ظلمة الامكان وقوله بذي سلم كناية عن القلب المستسلم
السليم الذي يتفجع صاحبه اذا اتى الله به كما قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا
من اتى الله بقلب سليم وقوله ام بارق كناية عن القطب فان شهاب على شمس
الاحدية ذو برق ورواحي وقوله بالزوراء الاشارة هنا بالزوراء الى بغداد من الزور
بالتمزيك وهو الميل وبغداد مسكن القطب وقوله فاعلم كني بالعلم عن الفرد
الجامع الخارج عن حكم القطب وعن دائرته فلا يكاد يعلم به (هـ)

أَرْوَاحُ نَعْمَانَ هَلَّا سَمِيَتْ سَمْرًا * وَمَاءُ وَجَرَةٍ هَلَّا نَهَلَتْ بِفَمٍ

قوله ارواح نعمان اقول ارواح هنا جمع ربح كما تقدمت حكايته وهي مضافة
الى نعمان بفتح النون اسم واد معروف وهو المراد في قول الشاعر
اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره * هو للسك ما كثرته يتضوع
وهو المراد في قول الشاعر الآخر

ايا جئني نعمان بالله خليا * طريق الصبا يخلص الى نسيمها
فان قلت قد ورد ان الامام الشافعي رضي الله عنه سمع رجلا يذكر محاسن وصا
الامام الاعظم الى حنيفة النعمان رضي الله عنه فقال لذلك الرجل انك لا تذكر الاوصاف
اعد ذكر نعمان لنا البيت والامام بضم النون والذي في البيت بفتحها فكيف تجازر

ان يمتثل بفتح النون في مضمومها قلت يقع مثل هذا كثيرا والمتمثل بغير بعض حركات الحروف كما يريد فالامام لما تمثل بالبيت ضم نونه ليوافق لاسم الامام الاعظم رضي الله عنهما فكأنه غير ذلك ابتداء واجب من ذلك انهم يجوزوا زيادة الف الاطلاق في الفاظ القرآن العظيم اذا اتى بها على سبيل الاقتباس كما في قوله

كلن الذي خفت ان يكوننا * انا الى الله راجعون

فاذا كان التغيير اليسير جائزا في تضمين الفاظ القرآن اقلا يجوز في التمثيل ببعض الابدان تحت باب اولى وهلاكه تخصيص وهو الطلب الحثيث والشيبة واحدة الشما وهي الهبة الواحدة وسحر بالنصب على الظرفية والسحر قيل الصبح والمراد هنا سحر يوم غير معين ولذلك صرف لتكثيره ولو اريد به سحر يوم معين لكان ممنوعا من الصرف قوله وماء وجره كقوله ارواح نعمان فكل منهما منادى مضرب منصوب لذلك اى يا ارواح نعمان واما وجره ووجه موضع بين مكة والبصرة اربعون ميلا مما فيها منزل فهي مدب للوحوش اى يجمع وهلاكها لتي في البيت قبلها والتهلة واحدة التهلات وهي المرة من الشرب الاول ويقال له العلال لانه الشرب الثاني قوله بغم اى تهلة بغم يريد بذلك تقليلها كما يقال نغمة فسر وشربة شغلة اى هل الى منك اياماء وجره شربة قليلة يجر بها الغم دفعة واحدة

الاعراب ارواح نعمان منادى مضاف منصوب وحذف حرف نداء والارواح جمع ربح هنا قوله هلاكه تخصيص وضمه بالنصب فعول الفعل محذوف اى هلا بعثت الى شمة ارايح بها وقت السحر وسحر متعلق بالفعل المحذوف ويجوز فيها الرفع بتقدير فعل بلا ثمة اى هلا حصلت الى شمة منك وقت السحر قوله وماء وجره على غلط ارواح نعمان في تقدير النداء وحذف حرفه في تجوز بالنصب والرفع في قوله هلا تهلة بغم كما يجوزنا هما في قوله ارواح نعمان واقول المعنى ظاهر لان غاية قرامه انه يطلب من ارواح نعمان شمة وقت السحر ويطلب من ماء وجره تهلة نطعن ما يقبله من لهب الشرر ويحضر في زمانا سب ذلك ايضا قول الشيخ الى العلل المعرى التوخي حيث قال

يا ابرق ليس الكرخ دارى واما * رما الى الدهر منذ لبى الى
فهل فيك من ماء المعرة قطرة * تغيب بها ظمآن ليس بسالى

ولقد بلغنا فيما رويته من ان الخليفة لما سمع قوله فهل فيك من ماء المعرة قطرة ارسل الى المعرة دواء البريد واتى منها بما لطيف ووضع ذلك الماء في شربة الشيخ الى القلاء من غير ان يعلم بذلك فلما شرب منها التفت الى الخليفة متبسم او كما يامولانا هذا ما وثقنا فين هواؤها فقال له الخليفة اما الماء فان القدرة تصل اليه واما الهواء فانه ليس داخل تحت القدرة البشرية فليس له عليه حكم ابدا

والله سبحانه وتعالى اعلم (ن كنى بارواح نعمان عن اقطاب المنازل والمقامات
كقطب مقام التوكل وقطب مقام الصبر وقطب مقام الزهد الى غير ذلك فهو منزل ما
دام مسافرا فيه فاذا اقام فهو مقام فاذا رشح فهو قطب فيه تدور عليه دوائر
كل متعلق به من اهل الاسلام وامدادهم منه وكنى بالنسبة عن الروح الامرى الذى
يكون اذا تجرد الروح الحيوانى عن العلائق الطبيعية وكنى بالسحر عن ابتداء
احوال السالكين فانهم يكونون فى اوائل ليل نشأتهم الطبيعية الليلية قبل
صبح نشأتهم الروتانية وكنى بما وجره عن حضرة الافراد اصحاب ماء العلم
الالهى النازل عليهم من سموات نفوسهم فى سموات الغيبة عنها كون نهلة الغم
عن العلوم التى تتلقى بالمشاهدة الروتانية وتوجه المشايخ بالاذن الربانى على
قلوب المرئيين الصادقين اه)

يَا سَائِقِ الظُّعْنِ بَطْوَى الْبَيْدِ مُعْتَسِفًا * عَلَى السَّجْلِ بِذَاتِ الشَّيْخِ مِنْ اَضْمٍ
عَجَّ بِالْحِجَى بَارِعًا كَاللَّهِ مُعْتَمِدًا * خَمَلَةُ الضَّيَالِ آيَةُ الرَّيْدِ وَالْحَرَمِ
وَقَفَّ بِسَلْمٍ وَسَلَّ بِالْجَزْعِ هَلْ مَطَّرَ * بِالرَّقْمَيْنِ اثْنَاثَ * عَمَّشَجِمِ

قوله يا سائق الظعن منادى مضاف والظعن بالفتح اما مصدر على وزن سمع
والمراذبه المظعونون والظعن بهم (ن او بمعنى الجماعة الظاعين كالركب
للجماعة الركبين والشرب والعصب اه) ولك ان تقرأ بعجم الظاء وتسكين
العين على انه جمع ظعينة وهى الهودج فيه امرأة ام لا والمرأة مادامت فى الهودج
قوله بطوى البيد حال من سائق الظعن وقوله معتسفا حال من الضمير
فى بطوى ولا تجوز كونها من سائق الظعن لان الاعتساف قيد لبطى البيد
لا لسوق الظعن والمعتسفا الذى يمشى على غير طريق وطى السجل منصوب على
انه مصدر من بطوى مبيت للنوع واضيف للسجل وذات الشيوخ اسم مكان عظيم نبت
فيه الشيخ قوله من اضم حال من ذات الشيخ ومن تبعيضته لان المراد بطوى
البيد فى ذات الشيخ حال كون ذات الشيخ بعضا من المكان المسمى اضم قال فى القاموس
واضم كعنب جبل والوادى الذى فيه المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة واتم
السلام عند المدينة تسمى القناة ومن اعلى منها عند السد الشظاء ثم ما كان
اسفل ذلك يسمى ضما وذا اضم ما بين مكة والمدينة قوله عجم امر من عاج يعوج اى
اقام وقد يتعدى ويكون بمعنى وقف ورجع وعطف رأس البعير بالزمان وعارج
مبينة على الكسر زحزح لثاقفة والحجى ما يجب ان يحجى من شئ والحامية الرجل يحى احياه
قوله يا حروف تنبيه ولذلك دخلت على الفعل وان حملت على معنى النداء فلما دى محذوف

وجملة رعاك الله دعائية انشائية ومعتمد حال من ضمير مج وخيلة الضال فاعول ومضاه
 اليه والعامل في المفعول معتد بالضال شجر معروف وذات بالنصب مفعلة خيلة والوزن مضاه
 اليه والرتب الراء المهلة والنون واللام المهلة وهو شجر معروف من أشجار بوادي الجحاز والوزن
 جمع خزامي بضم الخاء وهي مقصورة وهو نبات طيب الرائحة والجمع بضم الخاء والواو
 وقد تستعمل الخزامي غير مقصورة وهو غلط قوله وقف يسلم وسل الاستعجال ببل بالمدينة
 وسل فعل امر من السؤال ولكن خفف بان حذف الحذف من الامر بعد الفاء حركتها على
 السين فلما تحركت السين استغنى الفعل عن همزة الوصل فحذفت فكأن تقول حصل
 التخفيف في المضارع ففتح الامر لانه من الجزع بكسر الجيم مفعلة الوادي والرقبان
 روضتان بناحية الصمان واشيلات بضم الهمزة وفتح التاء المثناة وسكون اليا و
 والتاء المثناة من فوق في آخرها مرفوع على انه نائب كالصل مطرت وبالرفقتين حال
 مقدم من اشيلات نه نعت نكرة قدم عليها وبضم جيم جار ومجرور متعلق بمطرت
 اي هل مطرت بمطر متبجيم سهل الجري والله سبحانه انتم ركني يساق الطعن عن اروج
 الاعظم الامري الذي هو اهل مخلوق ظهر عن امرائه وكفى بالطعنان عن الاجسام المشتملة
 على نساء النفوس البشرية او عن نساء النفوس البشرية ما دامت تحت حكم اجسامها
 وقوله يطوى من قوله تنشا وهو معكم ايما كنتم يعني روحه الامري وكفى بالبيد من تجليه
 تنشا بالروح الاعظم الموصوف بالمظاهر الكونية ثم استناده بها عنها وكفى بقوله معسفا
 عن قيام الحق تنشا بالروح المذكورة على كل نفس بما هو مقدر عليها من الاعمال والاول والاقوال
 وكفى بطي السبيل عن اذهاب النفوس البشرية وانحاء انذرها شيئا فشيئا والحقا فيها
 بالسبيل الاعظم الروح الكل الامري من قوله تعالى وكل انسان الرضا طائفة في عنقه
 وتخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اذ كانك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
 فكما به نفسه التي انتفتت فيها صور اعماله وقوله بذات الشمع كناية عن الخلق قال تعالى
 والله اشترك من الارض نباتا ثم بعيدكم فيها وخرجكم اخرجوا وقوله اصم كناية عن النور
 المحجى الذي هو اهل مخلوق وهو المسمى اول بالروح الاعظم كما قدمناه باعتبار وهو نور
 باعتبار آخر وقد خلق الله تعالى من قبل في كياورد في الاحاديث النبوية وقوله عجم بالحكي كناية
 عن الخلق الروكاني في العصور يقال له تجل فيما تصوره فان ذلك حاك وقوله يارعاك الله
 المنادي محذوف تقديره يا سائق الطعن رعاك الله اي رقبك واستمرتك الله اي الاسم الجامع
 لجميع الاسماء والجملة الطنفسة وجمعه خيل وكفى بجملة الضال عن الدنيا النابت فيها
 كل شيء من انسان وحيوان وجماديات ونبات ونفوس واعمال والحوال الى غير ذلك وفيها
 الخير والشر والنفع والعصر والمعنى في ذلك انظر يا ايها الروح الامري بامريلك الى احوال
 اهلها واعمالهم باللطف والاحسان وكفى بالزبد عن الاعمال الصالحة التي تنبت في تراب
 الاجسام للبشرية وكفى بالخرنم عن الاعمال الغير صالحة التي تقيد اهلها عن الاطلاق في ظلم

للكوت وقوله وقف بسلم امر السائق ان يقف وهو معاملته بالرفق والاحسان عن
 امر ربه المحمدين من الاولياء للشار عليهم بقوله بسلم وهو جيل بالمدينة ولخرج كتابة
 عن اللوح المحفوظ الذي فيه احوال العوالم كلها وكفى بالرفقين عن حضرة العلم الالهى حضرة
 الازادة الربانية كما قال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة وكفى بإمطار الانثة العظام في
 الرفقين عن اعراض المحمدين من الاولياء وهى ما يمدح من اوصافهم واحولهم واقلهم واعاظمهم
 وما يذم منها فان ذلك معنى من الانسان وكون اعراضهم مطرت اى هي ظاهرة بتمام
 الغيظ الالهى في حضرة العلم والازادة لولا فان ذلك غير معلوم لسوق الحق تعالى الى
 بطريق الغيظ منه سبحانه على روحه الامرى والمقصود حصول ذلك الاطلاق
 الكشفى عندهم في الحياة الدنيا كما قال تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة
 وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ستزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا
 ولا تحزنوا واولا بشرنا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي
 الآخرة واولا بشرنا بالمطر كما لمع من العين لامن عالم الاسماء
 والصفات لانهم ذابتون لكونهم محمد بن اده

نَسْتَدْنِكَ اللَّهُ أَنْ جَزْتَ الْعَقِيقَ ضَحِي * فَأَوَّ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ مُحْتَشِمِ
 وَقُلْ تَرَكْتُ صِرَيعًا فِي دِيَارِكُمْ * حَيَّا كَيْتَ بِعِيرِ السَّقَمِ لِلْسَقَمِ

قوله فندتلك الله اى سالتك الله اى بالله ان شرطية وجزت ما خرج من الجواز وهو للضرورة
 وادبالقرب من المدينة المنورة وضحي منصوب على الظرفية اى ان جزت العقيق في وقت الضحى
 قوله فاقول السلام اقضى امر مخفف المموز وهو مثل اخر وفاعله ضمير المخاطب والسلام
 بالنصب مفعوله وعليهم متعلق به وغير محتشم حال ومضاف اليه وانما قيل الامر بقوله
 غير محتشم ليكون قادرا على ان يقول الاحبة تركت صرعا في دياركم فانه لو احتشم لما قدر ان
 يقول ذلك وضمير عليهم يعود الى مضاف مخفوف اى ان جزت بساكنى العقيق او ان العقيق
 صبارة عن ساكنيه مجاز والصريح الواقع من غير شعور وهو معنى المفعول وفي دياركم
 اما متعلق بترك او بصريح وحيا حال من ضمير صريح وقوله كيت صفة لمحى هو حى
 لكنه في عدم الحركة والشعور كاليت لفاقد الحياة وبجمله قوله بعير السقم للسقم
 جملة حالية ايضا متاخلة او مترادفة والسقم على وزن قفل وهو مفعول بعير وقوله
 للسقم بفتح السين وكسر القاف على ان يكون عبارة عن السقم فهو حيف نصف مشبهة
 على وزن فرح اى بعير سقمه للرجل السقيم ويجوز كونا لثاني السقم على وزن جبل اى
 بعير سقمه للسقم وهنا لكن يكون للمقصود للمبالغة ومن هذا الاسلوب قول المتنبي
 فوجئت مجربا بين الماء صاد يا ان الخطا المحضرة الروح الاعظم المذكور القاتم باسم

بقدر اسم من الاسماء الالهية يقول له ذكرتك الله اذكرت لك الاسم الجامع لجميع الاسماء
واقسمت عليك به وقوله ان جرت العقيق كفى بالعقيق عن المحمد بين من الاولياء
وجاز به كتابه عن قيامه بالحق تعالى بتجليه بمظاهرهم وقوله منحي كفى بالعقيق
عن كمال اشراق شمس الاحدية على المظاهر الامكانية وقوله عليهم اي على اهل العقيق
من الاولياء المحمد بين المذكورين وقوله غير محتمس اي غير مؤذ ولا يخل ولا غضيب
كناية عن كمال التلطف بهم في ايصال الايمان اليهم من كل سوء وقوله صريحا كناية
عن نفسه المقتولة بسبب الجاهدة في طريق العرفان وقوله في دياركم خطاب
للمشار اليهم بذكر العقيق وهم الاولياء المحمديون وديارهم دائرتهم التي تدور عليها احوالهم
فَمِنْ فَوَادِيْ لَهَيْبٍ نَابٍ عَنْ قَبْسٍ * وَمِنْ جَفَوْنَ دَمْعٍ قَاضٍ كَالِدَيْمِ

في البيت المقفات من الغيبة الى التكلم والتهيب استعجال النار اذا اخلص من الدخان وانما
قبس يسد مسد العقبس محرقة شعلة نار تقبس من معطم النار كالمقباس قوله
ومن جفوني دمع يا جفوني محرقة بالفتح للوزن وقاض الوادي انطلق وكالدائم متعلق
بقوله قاض اي قاض فيضا كفيض الدائم وهو جمع ديمة وهي المطر الدائم وفي البيت
اقادة الطبايق بين الهيب والدمع من جهة انهما ماء ونار في بدن واحد وقد قلت
ماء ونار بعينه ومهجة * والماء والنار في جسم من العجب

فغناء تقدير السقم الذي ادعاه في البيت الذي قبله بان في قلبه لهيب ناب عن
الشعلة العظيمة من النار في عيون دمع قاض كفيض الديمة للدرار ان الهيب
فواد لهيب تجلي الاله كما كان لموسى عليه السلام وقوله ومن جفوني جمع جفون
والعبد جفون على العين الالهية وكسر الجفون من صفات الحسن ولهذا ورد في
الحديث القدسي انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي وقوله دمع كناية عما ينزل على
القلب من معاني الحقائق ولطائف الرقائق وقوله قاض كالديم كناية عن كثرة
الفيض الرباني والامداد الرحافي اهـ

وَهَذِهِ سَنَةُ الْعُشَا مَا عَلِقُوا بِشَادِنِ فَلَاحُ عَضْوٍ مِنَ الْاَلَمِ
قوله وهذه اشارة الى الحالة المفهومة من قوله قل تركت مريعا في دياركم ومن
قوله فمن فوادى لهيب ناب عن قبس البقيتين يريد ان هذه سنة العشا
وعادتهم ثم قرر ذلك بقوله ما علقوا بشادن فلاح عضو من الالم وتقديره
فلاح عضو فيهم من الالم والشادن بالسين المحجمة والدال المهملة وهو صار
عن الجيب كشبه بالانزال لانه في اللغة موضوع على ولد الطيبة اذا فوي واستغنى
عن امه ان قوله وهذه اي لهيب قلوب وفيض دموع العيون كناية عن كشف
التجليات الالهية بالقلوب وفيض العلوم الربانية من حضرات الغيوب وقوله

العشاق هم العشاق الالهيون اصحاب النظر الحقيقي الى الجمال الحقيقي وقوله
بشادن كني به عن مجلي الحضرة الربانية على القلب الانساني على قدر
استعداده فانه سميع النفرة عنه والوحشة منه وقوله من الالم هو الالم
المجاهدة وتوجع المكابدة التي يراها السالك في طريق الله تعالى لتفصيل
مقام المشاهدة اهـ

يَا لَأَيْمًا لَأَمْنِي فِي جِهَتِهِمْ سَفَهًا * كَفَّ الْمَلَامَ فَلَوْ أَجَبْتَ كَمْ تَلُمُ

يخاطب اللاتم بانه لامة في جهتهم سفهًا والسفه الجهل ويقال سفه علينا فهو
سفاه اي جهل والمراد انه لامة بغير طريق بل بالجهل من غير علم بما تقتضيه
الحجة وقوله كف الملام فعل امر وقاعله مستتر تقديره انت واللام مفعوله
قوله فلوا اجبت لم تلم اي لو كنت محبا عاشقا لعلت ان المحب لا يلام لا
المح امر اضطراري ولا قدرة للانسان على دفع الامر الا اضطراري لعدم
دخوله تحت القدرة وبرى فلوا انصفت من الانصاف اي لو كنت منصفًا
عاد لا لما لمت رجلا محبا مضطرا فها هو مشتمل عليه من الوداد الذي لا قدرة
له على دفعه ولازالته وما احسن قوله

دع عنك تعنيفي وذوق طعم الهوى * فاذا عشقت فبعد لك عنف

(ن كني باللاتم عن الغافل المحبوب وقوله في جهتهم اي جيب المظاهر الالهية
والمجالي الربانية المكشوفة للعاشق في الصور الانسانية اهـ)
وَحَرَمَةُ الْوَصِيلِ وَالْوَدَّ الْعَبِيقِ وَيَا لَعَهْدِ الْوَيْثِيقِ وَمَا كَانَ لِعَهْدِهِ

مَا حَلَّتْ عَنْهُمْ يَسْلَوَانِ وَلَا بَدَلُ * لَيْسَ كَتَبْدُلٍ وَالسَّلَوَانُ مِنْ شَيْءٍ

ما انطلق هذين البيتين لعمري انهما سرور للعواد وقرّة للعين اقسم بما
لوصل الامة من الحرمة وبالود العتيق الذي لا يستطيع المرء كتمه
وبالعهد الوثيق المحكم عقد الصادق عهد وما كان له في القدم من الاجابة
بالاقرار عند النداء من الملك الجبار واجاب قسمه بقوله ما حلت عنهم اي من
الاجبة ولما كان طريق ترك الاجبة محصورا في امرين احدهما السلوات
وثانيهما التبدل من الجيب مجيبا آخر فلذلك نفى عنه تغييره عن الاجبة
بالطريقين المذكورين واكد ذلك بقوله ليس التبدل والسلوان من شئ اي
ليس ذلك من عوض ثدي ولا في طبيعته وتكلف الانسان ما ليس في طبيعته
في غاية الصعوبة وقد قلت في المعنى من قصيدة

تخيل لنفسى على البعد سلوة * وذلك في التحقيق سلوان سلوانى
وكيف سلوى عن هو الك بغيرة * وما شئت انساك اسواك بانسان
فلا يتهمنى من بغاى بساوة * وحق الوفا ليس لبغا من هو ايدى
(ن الوصل هو رجوع السالك بالبقاء الى حضرة العلم القدوس والازادة والكلوا الزين
وقوله والود العتيق اى القديم وهو المحبة الاصلية الالهية محبة الكائنات المشار
اليه بقوله تتا يحبهم ويحبونه وقوله وبالعهد الوثيق اى المحكم وهو عهد الرب تتا
الذى اخذ على الازواج في عالم الذر المشار اليه بقوله تعالى واذا اخذ ربك من
بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وقوله
وما قد كان في القدر اى وجد وثبت من علمه تتا بنة سه الذى هو علمه بكل ما
سواء منذ الازل (م)

رُدُّوا الرِّقَادَ لِعَيْنِي عَلَى طَيْفِكُمْ * بِمَضْجَعِي رَاثِرٌ فِي غَفْلَةِ الْحُلُمِ

في البيت الثقات من الغيبة الى الخطاب لانه قال ما خلت منهم وقال بقوله رُدُّوا
الرقاد لجفنى على طيفكم ولجفنى متعلق برؤاى على غفلة في لعل والطيف لخيال
الطائف وزاثر خبر لعل والباء في بمضجعى بمعنى في وهو متعلق بزاثر وفي غفلة
الحلم كذلك وفي المعنى قول المهار الديلى من قصيدة

وابعثوا اشباكم لى في الكرى * ان اذ نتم لعمى فى ان تتاما
والحلم بصفتين الرؤيا ولا يخفى ما في البيت من المحاسن (ن الرقاد
النوم ليدلا كان او نهارا قال تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود
قال المفسرون اذا رايتهم حسبتهم ايقاظا لان اعيانهم مفتوحة
وهم نيام وهذه حالة المجين الالهيتين من اصحاب كهف الابواب والانتساب
الالهى تحسبهم ايقاظا وهم رقود لانه تعالى رة عليهم رقودهم الذى كانوا فيه
زمان جاهليتهم فزاد تتا في شئ فاجبو كل شئ من حيث تتا الحق تعالى به
عليهم بعد ان ايقظهم له فزاد به من حيث هو وقوله لجفنى اى لغطاء عيني
فان النفس البشرية عطاء العين الحقيقية وقوله على طيفكم فهنا الطيف
هو ما يقع في الجيال حالة الجهل بالله تعالى من المعانى وهو العالم المعتقد الذى وسعه
قلب عبده المؤمن وهو المناظر العللا وقوله بمضجعى اى موضع الضجج كناية عن
محل طبعه ومادته وقوله زاثر ولم يجعله ساكنا المتحولة في كل وقت لانه معنى عصى على
علم منه بذلك وقوله في غفلة الحلم كما ورد الناس نيام فاذا ما نوا انتم بها (هـ)

أَهْلًا يَا مَنَّا بِالْخَيْفِ لَوْ بَقِيتْ * عَشْرًا وَهَاءَ عَلَيْهَا كَيْفَ لَرَفْتُمْ

أما كلمة توجب أو شكاية ورواها كلمة توجب وكلمة تلهف والخيف الناجية وغرة
 بيضاء في الجبل الأسود الذي خلف جبل أبي قبيس وبها مسجد الخيف وهو المراد
 هنا ولو هنا التمتنى وللشرط والجواب محذوف أي لو بقيت عشر الأشتي بها الباء
 وانتظم بها الحال والمراد لو بقيت عشرة أيام أو عشر ليال فإن كان المراد اللبس إلى
 فلا إشكال وإن كان المراد الأيام فالقياس عشرة بالناء لكن بض اهل التحقيق
 على أن المعدود إن كان مذكرا وحذف معدوده جاز فيه حذف الناء كقوله صلى الله
 عليه وسلم من صام رمضان وأتبعه ستمين شوال وما توجع من عدم دوام أيام خيفه
 توجب من عدم دوامها مع كمال اشتياقه إلى الدوام وكيف التجب لأنها تزد كثيرا
 للاستفهام المعجبي (إن قوله لا أياما جمع يوم وإضافتها إليه ولمن معه لأنه دأبهم
 القصد والتوجه إلى حضرة الحق تعالى وإلى بيته القلب العاشر يذكر سبحانه
 وهو الجمع المعنوي الذي هو للقصد الأعلى للعارفين المحققين والمجانظين
 عندهم إشارة إليه وقوله بالخيف كناية هنا عن سطح جبل الجسم المتجبل من
 الطبايع والعناصر وقوله لو بقيت عشر أي عشر ليال أذ لو أدام بقاء الأيام لعال
 عشرة وهي ثلاثة أيام ثلاث ليال تكون فوادي مني الحاج إشارة إلى ثلاث ليال
 النساء الإنسانية ليلية الجسم ويلية النفس ويلية العقل وفي أيامها الثلاثة
 رمي جوار الصفات السبع الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام
 جمة العقبة العقلية والجمة الوسطى النفسانية وجمرة مسجد الخيف الجسمانية
 حتى تزول دعوى الصفات بالكلية وتمنى بقاءها عشر ليال ليتكرر في ذلك
 الرمي فبرسخ فيه وقوله عليها أي على تلك الأيام يدل أن كلمة ورواها هنا التلهف
 لا للتجب لأنه يقال تلهف عليه اهـ

هَيْهَاتَ، وَاسْفَى لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي * أَوْ كَانَ يُجِدِّي عَلَى مَا فَاؤَانْدِي

هيهات اسم فعل بمعنى بعد وفا عليه ضمير يعود إلى ما تمناه في البيت قبله من تمني عدم
 لقاءه ولغظة وكلمة يوتئ بها اللذبة على مدحوظها لكن نارة تندب الشئ لحلوله
 ونارة لزوالة وهذا من قبيل الاول لأنه يتوحد لحلوله أسفه ولو هنا التمتنى وكان
 يجوز فيها أن تكون ناقصة ويجوز كونها زائدة إذ لو قلت لو تنفعني أو تجدني
 لقام المعنى وقامل ينفعني يعود إلى قوله واسفَى وقامل يجدني قوله واندمي
 على إرادة اللفظ وعلى ما فاق متعلق بقوله ندمي لأن المعنى أو كان يجدني واندمي
 على ما فاق والمعنى لو كان ينفعني واسفَى أو كان يجدني واندمي يريدان التأسف
 لا ينفعه والتندب لا يجديه ويجدني من باب الأفعال بمعنى يتنعم ويعطى
 عني إليك طبيباً للتختي كرمًا * عهدت ظفري لم ينظر أخيراً هم

اليك بمعنى تنحوا وعنى متعلق به والطباء هنا عبارة عن حسان الانس والذات
استعمل فيهم ميم جمع العقلاء في قوله اليك وقلبه المضحى منادى مضاف حذف
منه حرف النداء اى يا طبيا المضحى وكما مفعول لاجله أو حال على تأويله بإسقاط كل
اى تنحوا عني كما عهدت طرفي لم ينظر تغيرهم يقال عهدت طرفي اى عرفت ونجدة لم ينظر
لتغيرهم جملة حالية اى عرفت عني حال كونها غير ناظر الى غيرهم فاذهب عني يا
غزال المضحى كما منك واحسنا فانى قد عرفت ان عني لا تنظر الى سواهم ولا تعلم غير
هوامهم وقال بعضهم

ولقد رأيت برامة بان النقا * فنعت طرفي منه ان يتمتع
ملاذ من ورع ولكن من رأى * اشياء عطاك حق ان يتورع

وبرى البيت عاهدت فيكون معناه عاهدت طرفي على ان لا ينظر لغير ايجابى ولا ينقد
سوى اصحابى (ن) قوله طبيا المضحى كناية عن حضرة الله سماء والصفا من حيث ايمان
الاخبار فانها اثر لا الكذات الاقدس وتدلثاته وكونها طبيا لمفسورها عن البقاء لانها
آثار عرسية لا بقاء لها الابتكار الامثال وقوله كرم اى تنحوا عني اكراما منكم
الى والمعنى اذهب بالمفاخرة منهم للمحضرة الظاهرة بهم ولهذا قال عهدت طرفي لم ينظر
لتغيرهم اى غير هؤلاء الطبباء المذكورين يعنى من حيث انهم تجليات الحق ومظاهر
ربانية فانهم الاحبة السابق ذكرهم

طوعا لقاض اى فى حكمه عجا افتى بسفك دمي فى الحبل والحرم
اصم لم يصنع للشكوى وانكم لم يخرجوا يا وعن حال المشوق عني
طوعا مفعول مطلق اى طاع طوعا انقاد انقياء أو لقاض متعلق بى روائى هنا
بمعنى فعل اى فعل فى حكمه عجا وقوله افتى بسفك دمي الخ تفسير للصيغة فان
الافتاء يقتله فى الحبل والحرم عجا لان اذ افة الدم فى الحرم متنوعة وجملة اى فى حكمه
عجا مجرورة المحل على انها صفة قاض وكذلك جملة افتى بسفك دمي فى الحبل والحرم
فى محل جر على انها صفة قاض قوله اصم يجوز فيه الحركات الثلاث الجر على انه صفة
قاض واسم ممنوع من الصرف لوزن الفعل والوصف والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف
والنصب على انه حال من فاعل اى وجملة لم يصنع للشكوى بيان وتفسير لاصم ويجوز
فى ياء يصنع الضم من اصنى بمعنى استمع والفتح بمعنى صنى يصغى بمعنى مال يستقيم
والشكوى كناية عن حال الشخص فى الضرر بان يرجو منه اذ التها قوله وانكم يجوز فيه المجرور
الثلاث كجائز فى اصم وجملة قوله لم يخرجوا بيان وتفسير لايكم وهو الانس
او من يولد لا يخلق ولا يسمع ولا يبصر وفضله فرح فهو اى بكم وكلم قوله لم يخرجوا
بمعنى ياء المضارعة وكسر الحاء من قولهم انا اخرجوا يا ما ردة وعن حال المشوق متعلق

بقوله متى فيكون اسم لا يسمع وانكم لا ينطقوا عني لا يصبر فان قلت لم اطاع هذا القاسم
مع انه غير ماش على طريق المستقيم ولا سالك على اسلوب الحكيم قلت اما الكون فاشي
المحوى واهل المحوى لهم طريق مختصم وليس عليهم اعتراض ولا تنسب افعالهم
الى الاعراض او لكونه اسم انكم اعني ومن كان كذلك فهو معذور وليس عليه حرج
في القول المشهور وعلى الثاني فالمراد من الاطاعة السكوت على ما فعل من غير رد
لحقاه وتبجيل لفعاله لا الرضى بما يحكم به من غير دليل وحسبنا الله ونعم الوكيل
ان طوعا معقول لاجله لقوله في البيت قبله عهدت طرفي لم ينظر لغيرهم لاجل
طاعته وقوله لقاص تنكيره استعظيم وهو القاصي الذي هو المحوى بحسب المحبة
والشوق الملازم وقوله في اصل وهو ما خرج عن حرم مكة وقوله والحرم اي حرم
مكة وهو حرم الله وحرم رسوله وله حدود مفروفة ومن دخله كان آمنا حتى لا

يقتل سيده ولا يرى حبيشه

ولعمري فان المحوى قاص جاثر

كل عقل في حكمه حائر لا يعبأ

بكبيرة ولا يشفق

صغير

ع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضى الله تعالى عنه

مَا بَيْنَ مَعْتَرِكِ الْأَحْدَاثِ وَالْمَهْمِ أَنَا الْقَتِيلُ بِلَا آثَرٍ وَلَا أَرْحَاجٍ

ما في قوله ما بين زائدة اذ المراد انا القاتل بين معترك الاحداث والمهم وعلى هذا تكون بين طرف القاتل ومعترك بغض الميم وسكون العين وفتح التاء والراء اسم موضع من العراق وهو القتال قال في القاموس وللمعترك موضع العرب والمعاركة تعالى القتال وكل معترك يوجد فيه قتيل او مجروح غالبا يقول لما اعتركت المهيم والعيون نشأ عن ذلك قتله في ذلك الموضع قوله بلا اثم ولا ارحاى بلا اثم ولا ارحاى على قتله لان قتله حكم العيون وان المراد بلا اثم ولا ارحاى منى يوجب القتل فيكون قتلا في طريق العراق بغير ذنب صدر منه في ذلك المقام والمخرج في آخر البيت مفتوح الحاء والراء بمعنى الضيق في التريفة ان قوله ما بين معترك الاحداث والمهم يعنى من حرب سواد العيون من الجيوب وبين نفوس العشاق كنى بالعيون عن مظاهر تجليات الوجود الحق وسوادها كونها آثارا عديمة فان الكون كله ظلمة فهو لحدائق الوجود الحق من قوله تعالى انها فسفر وجه الله ان الله واسع عليم ومهم العيشاق نفوسها التي هي قائمة بها وقوله بلا اثم ولا ارحاى اي بلا ذنب تركه قاتلي يعنى انه مقتول بلا اثم من قاتله ولا ارحاى عليه في قتله اما لان قتله ابطال لجانة الوهمية لتفق له الحياة الحقيقية الابدية اولان قاتله متصرف في ملكه عادل في حكمه فلا

يسئل عما يفعل ام) **وَدَعَتْ قَبْلَ الْهُوَى وَحْيَ مَا نَظَرْتُ عَيْنَايَ مِنْ حُسْنِ ذَاكَ الْمَنْظَرِ الْمَهْمِ**
ما اللطف هذه المبالغة التي قصد بها الشيخ رحمه الله فان المجيبين يدعون ذهاب الارواح بعد الوقوع في مهاوى الهوى والشيخ يقول انا ودعت وحيي بمجرد المشاهدة علما مني ان هذا الحسن لا يدان بعشقه من راء ولا بد مع ذلك ان يسلب الارواح فعباد عن الاشباح والمراد بقوله قبل الهوى قبل حصول الهوى وما في لما نظرت اما مصداق او موصولة ومن بيانية لما لان المنظور هو حسن ذاك المنظر بفتح الميم والظاء مكان النظر وهو الوجه وغيره من محاسن ذاك المنظور والمهم بفتح الميم والظاء هما صفة وهو من البهجة بمعنى الحسن ان قوله عيناى اي عين البصر في عالم الملائك الظاهر وعين البصيرة في عالم الملكوت الباطن وكفى بالنظر هوانا عن وجه الحق في كل شئ قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه ام)

لله اجحفاً غير فيك ساهرة شوقاً اليك وقلوباً الغرام شجي

اعلم انه يقال لله فلان في مقام المدح والمراد بالمبالغة في مدح وصفه والمراد هنا
 لله ما صنعت هذه الاجحفاً الساهرة لاجل شوقها اليك فانه يمكن ذلك الصبر لغرس
 الله تعالى بل كان للمصطفى يكونه موافقاً لامره وفي قوله فيك معنى لام العلة اي سهرت
 لحبها لك ويجوز في ساهرة الرفع والمرفوعان رفعت كما كانت صفة للاجحفاً وان برز كما
 صفة للعين وشوقاً منصوب على التعليل لساهرة اي سهرت شوقاً اليك وقلب بالرفع
 عطف على جفون اي وهه شجوا قلب شجاء الغرام وشجي صفة قلب اي قلب حزين بسبب الغرام
 لان الشجوة هو الحزن والمراد ان سهر اجحفاً وشدة شجانه لم يكونا لغير الله بل ان من
 الاوصاف الموجودة على نطق القبول من القول القبول وشوقاً وان كان قد وقع قيد
 لساهرة فهو ايضا قيد لشجوة القلب والمراد ان العين ساهرة شوقاً اليك وكذلك
 حزن القلب انما كان لاجلك وعليك ثم قال (ان الخطاب بالنظر اليك على طريقة الالتفات
 من الغيبة الى المصنوع وكفى بالعين عن ذات الوجود للحق وبلا اجحفاً عن صور الكائنات
 فالارواح الاجحفاً العليا والاجسام الاجحفاً السفلى فاذا انكسرت الاجحفاً العليا
 الروحانية النفسانية او السفلى الجسمانية كاذلك من ادعى القبول ومقتضياً الحسن
 كما وردنا عند المنكسرة فالوهم من اهل وقوله ساهرة كناية عن عدم الغفلة في ظلمة الكون
 بمشاهدة نور الوجود الحق المتجلي باسم الرحمان على عرش اليعان والشفقة لكل يوم هو شمس
 وقول شوقاً اليك وهو الحجة الالهية للوجه الالهي وقوله وقلبك قلبه اشارة الى لب
 الروح وهو العقل الكامن المقبل على الوجود الحق تعالى كما ورد اول ما خلق الله العقل
 فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر الحديث فالمقبل قلب والادبر نفس ام)

واضلع انخلت كادت تقومها * من الجوى كبدى الحرام من العوج

* وان بقلبي نحو من لعملة * يقوم معوج الضلوع رفرها *

اي والله اضلع انخلت بالبناء للجهول الى انخلتها الشوق وكادت من افعال المقارنة
 واسمها كبدى الموصوفة بالحراء وجملة تقومها خبرها من العوج متعلق بتقومها
 ومن الجوى متعلق بانخلت والمعنى والله بخول اضلع قادت حرارة كبدى تقوم
 اضلعى من اعوجاجها اذ من العادة ان الفصين المعوج اذا كان دقيقاً يقوم بحرارة
 النار ولاجل تفصيل الرقة قال رحمه الله انخلت وانما قال كادت لان تقويم
 الاضلاع غير ممكن باعتبار بقاء المسد على عادة الخلقة الانسانية وفي البيت
 الطباقي بين الاعوجاج والاستقامة (ان قوله واضلع كناية عن اطلاق كربة التعريف
 بها في طريق الله تعالى بخا امره عليها كبناء المسد على الاضلاع وقوله انخلت كناية عن

ظهور ضعف تلك الاستلحاق بتجلى الحق تعالى بمخافتها كما ورد تخلقوا باخلاقه
وقوله كيد عارفا الحزنة في كيد من الجبال الهي المستولى عليه وقوله من العوج نفر
اعوجاج الاصانع زوال انحرافها حتى ترجع الى استقامتها وتعود الى اصولها الالهية

كما ذكرنا * **وَأَدَمِمْ هَمَلَتُ لَوْلَا النَّفْسُ مِنْ * نَارِ الطُّورِ أَكْذَابُ نَجْوَى مِنَ الْجَحِيمِ ***

أي والله آدمي هملت أي فاضت والجمع جمع لمة وهي عظم الماء وال في الجمع كالقوس
من الضيق في العباد المراد لولا النفس من نار الطوى أي نار الجنة لم اظرب النجوى من الجحيم
دموع فقد أثبت لنفسه نجوا من دموعه وتنفس من نار هوموا والنفس من نار الطوى
عند ضيق الجبال أوجب نجاة من لجم الدموع عند الانهيار قد تقدم الكلام على كاد وعلى
نفسها وأثباتها مفصلة عند قوله رضي الله عنه لم تكذبا منا تك من مك لا تقصص
الرواية عليها يابني وعلى ان اثباتها اثبا ونفيها نفي يكون معنى البيت لولا النفس من
نار الطوى اظرب النجاة من نار الطوى وهو ما نجوا ولكن حصل النفس من نار الطوى
فغارب النجاة وذكر الطوى في البيت مع النفس لطيف لان عادة الهوى انه يكون
سبب النجاة من نيج البحار ولكن ذلك ممدود والذي في البيت مقصود والمنا في الجملة
كافية لان الممدود يقصر النجاة وأدمع معطوف على اصنع كناية عما يخرج من عين
الوجود الحق من العلوم بالتحليل الالهية والمراد ادفعه من عين حقيقة وكفى بالنفس
عن ظهور نفسه وانفرد بها الرجوع الى الفرق بعد الجمع وقوله لولا كذا انجوى من الجحيم
يعني لولا كذا اسلم من بحار تلك العلوم الالهية الفائضة على من عين وجودي الذي
انا قائم به فاسر أغرق فيها وتارة اطفئ عليها

* **وَحَبْدًا فِيكَ اسْقَامَ خَفِيتُ بِهَا * عَنِ يَقْوَمُ بِهَا عِنْدَ الطُّورِ جَبْحِي ***

أي وحبد اسقام حصلت فيك ولا حالك وسببك لان في هذا التعليل على حد قوله
سلي الله عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في فرة أي بسبب مرة قوله خفيت على وزن
رهنيت بها أي بسبب تلك الاسقام خفيت فلا تشخص للعين ومعنى متعلق بقوم
وجبجي فاعل يقوم أي يقوم أدنى عند الطوى بسبب هذا الاسقام ومعنى وبها وعند
الطوى متعلقات بيقوم اذا المراد سلطان الطوى اذا جلس لفصل القضاء بين الحبين
وطلب من كل واحد برهانه ودليله على صدق الحق فنجي عنده هذه الاسقام التي
أخفت لشدةها الاجسام وما احسن ما اشار اليه من ان الاسقام للذكون كانت
سببا للنساء والظهور اما الخفاء فلحمته واما الظهور فلحمته وحدها اعرا بها
حيث فعل ماض وذا فاعله واسقام مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبره وجملة خفيت بها

في محل دفع على انها صفة اسقام وكذلك جملة تقوم بها عند الهوى جميعي فان المراد هو
 الاسقام بالصفتين المذكورتين الاولى انه خفي بها والثانية ان محنة قامت منه بها
 عند الغناء وفي البيت لطباق المعنوي بين الخفاء الظاهر والظهور المخفي (ن)
 قوله فيك الخطاب للنظر اليهم وهو وجه الوجود الحق في كل شئ على الترتيب القام
 وقوله اسقام هو ضعف العرفان ومرض التحقق بحقيقة الوجدان وظهور القوة
 الالهية الحافظة للاكوان وقوله خفيت بها عنى خفيت فلم أدرك من ظاهري
 ولا باطني شيئا وذل لتحقيق بان قوة ادراكى فانية في تلك القوة الالهية الحقيقية
 * اصبت فيك كما تمسيت كمنيا * ولم اقل خرا يا ازمة انفرجى *

اصبت هنا على بابها من اودة التصاق الاسم بالخبر وقت الصيا وفك اي في محبتك
 ولاجل محبتك والتمام مهم او تنفياخه جاوخر اصبحت محذوف من عليه صير اصبت
 اى اصبحت مكتنبا كما اصبحت ومكتنبا على صيغة اسم الفاعل هو الخزين قاله ولم اقل
 جزعا يا ازمة انفرجى ازمة على وزن فرجة الشدة وهو سادى نكرة مقصودة والواو
 واو الحال وجزع مفعول لاجلها ولم اقل لاجل جزع من شد الخزن يا ازمة انفرجى
 واذهبي لياق غير من الفرج والفرج وهذا ينظر الى قول صاحب الفرجه اشتدى
 ازمة تنفرجى كانه طلب الفرج من شدته واما انا فلا اطلب الفرج من شدتي لاسيما
 وهي شدة الهوى وضيق الجوى وذلك عند القوم محبوب وفي شرعهم مطلوب
 * يحكى ان الشيخ رحمه الله لما قال هذا البيت استل بعد بمصطرة البول فمالطى العبر
 على شدته فكان يصيح توجعا ويمر على الاطفال ويقول يا اطفال اصنعوا عتكم
 عمر الكذاب يشير الى قولهم لم اقل جزعا يا ازمة انفرجى فانه ادعى الكذب على شدا اند
 الاخران فلما استل ببعضها ان وتحن ليلته الذي جن وفي البيت الطباق بين الصباح
 والمساء وهذا حقيقة بغير التبعيه عليها وهي انه رحمه الله قال اصبحت فيك
 كما اصبحت مكتنبا فشيء حاله في الصباح بحاله في المساء ولو قال اصبحت فيك
 كما اصبحت كازورنا ومعنى وسبغ لك ان الاصل في الخزن ان يكون في المساء واما كونه
 في الصباح فادراكا بالنسبة الى وجوده في المساء ومثل ذلك يقتضى ان يكون حالته
 أصلا يشبه به ويدل على ما ذكرنا من كون الزمن في المساء أصلا بغيره فيكون مشبها
 به قول قيس بن الملوح الملقب بالجنون صاحب ليلي شعر

افضى نهاري بالحدث وبالتي * ويجمعني ولهم بالليل با مع
 نهاري نهال الناس حتى اذا بدا * الى الليل هر تنى اليك المصانع
 وشار الى ذلك بعض المغاربة

حيث قال

* كلما اجتمع النهار تعلقة * بحديث ما شان قلبى شانه *
 * حتى اذا لجاء الظلام وحجته * فهناك يدري الهم ان مكانه *
 ان قوله ما صبحت اى دخلت في صباح نور الاحدية فانحلت ظلمة كوني ظاهرا وباطنا
 وقوله كما امسيت اى كالحالة التى دخلت بها في ظلمة كوني وانما جعل مساء مشبهها
 به وصباحه مشبهها لان مساء اصل عنده مشيوت عينه فيه وشيوعينه اصل وانما
 انشقاقه في صباح نور الاحدية الالهية فهو امر طارئ عليه فاخبرنا ان امر وشانه
 في الحالين سواء ومحبة الالهية لم تنقض منه باستيلاء الفناء والاضمحلال عليه
 كما انها كذلك في حالة غفلته ورجوعه الى ذاته الكونية واجماله النفسانية وتوكل
 مكتشاخه لا يصح وامسى على طريقة التنازع وهو من الكآبة وهي الغم وسوء
 الحال والانكسار من حزن فان شهود سطوة الحق تعالى غالبية عليه تحفه وتغنيه
 وتثبت وتبقيه وقوله ولما اقل جزعنا لعدم قوله ذلك نقصان من بشرية
 بالنسبة الى بشرية النبي صلى الله عليه وسلم الذى قال اشتد ازمة تنفري على لانه صلى
 عليه وسلم كامل البشرية مع كمال الانسانية وكامل البشرية من غير الانبياء عليهم السلام
 لا يقدر ان ثبت لظهور التحليلات الملكية فيه الا وتنقص بشرية لنقصان ادراكه
 في نفسه ولهذا المامات ابن النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم بكى عليه النبي صلى الله عليه
 وسلم وقال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانما الحزن ونون عليك يا ابراهيم
 ولما مات ابن بعض الاولياء ضحك فقيل له في ذلك فقال لا افرح بامر اراده الله تعالى
 فجري على خلاف مقتضى البشرية والنبي صلى الله عليه وسلم يرى على مقتضى البشرية
 مع جريانه على مقتضى الكونية والنبوة والرسالة ولم ينقص منه شئ من ذلك
 في جميع اطواره صلى الله عليه وسلم وقد وقع في ابتداء السلوك ثمانية من ان لم
 يكن في غيره فكان يغلب الضحك على في وقت مشاهدته نفسه وتكفيه ودفعه
 فزنا بمراد الله تعالى حتى اتى صدوقى يريد تعريتي وتسلية فرائى على تلك الحال
 من الفرح فحب من ذلك وهو لا يعلم بحالى ثم زال عني ذلك الحال فغلت نقصانه
 ولكن السلوك له اطوار يقتضيها فمنها ذلك والله اعلم بما هناك امر

اهفوا الى كل قلب بالغرام له شغل وكل لسان بالهو لي

اهفوا معنى اميل الى كل قلب له شغل بالغرام وتذكير الشغل الدلالة على انه
 يعمل الى كل قلب مستغلا بالغرام اى شغل سواء كان شغله لخدمة اى بحكمة اولئك
 او لظلمة من الاحوال التى لا رباب للغرام قوله وكل لسان بالهو لي عطف على كل قلب
 او اميل الى كل قلب مستغلا بالغرام وكل لسان ليح بالحب ولو بادى كلام ولج على وزن
 فرج من فطم ليج فلا من بكه اى تبارك من ذكره الاعراب الى كل قلب متعلق

بأهفوله خبر مقدم وشغل مبتدأ مؤخر وبالفرغم متعلق بشغل والجملة في محل جر على
انها موصفة قلب اذ المعنى اميل الى كل قلب موصوف بأنه مشتغل بالغرام ولو بان في المنام
وجمع صفة لسان وبأهوى متعلق بهم (ان يشهر بالقلب الذي له شغل بالغرام الى
قلب السالك في طريق الله تعالى الذي لا اشتغال له الا بحبته الله تعالى ما هي)

وَكُلٌّ سَمِعَ عَنِ اللَّامِي صَمَمٌ وَكُلٌّ جَفَنَ إِلَى الْأَغْفَاءِ لَمْ يَبْجَ

قوله وكل سمع بالجر عطف على كل قلبى واميل الى كل سمع به صمم عن اللامى واللامى الذي
يلجى اى يلومه على الحجة وكل جفف بالجر كذا قوله لم يبع يضم العين من عاج على المكان
اى عرج اليه وانما كان بعض العين لانه واوى من عاج يعوج المعنى واميل الى كل
سمع لا يسمع لولا اللآ ثم على الحجة واميل الى كل جفن لا يبعج ولا يميل الى الاغفاء
والاغفاء نوم خفيف والمراد انما لغة في المصرعين وذلك بايثبات القسم في السمع مع
ان المراد عدم الاستماع ويكون الجفن لا يميل الى الاغفاء مع ان المراد عدم النوم للتفكر
في احوال المحبوب وهذا هو غاية المطلوب (ان)

لَا كَانَ وَجْدُهُ إِلَّا مَا قَبِيحًا وَلَا غَرَامُهُ إِلَّا شَوْقٌ فَرَّتْ بِهِ

لا اهاد عاينة وان كانت في الاصل نافية والقانون ان لا الدعاية اذا دخلت على
الفعل الماضي يجب تكرارها وكان هنا تامة اذ المراد لا يوجد وجد يكون الاماق
جامدة به والبقاء به للمعية او بمعنى في والاماق مبتدأ وجامدة خبره ومتعلق
بجامدة والجملة في موضع رفع على انها صفة وجد والمصرع الثاني في خط الاول
اى ولا يوجد غرام الا شواق لم يبعج به والهاء في تبج مكسورة لانه ياءى تقول
هاج بهيم المصدر الهيجان معناه الاضطراب وما الطف هذا البيت واحسن
المناسبة والمساواة في الفاظه ومهود الاماق عبارة عن عدم جوده ايجاد المطر
قال الشاعر * الان عناء لم تجد يوم واسطه عليك يجارى دمعها بمجود *
والعنى لا يوجد الله وجداً يكون صاحبه معه خاليا من الدموع ولا غراماً لم يكن الا شواق
معه هاجته مضطربة وفي البيت التصريح لا كان وجداه الاماق ولا غرام به شواق

عَذِيبٌ بِمَا شِئْتَ غَيْرَ الْبُعْدِ عَنْكَ بِجَدِّ أَوْفَى مُحِبٌّ بِمَا رَضِيكَ مُبْتَعِجٌ

هذا الخطاب للجب الذي خاطبه اولا بقوله لله اجنان بين فيك ساهرة وما يزداد
الخطاب ابيات محقرة للمراد والمخفى عذبنى بما شئت من انواع العذاب تحذف اوفى
محبت مبتعج بما رضىك وما في قوله بما شئت عبارة عن انواع العذاب واستثنى البعد
بقوله غير البعد عنك وتجد مجزوم في جواب الامر لكن يجب عليك ان تلاحظ جديته

حال كون الامر مقبلا بالمستثنى والا كان تجدد جواب لعذب وحده وبصير المعنى جند
عذب بما شئت تجدد او في محبت في ذلك البعد ايضا والحال انه لا يريد ذلك فافهم
والجزم في جواب الامر اذا انظرت الى الحقيقة مجزوم في جواب شرط مقدر انما نقد
تجدد ومفعول تجدد او في محبت ومبتدأ صفة محبت وبما برضيك متعلق بمبتدأ
والمبتدأ الفرج المسرور وهذه عادة المحبين يتنجسون بالقرب ولو قال مستدلان
البعد عنهم اشد انواع العذاب ولا يعادله في الشدة شيء من اصناف العقاب
قال شرف الدين بن عيين رحمه الله

* لوما قبوني في الموى بسوى النوى * لرجوتهم وطعت ان انصبرا *

* عب الصدود اخف من عب النوى * لو كان لي في الحب ان اخيرا *

وقال ابن الخطيب الدمشقي

* يا عمرو اى خطير خطب لم يكن * خطب الفراق اشد منه واويقا *

* كلني الى عنف الصدود فرما * كان الصدود من النوى في ارفقا *

(ن) الخطاب للحميم المحقق الذي خاطبه فيما سبق وقوله بما شئت اى اددته من
انواع العذاب فانه مستعذب لديه غاية الاستعذاب وسببه معرفة الغافل
فان العشق اذا وقع به ضرب شديد في ظلمة يتالم تألما شديدا بمقتضى الطبع فاذا
انكشف عنه تلك الظلمة فوجد محبوبه هو الذى يضربه ذلك الضرب الشديد
ينقلب تلك العذاب عذوبة ويشغله شهود جمال الوجه عن الراحات على خلاف
مقتضى الطبع قال الشاعر الغائب عن ادراك المشاعر

* ولقد ذكرتك والسيوف تنوشني * عند الامام بساعد مغلول *

* فوددت تقبيل السيوف لانها * لمعت كيارق تغرك المغلول *

وقال الآخر * وباليك ليل في المنام جميعتي * لدع الجثة الخضراء او في جهنم *

وَحَذِّبِيَّةَ مَا أَبْقَيْتَ مِنْ رَمَقٍ لِأَخِيرِ فِي الْحَبِّ أَنْ تَعْلَمَ الْمُهْجُ

قوله ما ابقيت من رمق يشير الى ان الذى اخذوا من حياة المنك اخذ المخاطب بقوله
وحذبية ما ابقيت فيقول الشيخ حذا البقية التى ابقيت وهى الرمق وهو بقية الحياة
وفيه احتمال دقيق وهى ان تكون من في قوله من رمق بتعويضه وتكون متعلقة
بما ابقيت اى وحذا البقية التى ابقيتها من الرمق يعنى انك اخذت بعض الرمق فحذا
بقية وعلى القول الاول تكون من تنبيهية ويكون الرمق حذ ذلك باقيا
وهو الذى باقيا ويكون المعنى حذا البقية التى ابقيتها وهى الرمق والرمق بقية الروح
وقوله لاخير في الحب الى تعليل الامر للحبيب ان ياخذ بقية ما بقى من الرمق يريد ما
امرك باخذ البقية التى تركتها من الروح الا ان الحب الذى بقى فيه من المهج بقية حال

من الخير والشهدا له وجواب ان محذوف دل عليه ما قبله والمعنى ان الحق المجلى
لم ينج فلا خير فيه (ان الخطاب للمحبوب الحقيقي وكفى بالمرق عما يق من نفسه وروح
التي يجذبها الحق تعالى اليه بحكم انها نفع من روحه ويجذبها الحيلة من حكم قوله تعالى
يوم تاتي كل نفس بتجادل عن نفسها ومقام المحبة الالهية يقتضي هذا التجاذب
والترافق الشديد من الطرفين اهـ)

مَنْ لِي بِاتْلَافِ رُوحِي فِي هَوْرَشَا حُلُو الشَّمَائِلِ بِالْأَرْوَاحِ مُتَمَرِّجٍ

من في من لي استفهام استعطف واسترحا مرى من يرقى لي باتلاف روحى فى هوى
غزال حلوا الشما تلى حلوا الاخلاق والحركات والاعطاف قوله بالارواح متعلق بتمترج
ومتترج صفة وشا وكذا حلوا الشما تلى من أين لي يحيم يرقى ويبتلف روحى هوى
جيب كالغزال لطيف لهر ولا اخلاق ومن شدة لطفه صار كانه متمرج بالارواح
ولا يمازج الشئ الا ما ساواه فى لطفه فلما صار روحا متمرج بالروح وما لطفه قوله
من قال * لست ادرى من رقة وصفاء * هى فى كاسها ام الكاس فيها *

وقال الصاحب ابن عباد

* رُق الزجاج وراقت الخمر * فتشابهتا فتشاكل الأمر *
* فكأنها خمر ولا قدح * وكأنها قدح ولا خمر *

(ان قوله من لي يعنى اى انسان يصيننى ويساعدنى وقوله باتلاف اى بسبب الهلاك
واقفاء واعدام وقوله روحى اى نفسى الشاطقة والمعنى باتلاف الروح هنا شهوة الامر
الالهى لا بنفسها فهى قائمة مضطربة فى نفسها وهى عند نفسها عدم صبر وانما تنقها
بظهور الامر فيها كظهور النور فى الظلمة والزشا هنا كناية عن مقدار ما يظلم للعب
الالهى فى تجلى مجبوبة الحق المطلق عليه من معاني الجلال والجمال والكمال فان المخلوق لا
يقدر ان يدرك من الحق تعالى الا مقدارا استعدادا وكما ان الرشا مسكنه الغلوات
والصحارى البعيدة عن العمران والقرى والبلدان مساكن الانسان كذلك هذه المنصورة
المكتنى عنها بالرشا لا تظهر الا بعد الخروج عن عوارى الصور الجسدية والمعنوية وعمران
قيود الشهوات والذائد الجسمانية والروحانية ولهذا قال باتلاف روحى يعنى فضلا
عن جسمى وقوله بالارواح متمرج امتزاجها بالارواح كناية عن كون كل شئ مصورا
بتجلى اسمه المصور اهـ

مَنْ مَاتَ فِيهِ غَرَامًا عَاشَ مُرْتَقِيًا مَا بَيْنَ أَهْلِ الْهَوَىٰ أَرْفَعُ الدَّجَاجِ

مَنْ مَاتَ شَرْطِيَّةً وَمَا قَعَلَ الشَّرْطُ فِيهِ وَغَرَامًا مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ وَعَاشَ شَرْطًا
الشَّرْطُ وَقَاعُهُ مِمَّنْ غَرِيْبَةٌ مُسْتَرْتَقِيَةٌ هُوَ مَرْتَقِيًا حَالُ مِنْهُ وَمَا زَادَ وَفِيهِ نَظَرُ

مكان متعلق بمرتبها وكذلك في ارتفاع الذبح وفيه الاغراب لانه جعل من مات عاش
وذلك ان قتل الحجة أعيانهم لا يموتون لانهم شهداء قال صلى الله عليه وسلم فيما
رواه ابن عباس من عشق وكنم وعف وماتوا شهيدا وقد تقدم ان شهادة العشاق
من قبيل شهادة الآخرة (ن قوله من مات في حجة ذلك الرضا المذكور في البيت قبله
واللهي بالحق في حجة الموت لا اختيارا بقضا الانسانية النفسانية والتحقيق بوقا
العهود الربانية والموت لا اختيارا للمذكور هو الموت لا اختيارا للمشهور قال تعالى
لا يذوقون فيها الموت الا مرة الاولى ولهذا كان شهداء الحجة الذين قتلوا بسيف
المجاهدة الشرعية التي قال تعالى فيها والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اي
الطريق الموصلة الى التحقيق بنا قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون وفي الحديث موتوا قبل ان تموتوا يعني موتوا اختيارا
قبل ان تموتوا اضطرارا ام)

محبب لوسرى في مثل طرته أغننه غرة الفراع عن السرج

يجوز في محبب الجبر على الاتباع لرشا اي رشا محب والرفع على انه خير لبيت المحدود
اي هو محبب والنصب على المدح اي مدح محببا لوسرى في الليل مثل طرته اي طرته
شعر الفاعل لانه غرة البيضاء عن الاستضاءة بالسرج فطرته ليل وغرة نهار
والسرج بصمتين على السنين والراي جمع سراج وهو معروف ومن جملة اسماء الشمس
السراج والطرحة بالضم طرف الشعر والغرة بالضم ايضا يباح في الجملة والغرة بفتح
الفن والغرة بالراء الشديدة البياض وفي البيت الطباق بين الطرحة والغرة (ن
قوله محبب محجوج صفة لرشا في البيت السابق والمعنى في ذلك ان النفوس تستمر محببة
عليها بانفسها لا هو محجوب في نفسه لان المحجوب اسم مفعول باستيلاء شيء عليه اعظم
منه ولا اعظم من الحق تعالى بل ولا اعظم معه تعالى ولولا ان النفوس فاهلها اعزمت
عنه تعالى وسببته فنسيت حقايرها في غفلته كما قال تعالى فسوا الله فاناسهم انفسهم
ما حجبته عنها وسترته وظهروا بظهورها وقوله سرى اي سار ليلا والليل المفهوم
هنا من قوله سرى شانه الى الليل الاكون المشار اليه بقوله في مثل طرته اي في ليل اسود
مثل طرته والطرحة من الشعر مباشرة الى الشعور بمعنى الادراك واللعق لوسرى وجوده
الحق في عالم الكون الذي هو في اصل شعوره وعلمه بالعلوم التي هي الايمان الثابتة
في الوجود الحق الغير منفية التي هي عدم صرف قوله أغننه غرة اي جعله غنيا نور
وجهه الكريم عن السرج اي عن الشمس المضيئة التي يطرده نورها ظلمة الليل وفي البيت
ان هذا المحبب بمحبة النفس لسانه له ولو لوجود الحق لو كشف عن وجهه في كل شيء
لا غنى تلك النفس من الانوار كلها ام

وَأَنَّ ضَلَالَتَ بَلِيلٍ مِنْ ذَوَائِبِهِ أَهْدَى لِعَيْنِي الْهَدَى صُبْحَ مَرِّ الْبَلِيلِ

قوله وان ضللت معطوف على الواو الشرطية والهاء المضمومة للتكلم والباء في بلييل ظرف
او للتبعية ومن ابتدائية اي بلييل بداية حصوله من ذوائب لان الرشا والذوائب جميع
ذوائب وهي الخصلة من الشعر واهدى جواب الشرط وهو من الهداية والهدى مفعول مقدر
وصبح فاعل موخر ولعيني متعلق بهدى قوله من البليج على اسلوب من ذوائبه العقب
ان حصل الضلال من شعرة لان الرشا فان صبح يلج بهدى الى الهوى ويزيل الضلال
ففيه الهداية من يلج به والبلج يقع الباء واللام يياض في الجملة بين التماجين وان وصف
منه البلج وفي البيت المقابلة بين الضلال والهدى وبين البليل والصبح وخاس شبه
اي شتقاق بين اهدى والهدى ان قوله وان ضللت اي تحيرت في محبة وفوق بلييل
اي بسبيل بل وفي ابل والبلي إشارة الى الكون الحادث وتشكيكه للتقليل والاعتظام
بانفسا به اليه وقوله من ذوائبه الضمير للرشا المحي في الاشارة بالذوائب الى الاكوان
الصادرة عن امر تعالى وكونها ذوائب لانها شعور من شعرا بالشئ علم فانها من علمه
تعالى وقوله اهدى اي اجت على سبيل الاكرام وقوله لعيني اي الباصرة او عين البصيرة
وهي القلب وقوله الهدى اي الرشد والمعنى به هنا الوصول اليه تعالى والتحقق بعرفته
وقوله صبح من البليج كنى بالصبح هنا عن ابتداء ظهور نور الوجود الحق في نيل ظلة النفس
البشرية والبلج بمعنى الاسفار والانارة اه

وَأَنَّ تَنْفُسَ قَالِ الْمَسْكُ مُعْتَرِفًا لِعَارِي طَيْبٍ مِنْ نَشْرِ أَرْجِي

وان عطف على الواو الشرطية وتنفس فعل شرط في موضع حرم وغير تنفس مفعول الرشا
في قوله من لي بالتلاف ورجي في هوى رشا وقال جواب الشرط والمسك فاعل ومعترفا حاشا
من المسك وقوله لعار في طيبه متعلق بمعترفا والهاء في طيبه يجوز ان يكون دلجا للمسك
ويجوز ان يكون دلجا للرشا ومن نشر خبر مقدر وارجي مبتدأ موخر والنون في لعار في
طيبه نون الجمع حذف الاضافة وحللة من نشره وارجي في محل نصب انهم يقولون القول
المعق وان تنفس الجيب وظهر نفسه من فيه قال المسك معترفا للقوم يعرفون
نشر المسك وطيبه ان ارجي وما في ذاتي من الرائحة الطيبة نشر فلان الجيب لو يقوم
يعرفون طيب الجيب ونفاسته ارجي من نشر وانما قيد بقوله لعار في طيبه ليسلوا
قول المسك ان ارجي من طيبه وفي البيت جناس الاشتقاق بين معترفا وعارف وفيه
للتماسية بين الطيب والنشر والارج لان قوله تنفس اي ظهر عنه النفس بغير الغاء
وقد ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم لان لا جد نفس الرحمن يا نبي من قبل الامم

فكان الانصار واهل اليمن ضمام عليه السلام نفس الرحمن كما قال تعالى في حقهم ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغفلات والعشيق يريدون وجهه فهم نفس الرحمن المتحل على العرش
الذي نفس الله تعالى الكروب عن قلوب المؤمنين وقوله طيبه اى نفس ذلك المتنفس
وطيبه كناية عن راحة ايمانه بالحق للمجاهد وهو ظاهر في صورة بشرية مجتلية اياها
اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم عن اهل اليمن المذكورين اهل اليمن ارق قلوبا واليمن
افقده واسمع طاعة وقال ايضا الايمان يمان وطيبه للمذكور باعتبار ظهوره في صورة
الانصار لدين الله تعالى اهـ

اَعْوَامُ اقْبَالِهِ كَالْيَوْمِ مِنْ قَصْرِ وَيَوْمُ اعْرَاضِهِ فِي الطُّولِ كَالْحَجِّ

معنى هذا البيت مكرر في كلام العرب من ذلك قولهم سنة الحج سنة وسنة الوصول سنة
وقال المفتي ابو السعود رحمه الله تعالى من قصيد الميمية المشهورة

* ارى صر نوح كل يوم يمر بي * وما حاتم حاتم حول ذلك وسام *
* دهور تقضت بالمسرة ساعة * ويوم تة تى بالمساء عام *

وما احسن قول ابى تمام جديب بن اوس

* اعوام وصل كاد ينسى طولها * ذكر النوى فكأنها ايام *
* ثم انبرت ايام هجر اعقت * بنوى اسى فكأنها اعوام *
* ثم انقضت تلك السنون واهلها * فكأنها وكأنهم احلام *

قوله اعوام اقباله مبتدأ ومضاف اليه وقوله كاليوم خبر المبتدأ وقوله في قصر قيد
للمتشبه اذ المعنى شبه اعوام اقباله في القصر كاليوم واشبه يوم اعراضه الطول
بالحج وهي السنون كقوله تبارك وتعالى على أن تأجر في ثمان حج وقوله ويوم اعراضه
مبتدأ ومضاف اليه وكالحج خبره وقوله في الطول قيد للتشبيه ايضا على غطاء ذلك
في المصراع الاول المعنى اعوام اقبال ذلك الحبيب يراها الحب في القصر كاليوم ويوم
اعراضه وصدوده براه في الطول كالا اعوام وفي البيت الطباق بين العام واليوم
وبين الاقبال والاعراض ان المعنى باقباله كشف النفس عن عين بصيرته والمعنى
باعراضه سدل حجاب النفس على عين بصيرته اهـ

فَإِنْ نَأَى سَائِرُكُمْ بِأَمْحَجِي ارْحَمِي وَإِنْ نَازَا نَرَا يَا مُقْلَتِي بِمَحِي

الغناء في قوله فان نأى تؤذن بتفريق ما بعدها على ما قبلها فكأنه يقول حيث ثبت ان
اعوام اقباله كاليوم وان يوم اعراضه كالحج فتى بعد سائر اقبال الهمج ارتحلي ومتى
دنا ذرا اقبال العيون ابتهجي ونأى بعتدو فاعلم مستتر تحت بعو الى الرشا وسائر
حال من قال نأى ونأى فعل الشروط جوابه محذوف تقديره قلت ويا محبي ارتحلي

مقول ذلك القول وان دنا اثر اقلت يا مقلتي ايتهمي ولك ان تجعل جواب الشرط مأخوذاً
 من معنى يا مبحتي ارمحني ومن معنى يا مقلتي ايتهمي ارمحلت مبحتي وايتهميت مقلتي
 وللمعنى ان بعد مقتضى الموت وقريب مقتضى الحياة وفي البيت الطباقي بين نأى ودنا
 وبين سائر وزاثر وكذلك بين المحبة والمقابلة باعتبار ان المحبة في الباطن والمقابلة
 في الظاهر وكذا بين ارمحني وايتهمي لان الارتماح يقتضى البعد والحرز يجمل الايتهميج
 فانه على خلاف ذلك وهذا البيت من اقصى ايت الشيخ ان قوله سائر سيرة استدار
 بتعليه بحيث يرجع العيد الى الغلبة حكم نفسه عليه قوله يا مبحتي ارمحني ارمحاح
 محبة ذهابها وهلاكها بخسرة بلقاء على فقد مطلوب ومفارقة مشاهد مجبوبة
 وقوله وان دنا اثار يا مقلتي ايتهمي فرح العين كناية عن فرح صاحبها والدنو
 بالزيادة كناية عن رفع حجاب النفس وذهاب المغيرة الوهمية التي كانت تدركها
 النفس وقد قوت العين بالعين وانفتحت من بينهما نقطة العين وارتفع البين من

قُلْ الَّذِي لَا مَنِي فِيهِ وَعَنْقَنِي دَعْنِي وَشَانِي وَعَدَّ عَنْ نَضِيكِ السَّيِّحِ
 الهاء في فيه عائد الى الرشا والامور في قوله قل كل من يصلح للخطاب وفي تمنيه
 الخطا بامارة الى ان كل احد يساءل هذه المحبة محبة وكل من يصلح للخطا قابل
 لتعريضه الجواب والوم بفتح اللام وسكون الواو بضميمة العاشق بغير رفع بدل
 العنف ودعني امر من يدع بمعنى يترك فدعني امر بمعنى اتركني والواو والمرعية
 وشاني مفعول معه والشان الامر وعد بمعنى ارجع عن نضيك لي بلومك لي
 والسبح بفتح السين وكسر الميم وبعدها جيم بمعنى القبح وفيه بمعنى من اجله اي
 لاجل محبته وجملة دعني وشاني في محل نصب على انها مقول القول اي قل ايها
 القائل للربح الذي لا مني في ذلك الرشا ونضيتي محبة اتركني مع امرى
 وشاني وارجع عن نضيك البارد فان الناصح اذا كان يعرف ان نضيتي لا تجدي
 فارتكاب ذلك ليس من فعل العقلاء فاعلم ذلك وفي البيت في حروفه عنى وعد
 عن المقاربة ان قوله قل اي يا ايها الانسان الذي يصلح للخطابة بهذا الشأن وهو
 من سيدكره بقوله يا ساكن القلب وقوله يا صاحبي وقوله لا مني للام هو المأفل
 الجاهل المخرور بصور الاعمال الظاهرة والهادي من الاحوال الطاهرة والاخلاق
 الباهرة والتجليات الالهية القاهرة يلتبس عليه الهدى بالضلال من عدم ذوق
 ومعرفة بمقامات الرجال فينكر على العارفين بقياس عقله مستنداً فذلك
 الى ظواهر نقله وقوله دعني اي اتركني وقل له هكذا يستزيل نفسك منزلي لا اترك
 رسولك اليه ولا نقل دعك فكون غائباً عنك اذ لم ينقل الرسول لفظ المرسل فما اذى
 الرسالة على الكمال لتصرف فيها كما اذى صلى الله عليه وسلم كلام الله ولم يتصرف

في شيء منه أصلاً فقال قل هو الله أحد ولم يقل هو الله أحد فقط كما أمر ونقل صيغة
الامر ايضاً بقوله قل وعنفوا لك كثير في القرآن وقوله وشأن الواو المعية اي مع
امري وحالي الذي انا فيه ولا تعرف انت وقوله عن نفسي لي بمقتضى ما ترجم في نفسك
من الحق وتزعم اني على خلاف ذلك اع

قَالَ لَوْ لَوْ لَمْ يَدْخُ بِرَّ أَحَدٌ وَهَلْ رَأَيْتَ مُجَنَّبًا بِالْغَرَامِ هُجِي

الفاء في قوله قال لوم تدل على ما بعدها بمنزلة التعليل لما قبلها دعني وشأنك وعد عن
نفسك السعي اي امرتك بترك مع شأني من غير ان تلومني لان اللوم لوم بضم اللام
وبعدها منزلة ساكنة هو خلاف الكرم واللوم لا يكون سبباً للذم وكيف يكون سبباً
للذم وهو تقيض الكرم فاللوم يكون سبب للذم حيث كان منافياً للكرم واما الغرام
فلا يكون سبباً للجهاء ولللام فعلى كل تقدير يكون تلام قبيحا ولا يكون الغرام اذليل
وفي البيت الجناس المحرف بين لوم ولوم والطباق بين المدح والجهاء لان قوله فاللوم
لوم يعني ان لوم اهل الايمان الكامل على كمال محبتهم الالهية من الغافلين الجاهلين
باحوال العارفين الكاملين لوم صريح ولا يصد ذلك الا من حيث شنيع وقوله
وهل رأيت خطاب للمخاطب ولا المقول له قل وقوله مجبا اي صاحب محبة الهية وقوله
هجي بالمبناء للجهول يعني ان المجتنب لم يجههم احد بسبب انهم محبتون ولا تكون المحبة

سَبَّأَ وَشَتَّى أَحَدًا أَصْلَاهُ يَا سَاكِنَ الْقَلْبِ لَا تَنْظُرَ إِلَى سَكْنَى وَارِجٍ فَوَادَكَ رَحِيْقُ قَنْدَلِجٍ

قوله يا ساكن القلب اي يا من قلبه ساكن بعد المحبة لان المحبة اذا دخلت الى قلب
او جيت له الاضطراب وحركت جوانحه واعدمت السكون عن تفقد الاحياء لا تنظر
الى سكنى والسكن هنا عبارة عن الجيب الذي يسكن اليه القلب عن الوجيب قوله
واريج فوادك هو من الريح اي غفه لئلا يضيع من يده ولا يحذر الفتنة الحاصلة من
الدع والدع شدة سواد العين مع سعتها وما احسن هذا البيت وما الطف ما
فيه من الدعاء الى الهوى وان كان بحسب الظاهر تحذيراً منه الاعراب
يا ساكن القلب منادى مضاف الى يا من قلبه ساكن ولاناهية وتظهر مجزوم بها
والى سكنى متعلق به وارج من معطوف على جملة النهي وفوادك مفعوله واحذر
كذلك وقتة مفعوله مضاف الى الدعاء واضافة الفتنة الى الدعاء بيانة بناء على
الدعاء لان الفتنة عين الدعاء والامية اي الفتنة الحاصلة من عوف البيت جوارح شتت
في ساكن وساكنون قوله يا ساكن القلب اي يا من قلبه غير مضطرب بل واجع المحبة والاشوق
وقوله لا تنظر الى سكنى اي لا تنظر من انت نفسك الى النظر والشا هذه لوجه جيبي الذي

اسكن اليه فانك لا تقدر قدر محبته وعشقه واصبر حتى هو يتخرج منك فيكشف
لك عن وجهه الكريم ويرفع حجاب الصور المحسوسة والعقولة فانبت
على سراطه المستقيم وكف بصرك عن الطمع في رؤية جماله مراعاة لمحبه وقوله
واحذر فتنة الدخ المعنى بفتنة الدخ ظهور عين الوجود الحق في المحسوس والعقل
بحيث ان نورها زاد الظهور وسواد اكوانها وممكناها العدمية زائدة الظهور ايضا
فيتميز المحسوس والعقل في ذلك ولا يقدر يسلك فيه اعدا المسالك ا

يا صاحي وانا البر الرؤوف وقد بذلت نفسي بذاك الحى لا تعج
فيه خلعت عذارى واخرجت بر قبول نسكى والمقبول من محبتي

وهذا البيت ايضا من محاسن البيوت المنعوت بالطف النعوت وقد وقع فيه جملتان
معتزتان بين النداء وجوابه فان النداء يا صاحي وجوابه لا تعج وقوله وانا البر
الرؤوف جملة معتزلة وكذا قوله وقد بذلت نفسي وفيها تأكيد نصحي وتسديد طلب
نحيه وبذل الحى متعلق بقوله لا تعج ومن تعج معنومة فانه يقال ما عيوج مثل ما
يصون ومعناه لا تقم بذاك الحى ولا تقرج عليه ثم يعلى ذلك بقوله فيه خلعت عذارى
اي لا قبل الى ذلك الحى فانك تقض وعزامك المستور تضع فان قد خلعت فيه عذارى ابتذلت
في جوابه استارى وظهرت للعالمين سرارى واخرجت اى طرحت في ذلك قبول نسكى
اي قبول طاعنى وطرحت فيه ايضا ما كان مقبولا من محبتي الى بيت الله الحرام فكانه يقول
من حاج بذاك الحى فانه يصير مثل مخلوع العذار مطروح الطاعا بغير وقار تارك
المناسك وان كانت مقبولة عند المالك الغفار فهذا هو معنى قوله فيه خلعت عذارى
وتقديم الجاني في قوله خلعت عذارى واطرحت به لاقادة المصرو والاهتمام بذكره لموافقة
المقام ان قوله يا صاحي يخاطب به ساكن القلب ايضا والبيت قبله مناد ياله بيا اللوصو
لنداء البعيد لبعد حالته من حالته وقوله وانا البر الرؤوف يعني انا متصف في صحتك
بالصدق والتقوى وشدة الرحمة بك وقوله وقد بذلت نفسي اى فيما قلت لك من قبل
لا تنظر الى سكنى واقول لك الآن زيادة على ذلك بذل الحى لا تعج اى لا تنقم ولا تقف ولا
تعطف رأس بعيرك بالزمام مخافة عليك ان تقفن بالمحبة وتقع في شر لا بد له والمحنة
ثم اخذنى شرح حاله تأكيد النصيحة المصريح به في مثاله فقال فيه خلعت عذارى وخلعت عذار
كناية عن عدم المبالاة بما يفعل وقوله واطرحت به قبول نسكى الحى يعنى القيت عن قلبى
الاقبال على غير الحق تعالى واوردت توجيها الى سبحانه ولم اشتغل عنه بقبول طاعة ولا
عبادة وتوجهت مطلقا الى تعالى فتوجه تعالى الى خلق الاعمال الصالحة الى واظهارها

منى واستعياجى في طاعته ظاهر او باطن به لا بنفسى ا
وابيض وجه غرامى في محبته واسود وجه ملائى فيه بالحب

الروية في البيت يجوز ان يكون بمعنى الجارحة ويجوز ان يكون بمعنى الطريق فعلى الاول
 يكون المعنى الوجه الذي يدعو صاحبه الى غرامى فهو ابيض والوجه الذي يدعو صاحبه
 الى هلاكي فهو اسود وعلى الثاني يكون المعنى الطريق الذي يسوق الى المحبة ويدعو
 اليها ابيض والطريق الذي يسوق الى الملامه فهو اسود ويجوز كون الاول بمعنى
 الجارحة والثاني بمعنى الطريق وبالعكس وقوله بالحج متعلق باسودى اسود
 وجه ملاكى فيه بالادلة والبراهين والحج بضم الحاء جمع حجة وهي الدليل اما
 الحج في قوله والمقبول من حجى فهي بكسر الحاء اسم مصدر من الحج وهو قصد مكة
 للفلسك وكذا قوله ويوم اعراضه في الطول كالحج فهي اي تائب كسر الحاء ومن ذلك
 قوله تبارك وتعالى ثمانى جمع اذ المراد بها الاعوام اما اللطف هذا البيت فان جماع
 بين لطف اللفظ وصحة المعنى ففيه مطابقة بين ابيض واسود وكذا بين الغرام
 والملام مع ما هناك من التصيغ في قوله وابصر وجه غرامى واسود وجه ملاكى
 (ان ابيضاض وجه الغرام بمعنى صار غرامى مقبولا عندى وعند الحق تعالى واسوداد
 وجه الملام كونه غير مقبول عنده وعند الحق تعالى لانه صد عن سبيل الله تعالى
 بالغلظة والجهل اع)

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحْلَى شَمَائِلَهُ فَمَكَرَ أَمَانَتَهُ وَلَسَمَتْ فِيهِ مِنْ مَلَكٍ
 تبارك الله قدس وتنزه وهو صفة خاصة بالله تعالى فان قلت ما النكته في كون
 الشيخ بدأ هذا البيت بالجملة التزهية في قوله تبارك الله ما احلى شمائله قلت انكته
 في ذلك انه لما قال فمَكَرَ أَمَانَتَهُ وأُحِيتَ فِيهِ مِنْ مَلَكٍ لزم انه جعل الشماثل محبت ومحجى
 فاشار الى الامانة والاجاء حقيقة للذات المقدسة التي تنزهت عن ان يكون لها عمل
 في الوجود غيرها وان بدأ بها اشارة الى ان خالق هذه الشماثل اله مقدس منزّه عن
 مشابهة المحدثات الاعراب ما تعجبية مبتدا واحلى فعل ماض فاعله ضمير مستتر
 فيه وجوباً يعود الى ما وشمائله بالنصب مفعوله والجملة مرفوعة المحل على الخبرية
 وكفى في البيت خبرية ومن في قوله من ميم زائدة وميم زك ميم ومفعول امانت
 واحيت محذوف اي كم من ميم امانتها الشماثل واحيتها فيه اي بسببه واجل
 حسنة واخر التعزيز لاجل موافقة الوزن والقافية وحرف الروى وفي البيت الطباق
 بين الامانة والاجاء (ان قوله شمائله اي صفاته واسماؤه وصفاته واحكامه
 والضمير الى المكفى عنه فيها مضى الرثا المحبة في حلاوتها التذلل المحبة بالذات لها سواء
 كانت بلاه او عافية وقوله فمَكَرَ أَمَانَتَهُ اي كشفت ان يشهد بها انه ميت من كمال
 نصر فيها فيه ظاهراً وباطناً في الحياة الدنيا وله يكن يشعر قبل ذلك وقوله واحيت
 اي تلك الشماثل ايضا بالحياة الحقيقية الالهية بان كشفت الميت عن ذلك فتعق به
 ففرق ان حق بالله لان نفسه اع)

يَهْوَى لِذِكْرِ اسْمِهِ مِنْ لَجٍّ فِي عَذْلِي سَمِعِي وَإِنْ كَانَ عَذْلِي فِيهِ لَمْ يَلِجْ

يهوى على وزن يرضى بمعنى يجب من الهوى المقصود ومعنى فاعله ومن لَجَّ في عَذْلٍ
مفعول ولذا ذكر اسمه متعلق بهوى قوله وإن كان عَذْلِي فيه لم يَلِجْ الوأوفى حاله
أو اعتراضية أو عاطفة على مقدر وإن وصلية لا تحتاج إلى جزء لأن المراءى بها مجرد
التأكيد وعَذْلِي مصدر مضاف للمفعول أي عذله أي أي وفيه الضمير لسمعي يَلِجْ
بكسر اللام من ولج يَلِجْ على وزن وزر يَرْوِجُ ومعنى لم يَلِجْ لم يدخل يقول يجب سمعي
العاذل الذي لَجَّ في عَذْلِهِ وفي اللغ في تصومته أي أي من أجل سماع اسمه مع العذل
لم يدخل في سمعي كما كان كراهته إياه ففي البيت الإشارة إلى أن السمع يحب اللام ويغضه
فأما محبته إياه فلكونه يأنى بذكر المحبوب وأما بغضه إياه فلكونه مقتضيا لطلب
الاعراض عن المحبة والتشيع بذكره هذا المعنى في كلامه على أساليب مختلفة وطرق
غير متولقة (إن قوله لذكر اسمه أي سبب ذكر اسم ذلك الرضا المحبوب وقوله في عَذْلِي
بفتح الدال اسم مصدر وهو اللامة وقوله وإن كان عَذْلِي مصدر ساكن الدال ام)
وَأَرْحَمُ الْبَرِّ فِي مَسْرَاهُ مُنْتَسِبًا لِغَيْرِهِ وَهُوَ مُنْتَسَبٌ مِنْ الْقَلَمِ

سبحان من أعطى الشيخ علوان في كلامه وطرق في نظامه فان حكاية تشبيه البرق
بشعر الحبيب مكررة في اشعار الادباء لكن رحمة البرق اقصور ونجاسة من الغلغلة
عند مروره كلام جديد لم يسمع من غير الشيخ قوله وأرحم فعل مضارع للفرد المتكلم
والبرق مفعوله وفي مسراه متعلق بأرحم وكسر المصدر مهمي ومنسباً حاله للبرق
ولغرضه متعلق به والواو والواو من الغلغلة متعلق بمسحني والجملة في موضع نصب
على أنها حال من الضمير في وأرحم والغلغلة بفتح الفاء واللام تباعدا بين الاسنان في
والمعنى وأرحم البرق لما حصل له من القصور الذي أوجب نجاسته لانه شاردا البر
في البريق واللحان لكنه نجح لما شاهد قصوره عن الغلغلة الذي هو زينة الانسا
وما احسن قول ابن الغنيمي من قصيدة

يا بارقا با على الرقبتين بدا لقد حكيت ولكن فانك الشنب

ويعرب من ذلك قول ابن خطيب انا

يا برق لولا الشنايا للؤلؤيات ماشا فني في الدحي منك ابتسأت

لأن استعانة البرق من فلم اسنان المحبوب انقباضه وانزواؤه لانه يشبهه في
البريق واللحان فيضاف أن يقتضيه نقصانه عنه إشارة إلى ظهور امر الله تعالى الذي
هو حكم بالبصر والبرق إشارة إلى عالم الارواح الصادر عن امر تعالى فانه كالبرق الموح
وهو من عالم الامر الا لئلا يعدم الواسطة بينه وبين الامر وعالم الخلق من الامر ايضا لكنه

بواسطة الروح الامرى ام

تَرَاهُ اِنْ غَابَ عَنِّي كُلَّ جَارِحَةٍ فِي كُلِّ مَعْنَى لَطِيفٍ مَرَاتِقٍ بِرَجِّ

هذا البيت وما بعده الى استكمال ستة آيات من الطيف النظام واحسن الكلام لانه أسلوب غريب ونمط عجيب والضمير في تراه يعود للجبب والمعنى ان غاب عني الجيب صارت جوارحى عيونا تراه لكنها تراه في كل معنى لطيف رائق بهم وفهم ما اراده من المعاني حتى تراه فيها عند غيبته بقوله في نغمة العود وفي مسارح غزلان الخاضل وفي مساقط انداء الغمام وفي مساحبة يال الذيهم وفي السامى لغر الكاسر الى آخر الآيات المذكورة كما سنذكرها ونشكلم عليها تفصيلا بعون الله تعالى والجارية في قوله كل جارية عضو الانسان جمعها جوارح والمعنى تراه جوارحى عند غيبته في مشاهدة حسنة ومناظرة مستمرة من جملة هاتيك المعاني نغمة العود ونغمة الناي (ن الضمير في تراه لذلك الكنى عنه بالرشا المحبة اى تظن الى الحو الحو الخس فهو محسوس وما سواه معقول عند اهل المعرفة به وقوله ان غاب عني اى غابت ذاته العلية لاطلا فيها عن جميع القيود والحدود لا مكانية وامكانية لا يف عنه فانه هو يغيب في حضوره وتختفي ظلمة كونه في ظهور نوره فلا يبقى شئ في بصر العارف ولا في بصيرته ويرجع الكل الى العدم الاصلى في جبريته ثم فصل ذلك الفصل الى المعنى والظهور الرباني في انواع المعاني فقال اه

فِي نَغْمَةِ الْعُودِ وَالنَّايِ الرَّخِيمِ اِذَا تَالَعَابِينَ الْحَانَ مِنَ الْهَرْجِ

الناي بنون مشددة بعدها الف لينة وبعدها ياء ساكنة اسم القصبة التي تنفخ فيها للطرب واظن هذا الاسم فارسي لا اصل له في العربية والرخيم هو الصوت الذي يخرج سهلا عند النطق يقال دحمت الجارية اى صارت سهلة النطق فهي خفيفة ورخيم وايف تالعا العود والناي ومعنى تالعهما اتفقا هما وامتزاج نغمتهما من غير مخالفة بين صوتيهما والاحان جمع كمن وهو من الاصوات مكانا ومصوغا موضوعا والهزج بفتح الهاء والزاي من الاغانى ما فيه ترنم وكل كلام متداول متعارف يسمى هزجا وهذا باب من بيان المظاهر التي تعدد والمجال التي لا تنقيد فكانه يقول اراد عند الغيبة في مظاهر لطيفة والشيخ من القوم الذين يقولون بوحدة الوجود فهذا هو الكلام على قوله في نغمة العود والحزج هزج جنس من العروض وكذلك البسيط وبينهما بعد ولذلك الغرض من بعضهم في ذلك فقال

* يا ايها المولى الذى * علم العروض به امتزج *

* بين لساد اثرة * فيها بسيط وهزج *

اراد بالمدارة دائرة الدولاب واراد بالبسيط فيها الماء واراد بالخروج صوت الدولا
فيكون المعنى بين لئلا اثرة جمعت بين البسيط والخروج والمتبادر من ذلك اصطلاح
العروض بدليل قوله علم العروض به امتزج ولذلك يحكى ان المسئول لما خوطب بذلك
اطال المتعكر وقال المراد هناد اثرة الدولاب فقال السائل اصبحت كمن بعد ان اطلت
الدوران في الدائرة وقوله تألقا وافق كل منها الآخر فتوافقا بين الاغاني للشملة
على الترتيم والتعارف في الحركات والسكنات (ان والمعنى ان الوجود الحق يتجلى له وتكتسب
لاذاته في وقت السماع وما لا كان بصورة الصو للمطرب لانه يعين من جملة
التعقبات التي عينها الله ودالحق ظهرت به وظهر بها من حيث اسماءه في الحسنى صفاته
العليا واذاته غائبة كمال تنزهها عن الاكوان ومحورها واقفاها اكل ما هو كائن او كان

وَفِي مَسَارِحِ غَزَلَانِ الْخَمَانِ فِي بَرْدِ الْاَصَابِلِ وَالْاَصْبَحِ فِي هَجَلِ

اي وتراء عند خيمته عنى جوارحه في مسارح غزلان الخمان في البرد الاصايل والاصباح في هجل
بفتح الميم وهو المرعى واراد هنا مرعى الغزلان والخمان في جمع خيملة وهي مكان منهنط
من الارض ونباتة يكون ريم الغزارة مائه وتطلق الخيملة على معان غير هذا وهذا
هو الاشبه ويرد بفتح الباء وسكون الراء خلافا لمراد انه يراء في هذه الاماكن
اللطيفة حيث يوجد برد الاصايل والمراد من الاصايل جمع اصيل وهو الوقت
الذي بعد العصر الى العشاء بوصف بالطف كالاسمار قال الشاعر

* والريح تعبت بالفصون وقد جرى * ذهب الاصيل على بلبلين المساء *

قوله والاصباح بالجر عطف على برد الاصايل وهو مصدر على وزن الاكرام ويجوز
عطفه على مسارح غزلان الخمان في قوله في البلج بفتح الباء واللام وهو قيد الاصباح
لان الاصباح قد يكون في اوله وقد يكون في آخره فلما قال في البلج علم ان المراد واره في
البلج الصبح فاو ائل ظهور الصباح عند ابتداء الاصباح (ن والمعنى اذ الخوفا
يتجلى له ويظهر لمعيونه في صور مرعى الغزلان بين الاشجار المجتمعة الملتفة فكان
تجليه وظهوره في ذلك كله لانها تعينته التي عينها بنا ثيرا سماءه فيها فهو
ظاهرها وهي ظاهرة به ويتجلى له الحق تعالى ايضا ويظهر بحسن لسه في صورة برد
المساء وقت العشي ووقت الصباح فان ذلك لذيد في مذاق الارواح وقوله الاصايل
بفتح الهزنة جمع صم وهو البحر واو الاله ارام

وَفِي مَسَاقِطِ اَنْدَاءِ الْغَمَامِ عَلَى بَسَاطِ نَوِيرٍ مِنْ اَرْضِهَا مُنْتَشِجٍ

وهذا مظهر آخر لبيان تجليه وازلاز نقوش بكونه في مجاله اي وتراء جوارحه ايضا
في اماكن سقوط انداء الغمام والمساقط جمع سقط والمفرد على فتن مفعد وهو اسم

مكان السقوط والانزاع على وزن افعال جمع ندى وهو المطر ولذلك اضافته الى الغمام لان الغمام جمع غمامة وهي السحابة وعلى بساط نور متعلق بمساقط والبساط معلوم والنور بفتح النون وسكون الواو والزهرو منتصب بالجر صفة نور ومن الازهار متعلق بى اى واره ايضا فى اماكن سقوط امطار السحاب كمال كونها ساقطة على بساط قد انشعب من الارضا وما على هذا الجمل وما ينور هذا الزهرو ما الا انبساطا على مثل هذا البساط فما اراه هذه المظاهر وهو بقلية منتصتها ظاهرا فقد حياه واحياه واكرمه واجتياه واعطاه وجياه وله سبحانه عطايا ونحوه من لطفه مزاياها امتازوا وبحيله مع الجمال حازوا وقال ان والمعنى انه يجلى الحق تعالى له ايضا فى المواضع التى تسقط عليها انباء الامطار فيها والوان الازهار منتشرة كاللبس المنسوج بالانواع النقوش ويظهر لعيونه كذلك منكشفا بصورة ما هناك

وَفِي مَسَاجِدَ يَالِ النَّسِيمِ اِذَا اَهْدَى اِلَى سَحَابٍ اَصْبَحَ الْاَرَجُ
وهذا ايضا من المظاهر الرفيعة والمجالى اللطيفة البدعية اى وتراه ان غاب عن جميع جوارحى في مساجد يال النسيم والمساح جمع مسبح بفتح الميم وسكون السين وفتح الحاء وهو مكان السحاب فى اماكن يسبح فيها النسيم اللطيف اذ بالموقيد ذلك بقوله اذا اهدى لك النسيم الى فكان الظاهر اهدى معنى الا يصل عداه بالى والطيب سم تفصيل منصوب على انه مفعول اهدى وتضغير سمحرا للتجيب والتقريب من وقت الصباح والارج بفتح الراء متوهم ربح الطيب فلما اذا استبح النسيم اذ باله واهدى الى سمحرا الطيب طيبة والى اماله شاهده منى الجوارح ومالك اليه جميع الجوارح فقدرته عند الطيب وشاهدته مشاهدة الحبيب التقريب والمعنى انه تعالى يجلى له ويظهر بصورة المواضع التى يمر النسيم عليها ويتردد قفوح منه روائح الطيب وتفتح الازهار من كل غصن وطيب وينكشف سبحانه بذلك لانفه فيشتمه ويلذ بلطفه اهـ

وَفِي النَّشَامِيِّ ثَغْرِ الْكَاسِ مُرْتَسِفًا رُبُّكَ دَامَةٌ فِي مُسْتَرْزَةٍ فَرَجٍ

اى وتراه عند غيبته عنى كل جارية فى عند النشامى وتقبلى ثغر الكاس حال يوم تشفا ربك الدامة من مسترز فرج والالتماس من اللثم وهو التمسك بقول الم فلان فاهـ كسمع وضرب بمعنى قبلها فقد جعل الشيخ وضع القم على طرف القدح لشرها فيه تقبيل لما هناك من نوع المشابهة قوسى طرف القدح ثغرا تشبيها والثغرها بمعنى القم والكاس الاناء يشرب فيه او مادام الشراب في هو موشة مموزة والشراب ايضا هو الكاس وكاسا وكياس والدامة الحجرة والمسترز بهم الميم وسكون السين وفتح الدال وسكون النون وفتح الزاى على صيغة اسم المفعول والمراد منها اسم مكان اى فى مكان يسترز فيها الانسان

أي يكسب التزعة وفتح يفتح الفاء وكسر الراء على وزن فرج مكان فريجة وهي اشراج
 الصنوبر والانشام مصدر مضارع للفاعل ونشر الكاس بنصب النشور مفعوله مع
 اضافته الى الكاس وفتح شفا حان من الياء التي هي فاعل المصدر وريق منصوب على انه
 مفعول مرتشفا وهو مصنف الى الدامة وفي مستزعة متعلق اما بالمصدر او باسم
 الفاعل وفتح صفة مستزعة او هما صفتان لموصوف مجذوف اي في مكان موصوف
 يكسب التزعة بالتفرج والشرج الصدر ولا يخفى ما في البيت من المناسبة في الانشاء
 والنشور والكاس والرشق والابق والدامة وفي المستزعة والفرج ثم انتم الكلام على
 ذكر اللفظ والمثل الثاني ترا جوارحه بها عند غيبته عنه شرع في ذكر غيبته مع عدم
 غيبته فقال ان قوله ريان الدامة كناية عن مطالعة المعاني الالهية والمقاصد
 الوحدانية وقوله في مستزعة فرج يعني ان للمستزعة الفرج وما حصل مما ذكر كل ذلك
 بتجليات الالهية كحاسة الذوق والايون في كل صورة تكون لانها مخلوقة للعدو
 الظاهر فيها بحضرة وجوده المعلومة اهـ

لم ادر اي ولم اعرف وما يجوز ان تكون زائدة وتكون غريبة جند منصوبة على انها
 مفعول اي لم اعرف غريبة الاوطان والغريبة بضم الغين التزوج عن الوطن ومثاله الاغتراب
 والتغرب ويجوز فيما ان يكون استغماية على انها مبتدأ وغريبة خبر والجملة في موضع
 على انها مبتدأ مفعول الفعل قبلها والواو في قوله وهو معي والواو حال وهو مبتدأ
 ومعنى متعلق بمجذوف على انه خبر والجملة في موضع نصب انها حال من ضمير التكميم وظري
 مبتدأ والمعاد من الخاطرها القلب غير مترجم خبر مضاف اليه وقوله ان كفا قد روي عن
 كفا وكفا فعل وفاعل الالراديث وجدنا والجملة في موضع جزم على انها مضاف الى
 والظرف متعلق بما في غير مترجم من معنى النفي اذ المراد استقيا لا ترجع ولا اضطرار عن خاطر
 في المكان الذي يوجد جيب معي فيه وحاصله ان الاغتراب مع كونه سبب الحزن والاكتئاب
 ينشئ عنه عن صاحب ولا يشعر به للغريب من جميع جوانبه اذ كان مصاحبا للجيب
 نازلا بالمثل القريب فالقريب مع بعد الجيب غريب والغريب مع قرب الجيب قريب (ان القسبي
 انه لا يعرف ما هي الغريبة عن الاوطان لاعراضه عن كل ما سوى النحل الحق في جميع الاكوان
 وانما يذكر في الغريبة ومشقتها الغائب عنه تعالى الحاضر مع الاشياء في الاماكن والازمان
 وفي الحديث حب الوطن من الايمان وأول الاوطان حضرة العلم الاطهر القدِيم ثم حضرة
 الازادة الربانية ثم حضرة الكلام النفساني القدِيم ثم حضرة العلم الاعلى والروح المحفوظ
 الى ان يظهر الكائن في عالم الدنيا فيكون غربا عن اوطانه فلا يشهد الحق تعالى للغائب عنه
 بالذات وهو حاضر بالاسماء والصفات في انواع التجليات ثم يدبرها غربة اوطانه في جميع
 ازمائه وقوله وهو معي اي ذلك المكنى عنه بالذات فيها سبق من الكلام معي لا يفارقني على كل

حال لا وجودي للحق الذي ثابت موجود مع اني باطل معدوم محال قال تعالى وهو معكم ايها
 كنتم فالابدية والكونية لئلا له تعالى وانما له المعية فقط وهي الظهور بالوجود في مراتب
 الحدود وقوله غير منزعي غير متالم بفراق من احبها وبعد بيني وبينه لاني شاهده
 ما مرا متجليا في جميع الاكوان بالوجود الحق في باطل الايمان ام

فَالَّذِي دَارَى وَحْيِي حَاضِرٌ وَمَنِّي بَدَأْتُ مَنَعَرَجَ الْجُرْعَاءِ مُنْعَرَجِي

نقله تدل على ان ما بعدها متفرع عن الذي قبلها فهو يقول حيث كان جدي من صاحب
 وبوجوده تنفي عنية الاوطان فقد ثبت ان الدار التي ليست له نصير بوجوده دار
 اعلى ومحل وطني اذا المزن من بعده يكون والفرج بوجوده يتوفر للقواد المحزون
 فالله ادر ادرى وحبي حاضر يا وطني جالب لاوطاري والحب هنا بكسر الحاء بمعنى المحبوب
 ومتى هنا شرطية وبدا بمعنى ظهر والمنعرج هنا بضم الميم وسكون النون وفتح الراء
 على صيغة اسم المفعول والمراد به هنا اسم المكان اي موضع تفرج جميع الاجزاء في الجرعاء
 ومكان اجتماعهم في هابتك العمراء هو مكان التفرج المعهود هناك وبه اراك في
 شجر الاراك حيث يجتمع السواك ولا نطلب سواك كما قال

* بالله ان جزت بوادي الاراك * وقبلت اغصانها الخضفراك *

* فابعث الى المملوك من بعضنا * فانتى والله مالي سواك *

(ن قوله حاضر اي لا غيبة له عني لانه وجودي الذي تام وجوده في ظاهر الحال ولا
 يغيب احد عن وجوده وان غاب عن خصوص كونه وتعيينه لان ذلك امر عديم في
 الحقيقة وقوله ومتى بدا يعني انه متى استمر عني باظهار صورته العدمية لي
 فاراني اياها موجودة بوجوده من غير ان اعرف انها موجودة بوجوده وهي افعاله
 التي قال تعالى ولا قطع من افعلنا قلبه عن ذكرنا وذلك لانه تعالى يملك القلوب والايدي
 ويقبضها على حسب ما يريد ويختار والجرعاء ارض طيبة النباتات والمعني بمنعرج
 الجرعاء مكابدة السلوك بالذل والتقوى في طريق الله تعالى وجمع الهمزة بالتوجه اليه
 سبحانه والامر ارض عما سواه تعالى بالكلية وهي الجاهدة الشرعية فان هذه الحالة
 يستقيم فيها امره فيخيد فيها قلبه فكان محبوبه نازل فيها حيث يحبه هناك لقوله
 عنه بدا اي خرج الى البادية ومنعرج الجرعاء من جملة البادية فمنعرج الجرعاء كناية
 عن حالات السلوك في الطريق المستقيم الذي يدخل في امكان المريد السالك تحت اختياره
 لاشتماله على تفرع الشدائد بترك العوائد فيصير ذلك المنعرج الذي هو موطن محبوبه
 موطنه ايضا ولهذا قال منعرجي ام

يسير في صياح منك منيل
 هم اهل بدو فلا يخشون من مرج

لنهن تركت روافد لا وابت بهم
 فليصنع الركبان شاءوا بانفسهم

قوله ليهم تقرأ بكسر اللام وفتح الباء وسكون الهاء وفتح النون أي ليصير صليبهنا
وركب فاعله وأصله الممنز فقلبت الهمزة ألفا وحذفت الألف للجازم وهو لام الأمر مثل
ليحشر زيد والواو في سراً للركب عبارة عن القوم الذين يركبون الأبل وهو اسم جمع أو
جمع وهم من العشرة فصا عدوا وقد تكون الخيل وكذا متعلق بسراً والسري وإن كان
مخصوصاً بالليل لكن قد يذكر الليل مع الفعل تأكيداً وأيضاً حاح على حد قوله تبارك
وتعالى سبحانه الذي أسرى بعبد له ليلاً والواو للحال وانت مبتدأ وهم خبر وفي
صباح متعلق بسراً ومنبج صفة صباح ومنك صفة صباح وهم إشارة إلى
أن الصباح الذي هو فيه منه ويسببه ويسيرهم متعلق بما يتعلق به الخبر إذ
المعنى وانت معهم في سبهم والباء بمعنى في والمنبج المنبر الساطع والفاء
للتفريع أي حدث كان الركب قد سراً في صباح منبج منك فليصنعوا بأنفسهم ما
أرادوا فأنهم أهل بدر وهذا شأنه إلى قوله صلى الله عليه وسلم في حق الغزاة من
أهل بدر وهذا تلخيص وهو من المحسنات البديعية وما أحسن ما قل بعضهم وأجاد

* يا بدر اهلك جاروا * وعلوك التجري *

* وفيمحو الاء وصل * وحسنوا لك هجري *

* فليصنعوا ما أرادوا * لأنهم أهل بدر *

وقد نظم بعضهم موالياً وأجاد

* يا بدر اهلك يقولوا لك على جور * وعلوك التجاني يا بهي النور *

* فليصنعوا ما أرادوا يا شقيق الحق * لأنهم أهل بدر ذنبهم مغفور *

إن كفى بالركب عن طائفة أهل الله العارفين به المحققين لقوله تعالى ولقد كنا
بجاءكم وحملناهم في البر والبحر والجسمانيات وبحر الروحانيات فهم المحمولون على
كل حال لشهودهم الحامل الحق وقيامهم به ظاهراً وباطناً فهم ركباً إنما مشاءة آثار
به إليه في طريقه المستقيم وقوله سر والبل كفى بالليل عن ظلمة الأكوان فهم محمولون
به سائرهم إليه به في ظلمات النفوس والطبائع لتفهم بها أنها تجلياته الربانية
في حضراته الإنسانية وقوله وانت بهم أي ظاهراً وباطناً وجودك الحق في نقاد براعيانهم
العدمية وقوله يسيرهم متعلق بهم أي ليسوا يسيرهم والظهر للركب وقوله في
صباح منك أي ظاهراً منهم من ظهور وجودك الحق وهو النور الحقيقي وهذا من البحر
البيان كقولهم رأيت من زيد اسداً وقوله ليصنع الركبا مشاءة والانفسهم أي لأجل
أغراض أنفسهم فأنهم قائمون بأنفسهم برهم فانفسهم يسيرهم يتصرف بها كيف
وهو تصرفهم بها كيف يشاؤون قال تعالى وما تشاءون إلا أن يشاء الله والعاقلة
قائم بنفسه ذوقاً وربر على الأذواق فعلمه حجاب على وقفه وهو لا الركب قائمون بأنفسهم
برهم ذوقاً وكشفاً وقوله هم أهل بدر إشارة بأهل بدر إلى معينين الأول أنهم أهل

الغزوة المشهورة التي غزاها النبي صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة بعد الهجرة والنصر
 بيدر هو المشهور الذي قل فيه صناديد قريش وعلى ذلك اليوم بخا الاسلام وكان
 تاريخ بدر يوم سبعة عشر من رمضان يوم الجمعة لثمانية عشر شهرا من الهجرة
 وكان عدد الصحابة ثلاثمائة وثلاثة عشر اربعة عشر رجلا وكان عدد عدوهم
 ما بين التسعمائة الى الالف والمعنى الثاني انهم اهل بدر هو القمر على معنى التشبيه
 بتجلى الحق تعالى بهم عليهم وانكشافه لهم بهم كما ان الشمس متجلية لايلا القمر طاهر
 به لاهل الليل فان يوم البدر المشرق هو نور الشمس قام بها كالمراة المجاورة فاطمته نور
 بصفاة من غير انتقال ولا حلول اصلا فكذلك الوجود الحق تعالى ظاهر في مرآيا
 الاكوان فاذا صفا الكون وارتفع عنه حجاب الوهم بالغيرة ظهر فيه نور الوجود
 الحق فشبه المرید السالك العارف المحقق فكان هو البدر لظهور شمس الاحدية
 من الحضرة الالهية قال عليه السلام انكم سترون ربكم كما ترون البدر ليس دونها
 وفي رواية كما ترون الشمس وقوله فلا تخشون من خرج اى اثم اشارة الى معنى ما ورد
 في الحديث البخاري عن انزلما اراد عمر ضرب عنق حاطب بن ابى بلتعنة تخياله للرسول
 بالكتابة للشركيين فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعى فلا ضرب
 عنقه فقال ليس من اهل بدر فقال لعلى الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
 فقد وجت لكم الجنة او قد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم وفي
 رواية له ايضا قال فقال يا عمر وما يدريك لعلى الله اطلع الخ فدمعت عينا عمر وقال
 الله ورسوله اعلم اهـ

بِحَقِّ عِصْيَانِي الْاِلَاحِي عَلَيْكَ وَمَا
 أَنْظَرُ إِلَى كَيْدِ ذَابَتْ عَلَيْكَ جَوَى
 وَأَرْحَمَ نَعَرَ أَمَا لِي وَمَرَّجَعِي
 وَأَعْطَفَ عَلَى ذَلِّ أَطْمَاعِي هَلْ وَعَسَوِ
 بِأَضْلَعِي طَاعَةَ الْوَجْدَيْنِ وَهَجْ
 وَمُثْقَلُ مِنْ عَمِيعِ الدَّمْعِ فِي الْحَجْ
 إِلَى خَدَاعِ مَنَى الْوَعْدِ بِالْفَرْجِ
 وَأَمْنٌ عَلَى تَشْرِيحِ الْقَصْدِ مِنْ حَرْجِ

انظر نظره اليك وعطف بلطفه عليك الى هذه الايات الكاسيات وما اشتملت
 عليه من الالفاظ الرشيفة والعلاني الايقنة وما بها من الغرام الذي يأخذ بالالباب
 والافهام وتستر العقل سحر هاروت وتجعل العاقل بالجنون منعوت ليس ما بها
 شبيها بالالفاظ من معنى من اهل الفصاحة ولا قريبا من بلاغة من انصف ميزان ادب
 بالرجاحة قال بحق عصيانى اللاحى عليك وفي القسم برأى اشارة الى كونه عنده امر عظميا
 ووصفا جسيما فانه لا يقسم الا بعبء ولا يحلف الا بكبريم اى اخلص بحق عصيانى الشخص
 الذى يلجأ عليك ويقول مالك مجاهد الجيب وهو ليس من مقام محبتك بقرب

فاعصه غراما وابعد عنه هياما وذلك يقتضى شدة الالتزام بالغرام وقوله وما
 عطف على عصياني أى واقسم ايضا بالحب والذات التى تنشأ عنه مستقرا ذلك فى لفظ
 اصنامى لاجل طاعنى الوجد ويجوز فى طاعة ان يكون منصوبا على التعليل المعصية
 فيصير المعنى اقسام بحق عصياني من كانى على محبتك لاجل طاعنى الوجد فان من
 اطاع الوجد عصى من كماله عليه وايدى استغرق الاضلع من اللهبى بما هو لطف
 الحبيب ومنه قوله من وهج بيانية والمبين ما فى قوله وما باضلى والوهج بفتح
 الواو والهاء الحبيب كذا قوله انظر فضل امر والمخاطب به الحبيب كذاى خاطبه بقوله
 بحق عصياني اللامحى عليك وانظر هنا من النظر الذى هو معنى الحميم وعليك متعلق
 بذات أى ذابت لاجل محبتك وعوى مفعول لاجله أى اذبت فى محبتك لاجل الجوى
 الذى هو من الباطن لاجل الحب ومفعلة بالجر عطف على كمد أى انظر الى الكبد
 الذائبة والمفعلة التى هى بدم القلب صائبة فهى فى دماها غرق من دم الكبد
 ذابت عليك عشقا واعلم اننى لم اسمع فى مدة العبر اللطف من قوله تعترأما لم
 وذال طاعنى ومن سمع تعترأما لآمال وذال الاطباع قبل هذا الكلام ولا امال اذا ما
 تعترت تراها تتمنى الوصول ثم تراه بعيدا المثال ففسقط مقام الياس ثم تستند
 الى قوة الرجاء فتقوم طامعه ثم تخور راجحه فلا تزال بين الياس والرجاء والفرح
 والانتجاع ومن كان بهذه الحالة فانه يبكى عليه رحمة لما هو فيه من الحيرة وبعد
 ذلك يرجع الى خداع تمنيه ان يبعد بالفرح فانظر الى هذه المراتب اولا الرجوع فان
 المرتبة مصدر مسمى على صيغة اسم المفعول ويرجع الى تمنيه فالتمنى المرتبة الثانية
 والمرتبة الثالثة الوعد والمرتبة الرابعة الفرح والمعنى وارجرعوى بعد تعتر
 امالى الى خداع ان اتمنى ان اوعدهمك بالفرح فهو راض بالخيال من غير مال تعتر
 الآمال وتمنى وعد الوصول بالفرح من ضيق الحال نعم نعم هكذا هكذا ولا فلا
 طرق الجذ غير طرق المزاج وما احسن عطفه العطف على الرحمة فى قوله واعطف عطف
 على وارحم وانما اضاف الذل الى الاطباع لان من شان الطمع الذل وفى الامثال من
 طمع ذل والاطماع بغية الهزلة على وزن افعال جمع طمع وهو المحرص على الشيء قوله
 بهل وعسى متعلق باعطف أى تعطف على ذل طمعى اذا شاهدته فان العزير اذا رأى
 ذل عبده بين يديه تعطف عليه لكن قوله بهل وعسى فيه اشكال من جهة هل لان
 هل للاستفهام والحبيب اذا عطف لا يقول لما شقه هل نعم قد يقول له اذا طلب
 منه لطفًا وعطفًا عسى يكون ذلك واما الاستفهام ففيه اشكال ويمكن الجواب
 ايضا بان هل هنا استعمالها الشيخ بمعناها الاولى وهو قد يكون المعنى اعطف على اطاع
 اذا شاهدت ذلها بما يقتضى تحقيق اللطف والاعتناء وهو قد وما يقتضى الرجاء وهو
 عسى ويمكن الجواب ايضا بان هل ترد بمعنى الجزاء أى اعطف على اطاعى عند مشاهدتها

جزاء للذل ويمكن هنا جواب آخر غير انه بعيد في غاية البعد وهو ان يكون المعنى اعطى على
 ذل بان تجعلني مستغفرا منك عن سبب الوصال وانت عندا استغفرا حتى تجبني بلفظ الرجاء
 ومع ذلك فاللفظ مشكل وقوله وامتن على وزن وانصر معطوف على قوله واعطفون
 خرج متعلق بشرح الصدر والخرج محركة بر و بمعنى المكان الضيق و بر و بمعنى الضيق
 وهو المعنى الصدري والمراد الثاني قوله وامتن من المن الذي هو بمعنى التفضل لا بمعنى
 المن المفهوم فافهم ان الخطاب للمكفي عنه بالرشا في البيت السابق وقوله انظر المراد
 نظره رحمة خاصة استعد لها والا فان الرحمة العامة شاملة لكل قال تعالى ورحمتي
 وسعت كل شيء وقوله الى كبد المعنى بذلك القلب الكروحي المتفوخ فيه من الامر الرباني
 وقوله ذابت لان الكبد مؤنثة وذوبانها غاية من فناء شهادته في شهود الامر الالهي فان
 الروح متفوخ من امر الله وهي مخلوقة من الامر الرباني من غير واسطة فاذا فئت بعد
 فناء الجسد السوي لم يبق الا الامر قال تعالى ذلك امر الله انزله اليكم وقوله ومثله
 عطفت على كبد والمثلة عبارة عن العين الباصرة دعاء ان ينظر اليها من قوله عليه السلام
 كنت بعصره الذي يصبره حتى ينظر اليه ولا يحجب عنه حاجب وقوله من نجح الدمع
 في الجمح يعني بالجمح اي المقادير الكثيرة من دم الدمع التي غرقت فيها العين عن الصور
 الكونية المدعمة للوجود بمجاسة الشرك الخبي كما قال تعالى انما المشركون نجس كما ان
 الدم نجس وقد اضيف الى الدمع فيجسه فاذا كان الحق بصره الذي يصبره راي به
 فناء الاكوان وشهد المبجل الحق في جميع الايمان وقوله الى الخداع تعني الفرج يعني ان
 نفسه تخدعه فقطعه في حصول الفرج من الشدة التي هو فيها ولا فرج في وصوله
 الى المحبوب الحقيقي لعدم المناسبة بينهما بوجه من الوجوه وقوله بهل معنى سألني
 ولو مستغفرا بقولك هل هنا الحد ولا تفرض عني بالكلية بحيث لا تلتفت الى غير
 بذلك كسري وتعطف على ذل طمعي فيك وقوله وعسى يعني ان يقول له محبوبه
 عسى ان اصلك والنتقت اليك فان هذا اطماع المحب من المحبوب قاله المحبوب يحمل
 بذلك محبة على الرجاء منه ام

أَهْلًا بِمَا لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِمَوْقِعِهِ قَوْلُ الْبَشِيرِ بَعْدَ الْيَأْسِ بِالْفَرَجِ
 لَكَ لَيْسَ لَمْ فَاحْتَلَمَ مَا عَلَيْكَ فَقَدْ ذَكَرْتَ ثُمَّ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عَوَجٍ

اعلم ان سبط الشيخ ذكر في سياحة الديوان ما صورته حكى ولده قال لما حج الشيخ
 شهاب الدين السهروردي شيخ الصوفية وكان آخر حجة في سنة ثمان وعشرين
 وستمائة وكانت وقفة بالجمعة وجمع معه خلق كثير من اهل العراق وراى كثرة
 ازدحام الناس عليه في الطواف بالبيت والوقوف بعرفة واقدانهم باقواله واعماله
 وبلغه ان الشيخ في الحرم فاشتا قالى بوقت موبي وقال في سمر يا تراهل انا عذله كما

يظن هؤلاء في وياترى هل ذكرت في حضرة الجبيرة هذا اليوم فظهر له الشيخ وقال
يا سهروردي

* لك البشارة فاطم ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما فيك من عوج *
فصرخ الشيخ شهاب الدين وطمع كل ما كان عليه وطمع المشايخ والفقهاء والكانون
كل ما كان عليهم وطلب الشيخ فلم يجد فقل هذا الخبر من كان في الحضرة ثم اجتمعوا
بعد ذلك في الحرم الشريف واعتنقوا وتحذروا ستراننا طويلا انتهى قوله اهلا مفعول
بفعل محذوف اي زنت اهلا في اصل وضعه واما الآن فان اهلا يستعمل بمعنى مطلق
التعظيم عند الاقبال وما في با واقعة على قول المبشر لان قول المبشر محذور على انه
يدل من ما والمعنى سرت وفرت واسبحيت بالمعنى الذي ما كنت اهلا لموقعه اي
لصدوره ووجوده وهو قول المبشر فقول المبشر اما محذور على انه يدل من ما واما
مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف او منصوب على المدح اي امدح او اخبر قول المبشر
وبالفرج متعلق بالمبشر وبعد الياس كذلك والقول بمعنى كقول مجارة عن قوله رضي
الله عنه والبشارة الاخبار بما يوجب الفرج اي انا اخبرك بما يوجب لك السرور والكمال
فاستحق عليك ان تعطيني ما عليك في مقابلة تبشيري لك بهذا الامر العظيم وهو
انك قد ذكرت هناك فان ثم بفتح التاء المثلثة تاسم اشارة للبعد والتبعية هنا معنوي
للتعظيم والتقدير من المترية عن مقاربة الحوادث وقوله على ما فيك متعلق بذكرت
وعلى هنا بمعنى مع اي ذكرت في الحضرة العلية مع ما فيك من عوج في طريق المعرفة
الالهية وسبب ذلك ان الاستقامة الحقيقية في مقام المعرفة الربانية متعذرة
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم شيعتي هود واخوانها يريد بذلك قوله تبارك وتعالى
فاستقم كما امرت وذلك امر عزيز المنال والله اعلم بحقيقة الحال وهذا من محاسن
قصائد الشيخ لان قوله المبشر هو الوارد الرباني او غيره في هوائف الغيب قوله
بعد الياس اي الياس من الوصول الى حضرات القبول وقوله لك البشارة
الخطاب لنا ظم قدس الله سره من المبشر له وقوله فاطم
ما عليك اي اترع واترك ما عليك من الثياب
وهو الصورة المستولية على روجه
الامر من عالم الطبائع
والمناصد

انتهى

م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه

خَفِيفُ السَّيْرِ وَآتَشِدُّ بِأَحَادِي. إِنَّمَا أَنْتَ سَائِقٌ يُفَوِّدُ

قوله واثند بها وعطف على خفف وتاء مشددة وهنئة مكسورة وهو امر بمعنى اني
اي ترفق به ولا تبالي في الحذاء فان ذلك يكون سببا لشدة اسراع الابل وانما قلبي
معكم يساق في جملة ما يساق من المطايا فاذا سرعت في السير ولم تنفذ في الحذاء كان
ذلك سببا لتمرير الفؤاد وتقطيع الاكباد وقد فرق بعضهم بين السير والسرف لا اول
ما كان نهرا والى الثاني ما كان ليلا وما احسن قول الادباني ناصح الدرس

* ما سارا لاني نهرا ضياءه * فاقول سار ولا اقول له سري *

والاحادي اسم فاعل من الحذاء وهو سوق الابل وزجرها وقد يطلق على التفتي بصوتا

محنة لتسهرها فتسرع في السير والى ذلك اشار كشاجم حيث قال

* ان كنت تنكر ان في ال * الحان فائدة ونفعها *

* فانظر الى الابل التي * لاشك اغلظ منك طبعها *

* تصغي لاصوات الحداة * فتقطع الغلوات قطعها *

وقوله انما انت سائق للعصرى ما انت سائق لامع فؤادي ويجوز ان تلاحظ الباء

في قوله بفؤادي للظرفية اي تسوق في فؤادي اي تطاء في سيرك لان سائر تحت كركا

مع الاحباب ولذلك طلب منه تخفيف السير والترقيق به واعلم ان السلف قد ذكروا التأثير

اصوات الحداة اموها عجبية واحوالا غريبة منها ما ذكره الامام الذميري ان رجلا استد

ضيفا لبعض اكابر العرب فبينما هو جالس في خيمته ينظر امام الضيافة واذ ابر قد

لمح اسود صغيرا في جانب الخيمة مقيدا فقال له ما بالاك يا اسود فقال ذبي عند سيدي

انني جدوت له عشرة من الابل وكانت من محاسن الجمال فقطعت مسافة عشرة ايام

في يوم فكان ذلك سببا لموتها فغضب سيدي علي وقيدي كما ترى ولكنه كرم فلو

استنعت من كل طعامه عند احضاره الا ان يطلقني امر يخالفك فغضب الضيف الى

حضور الزاد فلم يمد يده اليه فغمر عليه صاحب الضيافة ان ياكل فقال له عندك خا

فان قضيتها اكلت والا فلا فقال وما هي حاجتك قال ان تطلق هذا الاسود فقال يا

سبى ان ذنبه عظيم وذكر قصة الحمان العشرة وما صنع بهما من الخداع حتى اهلكا
فقال لا ياس فلم يسمع صاحب البيت الا طلاق العبد وقيل ان بعض العرب اعطش
جماله عشرة ايام ثم اطلقها على الماء ففقد لها الحادى الى جهة غير جهة الماء فعلمت الى
جانبا للحادى وتركت شرب الماء بعد عشرة ايام لم تشرب فيها (ان قوله السير كتابه
عن السلوك بالروحانية في طريق الاذواق الوجدانية وهي الجذبة الالهية لانه لا بد
منها في تحقيق معرفة الحضرة الربانية اذ لا يمكن الوصول اليه تعالى الا به سبحانه
لا بالنفس وقد امر بتحفيف السير ليكمل التحقق في المقامات وتمكن الروحانية من انواع
المنازلات فان الجذب بالشدة يدهش البصائر ويذهل العقول عن كمال ادراك الامر
بانسراؤه وقوله يا حادى كناية عن التكلّم عن الحق الروح الاعظم والنور المجدى المغمى
المخلوق من نوره كل شئ الذى انزل الله تعالى منه عليه الكتب وارسل الرسل يدعون
اليه باذنه قال تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان آمنوا بربكم فآمننا
الاية والمنادى هو النبي صلى الله عليه وسلم وقد ورد في بعض الكتب الالهية المنزلة
لقد غنيتكم فلم ترقصوا لهم

مَا تَرَى الْعَيْسَ بَيْنَ سَوْقٍ وَسَوْقٍ لِزَيْجِ الرُّبُوعِ عَزَى صَوْدَى

اعلم ان المحققين نصوا على ان ما استفهام لطلب التصور فقط ويطلب به اشرح الاسم
كقولك ما العناء طالبا ان يشرح هذا الاسم ويبين مفهومه وانه لا معنى وضع
فيجاب بانتراد لفظ اشهر وقد يطلب بها ماهية المسمى اي حقيقة التي هو بها كقولنا
ما الحركة تريد ما حقيقة سمي هذا اللفظ ويجاب باراديا نه من الجنس والفصل
فالتي براءة البيت ليست الاستفهامية فيجب تقدير الحركة وتكون ما سيفترع
بمنزلة الا وتخص جذبا بالفعل نحو ما تقوم اما تقعد ولك ان تدعى ذلك الحركة
للاستفهام التقريرى مثلها في الرواوان ما في ذلك نافية واعلم ان هذه الهمزة
سمع حذفها في كلام الفصحى كما في قول الشاعر

* مَا تَرَى الدَّهْرَ قَدْ أَبَادَ مَعْدًا * وَأَبَادَ السَّرَاةَ مِنْ عَدَنَانِ *

فلا يكون حذفها في كلام الشيخ غير شاهد والخطاب في ترى للحادى والعيس
بكسر العين وسكون الياء: الابل البيض يحاط بها شقرة وهو عيس وهي
عيساء وهي من محاسن الابل والسوق بالسين المهملة زجر الابل وما الشبهها
والشوق بالمجبة نزاع النفس وحركة الهوى والعزى الجائفة والصودى العاطشة
والربيع ربيعان زبيع الشهور وربع الازمنة فزبيع الشهور شهران بعد صفرو ولا
يقال الا شهر ربيع الاول وشهور ربيع الآخر واما ربيع الازمنة فربيعان الربيع الاول
الذى ياتي فيه النور والكما: والربيع الثاني نذكر فيه الثمار وقيل السنة ستة ازمنة

شهران منها الربيع الاول وشهران صيف وشهران قيظ وشهران الربيع الثاني وشهران
خريف وشهران شتاء وترى ان كانت رؤية بصرية فترى صوادى حالاً من العيس
وبين سوق وشوق متعلق بترى ولربيع الربيع متعلق بغرقي صوادى اذ يقات
فلان جاثم لفلان وعطشان لفلان والمراد من ربيع الربيع النعيم الحاصل للعيس
في ربوعها لان الربيع قد يطلق ويراد به مراد القلوب وفي البيت الجناس لصحفت في
سوق وشوق وفيه نوع طباق في غرقي وصوادى ولا يخفى المجازة في ربيع وربوع
(ن قوله) ترى اصله اما ترى فحذف الهزة تخفيفاً واما معناها العرض بمثلة الا
والخطاب للحادى وقوله العيس مما يلبي في بيضها ظلمة خفية كناية عن مقوس
السالكين التي ابيض طرف منها بلحات الرواحية قوله لربيع الربيع كناية
عن مقام العارفين ومنازلهم ومنازلاتهم وما يجدون فيها من الحقائق والعلوم
لَمْ يَبْقَ لَهَا الْمَهَامَةُ جَنِمَا نَجْرَ جِلْدٍ عَلَى عِظَامٍ بَوَادِي

اعلم ان هذه القصيدة يذكر فيها الشيخ منازل السير الى مكة لكن الشيخ يذكر المنازل
من جهة مصر ولذلك بدأ بذكر الحادى والمطايا ما يناسبك قوله لم يبق في
تبقى اشباع كسرة العاقى قولاً منها ياء والا فالجاءم يحذف الياء ومثله قوله تبارك
وتعالى ان من تبقى ويصبر فان من شرطية جازمة وقد اشبع كسرة كافى تبقى قولاً
منها ياء والمهامه جمع مهمه وهى المفاضة البعيدة والبلد المقفر جمعه مهمامه
والمراد سير المهامه فانه موجب لان يذوب الجسم والمراد انه لم يبق من جسم العيس
الا جلد على عظام ظاهرة فلان البوادى جمع بادية اى ظاهرة والعظام اذا كانت
ظاهرة كان الجسم في غاية الهزال لانها لا تظهر الا لفقد اللحم الذى من عادته
ان يستترها لان قوله لها اى العيس المذكورة وقوله للمهامه كناية عن منازل السائر
الى الله تعالى فانهم يجدون في طريق سيرهم احوالاً وتكشف لهم امور لا يشار اليها
فيها احد من الغافلين ففى مقفر من الواجدين ولهذا ينكرها عليهم اهل الغرور والبد
وقوله جسماً مفعول تبقى لانها تسقى وترمضه بتراكم البلاء وتزاحم المؤذيات
وقوله غير جلد على عظام كناية عن القوى النفسانية وقوله بوادى جمع بادية
من ياد يبيد هلك اى

وَحَقَّقَتْ اخْفَاءَهَا فَنَبَتْ تَمَشِي مِنْ حَوَاهَا فِي مِثْلِ حِمْرِ الرَّمَادِ

الحفوة مثلثة الحاء اسم والحفاء رقة القدم والحف والمعنى قد دقت اخفاها من كثرة
التسبر والاختفاف جمع خف والحف الحبل كالحافر للفرس قوله ففى الضمير للعيس
ويجوز بالجمع لمعان وهو هنا بمعنى شدة الوجد على الاقرب وقوله في مثل حمر الرماد

يمكن شرح هذا على ثلاثة أوجه الأول ان يكون المراد تشبيه صورة وقع خفها على
التراب او الرمي بحجر بين اجزاء الرما لانها ترسم خفها حرة الدم الحاصل من خفها
سورة قدمها فان تتابع السير مع خفة الخف موجب لادماء خفها ولا يكون الا بقصه
فيكون خفها مرسما في لون الرماد كحجر بين اجزاء الرماد الثالث ان يكون المراد تشبيه
ذات اسفل الخف الذي يقع على الارض فانه يكون بعض جزائه احمر والبعض الآخر
يبقى مغبر اكلون الرماد فالمراد تشبيهه بصورة ما يقع من الخف على الارض بعد خفو
الخف ورقته وذلك موجب لان يكون كحجر بين اجزاء رماد الثالث ان يكون المراد
بيان الحرارة الموجودة في موطن خف العيس لان رقة القدم وخفوة تباينها
سرعة تأثير حرارتها الارض التي طأها العيس في اخفافها فهي تفسى من شدة وجد
مع خفوة قدمها في ارض كاحل الذي يكون في الرماد ووجه تخصيصه حينئذ
طول بقاءه وعدم سرعة انطفائه فامل ان قوله وتحت اخفافها كتابة من ترك
النفوس المتعاقب بالاسباب الدنيوية وقوله فهي اي العيس المذكورة وقوله تفسى
من جواهرها يعني سيرها في الامور الدنيوية والمصالح المعاشية من شدة تركها
للاستباب وتباعد ما عنها وقوله في مثل حجر الرماد لصعوبة الامور عليها وتقدر
حصولها من غير معاطاة اسبابها (هـ)

وَرَاهَا الْوَلَّى فَخَلَّ رَأَاهَا خِلْمًا تَرْتَوِي نَادَا الْوَهَادِ

برى يبرى يمتد يمتد فالمراد وبحث هذه العيس وازال غالب شجها وجمها كما
ان ابريت القلم فانك ترفقه وتزيل ما عليه من القلظ والوحي يفتح الواو وبعد
نون التبع وحل بالحاء المهمله خلافاً لعقد والبرى بضم الباء وبعد هاء جمع
برة على وزن شبة حلقة في انفا البعير او في لحمة انفه خلفها فعل امر منها القطع
اي اتركها واعلم ان الرعاة يروون بعد خلتا ترتوي بقاء مشاة من فوق وزا
قواء مشاة ايضا واو واو ياء من الرى وهو زالة العطش يشرب الماء وهو يفتح
غير مستقيم وفيه غلطان غلط من جهة اللفظ وغلط من جهة المعنى اما
من جهة اللفظ فهو ان ترتوي لا يتعدى بنفسه الى المفعول به بل بواسطة حرف
الجر فيقال ارتوى من الماء وهي ترتوي من الماء واما ما كان من جهة المعنى فلان
التمام بضم التاء المثناة عبارة عن بنت معروف والنبت لا يرتوي به وإنما يرتوى
فالمصواب ان الرقابة ترتوي من الرعى وهي تناول الماشية النبت فيصير الرعى عنها
تستريح قليلا برعيها هذا النبت فان رعيها له مما يوجب نعيمها وراحتها والوهاد بكسر
الواو مع وهن وهي الاماكن المنخفضة وانما خص تمام الوهاد لان الزرع الذي يكون
في تلكا المنخفض يكون باغنا نصير الطيفاً هذا ما خطر لي بالهام الله تبارك وتعالى

ثم ان قد تفكرت وطلبت من الله تعالى ان يطلعني على حقيقة ما حال فظهر لي بعد ذلك ان يكون الرواية ترتوي كما نقل في كثير من النسخ ولا يكون تمام الوجود بل شاد بكسر الشاء على وزن كتاب واخرها دال مهيولة وهو الماء القليل وكونه اوجها مما يرفع كونه ماء وحيد يبقى في اللفظ حسن آخر وهو المولدة بين تمام وحاد ولكن يبقى على هذا غلط اللفظ لا يقال ترتوي ثماد ينصب تمام على ان يكون مفعولا لترتوي كما ذكرناه من ان ترتوي لا يتعدى بنفسه والجواب انه منصوب بنزع الخافض اي من تمام الوحاد وان ترتوي متضمن معنى تشرب فيتعدى بنفسه على التضمين فاصل فان هذا الكلام على هذا البيت من نتائج الافكار بل كل ما نقلته في هذا الشرح من بيان او اعراب او لغة او بدع انما هو من نتيجة فكري كوفي شرحة بكم آله اسبق الى بيانه ولم يتقدم مني احد الى تبينه ولم يكن سوى التوفيق باعظام عليه وساتقاليه وفي البيت الجاس المحرف بين براسا وبراها وانظر الى حل وغل فان بينهما تحريفا وتصحيفا (ان قوله وحل براها حل البرا كما ياء عن رفع القيود الطبيعية والشبهات النفسانية وقوله خلها الخطاب للحادى السابق ذكره والضمير للغير المذكور يعنى يا ايها الحادى اترك عيس النفوس تشرب وتزبل عطشها من ماء المطر الذى هو ماء الالهام الرباني الذى يقع على الارض الجسدية المنخفضة والهوة الترابية الطبيعية وفي نسخة اخرى خلها ترتوي تمام الوحاد فيكون المعنى اتركها يا ايها الحادى تستعمل ما تجده من كائنات المعاني وزخارف العرض الفاني ام

شَفَّهَا الْوَجْدُ اِنْ عَدَسَتْ رِيحًا فَاسْقِهَا الْوُجْدَ مِنْ جِفَارِ الْمَاءِ
وَأَسْقِهَا وَأَسْقِهَا فَهِيَ تَمَّا تَرَامِي بِهِ إِلَى خَيْرِ وَادِي

شَفَّهَا الوجد اى مرها وروها يجوز في الزاء الكسر والفتح قال في القاموس وماء روى ورواه كالى وسما كثير مرقوا علم ان للشهور في الرواية ان يكون الوجد الاول بالجيم والدال على ان المراد وجد الحب وحنها والثاني الوجد بالجاء المجبة على ان المراد به السير بالاسراع للبعير وان يرمى قوائمه كشي النعام وجفار بالجيم والفاء والزاء على وزن كتاب جمع حفرة وهي عبارة عن سعة في الارض مستديرة والماء بكسر الميم ارض موطنة ممتدة شبيهة بالبساط الذي يتوى سطحه فالمراد وصف هذه الابل بانها قد هزلها الحب وتذكر ما تروو زيارته فان عدت ما تروو بها فاسقها الوجد اى السير للعاوم من الارض الواسعة المستديرة اى جعل السير طامكا للماء يرووها الماء وقد يروى الاول وخبيا كالماء المجبة والثاني وجد بالجيم وهو صحيح اذا قطع منظر عن قوله من جفار الماء واما اذا انظرت الى قوله من جفار الماء فان تر

الاستلوب الاول ولا يخفى ما في البيت من الوعد والوعد ويرشها واسبقها قوله
 واستبقها اي سابعها لتتدرج فيها في السبق قوله واستبقها اي لا تقربها فيها
 بان ترو عليها في المسابقة فرما يخشى عليها التلاف من ذلك وقوله واستبقها اي
 البقاء اما طلب بقاءها بالترفيه والملاطفة في المسابقة قوله ففي مما ترهيه الى
 خير وادي يريد تعليل قوله واستبقها كأنه يقول ما طليت منك استبقها هذه
 العيس لا تكونها الى خير وادي ولله من خير وادي هنا مكة المعظمة شرفها الله
 تعالى اي فهي من السبل التي تتسابق فيه سائر الى خير وادي فحقها ان تستبق
 يقال ترامت الابل بفلان اذ كانت تتسابق في رمية وترامت في السبل اذ تسابقت
 فيه ولا يخفى الجناس في قوله واستبقها واستبقها وقد شرع في مخاطبة الحادي فقال
 لذ قوله ان عدت رواها يعني ان عدت ما تروها من الماء بمعنى العلم الاطلي اعدم
 استعمالها لقبوله فاستبقها الا عند وهو كتابة من المجاهدة في الحق والمكابدة
 في العبادة مع الاخلاص والتقوى وقوله رجاء للمهاذكة عن الطبيعة وتفضيلها
 من الاخلاق البشرية وقوله واستبقها بكسر الباء وسكون القاف امر للحادي يعني
 اسبق بها الى موطن الخير ومواسم العبادات والطاعات وقوله واستبقها بفتح التاء
 وسكون الباء يعني انك ترفق وانطفئ مسابقة بها الى الخيرات قال تعالى
 يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج
 وقوله فهي مما اي هذه العيس من العيس التي تترامى اي ترمى نفسها في السبل فمفهوم
 من الكلام للوصية للاستباق في قوله واستبقها وقوله خير وادي هو مكة
 المشرفة حضرة الاسماء الالهية والصفات الربانية المشتملة على كعبة الذات
 الصمدانية لانها المقصود بالجمع الروحاني في السبل الانساني (هـ)
 عمر كما لله ان مررت بوادي ينفع فالدهنا فبئس عادي

قوله عمر ك بفتح العين والراء منصوبة وهو بمعنى التعمير ولفظ الجملة منصوب
 ايضا وهما مفعولان لفعل محذوف والتقدير سألت الله تعبيرك وينفع على رزن
 ينصر حصن له عيون وخيل وزرع بطريق حاج حصرو الشيخ كان يحج من مصر
 والدهنا الغلاة واسم موضع لقيم ونجد ويقصر واسم دار الامانة بالبصرة وموضع
 امام ينفع جملة الحجاز والمراد هنا الاخير ويذكرها موضع معروف ويذكرها واسم
 بئر خفرها بئر في ريش وفلدي اي ذاهبا في وقت الغداة اي لافي وقت المساء وهو
 منصوب على انه حال من التاء في مررت اي ان مررت لانه الحادي بهذه المواضع ذاهبا
 وقت الغداة والوقوف على الحال لغة ربيعة مع موافقة حرف الروي فافهم ان الخطاب
 للحادي بالمعنى السابق لكن يرمي عن النور المحمدي والسر الاحمدي والروح الرباني النفس

الرحماني وقوله ان مرت بالتنزل فيما هو متزل به وسماه مرور العدم بقاء نفسين
لانه كلهم بالبصر كما يعرف العارفون وقوله بوادي ينبع كتابه هنا عن حضرة الامر
الاطم الذي قال به كل شيء وهو المستوي على هذا الحادي المشار اليه في كلامنا وهو
الغالب عليه وهو وادي من حيث نزوله بالاستيلاء والاضواء والمرور به فيه كل
بالبصر وقوله فالدنيا كتابه عن النفس الكلية المسماة في لسان الشرع بالروح المحفوظ
ومرور الحادي بها استيلاؤه عليها لانها نفس المنتقش فيها كل ما ينزل به الامر عليها
من حضرة العلم بالكلام القديم وقوله فبدر كني بذلك عن الطبيعة الكلية قبل ان تصير
اربعة حمرلة وبرودة ورطوبة ويوسنة فان ابتداء الالهام في المخلوق منها وهي نظير
البدر القابل لظهور نور الشمس فيه فكل ما هو منتقش في النفس الكلية ظاهرة في
هذه الطبيعة بوجه الابهال اهـ

وَسَلَكْتَ النِّقَافَ وَادَّانَ وَدَا نَ إِلَى مَرَجِ الرُّوِيِّ الشِّمَادِ

وسلك معطوف على مرت داخل في حيز الشرط والنقاف من الرمل القطعة تنقأ
محدودة والمراد هنا نقا خاص معروف في طريق مكة شرفها الله تعالى والقاء
عاطفة وادان بالهمزة والواو الساكنة يليها الهملة والفتحة فيها على النون التي
هي آخر الكلمة فتحة اعراب لعطفها على النقاف وهو مضاف الى ما بعده والى بعد هاو وان
بفتح الواو وتشديد الالهملة وعلى النون القام آخر الكلمة فتحة منع الصرف لان
ودان علم على بلدة قرب الالبواء سكنها الصعب بن جاثمة الوداني وراغب بن مجمل
واد بين الحرمين قرب البحر فان لاحظته فلما البقعة كان مفتوحا منقوشا من انصرف
للعلمية والثابت المعنوي والا كان مصروفا حذفت تنوينه منه للوزن ويكون مجرورا
والروى بالجر صفة والثماد مضاف اليه ويكون الروى صفة مشبهة ماضية في الثماد
على حد مرت بزيد الحسن الوجها الذي يروي ثماده العطشان والثماد بكسر التاء
المثناة من فوق جمع ثماد يسكون الميم وهو مفرق على وزن كتاب الماء القليل والمعنى
ان سلكت ايتها الحادي النقاف وعقبته بالسلوك الى وادان وادان مستهيا في ذلك السير الى
راغب الذي يروي العطشان ماؤه القليل لشوقهم اليه وجواب الشرطيات في قوله فابلغ
سلاحي البيت ونصف البيت الاول ينتهي الى الالف ودان ولول النصف الثاني النون
فيه والعصية من بحر الحفيف وفي الايتان بالقاء العاطفة شارة الى قرب ما بين النقاف
وودان ان قوله وسلكت النقا كني بالنقا عن العرش المحيط في لسان الشمر والمستوى
الرحماني من قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فاذا وصل اليه الحادي المذكور المعنى
للرادي يرد عليه في بجلى الرحمان بجميع الاسماء المحسنة كما قال تعالى قل ادعوا الله وادعوا
الرحمان ايما تادعوا فله الاسماء المحسنة وسماه نقاف من حيث بياضه ونورانيته وعدم

لصوق اجزائه التي في ضمنه بعضها ببعض كالرمل المتباين الاجزاء وتفاوتها في نظار
من الاغيار وقوله فاودان جمع ودن بفتح الواو وسكون الدال المهملة قال في الصحاح
ودنت الشيء وداودا وانا بالته فهو مودون وودين اي منعوق والودن ايضا حسن
القيام على العروس يقال اخذوا في ودانه والمعنى منعوقات الاراضي بالبليل لما لا
او انواع القيام في حسن الزخرفة والتهيئة للقبول وقد اضاف ذلك الى قوله ودان قرية
قرب الارباء ومنزل بين مكة والمدينة وكنت ياودان ودان عن حضرة الكرسي الذي
وسع السموات والارض وتدلته منه القدمان بالخبر والشر وقوله الى رابع الروي
الثماد فمعنى الروي الثماد الذي ماؤه القليل يروي العطاش يعني بذلك عن فلك
زحل الكوكب المشهور بكبوان وهو نجم من الخنسر لا ينصرف وهو اشارة الى اعلى مقام
الفناء عن الوجود في مقام السالك عند طلوع شمس الاحدية الوجودية وهو فناء
النفس الانسانية عن حولها وقوتها

- * وَقَطَعَتِ الْهَرَارُ عَمْدًا نَحْمًا * يَتَقَدِّدُ مَوَاطِنَ الْأَعْمَادِ *
* وَتَدَانِيَتْ مِنْ خَلِيصٍ قَعْسًا * يَنْفِرُ الظُّهْرَانِ مَلَقَى الْبَوَادِي *
* وَوَرَدَتِ الْمَوْمُورُ فَالْقَصْرُ فَالْكَنَاءُ طَرَامَنَا هَلْ كَمُورًا د *
* وَآتَيْتِ الشَّعِيمَ فَالزَّاهِرَ الرَّاءِ * هِرْتُورًا إِلَى ذُرَى الْأَطْوَادِ *
* وَعَبَّرَتِ الْمَجْمُونَ وَاجْتَرَّتْ فَخْتَرُ * تَنْزِدِيَارًا مَسَاهِدًا لَوْنَادِ *
* وَبَلَقَتِ الْخِيَامَ فَأَبْلَغَ سَلَامِي * عَنْ حِفَاطِ غَرْبِ ذَاكَ التَّنَادِي *

قوله وقطعت اي تجلوزت الحرار جمع حرة وهي ارض ذات حجارة خمر سود ووقعه للمرة
ايام يزيد والمراد منها المرة التي هي بظاهر المدينة تحت وافر قوله عمد المتبادر منه
انه قد لقطعت اي قطعها بالعمد وهذا حشولا فائدة فيه فالصواب ان يكون المراد
عمدا نحما قد يد فيكون المعنى وقطعت الحرار قاصدا نحما قد يد ويكون الفائدة
فيها لا حتران عن ان يقطع الحرار قاصدا لغير خيمات قد يد وقد يد على صيغة التصغير
لم اضيفت الخيمات اليه ومواطن الامجاد بالجر بدل من خيمات والمواطن جمع موطن
وهو اسم مكان الاقامة لان من الوطن والامجاد هنا الاولياء فكان هذا المكان معروفا
بوجود الاولياء فيه قوله وتدانيت اي قربت من خليس وهو مكان معروف
وعُشْتَفَانُ بالضم موضع ايضا وعطفه على خليس بالفاء للدلالة على تقاربها وهو
بضم العين ومر الظهران موضع ايضا وعطفه بالفاء لما ذكرناه قوله ملق البوادي
صفة لمر الظهران والمراد في ملق اسم مكان من لقي بالقي على وزن ضي برضى اي مكان
تلقى فيه اهل البوادي لان البوادي محيطة من جميع الجوانب فاذا جاء سكان البوادي

الى جانب مكة شرفها الله تعالى التقوا هناك ومنه يدخلون الى ما يقارب مكة قوله
وروت لجوم عطفا على الشرط داخل في حيزه اى وان وردت لجوم والمراد من لجوم
جمع جم وهو الكثير من الماء والقصر موضع أيضا والدكاء موضع ايضا وطرا حال
من الاماكن المذكورة اى وان وردت ايتها الحادى لجوم ووردت القصر ووردت
الدكاء والكافة الدكاء نهاية المصراع الاول والدكاء في البيت معدودة قوله منا هل
الوردان بنصب منا هل على انها صفة الاماكن المذكورة في البيت والمنا هل جمع منهل
وهو موضع الشرب والوردان بضم الواو وتشديد الراء بعد ها بمعنى الواردين
اى هذه الآفة موضع شرب الواردين عليها قوله وبيت كنعيم التنعيم موضع على
ثلاثة اميال اواربعة من مكة اقرب اطراف الحل الى بيت سمي بالتنعيم لان على عنقه
جبل نعيم وعلى يساره جبل ناعم والوادي اسمه نعمان قوله وانرا عطف على التنعيم
والزاهر الثاني صفة الاول اذا الاول اسم لموضع والثاني المراد منه الذي ازهر بالورد
اى وابتدع الموضع الذي ازهر بقرنه لان نورا منسوب على التمييز وقوله الى اى الى اوطاد
متعلق بمخدوف اى بالغالى الى اى الاطواد والاطواد الجبال والذرى بضم الذال للجمعة
جمع ذروة وهى على الشيء وقوله وعبرت المجتو في القاموس المجتو جبل فعلا
مكة وموضع آخر قوله واجترت بالجيم والشاء وانراى من الاجتياز وهو المروءة
الشيء وقوله فاخترت بالخاء من الاختيار قوله مشاهد بالنصب منصوب على انه
مفعول اخترت وهو مضاف الى الاوتاد والاوتاد هنا عبارة عن الاولياء الصائرين
الذين هم سبب لبقاء نظام العالم في الباطن بتقدير الله تعالى وحل وعلا وهذا
الطلاق اصطلاحى والا فالاوتاد في اللغة ما ذكره صاحب القاموس واوتاد الارض
جبالها ومن البلاد رؤساؤها وقوله اذ ديارا منصوب على انه مفعول لاجله اى ولتقرت
زيارة مشاهد الاوتاد لاجل طلب ما عند هاهنا من الصلاح الذي ينور القلوب
والابصار وقوله وبلغت الخيام معلقوف على مررت في قوله عمر ك الله ان مررت فيكون ذلك
في حيز الشرط وورد بالخيام مكانا اراده في الحجاز بل ربما اراد به اهل مكة لانهم غايه
ونهاية مطلية قوله فابنغ سلامى وصل الشيخ الهزرة في قوله فابنغ سلامى لاجل
الوزن والقياس قطعها على نحو اكرم لان ببلغ لا يتعدى في مثل هذا فلا يقال ببلغ زيد
سلام عمرو وانما يقال ببلغه التسليم والمحافظة بكسر الخاء هنا بمعنى المواظبة اى
ابنغ سلامى بلا غانا هنا عن مواظبة لا عن ندر وقوله وعرب تصغير عرب وهو
منسوب على انه مفعول ثان لابلغ لان ابلغ يتعدى الى مفعولين يقال ببلغ القوم
ودادى وكلامى والنادى والندوة والمندى مجلس القوم نهارا او المجلس ماداموا
مجمعين فيه قوله فابنغ سلامى جواب الشرط والفاء رابطة للجواب اى اسال الله
تبارك وتعالى ان يمرأ ايتها الحادى ان مررت بوالدى يذنب وان قطعت الحار واث

تدانيث من خليس الى اخر المعطوفات فابلق سلامي والتصغير في عربيما القتيب
او للتقريب اوله تعظيم (ان قوله المار هنا اسم مكان قريب للدينة للنزوة كني بها عن
فلك المشتري وهو نجم من الخنس اشارة الى مقام من مقامات الفناء في حق السالك وهو
فناء الافعال والاقوال وقوله عمدا الى حال كونك متعمدا الى فاصدا فاصدا وقوله الخما
قديد على صيغة التصغير وهو منزل من منزل الحاج يكنى به عن فلك المريخ وهو الاحمر
قال في الصحاح المريخ من الخنس في السماء الخامسة اشارة الى مقام من مقامات الفناء
في شمس الاحدية الوجودية وهو فناء الاسماء والقربا وقوله موطن الامجاد جمع
ماجد وهم الاولياء المقربون الفانون عن اسمائهم وصفاتهم وعن فعالهم واقوالهم
وعن جوهرهم وقوتهم وقوله وتدانيث من خليس التصغير منزل معروف بين الحرمين
لثانية عن فلك الشمس وهو الفلك الرابع في السماء الرابعة قليلا لا فلكا والسموات
سبع النور والامداد في اهل النبول بالاستعداد وقوله فغشيان كعثمان منزل من منزل
منازل الحاج بين الحرمين يشير بذلك الى فلك عطارد وهو نجم من الخنس في السماء
الخامسة وفيه الحجاب عن نور شمس الاحدية الوجودية بالعكس من الخنس الثلاث
العلويات زحل والمشتري والمريخ وفيه بقاء الحول لله والقوة وقوله فخر المظفران
الفاء للعطف ومرفكس اسم موضع بقرب مكة من جهة الشام والظهر الطريق
في البر والظهران بلفظ التثنية اسم واد بقرب مكة ونسب اليه قرية هناك فغير
الظهران والاشارة بذلك الى فلك الزهرة وفيه حجاب النفس عن شمس الاحدية الوجودية
وقوله ملقى البوادي اشارة الى ان النفس تلتقي فيها كل ياد من اصل العدم من الاشياء
فتجتمع فيها المقادير المختلفة وقوله ووردت الجحور بفتح الجيم وهو البئر الكثيرة الماء
كنى بذلك عن فلك القمر والاشارة بالجحور الى النفس كحيوانية المنقرعة بدعوى الاستقلال
في الاعمال والاقوال والاحوال وقوله فالفقر وهو اسم موضع يشير به الى عالم العناصر
الكلية قبل ان تتميز الى اربعة وهو ابتداء انشاء الاجسام وتركيبها وابتداء ظهور
انواع الاعراض وقوله فالفلكا من الدخنة وهو لون بين الحمرة والسواد وهو اسم موضع
ايضا كناية من اول تمييز العناصر وتعيينها في عنصر النار الكلية السائرة في جملة العالم
الشفلى وقوله طراى جميعا تاكيد للواضع الثلاثة المذكورة قبله واحال منها من
طريقه طرا شققته فكان السائر يقطع الارض قطعاً ويشقها شقاً وقوله منا
صفة للواضع الثلاثة جمع منزل وقوله والوراد بالاضافة جمع واد اشارة الى منازل
الاولياء العارفين الكاملين وقوله وأثبت الشعيم الشعيم اسم موضع قريب من مكة
اقرب اطراف المحل الى التبت وهو كناية هنا عن عنصر الهواء لان فيه حياة الحيوانات
وتعيم القلوب بالانفاس وفيه تتشكل الحروف الحاملة لايات معاني القرآن وقوله
فالزاهر وهو مستقرب من مكة والتعيم وقوله الزاهر بالنصب وصف له من زهر رأى

تأذ لا يكون بالزاهر عن عنصر الماء وهو ماء الحياة للأجسام إلى أجل معلوم وبالإجمال
تقبل التشكل بالشكال المختلفة وتخل بسرعة وتتولد المواليد الجسمانية وقوله
الذي رأى الطواد يعني مرقيا إلى رأى طواد للعالي العالية والإشارة السامية من
الحضرات السماوية والأسرار الآدمية وقوله وعبرت المجنون وهو جبل معلوم في
بذلك من عنصر التراب وهو الأرض منها خلق الإنسان ومنها يعود كذلك الجبال والنبات
والحيوان قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى وهي أسفل
سافلين وقوله أزد يارا تمييز من زارة زيارة قصده شوقه إليه وقوله مشاهد جمع
مشهد وهو محضر الناس وهو مفعول اخترت ومفعول أذ يارا ثم أضاف
المشاهد للأوتاد وهم الأولياء المحققون جمع وتدبأ بك أصله ما رزق في الأرض
والحائط من خشب وأوتاد الأرض جبالها ومن البلاد رؤسها يعني أن ذلك موضع
شهودهم وحضورهم في الحضرات الإلهية وقوله وفت الخيام جمع خيمة كناية عن
عالم العقل الساري في صور الأشياء والخيال الإنساني وغيره فانه بمنزلة الخيام
على ماسة من الحقائق والأسرار وقوله وابلغ سلامي أي تخفي واما في لهم من ترك
ما وجب لهم على وهو إيمانهم أي تصديقهم في كل ما بلغني منهم وتسليمهم من كيد
وقوله مريدك النادى أي الجمع من نداء القوم نداءوا جتمعوا والمعنى هنا أهل
الجمع والتوحيد من التجليات الإلهية الكاملة والهيكل الربانية الفاضلة (هـ)
وَتَلَطَّفْ وَأَذْكَرْ لَهُمْ بَعْضَ مَا يَمِينُ غَرَامٍ مَا إِنَّ لَهُ مِنْ نَفَادٍ

قوله وتلطّف فعل أمر أي افعل التلطف عندما تدخل على الأجباب لأن اللطف يكون سبيلا
للقبول ما تلقى من ذكر بعض ما القاء لأن ذكر الكل غير سهل وبين ما في قوله ما يمين بقوله من
غرام فكأنه قال: بعض غرامي ووصف الغرام بقوله ما إن له من نفاذ وما نافية
وان زائدة مؤكدة للنفي المفهوم من ما ومن زائدة للتخصيص على العموم الواقع في تنكير
وهو نفاذ لكونها في سياق النفاذ بالمال المهملة يقال نفد نفدا نفاذا أو وزل الفعل
علم يعلم أي لم يبق منه شيء إذا ذكر لهم بعض غرامي الذي لا نفاذ له ولا نزول بل هو
باق بدوام الأيام والليال (ز) قوله لهم أي أحرى به النادى وقوله ما إن له من نفاذ
فإن الحب الإلهي لا ينفذ ولا ينقطع لأن متعلقه قدس لا يتغير لانه ظمور الحب الإلهي
القدير قال تعالى يحبهم ويحبونه فان يحبونه هو عين ظمور يحبهم

يَا أَخْلَى هَلْ يَعُودُ التَّدَانِي مِنْكُمْ بِالْحَسَنِ يَعُودُ رِقَادِي

الأخلاق أصله أخلاق نقلت حركة اللام الأولى وهي الكسرة إلى الخاء قبلها وأذ على اللام
في اللام وهو جمع خليل وإضافته إلى باب التلطف أي أصح إلى الذين كل منهم خليل صافي

وَصِدْقُ مَوَافِي هَلْ يَعُودُ التَّدَانِي أَيْ هَلْ يَرْجِعُ الْإِقْتِرَابُ بَيْنَكُمْ فِي الْحَيِّ يَعُودُ بِأَلْبَابِ الْمُلُوحَةِ
فَعُولُهُ يَعُودُ سَمْعًا يَقُولُهُ يَعُودُ أَيْ هَلْ يَعُودُ قَرِيبَكُمْ مَصَاحِبًا يَعُودُ قَادِي وَذَلِكَ
وَذَلِكَ أَنْ رَقَادِي مَا نَفَرْتُ مِنْ عِيُونِي لِأَسْبَبِ بَعْدَكُمْ عَنْ الْحَيِّ فَهَلْ يَعُودُ قَرِيبَكُمْ يَعُودُ قَادِي
وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ يَعُودُ لِلْمَصَاحِبَةِ أَيْ يَعُودُ قَرِيبَكُمْ لِلْحَيِّ مَصَاحِبًا يَعُودُ قَادِي أَيْ (ن) قَوْلُهُ
بِالْخَلَاءِ أَيْ جَمْعُ خَلِيلٍ وَالْخَلِيلُ الصَّدِيقُ وَالْفَقِيرُ الْحَاجُّ وَقَدْ نَبَّ الْإِخْلَاءُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُمْ
أَصْدَقَاؤُهُ فِي سُلُوكِهِ طَرِيقُ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ فِي ظُهُورِ تَجَلِيَاتِهِ تَعَالَى بِهِمْ عَلَيْهِمْ أَوْلَانِهِمْ
شَارِكُوهُمْ فِي التَّحْقِيقِ بِالْفَقْرِ الْحَقِيقَةِ لِرَبِّهِمْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي الْفُقَرَاءُ إِلَى
اللَّهِ وَقَوْلُهُ هَلْ يَعُودُ "تَدَانِي مَعَكُمْ" فَالْتَدَانِي مِنْهُمْ كِتَابِيَةٌ عَنْ رُجُوعِ الْأَكْثَرِ إِلَى الْوَحْدَةِ
بِفَنَاءِ مَا بَيْنَ الْغَايَةِ وَقَوْلُهُ: الْحَيِّ كِتَابِيَةٌ عَنِ الْحَضَرَةِ الْأَلِيَّةِ وَاشَارَاتِي أَنَّ ذَلِكَ يَعُودُ
وَرُجُوعِي إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ الظُّهُورِ الْكَوْنِي فِي ذَلِكَ الْبَطْنِ الْعَيْنِيِّ وَقَوْلُهُ
يَعُودُ قَادِي كِتَابِيَةٌ عَنْ رُجُوعِي إِلَى بَدَأَتِهِ بَعْدَ نَهْجَتِهِ كَمَا قَالَ الْوَلَاءُ الْغَايَةِ رُجُوعِي إِلَى الْبَدِئَةِ
وَهُوَ الْكَمَالُ الْحَقِيقِيُّ أَنْ يَعُودَ إِلَى رَقَادِهِ بَعْدَ بَقْعَتِهِ الْحَقِيقَةِ وَطُولِ سَهَادَتِهِ

مَا أَمَرَ الْفِرَاقَ بِأَجِيرَةِ الْحَيِّ بِوَاحِلِ التَّلَاقِ بَعْدَ انْفِرَادٍ

مَا تَجَبُّبُهُ وَأَمْرُ فَعْلٍ مَا حُرِّفَ مَا ضَرَفَ مَا ضَرَفَ مَا ضَرَفَ مَا ضَرَفَ مَا ضَرَفَ مَا ضَرَفَ مَا ضَرَفَ مَا ضَرَفَ مَا ضَرَفَ مَا ضَرَفَ
وَالْجَمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ مَا تَجَبُّبُهُ وَاحِلٌ عَطْفٌ عَلَى أَمْرِهُ وَافِيٌّ مَعْنَوِي
مَا تَجَبُّبُهُ وَالتَّلَاقُ بِكَسْرِ التَّافِ وَكَانَ الْوَلَاءُ التَّلَاقُ فِي بَقْعَتِهِ الْوَلَاءُ لَا مَنَصُوبٌ لِكُنْه
حَذَفَتْ الْيَاءُ فَوَزِنَ فَلَمْ يَبْقَ الْتَّافُ مَكْسُورٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْوَلَاءِ الْمَحْذُوفَةِ وَآخِرُ الْمَضْرَعِ
الْأَوَّلِ الْيَاءُ الْأَوَّلَى السَّكَنَةُ فِي الْحَيِّ وَالثَّانِيَةِ الْمَكْسُورَةُ أَوَّلُ الْمَضْرَعِ الثَّانِي وَقَوْلُهُ بَعْدَ
انْفِرَادٍ مُتَعَلِّقٌ بِالتَّلَاقِ أَيْ يَجِبُ مِنْ مَرَاتَةِ الْفِرَاقِ وَمِنْ حُلَاوَةِ التَّلَاقِ وَالْإِجْتِمَاعِ بَعْدَ
الْانْفِرَادِ وَالْوَدَاعِ وَفِي الْبَيْتِ الْمَقَابِلَةِ بَيْنَ أَمْرٍ وَاحِلٍ وَبَيْنَ الْفِرَاقِ وَالتَّلَاقِ وَقَوْلُهُ
يَا جِيرَةُ الْحَيِّ مَعْتَزُضَةٌ بَيْنَ الْمُتَعَاظِمِينَ (ن) قَوْلُهُ يَا جِيرَةُ الْحَيِّ هُمْ امْتِثَالُهُ النَّازِلُونَ
فِي مَنَازِلِهِمْ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْعَارِفِينَ الْمُحَقِّقِينَ فِي مَقَامِ الْجَمْعِ وَقَوْلُهُ وَاحِلِ التَّلَاقِ بَعْدَ
انْفِرَادِكُمُ بِالْمُتَّلَاقِ عَنِ الدُّخُولِ فِي الْجَمْعِ بَعْدَ الْفِرَاقِ فَإِنَّ الْفِرَاقَ انْفِرَادُ بِنَفْسِهِ (م)

كَيْفَ يَلْتَدِي بِالْحَيَاةِ مَعْنَى بَيْنَ أَحْشَانِهِ كَوْرِي الزَّنَادِ

كَيْفَ يَلْتَدِي اسْتِفْهَامٌ لَا يَبْطُلُ مَا بَعْدَهُ وَانْكَاسٌ وَهُوَ التَّدَانِي الْمَعْنَى بِالْحَيَاةِ وَالْكَمَالِ أَنْ
بَيْنَ أَحْشَانِهِ كَوْرِي الزَّنَادِ وَالْوَرَى يَفْخُ الْوَاوُ وَسُكُونُ الرَّاءِ وَبَعْدَهُ الْيَاءُ وَهُوَ رُجُوعُ
النَّاسِ مِنْ حَجَرِ الْقَدَحِ وَالزَّنَادُ جَمْعُ زَنْدٍ يَفْخُ الزَّاءُ فِي الْمَفْرُوعِ وَكَسْرُهَا فِي الْجَمْعِ وَزَيْدٌ بِالْبَدِئَةِ
الزَّاءُ يَفْخُ لَكِنَّهُ جَمْعُهُ زَنْدٌ وَزَنْدُ النَّاسِ جَمْعُهُ زَنْدٌ فَالْفِرَاقُ بِالْجَمْعِ وَإِذَا قَدْ حَزَنَ زَنْدٌ فَظَهَرَ
النَّارُ يَقَالُ زَوْرَى وَإِذَا لَمْ يَظْهَرْهَا يَقَالُ صَلْدَا الزَّنْدُ الْمَعْنَى عَلَى وَزْنِ الْمَقْمُولِ التَّحْسِينِ

التي قد استندت نار المحبة في قلبه فكيف يكون الحياة له لذينة والالذذ تادراك الملاثم
 لان قوله كيف يبلت بالحياة معني فالحياة لمن سوى الله تعالى مجرد توهم فان الحق على
 الحقيقة مكانا مستحياتا بذاته حياة الاجسام بالادواح وحياة الارواح بامر الله
 تعالى فالعوالم كلهم متوق من النسيم وهم اجزاء بحياة ربهم عز وجل فكيف تصور
 ان يبلت بالحياة الوهمية التي هي مجرد دعوى نفسانية والمعنى العاشق وقوله
 الزناد كناية عن نار المحبة والشوق

عمره واصطباره في انتقاء وجواه ووجد في ازدياد

جمله عمره واصطباره في انتقاص وكذا ما بعد ما في محل رفع على الوصفية لقوله
 معني وكذا جملة بين احشائه كورى الزناد وفي البيت المتأولة بين الوجد والصبر
 وبين الازدياد والانتقاص

في قري مضر جسمه والاصيما بشاما والقلب في اجياد

آخر المصراع الاول الالف في اصيحاب والباء اول المصراع الثاني والجملة في محل رفع ايضاً على
 انها صفة معني والعري جمع قريته وهي مصر الجوامع من قريته لئلا يجمع غير ان العري
 الان خضها بالضعيفة الغلبة السكان لقوله جسمه مبتدا وخبره في قري مصر واصيما
 مبتدا وخبره شاما ما يتقدرا من مكان لان المراد به ارض الشام اي في الشام والقلب مبتدا
 وفي اجياد خبره واجياد موضع بمكة وفيه فالمعنى الذي قلبه بمكة وجسمه في مصر واصيما
 في الشام كيف يبلت في الحياة اي لا يبلت بها مع تفرق باله ويجمع لباليه لان قوله والاصيما
 هم امثاله من الاولياء الكاملين من شيوخه وغيرهم واراد بما ذكره انه متفرق الحال
 غير منتظم الامور وهي حال سلوكه في طريق الله تعالى في ابتداء امره

ان بعد وقفة فوثق الضمير ايت واحا سعت بعد عبادي

آخر المصراع الاول الالف في الضمير ايت والباء اول المصراع الثاني وفوق تصغير فوثق
 وهو هنا التقييد المراد هنا الضمير التي كان صلى الله عليه وسلم يقف عندها في عرفات
 ورواحا منصوب على الظرفية الزمانية والمراد منه وقت المساء وقوله سعت جوا
 ان الشرطية فان قلت مقتضى تناسب الكلام ان يقول سعت بعد شقائي
 قلت هو كناية عن الشقاء فانه يلزم من البعاد عن المطلوب شقاء القلوب فكأن قال
 سعت بعد الشقاء والحاصل من عبادي عن المحبوب واجتماعي عن مراد القلوب ولا شك
 ان التباعد عن اللقاء من موجبات الشقاء وهذا من محاسن الكلام وانتظام اطراف
 النظام وفي قوله تعدا إشارة الى انه سبق له الوقوف في ذلك المكان وانتهى به عن الاقتران

بسم البهاء والحرمان وفي البيت كما بله بين السعادة والشقاء على ما حققناه
واقترابها للفظ في تعدد وبعاد كما شرحناه لأن قوله ان تعدد وقع هي وقوف عرفات
بمعنى الوصول الى تمام المعرفة الإلهية في سبج التوجه الى بيت الرب تعالى حضرة صفاء
واسمائه الرحمانية وكونها تعود اشارة الى انها كانت في حضرة العلم الالهي الكاظم
الرباني العديم فالمراد رجوع الامر الى مكان عليه وقوله من خبرات اشارة الى خوارق القلب
المستحلب في معرفة الله تعالى على اليقين القاطع كما قال تعالى وان من المجازة لما يستفجر
منه الانهار وهي قلوب ارباب اليقين من اهل التمكين وان منها لما يشفق فيخرج منه
الماء وهي قلوب ارباب التوسط في رتبة الوصول الى حضرات القرب الالهي ذلك لاهل
التلون وان منها لما يهبط من خسية اهلهم وهي قلوب اهل الغناء في اهل الانساق من
المساكين وقوله روحا أي ساء وقت الوقوف عرفات وهو وقت تحول الظلم من الغرب
الى المشرق بقباله على مطلع الشمس وامتداده في جهة المشرق فاذ امكن الشمس الرجوع
الاحدى الى جهة المغرب لروحاني امتداد غل الجسماني الى جهة المطالع الرباني من
البرج الروحاني اهـ

يَا دُعَى اللَّهِ يَوْمَنَا بِالْمَصْلَى حَيْثُ نَدْعِي السَّبِيلَ الرَّشَادَ

يا هذا للتبعية والثناء والتمادي محذوف اي يا قومنا على حد قوله تعالى يا ليتني
قبل هذا ورعى حفظا وحسني يومنا مفعوله واذن في اليوم الى ضمير الما فيه من
الاختصاص بصدور دعوتهم فيه الى سبيل الرشاد والمصلي مكان بمكة والباء بمعنى
في وحيث ظرف مكان متعلق بمادل عليه يومنا اي دعى الله وحفظ اليوم الذي
تواصلنا فيه في المكان الذي دعينا فيه الى سبيل الرشاد ويجوز ان تستعارج
هنا للزمان فتكون بدلا من يومنا وندعى مبنى الجهمول وناثب لفاعل ضمير مقدر
يخبرنا الى سبيل الرشاد بطريق الخير والهدى وذلك كله بمكة المعظمة (ان قوله يا دُعَى
لثابة عن مقام عبادة الله تعالى الذي فيه العبد قائم بنفسه ونفسه قائمة بربه
عنده فففسه مجابهة عن ربه تعالى وقوله ندعى مبنى للمفعول والفاعل المحذوف كناية
عن بقينا صلى الله عليه وسلم اهـ

وَقَبَابُ الرِّكَابِ بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ سِرَاعًا لِلْأَزْمَنِ غَوَادِي

الواو محال وقباب مبتدأ والركاب مضاف اليه ولراد بقباب الركاب هو ادج الحجاج
المرتفعة فوق الجمال مستديرة في الغالب والخبر غوادى ويجوز ان يكون بين العليين
خبر للبتداء غوادى خبر بعد خبر وسرعا حال من ضمير غوادى ولما زامين متعلق بسرعة
اي ندعى الى سبيل الرشاد والجمال ان هو ادج الاطعان غادية صباها بين العليين سرعة
لما زامين ولما زامين متعلق ما زام يفتح الميم وسكون الهزلة وكسر الراء وهو الضيق في

وهذا وصفنا يوم الصعود من مكة الى الجبل وعللنا عبارة عن مكان معروف ان
 اشار بالقباب الى هودج الجحيم وكفى به عن صور الاولياء الكاملين المحولين بمعنى قوله
 تعالى ولقد ذكر مناخ آدم وحملناهم في البر والبحر وقوله الركاب كناية عن الارواح الامرية
 الحاملة للشهوات الجسدية وقوله بين العليين كناية عن علي الشريعة والحقيقة وقوله للارمين
 كناية عن الامر والنتهي الولدين في الشريعة وقوله غواي كناية عن السير بين النور
 الوجودي الرباني والظلمة العدمية النفسانية (هـ)

وَسَقَى جَمْعًا بِجَمْعٍ مِثْلًا وَلَوِيْلَاتٍ خَفِيفَ صَوْبٍ عَمَادٍ

الجمع الاول الاجتماع خلاف الانفراد والجمع الثاني عبارة عن مزدلفة اي وسقى صوب
 العهاد جميعا واجتماعا بالمزدلفة ملقا لخال مقدم من صوب العهاد الذي هو لقا على
 وكان في الاصل بعبارة فلما لقم خطبة اعرب حالا ولو لولات تصغير لولات جمع ليلة
 وهو منصوب بالعطف على جمعا معا كنهادات ولطف ما ارتفع من جحر السيل
 وانحدر عن غلط الجبل ومسجد الخفيف معروف وسمى بذلك لكونه في سفح الجبل وفي
 صفة خليفة رسول الله الى بكر الصديق الخفيف بن تميم والخفيف في الرجل ان يكون احدا
 عليه زرقا او لاخرى سوداء والملك بضم الميم وكسر اللام وتشديد اللام المثلثة
 وهو المطر الذي يمتلئ بالتراب والصوب للمطر الصائب الذي انزل من يد الله الصمد
 على اسم الفاعل والعهاد بكسر العين جمع عهد وهو المطر فيكون العهد مشتركا بين
 للعاهدة والمطر وفي البيت الجناس التام بين جمع وجمع والتصغير للتصغير والتقصير
 لانها الى الوصل (ن) قوله وسقى جمعا معا شرا هل الله تعالى من الاولياء المعتبرين
 وقوله بجمع كنى بذلك عن مقام الجمع خلاف الفرق وكفى بلو لولات الخفيف عن القيا باحكا
 الشريعة ظاهرا وباطنا امرا ونهيها عن اخلاص وتقوى وكفى بالعهاد عن العلوم
 الوهبية الربانية التي تنزل من سموات الصوب على المحققين من اهل الله تعالى

اصحاب القلوب (هـ) من نمتي ما لا وحسن مال فنأي مني واقصى مرادى

من هنا شرطية ونمتي فعل الشرط وجوابه الجملة من قوله فنأي مني واقصى مرادى
 سبة بضم السين فيها وهي المطلوب الذي يتمناه الشخص والمتمنى مقصورة لكن
 مدعا هنا الضرورة ومنى بكسر الميم وادى منى واقصى مرادى عطف على مبتدأ
 اى مطلقى وغاية مرادى والجواب على تقدير حذف شئ اى قلنا ان يقنى ما يشاء
 واما انا فنأي منى وهي غاية مرادى ونهاية مرادى وبين آمال ومال الجناس التام
 وبين منى ومعنى الجناس المتخالف في الحركات والمخوف واحدة (ن) قوله
 من نمتي ما لا وحسن مال يعنى من نمتي الدنيا والآخرة اولس هما من الناس فنأي

منى كفى بمنى عن الوصول الى حضرة الحق تعالى بفساء كل ما على ما (١٠٩)
يَا أَهْلَ الْجِازِ إِنَّ حَكَمَ الدَّهْرِ بَيْنَ قَضَائِهِمْ وَأَوْدَى
 أَهْلُ تَصْغِيرِ أَهْلِ وَالتَّصْغِيرِ فِي مَثَلِهِ لِلتَّخْيِيبِ وَالنَّشْرِ بِلَا ضَافَةٍ إِلَى الْجِزَالِ الَّذِي
 هُوَ مَطْلُوبٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ لِلْجِزَالِ وَقَدْ تَقَرَّرَ أَنَّ الْأَرْضَ الْمَعْبُودَةَ سَمِيَتْ جِزَالًا لِكُنْهَا
 حَاجِزًا إِلَى فَاصلٍ بَيْنَ تَجْدُوتِهَا وَآخِرِ الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ الْهَاءُ فِي الدَّهْرِ وَبَيْنَ تَعَالَى
 بِحُكْمِ وَالتَّكْبِيرِ فِيهِ لِلتَّعْظِيمِ وَالتَّهْوِيلِ لَوْجُودِ مَقَامِ التَّخْوِيفِ مِنَ الْبَيْنِ الْخَفِيفِ
 وَقَضَاءُ بِالْمَنْصِبِ مَغْفُولٌ لِأَجْلِهِ وَحُكْمُ مَضَافٍ إِلَيْهِ وَانْتِخَابُهَا بِمَعْنَى الْمُحْتَوَمِ بِهِ
 وَهُوَ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ فِي حُكْمِ وَفَى حُكْمَ الدَّهْرِ بَيْنَ عَظِيمِ بَوْجُودِ قَضَائِهِمْ حُكْمُ حُكْمٍ
 بِعَارِضٍ وَإِرَادَى هُنَا بِكُسْرٍ الْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ مُشَدَّدَةٌ لِأَصْلِ النِّسْبَةِ
 أَيْ قَضَاءُ حُكْمٍ مَحْتَوَمٌ بِهِ تَأْمِيعُ لِرَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَكِنَّ الْيَاءَ الْآنَ مُخَفَّفَةٌ لِحَاذِ الْيَاءِ
 الْوَاحِدَةِ لِلْوُزْنِ وَالْعَاقِبَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَفْرَأَ قَضَاءُ بِالْجَوْضِ فَالْيَاءُ حُكْمٌ أَيْ بِمَنْقُضٍ
 وَحُكْمٌ مَحْتَوَمٌ بِهِ وَإِرَادَى مُخَفَّفٌ بِجُزْءٍ عَلَى التَّقْدِيرِ وَيُرْوَى قَضَاءُ حُكْمٌ بِالْكَافِ
 وَهُوَ أَظْهَرُ مِنْ سَمِ الْتَلَاءِ فَلْيُنَاقِلْ (ن كفى بأهل الجواز من الوثرة المجدبين من الأهل)
 الْمُعْرِضِينَ وَقَوْلُهُ أَنَّ حُكْمَ الدَّهْرِ هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَسْتَبِقُوا
 الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ وَكُنِيَ بِالْبَيْنِ عَنْ احْتِمَالِ لِقَابِ عَنْ مَشَاهِدَةِ الرَّبِّ
 صَوْرًا أَهْلَ الْكَمَالِ مِنْ ذَوِي الْجَلَالِ وَالْجَلَالِ

فَقَرَأَ الْقَدِيرُ فِيكُمْ غَرَامِي وَوَدَّادِي كَأَمِّهِمْ وَوَدَّادِي

قَوْلُهُ فَقَرَأَ الْقَدِيرُ جَوَابَ لِقَوْلِهِ أَنَّ حُكْمَ الدَّهْرِ وَغَرَامِي مُبْتَدَأُ الْقَدِيرِ بِالرَّفْعِ
 صَفَتُهُ وَغَرَامِي خَبَرٌ وَالْمَعْنَى أَنَّ حُكْمَ الدَّهْرِ عَلَيْنَا بِفِرَاقِ عَظِيمٍ نَاشِئٍ عَنْ قَضَاءِ مَحْتَوَمٍ
 بِهِ وَإِرَادَى أَيْ مَنَسُوبٌ إِلَى الْإِرَادَةِ الْأَزَلِيَّةِ الَّتِي لَا تَخْفُفُ أَثَرُهَا فَلَا تَنْقُصُ وَأَنَّ ذَلِكَ كَيْفِيٌّ
 غَيْرُ وَدَادِي أَوْ يُقْبَلُ جَوْهَرُ الْحُبَّةِ الَّذِي يَقْرَأُ فَوَادِي بِلِ غَرَامِي فِيكُمْ الْآنَ هُوَ ذَلِكَ الْقَدِيرُ
 الْمَعْبُودُ تَنْقُصُ فِيهِ الْأَوْصَالُ وَلَا تَنْقُصُ فِيهِ الْعُهُودُ وَالتَّغَايِيرُ فِي الْغَرَامِي
 الْوَاقِعِينَ مُبْتَدَأُ وَغَرَامِي بِالْقَدِيمِ وَالْجِدَّةِ هُوَ كَأَمِّهِمْ قَوْلُ الشَّاعِرِ
 أَنَا أَبُو الْيَجْمِ وَيُغَرِّى وَيُغَرِّى قَالَ وَوَدَّادِي الْآنَ كَأَمِّهِمْ وَعَلِمْتُمْ سَابِقًا وَوَدَّادِي
 الْمَاضِي وَأَنَا عَلَيْهِ مُقِيمٌ وَبِهِ رَاضٍ قَالَ الشَّرِيفُ الرُّضِيُّ لِمَوْسَى

* لَا تَحْسَبُوا ذَا الْبَعْدِ غَيْرِي * فَالْبَعْدُ غَيْرُ مَغِيرَةٍ عَمْدِي *

* وَإِذَا الْفَقْرُ حَسَنَتْ رِعَايَتُهُ * فِي الْقَرَبِ ضَاعَفَهَا عَلَى الْبَعْدِ *

قَدْ سَكَنْتُمْ مِنَ الْفُؤَادِ سَوِيدًا وَمِنْ مُقَلَّتِي سَوَاءَ السَّوَادِ

نصف المصراع الاول الالف في سويداء والها باول الثاني وللعق قد سكتتم يا أهليل
 الجواز قد اخل السواد من الفؤاد وقد نفتوا على ان قد اخل كل قلب نقطة لسوداء وهي
 التي سكت من قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والمراد بيان كمال الخصوة والوحدة
 سكتهم داخل فؤاده وسويداء بضم السين وفتح الواو تصغير سوداء كبره تصغير
 حمراء كما ورد في خطابه صلى الله عليه وسلم لام المؤمنين ما لسته من قوله كلبني حمراء
 وسكتتم من مقلتي ما عدا سوادها اذ لو سكتتم سواد العين لكانت لراكم واستتم برؤياكم
 فلعنوا ما الفؤاد فانت منه في السواد وأما ما ورد في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم
 سجد لك سواي فالمراد منه جميع الاعضاء اي سجدة لا تخضع كل شيء داخل في جسمي الا
 العين فانكم سكتتم ما عدا سوادها ولو سكتتم سواد العين لكانت نقطة العين
 واضمحل وصفه البين ومن محاسن ما اتفقنا من الشعر قول

* ايا قرا قد بت في ليل مجرم * اراقب اسرار الكواكب حيرانا *

* جعلتك في عيني تخفى على كوري * ميكانت ادري ان في العين انسانا *

وسواد السواد بالمد وفتح السين هي هنا بمعنى غير وهي مضادة الى السواد ان قوله
 السويداء تصغير السوداء وهي النقطة السوداء التي في القلب وسكتهم فيها تجليهم
 بها عليها فاذا اجبوا بها عنها فهي سوداء واذا اظهرها بالها فهي نور وهي بيضاء اهي

ياسميري روي بمكة روي شادي ايا ان رغبتي في اسعادي

التميز للمصالح في الليل وهو مضاف الى ياء المتكلم روي بمكة روي روي فعل امر
 من الترويح اي اعط الراحة لروحي بذكر مكة وما سكتهم من الايام الطيبة
 وما هم بها من السحاب كصيبة فان ايام الوصال ذكرها يذهب كالبال من البال
 وينفد الراحة والاقبال واللطف والاعتدال وشادي باشين معجبة ودال مهجلة
 اسم قال من شديا شديا اي ضني يغني ان رغبتي في اسعادي فروح بذكر مكة
 روي روي وجواب ان محمد وفد عليه ما قبله والاسعاد من قولك اسعد فلان فلانا
 اي امانه وشادي حال من ضمير المخاطب فروح اي روي بذكر مكة وليا لها فان
 لها في ذلك افعى امانها وغاية مطلوبها ومعانيها ان قوله ياسميري كني بذلك عن اصحابها
 من اهل العقلة والحجاب الذين يسميهم ويبتعد عنهم غافلون في قيل الاكوان
 قبل طلوع فجر العيان وذهب ظلمة الامكان عن حوادث الايمان وقوله بمكة اي بذكر بيت
 الحرام ووجهه السادة الكرام كناية عن اهل الله العارفين بها اصحاب المثلوا لها ثم في
 مظاهرها تجلياته وذكر كما آلا اولياءه ومحاسن وصفهم تقوية لاحوال المريد وتبشيطا

لهم اهي فذراها سري وطبي ثراها وسبيل السيل وزادي

سرى مبتدا وذراها خبر مقدم وهو بفتح الذال المجعولة مارة عن المكان الذي يقرب
من البيت يقال فلان ساكن في ذرا فلان أى في حاه وبالقرب من بيته وسرب الرجل
بكسر السين نفسه وموطنه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من أصبح أخافى سرب
معافى في بدنه ما لك قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذق فغير ما لى من أصبح
ونفسه آمنة غير خائفة وطيبى مبتدا وذراها خبره والنزى التراب فطيب
ثراها وسرب ذراها والسبيل الطريق والمراد طريق مسيل الماء ووردى بكسر
الواو ما ارداه أى موردى وزادى أى ما يتزود ما الرجل في طريقه من الطعام والمشرو
فكانه يقول ان طريق مسيل الماء بمكة لى وورد أردء فيروى وطعام في الحاجة يجتنى
فهو ماء للظئان وطعام للبعوض كما ذكره لما شربه وما احسن ما رأيت في ذكر
حسان الشام لابن عيينة قال

* بلادها الحصباء دروترها * غير وانفاس الشمال شمولى *
* تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق * وضع شميم الروض وهو طيب *

ان قوله ذراها بابتداء الحزرة الغامض ذرا الله الخلق يذروهم ذرا خلقهم ومنه
الذرية والجمع الذرارى والمعنى في ذراها خلقها واهلها الناسون فيها المتولدون
بها وهم اهل الجذب الالهى من اصل خلقهم الساكنون في هذه العلوية في طريق
العرفان حتى وصلوا الى مقام التحقيق والايقان وقوله سربى أى قولى وعشيرتى
وقوله تراها كناية عن اجسام اهل الله من الصديقين للتقربين الذين قلوبهم بيت
الرب سبحانه فهم على قلب رجل واحد لسريان الوحدة الالهية في انوار تجلياتهم
ومظاهرها الكاملة في هياكلها الفاضلة على وجه الظهور لا الخلو وقوله وسبيل
أى طريق وقوله المسيل هو اسفل الوادى مكان الكعبة الشريفة بيت الله المصنوع
بذكره وسبيل مسيله بنزله من عرفاته في جواب قلوب اهل ايمانه من ائمة الصفا
اهل الحفاظ والوفاء وقوله ووردى يعنى به احياء من موت جملى وادوى من عطش
شوقى وعشقى وقوله وزادى هو طعام يتخذ للتشفير وفيه اشارة الى انه مسافر من

نفسه الى ربهم
كَانَ فِيهَا أَشْيَى وَمَعْرَاجٌ قَدْسِي وَمَقَامُ الْقِيَامِ وَالْفَتْحِ بَادِي
يشير بهذا البيت الى ما حصل له بمكة من الاشئ والمعراج القدسي والمراد من معراج
القدس ارتقاؤه في مدارجها كمال المنازل العز والاجلال وللقام اسم مكان مبتدا
ومقامى خبرها مقدم والمراد بالمقام مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام أى مكان
مقام ابراهيم موضع اقامتى والفتح بادية وكان الفتح في مكة شرفها الله تعالى بادى الى
أى ظاهرا والمراد هنا الفتح الربانى فالاشئ القصد به ان قوله ومعراج قدسى يعنى فى طريق
مقام القرب الى حضرة تعالى وأشئ به سبحانه وحصول طهارته وتزاهته عز ذائل

بمخالفة الذميمة واتصافه بمكارم الاخلاق كان في مكة الشريفة ظاهرا وفي حضرة
المشاهدة الربانية والقضاء عساواها من الحضرات الكونية باطنا ومقامي بعض الميم
اي موضع اقامتي وهو للنزلة والرتبة التي حصلت له في مكة المشرفة من سياسة
في جلالها واکامها وقوله المقام هو هنا اشارة الى مقام ابراهيم عليه السلام عند
بناء الكعبة المشرفة كما يترى عن مقام الاسلام الحقيقي ظاهرا وباطنا بالقلب
وبالقالبيات

نَقَلْتَنِي عَنْهَا الْخَطُوطَ فَجَزَّتْ وَارْدَاتِي وَلَمْ تَدَمْ اَوْ رَادِي
الضمير في عنها مكة والخطوط جمع حظ وهو البيت والمنصب اي كانت مواقع انسي
ومعراج قدسي فنقلتنى عنها الخطوط للولادة والجنود المسفحة فكان ذلك النقل
سببا لقطع الواردات الالهية وعدم دوام الاوراد الرحمانية لان الله تبارك وتعالى
وجل وعلا تجليا خاضعا في الازمنة والامكنة والاخاص (ان قوله نقلتنى عنها
الخطوط يعنى انه نقل من مكة الى مصر ورجع الى وطنه الاصلى بمكة ففتح عليه في مكة
نقلت خطوط النفسانية وطبائع وعادات البشرية الى احوال ادنى من احوال وهو
في مكة المشرفة وغلب عليه الفسنة الاولى في البلاد المصرية قوله فجزت بالبناء
للمفعول اي قطعت وقوله وارداي جمع واردة وهي المعاني الواردة على خاطر وقلبه من
الاسرار الالهية والمعاني الغيبية وقوله ولم تدم اورادي جمع ورد بكسر الواو وهو
الجزء من القرآن والمنصب من الماء يعنى انه لم يبق له ما كان يواظب عليه من الاوراد من
تلاوة قرآن او ذكر او تجميد بالليل او صلاة او صوم او مراقبة او اخذ ذلك من انواع
العبادات ولهذا قالوا لا ولد لمن لا وده له فاستتر المعاني الالهية بالاوراد الربانية

اَيَّ كَوْنٍ يَسْمَعُ الزَّمَانُ بَعْدَ قَعْسِي اَنْ تَقُودِي اَعْيَادِي
اي همزة لينية بعدها مدة وهاء مكسورة وهي كلمة توجع ولو هنا دخلت على
المضارع والظاهر انها التثنية وعبادتهم وقد يمتحن بلوغا لعلنا يتنى فنقدتني اي
اتمنى ان يحصل من الزمان السماح بالعود الى مكة لان الكلام في شوقها اليها واقباله
عليها وعسى فعل للتبرجى اي قلعل اعياد افراحي ان تقود بعودي الى مكة للعبادة
وشهود مشاهد المكرمة ولا يخفى جاسر الاشتياق في تقود والاعباد وفيه من
كلامه اشارة الى ان جميع ايامها اعياد ولما انها تكون للعبادة (ان قوله اعيادي
كفى عن حصول تلك الاحوال الشريفة الربانية له وهو في مكة المشرفة بالاعياد
الداخلة عليه لسرور قلبه بذلك وقره عينه بما هناك اه)

قَسَمًا بِالْحَظِيمِ وَالْكَرِيمِ وَالْأَسْتَارِ وَالْمُرَوِّينَ مَسْعَى لِعِبَادِ

وِظْلَالِ الْجَنَابِ وَالْجُزْأَيْنِ الْمُبْتَزَّابِ وَالْمُسْتَجَابِ لِلْقُصَادِ مَا شِئِمَّتْ الْبَشَاءُ الْآوَاهِدُ لِفَوَادِي نَجَّةٍ مِنْ سَعَادِ

آخر المصراع الاول السين في الاستار واول الثاني التاء بعدهما والخطيم مكان معروف
هناك والركن عبارة عن ركن البيت الحرام وفيه اركان اربعة فالمراد جئنا الركن ليعتم
الاربعة وانه اذا اطلق فالمراد بالركن اليمين والركن الذي فيه الحجر الاسود لشرفه وسكناه
هنا استار الكعبة للظلة والمروتان هنا نية تغليب اذ المراد الصفا والمروة وهما علما
جبلين بمكة ولذلك فسر المروة بعضهم بقوله والمروة في الاصل اسم الحجر وشبهه مروة
لثقل من ثنية صفا فلذلك اختير التغليب في ثنيتها دون ثنيتها وسعى العباد
بدل من المروتين اذ المراد واقسم بالمروتين وهو مكان سعى العباد لان السعي بينهما
فيه نوع تجوز والعباد بكسر العين عباد الله من المؤمنين ذكروا كانوا اوتوا انا قوله
وظلال الجناب مجرور بالعطف على الخطيم اي واقسم بظلال الجناب والظلال جمع
ظل وهو الغي والجناب مضاب مروة الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم وهو حجر جميل
في البيت الحرام وقد يطلق الحجر على مكان معروف في ديار ثمود قال الله تبارك وتعالى
كذب صحاب الحجر المرسلين والحجر ايضا العقل وآخر المصراع الاول بالميزاب كذا عاود
الثاني الزاي والميزاب هنا عبارة عن ميزاب الرحمة في البيت الحرام والمستجاب على
صيغة اسم المفعول موضع به يستجاب الدعاء بالنقض عليه وللقصاد متعلق بقوله
المستجاب اي هو مستجاب للقصاد اي لقوم يقصدون الدعاء ويطلبون من الله
اجابته وما شئمت جواب القسم وشئمت على وزن علمت والبشام بفتح الباء الموحدة
وبعدها الشين المعجمة شجر معروف طيبة الرائحة قوله الاواهديت اعلم انه قد ترد الجملة
الحالية الماضية بعد اداة الاستثناء ويكون الاستثناء مفعولا ويكون المستثنى به
اعمال الاحوال كقوله ما يأس الشيطان من بني آدم الا وانا هم من قبل النساء والمعنى
ما شئمت كبشام في حال من الاحوال الا في حال اهدانه لفوادى نجة من جيبتي سعادولا
يحتاج الفعل الماضي فينفذ الى قد لوقوعه بعد اداة الاستثناء ونجبة النصيب مفعول
أهدى من سعاد للفؤاد لكونها هدية لطيفة تناسب لفؤاد لانها عبارة عن طلب
للراحة التي تهدي الى القلب من شم رائحة البشام قد ذكر طلب سعاد وما مضى بطلبها
من الايام ولا يخفى السجع في البيت الاوسط حيث قال وظلال الجناب والحجر والميزاب
والمستجاب وفي البيت اليسار منسك التمام (ن) قوله الخطيم كناية هنا عن نفس العارف
لانها محطلة من الخطم وهو الكسر من قلبه فالقلب بيت الرب والنفس منه كالخطيم
من البيت الشريف اختلطه الجهل من جاهلية السالك في مقام عرفانه وقوله الركن كناية

عن الركن الشديد في قول لوط عليه السلام فيما حكا ما لله تعالى عنه قال تعالى لو ان
 ليكم قوة أو اوى الى ركن شديد وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا لوط لانه كان باو
 اى ركن شديد وهو الايمان الى الله تعالى والاعتماد عليه في جميع الامور قوله ولا تسار
 جمع ستروهي الحجب النورية قال عليه السلام ان الله سبعين الف حجاب من نور
 وظلمة الحديث فالحجب النورية عالم الارواح والظلمانية عالم الاشباح والنورية
 عالم الاسماء والصفات القديمة والظلمانية عالم الانفعال والاثار والحادث وقوله
 والمروتين يكفى بذاتك عن الروحانية والجسمانية فان ذلك مما يشعربالله سبحانه لانه
 اثره المخلوق بتوجه اسمائه وصفاته وقوله مسمى العباد فاذا المسمى بين الصفا
 والمروية واجب في الحج الظاهر وسعى البصيرة بين صفة الروحانية ومروية الجسمانية
 واجب ايضا في القصد اليه تعالى وهو الحج الباطن قوله وهو وظلال قال تعالى الم تر الى
 ربك كيف مده الظل اى الظل الذى هو الكائنات بجميع انواعها فانها ظلال الم تر الى
 شواخص الارادة الالهية فكل شئ يريد الله تعالى يمتد على طبق مشاخص الارادة
 الالهية فهو ظلها الممدود وقوله الحجاب اى المحضرة الارادية الالهية فان الاشياء كلها ظلال
 الظاهرة في نوال وجود الدافئ الحق القديم الازلى وقوله والبرزاق كناية عن الساعات
 المحقق ولغته التى يعبر بها عما يجده من الاسرار الالهية وقوله وللستجد اشار
 الى حرم مكة المشرفة قال تعالى من دخله كان آمنا كناية عن مجلس العارفين المحمدي
 الجامع وجواره ومحلته قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
 وهم يستغفرون اى من نفوسهم ودعوى وجودهم وقوله البشام كنى به هنا عن
 الروح الكلى والنور المحمدي المتدمنه في كل حقيقة كونية بالصبغة الالهية وشبهه
 كناية عن ادراكه اى الاحساس بسرياته في الحقائق الكونية والاثار المحسية

والمعنوية وقوله من سعاد

كنى بها عن المحضرة

الالهية

اع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كل رضى الله تعالى عنه

أَرَى الْبَعْدَ لَا يَخْطُرُ سَوْكٌ عَلَى بَالِي وَإِنْ قَرَّبَ الْإِخْطَارَ مِنْ مِدِّ الْبَالِ

اعلم أن هذا البيت يزوي الطريقين الأولى أرى البعد لم يخطر بضم ياء يخطر من أخطر
يخطر الثانية على أرى البعد لم يخطر بفتح ياء يخطر من خطر يخطر إذا جاء في البال قول
بعض اللغويين يخطر بضم ياء يخطر من يضر يضرى جال في البال وخطر بفتح الهمزة مثل ضرب
يضر بضمض واهترى ولذلك قال بعض شراح المتن عند الكلام على قوله

* وهل صفت الاستة من هموم * فما يخطرن الآتي فوادي *
فإن أرجعت الضمير في قوله فإي يخطرن لهنوم فهو على وزن يتصرف وإن أرجعت الضمير
يخطرن للاستة فهو على وزن يتصرفين والرواية الثانية هي الثانية أفعها لم
يخطر سواكم على بالي على ذلك من البعد وقيل على هنا بمعنى مع أي مع الانتهاء بالبعد لم يخطر
سواكم على بالي ومن كان وداده ثابتاً زاد في حالة البعد على حالة الاقتراب كما قال الشريف
الموسوي * لا تحسبوا ذا البعد غيترني * فالبعد غير مغير عهدي *

* وإذا الفتى حسنت رعايته * في القرب ضاعفها على البعد *
وسواكم فاعل يخطر وعلى البعد متعلق به وعلى بالي كذلك قوله وإن قرب الانظار من جسدي
بالي الواو هنا قبل حالية وقبل عاطفة وقبل اعتراضية على اصطلاح أهل البيا وان هنا
وصلية لا تحتاج إلى الجواب لأنها مجرد التأكيد كما نص على ذلك أهل البيان وضمير قرب
راجع إلى البعد والاختار جمع خطر وهو الأمر الذي يخشى منه ويخاف ويقال فلان على
خطري على امر قريب والبال الأول مضاف إلى باء المتكلم بمعنى الخطر والبال الثاني بمعنى
المتصف بالبلي يقال بلي الثوب أي دخل فيه البلي وهو الاشراف على الزوال من القدم
والتهمل ووق البيت ثماناً في التام في بالي وبالي والطباق يذكّر القرب والبعد وجناس
شبه الاشتقاق في يخطر والاختار لأن المعنى لم يخطر البعد على الإطلاق كونه سواكم وإنما
الذي يخطر هو رؤية البعد ليس سواكم عندي وإنه تجل من بعض تجلياتكم ولا شك أن
الحق تعالى في كل شيء تجل خاص وبريدان التجليات الإلهية واردة عليه بكل حال من
الأحوال سواء كان ذلك الحال مما يلازمه أو مما يلازمه من الأدوار والاقبال
فيا حجب الاستقام في جنب طاعتي أو أحر شوقي وعصبيان عدي

القاء فضيحة أي إذا علمت أنه لم يخطر على البعد سواهم على البال وبالالتبيه والولنداء
وللنداء محذوف في وجه ما خروفا قاله والاستقام مبتدأ والجملة قبله خبره وقوله في
طاعتي متعلق بما في تحتها من معنى فعل الرضى والقبول وطاعتي مصدره مضارع في فاعله
وأوامر النصب مفعوله وعصيان بالجر عطف على طاعتي فكأنه يقول رضىت بالاستقام
الحاصلة على بسبب فأنطقت أوامر الأشواق وعصيت العاذلين على وصف الاشتياق
وفي البيت الطباق بين الطاعة والعصيان قوله وعصيت بالنصب عطف على أوامر ومعنى
البيت أنه مطيع عصيا من يلومه على المحبة كما أنه مطيع أوامر أشواقه وذلك بوجوب
المسقم والنحو في المحبة الإلهية طلبا للوصول وحصول القبول (إم)

وَيَا مَا أَلَذَّ الذَّلَّ فِي عِزِّ وَصْلِكُمْ وَإِنْ عَزَّ مَا أَخْلَى تَقْطَعُ وَصْلَكُمْ

وَيَا كَانَتْ بَلْهَا فِي جَوَازِ الْوَجْهِينِ وَمَا تَعْبِيَّةٌ وَأَلَذَّ فَعَل تَعَبَّ وَفَاعِلُهُ مُسْتَرْفِيهِ وَجَوَابُ
يَعُودُ إِلَى مَا وَالذَّلَّ مَفْعُولُهُ وَالْجَمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ مَوْفَى عِزِّ وَصْلِكُمْ مُتَعَلِّقٌ بِالذَّلِّ
قَوْلُهُ وَإِنْ عَزَّ زَانٍ وَضَمِيرُ عِزٍّ يَجُوزُ أَنْ يَعُودَ إِلَى وَصْلِكُمْ وَيَجُوزُ أَنْ يَعُودَ إِلَى الذَّلِّ لِأَنَّ
الْمُرَادَ مِنَ الذَّلِّ الْكَاسِلَ فِي عِزِّ وَصْلِكُمْ وَالْأَفْأَلُ الذَّلُّ لَيْسَ مُرْتَبِطًا عَلَى الْإِطْلَاقِ قَوْلُهُ مَا أَخْلَى جَمْلَةً
مُسْتَأْنَفَةٌ لَتَعْبِيَّةٍ مَا تَعْبِيَّةٌ مُبْتَدَأٌ وَلِأَنَّ فَعْلَ تَعَبَّ وَفَاعِلَهُ مُسْتَرْفِيهِ وَجَوَابُ وَتَقْطَعُ
مَفْعُولُهُ وَهُوَ مَضَى إِلَى وَصَالِي وَالْجَمْلَةُ خَبَرٌ مَا وَفَى الْبَيْتِ جِنَاسُ الْقَلْبِ فِي الذَّلِّ وَالذَّلُّ وَالطَّاقُ
بَيْنَ الذَّلِّ وَالْعِزِّ وَجِنَاسُ التَّخْرِيفِ فِي عِزِّ وَعِزِّ لَكِنَّ الْعِزَّ الْمَضَافَ إِلَى الْوَصْلِ هُوَ الْعِزُّ لِلْعَاقِلِ
لِلذَّلِّ وَأَمَّا عِزُّ الذَّلِّ هُوَ فَعَلٌ مَاضٍ فَإِنَّ الضَّمِيرَ فِيهِ كَانَ لِلْوَصْلِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ أَيْضًا
كَمَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشَّيْءِ الْعِزُّ الْقَلِيلُ الْوُجُودَ كَمَا يَفَالُ عِزُّ التَّيْرِ قُلُّ وَجُودُهُ وَإِنْ كَانَ
الضَّمِيرُ لِلذَّلِّ الْمَذْكُورِ فِيهِ مَا لَوْجَهُانِ أَيْضًا غَيْرَ أَنَّ الْأَوَّلَ رَجَعَ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي رَجَعَ فِي الثَّانِي
فَمَا مَثَلُ فِي الْبَيْتِ أَيْضًا الطَّاقُ بَيْنَ الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ وَجِنَاسُ شَبْهِ الْأَشْتِقَاقِ بَيْنَ
الْوَصْلِ وَالْأَوْصَالِ (إِنْ الْكُتَابُ لِلْمُحَضَّرِ الْأَلْهِيَّةِ وَالْجَلِيلِ الْوَبَائِيَّةِ فَإِنَّ وَصْلَهَا عِزُّ وَجُودُهَا

حَيْرَانٌ)
نَايَتُمْ خَالِي تَعْدَكُمْ ظَلَّ عَاطِلًا وَمَا هُوَ مَتَّاسَاءَ بَلْ سَرَكُمْ خَالِي
نَايَتُمْ أَي بَعْدَكُمْ مَا خُودَ مِنَ النَّأْيِ بِمَعْنَى الْبَعْدِ خَالِي بَعْدَكُمْ أَي بَعْدَ تَعْدَكُمْ ظَلَّ إِلَى اسْتِمْرَارِ
عَاطِلٍ أَي مَعَطِلٍ لَيْسَ لَهُ صِلَاحٌ وَلَا مَصْلَاحٌ قَوْلُهُ وَمَا هُوَ أَي لَيْسَ مَا صَدَّقَ فِيهِ مِنْ قَطْعٍ
خَالِي مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَسُوِّكُمُ وَتَضَرُّكُمْ بَلْ سَرَكُمْ خَالِي الْعَاطِلُ وَعَلَى الْبَاطِلِ وَالْكَالِ الْأَوَّلُ بِمَعْنَى الشَّأْنِ
وَالْأَمْرِ أَيْ اسْتَمْرَحَ خَالِي عَاطِلًا وَمَا سَاءَ بَلْ سَرَكُمْ قَوْلُهُ بَلْ سَرَكُمْ خَالِي فِي خَالِي إِحْتِمَالِ
ثَلَاثَةِ مَعَانٍ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الشَّأْنِ وَالْأَمْرِ سَرَكُمْ شَأْنٌ الَّذِي يَعْطِلُ الثَّانِي بِمَعْنَى سَرَكُمْ
مَزِيدًا لَكُمْ لَيْسَ عَاطِلًا فَكُونُهُ لَيْسَ كُمْ وَلَا يَضُرُّكُمْ الثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ خَالِيًا مِنَ الْحَلَاوَةِ أَي سَرَكُمْ
مَا سَاءَ فِي خَالِيَاكُمْ تَوَنُّهُ حُلَاوَتِهِ لَكُمْ لَكِنْ عَلَى الْأَوَّلِ كَوْنُ خَالِي فَاعِلًا وَعَلَى الثَّانِي وَالثَّانِي

يكون الوقوف على حالى على لغة ربيعة تكون حالى حله على الوجهين المذكورين وفي البيت
 ايهام المتضاد بين العاطل والحالى والطباق الحقيقى بالنظر الى مجوز بعض المعاني في
 الواقع آخر البيت والجناس التام بين حالى وحالى والطباق بين السرور والسوء متفاهم
 ذلك (ان معنى الصراع الاول بعدتم فصار حالى وشافى عاطلا لازينة له يتزين بها
 من ادراك وفهم وغنى من احوال اهل الدنيا وقوله وما هو اى حالى المذكور وما نافية
 وهو مبتدأ وقوله مما ساء اى ساء في واحزنى وبلى الاضراب وقوله سرى اى بل مما سرى
 يا احمق وقوله حالى خبر المبتدأ من الحلى وهو ما يتزين به من مصوغ المعديات والاحكام
 والمعنى ان حالى صار عاطلا وما هو مترين بزيئة ما يسوءنى من الشدة اند والمصابين
 من حيث انها تسوءنى بل من حيث انها تستركم وتفرحكم فانا مترين بها من هذا الوجه
 بليت به لما بليت صبا بة ابلت فلي منها صبا بة ابلال

بليت بضم الباء وكسر اللام مجهول من البلاء بالمد اعادنا الله متعوبه متعلق ببوليت
 الثانية بفتح الباء وكسر اللام من البلى بكسر الباء وهو اضمحاض الجسد وذها تجده
 وصبا بة بفتح الصاد رقة الشوة منصوب على انه مفعول لاجله وهو قيد للفعلين
 لان البلاء والبلى من الصبا بة وبليت بمعنى ذلت يقال ابل فلان من مرضه اى شفى منه
 وعافاه الله منه والصبا بة بضم الصاد بمعنى البقية يقال فى الاثاء صبا بة من الماء
 اى بقية منه وابال مصدر ابل من مرضه اى شفى من تلك الصبا بة صبا بة لان المريض
 اذا شفاؤه الله من مرضه لا يد من بقا يمرض فى اوائل مبادئ الشفاء والبقايا تزول
 شيئا فشيئا وما احسن قول القائل

* والهمز يستزيد شيئا فشيئا * فكذا ينسلى قليلا قليلا *

وفي البيت الجناس المحرف فى بليت وبليت وفى صبا بة وصبا بة وجناس لاشتقاق
 بين ابلت وابلال (ان الضمير فى به المحبوس الحقيقى والضمير فى منها الصبا بة)

نصبت على عيني تنغيض جفنها لزوره زور الطيف حيلة مختال

نصبت اى ائت يقال فلان نصب فلانا حكما فى الواقعة الغلاية اى اقامه حكما فيها
 ومفعول نصبت حيلة المضاعف الى محمال اذ المراد ائت حيلة محمال على معنى ما نصبت
 الحيلة المذكورة اى بانى غصت جفنها ابادا وصلت الجفن الى الجفن واستمرت للقلة على
 المنظر وذلك لزوره بفتح الزاى واجرة من الزيادة زور الطيف والزور بضم الزاى خلوق الخ
 والطيف الخيال الطائف والمراد ان الطيف خيال مزور لا حقيقة له لكونه يرى شخصا
 يكلم من وراءه وبواصله ومجادته وذلك كله خيال محال لا حقيقة له فى حال من الاحوال
 وقوله على عيني وقوله تنغيض جفنها متعلقان بنصبت وقوله لزوره متعلق بنصبت

أيضاً أو بتغييض جفنها من المراد بتغييض الجفن لاجل حصول زيارة الطيف الزور الذي لا أمثل له وجعل التغييض سبباً للزيارة من الأغراب لأن اغلاق الباب مانع من دخوله للزيارة وغيرها فها جعل اغلاق الباب أي باب العين سبباً لمحضورية الطيف وهذا كما قال الشاعر

* واقسم لو جاد الخيال بزورة * لصادف باب الجفن الفتح مقفلاً *

إن قوله لزورة زور الطيف المعنى في ذلك طيف خيال المحبوب الحقيقي وهو ما يتجلى به الحق تعالى من الصور الخيالية فانه لما استيقظ من نوم الغفلة بالموالاة من قول صلى الله عليه وسلم الناس ينام فإذا ما تواتر النسيم والمشي عند ذلك فبالهوى تحقق الغيب المطلق عن الحس وعن العقل وزادت عليه الاشواق فتمتج حول طيف الخيال الموعود لا يحصل له الا في نوم الغفلة فتعرض لنوم الغفلة وهو في اليقظة الحقيقية فتعاقل بتغييض عين بصيرته طمعاً في حصول ذلك الطيف له مع علمه بان محبوبه لا صورة له من حيث هو وهو يعلم ان الصور كلها من حيث ما هو قائم بنوم الغفلة عنه اهـ

فَمَا اسْعَفَتْ بِالْغُضِّ لَكِنْ تَعَسَفَتْ عَلَى بَدْمِغِ دَائِمِ الصُّوْهِطَالِ

فما اسعفت أي فما اعانت العين بالغض بغض العين لكن تعسفت أي ركت التعاسيف وسكنت طريقاً إلى العيب ليس بالطيف وعلى متعلق بتعسفت ويد مع متعلق به ايضاً ودائم الصوب مجرور صفة لدمع وكذلك هطال والصوب بفتح الصاد وسكون الواو الترويل يقال صوب المطر صوباً أي نزل والهطال على صيغة فعال من هطل وهو السكب فكان الدمع النازل سبباً لعدم الغض وعدم الغض سبباً لزيارة الطيف فارتفعت حينئذ حيلة المنصوية وتعدت عنه زيارة المطلوبة وحصل عليه التعسف وبعد الاسعاف وجازت عليه جيرانه لعدم اللطاف وما أحسن قول الأراجاني

* ما زار إنساناً سواهم بعدهم * إلا والقي ستره مع فاحجب *

وفي البيت قرب اللفظ في اسعفت وتعسفت والطباق لتضاد المعنيين فيهما اهـ

فِيَا مَعْجِي ذَوْيَ عَلَى فَقْدِ نَهْجِي لِتَرْحَالِ أَمَالِي وَمَقْدَرِ أَوْجَالِي

المهجة بقية الروح وذوي أمر المؤنثة المخاطبة بالذوبان وحقيقتها اضطرار الجسم وصبره وراءه كالثلج يذوب ويصير ماءً والمهجة بفتح الباء واللوحج وهي ما ينتج به الشخص أي ما يتزين به أي ذوي بقية روح لا جل فقد ما كنت تنتج به وهو الحبيب وقوله لترحال أمالي ومقدم أوجالي مقابلة اثنين باثنين لأن الترحال مقابلة القدم والأمال في مقابلة الأوجال ولو بطريق اللزوم لأن الأوجال جمع وجل وهو الخوف ولا شك ان المطلوب خلاف ما يخاف منه والترحال بفتح التاء المشاء فوق من الرجل

وبين المحبة والبهجة الجناس الاخر وفيه الاشياء التام (ن قوله ذوقى اى ترك
الحجود المانع عن شهود امر الله تعالى الذى هو كلتم بالبر و قوله قد بحثى اى غيبة
سنى و جمالى الذى هو حقيقة ذلى عن ادراكى بتوجه اسمائى وصفائى (هـ)

وَضَنِيْ بِدَمْعٍ قَدْ غَنِيَتْ بِغَيْضِ مَا جَرَى مِنْ دَمِيْ اُفْطَلْ مَا بَيْنَ اُفْطَلِ

قوله وضنى فعل امر التوسعة المخاطبة وهى مبهجة اى ابحلى يا مبهجة اجراء الدمع فأننى قد
استغنيت بغض ما جرى من الدم وهو ذوب المحبة وقوله اذ تعليلة او ظرفية اى غنيت
بلكونه ظل اى اربو ما بين اطلالى وما زائدة وبين ظرف لقوله ظل والاطلال جمع طلل
وهو ما يخص من آثار الدار وما فى قوله بغض ما واقعة على الدملابيت من قوله من دمي
ويجوز ان تكون من تبعيضته اى غنيت بغض الشئ الذى جرى من دمي كقولك جرى من
النهر حصه وفى قوله بغض ما اى لطيفة لا تحصى اذ هو يوم بغض ماء جرى على انقصوص
من الماء وفى البيت جناس شبه الاستعارة بين ظل والاطلال و ظل مبنى الجهمول بمعنى
أريق وبين ما وما جناس تام (هـ)

وَمَنْ لِيْ بِأَنْ يَرْضَى الْحَبِيبَ أَنْ عَلَا الْخَيْبُ فَاِبْلَالِيْ بِأَدَى وَبِلَالِيْ

مَنْ هَذَا اسْتِغْنَامٌ لِّلْاِسْتِعْطَافِ وَلى متعلقة بما يقتضيه المقام اى من يحصل لى الخيب
والمعنى الذى يناسب تعلق البلاء ان يقدر من يتكفل لى برضى الخيب ولو عل الخيب والبلاء
بسبب ما يحصل من البكاء قوله فابلالى الذى اراه ان يروى هكذا فابلالى على ان الابلال على
وزن اكوام مضاف الى ياء التثنية ومعناه جئت الى الجاه من المرض ويكون المراد ان يحزن من
المرض هو البلاء والبلاء الحزن لانه لما طلع ضنى الخيب ولو عل الخيب الحزن ولا يعلو
الخيب الا مع وجود البلاء والبلاء والحاصل انه يقول رضائى ضالك ولا يتنى سوائه

فَمَا كُنْتُ فِيْ حَيْهٍ كُفَّةٌ لَهُ وَإِنْ جَلَّ مَا أَلْقَى مِنَ الْقِيلِ وَالْقَالِ

الْكُفَّةُ بِالْفَرِكِ زِيَادَةُ الْمَشَقَّةِ وَالْكُفَّةُ مَا يَتَكَلَّفُ الْإِنْسَانُ فَعَلَهُ بِغَيْرِ نَشَاطٍ يَقَالُ
فُلَانٌ قَامَ لِفُلَانٍ وَلَكِنْ بِكُفَّةٍ وَأَنْ لِّلْمَرَادِ لَيْسَ كُنْتُ وَوَجَدْتُ وَمَشَقَّتِيْ وَتَعَبِيْ فِيْ حَيْهٍ كُفَّةٌ
عَلَى أَيْ ثَقَلْتُ عَلَى بَلْ أَرَاهُ مَعَ كَمَالِ الْمَشَقَّةِ سَهْلًا وَارَى أَهْلَهُ وَأَنْ يَبْدُوَ أَعْنَى أَهْلًا وَلَكِنْ
قَوْلُهُ وَإِنْ جَلَّ مَا أَلْقَى مِنَ الْقِيلِ وَالْقَالِ يُؤَكِّدُ الْمَعْنَى لِنَاقِيْ إِذْ لَيْسَ حَبَّةٌ ثَقِيلًا عَلَى وَإِنْ كَانَ مَا
أَجْرٌ فِيْ حَيْهَةٍ عَظِيمَةٍ أَنْ يَحْصُرَ بِالْقِيلِ وَالْقَالِ وَأَنْ يَحْصِيَ تَصْوِيرَ الْمَقَامِ هَيْمَةً وَالْمَثَالُ
وَأَنْ هُنَا وَصْلِيَّةٌ لِّلْمُتَوَكِّدِ فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ (ن قوله لى لاجله بمعنى لاجل المحبولة ذكر
وقوله من القيل والقيل بمعنى ما يكثر في طريق المحبة من القال والقيل من العذل والرفيق
والواشى وغيرهم من الناس (هـ)

بَقِيَتْ بِرَئِئًا فَنِيَتْ بِحَبِيَّةٍ بِرُوءٍ اِيْثَارِي وَكَثْرَةُ اَقْلَالِي

بقيت برئيا لحبيب عند ما فئت بحبه فكان القناء سبب البقاء وما الطف قوله ان
 * موت النفوس حياتها * من رام ان يحيى يموت *

وقال الآخر

* اموت اذا ذكرتك ثم احيا * فكم احيا عليك ولم اموت *

وعنه صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وما الطف قوله بقيت برئيا
 بحبه فجعل البقاء بالله والقناء بحبه لان الاضافة الى الوجود الواجب هي سبب الوجود
 ومنى انقطعت النسبة بين الواجب والحائز من جميع الوجود حتى القناء الذي ليس هو
 مطلوب ارباب المعارف واما القناء الناشئ من المحبة فهو عبارة عن انقطاع العبد عن
 شؤنيه واتصاله بالشؤون الذاتية وذلك بقاء بعد فناء لكنه فناء بالله وفيه بقاء
 به وفيه هذا هو المشار اليه بقوله بقيت برئيا فئت بحبه قوله برئيا والثروة بالثلاث
 من فوق الغنى وكثرة المال والنسب والا يشار بالشيء ان يعطيه لغيرك مع احتياجه
 اليه وقال بعض الصوفية من اخلاقه الا يشار مع الاقدار والاعطاء بغير ابطاء قوله
 وكثرة اقلالي الاقل كون الشخص متقلا في قليل المال والنسب فكثرة ذلك عبارة عن كثرة
 الاقلال فكأنه قال وكثرة فقرى ولا يخفى ما في قوله برئيا اثارى من الاغراب لان الاشارة
 من شأنه الاقدار والفقر لا الثروة والغنى وكذلك الاقلال فان شأنه ان يشأه العدم
 والفقر لا الكثرة والغنى هذا كما مضى عليه المصراع الاول على ان البقاء به حاصل من فناء
 بحبه وفي البيت الطباقي بين البقاء والقناء مع التخصيف بنوع قابض وبين الثروة
 والا يشاروا الاقلال والاكثار ان قوله لما فئت اى زال عني وجودى الذى كنتى تومهم
 وظهر لى انه وجود الحق تعالى منزها عن صور في الظاهرة والباطنة لانها عدم في وجوده
 تعالى وقوله بحبه اى بسبب محبته لانه لا وسيلة بين العديم والعديم الا المحبة وقوله
 برئيا اثارى يعنى انه وصل الى مقام البقاء بالله بعد القناء فيه بسبب كثرة تقدم
 الغير على نفسه في كل نفع وكل خير دنوى قال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان
 بهم خصاصة واما في امور الآخرة فيؤثرون انفسهم على غيرهم وقوله وكثرة اقلالي
 يعنى وبسبب زيادة فقرى الى الله تعالى قال سبحانه وتعالى يا ايها الناس انتم الفقراء
 الى الله والخطاب في الآية للكا ملين اه

رَحِمَى اللَّهِ مَعْنَى لَمْ اَزَلْ فِي رُؤْيَايَ مَعْنَى لَمْ اَزَلْ فِي رُؤْيَايَ مَعْنَى لَمْ اَزَلْ فِي رُؤْيَايَ
 اللَّغْنَى بِالْفَيْنِ الْجَمْعُ الْمُرْتَلِ وَسَمِي مَغْنَى لَئِنْ مَعْنَى مَا حَبَّ عَنْ مَنَازِلٍ غَيْرِهِ وَالْعَائِيَةُ الْمَرَاةُ
 الَّتِي اسْتَفْتَتْ بِمِثْلِهَا عَنْ يَمُوتِ الْجَمْعُ الْمُرْتَلِ وَمِثْلُهَا الْخَلْوَانُ وَقَوْلُهُ رَحِمَى اللَّهِ جَمْلَةٌ دَعَا بِنَيْتِ
 اللَّغْنَى وَمَعْنَاهَا حَفِظَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَوْلُهُ لَمْ اَزَلْ فِي رُؤْيَايَ مَعْنَى وَمَعْنَى بِالْعَيْنِ الْمُرْتَلِ يَتَعَالَى

واللهاء في ربوعه تعود للعتى فهو يقول حفظ الله منزلا ما زلت بقيا في منازل له لان
التعب في المحبة راحة والنجل من الحبيب على المحبة سماحة قوله وقل ان شئت ما ناعم
لبال اي وان شئت قل ان في ربوعه ناعم البال فنادى بذلك والحاصل انه يقول
ما زلت في مثنى الحبيب منعما والحال في تعب ولهان وتعب الحبيب على الحقيقة راحة
عند المحبة وناره رضوان فاذا اردت فصيف فزادى بالهناء او شئت قل في قلبه احران
وفي البيت جناس التصغير بين عتقى ومعنى والطباق بين العتقى وناعم البال
ان قوله معنى كناية عن عالم الكون كله او عن عالمه الانساني فان أهله وهو الحق
نعمالي كان ظاهرا متجليا به على قلبه ثم احتج به سببا تاما من اسباب المحبة وقوله
لم ازل في ربوعه أي لم ازل ساكنا في تلك الربوع يعني لم ازل انعمًا سرًا من تلك التجليات
بها والظهورات الالهية عليها وكاشفا عن ذلك بالحس لبالفكر والعقل مع الغيبة
عنها وقوله وقل خطا لكل يراه من الناس ويحس بحاله الذي هو فيها ولو لبعض

احساس
وحيًا نحيًا عاذل لي لم يزل يكر من ذكرى آحاد ذي الخال
روى سنة عندي فاروي في قصدي وأهدي الهدى فاجتهد في عذلي
فاجبت لوم اللوم فيه لو آتني مني الخي كانت علامة عذلي

قوله وحيًا نحيًا عاذل لي لم يزل جملة دعائية معطوفة على قوله ربح الله معني وحيًا
الله نحيًا عاذل اي وجه ربح عاذل لي في باب المحبة من ذابره وعادته ان يذكر من
ذكر احاديث الحبيب الذي له خال على وجهته ولى متعلق بعاذل وانما دعا بالعبادة
لمحبة العاذل لكونه كان يكرر احاديث الحبيب ثم انقر في البيت الثاني معنى تكراره
لاحاديث ذي الخال فقال روى سنة عندي اراد بالسنة الطريقة اي روى ونقل
سنة المحبة وطريق الصباية عندي اي رواها عندي فاروي قلبي من الصدى
اي من عطش المجرى وظمأ الاحران واهدي بروايته تلك كسنة عندي فاجيب
لتيها الخليل من اهداء العاذل الهدى بعذله والحال انرام بروايته تلك اضلالى
لانرام ترك المحبة والاعراض عن المودة وبجانبه ربح الحبيب والبعد عن الانس
القريب وذلك بمن الضلال في قصيد العذال وما اقصي عندي سوى الهدى
وابعد عنى موارد الروى وقوله فاجبت جملة معترضة بين الحال وصاحبها فان
جملة وقد رام اضلالى حال من فاعل اهدى وفي البيت المناسبة بذكر الرواية والسنة
والتحديد بين روى واروي والسمع في قوله فاروي من الصدى واهدى الهدى
وفيه الطباق بين الهدى والضلال قوله فاجبت لوم اللوم بعض اللوم بعض اللوم
على الشيء والاعتراض على ما عليه واللوم بعضهم اللوم وسكون الميزة بعده التلمذة وهي

خلاف لكم اي فاجبت اللوم الناشئ عن لوم العادل في باب اصابة واستفتح جملة
فقال لو اتى اي نوعا عطيته التي المطلوب والمقصود ومحت بالبناء للجهول والثناء
ناية لفاعل والتمنى مفعوله الثاني والضمير في كانت للجملة المفهومة من محت
وعلمة عدلى هكذا في بعض النسخ علامة بالعين واللام ومعناها بعيد عن المقام
غير ملائم للمرام ويرى عناية بالعين والنون والياء المثناة من تحت وهذه الرواية
حسنة في المقام مستحسنة في الكلام لان منحة الهدى عناية من العذلى لانهم كانوا
سببا لذلك الاتصال وفي البيت قربا للفظ في لوم ولوم ان قوله الحال ثمانية هنا
عن النقطة السوداء في الوجه الالهي وهي الكون لان الكون ظلمة وانما انارة ظهور
الحق فيه وامان يراد بالحال النفس لا نسانية الغافلة عن ربها فانها ظلمة سوداء
وقوله روى اي العادل المذكور وقوله سنة اي طريقة مسلوكة في المحبة الالهية من
طرائق محمد جيب الله وقوله عندى اي بالنسبة الى لا بالنسبة اليه لانه جاهل
غافل لا يعرف الاعلى من الاسفل وقوله فاجبر امر من يجب خطاب لكل من يعلم بالحال
من جهالة الرجال وقوله كانت اي الحالة القذرة ها هي محبة اللوم الصادر عن لوم
العذولى وحاققة وقوله علامة عدلى اي سببهم التي يعرفون بها بين المجين مثلي
فيجبونهم لذلك ويرعون في لومهم لهم اه

جَهِلْتُ يَا قَتْرَحَ أَقْتَرِحَ يَا مَعْدِي عَلَى فَاجِلِي وَقَالَ سُلْسَالِي

قوله جهلت اي ذهبت مذهبا جاهلا من واتصفت بصفة الجهل بقول المحوي اقترح
على اي اطلب معنى مطلباً تريد غير فكر وروية قلنا اتبعك في مطلوبك واطيعك في ارادة
محبوبك قوله فاجلى اي اظهر لي افرء وفتح مبسمه واهدى ذره فقال لمعترضا على
حسبما طلعت منه اسئل بضم الحزرة وضم اللام فعل امر من سئلوا فقصوا وادى للرد
بسلسالى الطريق الذي تسلسل فيها بين الاسنان والمراد انه يشكون من جهل نفسه بقوله
للجدي اقترح على يا معدى شيئا من انواع المطالب في كان جوابه انه ابرز لي افرء البراق
وعقد جوهر الفائق على كل لفظاق وقال الى اسئل حجة هذا الرقيق السلسال وللورد الذي
في مجارى ماء الحياة قد جرى وسال ودع حجة هذا الرقيق واترك من خاطرك ذلك النور
والبريق وفي البيت السجع في قوله فاجلى وقال اسئل سلسالى ان قوله يا معدى اي
يا حبيبي الذي يعذبني بعتقه وبعاقبني بمجرموه وذا الحال المشاورية سابقا
وهو محبوبه المحقق في وقوله فاجلى اي كشف لي وحققني بظاهري تجلياته من
حضرته اسمائه وصفاته وقوله سلسالى كناية عما يظهر من الاكوان من قوله تعالى
لشيئ كن فكان وقوله له اسئل سلسالى اي عرض عنه ولا يدرك له على الاعراض عنه
الحقيقة ومعرفة الماتمة بانه غاية نصيبه منه لان زهدا الحقين في الكائنات انما

مهم عن رب الارض والسموات بالعكس من حالات السالكين في طريق المعرفة واليقين
فان زهدنا تلك في جميع الممالك متخذة من الممالك (هـ)

وَهَيْمَةً أَنْ أَسْلُو فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى غَرَامٌ مُقْبِلٌ أَيْ أَقْبَالِ

استغاذ لما طلب منه الحبيب سلو ذلك المورد العذب وقوله هيمات اي بعد سلوى
لذلك السلسال بذلك اللغز والحال ان في كل شعرة من يد في غرام قد قبل حتى اقبال
اي اقبال فاين السلو عن ذلك السلسال لاسلوا ولا نشيان مع عموم الغرام لشعر البين
بغير نقصان والغرام اذا قبل وانما فقد بعد السلو عن حبيب الكفى وتسكين الواف في اسلو
لضرورة الشعر والرو في قوله وفي كل شعرة والحال والجوارح غير مقدم وغرام
مبتدا مؤخر ومقبل صفت واي بالنصب صفة لصدره محذوف ونقدوره مقبل اقبال
اي اقبال والمحني متعلق بقوله مقبل اي اقبل لاجل حني وهلاك

وَقَالَ لِي اللَّاحِي مَرَّةً قَصْدِهِ تَحَلَّ بِهَا دَغْ حَبَّةٌ قُلْتُ أَخْلَا لِي

ان وقال لي اللاحى اي الائم الذي يلومني على محبة المحبوب المذكور وليس عنده
بما اشعر به شعور وقوله مرارة مبتدا وقوله قصد من اضافة المصدر الى مفعوله اي
مرارة قصدك لما اقبال عليه وهو مستمع عنك ومحبة بالديه وقوله تحل خبر المبتدا
وهو فعل امر مبني على حذف الباء من الخلاوة ضد المرارة وقوله بها اي تلك المرارة
يعني انك تجد المرحوا من عدم شعورك بالوجدانيات فاضلو عن النظر بالزيادة صحت
وعدم اعتبارك لمرارة حنك وقال هذا على سبيل التهم به عسى من سكر عشقه يقينه
وقوله دع اي اترك بدل من تحل وقوله حبه اي محبتك له وقوله قلت اي لذلك اللاحى
وقوله اخلا لي اي تلك المرارة للذكورة اوجه المرارة اكثر خلاوة عندي من كل شئ حلوا
واشهر لانه من كل لذيذ فكيف اترك ما اجد حلوا واصير من مجتة خلوا (هـ)

بَذَلْتُ لَهُ رُوحِي لِرَاحَةٍ قُرْبِهِ وَغَيْرِ عَجِيبٍ يَذِلُّ لِي الْغَالِي فِي الْغَالِي

بذلت اي اعطيت والضمير في له لذي الحال في قوله يكرر من ذكرى حادثة في الحال
وروحى مفعوله ولراحة قرب متعلق به والراحة خلاف التعب الى راحة حاصلة من قو
ثم قال وغير عجيب بذل الغالي في الغالي والغالي الاول الروح والغالي الثاني في راحة
القرب وغير عجيب مبتدا ومضاف اليه وبذل خبره والبذل مصدر مضى الى فاعله
وكان قياسه ان بكل مفعوله فيقال وغير عجيب بذل الغالي بالغالي ولكنه جذخ
الباء المفتوحة للوزن فيقرأ الغال بكسر اللام على جذ قوله ولوان واش بالمداد
ودارى با علا حضر موت اهتدى ليا وبالغالي متعلق بذل وما احسن قوله

القائل تهون علينا في العالی نفوسنا * ومن طلب كملها لم يغله المهر *
وفي البيت الجناس في روح وراحة والطباق بين الابتدال والغلورن قوله الغال
كناية عن روحه التي بذلها وقوله في العالی ای في حجة المحبوب العالی على قلوب
العاشرين وهو ذوالحال الذي تقدم ذكره وقاح في فلوات العالی نشره ام

فجَادَ وَلَكِنْ بِالْبَعَادِ لِسَقْوَى فَيَا خَبِيَّةَ الْمَسْعَى وَضَيْعَةَ آمَالِي
قوله فجاد ولكن بالبعد من باب القول بالموجب كقول الارجاني

* ثم قالت انت عندي في الهوى * مثل عني صدقت لكن سقاما *
فان قوله جاد يوهم ان المراد فجاد براحة القرب كما بذلت له روح فيمن ان المراد خدع
بقوله ولكن بالبعد والشقوة بكسر الشين وسكون القاف الشقاوة خلا السعادة
واظهر التاتف لعدم حصول مطلوبه بقوله فيا خبيبة المسعى نصب الخبيبة والضيفة
فالاولى مضافة الى المسعى والثانية مضافة الى الآمال فيقول بذلت له روح طلبا
لطيب القرب الذي يفوح ولبدل الوصال الذي يلوح فجاد بخلاف المراد وبعده القرب
وقرب كبعاد فيا ضيعة الآمال وخراب الاعمال وباطول الاسف وقرب النهف

وَحَازَلَهُ حَسَنِي عَلَى حِينِ غَزْوٍ وَلَمْ أَدْرَأَنَّ الْآلَ يَذْهَبُ بِالْآلِ

حان قرب وحسني بفتح الحاء بمعنى الملاك وسعين الثلاث بكسر الحاء بمعنى الوقت وغرة
بكسر الغين المعجمة بمعنى الاغترار بالشئ والاختداع به ولم يكن على حقيقة كما يرى
الانسان الآل في وقت الهجرة فيظنه ماء واما الآل فانه وضع في كلام العرب
للعان منها معنى السراب ومنها معنى الاقارب ومنها بمعنى الشخص والذات
والمراد من الاول الغرة التي هي الاغترار بالشئ والاختداع به من غير ان تكون له
حقيقة في نفس الامر كما يرى في الآل ويظن ماء وليس به والآل الثاني بمعنى كناية
والمعنى قرب موق وذهبت الى على حب الاغترار وما كنت تعلم ان الآل الذي لا
حقيقة له يذهب بالذات ويكون سبباً للملاك في البيت الجناس المحرف بين
حين وحين والجناس التام في الآل والآل (ان قوله له اي لاجله والضمير للمحبوب
ذي الحال المذكور سابقا وقوله الآل اي السراب كناية عن عالم الاكوان المكنى به
عما سبق من السلسال كما قدمناه فان المحب الالهی اذا تحقق بمعرفة الحق تعالى
يتعلق بذلك من حيث صدوره عن الحق تعالى وهو ليس بشئ لان كل شئ هالك
الا وجهه تعالى اي الالهية العلية وليس بيد كائن الا الاكوان فاذا تعلق قلبه
بهامن الحبشة المذكورة كان تعلقه بالسراب فيغتر به اغترار الظلم بالسراب وقوله
بالآل وهو الشخص كناية عن نفسه ظاهره وباطنه وانما ذهب بنفسه لان نفسه من

جلته وهي محمولة بجلته (م)
تَحْكَمُ فِي جِسْمِي النُّحُولَ فَلَوَاقِي لِقَبْضِي رَسُولُ صَلِّ مَوْضِعَ خَالِي

اعلم ان الشيخ يكرر معنى النحول في كلامه باساليب مختلفة وتراكيب غير متولفة
تَحْكَمُ فِي جِسْمِي النُّحُولَ اعلم ان تحكم هنا بمعنى ثبت ولزم كما يقال فلان تحكمت فيه حتى
اي لزمته وثبتت في جسده والنحول الرقة وذو الجسد وتغيره قوله فلواني مفرغ
على تحكم النحول في جسده وثبوت حرارة المحبة في كبده اي لما تحكمت النحول في جسده
نشأ عن ذلك انه لو لواني لقبضه ملك الموت استمر وبقى في موضع حال هذا على رواية
خل بالظا " ثالثة ويروي عن علي بالضاد الساكنة عليه فيكون بمعنى مثل من المصلا
اي تاه وتغير اي تاه في طلب الجسم الذي يريد قبض روحه اي تحب في موضع خال
من الجسد وفي البيت السج في قوله تحكم في جسمي النحول فلواني لقبض رسول
فَلَوْهَمْ بَاقِي السَّقْمِ لَا اسْتَعَانَ فِي تَلَا فِي بَإِمْحَالَتْ لَهُ مِنْ ضَنَاحِي
هذا مفرغ على البيت الذي قبله لما ثبت ان النحول تحكم في جسده قال فلوهم باق
السقم في يقال هم بفلان اي اراد قتله وتحتل في كل مقام على ما يناسبه قوله
لا استعان اي طلب الاعانة في هلاكه اي تحول حالي من الضنا اي النحول
والضعف والمعنى لوهم ما بقى في جسدي من السقم بتلا في لا استعان فيما هم به يتحول
حالي من الضناء والاسقام وفي البيت الخامس التام في وفي تلا في وجناش اشتقا
في حالت وحالي لان الكل من الجلولة بمعنى التغير (م)

وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي مَا يَنَاجِي تَوْهْمِي سِوَى عَزْذِي فِي مَهَانَةِ اِجْلَالِي
قوله ولم يبق مني بفتح القاف وفتح ياء المضطربة من بقى بقى على وزن رضى يرضى الى
يق من وجودى كنى من الاشياء يناجى اي يتحدث بالنحول مع توهمي وحاصل
البيت انه لم يبق من وجودى سوى امور اعتبارية لا اشار اليها في الحسن وتلك
الامور هي التوهم اي القوة الوهمية والعز الناشئ عن الذل في مقام المحبة
فان ذل المحبة عز والمهانة كما صلت من اجلالى للحيب كرامة وحاصل البيت
ان جسده قد ذاب لغراق الاحبب ولم يبق منه صفة من الصفات تحسب في عدد
المحسوسات نعم قد بقي منه وهم يناجى عزه الصادر من ذل في وادى المحبة مع
مهانة الجلول للحيب كوصف كمال الجمال وجمال الكمال والمجد لله على كل حال (ن)
قوله مهانة اي ابتداء وحقارة وذلك في طريق المحبة اجلال وقهظيم ومعنى البيت
انه فني في ظم ووجود محبوبه الحقيقي واضمحلت رسومه الظاهرة والباطنة فلم يبق

منه ومن نفسه ما يتأجى بها نفسه لانه صار احرا اعتباريا اعتبره موجد الحق الوحي
الوحي المحكوم به عند نفسه الموهومة وبنيت المهدومة لاف نفس الامر وهن حقيقة
الأكوان عند اولي الصديق والعرفان وانما بقي منه ذله وانكساره الذي هو عزه
وافخاره ومهائنه وابشذاله
الذي هو تعظيمه
واجلاله

ام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

هُوَ الْحُبُّ فَاسْمُ بِلَحْشَا لَمْ يَسْهَلْ فَأَنَّ لَمْ يَمُضْنِي بِرَوْلِهِ عَقْلُ
قوله هو الحب كلمة فقال في مقام تعظيم الشيء واعرابه هو ضمير عائذ الى حاضر فالذين
وهو مبتدأ خبره الحب والجملة بعده استئناف وهذا كما قال ابو العلاء المعري
* هو الهجر حتى لا يسلم خيال * وبعض صدود الزايرين وصال *

والمراد هنا تعظيم مقام الحب وتهويله كان الذهن استحضار لعظمته وتصوره لرفعته
وضميره بقوله الحب كانه هو لا غيره ولذلك قال بعد ذلك فاسلم بالحشا والغاء في جواب
شرط متقدراى حيث ما علمت ان الحب في هذه المرتبة العظيمة التي لا يباكال ذهن يتصور
سواها فاسلم بحشاك والاذه ب حشاك من شدة هواك وهكذا يقال في مقام
التجوير ايج بنفسك وأكد ذلك بقوله ما الهوى سهل وقوله فاختاره معنى به
وله عقل مفرع على ما فهم من المصراع الاول من تعظيم مقام الحب وتهويل امره
بلا غراب الغاء في فاسلم فصيحة والباء في قوله بالحشا الصاحبة انما اسلم ايها
المتعرض للهوى بحشاك والاكنت قيل هو الاد ومضني فاعل اختاره وبه متعلق به
والواو وخالية والجملة حال من الفاعل اي ما اختاره الحب من اجل يكون من مضايير مرضاها
كلما قرب برفقته فكس وكلما استقام امره عكس وهو من ذوي العقول لانه من علم ضرر
شيء وعاد اليه كان قليل العقل قطعاً ان قوله هو الحب يعني المحبة الالهية منه تعالى له
تعالى قال تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فأتينا بهم مجلبة بصورهم
وظهور وجودهم بهياكلهم فاذا الى بهم يحبهم فيشهدونهم مجلبينهم فيحبونهم بالمحبة

التي أحبهم بها فالمحبة واحدة والايتان واحد وقوله فاسلم خطاب للسالك في طريق
الله تعالى والسلامة هي الموافقة لأمر الله تعالى من غير مخالفة وقوله بالحشا على القلب
لأنه موضع نظر الرب من عبده فلذا سأل العبد بقلبه من المالك سلم في الدنيا والآخرة
من كل ما يؤذي به ما هنا تلك وقوله ما الهوى أي الميل النفساني بالاشتياؤ المحواري
إلى هذا الأمر من الغاي وقوله سهل أي ليس هو هين لا خطر فيه بل فيه الخطر العظيم
والهول الجسيم (م)

وَعِشْ خَالِيًا فَالْحُبُّ رَاحَتُهُ عَنَّا فَأَوْلَهُ سَقَمٌ وَآخِرُهُ قَتْلٌ

قوله وعش عطف على أسلم والاستعداد من الخالي من خلا قلبه من الحب قوله فالحب
راحتنا جملة تعليلية لما قبلها أي ما امرتك أن تعيش خاليا من الحب إلا لأن الحب عنة
فما بالك بعناء قوله فأوله سقم وآخر قتل بيان لما في الحب من المتأصبع هو السبب
المقتضي لأمر الخاطب بأن يعيش خاليا منه الأعراب الواو عاطفة لقوله عش على قوله
فاسلم والحب مبداً أول وراحته مبداً ثانياً وعنة خبر الأول وفي البيت الطباق بين
الراحة والعناء وبين الأول والآخرة والناسبة بذكر القتل والسقم (م)

وَلَكِنْ لَدَيَّ الْمَوْتُ فِيهِ صَبَابَةٌ حَيَاةٌ لَكِنْ أَهْوَى عَلَى الْإِفْضَالِ

لكن هنا استدراكية وذلك أنه رضي الله عنه لما حذر فيما سبق عن الرجوع صرح بأن
السقم في أوله وللموت في آخره أفهم أنه ليس بمقبول عند أحد لأن الغالب في الطبيعة
البشرية عدم الإقبال على ذلك فرفع ذلك بأن الموت في الحب عن الحياة بل هو حياة
يستحق بها الحبيب أن يوصف بالفضل والإحسان الأعراب لكن حرف استدراك
وهو مخفف لم يجعل شيئاً للموت مبداً وفيه متعلق به الموت لأجله وجاء خبر الاستدراك
وصبابة منصوب على أنه مفعول لأجله والعال في الموت جملة لمن أهوى على الإفضال
جملة اسمية في موضع رفع على أنها صفة حياة المعنى موقوف في الحب لأجل الصبابة فيفضل
بها الحبيب على لأن الموت في الحياة من الحياة ويرى بالطالب منها لأنهم لا يرون الوفاء
إلا بالوفاء وفي البيت الأعراب بالعين المجهمة والراء المهملة من الغرابة وذلك أنه جعل الموت
عين الحياة لأن الموت في الحب عندهم معدود من الحياة كما تقرر في وصفه قال الشيخ
السهروردي رضي الله عنه

* الشرط بذل النفس أول وهله * لا يطعن ببقائها إلا شياح *

وفي البيت الطباق بين الموت والحياة (ن) لكن حرف استدراك لما سبق قبله من المعنى
وكان جوابه عن سؤال مقدر تقديره أنت قلت بأن الحب والعشق أمر عظيم هائل
وحديث من غيرك وأخبرت أنه لا يجتاز لنفسه إلا الجسور الذي لا عقل له وقالت أن
أوله سقم وإن آخره قتل فما بالك أنت أخترت ما تصفت به فالجواب بما ذكره وكان قال أن
الحب والعشق الذي عندي وأنا أخترت ليس كغيري وعشقه وإن كان الحب والعشق واحداً

لا يختلف في نفسه وإنما اختلفت مدحاؤه من حيث متعلقه وقوله لذي اى مندى
وفي نظري لنفسى اختيارى ذلك لما وقوله الموت فيه حياة لان الميت خاسم من عوى
حواله وقوته وقوله فاذا خرج من عواء ذلك ظهر له ان حوله وقوته له لانه لما الموت
الموت الاختيارى قبل الموت الاضطرارى فظهر له حينئذ ان موته حياة له لا ينكسف
الحياة الحقيقية له القديمة الازلية وقوله لمن اهوى على به الفضل اى الذى اهواه له
الفضل على الموت المذكور لانه حققنى برقى نفسى فعرفتها فعرفت ربي وقد عرفت من
عرف نفسه فقد عرف ربه ام

نَضَحْتُكَ عَلِمًا بِالْهُوَى وَلَذِي أَرَى مَخَالِفِي فَأَخْتَرْتُ نَفْسِكَ مَا يَحُلُو

اعلم ان الخطاب في قوله فاسلم بالحشا وفي قوله نفس خاليا لكل من يصلح للخطا وكذا في
قوله نضحتك علما بالهوى اذ المراد تعميم النصيحة لكل من يصلح للخطا طية قوله نضحتك اى
بذلك لك النصيحة لاجل على بالهوى وما يفتش عنه من المتاعيل وخال كوفى علما بالهوى قوله
والذى ارى مخالفتى يريد ان مقتضى الايمان بذل النصيحة وقد نضحتك لذلك على مقتضى
ما عليه عامة الناس واما راي بالخصوص وما يقتضيه معراى هو مخالفتك لما فان ثلث
تبع طريق السلامة وان ثلث سلك سبيل الملازمة فالذى يحلوك من الطرفين
فاتبعه بغير مراءى الا عراب لما مفعول لاجله او حال على التاويل وبالهو يتعلق به والذى
مبتدا وصلته جملة ارى والعائد محذوف اى اراه ومخالفتى خبر وقوله فاخترت لنفسك
ما يحلوك فاما مفعول اخترت لنفسك متعلق باختر وجملة يحلوك صلة ما او الفاعل هو العاقل
والمراد من قوله ما يحلوك الخلاوة المعنوية وهى عبارة عن الرضى الشئ وقد توهم بعضهم ان
في البيت رجوعا حيث قال نضحتك علما بالهوى وقال بعده والذى ارى مخالفتى فقد
رجع عن الذى قتره ويظهر لانه لا رجوع في البيت لان كلا من الحكيمين على طريق حسن
واسلوب معين فالنصيحة على اسلوب عامة الناس في الرغبة عن المضرة والذى اقتضى
هو ما يختص به ويختاره وقد ضمن بعضهم المصراع فيما يتعلق بالقهوة الهية حيث قال
* فقتلت على ما قد حوت من مارة * رضيت بها فاخترت لنفسك ما يحلوك *

ان الخطاب للسلام وقوله علما يعنى انه صار علما بالهوى بعد ان كان جاهلا به وقوله
والذى ارى اى اعتقد وقوله مخالفتى اى قولك فاسلم بالحشا الخ وقولى عش خاليا
يعنى الرأى عندى والاعتقاد ان مخالفتى فيما نضحتك به من ترك الهوى فان الهوى اسم
ودباق فز احب وعشق طالبا للوصول الى الصور والغاية فهو عليه سم ومن احب
وعشق طالبا للوصول الى الصور الباقى فهو له درهاق من ستم الاضمار ولما كان الهوى
يطيب ويحب على حسب الهوى به نفع فيه ورجع عن نصحه يستكمل ويستوفيه ثم
قال فاخترت لنفسك ما يحلوك فان اخترت الهوى فاخترت من قباحه وتجنب عن فضائحه وان

وان امرض عنه فارض ان تكون مع الخوفا ولا تخضر المتالف ام
 فان شئت ان يحيى سعيدا فتسير * شهيدا واولا فالقرام له اهل
 فمن لم تمت في حبه لم يعيش به * ودون اجتناء الخيل ما جبت الفحل
 تمسك باذيال الهوى واطم الحما * وحل سبيل الناس كمن وان جلوا
 وقل لعقيل الحب وقت حقه * وللدعي هيهات ما الكحل الكحل

اعلم ان هذه الايات متضمنة برأى الشيخ فاتباع الهوى وترك الاعتناء بما عليه
 العامة قوله فان شئت ان يحيى سعيدا فتسير مبنى على رأى الشيخ وما احسن
 قوله فان شئت ان يحيى سعيدا فتسير كما قال الامام

* موت النفوس حياتها * من دام ان يحيى يموت *

وكلامه رضي الله عنه مبنى على العقول الشرعية لان الشهداء لا يموتون ولا تحسب
 الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وكلامه في البيت الاول
 اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا والشيخ يكرر هذه المعاني
 على ساليب مختلفة قال في التوبة الكبرى

* هو الحبان لم تقض لم تقض ما ربا * من الحب فاختر الداد او خل خلق *
 * وجانب جانب الوصل هيهات لم يكن * وانت حتى ان تكن صاد قامت *
 ويحيى بفتح التاء من باب علم يعلم وقوله شهيد احمال من فاعلت واعلم ان الشهداء
 على ثلاثة اقسام الاول شهيد الدنيا والاخرة وهو من قتل في معركة الكفار
 وكان قصده بقتاله ان يكون كلمة الله هي العليا فاما كونه شهيدا الدنيا فمعناه
 انه لا يقبل ولا يصحلى عليه واما كونه شهيدا الاخرة فمعناه انه يلقى مراتب
 الشهداء الثاني شهيد الاخرة فقط وهو من مات حريقا او مات غريبا
 او قتل ظلما او مات متبطونا او مطعونا وكذا من مات عشقا او بالطلاق الثالث
 شهيد الدنيا فقط وهو من مات في حال القتال ولم يبق فيه حياة مستقرة
 بسبب قتال الكفار وبدا به بسلاحه وسلاح مسلم خطأ او جهل السبب فان
 بقيت فيه حياة مستقرة فلا وان قطع بموته فان قلت لم سمى الشهيد شهيدا
 قلت لان الله ورسوله شهدا له بالجنة لولان ملائكة الرحمة تشهد ما ولان الله
 تبارك وتعالى وملائكته شهدوا له بالجنة ولان من يستشهد ببول القبانة على الا
 الحالية او لسقوطه على الشهادة اى الارض ولان حاضر عذر ربه حتى وان شهيد
 ملكوت الله تعالى وملكه قوله والا اصله ان لا فان هي لترطبت ولا هي التافيتو فل
 الشرط محذوف تقديره والاقت في حبه طاعرا له اهل موثوق فيه طاعرا ان كنت

تريد الحياة السعيدة فاجعل نفسك بمثل المحبة شهيدة وإن كنت تريد الموردين
 التسهل فخرج فان الغرام له أهل فهو في حياتهم به يموتون ولا تحسبن الذين قتلوا
 في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون قوله فمن لم تمت في جسده لم يمش به
 لا يظهر الضمير في قوله في وجه مخرج سوى ان تقول انه راجع الى المحبة المفهوم من المقام
 ويجوز ان يرجع الى الهوى على سبيل البالغة لان القوم صرحوا بان من جملة مقامات
 العشاق مقام يقال فيه جالب ولبالب وقد تكلم على هذا المقام الشيخ العارف
 برتبة مولانا عبد الرحمن الجاحي في كتابه للسمي نغمات الاشوقه ودون اجتناء النخل
 اعلم ان الاجتناء هنا عبارة عن اخراج اقراص العنسن من مواضعها فيكون في التركيب
 مضاعف محذوف اي دون اجتناء غسل النخل اي قبل ان تصل الى غسل النخل في طرا
 لا بد ان تصيبك جناية النخل واذا ذلك لان القرص قبل حصوا القرص المجانية
 قبل الاجتناء فمن لم يوطن نفسه على المكاراة لا يعمل الى ذوق الحلاوة وقد ينطق
 بذلك المستنبى حيث قال

*** تريد ان تقيان الغالى رحيمه * ولا بد دون الشهد من ابر النخل ***

قوله تمسك باذيال الهوى واخلم الحياء امر بما هو عنده مقبول وعلى العيين
 والراس محمول من اظهار دعوى المحبة والتمسك باسبابها فان التمسك بالاذيال
 عبارة عن كمال الملازمة ونهاية المقاربة فهو ضرب من الكناية واما اخلم الحياء
 فهو عبارة عن طرح اسبابه وخلق الثوابه واظهار التهنك واخفاء الوقار
 واظهار الخلافة بترك الاستاذ فان قلت الحياء مطلوب وهو معد ومن شعبي الابهام
 فكيف ساع الشيخ ان يامر بخلقه قلت لا شبهة في ان هوى الشيخ واما له مطلوب
 مرغوب وصاحبه فمستوب بحجة الغرام وليس مستلوب فيكون المعنى جديدا
 اخلم الحياء الداعي الى ترك هذا الهوى فان هوانا وان جلب هوانا فهو لدينا مقبول
 وعلى العيين والراس محمول وكيف لا يكون كذلك ومن سلك هذه المسالك فقد
 ارتقى من الاثر الى العين وفاز بنعادة الدارين ولا شك ان الهوى المقبول محدود
 عندهم من اسباب الوصول قوله وخل اي تركوا طرحة والسبيل الطريق ويجوز فيه
 التذكير والتأنيث والنا سكون العابدون قوله وان جلتوا هنا وصلية واما مثالا
 يذكر للمجرد التاكيد لا للشرط ومن ثم لا يحتاج الى جواب وجوابا من مسند الى
 ضمير النا سكين وهو من الجلالة بمعنى العطية فكما ان قال ترك طرائق العابد
 الذين لاسلوك لهم في طريق المحبة وان كانوا اجلاء فلا تتبع طريقهم ولا تعاشر
 فريقهم قوله وقل لقبيل الحب وفيت حقه اي قل ايها المخاطب ان قتل في الغرام
 وفيت حقه بناء مفتوحة للفرد والمخاطب المذكور اي قلت وفيت حق الحب بسبب ذلك
 قلت في معركة شهداء المحبة فلم من ذلك ان حق الحب الموت في رضاء الجيب وان لم تكن

له من الوصال حفظ ولا نصيب قوله وللدعي هيئات ما الكحل الكحل اى قل للدعي
الذى لم يمت في طريق الحق وما احسن ما افاده رضى الله عنه من ان من لم يمت في الحب
فهو مدغم وكل مدغم كذاب فمن مات في هواه صدق في دعواه ومن استمر تيتا مودعي
الحب فهو كذاب وليس معدودا في الحق من اولى الالباب قوله هيئات ما الكحل
الكحل من مقول القول ايضا بمقتضى العطف والبراد وقل للدعي الذى ينطق بلسانه
ولا يوافق باعتقاد جنانة هيئات قد بعد عنك الوصول ونأى عنك القبول فان
التكحل مصنوع وليس كالنكحل المطبوع كما قال المتنبي

* لان حلك حلم لا تكلفه * ليس التكحل في العيين كالكحل *

وقال الشريف الرضى

* هيئات لا تتكحلن الى الهوى * غلى التطبيع شبه المطبوع *

قوله ما الكحل الكحل اعلم ان المبتدا والخبر هنا معرفتان ولكن فيها ما يميز المبتدا
عنا الخبر مثل ابو حنيفة ابو يوسف تقدم او تأخر هو المبتدا الا انه في مقام ان يشبه
بابي حنيفة اذ المعنى ابو يوسف مثل ابى حنيفة كذلك الكحل هنا مبتدا تقدم او تأخر
اذ المراد ليس الكحل المجلوب للعين مثل الكحل المخلوق فيها والكحل الذى يكون اسم
الجنس يضم الكاف وسكون الحاء واما الصفة المخلوقة في العين فهي كحل بالضم
وما هنا ليست عاملة لعدم ترتيبها ان قوله شهداى مشاهدا من الشهادتين
وهي العاينة لا امر على ما هو عليه وهي حال والحال قيد في الكلام بمعنى اتمت الاوامر
شهد مشاهدا لا امر الحق تعالى وهو مقام الاسلام التام وصاحبه صاحب ذوق
واحتساس لا تخيل ووسواس وقوله ومن لم يمت في حبه اى الموت الاختيارى يكون
حوله وقوته كزيرة لا لنفسه وقوله لم يعيش به اى بسبب حبه ذلك العيش الحقيقية
الباقية وانما يعيش بغيره من قوى روحانية العرضية الفانية وقوله ودون
اجتناء النخل ما جئت النخل فالتخل ذاب العسل وفيه تلخيص بقوله تعالى ولوى رايك
الى النخل الى آخر الآية اى الى نفوس اهل المعرفة من الاولياء المحققين اولى الذوق والوجدان
واليقين وكلام الناظم يعنى ودون اجتناء واقطاف عسل علومهم ومعارفهم الالهية
والوصول الى مقاماتهم ما جئت النخل اى ما جرت من الجنايات والبلايا والحقن وكون عقل
تجنى على من اراد اجتناء عسلهاى يكون سببا لوقوع السالكين في الجن الالهية
والفقر الربانية الحق يتل بها الرشد في طريق الله تعالى فانهم الائمة المرشدون ولورثة
المجديون والعسل اعداء الجنة الاربعة وهي علوم كفض الربانى والاهاام الصمدانى
وهي علوم الصالحين من الاولياء والمقربين وقوله تمتك باذيان الهوى يعنى اذ لا يبق
في قدرتك الاحتصيل آخر اطرافه فاقبض عليه وتعلق به ولا يقول فان فيه غناك
بالاخلاص فيه والتقوى او هلاكك بعدم ذلك وقوله واظلم ليما انما امر بظلم ثوب

الاستجابة لكمال قيامه بالاخلاص والتقوى في ظاهره وباطنه كما قال تعالى ان الله
 لا يستحي ان يضره مثلاما بعوضة فما فرقها الى الآخرة وكذلك العارفين المحققين
 لا يستحي من الحق لانه على الحق في ظاهره وباطنه وقوله وخل سبيل الناسكين اي العارفين
 الزاهدين من اهل الغفلة المتوجهين بعلمهم الى عبادة الله وطاعة المستقلين
 بذلك عنه تعالى وعن التوجه الى معرفته ومقاني تجلياته ولا يطلبون ذلك لورع
 فيه وانما رغبته في طاعته وعبادته فقط وقوله وان جلوا اي وان غفلوا في عيون عوام
 المسلمين لروى منهم انواع الطاعة والعبادات في الامم والايام من الصلاة والصيام
 ولهذا ورد من النبي صلى الله عليه وسلم انما اكرم من اكرم الله والقيام حتى تورث منه
 الاقدام انزل الله عليه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى تذكر لمن يخشى يعني ان
 حكمة تروى القرآن عليك لتذكر باياته وتوصل المؤمنين الى المعرفة الالهية باشارته
 فيتوصلون الى الحسنة وهي الاجلال والاحسان قال تعالى انما يخشى الله من عباده
 العلماء اي العلماء به تعالى بمعرفته فيعرفون من خلق الارض والسموات وقوله وقل
 اي يا ايها السالك وقوله لتقبل الحب اي الذي قتله عشقه الرباني وقتل المحبة
 الالهية الكشف عن نفسه ومعرفته بها بحيث لم يبق فيه لنفسه حركة كما صلا
 وهو الموت الاختياري كما قدمناه وان بقي باحواله كلها في ظاهره على ما هو عليه حياته
 الدنيوية وقوله وفيه حقه اي حق الحب وما يقتضيه من نتيجة النافعة في الدنيا
 والآخرة وهي ظهور امر الله تعالى في ظاهر العبد وباطنه وقوله وللدي اي وقل
 للدي الذي يدعي نفسه بنفسه مقامات العارفين واحوال الواصلين وليس له
 معرفة ذوقية ووجدانية بل هو مؤمن مصدق وقوله هيئات اسم فعل بمعنى بعد
 احوال الذوات فيه من الاحوال النفسانية بعيد جدا عن الاحوال الوجدانية والامور
 الذوقية التي تدعيها بالكذب وانهم تان وانما انت مؤمن بالغيب بعيد من مقام
 الاحسان وقوله ما الكحل بفتح الكاف وفتح الحاء وهو ان يعلمنايت الاشفا
 سواد خلقة وان تسود مواضع الكحل وقوله الكحل يضم الكاف وسكون الحاء وهو
 الاثم وكل ما وضع في العين لتشفي به وهذا مثل اصله ليس الكحل في العينين كالكحل
 وانعني ليس الكحل الاسود الموضوع في العين مثل الكحل بالتمرير السواد الخافق الذي
 جعله الله تعالى في العين وكذلك ليس ذوق المعرفة الالهية ووجدان المعاد الربانية
 والاحساس بالامر الحق الذي اقام به كل شئ على الكشف والشهود مثل فهم ذلك
 بالعقل وتخياله بالقوة الخيالية وهو غاش عنه فيدعيه زورا وبهتانا وظنا و
 تعرض قورم للغرام فاغرضوا بجانهم عن صحبتي فيه واغدا
 رضوا بالآمال في ابلالهم المحظوظين وخاضوا بحال الحب غوي فما ابتلوا

فَهَمَّ فِي السَّرِيِّ أَنْ يَرْجُوَ مِنْ كَانِهِمْ وَمَا ظَنُّوا فِي السَّرِيَّةِ وَقَدْ كَلُوا
وَعَنْ مَذْهَبِهِ لَمَّا اسْتَجَبَ الْعَمَلُ عَلَى الْهَدْيِ حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ضَلُّوا

الشرع في الشيء القسدي له وتكير قوم إشارة إلى كونهم مجهولين غير معلومين والغرام
العشق قوله فاعرضوا بجانبيهم أي صدوا بجانبيهم وجعلوا وجهه نظرم إلى غير
صحتي والهاء في فيه الغرام قوله واعتلوا أي ذكروا علة وسبب الاعراض عنهم عن صحتي
بالغرام وهو بيت يحجج وفيه معنى غريب والمراد من صحتي في الغرام ثباته عليه
وتصميمه على ما يبدو وفيه من الأمور التي تخاف فيها العقول ويذهب منها للعقول
قوله رضوا بالاماني هي جمع امنية وهي التي يتمناه الانسان ويطلبه وقد يعيل الانسان
بالاماني ويشغل فكره عن تسهيل المطالب وللعماني بترتيب المقاصد والاماني
قوله وابتلوا بمخطوظم ابتلوا أي صارت مخطوظم من الدنيا بلا عليهم والمخطوط
جمع حظ وهو المنصيب من الخير او مطلق المنصب قوله دعوى اعلم ان الدعوى
شاعت فيما بين القوم في ادعاء الاثر الكذب الذي لا يصل له وهي هنا هذا المعنى
لان المراد وصف قوم ادعوا المحبة من غير دليل ورضوا من الوصال بالخيال قال الاماني
تحتل لهم الوصال وهم في الانقطاع دعواهم تقر لهم الامن وهم في الارتياح وترام
في السري وما فارقوا وتحتلون انهم طعنوا مع تقديم عن الاطمان والعجب انهم
تقبوا وما سادوا وشكوا طول الطريق وهم في الحيرة قد داروا قوله فهم في السري
أي هم دائما في السري ولكن ليل نفوسهم اضلهم عن الطريق وأبعدهم عن مشاهدة
الرفيق فترامهم يجذون وهم يرجعون إلى الوراء كأنهم حاثرون في التيه لا ينفهم
النصح ولا التنبيه وكما سادوا شبرا رجعوا في السير ميلا وحيثما نفذ مواطابين
رفيقا فقد زاد ليلا فقد وصلوا إلى مرتبة التعب والكلال وهم في الحيرة والضلال
قوله وعن مذهبي متعلق بقوله ضلوا أي وضلوا عن مذهبي لما استجيبوا العمل على الهدى
حسادا من عند انفسهم أي بحقد الحسد الصادر من انفسهم من غير دليل ولا بيان ولا
طريق ولا برهان فلونزكوا حسدا هم ورجعوا عن اضلال نفوسهم لاهتدوا إلى المرام
ووصلوا إلى المقصود بسلام الاعراب قوله بجانبيهم متعلق باعرضوا وعن صحتي
كذلك وفيه متعلق بصحتي واعتلوا معطوف على عرضوا وقوله وابتلوا يعني ان
يضيظوا بابتلوا مبنيًا للجھول بوصل الهزلة وسكون الباء وضم التاء مع ضم اللام
أي ابتلاهم الله تعالى بمخطوط الدنيا فقتلوا منها بالعرض الادنى قوله دعوى مضمون
على انه علة لخاضوا وقوله فما ابتلوا بسكون الباء وفتح التاء وضم اللام المشددة
وهم مبتدأ والفاء فيها التقرير على ما قبلها من البيتين وقوله في السري خبر ولا يرجوا

خبر بعد خبر و يبرحوا هنا تامة اذ المراد لم يزلوا من مكانهم و يجوز ان تكون ناقصة
 والواو اسما ومن مكانهم خبرها ومنه متعلق بظنوا قوله ومن مذهبي متعلق
 اي ضلوا من مذهبي لما استجبوا العني على الهدى ومقابلة العني بالهدى ليل علم ان
 المراد العني المعنوي الذي هو معنى الضلال قوله حسدا لتقليل لقوله استجبوا
 وفا استجبوا تضمين معنى رجحوا او معنى اختاروا وقوله من عندا انفسهم شارة الى انهم
 اتبعوا امر ما اخذوه عن سلف ولادهم عليه مرشدا ومسلنا وانما هو شئ دلهم
 عليه انفسهم النافية حتى تزلوا بسببه في الهاوية ان نكر القوم لتذكير الحق لهم
 عليهم وتحقيرهم لكذبهم وافترائهم قوله للفرام اي للعشق الالهي واللام للهدى
 وقوله عن صحتي اي موافقتي للحق والصواب يعني ان هؤلاء القوم المذكورين
 قصدوا لدعوى العشق الرباني معرضين عن منهج الصواب متصددين لمجرد
 الدعاوى الكاذبة لبست عليهم انفسهم انهم عرفوا الله تعالى للمعرفة الذوقية فاجروا
 سبحانه ولا يحبونه تعالى الا مآرغه المعرفة الذوقية وسببه لك ما سبق في الايات
 قبله ان سببا للمعرفة الذوقية الفناء والاضمحلال بالكلية في وجود الحضرة الالهية
 وسببه لفناء المذكور الموت الاختياري فلو لم يعلم يقين ومن لم يقين لم يعرفوا وجود
 الحق سبحانه المعرفة الذوقية ومن لم يعرفوا المعرفة الذوقية لم يحبه تعالى فحبته
 بالفناء في وجوده وهؤلاء لم يموتوا الموت الاختياري فلم يفنوا عن دعاوى وجودهم
 في وجوده بهم الحق فلم يعرفوه تعالى المعرفة الذوقية فلم يحبوه وقراءوا بحسبه
 كذا وبها فاعرفوا واعتلوا اي دخلوا في العال النفسانية والاغراض الشهوانية
 قوله رضوا بالايمان يعني فنعوا من المعرفة الالهية الذوقية بتمني نفوسهم لها
 واطمأنت قلوبهم على ما يجدونه عندهم من المحالات وقوله وابتلوا اي ابتلاههم الله
 تعالى وقوله دعوى اي ان خوضهم بحال الحب مجرد دعوى نفسانية وزعم منهم
 ان حالهم كذلك اخذوا من كتب اهل المعارف وحفظوا من كلمات اولى التحقيق تعلقوا
 الكلمة والكلمتين من كلام اهل الله تعالى ثم يدعون وجدانها وينظنون ان فهمها
 وجدانها لكن ينظر الى غيره وهو باكل الحامض فيلظ هو من الحموضة متوها ان
 ذائق ذلك وليس في فيه شئ وكذلك هم ليس عندهم شئ من ذلك وانما يتشبهون
 بافهام عقولهم وتخييلات افكارهم وقوله فما ابتلوا اي لم يصيبهم البلاء اصلا من
 خوضهم تلك البحار التي خاضوها بحجم دعواهم خوضها وقوله فهم في السري
 وهو السير في عالم الاكوان الى ان يقطعها فيظهر له نهار عالم الوجود من مطلع الكشف
 والعيان وقوله لم يبرحوا من مكانهم يعني هم في سيرهم الذي ساروه لم يثبتوا
 ولم يزلوا عن حلم الاول وعادتهم وطبعهم وغفلتهم وجماعهم عن دينهم وقوله في
 السير اي سيرهم من نفوسهم الى دينهم الذي هو سير السالكين الصادقين

طريق معرفة الله تعالى المعرفة الذوقية وقوله عنه اى من مكانهم الذى كانوا فيه
واقعين ومكانهم فى سيرهم هذا هو نفوسهم الامارة بالسوء وقوله وقد كانوا
اى تقبوا ونصبوا وهم فى زعم السير وليسوا بسائرين وانما هم واقفون عند
نفوسهم والتعب كلفة حاصل لاجسامهم يكدونها بالرياضات وشغلهم كله فى اعمال
الظاهرة ونفوسهم على ما هم عليه وقوله وعن مذهبي متعلق باستجواب مذهب
هو الاشتغال بالتقوى فى القلب موضع نظر الرب تعالى والانهما كفى اعمال الدنيا
فقط واما الظاهر فان التقوى فيه والاعمال الصالحة المرصية محصل بالتبعية
وقوله لما استجوبوا العنى على الهدى المعنى بالهدى هنا زيادة الغفلة فى النفس والقلب
وعدم التيقظ لامر الله تعالى والانهما كفى فى عمل الجوارح بالتقوى التمسانية مع
الاعراض عن الله تعالى وعدم الالتفات الى تجلياته وظهوراته فى اثار قدرته الكلية
وفيهما قباس من قوله تعالى واما نوح فهدى فاستجوبوا العنى على الهدى وقوله
حسدا تمييزا ومفعول من اجله وقوله ضلوا ففضل هتدوا لولا شك ان من استحسن
العنى على الحق وترك الرشاد وارتكب الحسد فانه ضل عن سواء الطريق

اِحْبَةً قَلْبِي وَالْحُبَّةَ شَافِعِي لَدَيْكُمْ اِذَا سِئْتُمْ بِهَا اتَّصَلَ الْجَبَلُ
عَسَى عَطْفَةٌ مِنْكُمْ عَلَى بَنَظْرَةٍ فَقَدْ نَعَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الرَّسْلُ
اِحْبَايَا اَنْتُمْ اَحْسَنُ الدُّرَرِ اَمَّا فَكُنْ بَيْنَكُمْ اِذَا سِئْتُمْ اَنَا ذَلِكُ الْجَبَلُ

احبة قلبى منادى مصافق اى يا احبة قلبى المراد قوم يحبهم قلبى وقوله عسى عطفة
جواب النداء وما بينهما اعتراض وذلك قوله والحببة شافعي ولديكم متعلقون بشافعي
وقوله اذا سئتم قيد للشفاعة اى تشفع لى المحبة عندهم اذا اذنتم فى الشفاعة فيكون
ناظرا الى قوله تبارك وتعالى من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه وقوله بها اتصل
الجبل جملة تفصل ان تكون خبرا بعد خبر لقوله والحببة ويجوز كونها جملة مستأنفة
ليبان ان المحبة هى سبب الاتصال كما ان ضدها سبب الانفصال والاتصال الجبل
عبارة عن دوام المحبة وانتظام اسبيل اللذة وقال الشاعر

* كان لم يكن بيني وبينكم هوى * ولم يك موصولا بجملكم حبلى *
قوله عسى عطفة اعلم ان عسى ترفع الاسم وتنصب الخبر والغالب فتحملها ان يكون
مضارعا محذورا بان المصدرية ويقال كونه مضارعا بدون ان تشبيهها بالمباكاد
وورود خبرها اشما شاذ على حد قوله لا تخفى انى عسيت صائما وقوله عسى الغيور
ابويا ففى الحق فى البيت يجوز ان تجعل خبرها محذورا والتقدير عسى عطفة كما
منكم وعلى صلة عطفة وكذا بنظرة يقال عطف بالنظر اى توجه قوله فقد نعت

بيني وبينكم الرسل اى طلبت منكم عطفة لعلكم ان تلتفتوا الى بنظرة اراكم بها فان
 الرسل قد تعبت بيني وبينكم ولم يقد تروها شيئا فحيت لم يقد الرسل ولم ينج
 المتوسل فقد كانت الى طلب الرحمة والانقطاع فانت اهل الاتحاد والاسعاف
 ثم قد رانهم احبة على كل حال واليه يرجع منه المال ولهم يعطفوا عليه ولم ينظروا
 اليه وما احسن تعريف الطرفين في قوله احباى انتم اى ليس لي جيب سواكم ولا
 اتنى سوى لفقاكم وقوله احسن الدهرام اسامن محاسن العبادات ولم يقل احسن
 ام اسأتم لانه لا يريد نسبة الاساءة اليهم ولا على سبيل التزديد قوله فيكونوا كما
 شتم اى اجعلوا فعلكم الظاهر تابعاً لمشيئكم في المباحن فها رايت من العيوب
 وعليه ثبت اذابة الالباب وقوله اناذ الى الحل المعهود الذي لا يتخالف عقلاً فهو
 فلا تغتبره الايام والليالي ولا تتحوله حوادث الدهر عز زيادة في المذايح والى ان
 اضاف الاحبة الى قلبه لصدقه في محبتهم وخطابه بالثناء الحضرات الاحبة حضرات
 الاسماء والصفات الظاهرة بآثارها في عوالم الامكن وقوله والمجبة شافوا يدكم
 يعني لا وسيلة الى القربكم والوصول الى لقائكم الا بمحبتكم لان على اكم واعتقادكم
 فيكم من واجبات عبوديتي وما ينبغي عندك المحبة فهو الشافق في تحصيل القرب
 وايضا فان المحبة القديمة من اوصاف تعالى الخلق قال تعالى محبتهم ويجوزونه وقوله بها
 اتصل الحبل اى بسببها والضمير المحبة قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا
 وحبل الله هو القرآن طرفه الا على يده الله وهو جهة كونه كلامه القديم وطرفه
 الآخر النازل بايدنا وهو كوننا نقرؤه ونفهم معناه ونؤمن به ونعمل بمقتضاه
 فمن غشك به وسار على طريقته ما فيه وصل الى الله تعالى ومن تركه وعاد عن العمل
 بمقتضاه انقطع به ولم يحصل به الحبل وقوله عسى عطفة منكم على بنظرة الخطا
 للحضرات الاحبة الظاهرة بالاثبات الكونية المعقولة يترقى من احبة ان يخوا عليه
 ويعطفوا بنظرة منهم اليه بنظرة الاعتناء بشانه والاصلاح لظاهره واطنه
 وقوله فقد تعبت بيني وبينكم الرسل وهم الانبياء المرسلون من الله تعالى الى الخلق
 لاصلاحهم على طبق شريعة الله تعالى التي حكم بها على كل امة من الامم بحسب ما
 يناسبهم في اصلاحهم وللعقوان النفوس الامارة بالسوء من الامم ان تعبت الرسل
 عليهم السلام في اصلاحها وايصال التوحيد اليها حتى احبهم الله تعالى وفضلهم
 بصلاح ظواهرهم وهو سبحانه يتولى بواطنهم وقوله احباى منادى حذو عن عرف
 النداء وهما احبة المذكورون في البيت السابق وقوله انتم مبتدئين ومخوف
 تقديره من جودون بتحقيق الوجود لكم ويجوز ان يكون احباى مبتدئين خبره يعني
 انتم احباى على كل حال لا يتحول عن محبتكم ابداً وقوله احسن الدهرام اسالى سواء كان
 الدهر حسناً او مسيئاً والدهر من جملة الاسماء المحسنة قال صلى الله عليه وسلم لا تستبوا

الدهر فان الله هو الدهر وانما عدل الناظم عن سر مج اسم الله تعالى اذ بان تغيب الاسماء
اليه سبحانه جريا على عادة العرب في نسبة الامور الى اسبابها الظاهرة وقوله فكونوا
اتقا بقوا ودموا وقوله كما شئتم اي على الوصف الذي انتم فيه بمقتضى مشيئتم
القديمة الازلية وقوله انا ذلك الخلق اي المعبود الذي لا محجة كتحقيق لان محبته
محبة مجدبة موروثة موجبة للشكر في السراء والصبر في الضراء وهي المحبة الذاتية
الظاهرة بالتجليات الباهرة ام

اِذَا كَانَ حَظِّي الْهَجْرَ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ يَعَادُ ذَاكَ الْهَجْرَ عِنْدِي هُوَ الْوَصْلُ

الاولى في البيت ان يقرأ الهجر بالرفع على اناسم كان وهو يفيض الماء بمعنى الترك وحظي
خبرها وحاصل البيت ان الصدق مع القرب خير من البعد وقد وقع هذا في كلامهم
كثيرا قال الاول على ان قرب الدار خير من البعد وقل شرف الدين بن عنين
* عب الصدق ولتف من عب السوي * لو كان لي في الحب ان اتخبرا *

وقال ابن الجياط الدمشقي

يا عمرو اي خطير خطب لم يكن * خطب الفراق اشد منه واوبق
تكني الى صف الصدود فمنما * كان الصدود من النوى بي ارقعا

ويكن تامة اي ولم يوجد بعد والفاء في قوله فذاك الهجر عندي رابطة للجواب بالشرط
وهو ضمير الفعل وهو لتأكيد الهجر المستفاد من تعريف الطرفين اي ذلك هو الاصل
لا غير قطعا والاثيان باسم الاشارة للبعد مع قرب ذكره تعظيما للهجر عند المنصف
لكونه مطلوب اليه بسبب كونه حاصلا في القرب وفي البيت الطباق من ذكر الهجر والوصل
رن المعنى بالهجر هنا ترك المناجاة الالهية في السر وعدم الاعتناء من الرب تعالى بالبعد
بعدم الحفظ له من طوارق الامور المزججة وتأخير الاجابة له في الدماء والضمير في منكم
للأحبة المذكورين وقوله ولم يكن بما دعي كان الهجر للتأديب وحشا على التوبة
والاوبة فاهو مفر من المعنى ولا هو اعراض بل هو اقبال وطلب ومن يدا اعتناء بالبعد
ما لم يكن ذلك الهجر ابعدا وطرد الحج

وَمَا الصَّدَقُ إِلَّا الْوُدُّ مَا كُنْ قَلِيَّ وَأَصْعَبُ شَيْءٍ غَيْرَ أَضْيَكُمْ سَهْلُ

وما الصدق الا الود اي ليس الصدق شيئا غير الود والمحبة اذ الود يمكن سادرا عن قلى و
فان الصدق اذا كان عن الدلال دون الملل فهو من مطالب المحبين ومن مقاصد كما شئتم
وما اللطف قول لقا نلى * ويدل جركه على * اني خطرت بيا لكم *

وقال ابو تمام * وخلصني من غمرة الموت امة * صدود دلال لصدود ملال *
وقد اجمع اهل المحبة على ان اعراض المحب لذل المحب سادرا عن غيظ وبعض كان مقاربا

للوصل ومقارنا لا نظام الاحوال واعلم ان قلبي في البيت خبريكن واسمها صبر يعود
الى الصداق ما لم يكن ذلك الصداق في ويجوز ان يكون قلبي فاعل يكن على انها تامة اي
مالم يوجد من المحب في بغض واصعب مبتدا مضاف الى شيء وغير يجوز فيها الا
والنصب على الصفة او الحالية وسهل خبر المبتدا اي واصعب الاشياء منكم مالم يكن ذلك
الشيء اعراضا منكم فانه سهل فالقلبي عين البلاء والاعراض سبب لشدة الامراض
ولا فالصداق مع الود سهل ولا يد

* كلهم يطلبون وصلا وقربا * ومرادى من الزمان رضاكم *

(ان قوله وما صدق الذي يعني ان الاعراض منكم عني : سبب ظاهرا كالحال كما لم يكن هو الا
الاقيال والمحبة فان سوء معاملة الرب للعبد المؤمن في الدنيا قد تكون اصلاحا حقيقيا
قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله عبده خيرا جعل له العقوبة في الدنيا واذا اراد
الله بعبده الشرا مسك عنه حتى يوافي به يوم القيامة واما اذا كان الصداق الاعراض
عن بغض وكراهة للعبد كان وبالا على العبد : بقاياه فاصعب كالبلاء يسهل دون هذا
الاعراض ان)

وتعذيبكم عذاب لدي وجوركم علي بما يقضي الهوى لكم عدل
وتعذيبكم مبتدا مضاف الى كاف الخطاب مع ميم اجمع والعذاب السنانع السهل المقبول
ولدي متعلق بعذابي هو عتدي وفي اعتقادي عذاب وان كان الغدير براء عذابي
فاني ارى الخطا منكم عتدي صوابا وجوركم مبتدا وعذابي خبره وبما متعلق بجوركم علي بما
يقضي الهوى لكم من البعد والصداق الاعراض عتدي وفيه كون العذاب عذابي
وكون البعد عذابي لان ذلك عنده وفي اعتقاده وان اعتقد خلاف ذلك فلو كان عذابي
وخساده وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين العذاب والتعذيب والطباق بين
الجور والعدل وفيه السجع في قوله عذاب لدي وجوركم علي ان قوله وجوركم نسبة
الجور للاجبة على مقتضى حال المحبة العاشق فانه يجحد عدم جريان المحبون على
مقتضى حاله وما يطلبه هواه من دوام الوصل جورا وظلما له من محبوب حكيم يفعل
ما هو الاكمل من الامور وقوله عدل فانما كان جور المحبوب على محبة وظلمه له عدلا
منه في حقه لان الظلم منع الحق عن صاحبه ولاحق هذا المحب على محبوبه لان المحب
هو الذي يحرم المحبوب فاحبه وعشقه لما رأى حسنه وجماله والظلم ايضا وضع
الشيء في غير موضعه والمحبوب حكيم يضع كل شيء في موضعه فكل حكم منه عدل وكل
نعمته فضل ام)

وصبري صبر عنكم وعليكم اري ابدأ عتدي مرارة تحلو
اعلم ان الصبر باعتبار متعلقة يتقسم الى قسمين فصبر عن المحب باعتبار انه تحمل البعد
عنه ورضا ان لا يما ولا يتلذذ بلقاء وصبر عليه بمعنى انه تحمل مشاق صده

ورضى بما يكابد من اعراضه وبعده داعيا بما يرضاه وان كان في تحمله طعم الوفاة
فالاول لا يقدر عليه العشاق والثاني يتحمله الصادق من الرفاق والشيخ كثيرا ما
يكبر هذا المعنى في شعره قال

* فصبري اراء تحت قدرى عليكم * مطاقا وعنكم فاعذر وافوق قدرى *
وقال رضى الله تعالى عنه

* والصبر صبر عنهم وعليهم * عندى اراه اذا اذى ازا ذا *
والصبر الاول نقيض الجزع والثاني اصله بفتح الصاد وكسر الباء على وزن كنفوه
هنا كالاول مفتوح الصاد - اكن الباء ولا يتخالف وزن كنف الا للضرورة الشعر
وقد استعمله على صلبه ابو تمام في قوله

* لا والذي هو عالم الانوى * صبروان ابا الحسين كرم *
الاعراب صبرى مبتدا وعنكم متعلق به والخبر صبر والذي يتعلق به عليكم محذوف
اي وصبري عليكم اري مرارة تحلو عذري وانما قيد بقوله عندى لان لكل عاشق
مذهبا وللناس فيما يعشقون مذاهب وفي البيت الجناس التام في صبر وصبر واطباق

في عنكم وعليكم وفي المرارة والحلو
أخذتم قواي وهو بضم القاء
المعنى المضموم من هذا البيت كثره الشيخ في ابيات كثيرة وهذه عادة في البيت العبر
واللفظ الملح والبيت ظاهر اللفظ والمعنى ولو في قوله لو كان عندكم لكل شرطية عند
خبرها دلالة ما قبله عليه اي لو كان عندكم لكل ما ضركم وجوده شين وفي البيت
الطباق بين البعض والكل ان الخطاب للاجابة الظاهرين له بطريق التخييل الاسماء
والصفات في اثارها الكونية وانما هو واحد الذات كثير بانواع الظهور والتجليات
وقوله لو كان عندكم الكل اي كل بدني بجميع اجزائه ايضا مع ان الكل عند الاجابة ايضا
قال تعالى وكل شئ عنده بمقدار اي بمقدار عدمية لا اعيان لها عنده تعالى
وقال تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقد اراد
الناظم بقوله لو كان عندكم الكل اي لورجت الى اصل التقدير العلي وزال عني
ليس الوجود بالتخييل فكنت كما كنت وكان كما كان قال العارف الشيخ عبد الكريم الجيل
قدس الله سره * تعالوا بنا حتى نعود كما كنا * فلام هذا ختم ولا عهدكم ختنا *

تأيتم فغير الدمع لم روا فيا سوي زفر من حر نار الجوتغلو

تأيتم من الناي وهو البعد والفناء في قوله فغير الدمع تدل على تفرغ ما بعدهما على قلبها
فان عدم وفناء جميع الاوصاف سوى الدمع والزفرة التي علت بالعين للمهمة او الغنم المهيمة
فان النار توصف بالعلو بالغلو ما كونها عالية اي رفيعة ذاهبة الى جانب المحيط فن

من كثرتها وقوتها وأما كونها غالبة بالمجبة فنقول خلافاً لما روي عن أنجلوز حذاه
وقوله سوى زفرة يشبه تأكيد الدح بما يشبه الذم وحاصل الأمر أن له صديقين
وفين بعدهم بعدد أحبابه ونأى أصحابه وما الدمع والزفرة والبكاء والحسرة
وما أحسن قول الغائل * وما قليل لادموعى ولادى * ترين ولكن لوعنى وعترقى *
إن قوله نأى أى عرضتم عني أيها الأحبة المذكورون فلم تخلوا بي على وجهي منكم
ثم أخذ يشكو حاله وما يقاسيه في طريق المحبة فقال إن الدمع فاض فوق وجهه
صحبتي وخرج مني بعض ما أجده وفي العهد أيضاً النفس الشديدة والحق المديد
وتكبير الزفرة للتعظيم والتهويل وقوله تعلوا بالعين المهمله أى ترتفع ولو كانت
بالمجبة لكانت تغلى بالياء لأن الغليان ياءى (أه)

فَسَهْدِي حَتَّى فِي جَفْوَنِي مَحَلَّدٌ وَتَوَحِّيَهَا مَيْتٌ وَمَعْنَى لَهُ غَسَلٌ

ثم أخذ يذكر أحواله وما يدل حاله بقوله فسهدي السهم يضم السين الآتي وفعله سهد
كفرح وجبانة مبتدأ عن بقاء وتأثيره في الجفن ومحلل خبر بعد خبر وفي جفوني متعلق بحى
وتوحي مبتدأ وميت خبر وهو يتسكين الياء وذكر بعضهم أن الميت بالتخفيف من النصف
الموت بالفعل وإن الميت بالتشديد من ضمرته الوفاة ولم يتعدود معنى مبتدأ وغسل خبر
وله متعلق به ولا يخفى حسن البيت فإن النوم في مقابلة السهد مطابق وكذلك الحى
والميت والضمر فيهما للجفون ولا تخفى لنا سببه في ذكر الموت والغسل للميت وهو كنوم
قال الشيخ في التائية * فأنساها ميتاً ومعنى غسله * وأنساها ما يغسل من سحره فرقتي *

هَوَى حَلَّ مَابَيْنَ الطَّلُولِ مَيِّ فَمِنْ جَفْوَنِي جَرَى السَّغْفَرُ مِنْ سَفْحٍ وَبَلَّ

يقال طلى الدم لازماً أى ذهب هدراً وطل بالطاء أكثر وطلته أنا أى هدته وهو فاعل
حل ضمير يعود للهوى ودى مفعوله فاهوى به تدمة هدراً ولكن قوله فمن جفوني
لأنه يدل على أن المراد من حل سكب فاعل ومن جفوني متعلق بجري ووبل فاعل جري وبالسفح
ومن سفحه متعلقان بجري والقول والوابل المطر الكثير وفي البيت شبه جبال الشقاق
بين طل والطلول والجحاش التام بين سفحه والسفح لأن السفح الأول موضع والثاني
مصدر وسفح السحاب المطر أى سكبها وأثره (إن قوله هوى بدل من الجوى في قوله
من حر نار الجوى وخبر مبتدأ محذوف تقديره هو هوى بصنمير راجع إلى الجوى والتقدير
عندى هوى خبر مقدم ومبتدأ مؤخر وتكبيره للتعظيم وقوله الطلول بلام العهد
أى ما بقي شاخصاً من آثار دار الإحبة الممهودة على ساقها وهي عارة بهم كناية عن حسده
المبلى بترأكم الاشواق فإن نفسه لما كانت حديثة له عن أمر الله تعالى كان عامراً بالأرواح
المنفوخة فيه وهو غافل عن الأمر الرباني والشان الرحمان وجمع الطلول باعتبار تجدد

جسده البالي مع الانقاس القاتم بامر الله تعالى ايضا ثم انما انكشف له امر ربه انقرض
نفسه عن تدبيره وظهر له التدبير الالهي فماتت نفسه الامارة بالسوء وحييت
المطهنة ولم يبق من دار جسمانية الا الاثر وانظام طبيعته ومنزاجه الحيواني قد
امتد وقوله ان جفوني اى من اغطية عيوني من قلبي وهيون حواسي الخمس
وقوله جرى بالسفح اى بسفح جبل مزاجي وطبيعي والمعنى ان ذلك الهوى حصل
دمي هدر من تذكرى احبابي الذين هم تلك الحضرات الالهية المسترقون سابقا في
بدني ظاهرا وباطنا فلما ماتت نفسي وهدر دمى وكان خراب بنيا في جسدي بحيث
صار كالاطلال البالية تربت تلك جريان مياه المعارف والعلوم الالهية من اغطيت
عيوني اى ججج حواسي وعقل على سفح زاجي المنجبل من الطبايع والعناصر والاطوار
الاربعة اهـ

تَبَّاهُ قَوْمِي إِذَا رَأَوْنِي مُتَبَّاهًا وَقَالُوا بَيْنَ هَذَا الْقَتَى مَشَهُ الْجَلُّ
تَبَّاهُ على وزن تغاعل ومعناه اظهر قومي البله وعدم الادراك وليسوا بها وانما
تَبَّاهُوا في هذا العلم لانهم لا يرون الحب مذهبيا ولا يعتقدون رشد المنسبا فيكروهون
انتساب من هو منهم الى مقام المحبة ولا يسمعون بادعاء ذلك ولو كان مقدارا حبه
واذ متعلق بقوله تَبَّاهُ وهى اما "ظرفية او لتعليل وعلى الاول فالتعليل مفهوم من
قوة الكلام وقوله وقالوا للزيان لتباليهم كانهم اظهروا جهلهم بسبب ما جعله
ميتبَّاه فساووا عن سبب حبله ولم يفرقوا بين وبه وطله ومن في قوله بمن استقها
والباء متعلقة بمسه والفتى عبارة عن الشيخ المتكلم الاعراب منها مفعول ثان
ان كانت الرؤية عليه وان كانت بصيرية فقوله ميتما يكون حالا وقالوا عطف على تبا
والهاء للتشبيه وذا مبتدأ والفتى صفة ومجمله مسه المنجل خبر للبتدأ ومن متعلق
بمسه ومن عبارة عن الجيب اى باى جيب مشه المنجل واخره من المحبة الويل
والمنجل الجنون وفساد الاعضاء

وَمَاذَا عَسَى عَنِّي إِذَا قَالَ سِوَى غَدَا بِنَعْمَ لَهُ شُغْلٌ نَعْمَ لِيهَا شُغْلٌ
هذا البيت نشأ معناه من البيت الذى قبله كأنه استشعر من تَبَّاهُ قَوْمَهُ عن سببه
وما الذى واقعه واستهواه انهم لا يرون مقام المحبين رفيعا ولا يجدون حصن هواهم
منيعا فقال وماذا عسى عني يقال سوي غدا الى اخره يريد ان غاية تشنيعهم على ونسبة
الفتى الى كوني ذا شغل بالحبيبة المعروفة بنعم بضم النون وسكون العين المهله فانا
اصرح بنسبة ما استعجبوا انسخته واصدق من وصفني بالحب ولا اكد بصفته
نعم ليها شغل عظيم وليس لي اياه عن الوصف الذى يجلب الحب ورضيت بما قالوا من
العشق والهوى وان كان وصفانه بنصديق القلب الاعراب ما مبتدأ او الاسم موصو
في محل رفع على انها خبر وعسى فعل ما ضى برفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير يعود

الذو اعنى متعلق بيقال ويقال بجمول نائب فاعله ضمير عائد الى الموصول والجملة
في محل نصب على انها خبر عسى وعذا بمعنى صار ترفع الاسم وتنصب الخبر وله خبرها
مقدم وشغل اسمها مؤخر ونعم جواب لكلام مقدركا نه هل ما قيل عنك من الشغل
بنعم له اصل فقال نعم لي بها شغل والتكثير في شغل للتعظيم اى شغل عظيم والبيت
الحناس المعروف بين نعم ونعم (ان كفى بنعم عن الحضرة الالهية الاسماوية وقوله له شغل
اى هو مشغول بحبها وتجليها عليه بالانوار الكونية من الروحانية والجسمانية
وقوله نعم لي بها شغل عن كل شئ بل هو عن نفسه واحوالها والقائل اذ لك غائب عن
شغله الذى هو مشغول به لا يعرف فيظن انه مشغول بغير تلك الحضرة المذكورة
ولا يعلم انه لا شغل لايها اه)

وَقَالَ نِسَاءُ الْحَيِّ عَنَّا يَذْكُرَنَّ جَفَانًا وَبَعْدَ الْعَزْلِ ذَلَّةُ الذَّلِّ

عنا هنا بفتح العين وتشديد النون بعدها هو اسم فعل بمعنى نحي ويذكر متعلق به
ومن اسم موصول عبارة عن التكلم ولذا معطوف على جفانا اى جفانا واذله الذل بعد العز
والمراد الانذار عن نساء الحي يا نهن كرهن ذكره وقلن قد جفانا واذله الذل بعد العز
وذلك بحجته غيرنا وهذا عادة نساء العرب يظهرن الغيرة اذا مال بعض فتيان الحي
الى ملحية في حى آخر وفي البيت الالتحاق بين العز والذل والجاس فاذله والذل
ان المعنى ان من عرف الله تعالى وتحقق به عرف فناء كل ما سواه سبحانه فلا يكون عنده
عز الا عز الحق تعالى وعز لا يمان والاسلام له والانقياد اليه وما عد ذلك من الاكوان
كله ذل وهو ان ام)

اِذَا انْتَمَيْتُمْ عَلَى بِنْظَرَةٍ فَلَا اسْعَدَتْ سَعْدِيْ وَلَا اَجْلَجَتْ جَمَلٌ

ثم بضم النون وسكون العين للمهلة وسعدى بضم السين وسكون العين للمهلة وآخر الف
مقصود وجمل بضم الجيم وسكون الهم والثلاثة اسماء مجبوبات مشهور بين الناس وانظر
الى ما ذكره الاسماء الثلاثة من الجاس في انتم ونعم واسعدت وسعدى واجملت
ويجمل اذ انتم ثم على بنظرة انظرها اليها فلا اسعدت سعدى بوصولها واجملت
بشغلها بمريد بذلك ان يريد واحد وهو معشوقه وما قدره عنده في حكم المقدوم
وهذا البيت جواب لما قاله نساء الحي فكان قال لا اناى بنساء الحي ولا يعالتهن في كثر
والطعن فتمت مرأى وبسببها زامى ومنعها فليس بمرد ولا عبا بما يأتى منهن من
الاساق والاساطع اذ اخفرت من الدنيا بقرىكم فكل ذنب جمل الهم مغفور
ان ثم كما يتر عن الحضرة الالهية وقوله بنظرة اى بنظرة منها الى اعتناءه وى واحواله او
بنظرة من اليها بان اراها في انوارها محالية بسائر الاكوان وملا بسائر الكونيات

وَقَدْ صَدِّتْ عَيْنِي رُؤْيَا غَيْرَهَا وَلَمْ جُفَوْنِي بِرَبِّهَا الصَّدَا بِجَلْوِي

بقا الصدى السيف مهورا للام اذ البسه الصدا وهو سواد بنشأ عن وسخ من موتها
الايام ويقال صدت العين اى وقع على جرمها المشرق فصار اسود فنعها من اجزاء الاشياء
المرئية كما يقع على جرم المرأة ما يورثها صدها بمنعها من انعكاس الانوار اليها ولا شك ان
الشيخ يريد صد امرأة وجوده بمشاهدة الاغيار ومباعدة المزمار بعد قرب الدار قوله
ولم مصدر لثم فاما كسيع وضرب قبلها وهو مضاف الى جفوني وهو فاعل وتر بها
مفعول وللصداء متعلق بمجلووا دم في الصدا لام التقوية لتقدم المفعول اذ يقع ان
يقال مجلو الصدا لكن لما تقدمت مجول على الناعل ضعف الناعل فعمى باللام ولذلك
تسمى لام الدعامة ولثم مبتدأ مضاف الى جفوني وتر بها مفعوله وجلة مجلو الصدا خبر
وفي البيت القابلة بين الصدا والجلود ان قوله غيرها اى غير نعم المكثي بها عن الحضرة
الالهية وقوله جفوني اى غطيت عيني ثمانية عن حجة الوهية وهي حواشي الظاهرة
والباطنية والضمير في تر بها عائد الى نعم المكثي بها عاذا ذكر وكفى تر بها عن الصور الجسمانية
التي هي اثار اسمائها وصفاتها ولثم ذلك كناية عن النظر في انحلال تركيبتها وارجاعها الى
التراب لذي هو موعظهم جزائها وقوله للصداء مجلو الصدا بالقصر وحذف الهزة لضرورة
الوزن فاذا انجلي وانكشف عن عين قلبه وسخ الاغيار ظهر له الاسرار وتجلت له
حضرة الواحد القهار بفناء أستاذ الانارام

وَقَدْ عَلِمْتُ فِي قَتْلِ الْحَاظِهَا فَإِنَّ لَهَا قِتْلَ جَارِحَةٍ نَضِلُّ

وقد علما معنى قولى المذكورون قبل ذلك وقوله اني قتل الحاظها اى المحبوبة الحقيقية السا
ذكرها والحاظ بالفتح مؤخر العين ويا كسر سمة تحت العين كناية عن تجلياتها بالصو
الاضائية الكاملة وكونه قتل الحاظ اى متصلا بها الى الفناء والاضلال في الوجود
الحق بطريق الارشاد والتعريف بالهمم الربانية من قلوب المشايخ الكاملين وقوله فان
لها اى تلك الحاظ المذكورة وقوله في كل جارحة اى عضوا من اعضاءى وقوله نضل الغفل
حديثه السهم والرمح والسيف ملم يكن له مقبض وهو القوة التي ينظر بها العارف اليها من
امر الله تعالى فانها ساربت في كل عضو منه وانما ينظرها له ويعرفها شيخها كما حصل الحق
بهيمته الربانية فكما يتماهي صادرة منه لكلال توجهه عليه بالامر الالهي وقوله فان لها بكسر
الهزة حذف اسمها وهو ضمير الشأن والتقدير فانها اى الشأن وقوله نضل الغفل غير هاهنا قال
ابن هشام في المغني وقد يرتفع المبتدأ بعد ان فيكون اسمها ضمير شأن محذوف كقولهم
السلامان من أشد الناس عدا بآيود القيامة للصوريين الاصل له اى الشأن
الى آخر ما ذكره ام

حَدِيثِي قَدِيرٌ فِي هَوَاهَا وَمَالَهُ كَمَا عَلِمْتَ بَعْدَ وَلَيْسَ لَهُ قَبْلُ

تحميد هنا بمعنى الكلام والمراد منه قصة محبتها والقديم هنا عبارة عن النداء والواو في قوله تبارك وتعالى الست برسم قالوا في عالم الارواح وفي هوائها متعلق بقوله قديم وفي قوله حديثي قديم ايهاهم الطباق لانهم ان الراد من الحديث لمديد الذي في مقابلة القدير قوله وماله بعد هو بفتح الباء بمعنى الزمان المتأخر مطلقا من تحيير نظر الى اضافته الى شئ من الاشياء وهذا استعمال حادث لان الاصل استعمالها مضافا الى شئ من الاشياء ومثله قول الشاعر حيث قال

* هواها هوى لم يعرف القلب غيره * فلا قبله قبل ولا بعده بعد *

الاعراب مانا فيه ولمغير مقدم وبعد مبتدأ مؤخر وليس اسما قبل وله خبر والضمير هوهاها وفي البيت ايهاهم الطباق بذكر الحديث والقديم والطباق بين بَعْدَ قَبْلُ وقريب من هذا البيت قول بعضهم

* ولست جديدا العهد ولا وصوبة * حديث غرامي في هواك قديم *

ان المعنى بمحدي اي الحادث مني وهو كل روحا ونفسا وجسما او خبري وهو يعرف مني العالم في اوما هو المعنوم من احوالي وقوله قديم اي لا يداير له في الحضرة العلمية القديمة الازلية والضمير في هواها النعم وقوله كما علمت اي نعم المحبوبة المكفي بها عن الحضرة الالهية الاستمانية فان العلم الاطقي قديم ازلني محيطا بالواجب والمثلثات والمستضلات

وَمَا لِي مِثْلُ فِي غَرَامِي بِهَا كَمَا خَدَّ فِتْنَةً فِي حُسْنِ مَا لَهَا مِثْلُ

هذا المعنى يكثره الشيخ في لومه كثيرا وحاصله انه مفرد في هواها وهي مفرد في حسنها وبها حاولت خبر مقدم ومثل بكسر الميم وسكون الشاء المثلثة مبتدأ مؤخر وياء الى محركة لاستقامة الوزن وفي غرامي متعلق به على ان يجمع في الما مثل وبها متعلق بغرامي وكما متعلق بمحذوف مأخوذ من معنى الكلام السابق اي انتقت مشاهبي في تعلق بها كما انتقت ماثلتها في الحسن حيث صارت فتنة في الحسن كل من يراها يقتن بمشاهدة محبتها واطلاق الفتنة على ذات المحبوب نوع عظيم من اللباغة لكن لما كانت انواع الفتنة كثيرة فقدمها بقوله في حسنها اي سبب كونها فتنة الحسن لا غير وقوله مالهامثل مقدر كونها فتنة بديعة فريدة في جمالها

بِهَا تَأْوِيلُهَا مِمَّا أَهْرَ بِقَسَمَتِي لِي فِي الْهَوَى وَدَمِي حُلُ

المراد من الهوى هنا المشتم الذي لا يصير الحرام الذي ثابت تاركه ويعاقب فاعلمه وشفا مضاف الى شئ من الاشياء كان مبتدأ وحرام خبره ولديها متعلق بحرام اي مشتم عليها وفي

اعتقلاها وقوله رضيت الخ مستأنف لتقرير رضاه بما قسمت وبه متعلق بقسمته
لتعظيمه معنى رضيت ولما متعلق بقسمته وفي الهوى متعلق بحل اي ودعي حل لاجل
وذين الشرع والبيت من محاسن الابيات فالشفاء عندها ودعي حلال في الهوى
فقد قيد الحرمة بكونها عندها وقيد الحل بكونها في الهوى اي في شرعه وفي البيت
ابهام الطباقي في الحلال والحرام اذ قد تقرر ان المراد بالحرام المنع لاما باطلاق الحلال
والطباقي في الشفاء والتسقم والجناس للقلوب في سقم وقسم وحكمة رضيت ما به
قسمت لي في الهوى معرضة بين التساقطين لان قوله دعي حل معطوف على جملة قوله
حرام شفا سقمي لانها لان الضمير في اذ يجرها راجع الى نعم المكثي بها عاز كرو هذا
السقام الذي شفاؤه والبرء منه حرام متنع لا يكون اصلا هو الضعف الكوفي
والمرض الجقي والداء الافتقار فلاقوة الا بالله وما بالله فهو الله والضعف ملازم
في عين القوة الالهية وضيمه عائد الى سقمي وقوله ودعي حل اي حلال لها لاني
ملكها والمالك يفعل بمملوكه ما يشاء وبحكم عليه بما يريد

فَحَالِي وَإِنْ سَاءَتْ فَقَدْ حَسَنْتُهَا وَمَا حَقَّقْتُ لِي فِي هَوَاهِ أَعْلُو

يقول ان حالى وان ساء بما يوان كانت حال السيئة فهي حسنة لتكون المساء بسببها
وما ينسب اليها من السيئة فهي حسنة وعزاها اليه عزب وبعداها قرب وقلة قدر في محبتها
بها يسمو من الاقوان ويعاوب بين الاخوان والحلان وفي البيت للقبالة بذكر السوء والاحسان
والعلو والخط وما موصولة عبارة عن السبيل الذي لو جبا بخطا طقدرة وسقوط امر
وهي مبتدأ وخبره الجملة وبه متعلق بقوله اعلو

وَعُنوانُ مَا فِيهَا الْقَيْتُ وَمَا بِهِ شَقِيْتُ وَقَوْلِي الْخَصْرُ وَلَمْ أَعْلُو
خَفِيضَتْنِي حَتَّى لَقَدْ ضَلَّ عَائِدِي وَكَيْفَ تَرَى الْعَوَادُ مِنْ لَأَلَهُ ظِلُّ

اعلم ان هذين البيتين مرتباً أحدهما بالآخر لان قوله وعنوان مبتدأ متعلق بالما وخبره
قوله خفيت ضمتي الى آخر البيت على ان المراد لفظ البيت او حاصل ما في البيت على ان المراد
عنوان ما فيها بقية والذي شقيت به فمن هواها مفهوم قول خفيت ضمتي فالتعنوان
كونه خفي عن عائد عند ما أراد عيادته في مرضه ثم استشهد على ذلك بقوله وكيف
ترى العواد شخصاً لا ظل له فيكون عيادته في مرضه اذ لو كان بجسماً كان له
ظل وكما سلمنا لك اذا اذرفت ان تطلع على حقيقة حالى وما انا فيه من جميع احوالى
فانظر الى عنوانه واستدل بها كحل على خلاصه وان كان العنوان العذر الذي اضمحل به
الجسد بحيث لا يستخضه احد حتى صار كصورة مرسومة في جدار او خط يرسم على ماء
الانهار فما بالك بما في باطن الكتاب من انواع السقم الذي يقضى منه بالحب العجائب

وقد قلت في مثل ذلك

* سقى يدل على حقيقة حالي * فاقرا كتاب العشق من عنوانه *
وما و ما فيها لغت وما به شقبت التهويل الى الامر العظيم الذي لا يقدّر وقده ولا
يستطاع حصره وجملة قوله وفي قول اختصرت ولم اخلو، مترضة بين المبتدأ والخبر
وقائدها كما لا التهويل في بيان التعليل بقول هذا عنوان الاحوال وعلامة الاحوال
على انه بالاختصار في تحقيق حقيقة الاسرار وايات الكوافي غلوم وجوده الجازم
للاشباع على حد قوله تبارك وتعالى من يتق ويصبر وقلت من قصيدة

* خد قصة الاشواق يا حادي لسي * ادكنت من اها الغرام مخبرا *

* واقرا صحيفة وجنتي مصفرة * تدل الغرام فن واخبري دري *

واخلو في آخر هذا البيت بالعين المجمة من قولك غلوظون في الامر اي تسع فيه حتى وصل
غايتها ولذلك يقال للبالغ في الشيء غلوظ في البيت الذي قبله اطلو بالعين المهملة
من علا يعلاوا اذا ارتفع ولذا وقع الشيخ في منابذة الخطاط القدر فافهم ان والمعنى
في ذلك انه في وجوده عنه في وجود محبوبته المكتفى عنها بنتم فيما تقدم بحيث لو ورد عليه
خاطر منه يعود في مرضه ذلك لم يجد له اثر في الوجود اصله فضلا عن عايد ياتيه من
غيره وهي حالة المولدين في الله تعالى (هـ)

وما عثرت غيري على اثري ولم تدع لي سمة في الهوى الا عين النجل

يقال فلان عثرت عين على اثره يعنى اصابته والعين حق كما ورد ذلك في الآثار وفي
البيت شبه الاغراب بالعين المجمة لانه في عبور العين على اثره ودعيان الامين النجل
ما ترك له عينا فالعين الاولى من العين التي تصيب والعين الثانية عبارة عن عين
الحبيب التي تصيب بكل سهم مصيب والنجل يضم النون جمع نجلوه وهي العين الواسعة
مع سواد وما احسن ذكر الاثر والرسم واراد بالرسم ذات بريدان الامين النجل من
كل جميل قد بحث رسمه واعدمت مسماه واسمه ومحت وصفه ووسمه ولا يخفى ما
في البيت من ايها الطباق في ذكر العين والاثر اذ ليس المراد بالعين هنا ما يقابل الاثر
بل المراد بها العين التي تصيب وهي التي قال فيها صلى الله عليه وسلم العين حق وفيه
المناسبة في ذكر الاثر والرسم والجناس في الامين والعين وحاصله انه ما اصابته عين
ومع ذلك فان الامين النجل لم تدع له سمة بل محض رسمه وجعله عديم بعد كونه موجودا
وعلى ذكر العين فيعجبني ما نقله شيخ الاسلام الشهاب بن علي بن حجر قال بنى الملك
للموید جامعا بصمر وبني له منارة عظيمة فانفق ان المنارة سقطت فقال في ذلك
شيخ الاسلام المذكور لما كان بينه وبين الشيخ العيني الحسن من المناقشة هذين
البيتين * بجاع مولانا الموت يدرونق * منكرة تزعمون اللطف والبرين *

* تقول وقد مالت علينا تعجبوا * فليس على حسنى أضرم من العيسى *
قال ابن حجة ولم يكن العيسى المذكور يحسن النظم فاعطى شمس الدين النواجي دراهم
ونظم له هذين البيتين مقبلاً على ابن حجر فقال

* منارة كهر من الحسن اذ جليت * وهدمها بقضاء الصوالق قدر *

* قالوا اسبيت بعين قلبي خطأ * ما آفة المخدم الا خسة المجر *

وقد افق ابن حجر بلزوم المواخذ العظيمة بقائل البيتين لكونه انكر العين والحال
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان العين حق واجب بان مراده انكار كون المخدم من
العين لا انكار صحة العين من اصلها لان قوله قلت لخطأ أى قولكم ان هدمها من
العين خطأ لان العين لا اصل لها ان قولاً وما عثرت اى وجدت واطلعت وقوله
اى باصرة او عين قلب وهى البصيرة وقوله على اثرى اى وجودى الذى هو اثر
الوجود الحق تعالى وقوله لم تدع لى اى لم تترك تحقيق الظاهرة والباطنة وقوله
الا عين النجلى اى الواسعة وهما عين المشايخ العارفين المحققين من اهل الله تعالى
فان عين ابصارهم متسعة جداً فلا يحصى عليهم من عالم الملك وعين بصائرهم واسعة
فلا يحصى عليهم شئ فى عالم الملكوت وكونهم لم يتركوا له رسماً وانما افنوا رسمه بالكلية
بارشادهم له وهى لا اتم له الى الحق يا قولهم وعلومهم لصدقة معهم فى محبتهم
وكمال توجهها الى طلب الحق غاية من الله تعالى وهداية له اهـ

وَلِيْ هِمَّةٌ تَعْلُوْا اَمَّا اَذْكُرْهَا وَرَوْحٌ يَذْكُرْهَا اِذَا رُخِصَتْ تَعْلُوْ

قوله ولى همة تعلو من العلو بالعين للمهلة خلافاً للسفل تصريف همتى لا يفا
والعلو عند ذكرى لهذه المجبوبة لان من تأهل لذكرها واستحق ان يقف في موقف
شكرها علو مقامه وتسهل مرامه وسعدت ايامه ووجب اكرامه وما بعد اذا
ذائدة وروح عطف على همة اى ولى همة ولى روح فاما الهمة فانها يذكورها تعلو
بعد الاسفال واما الروح فانها وان كانت من قسم المتاع الرخيص فانها يذكورها قد
من النفيس الغال فاهمة الساقلة يذكورها تعوذ عالية والروح الرخيصة تعوذ
يذكورها غالية وفي البيت جناس التخصيف فى تعلو وتعلو والطباق بين الرخيص
والغالى ان قوله ولى همة تعلو اى ان باعث قلبه يرتفع اذا ذكر المحبوبة المكفى عنها
بما مر وقوله وروح يذكورها اى يذكرو المحبوبة المذكورة ويصع رجوع الضمير الى
الروح اى يذكورها نفسها من قبيل من عرف نفسه فقد عرف ربه وقوله اذا رخصت
اى اذا صارت رخيصة بغفلتها وجاهلها فتعلو بذكرها

حَرَى جَهَنَّمَ حَرَى دَمِيْ فِي مَفَاصِلِيْ فَاصْنَعْ لِيْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا شَغَلْ

جرى جتها اى المحبوبة الحقيقية المذكورة وقوله مجرى دى اى فى المجرى الذى جرى فيه دى وقوله فى مفاصل جمع مفصل احد مفاصل الاعضاء وقوله فاصبح الغاء تقريبية وقوله لى عن كل شغل يعنى من اشغال نفسى واشغال غيرى حيث لم يتبق عنده نفسه لانهما ذهبت مع الذاهبين الى الله تعالى ولا بقى عنده غيره وما بقى الا الحق تعالى قائم بنفسه وقاثر به كل افعاله سبحانه والجميع افعاله وقوله بها اى لا يغيرها اى المحبوبة الحقيقية المذكورة وقوله شغل اى اشتغال وذلك بالضرورة الوحدانية حيث وجد الحق بالحق فاشتغل بالحق يشغل من الحق بالحق فعل من افعا الحق وقد زهو الباطل من النفس وغيرها قال تعالى للنبى صلى الله عليه وسلم وقل جاء جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا (ع)

فَاِنْ يَبْدُلِ النَّفْسُ فِيهَا الْخَالِهُوى فَإِنْ قَبِلَتْهَا مِنْكَ يَأْجِزُ الْبَذْلُ
فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي حَيْثُ نَفْسِهِ وَلَوْ جَاءَ بِالْذَّنْبِ إِلَيْهِ انْتَهَى الْبُخْلُ
قوله فما نفس فعل امر من المناصفة وهى من المغالبة فى طلب التفسير اى اغلبه
يا خالهوى من بقية البين يبدل نفسك النفيسة ومحبتهى ولان نقول
البذل فى قوله يبدل النفس بمعنى الابتذال اى ابدل نفسك وان كانت نفيسة
واطرحتها فاد من الهوان والهواء فيها العجبة والمرادى محبتها واذا الهوى
منادى مضافاى يا خالهوى والاخ هنا بمعنى الصاحب قوله ياخذ البذل
فاه الجزاء محذوفة اى فياخذ اوجب ما ضاعله ذاو البذل مستأخيره ما قبله
والجدة جزاء الشرط وقوله فان قبلتها منك يوجب ان يكون البذل الثانى بمعنى
الاعطاء والاولى ايضا كذلك على الاظهر قوله فمن لم يجد من هنا شرطية ويحد
بعض الجسد من جاد يجود اى كرم واعطى وفى حب ثم ونفسه متعلقان بمرحلة
اليه انتهى البخل جواب الشرط على حذف فاء الجزاء ومعنى اليه انتهى البخل اى بسلبه
البخل اليه انتهى فيكون معدن البخل ويكون جميع ما فى الوجود من البخل فى اى من
كان متفرقا على ما عنده من البخل وذلك لانهم قالوا من عرفنا طلبه هان عليه ما بذل
وايضا قالوا * تهون علينا فى المعالى نفوسنا * ومن طلب الحسناء لم يغله المهر *
وحيث كانت نعم فى الجمال آية واليها يفتنى الحسن كل غاية كان ما يبدل فيها
من المال رخيصة الحسن قال وانما النفوس نحن جتها العزيز فاقد ومقدار الذب
الابرز * الشرط يبدل النفس اولى جتها * لا تطعن ببقائها الاشباح *
والشخص يقول الروح لنا فها من عندك شئ ومثل ذلك فى كلامهم كثيرا لا يحصى
وعزير لا يستقصى وجدة قوله لوجود بالدينامعة رتبة بين الشرط والجزاء ولو
وصلية فلا يحتاج الى الجزاء وفى البعثين شبه الاشتقاق بين نafs والنفس

والجناس التام في البذل والبذل ان كان الواحد معنى الابتذال والطباق بين الجود
والنجلى ان المعنى هنا يبذل النفس الاحساس والذوق والوجدان وقوله فيها اى
في شتم كتابه عن الحضرة الاسماوية يعنى في محبتها وقوله اخا الهوى اى يا من هو لى
في المحبة الالهية وقوله فان قلنتها اى ان قلت نفسك ثم المحبوبة للذكورة وقوله
منك بان تبركت نفسك بتجلي ربك عليك بجميع افعالك فتصير من الابدال الذين
تبدلت نفوسهم بتجليات ربهم وهذا معنى القبول من الحضرة الالهية الاسماوية
المكثف عنها بنعم المحبوبة المشهورة وقوله يا اخا الهوى جذا وقوله
البذل اللام للمهادى البذل المذكور وهو بذل النفس في هوى المحبة المذكورة
وقوله من لم يجد الى آخر البيت يعنى ان المحبة الالهية تقتضى المزوج عن كل ما
تتج من الدنيا والاخرة والزهد في جميع ذلك بحيث لا يبقى قلبه متعلقا بشئ من ذلك
اصلا وهذا مقام السالكين المحجوبين عنه تعالى بانفسهم فلا يعتبر ذلك منهم
في طريق المحققين حتى يخرجوا عن انفسهم ايضا ويزهد في كشف حجابها عنه

بغالى ام
وَلَوْ لَا مَرَاةَ الصَّبَا نَغِيْرَةً وَلَوْ كَثُرُوا اَهْلَ الصَّبَا اَوْ قَلُّوا
لَقُلْتُ لَعِشَاءَ وَالْمَلَاحَةِ اَقْبَلُوا اَلَيْهَا عَلَيَّ رَأْيِي وَعَنْ غَيْرِهَا وَاُزْ
وَاِنْ ذَكَرْتُ يَوْمًا حَقْرًا لَذِكْرُهَا سَجُودًا وَاِنْ لَأَخِيَّةَ لِحُجْمِهَا صَلَوَا

اعلم ان البيت الاول يصحفه الرواة كثيرا فيقولون ولولا مراة الصبا نغيرة ولو كثروا اهل الصبا او قلوا
وان كثروا اهل الصبا نغيرة كالاولى على انها صباية بمعنى الشوق او رقة الشوق والصبا
ان الاولى الصباية تصاد معلقة ويا مشاة من اسفل على انها مصدر بمعنى الحفظ
من صان ستره يصونته اى يحفظه ولم يظهره وان الثانية صباية بالياء للموعدة
على انها الشوق او رقة ولولا مراة في مقام الصباية الذي هو بؤى حقيقة الاما
لا ظهرت لكان واوضحته في العشق المقاتل وقتل لعشاق الملاحاة اقبلوا الى الحبيبة
باعلان الاباحة واركوا ما سواها واعرضوا عن غيرها وها وقلت للعشاق ايضا
اذا ما سمعتم ذكر سلى فاسجدوا تعظيما لوصفها الاسمى وان ظهر وجهها
للتاظرين فكونوا اليه من المصلين ولكن تركت في ذلك لقال ستر لما عندي من الحياء
فان صباية الهوى مطلوبة واذا عنه غير مرغوبة وكيف يذيع الغرام من اخفته
بواعث كاستقام واحذرت عليه العهد بشهادة الشهود وان يكتم احواله وان يخفى
اقواله مخافة الافضاح على حفظ حياءه ان يستباح وما احسن هديت
البيتين بحضرة القطب الامجد سيدى العارف بالله تعالى احمد الرفاعي وقد فسرتها
فقلت * كتمت غرام القلب حين فقديته * وان كنت في طي الغفوات نشرته *

- * ومستكشف سر او عنه كتمته * يسائلني عن سر ليلى رددته *
 * بعيا من ليلى بغير يقين *
 * لقد جف من تلك العيون معينها * فإليت شعري في البكا من معينها *
 * ومن عجب ان يسرى صونها * يقولون خبرنا فأت أمينها *
 * وما أنا ان خبرتهم بأمين *

وفي الابيات جناس التقصيف في الصيانة والصبابة والطباق في الكثرة والقله وكذلك
 الاقبال والتولية والناسبة بذكر السجود والصلاة والذكر ان قوله الصيانة
 اي الحفظ والمراد هنا حفظه للاشياء الخمسة التي فرضها الفرع المجدى وواجب
 على كل مسلم حفظها وامراعاتها وهي الدين والعقل والدم والمال والعرض وكل واحد
 حد في الشرع واجب على من انتهكها وضيعها فالدين تنزل من ضيعته بالردة والعقل
 الحد على من ضيعه بشرب الخمر والدم القتل بالقصاص على من اراقه والمال القطع
 بالسرقة فيه والعرض الحد على من ضيعه بالزنا او عذف وقوله غيره بمعنى غيره
 منه على احكام الله تعالى ان تنهكها الجاهلون وتنسبها باهل المعرفة للغافلون
 وقوله لعشاق الملاحه فهم المقتدون بملاح الاكوان من النساء والولدان
 وانواع الاموال والمأكول والشارب والمناخ والمراكب والصنائع والحجاء والمناصب
 وما شبه ذلك مما رآه الانسان حسنا ذملا لاهل هذه وقوله اقبلوا اليها اي الى هذه
 المحبوبة الواحدة المكتفى عنها بنعم فيما سبق من الابيات فان جميع هذه الملاحه
 الظاهره في الاكوان ملاحتها على جميع صنيف الاثار والوان الاسوار وقوله وعن غير
 ولو ان غيرها مجر صور وشكال فانه في نفسها لا وجود لها والوجود كله الظاهر
 عليها في حال فاتها وعدمها هو وجود هذه المحبوبة المذكورة والمضرة الالهية
 المتجلية بكل صورة واهرم بالسيجود وحده لذكرها فانه دون ظهورها وبالصلوة
 ذات الركوع والسيجود لظهورها فانه المطلوب الكامل عند كل عالم عامل كما ورد
 ان الله في قبلة أحدكم الحديث اهـ

وفي جهايت السعادة بالسقا ضللا وعقلي عن هدي عقل

في جها متعلق بقوله بت والسعادة بالنصب مفعوله وبالسقا متعلق به وضللا
 مفعول لاجله لقوله بت وعقلي مبتدأ وبه خبر مقدم وعقل مبتدأ مؤخر وجلة به
 عقل عن هدي هي خبر المبتدأ الذي هو عقلي وعن هدي متعلق بقوله عقل والعقل
 الاول بمعنى الجبر بكسر الجاء وما أحسن قول الزمخشري في ذكر اساءه العقل وهو عقلك
 لي عقلك ومجرك ليجرك ونهيتك لتنهك والثاني بمعنى المنع يقال عقلت الجمل عن السير
 اي ربطته ومنعته من السير اي وعقلي فيه منع عن هدي به اي الحب في البيت قد

قرآنه اعطى السعادة وتغوى بالشقاء لما غنى عن الضلال وان غلب ما غنى
عقله عن ان يهتدى بالحب لان الحب عند السالكين طريق الهدى ويحصل السكينة
ويذهب الردى وفي البيت الطباقي بين السعادة والشقاء وبين الضلال والهدى
والجناس التام في عقل وعقل ان قوله وفي جنبها اي الجبوبة المذكورة وقوله بعثت
اي السعادة الدنيوية التي يرغب فيها الغافلون وبينهم يكون في تحصيلها من مال جاء
ووجاهة ومنصب ونحو ذلك وبينها ما يتر عن الاعراض عنها والزهد فيها بالظاهر
والباطن وقوله بالشقاء اي المتعب والمشقة وما يناله السالك في الدنيا من الازى
وانكار اهل الغفلة عليه ومحودهم ما لا يدبر وقوله ضللا لا تميز لنفسه بين السعادة
المذكورة بمعنى حيرة معنى وانما شاف في حال الجبوبة المذكورة وقوله وعقل عن هذا
به عقل يعنى قوة ادراكى مربوطة عن اطلاق على مصالح معاشي وتدبير احوالي بما
اناساع في تحصيله ومهتم بتحصيله من المعرفة الالهية والفتوح الربانية اهي
وَقُلْ لِرَشْدِيْ وَلِتُنْشِئْ لَكُمْ تَحُلُوْا وَمَا بَيْنِيْ وَبَيْنَ الْهَوٰى خُلُوْا

الرشد بضم الراء وسكون الشين الهداية والتنشك كالنقيد وذا ومعنى والنشائية
امر الله تعالى به والانتهاء عما نهى الله تعالى عنه وقوله تخلوا الخطا بجهة بالواو والثلاثاء
المذكورة وما ساع ذلك لا للتبريل الرشد والتنشك والنقي مترلة العقلاء وسبب
التنزيل خطاؤها بالقول في قوله وقل اذ لا يخاطب حقيقة الا العقلاء فهو على حد
قوله تبارك وتعالى فالتا ايتنا طائعين وقوله والشمس والقمر ابتهم الى ساجدين
وتخلوا امر الجماعة بالترك اي تركوني واذهبوا عني فان الرشد والتنشك والنقي
ليست من اوصاف المجيبين ولا تنقيدها من تاه في سبلاء المحبة من الضالين
وتخلوا في آخر البيت بفتح الخاء وضم اللام المشددة عطف على تخلوا اي تركوني وهو
مع الهوى على تبارك الجوى وما زائدة اي خلوا بيني وبين الهوى ولا تدخلوا
في هذه المضائق وتركوني على مشتاق النوى ساكنا الحقائق وما احسن قول
القاتل * بهت العذول وقد راى الحاظها * تركية تدع الحليم سفنها *

* فتني اللام وقال دونك والهوى * هنى مضائق ليس لى دخل فيها * س
وفي البيت المناسبة في ذكر الرشد والتنشك والنقي والطباقي في تخلوا وخلوا
النافع المحرف في خلوا وتخلوا ان المعنى انه قال لهن الثلاث هداية في دين الله
وعبادته لله تعالى على الوجه الاكمل وتقواه في الشريعة المجردة بطريق الكفاية
تركوني ولا تشغلوا قلبي بالانفكاك اليكم وروية محاسنكم عن الاشتغال بالتوجه
التام القلبى الى التحقيق بتجليات ربي وايضا في الرشد الى ياء التكميل لبوبة عنده وولم
اقامته فيه واتى بالتنشك والنقي معر فبالام العهد لانه ذلك مهمود منه ومعروف

لديه وثابت في ظاهره وباطنه واغفار بخطابه لهذه الثلاثة الى انها عنده لا تفرقة
مع اعراضه عن الاشتغال بها وتوجه قلبه بالكلمة الى جناب ربهم وهذا حاله
الكاملين وطريق اهل الله الصادقين ولما كانت هذه الحالة تخفى عن العلماء من اهل
الشرعية فضلا عن خفاها على عامة المؤمنين لا يعرفونها في الحقيقة من الاولياء
المعارفين ظنوا ان طريقهم ترك الشريعة والنهاون باحكامها المنبذة فصغرت
عندهم مشارب الحقيقة وقبحت في اعينهم محاسن اهل الطريقة اهـ
وَفَرَّغْتُ قَلْبِي عَنْ وَجُودِي مُخْلِصًا لِعَلِّي فِي شُغْلِي بِهَا مَعَهَا أَتَخَلَّوْ

وَفَرَّغْتُ اى اخلت قلبى عن وجودى اعلم انه تارة يروى عن وجودى بسكون الياء
فيكون مخلصا اسم فاعل من خلص مخلصا وتارة يروى عن وجودى بفتح الياء
فيكون مخلصا اسم فاعل من خلص مخلصا خلا سا ولعل لا بد فيها من فتح الياء
وفي هذا البيت متباعدة في الخلاص واشارة الى نهاية الاخلاص فان القلب اذا اخلت عن
الوجود وتباعد عن مقاربه كل موجود اخلص في حجب مولاه وعلم ان شاهدة محياه
هى الميتة فعلى رواية مخلص بالنشد يدب صير المعنى مخلصا قلبى عن الوجود الذى
هو بالنسبة الى اخلاص الشهود من الاغيار وعلى رواية التعقيف فيكون المعنى
مخلصا في ذلك التفرغ صادقا في رواية التبليغ وحمله على الى آخر البيت تعليل
لتفرغ قلبه عن وجوده طال بالمشاهدة الحبيب وا فرحه في شهوده اى مرتجيا
ان اخلو بالحبيبة حال كونه مشتغلا بها معنى وقد رايت في ديوان المتنبى

فشغلت عن رد السلا م فكان شغلى عنك بك متعلق
وفي البيت الطباقي في الفراغ والشغل والناسية بذكر التفرغ والخلو وهو متعلق
بشغلى ومعها متعلق باخلوا ومخلصا حال من تاه فرغت والمراد اخلو في شغلى
بها عنها ان المعنى ان تفرغ قلبى عن وجودى بحيث يبقى وجودى كله وابى انا
فرضه وتقديره من غير وجودى لعل بسبب ذلك اصير في خلوة مع المحبوبة
المذكورة وخص قلبه بالتفرغ عن وجوده لانه الاصل في نسبة الوجود اليه
وَمِنْ أَجْلِهَا اسْعَى لِيَنْ يَبْتَئِسَ سَعَى وَأَعْدُو وَلَا أَعْدُو لِيَنْ ذَا بَابِ الْعَذْلُ

اسعى الاول بمعنى امشى واقتصدوا ذهب والثاني بمعنى سعى في الصلح يريد انى
اسعى قاصدا لمن سعى يبتنى وبينها في الملاحظة بدليل قوله واعدو معطوف على
اسعى الاول اى اسعى الى المسامحة بيننا بالوداد واعدوا اليه من العدو بالعين الممثلة
وموشة السرور وقوله ولا اعدو بالعين المحبة والذال الممثلة اى ولا اذهبن ذابنه
اى رجل علمته ودا به العذل بالعين الممثلة والذال المحبة لان العاذل في المحبة يعنف

الحب عليها ويلومها على الاتصاف بها ومن اجلها متعلق باسعى الاول وبيننا
متعلق بسعى الثاني واعدو معطوف على سعى الاول ودأبه مبتدأ والعذر خبره والجملة
صلة من والغالاب في هذا انه يتعدى بالي فاللام جيفة فامة مقام الى والبيت
الجناس الناقص في اسعى وسعى والمصحف اعدو واغذون قوله ومن اجلها الى الجبوت
المذكورة وقوله اسعى الى قصد عمل الخير والنفع والطاعة وقوله لمن بيننا سعى الى
لمن مشى بيني وبين الجبوت المذكورة بالصلم وقصد الخير والنفع كالانبياء عليهم
السلام فانهم ساءون لتأليف القلوب النافرة عن الله تعالى ليجتمع عليه كذلك
ورثتهم من الاولياء المحققين وقوله واعدو بالجملة اي وامثل وامرهم واهتف
نواهيهم بشدة عزمهم صادقة وأما اللام المنف فلا تغذو ولا أسرع اليك
قبول كلامه ويمكن ان يكون قوله لمن بيننا سعى يعني بالافساد والفتنة وهو
الشیطان المعان له الذي أنه دائما الوسوسة فهو من العاصي لا يقايع العداوة
بين الانسان وربه وكونه يسعى اليه ويعمل لعله بالحفظ والصيانة منه من جهة
الحق تعالى وعدم غدوه وميله الى اللاتمين له لانهم يؤذونه بجهلهم لحواله الصادقة ولهذا
قال بعد ذلك على طريقة الفناء الفناء المرتب فارتاح للواشين الى

فَارْتَاخُ الْوَاشِينَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا لَتَعْلَمَ مَا الْقَى وَمَا عِنْدَهَا جَهْلُ

الارتياح كسب الراحة اي استريح وينشرح صدرى القوم الذين يمشون بيني وبينها
فيقولون لها عنى اثنى دائم السهر في جهنم لئلا يذكرها منسكب الدموع بادي الخشوع
مضاعف الصبابة بادي الحزن والكآبة ولكآبة العادة تقتضي عدم الميل الى الواسي
وكل محبة عنه متبادر متجاشى على ارتياحه الى الوشاة وأظهره في قالب القبول وأبداه
وقال لتعلم على النسن الواشين ما عنده من الهوى وما الذي ابتلى به من طوارق الهوى
فانهم يحلون اوصافه في القول وما يقاسيه في ظلال الليل الذي يطول فتعلم لحواله
وتحقق انتحاله وما احسن هذه الجملة التذيلية التي افاضت الاحتراس ورفقت
عن كلامه لباس الاتيان حيث قال وما عندها جهل فان قوله لتعلم اي ليتعلق
علمها بما حدث لي بعدها حيث طال بعد ما وان كان اصل العلم لها حاصل وتحتوي على
بذلك لم ينزل متواصلا وفي البيت الطباق في العلم والجهل وشبه الرجوع في قوله وما
عندها جهل لان قوله ارتياح اي افسط واقبل متوجها بكما كان الهمة وقوله للواشين
أراد بالواشين الساعين بالفساد اشارة الى قوله في البيت قبله لمن بيننا سعى

وقوله لتعلم اي المحبوبة المذكورة العلم الوقوفى ما قاسيه في محبتها من الاربع صنفين
الواشين وسعائتهم بالافساد فانها اذا علمت بذلك أشفقت عليه ورحمته وقوله
وما عندها جهل اي بما قاسيه من ذلك لان الجهل على حضرة تلك المحبوبة المذكورة

مستقبل فهو عالمه بعلمها القديم والمخلف من قبيل قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم
المجاهدين منكم والصابرين ونبشرواخباركم يعني حتى نعلم ما عندكم فقلتمونا ناعلم
وهو معنى العلم الوقوعي كما ذكرناه اهـ

وَأَصْبُوا إِلَى الْعَذَابِ لَكُمْ بِهِ كَانَتْ هُمْ مَابَيْنَنَا فِي الْهَوَى رُسُلُ

قوله وأصبوا إلى العذاب لعل ذكرها رماينا فاض قوله آتوا ولا تغدوا ولا تأخروا أبداً العذاب
قلت يمكن الجواب بأن عدم سيره إلى مذابح العذاب من حيث أن عذله يتضمن اليوم
القوم على حبها والنهي عنه وأما ميله إلى العذاب فلاجل تضمن عذلم ذكرها
لما يقصدون اليه من الملاماة واستهجان مقام المحبة فقصداً للحصول النمامة
وهذا هو الجواب عندنا إلى الباب فانه قول لباي والله اعلم بالصواب وقولهم كانه
ما بيننا في الهوى رسل ما زادته ووجه تشبيهه انغزال بالرسول ان كلامهم ما
يوجب كراهية ليس تريخ اليه اللبيب ان اشار بقوله وأصبوا إلى العذاب إلى
قوله في البيت قبله ولا تغدوا ولا تأخروا أبداً العذاب فكأنه بذلك يرى حكمة الحق تعالى في كل
ما يقع من خير أو شر وإنه كله منافع للعباد ليرتب عليه مصالحهم في الدنيا والآخرة
وقوله كانهما الذي يعني ان اللاتمين له على المحبة اشبهت حالهم في تعنيفهم له على المحبة
بحالة الرسل الذين يغفلون اخبار المحبوبة إلى محبتها واخبار المحبة بمحبوبته لانهم يقولون
له امرك خيما فانه مضرة لك وهي تريد ذلك القول منهم ليعطوا جمالها ودلالها وعزتها
ويقولون لها لعل فلان يحبك لتتفرغ منه وتعرض عنه والحب يريد ذلك لتدوم
محبتة مع المحرم والمخالف من المحبوبة له ولهذا كان مقام المحبة محجبا عن المحبوبة لان
فيه بقية مقابلة للصواب وبها كان محجبا وكذلك الفرق بين الحب والمحبوبة والمطلوب
والمطلوب ولو كان هذا المصراع البيت الذي قبله ومصراع البيت الذي قبله له

لَكَانَ انْشِبَ اهـ
فَإِنْ حَدَّثُوا عَنْهَا فَكُلِّي مَسَامِعُ وَلَكِنْ إِنْ حَدَّثْتَهُمْ أَلْسِنُ تَمَلُّوْا

هذا مفرق على ميله وصبوته إلى العذاب لما تضمن عذلم من المقات عن ذمة الخال وما لكة
الجمال وساجدة الدلال يقول فان حدثوا عنها ولو بالعقل فجميع حواشي مسامع وكل
عضو في سامع ويجوز ان يخلق الله في جميع الاعضاء قوة السمع كما صدر سماع
صوت من جميع اجها قال وكل يجرى بكاء المتكلم ان حدثتهم اي منها تخذف من اللذان
للدلالة الاولى عليه السن تتلوا في محاسنها فجورى كلها ناطقة وجوانحها راوية
للتغرام وهي مصادقة ترى وكل مفضل وكلها ستم مصيب وقلت فينا ياربنا نحن
فيه * سالتك يا روي بمحك لا تطل * مفيك عن صب اليك مشوق *
* اذا غبت عنه ساعة صار عينا * بلا حظ يا مولاي كل طريق *

وفي البيت محاسن ظاهرة ولطافة باهرة تأخذ بالقلوب والالباب وتفضع ما في

العمود من الجواهر واللباب

تخالفت الأقوال فينا تباينا برجم ظنون بيننا ما لها أصل

فشنع قوم بالوصال ولم ينصّل وأرجف بالسّلوّان قوم ولم أسلو

فما صدق التشنيع عنها الشّقور وقد كذبت عني الأراجيف والنقل

تخالفت الأقوال أي أقوال الوشا فينا أي في حالنا وما نحن عليه في أقوالنا أو أفعالنا

قوله تباينا أي اختلفت تباين وقوله برجم ظنون متعلق بقوله بيننا صفة ظنون

متعلقة بمحذوف وما لها أصل بيننا ثم بين تباين تلك الظنون بقوله فشنع قوم

بالوصال والحال أنهم لم ينصّل وأرجف بالسّلوّان قوم والحال أنني ما سلوفا متا

التشنيع عنها بالوصال فما صدق عدم صدق لشقوقي بكسر الشين اذ لو كنت

سعيدا لصدق حديث الوصال وسعدت بالانصال وأنا الأراجيف والنقل عني

بالسّلوّان فهي حديث كاذبة من النقال فاسدة في تحريم برأسها الأقوال ومن نظر بعين

الانصاف ولم يمتثل عليه هذه الآيات من محاسن الاوشا التي تحارفيها أفكار

كل وصاف فوجب من محاسنها البدعة وعلما أن قالها حاذكها جميعه وقد قالوا

الحسن يدرى ولا يوصف في عبارته ويذاق في الانضبطه الدلائل ولا الاماره فيجاء

من منبج الشيخ المتأتم هذه الحاسن وسعد من كرم في ماء لطفها الذي ليس بأسن

ولقد صدق اذ قال في حق نفسه واصفا كماله حيث لم يكن لاحد في البلغاء كماله

* ومن فضل ما اسارت شرب معاصري * ومن كان فلي في الفضائل فضلي *

ثم انه استدل على تقدير الوصال ولو تطلعت الاوصال بيت عام لم يكن مثله

فخصا بنى عام فقال ان قوله برجم ظنون الرجم العذيق يعني ان تلك الظنون كانت

كاذبة باطله من نفوس باطله ثم بين ذلك بقوله فشنع من الشناعة وهي لفظا

وقوله قوم أي طائفة من الناس فاطنون عن معرفه ربهم يظنون ان المخلوق يصل الى

ادراك الخالق كما يصل الى ادراك المثل من المخلوقين ولا يعلم ان الطريق كله سلوك

من الانزال الى الابد وقوله ولم تصل الى المحبوبة الحقيقية لم تجعلني واصلا اليها

ومدر كاحقيقة مالدتها فان ذلك محال وليس لمخلوق اليه محال اي

وكيف أرجى وصل من لو تصور حماها التي فيها الضياها السبل

كيف استفهام تعجب وارجى مضارع من باب التفعيل أي العجب عن يرى وصل هذه

المحبوبة والحال أنها من العزّة في مرتبة عالية ومن المنفعة في منزلة ثمينة غالية بحيث ان

المنى جمع منية بضم الميم وهي ما يمتناه الطالب لو تصور حماها أو ما أي لو تصور المنى

جئ هذه الجببة اى مكانها الذى تحتى فيه وتنزله على سبيل الوهم لاهل سبيل
الحقيقة لتضائق الطرق بالمضى لكونها تصورت حاماها فى الوهم فانظر الى هذه الظر
التي لا تسلك والعقيلة التي لا تخاذ ولا تمكك اولا هو ما تمنى وصلها استغفر الله
وانما مناه ومناه ما تصورت الوصل بل تصورت حاماها لانها وايضا ما تصور
حاماها بطريق الحقيقة بل بطريق الوهم ومع ذلك ما تصور المتي تصور حاماها
فى الوهم بل يقولون تصورت وما تصورت لان لو تدل على انتفاء الفعل المثبت الواقع
بعدها فانظر الى هذا البيت المعمور الذى هو باللطائف مخمور يقول بلغت من العزة
الى ان المتي لو تصورت حامي الجببة بطريق الوهم لكان اثر ذلك التصور بان الطرق
تضيق بها نيك المتي كونها قد تصورت ملا يدخل تحت اثر الامكان لمحصله
ولا يشترى لاحد قريب ولا وصوله ولعمري ان هذا هو كيد بديع الذى اعترف بحسنه
الجميع فهو من مذوينة الالفاظ يكاد تشربه مسامع الحفاظ فسيحان من مخه
وهو ليسانه بالتميز الحلال وفتح هذا فشر الازهار هب عليه نسيم الاسمار
(ن حاماها كاية عن حضرات اسمائها وصفاتها)

وَأِنْ وَعَدْتَ لِمَنْ لَفِعْلُ قَوْلُهَا وَإِنْ أَوْعَدْتَ فَالْقَوْلُ يَسْبِقُ الْفِعْلُ

الجملة شرطية وهى وان وعدت معطوفة على الشرطية فى قوله لو تصورت حاماها المتي
فتكون معشبة تحت ذيل الاستفهام المتعجبى وكيف ارجى وصل من ان وعدت بقرب
او وصل لا يحصل سوى الوعد من غير نتيجة بحصول فعل من القرب والوصل واذا
لوعدت تبعد او وعد فالفعل الموعود به يسبق قولها بالايعاد وذلك لان وعدت ^{المعمور}
واوعد بالخير في المكروه والمعنى كيف ارجى وصل جببة وعدتها بالخير قول لا يبلغ
فعل الموعود به وايعادها بعنده فعل يسبق قولها وذلك مبالغة فى سبق
القول للفعل وفى المعنى

* وانى اذا الموعده او وعدته * لتختلف ايعادى ومخز موعدي *

ومعناه من دما فى بيت الشيخ ولا يخفى ما فى البيت من الطباق فى اوعدت ووعدت
وفى القول والفعل وللبالغة فى سبق الفعل القول عند اليعاد ان المعنى ان وعدت
بالخير اخبرت ذلك الوعد اليوم القيام لان الدنيا فانية وما وعدت به امور باقية
لاقا لها فوعدها البشرى المسنة بالتعظيم لا بدى قال تعالى لهم البشرى فى الحياة
الدنيا واما وعدها فالفعل يسبق القول به لانه قد يكون العذاب فى الدنيا قال
تعالى مسعدهم مرتين وقال تعالى والعذاب الاخرة اشد وذلك لان العذاب ينقطع
فى الاخرة من عصاة المؤمنين فليس الوعد به مؤيدا كالوعد بالتعظيم ولهذا يكون
فى الدنيا فليسبق فعله على قوله فى حق الكافرين الذين لم يؤمنوا بقوله فكان قوله لم

يسبق لانكارهم له فيعذبون فالدينيا كما وقع للام الماضية كقوم نوح وغيرهم من
الامم ويحققون بقول الوعيد في الآخرة فيكون فعل الوعيد سبق قوله (اه)
عديني بوصلي وامطلي بنجازه فيعدي اذا صحت الهوى حسن المثل

لما قررنا البيت ان وعد ما لا ينتج وفاء صرح بهذا البيت انه يحكى بالوعد ولو مطل
بنجازه : فانه يتعلل بكونه موعودا بالوصال وان طال المطال فهو يرتضي بصحة المحبة
وان لم ينتج وعدا لوصال وفاء لان الصادقين في الهوى يرتضون بصحة الحب
وان لم يكن وفاء وانما في المعنى

* امل قلبك منك بالوعد وحك * وان لم يكن للوعد منك وفاء *

وفي البيت الطابق بين النجاء والمطل (اه)
وحرمة عهد بيننا عنه لم احل وعقد بايدي بيننا ماله حل
لانت على غيظ النور رضى الهوى لدى وفلي ساعة منك ما يخلو

انظر الى هذا القسم وجوابه ودار قلبك بما يربو على رشف ريق الحبيب ورضاه
وانظر الى لطف موقع العهد والعقد وانه عن الاول ما حال وان الثاني ما وصف
بصفة الاعلال وانظر الى لطف قوله بايد فانه يحتمل ان يكون جمع يد حذف منه
الماء كقاص والعقد يكون باليد ويحتمل ان يكون عبارة عن الابد الذي هو القوة
ويكون مفيد الشدة العقد اى وحرمة ما عقدناه بيننا من وثاق الوفاق الذي
ربطته ايدي الاتفاق او هو عقد بقوة الرابطة التي هي مساعدة في مراقب الوفاق
ولمست بهابطة لانت جواب ذلك القسم العظيم الذي هو من جنابة النجاة تسليم
المراد من غيظ النوى ما يترتب على العباد من غيظ العواد وامارضى المحبة هو قبول
المحبة الصادقة لما بنشأ عن الحبيب سواء وصف بانه بعيدا وقرب وانت مبتدا
ولدى خبر وان ثبات الواو في يخلو مع وجود النجاء من الاشباع الضمة على اللام
واشباعها يتولد منه الواو وقد سبق مثله في غصون الايات والعجم ان الرواية
ما يخلو بما النافية دون له كما اطلعت عليه في نسخة صحيحة وجند قاشبات
الواو في موضعه تكون الفعل مرفوعا والتكلف مدفوعا وبين عهد وعقد
جناس لاحق وقرب اللفظ في لراحل وماله حل والتورية في بايد وفي البيت
الثاني الغيظ والرضى والسجيم في الهوى والنوى (ان قوله وحرمة عهد
بيننا اى بيني وبين الحبوبة المذكورة وهو قوله تعالى واذا حذر ربك من بنى
آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم الست برى كما قالوا لى وقوله
وعقد بيد معنى ذلك وضع اليد الانسانية والقوة والعقد الروائية والمسانية

في البداية الطبية الربانية وهو تسليم الامر كله اليه والاضطراح بالكلية لديه وهو
معنى لا حول ولا قوة الا بالله العظيم (هـ) **وَيَعْبُدُنِي دَهْرِي وَيَجْتَمِعُ الشَّمْلُ**
تَرَى مَقْلِي تَوْمَاتَرَى مِنْ أَجْهَتِهِمْ (ن مبغيا المفعول هـ) وقبلها همزة الاستفهام محذوف
ترى الاولى منصومة التاء (ن مبغيا المفعول هـ) وقبلها همزة الاستفهام محذوف
والفعل بمعنى تظن وترى الثانية مفتوحة التاء اي تظن مقلتي يوما من الايام
ترى القوم الذين تحبهم والمحسوب لا يكون الا واحدا لكن لك ان تحب اهل مدينة
لكون من محبة فيهم كما قال الاول

* فَيَا سَاكِنِي اكْتَفِ دَجْلَةَ كَلِّكُمْ * اِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ حَبِيب *
وقال الآخر

* أَحَبَّ اسْمِهِ مِنْ أَجْهِ وَسَمِيَّتِهِ * وَيَتَّبِعُ فِي كُلِّ خَلَاةٍ قَلْبِي *
* وَيَجْتَازُ بِالْقَوْمِ الْعِدَا فَا جِهَتِهِمْ * وَكَلِّمْ طَاوِي الصَّبِيرِ عَلَى حُرِي *
وقال الآخر * لَبِيبٌ مِنْ أَجْله مَنْ كَانَ يَشْبِهُهُ * حَتَّى لَقَدْ صَدَتْ هَوَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ *
* أَمْرٌ بِالْمَجَرِّ الْقَاسِي فَالْتَمَسَهُ * لَا قَلْبِكَ قَائِمٌ يَشْبِهُ الْمَجَرَّ *
قوله ويعتني بعض الباء من قولك أعتبت زيدا ازلت سبب عتابه ويعتني معطوف
على ترى فحكم الاستفهام عن الظن مستحب عليه اي ترى يعتني هري فيزيل ما
اوجب عتبي عليه من تفرق الشمل فيرفع التفرق ويجمع الشمل بذلك الفرق

وَمَا بِرَحْوَا مَعْنَى أَرَاهُمْ مَعْنَى فَإِنْ نَأَوَّاصُورَةٍ فِي الذَّهْنِ فَكُلُّهُمْ شَكْلٌ
اعلم ان خبر برحوا معي اي مازالوا معي وقوله اراهم معنى الجملة معترضة تفيد ان
كونهم معه دائم انما انزى براهم معنى اي من جهة المعنى لا من جهة المحس فان المعية تختمل
الوجود معك في المحس او في المعنى فيبين انهم مازالوا معي وأراهم في المعنى وبقر ذلك
قوله فانز أو والفاء للتفريع على كونه براهم في المعنى انما معه والمعنى فان بعدوا
في الصورة والمحس قام لهم شكل في الذهن فقوله نأوا فضل الشرط وصورة منصوب
على التغيير او على الظرفية للقدرة اي في الصورة وقام جوابه وفي الذهن متعلق بقام
والذهن هنا مقابل الصورة وقلت فيما يقرب من ذلك

* كُلُّ الْبُيُوتِ الَّتِي فِيهَا سَكَنْتُ أَرَى * بِجَمَالِ وَجْهِكَ يَا مَوْلَايَ يَلْقَانِي *

* وَمَا تَرَوْنِي بَيْتًا إِلَّا زَاكِبَةً * فَانْتَ عَامِرًا وَطَارِيًا وَوَطَانِي *

(ن قوله معي من قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقوله فانز أو وصورة التائي المصو
رته لبقاء الحق تعالى في قلبه بعد معنى كونه من الألوان بوجوب غفلة قلبه عن الشهود
والعيان (هـ)

فَهُمْ نَضَبَ عَنِّي ظَاهِرًا حَيْثُ مَسَرُّوا وَهُمْ فِي فَوَادِي بَاطِنًا إِنَّمَا حَلُّوا
لَهُمْ أَبَدًا مَنِي خَوْوًا وَإِنْ جَفَّوْا وَلِي أَبَدًا مِثْلَ إِلَهُمُ وَإِنْ مَلَّوْا
أَقْسَمَ بِمَا أَعْطَى اللَّهُ هَذَا الْعَارِفُ مِنَ الْفَصَاحَةِ وَمَا الْبَسْ كَلَامَهُ مِنْ مَلَأَ بَسْ لَمَّا
لَقَدْ نَطَقَ بِمَا يَأْخُذُ الْعُقُولَ وَيَذْهَبُ بِالْعُقُولِ أَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْقَابِلَاتِ الْقَبُولَةِ
وَالْمَطَابِقَاتِ الَّتِي تَطَابِقُ عَلَى قَبُولِهَا الْإِدْلَةُ الْقَبُولَةُ النَّسَبُ بِنَفْعِ النُّونِ بِمَعْنَى تَضَوُّ
فِي الظَّاهِرِ فِي أَيِّ مَكَانٍ سَرُّوا فِيهِ وَهُمْ فِي فَوَادِي فِي الْبَاطِنِ فِي أَيِّ مَكَانٍ حَلُّوا فِيهِ
وَالظَّاهِرُ هَرَانُ مَرَادِهِ بِسَرٍّ وَأَمَّا طَلْقُ السَّيْرِ لِأَخْصُوصِ كَوْنِهِ فِي اللَّيْلِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي مَقَالَتِهِ
إِنَّمَا حَلُّوا فَإِنَّ ذَلِكَ يَقْتَضِي مَقَابِلَةَ الْإِقَامَةِ بِمَطْلُوقِ السَّيْرِ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَهُمْ أَبَدًا مَنِي
خَوْوًا وَجَفَّوْا لَمْ يَفُتْهُ عَقْدُ كُلِّ دَرَّةٍ مِنْهُ ثَمِينَةٌ وَرُوضُ سَقْتَةٍ مِنْ سَحَابِ الطَّبَاعِ
السَّالِمَةِ كُلِّ دِيمَةٍ وَالْحَنُوعُ الْعَطْفُ وَالْمِيلُ وَالْهَبَّةُ وَالْهَوَى وَإِنْ جَفَّوْا وَوَصَلَتْ
أَيُّ دَانَ لَمْ يَجْفُوا وَإِنْ جَفَّوْا وَتَكَبَّرَ الْحَنُوعُ لِقَعْلِيمِ أَيُّ خَوْعِ عَظِيمٍ مِنْ طَبِيعِ كَرَمٍ عَلَى الْعَهْدِ
عَقِيمٍ لَا يَحُولُ وَلَا يَرِيمُ وَلِي أَبَدًا مِثْلَ إِلَهُمُ وَإِنْ مَلَّوْا فَانْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ نَضَبَ عَنِّي ظَاهِرًا
وَمَقَابِلَتُهُ بِقَوْلِهِ وَهُمْ فِي فَوَادِي بَاطِنًا وَلِي قَوْلُهُ حَيْثُ مَسَرُّوا وَمَقَابِلَتُهُ بِقَوْلِهِ إِنَّمَا
حَلُّوا وَانْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ لَهُمْ وَمَقَابِلَتُهُ بِقَوْلِهِ لِي وَذَكَرَ الْحَنُوعَ مَقَابِلَتُهُ بِالْجَفَاءِ وَذَكَرَ
الْمِيلَ وَمَقَابِلَتُهُ بِالْمَلِّ مَعَ تَقَارُبِ الْمَقْطُوعِ تَبَاعُدِ الْمَعْنَى وَمَا احْسَنَ السَّيْكِ وَالنَّجْمِ
الْأَلْفَاظِ الرَّخِيمةَ فَيُهِمُّهَا بِلَاغَةُ تَشْرِيرِ الْعُقُولِ السَّالِمَةِ وَالطَّبَاعِ الْمُسْتَقِيمَةِ ذَلِكَ
فَضْلُ اللَّهِ بُوْثِيهِ مِنْ لِيْشَاءَ (رَنَ قَوْلُهُ سَرُّوا أَيُّ سَارٍ وَالْيَاوَاغُ نَاخِصٌ سِيرُهُمُ بِاللَّيْلِ
لَا أَنْ ظَهَرُوا بِهِمُ بِالْجَلِّيِّ لَيْلُ الْإِكْوَانِ وَقَوْلُهُ لَهُمْ أَبَدًا مَنِي خَوْوًا وَجَفَّوْا لَمْ يَفُتْهُ ذَلِكَ
إِنِّي أَشْتَأَقُ دَائِمًا إِلَى شُهُودِ التَّجَلِّيِ الْإِلَهِيِّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَإِنْ اسْتَرْتِ عَنِّي وَجَسْتِ
عَنْ مَشَاهِدَتِهَا فَانْتَظِرْ لَهَا التَّجَلِّيَ وَالْإِسْتِثْنَاءَ عَلَى حَسَبِ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ

قَالَ الشَّيْخُ عَلِيُّ سَبْطُ النَّاطِرِ قَدَّرَ اللَّهُ سِرَّهُمَا

فَقَدَّمَ لِكَلَامِهِ فِي الْخُطْبَانِ أَيُّ عُنُونِ هَذَا الْكِتَابِ وَهُوَ مَقْدِمَةُ السَّابِقَةِ فِي
أَمْرِ الْقَصِيدَةِ الْعَيْنِيَّةِ الْمَفْقُودَةِ مِنْ هَذَا الدِّيْوَانِ وَلَدَ الشَّيْخُ تَطْلُبَهَا مَدَّةَ
سِتِينَ سَنَةً بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ وَتَطْلُبُهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ أَيُّ وَفَاةِ وَلَدِهِ كَمَا لَدُنْ كَلَامِهِ
إِلَى أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَمْ أَرَاهَا فِي بَقِيَّةِ وَلَا سَنَةً فَلَهَا غَايَةٌ مِنْ أَهْلِهَا مِنْ بَقِيَّةِ
فَصَادَ الشَّيْخُ وَوُطِنَهَا أَيُّ جَمَلِهَا مِنْ هَذَا الدِّيْوَانِ مِائَةَ عَامٍ أَيُّ سِتُونَ وَفِيهَا الشَّيْخُ
كَأَلِ الدِّينِ وَأَرْبَعُونَ وَفِيهَا عَلَى سَطْرِ النَّاطِرِ وَقَدَّرَ هَذَا اللَّهُ عَلَى عَلَيْنَا عَلَى يَدِ
رَجُلٍ صَالِحٍ فِي يَوْمٍ مَبَارَكٍ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ خَامِسُ عَشَرَ شَهْرِ رَجَبٍ

الفرداي المفرد عن بقية الاشهر الحرم الثلاثة ذى القعدة وذى الحجة والمحرم فاتها
 ثلاثة شرد ورابعها رجب كغرد سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة وسبعين لك ان
 السيد الجليل وللولى الامير الذى هو اولياء الله تعالى نعم الخليل الامير الكبير
 نجم الدين قاسم بن اميردار لقب فارسى لوالده جعله سبحانه من افضل العباد
 واشرف العباد وبلغه في سلوك سبيل المحبة غاية المرام والمراد اشار الى ان
 الشيخ الامام العالم العامل العارف تاج الدين حسين بن احمد التبريزى شرح الله
 صدره لا سلام وبلغه الى اقصى الكرام والجامعة الذين معه من السادة للشيخ العلماء
 العارفين المحبين جعلهم الله تعالى ممن بهم وبعونه كان سبحانه فسوف ياتي الله
 يقوم بحجهم ويحيتون ونور سرائرهم باسراره الله ربه قد انضمت اسمائهم للحبة
 بشيخنا وصاروا في هذه النسبة الشريفة من اهل بيتنا كما قال صلى الله عليه وسلم
 سلمان منا اهل البيت مع انه فارسى والنبى صلى الله عليه وسلم عربى وما جعله منهم
 الا نسب المحبة وانهم رغبوا في سماع ديوان الشيخ منى وان يرووه عنى كما رويته عن
 ولدا لناظم الشيخ كالدين محمد كما رواه على عن والدك الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض
 قدس الله اسراره وضاعف انواره الذى وصف به ديوان تعلقه الناظم وهو في المحنة
 الالهية المحبوبة ونظله عقدا يشرف به في مقام العبودية فامتثلت الاشارة
 للمحبة واجتهدت الى ذلك بالعمل والنية وسالت عن رجل حسن الصوت يكون فيه اهلية
 لقراءة الديوان في حضرة ثم لم يطوب بها الاسماع يعنى اصحاب الاسماع في مجلس السماع
 وتحصل لنا وله من بركة هذا النفس الانشراح فدلنى الامير ناصر الدين مجيب الامير
 عز الدين ابيك البغدادي ادام الله تعالى شرفه ورحم سلفه على رجل صالح حسن
 الصوت والصوت قد قطع في هذا الطريق بالقوة والقوت وهو الشيخ برهان
 الدين ابراهيم وذهب معى وتوجه حرسه الله تعالى اليه بنفسه وسأله ان يشرف
 ويشنف الاسماع بانسه فحضر الى مجلس الامير المشار اليه ومحبته رجل صالح
 سيما بالخبر ظاهر عليه وهو الشيخ جمال الدين عبد الله بن الشيخ محيى الدين اسماعيل
 اندمشق فنعنا الله تعالى ببركاته ووفدنا نصيبا من صالح دعواته ولما رآه قبل ذلك
 في مكان ولا سمعت من يذكرها في هذا الزمان فلما نظروا الى الشيخ برهان الدين ابراهيم
 المذكور في عنوان الديوان وطالعه مطالعة شهدت له بالعرفان وقرا ما ذكرته من امر
 القصيدة المفقودة فقال هذه عندي في كتاب موجوده وما كنت اعرف من نظمها
 ولا من على حلة المحبة رقر عليها فارسلت مع مولدى ابراهيم فقلها والى عندي قبلها
 فوجدت بذلك فرحا وجورا وانقلبت بها الى اهلى مشرورا ورأيتها كلمة اى جملة
 الكلمات فارضية ورجعت الى اهلها راضية مرضية وعلمت ان محمد ولد الشيخ الى
 بطلها بعد وفاته كان منه مكاشفة وبشارة برجوعها الى من سلفى الصالح سلفه

فالحمد لله الذي جمع شملها باخوانها في حياتي وجلا عن قلبي صور معاينها قبل وفاتي
واسأل الله تعالى ان يمدنا بأسرار شيخنا وانفاسه وان يسقينا من حيا الحب
بكاسه وهي هذه القصيدة (م)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

قال رضي الله تعالى عنه
أَبْرُقُ بَدَا مِنْ جَانِبَيْكَ وَرِلاَمُعُ أُمَامُ رَتَفَتْ عَنْ وَجْهِ سَلَمَى الْبَرَقِ

اعلم ان مثل هذا يسمى تجاها العارفي لان التكلم يعلم حقيقة الحال ولكنه ينبغي له
ويظهر من نفسه انه جاهل بحقيقة الحال وليس كذلك فكانه يقول دهشتني الحقيقة
فلا ادري حقيقة الحال من جهة ظهور هذا النور هل هو برق لامع قد ظهر من جهة الغور
والآ فهو من لسان نور وجه سلمى حيث ارتفعت عنه البراقع التي كانت ساترة لنوره
قال ابو يعقوب السكاكي ان هذا السمع شبيه سوق للعلوم مساق غيره قال ولا احب
تسميته بالجاهل والمهزلة في قوله ابرق للاستفهام ومعناها مبتداء جملة هذا
من جانب الغور صفتة ولا مع خبر فان قلت كل وجه له برق فامعنى جمعه على براقع
قلت المراد بالبرقع هنا الساتر وافراد الساتر كثيرة ام زالت وجوه السترة من وجه
سلمى حيث ظهر لك ان البرقع هنا عبارة عن الساتر الموجب للتحفاء فلا ضير في جمعه
وقد علمت ان الغور المكان المنخفض وما بين ذات عرف الى البحر غور ايضا والغور ايضا
موضع منخفض بين القدس وحوذان مسيرة ثلاثة ايام في عرض فرسيتين ان البرق
كناية عن تجلي الوجود الحق بامر الذي هو كليم بالبصر والغور هنا كناية عن باطن
الانسان المشتمل على قلبه المنفوخ فيه الروح من امر الله الذي كليم بالبصر وقوله
ام ارتفعت عن وجه سلمى كناية عن توجع امر المحبوبة الحقيقية والمختصة الالهية
على شراق كل شيء بنور الوجود الحق تعالى وكنت بسلمى استلامتها عن مشاهة
كل شيء وكنت بالبراقع عن الاشياء المالكدة في تجليات الوجه الالهي (م)

أَنَا رَالِ الْغَضَا ضَا وَسَلَمَى بَدَا الْغَضَا أُمَامُ تَشَمَّتْ عَمَّا حَكَمَتِ الْمَدَامُ

وهذا ايضا كالذي قبله فالهزة فيه للاستفهام والغضا شمر معروف والنازقة فيه
زمانا طويلا والغضا موضع ايضا وضلت النار ظهر ضوهها والواوالة وسلمى مبتدأ
وخبره بدى الغضا وأصله مكان ذو غضا وان لم يكن كذلك لان ايضا فعلها انشمت

من درر بيضاء نقيه وهي ثناباها وقد حكمتها اي شابهتها مادامعي في كبر
مقدارها وفي بياضها الا عراب نارا الغضا مبتدا ومضاف اليه وجلة شفاء
خبره والواو للحال وسلي مبتدا وبذي الغضا خبره متعلق بمحذوف اي وسلي
بذي الغضا ومدخول عن ما التي بمعنى الذي اي ابتسمت عن فيه در حكمة وشكاه
المدايح اي عدا معي وفي البيت ادماج ذكر البكاء وشكاية من سبب المدايح لان
بيان اعضاء النواحي فمعرض في ضمن ذلك لذكر المدايح فقد ادماج الثاني في الاول
على حد قوله * اقلب فيه اجفاني كاني * اعد بها على الدهر الذنوبيا *

وقلت في الادماج ايضا

* ظلمت من الزمان فصار وردى * كورد الشاويين من الشراب *

* ولم تترك لي الا يام صبرا * سوى قدس كودة في الصبا *

ويناسب المطلع قول ابن خطيب داريا

* يارق لولا الثنابا اللؤلؤيات * ماشا فحي في الدجيم نك باسما *

(ن) قوله بذي الغضا وهي ارض ثبت فيها شجر الغضا كناية عن عالم الامكان قال
نغالي والله انبتكم من الارض نباتا وقوله عما اي عن شفاء حمرته كشف اطرافها
عند الا بقتام وقوله حكمة المدايح وهي الماقي اي اطراف العين فانها تكون حمراء
من كثرة البكاء والخبيث بخافة فوات الحظ من الحبيب وكفى بالابست عماد كرم طمو
حضر في الاسماء والصفات اذا تجلت بهما الذات وانكشف امرها لاظهار الكل فان
لون الحمره كناية عن قهر القدر كما قلنا في مطلع قصيدة لنا

* تذكر في خديك والحسن احمر * لظي مبهج والشئ بالشئ يذكر *

فان قول الحسن احمر مثل من الامثال مناء من طلب الامور العظام احتمل المشقا
الجسام قال في القاموس وقولهم الحسن احمر اي يلقى العاشق منه ما يلقى من الحر

الشعر خراحي فاح امر عرف حاجر بامر القرى امر عطر عزة ضائع

الحمره للاستفهام والنشر الراحة الطيبة والخراحي ضم الحاء واخره مقصود

طيب الرائحة وهو خبري البر وفاح ظهرت رائحته وام عاطفة استنهاية والعرف

بفتح العين المهملة الرائحة الطيبة والمنته غير ان اكثر استعمالها في الطيبة

واذا دلت القرنية على احد تعين وحاجر بالحاء المهملة وبالهميم والراء اسم موضع

بالكحاز والحاجر جرسا والدين جدي شاعر مجيد من اربل مدينة بالعراق وضمير

الحاجر ليس لكونه منها بل لكثرة ذكرها في شعره كما نص على ذلك الشيخ العلامة

فاحي القضاة من خلكان في تاريخه واستشهد على ذلك بقوله

* لو كنت كنت من هواك البيت * ما كنت اسلت مع عيني عينا *

* لولا لما ذكرت مجد ابغى * من ابن انا و حاجر من ابن *
 و امة القرى بضم القاف مكة المشرفة و انما سميت بذلك لانها توسطت الارض
 في ما زعموا و اولها قبلة الناس يؤمنونها و اولها اعظم القرى باساقوله أم عطر
 عزة ضائع اسم هي الاستغفار مية العاطفة و العطر بكسر العين الرائحة الطيبة
 و عزة بفتح العين و تشديد الزاي علم امرأة قد كان احبها كثير فغير بذلك و اضعف
 اليها فقبل كثير عزة و ضائع اسم فاعل من ضاع يضوع اى انتشرت رائحته و همزة
 بدل عن واو على نحو صائت فان اصله من الصون كما ان هذا من الصنوع الاعراب
 نشر مبتدأ دخلت عليه همزة لا تفهام المقصود بها تجاهل العارف وهو مبتدأ
 المحترى و جملة فاح من الفعل الفاعل جملة فعلية في محل رفع على انها خبر لمبتدأ
 والعرف ايم في خبر المبتدأ وهو مضاف الى حاجر و قوله بام القرى متعلق بفاح
 على انه ظرف لغو و الباء بمعنى في متعلق بمحذوف على انه ظرف مستقر لكونه خبر
 من عرف حاجر و عطر مبتدأ مضاف الى عزة الممنوعة من الصرف للعلمية و التانيث
 اللغوي و ضائع خبره و المراد انه رضى الله عنه شق رائحة طيبة الشميم تفوق
 على اذن كل انيس و علم حصولها و تحقق وصولها و ما جهل مكانها المعروف و ما
 المألوف غير انه تجاهل كما تجاهل ذوالعرق و ابدأ بحسب الظاهر عدم معرفته
 لتلك الصفة فقال انظن ما شمتته نشر خراحي فاح في ام القرى ام ذلك رائحة
 حاجر علت لنا شقها في السرى او ان ما شمتته عطر عزة العزيزة ضائع و ضائع
 في هاتيك اللوطين العزيزة قال ان كنى بنشر الخراحي الفاعل عن تجلي الوجود الحق على
 صفحات الكائنات الحسية و المعنوية و قوله حاجر كناية عن حضرة الغيب المطلق
 و عرف رائحته و هي الاكوان الظاهرة عن حضرة اسمائه الحسنى و قوله بام القرى
 و هي مكة المشرفة كناية عن قلب العارف الكامل المستغرق في شهود ربه تعالى
 فان روحانية ذلك القلب بيت الرب كما ورد ما وسعني سماواتي و الارض و وسعني
 قلب عبدى كمن و قوله عزة كناية عن المحبوبة الحقيقية لغزتها عن مدارك العقول
 و قوله ضائع كناية عن ظهور الحق المبين لبصائر العارفين المحققين ام
 الاكيت شعري هل سليمان مقيمة * بوادي الحمى حيث لستم و ابلغ

الاداة استفتاح و معناها التنبية و ليت التمنى و شعري بكسر الشين
 بمعنى كشعر و المراد منه العلم و خبر ليت محذوف اى ليت على ما صل باقامة تعالى
 في وادي الحمى قوله حيث ظرف مكان و هو بدل من وادي الحمى و المتيم مبتدأ و المع خبر
 و الواصل المتوالم بالحببة الذي لا يفارقها و المتيم من تيمم الحب اى ذلة قال (ان قوله
 سليمان كناية عن المحبوبة الحقيقية و قوله مقيمة اى دائمة البقلى و الظهور شعرا

مثال المظاهر الروحانية وقوله بوادي الحمى خاتمة عن الروح الاعظم الذي هو اول مخلوق وهو العقل وقوله والعم اى مغرى والوالع ايضا للكذاب فقناه على الاول حيث المتيم مغرى فى محبة تلك المحبوبة المذكورة وعلى الثاني حيث هو كاذب فى دعوى محبتها لعدم ايقانه حق محبتها من فناء نفسه فى هواها واضمحلاله فى تحقق وجودها بحيث تكون هى الموجودة وحدها ولا شئ سواها (هـ)

وَهَلْ لَعَلَّ الرِّعْدَ الْمَتُونُ يَلْعَلُ وَهَلْ جَادَهَا صَوْبُ لَمَزْنِ هَامِعٍ

يقال لعل الرعد اذا صوتواختلفوا فى حقيقة الرعد فمنهم من قال الرعد صوت السحاب او اسم ملك يسوق الحادى الابن ليعذبه وقدره كمنع ونهر وصلف تحت الراية ككناز لاخير عنده والمتون صفة السماء والمراد انضباب المطر عند صوته وقيل المتون فوق الهاطل ولعل اسم جبل واسم موضع واسم ماء وقوله وهل جادها اى مطرها والضمير المؤنث للعلم باعتبار الارض والبقعة والقنوب المطر النازل ولمزْن السحاب جمع مزنة وهامع صفة صوب والهامع المطر الاعراب هل استفهام والرعد فاعل لعل وجادها فعل ومفعول وصوب فاعل وهامع صفة ومن المزن صفة صوب اى هل مطر ذلك المكان مطر نازل ام هى يابسة لا يخماس ماء السحاب وفى البيت لجناس التام المستوفى بين لعل ولعل (ز) قوله وهل لعل الرعد المتون يلعلم ذلك كناية عن تنابع التجليات الالهية بتوجه الامر الربانى والشان الروحانى على تقليب الاكوان وتجديد الايمان وسرعة ظهور القول الحق بكن فكان وقوله وهل جادها صوب الضمير فى جادها للعلم والصوب المطر والمطر هنا كناية عن نزول الامداد من سماء القيومية على اراضي التقادير الامكانية فى ظلمات الحضرة العلية (هـ)

وَهَلْ اَرْدَنَ مَاءَ الْعَذِيْبِ حَاجِرٌ جِهَارًا وَسِرًّا لَيْلًا بِالصَّبْحِ شَائِعٌ

اَرْدَنَ فعل مضارع اتعطلت به نون التوكيد الخفيفة ولذلك بنى على فتح الدال وفاقا ضمير المتكلم وماء مفعول مضاعف الى العذيب والعذيب تصغير عذب والعذب من المشروب ما يساغ عند شربه والعذيب مصغرة اسم موضع وحاجر اسم موضع وهو مجرور بالعطف على المضاف اليه وحجارا اى وردوا جبارا اى مجاهرة من غير اخفاء والاولا فى قوله وسر ليل ليل الحال وسر مبتدأ والميل مضاف اليه وشائع خبر وبالصبح متعلق بشائع اى وهل اردن ماء ذلك المكان المعروف وماء حاجر وجهارا حال بمعنى الجاهرة وذلك فى حال شيوخ سر الليل عند طلوع الصباح وللعنى ان يذهب عنهم عن ورده ماء العذيب وحاجر عند نفور سوام النوم عن الحاجر وفى العذيب ايها

التورية وفي البيت الطبايق فالسر والمهر والمناسبة بين السر والشيوخ (ان كلف
بلفظي عن الروح الامري وبالماء عن الامداد الرباني والفيض الرحمان وقوله وحاجو
كناية عن حضرة الغيب المطلق المخبوء عنه جميع العقول فلا تعرفه بانكارها وانما
غايته ان تنجح الى انكارها وتعد الى الايمان والتحقيق بالاذعان وقوله وسر الليل
وهو ما خفي حتى من ظلمة الاكوان وتداخل عوالم الامكان وقوله بالصبح اي بضياء نور
الوجود الحق من مطلع شمس الامر الالهي وقوله شائع اي ذائع ولهذا قالوا ليس له سر
الا وهو عند خلقه وانما يعرفه من عرفه ويجهله من جهله اهـ

وَهَلْ قَاعَةُ الْوَعَسَاءِ مُحَضَّرَةٌ لِّلرَّبِّ. وَهَلْ مَا مَضَىٰ فِيهَا مِنْ الْعَيْشِ رَاجِعٌ

قاعة الادراسحتها والوعساء رابية من رمل البينة تنبت انواع البقول ومحضرة علي
وزنه مقترنة والربيع ربوة وهي بتثليث الراء للكان المرتفع قوله وهل ما مضى
من العيش راجع معناه هل يرجع عايش لنا قد مضى في قاعة الوعساء ونفجنا رجبا
في الروضة الفناء بعد ان استقم عن اخضرار ربقي قاعة الوعساء واخضلال
اغصانها بما جادها من غمام ماء السماء وما الطيف قول الكويد الطغرائي

* اسائل منه من لقيت ومنهم * متى جاده غيث وما فعلوا بعدى *

* هل اخضروا ديم فعاشوا بفضلة * اما استبدلوا الصمان بالامرغ الفرد * في
(ان يكنى بقاعة الوعساء عن الحقيقة المهدية التي هي نور الله اول مخلوق وهو النور الثاني
من قوله تعالى نور على نور وكل شئ مخلوق من ذلك النور ورب تلك القاعة ما ارتفع
من أهلها الكا ملين في العرفان من حقائق الانسان والاخضرار حمل معارفهم في فضل
اسرارهم ولطافتهم وقوله وهل ما مضى الخ وهي ايام تجريده وسياخته في فصار
مكة وبين شعابها وبجبالها اهـ)

وَهَلْ بِرَبِّي بِنَجْدٍ قُتُوْضٌ مُّسْنَدٌ أَهْيَلُ النَّقَاعِ عَمَّا حَوَتْهُ الْأَصَالُحُ

قوله وهل بربي بنجد الى آخر البيت اعلم ان هذا البيت مشكل ويستشكله كثير من الرواة
لشعر الشيخ وما ذلك لان لفظة قوتوض بتوهم كثيرا فاضل مضارع والمحال انها
اسم موضع وضبطها بضم التاء وسكون الواو وكسر الصاد كصيغة المضارع للمخاطب
من اوضح يوضح الاعراب هل حرف استفهام وبربي بنجد خبر مقدم ومسند مبتدا
مؤخر ومسند على صيغة اسم الفاعل والفاء في قوتوض عاطفة وتوض مفتوح
لازم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث كالعنوي وفيه ايضا وزن الفعل والسؤال
عن المسند الذي يستند اجتر الجبين واهيل النقا نادى مضائق جذ في من عرف
النداء وعما حوتها الاضالع متعلق بمسند اي وهل يوجد في رب بنجد وفي توضيح

لناقل يستدأخبارا صادقة عن الوجد الذي حوته الاضالع يا اهيل النقا واعلم ان هذا
الوجه الذي وصفت لك هو الوجه الوجيه ويجوز في البيت وجه آخر وذلك بان
يروى بوضع بالياء على انه فعل مضارع للفائت يكون الفاء فيه سببية ويقدر
مؤخرًا عن المستدأذ يصير المعنى هكذا وهل يوجد برئي نجد مستدأ فوضع الاخبار
النصادقة التي ينقلها عن الوجد الذي حوته اضالع فيكون بوضع مقصوبا بالياء مقصرا
بعد فاء السببية لوقوعه بعد الاستفهام واهيل النقا على التقدير من منادى وعما
حوته متعلق بمسند ايضا فاعلم ما بديته واضحا ويدبر ما املته لانها فلا ذلك
الحام من الله العليم وانعام من لطفه العليم وليس من طلب البيوت يلج الاوتار
والله اعلم بالصواب ان الخطاب للاولياء الورثة ائمة الدين الكاملين والكناية
برئي نجد عن حضرة الاسماء الذاتية وتوضيح كناية عن لاسماء الفعلية وهذا
شكوى الشوق الى اللقاء في مقام المحبة الالهية اهـ

وَهَلْ يَلْوِي سَلْعٌ يُسَلِّعُ عَنْ مَتِّمْ بِكَاطِمَةٍ مَا ذَا بَرِ الشَّوْقُ صَانِعٌ

لوى على وزن الى ما التوى من الرمل واسترقه جمعا الواو والوية وسلم جبل
بالمدينة ونقلها الجوهري السلم بال وهو وهم لانهم قوله يسلم اصله يسأل بضم الياء
وسكون السين وفخ الحزرة على وزن يفعل مبتدأ مجهول ثم خفف بقلب الحزرة الفسح
فتفتح السين لذلك ثم ان الشاعر قصد تسكين اللام للضرورة فالتقاها كاتان
الالف واللام فحذف الف واستمرت سين ساكنة وسهل ذلك كله قصد المجانسة
بين سلم ويسل عن وليس لسكون لام يسلم وجه سوى ما ذكرناه والتميم على صيغة
اسم المفعول من تيمم الحب اي عبده وذلك لان تيمم الله بمعنى عبد الله وبكاظة صفة
متميم متعلق بنجد وفي اي من متميم كائن بكاطمة وما استفهامية مبتدأ وذا اسم موصوف
خبر وبرد متعلق بصانع والشوق مبتدأ وصانع خبر والجملة الاسمية صلة ذا جملة
ما ذاب الشوق صانع تفسير للسؤال عن المتميم وفي البيت كيناس الملقب بين سلم ويسل
عن مع التعريف في الجملة ان قوله سلم جبل في مدينة الرسول كناية عن الحقيقة المحمدية
اهـ

وَهَلْ عَذَبَاتُ الرِّندِ يَقْطِفُ ثَوْرُهَا وَهَلْ سَلَمَاتُ الْجِجَارِ اِيْكَانِعُ

العذبات جمع عذبة بالتحريك وهي أطراف الاغصان والرند بفتح الراء وسكون النون
شجر معروف ولا يوجد غالب الا بالجواز والثور بفتح النون زهر الاشجار والسلمات جمع
واللام جمع سلمة والسلم شجر معروف وبالجواز صفة سلمات متعلق بنجد وفي اي
جمع يانع وهو الشجر اليابس الغصن الثابت نبا تاجسا الاعراب هل من استفهام
وعذبات الرند مبتدأ ومضائق اليه ويقطف معنى المجهول ونورها بالرفع نائب فاعله والجملة

في موضع رفع على أنها خبر مبتدأ وسلمات مبتدأ وسوغ الابتداء به تقدم حرف الاستفهام
عليه ووصفه بالجار والمجرور وإيا نغ خبره والمعنى استغنم ممن يفهم عن الأغصان
المانلة العذبات هل نوربت فيقطف نورها وهو استغنم عن سقياها ولورثواها
من تزول المطر فان قطف نورها من لوازم الرى واستغنم ايضا عن السقيا هل من
من حوادث الدهر سلمات وما قصده سوى الساكنين هناك من الاجاب وما احسن
ما قلت من قصيدة

* وما الجزع لولا انتم فيه برهة * وما اهله لولا يكون لكم ذكر *

* وما ساكنون الحى الا لاجلكم * لهم عذنا شوق وفي قلبنا قدر *

ون يشير بعجز الريد الى ارواح الكاملين من اولياء الله تعالى المنفردة عن الروح اعظم
الصادرة عن امر الله تعالى وقوله يقطف نورها يشير بذلك الى ما يصدر عنهم من عتق
الاحية والحقائق الربانية وقوله وهل سلمات بالجار يكتنى بذلك عن جماعة من اهل
التحقيق في العرفان يعمدهم ناشئين في ذلك المكان وقوله يا نغ اي بلغوا مبالي الحلال
وادركوا من الحقيقة المحمدية موارث الرجال ام

وهل ثلاث الجزع ممتدة وهل عيون عوادى الدهر عنها هو الجمع

الا ثلاث جمع اثلة والاشل شجر يشبه الطرفا بل هو اعظم منه وفي الحديث ان منبر
النبي صلى الله عليه وسلم كان من ثل الغابة والغابة غيضة ذات اشجار كثيرة وهي ثل
تسعة اميال من المدينة والجزع بكسر الجيم وسكون الزاي منقطف كوادى والمثمة
التي طلعت ثمرها وعوادى الدهر جمع عادية والمراد مصائب الدهر وحوادثه التي توجب
العدوان والظلم فقد شبه عوادى الدهر بقوم ظالمين وحذف المشبه به وكفى عند
شي من لوازمه وهي العيون والمواجع النائمات وهو ترسيم للاستعارة واشبات
العيون تخييل الاعراب ثلاث الجزع مبتدأ ومضاف اليه ومثمة خبره وعيون عوادى
الدهر مبتدأ مضاف الى عوادى وعوادى مضاف الى الدهر وهو اجماع خبر العيون وثم
متعلق به بعيد الاستفهام من حوادث الايام هل غفلت عن ثلاث الجزع فاثمرت الثمار
المعتادة واقطف الراث منها مراده والاستعارة في البيت لطيفة في بابها الى الغا
ون قوله ثلاث الجزع كناية عن المرادين الصادقين والموظفين في الله من الاولياء
المجاهدين فانهم في منعطف الكوادي للقدس وعلى جادة الطريق للقدس وقوله
مثمة فان ذلك نادري حق الا ثلاث وهو ظنهم بالعلوم الاضية عنهم وتحققها منهم
وقوله وهل عيون الجزع يعني هل تلك الا ثلاث النابتة في جانب من الوادي للقدس ولقفا
الاقرب حصلت على نتائج سلوكها في طرائق ملكوتها وهل خفت من ائت رجوعها
وقنعة جموعها ومكابدة صمتها وغزلتها وسهرها وجوعها . . .

وَهَلْ قَاصِرَ الطَّرْفَيْنِ بِعَالِمٍ عَلَى عَهْدِي لِمُحَمَّدٍ أَمْ هُوَ ضَانِعٌ

فأصارت الطرف عبارة عن الحسنات التي تحبس طرفها أي عيبتها عن النظر إلى ما لا يلو ذلك عبارة عن العفة وطهارة الذيل وفي القاموس امرأة قاصرة الطرف لا تمتد إلى غير بعها وعين بكسر العين وسكون الياء جمع عياء وهي التي عيها وأسعة وفي نظم النهاية * والعين في الجور لجمع مينا * وأسعة العين فحصل زينا * وعالم بكسر الهمزة وموضع به رمل والعهد هنا الموت والذمة والمعهود المعلوم والضائع خلاف المحفوظ الأعراب هل حرف استهلام وهو في الأصل بمعنى قد وقاصرات الطرف مبتدأ مضاف إلى الطرف وعين بالرفع بدل من قاصرات أو بعل الخبر متعلق بمحذوف وعلى عهدى خبر بعد خبر وللصود سعة عهدى والتقدير هل القاصرات على ما عهد من عهد من ضائع لا ينعوض مفعول لا يوصف بالشروع (ن قوله قاصرات الطرف كناية عن نفوس العارفين المحققين من الأولياء الكاملين لا يمتد طرفهم إلى غيرهم لأنهم لا خبر بهم عندهم فنفسهم قاصرات الطرف على شهودهم في كل شيء معقول ومحسوس وقوله عين كناية عن كمال تحققهم في المعرفة الإلهية وزيادة تبصرهم في الأعيان الكونية وقوله بعالم كناية عن مقام المجاهدة في طريق الحق المشتمل على مكابدة النفس والهوى وقوله على عهدى للمهود أي لهم مقيمون على ما عهدتهم فيهم أيام مصيبي معهم

وَهَلْ ظِلِّيَاتُ الرَّقِيقَيْنِ يُعِيدُنَا أَقْسَمَ بِمَا أَرَدُونَ ذَلِكَ مَا نَعُ

الظلييات جمع قلة به ومفردة ظلية وهي الأنثى من الفزلان والرقتان هاروضتان بناحية الصمان ويبعد بضم الباء وفتح العين تصغير بعدد والمراد منه تقرب من البعد به أي بعد نائمة قليلة والضمير فيهما للرقيتين باعتبار ملاحظة بقعتهما قطعة من الأرض مستقلة أو أن ذلك مبنى على ما جاوز الشبح من أن الشئ إذا كان عبارة عن شيئين متلازمين لا يفترقان ولو ادعاء جاز وجوع الضمير إليهما فترا واستشهد لذلك قول القائل وعيناي في دوزخ من الحسن يرتع قوله ما دون ذلك ما نفع في مقابلة أقسم بها إذ مراده أن يستغفم من الظلييات والمعنى استغفم عن فزلان الرقيقتين بعد البعد منها والبين هل أقمن بالروضتين أم منع من ذلك بواعث الحين وتذكير ما نفع للقطم أي ما منع من ذلك ما نفع عظيم وأعلم أنه ورد في الحديث الصحيح على كل خير ما نفع فبين أن تدعى أن الإقامة بالرقيتين خير عظيم فلذلك ورد عنه فلما نفع وحالة وزير الموضع (ن كنى بالظلييات عن حضرة العجلى الإسماعيلي

من جانب الذات الغيبية النافرة عن الاكوان بالكلية فلا تشبه شيئا محسوسا ولا
معقولا ولا يشبهها شئ محسوس ولا معقول مع ظهورها كالالظهور في العالم
اه سكانية وكفى بالرقبتين من حضرة العلم الالهي وحضرة الكلام الالهي وهما الرقبتان
والظلمات المضافة اليهما كناية عن نفوس الاولياء العارفين المحققين وقوله ان
اي تلك الظلمات وقوله بها اي في منزلة الرقبتين المذكورتين بعد فناءهم عن وجوه
الموهوم في حضرة العلم والكلام المرقوم وقوله امدون ذلك مانع فالمانع هو رجوعهم
الى مقام العبودية لتكليفهم بالعبادة من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
القدسني قسمت الصلاة بيني وبين عبدي شطرين ولعبدى ما سأل فلا بد
من الرجوع الى العقل بعد اسزوج الى المعرفة اه

وَهَلْ فِتْيَاتٌ بِالْغَوِيرِ بِرُبْنِي مَرَّاعٍ نَغْمِ نَغْمِ تِلْكَ الْمَرَّاعِ

الفتيات جمع فتاة وهي كناية عن نساء والغوير تصغير غور وهو المكان
المنخفض وهو خلاف الجبل لان الجبل المكان المرتفع والغوير على وزن زبير
ماء معروف لبنى كلاب ومنه قول الزبراء لما شكب قصيرا بالاحمال الطير والتمني
واخذ على الغوير عيسى الغوير ابو ثوسا ويربني الضمير للفتيات والمرابع جمع
مربع وهو منزل القوم في زمن الربيع فقط ونغم نغم النون وسكون العين علم
لامرأة من العرب ونغم فعل ماض براد منه انشاء المدح وتلك اسم اشارة مرفوعة للحل
على انه فاعل والمرابع صفة اسم الاشارة الى اعراب فتيات مبتدوا واما سجع الابتداء
به فتقدم اداة الاستفهام عليه وبالغوير صفة فتيات متعلق بمخدوف اي
فتيات كائنات بالغوير وجملة ير بطني مرابع نغم خبر المبتدأ وقوله تلك المرابع
جملة انشائية مستأنفة لانشاء المدح المعنى انه يستفهم عن فتيات انزل الالغوير
هل ترى مرابعها تلك الحجاب فكانت نسوا الاماكن واشبهت عليه المساكن
والسؤال عنها لاجل المساكن وفي البيت الجناس المحرف بين نغم ونغم (ن قوله وهل
فتياتي يعني بذلك من الساكنين المبتدئين في طريق الله تعالى فانهم بقايا نفوسهم
المتعلقة بعبادتهم يدبرونها على الطاعة والعبادة فهم في المجاهدة وطرا قال بالغوير
تصغير الغوير والكناية بالغوير هنا عن البغية الانسانية لان فيها اسرا كنفوس
البشرية وقوله ير بطني اي تلك الفتيات يحملن او يماطن فان نفوس الساكنين
تحس بالامور الالهية فقط لهم عليهم اثارها وتشرق على باطنهم وظواهرهم انوارها
وقوله مرابع كناية عن مظاهرها المجلى الالهي وماريات الانكشاف الرحمان فان ذلك يظهر
للساكن دون المجلى الحق فيرى المنازل ولا يرى المنازل وقوله نغم كناية عن الجوى الحقيقية
والحضرة العلية الغيبية الوجودية اه

وَهَلْ ظِلُّ ذَاكَ الضَّالِّ شَرْقِيٌّ ضَارِجٌ ظِلِيلٌ فَقْدَرْتَهُ مِنِّي الْمَدَامِ

الظل المعنى والظل بالغة والغنى بالعشاء والضال من السدر مكان عذبا واحدة بزاء
أي ضالة أو هو السدر البتري وشرقي منصوب على أنه ظرف في المراد المكان الشرقي وضارح
بضاد مجمة بعدها ألف وراه وجيم اسم موضع وظليل بتاكيد الظل كما يقال بوضن البز
وطل ظليل ولبيل الليل ويجوز أن يركب بالظل الظليل لانه الضال وجملة قوله فقد رونه
مضى المدام مع قليل السؤال عن كون الظل ظليلا لأن المدام إذا روت شبر الظل الذي هو ضا
الضال فيجوز أن يكون ظله ظليلا لأن زيادة الظل تابعة لزيادة الورق وزيادة الورق من
كل الأوتواء بالمدام فلذلك قال فقد رونه مني المدام أي فقد روت المدام معني ذلك
الضال الذي هو في مكان شرقي ضارح وحيث رونه المدام بدمع هامع فلا بد ع
يكون ظله ظليلا وورده سلسبيلا فقد روته مني المدام وظل مبتدأ مضاف إلى
اسم الإشارة للموصوف بالضال والمعنى في ظل ذلك الضال حال كونه في مكان في
الجانبة الشرقي بالنسبة إلى ضارح ظل تام الظلال فان هذا معني قد روته كما تروى
السحاب الضال وكان بمن إلى معاها أيام لقاء معاها فلذلك يسأل عنها كثيرا
وكاد عقله عند ذكرها أن يكون مستظيرا أن يكن بالظل هنا عن جملة الكون ملكا
وملكوتا فانه ظل الإيمان للتوجه بها إلى امر الإلهي من حضرة الكلام الرباني والعلم الرباني
بواسطة الجامع الكلي وهو الوح والعلم قال تعالى والله يصعد من في السموات والأرض
طوعا وكرها وظلالهم بالغد ووالأصل وقوله ذاك الضال كتابة عن الألف الثانية
بلا وجود أن لا يبدأ في الحضرة العلية والحضرة الكلامية وأشار إليها بالام البعد
لكونها غيبا عنا ويشير بضارح إلى حضرة الاسماء الإلهية والصفات الربانية وشرقي
ذلك كتابة عن الظهور بالأنار ولوامع الأسرار وقوله ظليل كتابة عن دواحه فلذلك
والآخرة إلى الأبد بغير نهاية ولا أمد وقوله روته مني أي من المجلي على بي وهو الوجود
الحق وقوله المدام كتابة هنا عن الامداد من هيون الاسماء والصفات (الح)

وَهَلْ عَامِرٌ مِنْ عَجْدٍ نَاشِئٌ عَامِرٌ وَهَلْ هُوَ يَوْمًا لِلْحَبِيبِينَ جَامِعٌ

عامر الأول اسم فاعل من عسر المكان فهو عامر ومن بعد متعلق به وشعب بكسر الشين
المجمة وسكون العين الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن أرض أو ما انفرج بين الجبلين
وللرادة هنا مكان مخصوص مضاف إلى عامر وهو أبو قبيلة الأعراب هل حرف استفهام
وعامر مبتدأ وشعب مستند الخبر وهو مبتدأ وجامع خبر والمحبتين متعلق به وهو يعود
إلى شعب عامر أي هل هو عامر وجامع المحبتين والمحبتون جمع محبة وفي البيت الجانبي التمام
من عامر وعامر قوله من بعد الذي من بعد سبغنا عنه وترجينا منه هل استمر عامر

بالاحباب والاصحاب وقت مواليا

* برق الحمى من اعالى شعب تاخر شمت * وفي بوادي الحجة بعد كرهت *
 * وب سهران ارعى بحكم مادمت * حقيق نام السمك بالماء وانما مات *
 ان قوله من بعد ناي من بعد مفارقتنا وذا باننا بالقنا والاضمحلال وقوله شعب امر
 كناية عن حضرة الروح الاعظم الصادر عن امرائه تعالى بلا واسطة المنفوخ منه في الارواح
 الجزئية وقوله المحبين جامع اى محتو عليهم كاعهد ناه كذلك وهو خطبة القدس
 الجامعة لاهل الله تعالى العارفين به المحققين والورثة المجدتين اهـ

و هل اقربت الله يا امرهالك عريب لهم غدى جميعا صنائع

هل جروا استقام وام فعل ما بن معنى قصد وبينا الله كعبه العظة المشرفة واتم مالك
 وما اشبه ذلك اسماء شطوط بها اليلغاء ومرادهم مخاطبة خاص لان كل احد لابد له من مخاطبة
 خاص يخصه بالمخاطبة عند الكماله وعرب تصغير عرب والصنائع هي المعروف يقال
 فلان لعل مع فلان مصيعة معروف ومن كلام الصديق الاعظم صنائع المعروف تقي
 مصارع السوء الاعراب ام فعل ما بن وقاعله عريب وبينا الله مفعول وباتم مالك
 منادى مضاف فالجمله الندائية معترضة بين الفعل وقاعله وجمله لهم غدى جميعا
 صنائع وفي موضع رفع على انها صفة عريب والمعنى هل قصد كعبة الله عريب يعطون
 لهم غدى صنائع معروف معروفه لا انبساها ومكارم موصوفة لا اتناساها وفي
 البيت الجنا من التام المحرف بين ام وام ان قوله بيت الله هو الكعبة المشرفة
 كناية عن قلب كعارف الكامل العالم الحق العادل كما ورد ما وسعنى سماواتى ولا
 ارضى ووسعنى قلب عبدى المؤمن وقوله يا ام مالك كناية عن المحبوبة الحقيقية
 فان الام بمعنى الاصل قال في الغاموس ام الخطاب اختلف والمالك معلوم وهو الذى
 بيده كل محسوس وكل مفهوم وقوله عريب تصغير عرب للتعظيم وهم اهل
 المعرفة الإلهية يطلبون ربه من كعبة قلوبهم فيبتلون ان يولوا نفوسهم الراضية
 المرضية ويطوفون بها بكرة وعشية ويسعون بين صفاها ومرورها باخلاص
 ونية وقوله غدى اى في نظرى لانهم مشايخ سلوكى وائمة مقامى وملوكى وقوله
 جميعا اى كلهم فان من آمن بجميع الانبياء عليهم السلام وكفر بواحد منهم فقد كفر
 بجميع لانهم كلهم على حق واحد يشهدون بقلوبهم في حضرات فيوهم واحوالهم
 مختلفه ومقاماتهم متنوعة غير متلفة اهـ

و هل نزل الركب العراقى معترفا وهل شرعت نحو الخيام شركاء

الركب مكان الايل والعراقى المنسوب الى العراق والعراق بكسر العين بلاد معروف من

عيادته الى الموصل بطول او من القاه سية الى حلوان عرضا وسميت بها العراق المزاينة للجدّة
 بجعل على ملتقى طرفي الجبلدة اخر زفا سفلها من العراق بين الريف والبر والوانة على عراق جدّة
 والغرات لى شاطئها والعراقان الكوفة والبصرة والعراق في البيت ساكن الياء تخفية ا
 ومعرفا على صيغة اسم القاه على معنى الواقف يعرفات وشرعت بضم الشين وكسر الراء
 وفتح العين مبنى للجهمول ومعناه اظهرت واوضحت وشرائع جمع شرعة وهي طرقي
 للمستقيمة فاي ووجل اوضحت طرائق مستقيمة سالكة نحو الخيام الاعراب الركب فاعل
 نزل والعراق صفة الركب ومعرفا حال من الركب وشرعت مبنى للجهمول وشرائع نائب
 الفاعل اعذر على اوضحت نحو الخيام طرائق ان الركب كناية عن الاولياء للعارفين
 برهم المحولين به على نجاب ارواحهم الامرية وترا اجسامهم الطبيعية قال تعالى
 وفقد كرمنا نجادهم وحملناهم في البر والبحر في بر الاجسام ومحرك الارواح وقوله العراق
 اي المنسوبون الى بلاد العراق وهي محل القطب امام الانبياء المستعدون للظهور للقائهم
 بهم كالاستعداد وتقول هذا الركب كذا من اوج مقاماتهم الى مدارك الجهمور
 للدعوة الى الله على بصيرة مع خلوص الشريعة وقوله معرفا يشير تعريفهم هذا الى
 انهم نزلوا الى الحق بعد معرفة الخالق وقوله نحو الخيام كناية عن الاجسام الانسانية
 المشتملة على الارواح الامرية قال تعالى حون قصصات في الخيام لم يطمثهن اناس
 قبلهم ولا جان لان تلك الارواح الهك والحضرة ومبدعات القدرة ام

وهل رقصت المازمين قلايص وهل القباب البيض فيها تدافع

المازمين جمع الميم وسكون الهزء وكسر الزاي هو الموضع المضيق والممازمن مضيق بين
 جمع وعزقة واخر بين مكة ومينى والقلايص جمع قلوص وهي الشابة من الابل والباقية
 على السير او اول ما يركب من اناشها الى ان تنشئ والمناقة الطويلة القوائم ورقص القلايص
 بالمازمين اشارة الى شدة حركتها شوقا الى قريب كمنار ودنو عهد الدار والقباب على وزن
 كتاب جمع قبة والبيض صفة القباب وفيها يربح المازمين وهو وان كان مشغف
 الا انه لما كان عبارة عن مضيق معلوم عومل معاملة المفرد وقلايص فاعل القباب
 البيض عبارة عن الهوادج التي تكون على سنام البعير والراحم تدافعها صدم بعضها
 لبعض فكان الواحد منها يدفع الآخر فينبها تدافع ورقص القلايص مستلزم لتدافع
 القباب البيض فوق الركاب وكل ذلك ناشئ عن الشوق الذي يحرك الحيوان فكيف لا
 يحرك الانسان وما احسن قول ابى الفتح كشتم حيث

- * ان كنت شكران في ال * الحان فائدة ونفعا *
- * انظر الى الابل التي * لاشك اعظم منك طبعها *
- * تصفى لاصوات الحداة * فتقطع القلايص قطعها *

ان يكنى بالمازمين هنا عن العقل والحس فانهما مضيقتان تنحصر فيهما النفس الانسانية
 وذلك بين مقام الجمع ومقام الفرق وقوله فلا تنص كثانية عن النفوس الانسانية في
 حال سلوكها في طريق الله تعالى وهي حاملة اثقال التكليف الشرعية وعملها المشايخ
 من سفر الحج والروحا في الحضرة الالهية وكفى بالقباب عن العقول البشرية التي هي
 فوق مطالب النفوس الانسانية وهي حاجبة طها عن استيفاء الملائكة العرفاء فيقولون
 البصير لانها من عالم الانوار العلوية وقوله تدافع فان العقول تتدافع ويتكسر
 بعضها على بعض في مداركها وما من مفهوم عقلي الا وله مفهوم آخر يدافعه ويتناقضه
 وكذلك الحس يدخلها الوهم والشك والخطا ويتناقض بعضها بعضا ولا ثقة الا
 بما ورد عن الله تعالى وعن رسوله عليه السلام اهـ

وَهَلْ يَجْمَعُ الشَّمْلُ فِي جَمْعٍ مُّسْعِدٍ وَهَلْ يَلْبِى الْخَيْفُ بِالْعَمْرِ بَانِعٍ

اعلم ان هذا البيت يستعجب كثيرا واما ان نقول وهل يمسع جمع الشمل في جمع اى
 في مزدلفة ويجوز فيه الصرف وعدمه لانه مؤنث معنوى ساكن الوسط فيجوز فيه
 الصرف وعدم الصرف اقوى كما قالوا في هندو جمع بسكون الوسط اسم مزدلفة والاول
 انه يستقيم عن مسعد ومعيير يساعده على جمع الشمل في جمع اى في هذا المكان الغير
 الذى هو واقع بين عرفة ومضى ويستقيم بالمصراع الثانى عن شخص يبيعه ليا الى
 الخيف فيجمع عمره فتكون لذة ليا الى الخيف مرحة على لذة العركلة فلذلك قال
 وهل ليا الى الخيف بانع بالعمر اى بمره عمر ليا الى الخيف هو ليا الى مئى الثلاث ووهبت
 الجناس التام في جمع وجمع ان قوله في جمع اى المزدلفة ويوم جمع يوم عرفه واياه
 ايام مئى اشارة الى شهود الامر الالهى الذى هو كلمم بالبصر وقوله ليا الى الخيف
 هو ليا الى مئى الثلاث اشارة الى الجسد والنفس والروح فانها ظلمات ثلاث بالنسبة
 الى نور الوجود الحق الذى هو كنى والقصد هو ليا ليه الثلاث في الجمع الروحاني بالسفر
 الرحمانى والاحرام اليماني اهـ

وَهَلْ سَلَّمَ سَلْمِي عَلَى الْحَجَرِ الَّذِي بِهِ الْعَهْدُ وَالتَّقَى عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ

يريد رضاه عنه جبهة يريد هاكل على سغدى ويحل وعزة وبينة وعذراء
 والحجر محرمة عبارة عن الحجر الاسود بقبله الطائف ويستله فان قلت ما معنى قوله
 على الحجر الذى به العهد قلت ذلك تلج الى ما نقل عن على رضاه عنه من ان الله تبارك
 وتعالى لما اخذ العهد على آدم واولاده في عالم الذر وكتب عهدهم في كتاب ووضع في الحجر
 الاسود فلذلك قال به العهد والتقى عليه الاصابع اى اصابع الطائف وفي البيت
 جناس الاشفاق بين سلمى وسلمت وبه العهد مبتدا وخبر وابجمله صلة الذى قوله

والتفت معطوف عليه متعلق برأى المعنى على الحجر الذي استقر العهد به والتفت
عليه الاصابه وهو معطوف على سلمت اى سلمت على الحجر والتفت الاصابه منها عليه
رن قوله سلمى كناية عن المحبوبة الحقيقية وقوله الحجر اى القلب المتجر على المعرفة الالهية
اى المصمم عليها فان القلوب اذا اقتربت اشبهت بالحجارة والاشارة هنا الى الحجر الاسود
الذى هو عند الكعبة وهى كعبة الشكل الصنوبرى فى الجانب الايسر من تخويف باطن
الجسم الانسانى من العارف المحقق الربانى وقوله العهد وهو عهد الربوبية الذى اخذته
نقل على بن آدم اهـ

وَهَلْ رَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ زَمْزَمَ رَضَعَةً فَلَا حَرَمَ عَلَيْهَا الْمُرَاضِعُ

الضمير قد رضعته يعود الى سلمى والمراد من الرضاع اشارة الى ان ما زمرم من برى شارب
كما برى حليب المرأة ولدها وزمرم هنا مشبهه والمثبته بما مره مرضعة حليها او فر
فقد في المثبته بروكنى عنه بشئ من لوازمه وهو الثدى المضاف الى زمرم وذلك تمثيل
على بنا الاطفال للمنية المشبهة بالسبع وفى الرضاع ترشيع قوله فلا حرمت لاهناده عاتية
وحرفت بمعنى السجود والمراد من نائب فاعله وعليها متعلق بحرمته ويوما كذلك اى
اذا رضعته مرة واحدة من ثدى زمرم فلا منع بعد ذلك من حليب مرضعة وفى ذلك تلج
الى تحريم الرضاع على موسى عليه السلام عند ما غلبت امره للضرورة للعلومة من ايات
كتاب الله العظيم ولعل الغاية فى قوله فلا فضيحة اى اذا رضعته سلمى رضعته واحدة من
ثدى زمرم فلا يحرم بعد ذلك المرضع عليها الوصول الى المقصود ولورودها على ذلك
الحوض لورود الاعراب هل حرف استفهام وفاعل رضعته ضمير يعود الى سلمى وزمرم
مضاف اليه ممنوع من التصرف للعلية والثابث المعنوى وفيه وزن الفعل يضلور رضعته
مفعول مطلق للعدد وبجمله فلا حرمت استنفائية لا محل لها من الاعراب رن قوله
رضعته بمعنى سلمى المحبوبة الحقيقية للتقدم ذكرها فى البيت قبله والكناية بشدى
زمرم عن القوة للعلية الغائضة عن الحضرة الالهية وقوله عليها اى على نفسه التى
هى صورة التجلى الالهى عليه وقوله فلا حرمت يوما عليه المراد اشارة الى الشرب
المجترى فان صاحب حرمت عليه المراد من كل شئ فيجوز الامداد
الالهى والفيض الربانى اهـ

لَعَلَّ اصْبَحَانِي بِمَكَّةَ يَبْرُدُوا * بِذِكْرِ سُلَيْمَى مَا يَجْنِ الْأَصَالِعُ
وَعَلَّ الْوَلَدَانِ لَقَدْ بَصُرْتُ * نَعُودَ لَنَا يَوْمًا فَيَطْفُرُ طَامِعُ
وَيَفْرَحُ تَحْمُرُونَ وَيَحْيَى مَتَّيْمُ * وَيَأْنِسُ مُشْتَاقٌ وَلَيْتَ دَسَامِعُ

لعل هنا المترجى وأصح ما يفسر اصحاب على حد ما قالوا أجبتم بالضعف إجمال وقد
 تقر حيث تكروا الضعيف في كلامهم فدير للتحبيب والتقريب وقد رد للفظم وإن
 كان الأصل فيه أن يرد للتحقير والتقليل والمقام قليل يتميز ذلك وكمة ظروفي على كصبة
 المفرومة من أصح ما إلى لعل الغنية الذين أصابهم بمكة والمراد ترجية أنا اصحابه الذين
 صاحبهم في مكة يذكرون سليمان فيكون ذكركم لها سببا لإبرادنا والقلوب التي سترها في
 غصون الاضالع وقوله يبردوا الاجل ضرورة الشغل والا فالواجب يبردون بأشياء
 نون الاعراب من ابرد الماء جعله بارد او ما في قوله بما تجن الاضالع موصولة ومحملها
 النصب على انها مفعول لقوله يبردوا ويذكر سليمان متعلق بيبردوا ويمن بضم الناء
 وكسر الجيم ونشد يد النون وهو بمعنى تسترو منه الجنين والجنة والجنود ووجن
 الليل والجن بكسر الهمزة وفتح الجيم لان المعنى في الجميع يرجع الى معنى الستر والاضلاع
 والاضالع العظام المغشية فوق القلب والكبد وجملة يبردوا الخ في محل رفع على ان
 خبر لعل والمعنى ترجى من اصحابي الذين احبهم بمكة ان يذكروا سليمان فعمل ذكركم
 لها يكون سببا لابراد الضلوع واخذ طبيب ما نفع في الليل المجوع وارتجى اضعاف
 الليالي التي قصرت بلقاء الاصحاب ووصال الاجاب وصغر الليالي بالتقريب والتحبيب
 قلت ان اراد عود نفس الليالي فالواجب ان تكون لعل هنا بمعنى التقي لان ذلك ما لا مخرج
 فيه وان كان المراد عودة مثل العيش الذي مر في هاتيك الليالي التي قد قصرت
 فهو ترجى على بابه وعلى بدون لام لغة في لعل وجملة تعود لنا يوما خبر لعل وقوله
 يوما متعلق بتعود وذلك دليل على ان المراد من بلغة عودة ما كان في تلك الليالي من
 الصفاء والاشراق والا فكيف يتمنى عودة الليالي في الايام ويجعل الظرف الزماني
 ظرفا للمشقة فتأمل فانه دقيق وبالتدبر تحقيق قوله فيظفر الفاء السببية والفعل
 منصوب بان مضمر بعد فاء السبب لتقدم معنى التمني عليه وقوله ويفرح ويحيى
 ويأشروا ويلتذوا افعال منصوبة بان مضمر باعتبار ملاحظة عطفا على قوله فيظفر
 طامع وكل هذه الافعال مترتبة على طلب عود الليالي لتسالفات وتمنى رجوع ايام
 الخاليات فان الظفر والفرح والحياة والاشراق والذلة الطامع والمخزون والنعيم
 والمشتاق والسامع انما يكون عند لقاء الاجاب وقرب الاصحاب واما البعاد
 والفراق واستعمال قليل الاشواق فانها موجهة لصد هذه الاوصاف والمطلوب
 من الله تعالى جزيل اللطاف ولا يخفى على ذوى الذوق الكامل والشوق الشامل
 ما اشتملت عليه هذه الجملة من الحسن التي راق مودها غير آسن وباهة على الشوق
 ومنه الهداية الى اقوم طريق ان قوله يذكر سليمان كتابة عن المحبوبة للعقبة
 فان من احب شيئا احب ذكره ووجد بذكره تبريد الحرارة الشوق اليه وقوله ما تجت
 الاضالع فالذي تجت الاضالع اى ستره هو نيران الاشواق وقلبات الاحترق وقوله

اللويلات وهي إلى متى الثلاث الحسنة والنفسية والروحانية ذلت الإشعاعات
التي من دونها المني وعلتها امر الكائنات ابنتي وقوله التي قد نصرت أي انقضت
شهودها في حالة السلوك قبل طلوع نهار الوجود وروا الشكوك وقوله بقوله لنا بوه
أي من أيام الامر لا اله الا الذي هو كلمه بالبصر ويعقبها إلى الاكوان كلمه بالبصر كما في
وهو تعاقب لمحات الزمان وهذا حين المنتهى إلى اوقات بداءته واشتياقه إلى الجنة
ومجاهدته لاستمالة لذة الوصول وشهوة الموصول وهو قوله فيظفر طامع
ولم يذكر ما يظفر به ولا ما هو طامع فيه لتعينه في الوجود عنده اذ لا موجود سواه
ولا مطلوب لا ياء وقوله طامع ومخزون ومتم وسشتاق وسامع يعني بهم نفسه
لعدم دعوى نفسه وتنكبره لتحقيره وقوله يحسب كان هذا التتم المكثير عن
نفسه مات من العشق والحب فاذا عادت له تلك الكليات الماضية لبأى الاجتماع

واللقاء يحسب بعد موته

ويظفر به

فوته

او

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى

عَنْهُ

أَدْرَيْكُمْ مَنْ أَهْوَى وَلَوْ بِمَلَامِي * فَإِنْ أَحَادِيثَ الْجَبِيبِ مَدَامِي

ادرضل امر من باب الاضال من الادارة وهي في الغالب تستعمل لاداء المدام فلذلك
قال فان احاديث الجبيب مدامي قوله ولو بملامي أي ولو كانت ادراكك لذكر الجبيب بالملام
أي بلومك لي على حبه فيقول احبه ذكره ولو على سبيل الملام والمحال ان للملام مكروه
عند الحب ولكن تكونه مشتتلا على ذكر من بهواه كان مقبولا وقدم لنا غير مرة
بيان لوالوصلية والواو الداخلة عليها وان ذلك يقتضي محذوفا هو اولى بالحكم
من المذكور وتقديره ادرك من اهوى ان لم يكن بلام ولو كان بلام ولو هذا الله على
كان واسمها وقوله بلام خبرها على حد قولك كل ولولقمة أي ولو كان الماكول لقمة
وجملة قوله فان احاديث الجبيب مدامي جملة تعليلية لتقديرها بالقاء وان مدامي
مضاف إلى يا احاديثك والاحاديث جمع احادثة شاذ وما صيرت الجملة للتعليل الا
بسبب الادارة لانها تشبه المدام فصحت قوله فان احاديث الجبيب مدامي وث قوله
فان احاديث الجبيب مدامي حصر لوجود تعريف الطرفين فيما لا مدام إلى الاحاديث

الحبيب فاعذ ذكراها فان سامعها يطيب وهو لم يرض المحبة انفع طيب والمحبة حالها
غريب تجعل البعيد عين القريب والامحني نفس النسيب ان الخطاب للعذول
وفي قوله ادراستغارة بالخباية فانه شبهه ذكر من بهواه بكاء من الخمر لادراكه على الندم
لاقتضائه السكر عند سماع الذكر وحذف المشبهة به وذكر شئ من لوازمه وهو الادارة
على طريقة التخيل للاستغارة وقوله مداحي كناية عن معاني العجليات الالهية -
فانها تسكو العارفين فيغيثون عن ملاحظة كل شئ اهي

لِيَشْهَدَ سَمْعِي مَنْ أُجِبْتُ وَإِنْ نَأَى * بِطَيْفٍ مَلَامٍ لَا يَطِيفُ مَنَامٍ

قوله ليشهد تعطيل متعلق بأدرا المعنى اذ ذكر من اهوى ليشهد سمعي فيقول ايضاً
ذكر من اهواه لاجل ان يصل الى سمعي ذكره فيكون بمنزلة مشاهد السمع الحبيب
وان كان بعيدا غير قريب قوله طيف ملام فيه تشبيه للملام بالطيف وهو
الخيال واصافة للمشيته به الى المشبهة بموجبات الكالفة على حد قوله
* والرمح تقبث بالفصون وقديري * ذهب اصيل على الجين الماء *

اي على ماء كالجين ووجه التشبيه بين الملام والطيف ان كلا منهما الغييل المزي
وقوله وان نأى مثل قوله ولو يمارم اذ المراد ملامك ايها الاثم يوجب تصور الحبيب
وان كان بعيدا غير قريب والباء في بطيف متعلقة بيشهد وقوله ليشهد سمعي فيه
اشارة الى ان السماع يصور المسموع كما ان النظر يصور المنظور وفي البيت الجناس
اللاحق بين ملام ومنام ان قوله ليشهد سمعي لما كان للشهود حديثا كانت
الشاهد سمعا وفيه اشارة الى ان هذا الحبيب ليس ممن يذرك بالحواس ولا بالعقل
والقياس وانما شبهوه بشهود آثاره والحواس والعقل كلها مشتركة في استيعاب
انواره وقوله وان نأى اي بعد عنى لانه مطلق وانما مقيد وهو قديم وانا حادث
والوجود له والعدم لي فالبعد بيني وبينه ظاهر وقوله بطيف ملام يعني ان يكون
شهودي للمحجوب الحقيقي بواسطة الخيال الذي يلج في وقت لوم العذول لي
على محبته فان ذلك الخيال يحصل في نفسي بمقتضى سماعي للاحاديث عن ذلك
الحبيب لانه يذكر فيها ويقع العتاب بها على خيال محبوبه فاذا استيقظ حزنه
وهذا العاشق لا ينام لانه ملازم للسهر فلا يكون طيفه ذلك لطيف منام اهي

فَلْيَذْكُرْهَا يَحْمَلُو عَلَى كُلِّ صَبِيغَةٍ * وَإِنْ مَرَجَوْهُ عُدِّي بِخَصَامٍ

الصبيغة بكسر الصاد الهيمية الحسنة وقد تطلق على مطلق الهيئة بدليل قوله على
كل صبيغة اي ذكرها لي حال على كل هيئة تذكر سؤلة كانت حسنة او قبيحة ومن جملة
الهيئات العجيبة ادارة ذكر من بهوى باللام فلذلك قال على كل صبيغة قوله وان مرجه

عذلي بنحسام هي ان الوصلية والواو لللازم لها تسمى واو الاعتراض واو والعطف
او واو الحال وفي مزجوه على لغة اكلو في البراءة لان القانون ان يقال ولو مزجه عذلي
ولك في مثل هذا ثلاثة اوجه الاول ان تكون الواو حرفا يبدل على الجمعية وان يكون لفظا
حاورا هاما من نحو البراءة عذلي والثاني ان يكون الاسم المرفوع الواقع بعد الفعل
مبتدأ والجملة قبله خبره انذاك ان يكون الاسم الظاهر بدل من الاسم الضمير الذي
انصل بالفعل والشذوذ انما هو على التقدير الاول فقولهم اكلو في البراءة شاذ
انما يستقيم على ملاحظة كون الواو حرفا يبدل على الجمع المذكور العاقل واما على الوجه
البديل او رجه الابتدأ والخبر فلا شذوذ فتأمل

كَانَ عَذْوِي بِالْوَصَالِ مُبَشِّرِي * وَإِنْ كُنْتَ لَمْ أَطْعَمْ بَرْدَ سَلَامٍ

كان ترد في كلامهم لبيان التشابه ان كان الخبر مشتقا نحو كما انك قاض لان الخبر المعنى
هو التشبه والشئ لا يشبه بنفسه وقيل انه للتشبيه مطلقا والحق انه قد يستعمل
عند النطق بضموت الخبر من غير قصد الى التشبيه سواء كان الخبر جامدا او مشتقا
نحو كان زيد اخوك وكان فعل كذا وهذا كثيرا في كلامهم وانما جعل عذوله في مقام
المبشر له بالوصال لكونه يذكرك له الجيب فذكره له في مقام احضار موواصلته
قوله وان كنت لم اطعم برد سلام ان هنا وصلية والواو على ما سبق في مثالها من
الوجه الثلاثة وهي مفيدة لتأكيد الحكم الذي قبلها الما فادناه سابقا من ان المحذوف
اولي بالحكم من المذكور فيفيد الحكم السابق معلقا على المحذوف بالاولوية وفي البيت
حذف اذ التقدير كان عذولي على ما هو مبشر بالوصال منه وان كنت لم اطعم
منه برد سلام على فتأمل اهـ

بِرُوحِي مِّنْ أَلْفَتْ رُوحِي نَجَّتْهَا * فَنَاجَى حَامِي قَبْلَ يَوْمِ حَامِي

هذا البيت في بروحي تستي عندهم روح التقديرة اذ المراد افندي بروحي الجيبة التي
اللفظ
روحي بسبب حبتها فنان اي قرب حامى بكسر الحاء بمعنى الموت قبل يوم حامى اي
اجيبتها فالتفت بروحي بسبب محبتها ياها فذلك قرب حامى قبل يومه واعاد لفظة
الحام مظهرا في قوله قبل يوم حامى مع ان القياس قبل يومه لزيادة تهويل المقام
بذكر الحام والشيخ لا يقول بان الانسان يموت قبل يومه لان اعتقاده مطابق
لاعتقاد اهل السنة فيكون قوله قبل يوم حامى من باب كمال اللغة في كناية تأثير
المحبة وفي عادة لفظ الروح اقامة الظاهر مقام المضمير لتأكيد وقوع الانا في
الروح حقيقة ان قوله الفت روحى نجتها هو حقيقة معرفة نفسه فان ذلك موجب
فناء وجوده اللوهو وظهور الوجود الحق المعلوم وقوله فنان حامى قبل يوم حامى

يعني دخل وقت موقا الاختيارى قبل دخول وقت موقا الاصططارى وقد جاء في الحديث
موتوا قبل ان تموتوا قال الشيخ الاكبر قدس الله سره لاهل الله تعالى في طريقهم أربع
موتات الموت الابيض وهو الجموع واعنى بذلك جموع العادة والثاني الموت الاخضر وهو
لباس المرقعاً وهذا المشهورات كان لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ثوب فيه ثلاث عشرة
رقعة احداهن قطعة جلد وهو أمير المؤمنين والثالث موت اسود وهو تحمل اذى
الخلق والرابع موت آخرو وهو مخالفة النفس في مشيئة اغراضها اهـ

وَمِنْ أَجْلِ طَاهِرٍ أَفْضَحَ لَوْلَا فِي طَرَا حِي وَذِي بَعْدَ عَمَرٍ قَامِي

من اجلها متعلق بطاير ومن تعيلية اى طاربا فتناسى وهو لا يطيب ولذلى الآثم
واصله اطراح بالطاء والتاء فلا تمت الطاء في التاء والاطراح السقوط من الطرح
وذلى معطوف على طرا حى ومقابل بالاضافة الى اداء المتكلم وفي البيت السجع في افقضا
وطرا حى والخاص بقلوب بين لذو ذل وانعابا بله بين العز والذل وآخر التصارع الاول
الطاء في طرا حى واول الثاني التاء وقال (ن قوله افقضا اى ظمور ميبى امام الغافلين
بما لا يعلمون من محاسن حوالى والمعنى يا طرا حى كمال التواضع وعدم المبالاة بالعب
والنقص اهـ)

وَفِيهَا حَلَالِي بَعْدَ نَسْكِ تَهْتِكِي * وَخَلَعُ عِزَارِي وَارْتِكَابِي

قوله وفيها اى في كجوبة وفي تعيلية اى بسببها حلالى تهتكى وحلالى خلع عذارى
وارتكاب انا حى وقوله نسكى متعلق بالثلاثة اى حلالى تهتكى وحلالى خلع عذارى
وحلالى ارتكاب انا حى بعد نسكى والاثام مصدر على وزن كلام ما ياتى به الشخص
اى يرتكب به الحرام والنسك الطاعة وفي البيت لطباق بين النسك والتهتك او

بين النسك وارتكاب الاثام
أَصْلِي فَاشْدُو حِينَ أَنْ لَوْ ذَكَرَهَا * وَأَطْرَبُ فِي الْحَرَابِ وَهِيَ أَمَامِي

الشدو بالشين المجبة والدال المهملة واشد ومضارع منه وهو صوت الغناء
والمراد حين اتلو القرآن في الصلاة وأطرب من الطرب وهو الحمقة والغشاش من
الفرح بملا بسة ما يلا يلا القلب والحراب موضع الامام وفي البيت اشادة الى الاتهام
لان قالوا طرب في الحراب والحراب موقف الامام فيكون اماما وقوله وهى امامى
بكسر الحنة اشارة الى مقام الجمع هذا ما تقتضيه الرواية في بعض الشيخ والصواب
ان امامى في هذا البيت ظرف بمعنى قدام فيكون ضبطه هكذا امامى بمعنى الحاضرة
اى اطرب في الحراب حال كونها قدامى لاحظها مقابلة لعينى فهم قبله قبلتى وامام
الامام بكسر الحنة سباقى في قوله وبى يقتدى في الحب كل امام اذ هي هنا مكسورة

قطعا ولا ان تقول الإمام في الموضعين مكشورا الهزمة ويكون الاول عبارة عن الامام
الذي يقتدى به في الصلاة بقريظة ذكر الصلاة والتلاوة والمحراب ويكون الثاني
عبادة عن الامام الذي يقتدى به في فعال الخير كما يقع كثيرا في عبارات الفضلاء
فا فهم ذلك واعتمد عليه وفي البيت السبع في اشدوا تلوا والمناسبة بذكر الصلاة
والتلاوة والذكر والمحراب والامام على وجه كسر الهزمة (ان الضمير في قوله يذكرها
للمحبوبة الحقيقية والحضرة الالهية وقوله اعمى بكسر الهزمة اه)

وَالْحَجَّ اِنْ احْرَمْتَ لَبَيْتَ بِاسْمِهَا * وَعَنْهَا ارَى الْاِمْسَاكَ فِطْرَ صِيحَا

والحج متعلق باحرمت يعني ان احرمت بالحج لبيت باسمها اي جعلت التلبية مستقيمة
في الحج راجعة الى اسمها ولبيتك على صيغة التنبيه والمراد منها مطلق التكثير على حد
قوله فارجع البصر كرتين ينقلب لك البصر خاء شأ وهو مسير فان المحققين يفتوا
على ان المراد من كرتين مطلق التكرار لا خصوص الكرتين واصلا لمالب بالمكان الباء
اي قام به اقامة بعد اقامة فعلى هذا يكون لبيتك من قبل المصدر المحذوف والزوائد
او من لب الحج لغة في آلب ومثله رويدا ضله ارود فحذف زوائده ثم صغرو ليس
استعمال العدد لمطلق التكثير عزيز الامة مذكور في كلامهم كثيرا فانظروا في مكانه
وعنها متعلق بالامساك اي وارى الامساك عنها فطرسيا وفي هذه الجملة اعراب
لان جعل الامساك فطر الصيام والحال ان الصيام هو الامساك فهو على حد قوله تبارك
وتعالى ولكم في القصاص حياة فافهم ولنا فيما يقرب من المعنى مواليا

* يا من يصوم باسباق للولحظ دوم * ويمنع العين في الظلم الذي لا يذ النوم
* فطرت قلبي وعن غيرك نوبتي الصوم * لا بد للصيام ان يسعد بوصولك يوم *
وفي البيت للناسبة في الحج والاحرام والتلبية وفي الامساك والفطر والصيام
وارى في البيت بمعنى اعتقد يتعدى الى مفعولين احدهما الامساك والثاني فطر

صِيحَا مِي (١) وَشَأْنِي بِشَأْنِي مُغْرِبٌ وَمِمَّا جَرَى * جَرَى وَانْتَحَابِي مُغْرِبٌ بِمِهْيَامِي
الشأن الاول عبارة عن الدمع وان كان في الاصل عبارة عن عرق يجري منه الدمع
والشأن الثاني عبارة عن الامر والحال والمراد قدمي ميين لحالي لان يبين ما البالي
من الغرام وقوله ومما جرى جرى اي وقد جرى معي بالذي جرى اي صار يجري الثاني
من جرى الدمع والاول بمعنى صار والانتخاب مغرب بالمهيام فهو على اسلوب ما قبله
ففي البيت ثلاث جمل ومعانيها متقاربة الاعراب شأن الاول مبتدا ومغرب خبره
وشأن متعلق به ومما جرى متعلق بجرى وفاعل جرى الثاني يعود الى شأن الاول
وفاعل جرى الاول ضمير يعود الى ما وانتخابي مبتدا ومغرب خبره وبمهيامي متعلق به والمهيام

بضم الماء كالجنون من العشق وبكسرهما معنى العطش وقلت في معنى ذلك

* اترى ترق لحالتي * يا من تغافل عن شوقى *

* هلا رحمت مدامعا * سالت عيوننا من عيونى *

وفي البيت لئلا ناس التام في شاني وشاني وفي جرى وجرى ان قوله وشاني اى امرى وحالى وقوله بشاني اى يجرى معى وقوله معرب بصيغة اسم الفاعل من اغرب اذا جاء بشئ غريب والمعنى ان امرى جاء بجرى فان دمع غريب فاغرب وخرج عن العادة اما لكثرة الدمع والحركة بحيث انه نفد فجرى موضعه دم المبهجة وقوله وبما جرى اى وبالجبر الذى جرى اى وقع بينى وبين احبتي من سرار المحبة والحوال الاشواق جرى اى سال بمعنى شانه الثاني بمعنى دمعى وقوله نتجاني يعنى بكاءى من ألم الاشواق

أَرْوَحُ بِقَلْبِي الصَّبَابَةَ هَامِي * وَأَعْدُو بِطَرْفِي الْكَابَةَ هَامِي

أَرْوَحُ هنا من الرِّوَّاح وهو الشَّيْءُ بعد الظَّهِير وبقائه اعدو لانه السير قبل الظَّهِير وهذا البيت عجيب في لفظه ومعناه انظر الى قوله أَرْوَحُ وقابلها بقوله اعدو والى قوله قلب وقابلها بقوله بطرف وقابلها بالصَّابَةَ وقابلها بالكابَةَ والى هَامِي وقابلها بهَامِي فانها توجد فيها المقابلة الاصطلاحية في البدع التي هي الطباق بذكر الضد ذلك في اروح واعدو وفي القلب والطرف لانهما ظاهر باطن واما الصَّابَةَ والكابَةَ فقيمهما الموازنة لفظا ويمكن الحكم بان فيها الطباق ايضا كما في اعدو واروح وذلك لان الصَّابَةَ عبارة عن الشوق اورقة الهوى واما الكابَةَ فهي الحزن ولا شك ان الشوق اورقة الهوى يستلزمان التشاؤم والحزن بخلافه وفيها السجع ايضا وهاتم قلب هامي غير ملاحظة الهمة في هاتم باعتبار ان صلبها غير متموزة وجميع الحروف متساوية في العدد اى كل كلمة حروفها متساوية في العدد لحرف الكلمة التي تقابلها فافهم فان البيت عجيب غريب فان قلت لم يقدم الروح وابتعته واخر الغد وما يتبعه والحال ان الغد مقدم على الروح قلت لو جئنا الاول ان الروح من توابع الليل والليل مقدم على النهار والثاني وهو المطلوب هانا الشيخ لما جعل العشق في الروح لزم ان يتقدم على الغد الذي جعله زمانا للبقاء لان العشق يعشق اولاً ثم يبكي فالكاء يشأ عن العشق والمحبة وهامي في آخر البيت من هامي الدمع اذا تزلزلوا هاتم الحيزان فهو يقول مساني قلب حيران بالصَّابَةَ وصيغتي طَرْف ساكب بالكابَةَ وهو على حد قولك القائل

* صيغتها الدمع ومسأها الأرق * هل بعد هذين بقاء للحدق *

فَقَلْبِي وَطَرْفِي ذَاكَ بِمَعْنَى جَمَاهُمَا * مُعْنَى وَذَا مُغْرِي بِلَيْن قَوَامٍ

البيت فيه لف ونشر على الترتيب وذلك لان اللعني بمعنى الجال هو القلب والمغري بِلَيْن القوام هو الطرف واللعني بضم الميم وقع العين ونشيد النون فيمفعول من عنيته على وزن قبتله نقبلا فاما مقبل وهو مقبل واصله معني فتركب الياء وانفتح ما قبلها فقلب الياء الفا فالتق ساكنا وهما الالف والتنوين في الالف لذلك فصار معني واصله من العناء بمعنى التعب والمغري المولع بالشئ يقال فلان ايلع بالشئ اغرى به الاعراب قلبه بدأ وذا مبتدأ ثان ومعني جبردا وذا وخبره خبر القلب ومعناه قلبي هو معني بمعنى جماله فيكون بمعنى متعلقا بمعني وطرفي مبتدأ وذا مبتدأ ثان ومغري خبر المبتدأ اساق والمبتدأ الثاني مع خبر خبر المبتدأ الاول ومعناه طرفي مغري بِلَيْن القوام حاصل البيت يقول لي قلب وهو ذا انما تعب بصور معني جمالي الحبيب الطرف وهو ذا انما مولع بالنظر الى قوام الرطيب وفي البيت الطباق بين القلب والطرف وفيه تجنيس التحريف في معني ومعني فالباطن وهو القلب الباطن وهو المعني لان المعني ليس محسوسا فكان باطنا من اجل عدم انحصاره بالحواس الظاهرة وهو الطرف الظاهر وهو القوام

وَنَوْمِي مَفْقُودٌ وَصَبْحِي لَكَ الْبَقَاءُ * وَهَدْيِي مَوْجُودٌ وَشَوْقِي بَائِسٌ

قوله ونومي مفقود وصبحي اي وصبحي مفقود ايضا فلا نوم ولا يوم وقوله لك البقاء يقال مثل هذا في مقام التعزية بالمفقود كما يقال يسلم رأسك في فلان فانه فقد وهنا نكتة لطيفة وهي ان الشيخ لما قال وصبحي وحكما بان المراد وصبحي مفقود ربما خفي في البال ان المراد بالصبح طلعة المحبوب لانها كثيرا ما تشبه به فقال للاحتراز من ذلك لك البقاء كقول المتنبي

*** وَيَحْتَرِّدُ لَدُنِي احْتِقَارٌ حَرِيبٌ * يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَايَا ***

فانه احترز بقوله وحاشاك عن ان يدخل المخاطبة في عموم قوله يري كل ما فيها فاينا والشيخ قلنا استعمل هذا المعنى في كثير من الابيات قال في الذالية

*** اِنْ كَانَ فِي تَلْفِي رِضَاكَ صَبَايَةٌ * وَلَكَ الْبَقَاءُ وَجَدْتَ فِيهِ لَذَاذًا ***

قوله وسهدي موجود مقابل لقوله ونومي مفقود اذ النوم في مقابلة السهد والمفقود في مقابلة الموجود قوله وشوقي نا محي اى ذا ند من نماينو معني زاذب زيد وحاصل البيت الشكاية من فقد نومه كفقده وجوده وازيادة شوقه ووجده وكل ذلك من محبته الزائدة واشواقه المتزايدة لان قوله ونومي مفقود اى لا وجود له محضول الیقظة الحقيقية له وقوله وصبحي وهو رؤية نور الصباح

الكوني لا ندرج ذلك كله عنده في حقيقة النور الاصلي والوجود الحقيقي فلا
صبح عنده وكل العالم عنده ظلمة وقوله لك البقا جملة دعائية يخاطب بها
الحق تعالى من حيث هو في الغيب ولهذا ذكر الخطاب ولم يؤنه وأما خطاب
التأنيث بهذه القصيدة وغيرها فهو باعتبار الحضرة العلية الظاهرة بصورة
الاعيان الكونية (هـ)

وَعَهْدِي وَعَهْدِي لَمْ يَحُلْ قَلَمٌ يَحُلْ * وَوَجْدِي وَجْدِي الْغَرَّاءُ غَرَامِي

المراد من عهده ما عهده من وثاق محبتهم ومن عهده معاملة ته لم على البقاء على
ودادهم قوله لم يحل بضم الاء المثناة من اسفل وفتح الحاء مضارع حللت
العقد وهو للجهول اى ما حل احد بعد عهدي اياه على ودادكم فهو راجع لقوله
وعهدي قوله ولم يحل بفتح الاء المثناة في اسفل وضم الحاء اى ما حل ولا تغبر فهو
مضارع حال يحول وحذفت فيه الواو لالتقاء الساكنين فهو راجع لقوله وعهدي
قوله ووجدى وجدى هذا المثال يورد عليه علماء العربية نظرا وهو ان القاتون
ان يكون المبتدأ والخبر مختلفين في المفعول وهما متحدا في المفعول والجواب
عنه ان المراد ووجدى القديم الذى كان معه ودادى ولا وجدى الذى هو الآن
موجود ما تغبر ولا يتبدل ولا نقصر ولا يتحول فهو على حد قول ابى النجم انا انا
ابو النجم وشعرى شعرى وحكم الجملة الثانية حكم الاولى ويقرب من معناه قول
الطغرائى

*** مجدى اخيرا ومجدى ولا شرع * والشمس اذ الضمى كالشمس في الطفل ***
الاعراب عهدي مبتدأ وخبره لم يحل وكذا الكلام في عهدي ولم يحل والمضارع
الثاني معلوم بما ذكرناه فافهم وفي البيت الجناس المضارع في عهدي وعهدي
والمحرف في لم يحل ولم يحل واللف والنشر على الترتيب ان قوله وعهدي اى مشتاق
المأخوذ على في عالم الذر قال تعالى واذا خذرك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم المست بر بكم قالوا بلى الاية وهو عهد الربوبية لله
تعالى (هـ)

يَشْفَعُ عَنِ الْأَسْرَارِ حَسْبِي مِنَ الضَّنَا * فَيَغْدُو بِهَا مَعْنَى تَحُولُ عِظَامِي
هذا البيت من البيوت العامة بالاسرار الظاهرة بخفى الانوار فاقول طالبا للتوفيق
راجيا ان يكون لى خير رفيق قد بالغ في بيان التحوّل وان الاسرار في جسد الضعيف
كالحسوس يستحوّل يشفع عن الاسرار اى يحكى ما تحتها وفي القاموس شفا الثوب
شفوفا وشفيفارق فكى ما تحتها فان المراد ان الاسرار تظهر للناظرين من شدة تحوّل
جسده ورقة رسمه قوله فيغدو وبها معنى تحوّل عظامى الذى يظهر ان لفظة معنّى

يقولون أي يظهر الاسرار من تحت أعضاء شدة الصناء فيصير غول عظامي
 بها أي فيها معنى من المعاني وحاصل الامر ان مرضا الله عنه يقول اسراري التي ستر
 في باطنها تظهر بها الاعضاء من صنها ويغدو وعني بصير ومعنى منون ويغدو
 ترفع الاسم وتنصب الخبر ونحو اسمها ومعنى خبرها أي بصير غول عظامي في
 ها تيك الاسرار معنى من معانيها وان مراده ان يقول ان غول عظامي صلاخي ولوق
 من الاسرار فصارت الاسرار بمنزلة اللفظ ونحو العظام بمنزلة المعنى وهذا من
 المبالغة بمكان ليس وراه امكان ولك ان تقرأ معنى بالاضافة الى غول ويكون
 حيث يذبح ومعنى يذهب ويكون معنى للصناء فاعل يغدو وتكون اللبابة فيها
 للتعدية أي يذهب بها تيك الاسرار معنى نخول أي وحسب ذلك ان
 نخول العظام قد صير العظام كالاسرار فلما شئت الذي تحتها من الاسرار
 اذهب ها تيك الاسرار نخول العظام فصلا كل من يرى الاسرار قد شئت عن الانسان
 قال هذه عظامه الناحله واشجان حسه البالية الداخلة فيغدو على المعنى الاول
 ترفع الاسم وتنصب الخبر وعلى الثاني بمعنى ذهب كما يقال غذا الناس بالمال
 والمثال أي ذهبوا بها فامل فان ذلك من لطائف الاسرار ومحاسن الاخبار
 ان قوله يغدو بها أي معها يعني الاسرار وقوله عني بالتشوين والنصب خبر يغدو
 وقوله نخول بالرفع اسم يغدو وقوله عظامي مضاف اليه والمعنى ان جسمي من شدة
 سقمه في الحبة صار لطيفا شقا فاجبت هذه الاسرار الالهية تظهر منه ولا تخفي فيه
 وان قصد كتمها ونحو عظامه أي عظامه الناحلة صار معنى من المعاني بحيث يشف
 عنه ايضا جسمه كاسراره فكما ان اسراره معاني كذلك عظامه الناحلة معاني
 ايضا وجسمه من شدة السقام يشف عنهما ولا يسترهما الشدة رقة امر

طريح جوى خب جريح جواخ * قريح جفون بالدوام ودوامي

أي هو طريح مرض الحب وفي القاموس الجوى هو باطن والخرن وشدة الزوال السل
 وتناول المرض وداء في الصدر والطريح مضاف الى جوى وجوى مضاف الى حب
 وجريح مضاف الى جواخ وقريح مضاف الى جفون ودوام صفة جفون والدوام
 مشتق بدوامي أي اميت على الدوام فيقول انا طريح من الجوى جريح للجواخ
 قريح الجفون الدامية على الدوام فجفونه قريحه وجواخه جريحه واعضائه طريحه
 دامية على الدوام موصوفة بالسقام والجريح المجرع والجواخ ملجول القلب
 من الاعضاء والمائلة والقريح الجريح وزنا ومعنى والدوامي الجفون التي تبكي بالدم
 على الدوام وفي البيت السمع في طريح وجريح وقريح وللناس في بالدوام ودوامي
 وبين جوى وجواخ جناس ناقص قال القاضى ابوبكرناصح الدين الارجاني

لا من عذيري من جوى فاجواء مخام

(ن صريح هو جارى من لطفي الهوى * سحيرا فانفاس النسيم لما

قوله صريح من صريح الشيء بالضم خالص من تعلقات غيره فهو صريح وقوله هو مقادير
الحجة الالهية وقوله جارى من جارة مجارة جري معه وقوله من لطفي اى من جوى
من دعوى الوجود الى الاعتراف بانى تقدير عدمنى بالتقدير الحق وقوله الهوى مفعول
جارى بلام العهد المذكور قبله اى تابعه وسلكته على حكمه
ولم يخالفه حتى وجدت الامر على ما هو عليه الحق يجب الحق وقوله سحيرا كناية
عن حالته فى حالة سلوكه نداء ببدء فتحه فان انكون كله ظلمة وانما انارة ظهور
الحق فيه وقوله فانفاس النسيم يكفى بذلك عن تنفس الروح الاعظم روح
الله الذى هو اول مخلوق وقوله لما مى بكسر اللام اى مقاربتى فى بعض الاحيان

كحبيب عليل فاطلبونى من نصيبا * ففيم كما شاء النحول مقامى

صحيح باعتبار ما ظهر من سقمه انما هورقة لالة فهو فى حد ذاته صحيح لكنه عليل
لكونه جارى الهوى من لطفه لالة تخفته وقوله فاطلبونى من ربح النصيبا وانما
خصتها بالذكر كناية عن ناء فى هذا الشرح غير مرة من انهار ربح البشرى وهى اقتديح
يوسف الى يعقوب عليه الصلاة والسلام والى ذلك اشار رضى الله عنه حيث قال
* ما حديث بحديث كسرت * فاسترت نبتى من نبتى *

قوله ففيم اى فى النصيبا مقامى كما شاء النحول ولاد اذ لولا ارادة النحول لمساوت
الصبارقة وصرت متمزجا بها بحيث لا يميز عنها وما احسن التعبير عن انصاف النحول
بكونه شاء واراد اقامته بالنصيبا ويجوز فى ميم مقامى الفتح بملاحظة كونه مكانا
والضم باعتبار كونه عبارة عن الاقامة وما احسن قول اديب مشق شرق الدين
ابن عتيق حيث يقول ويصفه مشق

* بلادها النصيباء دوت ربهما * عبر وانفاس الشمال شمولى *
* تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق * وصح نسيم الروض وهو عليل *
وانشد فى شيخنا العلامة اسماعيل النابلسى رحمه الله فى جمعية هرس بدمشق فى
سنة تسعين وتسعمائة

* سددن منا فدا الشمات عنى : مخافة ان اطير مع النسيم *
وفى البيت الطباق بين الصحة والعلة ويتضمن الاغراب بالجمع بين الصنفين لان
قوله صحيح اى انا فى صحة من بدنى وروشى وعقلى وكونه عليل اى قابلا لفساد البنية
متغيرا انما ما لا يحكم الطبيعة الى الغفلة عن خالقه وقوله فاطلبونى يعنى يا

لأنها المریدون إلى الراغبون في شأني وقوله من الصبا كما يه عن الروح الاعظم الذي هو اول مخلوق ظهر من مطلع الشمس الاحدية يعني اذا اردتموني فاطلبوني من عالم الروح الامرى وقوله ففيها اى في الصبا المكتفى بها عن الروح الامرى وقوله كما شاء الخول اى السقام وهو كال الرقة والضعف والمثى على حسب مقتضى الفتاوى والحق تعالى وتقدس وقوله مقامى اى منزلى ومرتبى ام

خَفِيتُ ضَنَا حَى خَفِيتُ عَنِ الضَّنَا وَعَنْ بَرِّ اسْقَامَى وَبَرِّ دَاوَامَى

خفيت بفتح الخاء وكسر الفاء على وزن رضيت وضنا نون على انه مفعول لاجله او حاء على التاويل وحتى هنا ابتدائية وما بعدها جملة مسانعة وايضا المعروض جنس اى حتى خفيت عن ماهية الضنا اى صرت اشد خفاء منه فاذا طلبنى لا يراى وخفيت عن بر اسقامى فالواراد البر ان يتصل باعضاءى كقوله لا ما رايها من شدة سقمها وخفيت ايضا عن برد اوامى والبرد بفتح الباء بمعنى التبريد يقال بردت الغليل بردا اى بردته والاورام بضم الهمزة العطش او حرقه فكأنه يقول لو اراد التبريد ان يتصل بمعضتى او بحرقه ليطغى لما اهتدى الى ولا رأتى لما عندى من السقام وذلك يتضمن الشكاية من كمال خمول بدنه ونهاية سقم اعضائه ومن بقاء اسقامه بغير بر ومن بقاء الغليل والعطش بحرارة من غير برى ولا تبريد وهذا عند جميع نوع من الادماج لان ادماج في بيان خفائه الشكاية من بقاء سقمه وعطشه وفى البيت ايضا الجنا من الاحق في برء وبرد والسجع فى اسقامى واوامى وفيه الطباق بين البرء والسقم وبين البرد والحرارة ان كان الاوام عبارة عن حر العطش ان قوله خفيت اى لم اظهر لان الظهور بالوجود للحق تعالى لالى وضنا تمييز يعنى اوصلى كثرة الاسواق فى مقام المحبة الالهية الى ان خفيت من كثرة السقم وقوله عن الضنا اى عن زيادة السقم بحيث لو اريد زيادة سقمى لما امكن يعنى تناهى لي السقم فلم يقبل الزيادة وهو وصوله الى مقام الغناء فى وجود الحق تعالى وقوله برء اسقامى بكسر الهمزة مصدر اسقمه اى مرضه يعنى خفيت عن شفاء مرضى ايضا بحيث لو اريد شفاى من المرض لما امكن وذلك لان حالة الغناء فى الوجود الحق رجوع الى الحالة الاصلية بسلب توقيم الوجود الحق انه وجوده حيث هو مرض فى حالة فناء فلا يقبل التغيير عن حالته لان فى حضرة الغناء والقدر الازلى الذى لا يقبل التغيير ولا التبديل وانما ذلك فى عالم الوجود الوهمى وقد زال عنه ما لكشف والتحقيق وقوله وبرد اوامى اى وخفيت ايضا على برء اوامى اى عطشى وهو عطش المحبة الالهية والاشواق الربانية فلا يقبل اوامه وعطشه الزوال لانها حالة التى هو عليها فى ازل الازل الخ

وَلَمْ أَذِرْ مِنْ يَدْرِى مَكَانِي سِوَا الْهُوَى * وَكَيْفَ أَنْشُرَ رِى وَرَعَى ذِمَامِى
يريد بذلك انه قد استخفى من شدة السقم وان غير الهوى لا يعرف مكانه لو طلبها لينبها
من الملازمة والمجانسة ولاداء الهوى هنا المحبة ولا شك انها من قبيل الامور المعنوية
التي لا جسم لها فكأنه يقول قد تحكم في الخول فلم يبق في سوى المحبة بخول وكذا الكلا
في ما عطف على الهوى من كتمان الاسرار ورعى الذمام والدوام بكسر الهمزة الى المحبة العهد
ويحصل من البيت معنى لطيف وهو انه قد بقي بجسده الخفيف ومعه ثلث ثلاث
وهي الهوى وكتمان الاسرار في المحبة رعى عهد الجيب لانها عدا هذه الصفات لا
تتمدى عليه فكيف يجوز ان يتصف بها فاعلم ذلك ان قوله سوى الهوى اى غير
الهوى لا يدري مكانه واما الهوى وهو المحبة الالهية فان ذلك يدري مكانه في قابلي
اليه ولو كنت في عالم الغنى الكلى والمعنى في ذلك ان وصف الهوى والمحبة الالهية
امر اقرب له لا يشارقه وقوله وكتمان بالنصب على مكانه وقوله اسرارى جمع سروهى
العلوم الالهية الخفية عن مدارك العقول وهذا الكتمان امر خلقى لا صنع فيه للمحب
العارف لكامل لان الاسرار المذكورة خارجة عن معاني الاكوان واشارات الالهي
لا تؤدى بها عبارة ولا تؤمى اليها اشارة ولهذا كان غير الهوى المذكور لا يدريها
ولا يفهم معنى من معانيها وقوله ورعى مصدر رعى عهد حفظه وهو مضروب
ايضا بالعطف على مكانه اهـ

وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي لِحَبٍّ غَيْرَ كَابَةٍ * وَخَزْنٍ وَتَبْرِجٍ وَفَرْطٍ سَقَامٍ

يقول ان الحب قد دخل الى ارحسده فاعدم ما فيها من الاوصاف ما عدا الكآبة وهي بفتح
الكاف وبمد الهزة للفتوحة بمعنى الحزن والحزن بعدها بمعنى عطف البيان على قوله
تعبا انما اشكو بى وخزنى الى الله والتبرج هنا شدة المحبة وفط بالغاء للفتوحة
والراء الساكنة والطاء اسم مصدر من الافراط وهو المبالغة في تحصيل الشوق
وسقام بفتح السين على وزن سحاب المرض الاعراب لم حرف في وجزم ويقوم
الياء وعلامة الجزم حذف الياء وكسر القاف عليها دليل ومن متعلق به والفاعل
وغير بالنصب مفعول والاستثناء مفعول اى لم يبق منى شيئا غير كآبة وخزنى
ما بعده مجرور بالعطف على كآبة وما أحسن قول الجوى

* وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي لِحَبٍّ غَيْرَ تَفَكْرِي * فَلَوْ شِئْتَ أَنْ أَبْكِي بِكَيْتِ تَفَكَّرَا *

وقلت في المعنى

* وَقَدْ افْتَحَى الْخَوْلُ دُمِي وَلِحَى * فَبَابِي غَيْرَ افكارِ خَوْلٍ *
ان قوله منى اى من خلقتى الكونية ونشأتى الامكانية وقوله الحب بالضم اى

الحبة الالهية او بالكسر بمعنى الجيوب وهو الحضرة العلية اهـ
فَاَمَّا غَرَامِي وَاصْطِبَارِي وَسَلَوِي * فَلَمْ يَقُلْ مِنْهُنَّ غَيْرَ اسْمِي

البيت هكذا يروى وفيه ان الغرام قد يطلق على اسر الجف فكيف يقول عنه ان الغرام قد زال عنه ولم يبق منه الا الاسم والجواب ان الغرام له معان فنذكر ذلك انه بمعنى الولوع بالشئ والاستخفاف به ويكون بمعنى العذاب والهلاك ويقال فلان مغرم اذا كان اسير الحب فان كان المراد منه الولوع بالهوى والاستخفاف باحواله والتمسك به وبارباب الجمال وذكرهم ومدامه انشاء الشعر فيهم فيصنع نفسه كسوا الاصطبار والسلوة وان كان المراد منها الاسرف في المحبة والعذاب فيه فلا يجوز نفيه فيكون البيت محرفا ويظهر ان اصله فاما منامي واصطباري وسلوقي فلم يقل منهن غير اسمي لان عادة العشاق انهم ينفون للناس والصبر والسلوة والحق ان الكلمة فيها تصغير وان اصلها غرام بضم العين المحملة على وزن غراب والغرام الشدة والشراسة والاذى والمطر والريح ومثل هذه الاشياء تكون في مبادئ الهوى وعند قيام عنصر النفس في مقام شهواتها وعند تمام العارف تكون عنه بعيدة الاعراب اما حرف شرط وقد سبق في غير مرة وغرامي مبتدا واصطباري وسلوقي معطوفان عليه والفاء في قوله فلم يقل منهن غير اسمي برابطة للجواب ويبقى مجزوم بلم والفتحة على القاف دليل على الالف المحذوفة للجازم وغير الرفع فاعل يبق على ان الاستثناء مفرغ اى لم يقل منهن شئ من الاشياء الا الاسم واما حقا نقه فقد اضمحلت ورحلت عن منازل القاب فلا اصطبار ولا قرار ولا سلوة ولا نام ولا شدة ولا غرام وما احسن ما يروى عن عبد الله بن المحترج قال

* اخذت من شبابي الايام * وتقضى الصبا عليه السلام *

ان قوله واما غرامي من اغرم بالشئ بالبناء للجهول اولم به اهـ

لَيْتَنِي خَلِيٌّ مِنْ هَوَايَ يَنْقِصِيهِ * سَلِيمًا وَبَا نَفْسِي اَذْهَبِي لِسَلَامٍ

الآدم الامر هوى جازمة حذف الواو والضممة على الجيم دليل عليها وخلق فاعل ومن هو اى متعلق بالفعل او بخلق واما بنفسه فهو متعلق بليتنى وسليما حال من خلقى وبأ نفس بكس السين على ان تكون من قبيل المنادى كنكرة المقصودة واذهي فعل أمر للنفس وقوله بسلام اى اذهبي مسهلة بحكم المحبة وقضاء اللذة لئلا سلام باقى في اللغة الصحيحة بمعنى الاستسلام وفي البيت جناس شبه الاشتقاق في سليم وسلام والتكرير في قوله خلى للعموم لو وقع في غير الامر اى ليخرج كل خلقى اهـ

وَقَالَ اسْأَلْ عَنْهَا لَا يَخْفَى وَهُوَ مَغْرَمٌ يَلْوَمِي فِيهَا قُلْتَ فَاسْأَلْ مَا لِي

أَي قَالَ لِي لَا يَخْفَى اسْأَلْ عَنِ الْجَبِيَّةِ وَصَارَ مَغْرَمًا فِي الْيَوْمِ كَغْرَامِي بِهَا وَمَحْبَبَتِي لَهَا قُلْتَ
لَهُ أَنَا مَغْرَمٌ فِيهَا وَأَنْتَ مَغْرَمٌ فِي لَوْ مِي فَخِشًا طَلَبْتَ مَعِيَ السَّلْوَةَ عَنِ الْجَبِيَّةِ الَّتِي أَنَا
مَغْرَمٌ بِهَا فَإِنَّا اطْلُبُ مِنْكَ السَّلْوَةَ عَنِ الَّذِي أَنْتَ مَغْرَمٌ بِهِ وَذَلِكَ مَلَامِي وَهَذَا نَوْعٌ
مِنَ الْمَعَارِضَةِ لِأَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى خِلَافِ مَا أَقَامَهُ الْخَصَمُ مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ لِإِدْلَالِهِ وَلَكِنْ أَرَى

الْمُقَامَانَ وَقَدْ بَعْدَ الْغَرَامَ بِالْعُزَالِ عَنِ الْغَرَامِ بِالْمَلَامِ الَّذِي يَرْجِبُ كِلَا الْأَعْرَابِ
وَقَالَ لَا يَخْفَى اسْأَلْ عَنْهَا فَلَا يَخْفَى فَاعِلٌ وَجُمْلَةٌ اسْأَلْ عَنْهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنْهَامَةِ وَالْوَلِ
وَالْوَاوِ لِلْحَالِ وَالْجُمْلَةُ حَالِيَّةٌ مِنْ فَاعِلٍ قَالَ وَيَلْوَمِي مُتَعَلِّقٌ بِمَغْرَمٍ وَفِيهَا بِهِ أَيْضًا
وَقَوْلُهُ قُلْتَ فَاسْأَلْ الْجُمْلَةُ الْمَذْكُورَةُ لِعَدَمِ الْمُنَاسِبَةِ بَيْنَ الْقَوْلِ فِي طَلْبِ السَّلْوَةِ
عَنِ الْجَبِيَّةِ وَالْقَوْلِ فِي طَلْبِ السَّلْوَةِ عَنِ الْمَلَامِ الْغَرِيبِ (هـ)

بِمَنْ أَهْتَدَى فِي لَحَبٍ لَوْ سَلَوَةٌ * وَيُقْتَدَى فِي لَحَبٍ كُلِّ إِمَامٍ

وهذا من تنمة قوله لا تخف وهو بمنزلة استبعاد سلوة بالدليل لأن العاقل في الغالب
لا يهمل إلا ما هو طريق لأرباب العقول العارفين بالمنقول والمعقول وما الحسن
المبني وما في ضمنه من طريق استبعاد السلوة أو لا فإنه قد استغنى عن الذي
يهتدى به في طريقة السلوة واستغنى عنه عن ذلك إنكارى أى ليس في شراح
الحج من سبقني إلى هذا الطريق على أنى أنا القدوة لكل إمام يقتدى به على التحقيق
وأما ثانياً فقوله لورمت سلوة فإنه يدل على أنه لا يروم السلوة ولا يهمل من
أهل ذلك الكسان وجواب لو محذوف أى لورمت سلوة ما وجدت من يصلح أن يكون
لي قدوة في باب السلوة والواو للحال أى والحال أن يقتدى به في الحب كل إمام
في المحبة والغرام لا في السلوة والملام وما أحسن الموازنة في قوله بمن اهتدى بولى
يقتدى فيقول أنا مقتدى الأئمة فبمن اهتدى في الأئمة

وَفِي كُلِّ عَضْوٍ فِي كُلِّ صَبَابَةٍ * إِلَيْهَا وَشَوْقٌ جَادِبٌ زِمَامِي

وهذا البيت من جملة استدلاله رضي الله عنه على أنه لا يسألوا المحبة وحاصلة كيف
اسألوا المحبة والحال أن كل عضو من أعضائه مشتمل على كل صبابة فكل فرد من
أفراد الأعضاء مشتمل على كل فرد من أفراد الصبابة وقوله إليها متعلق بصبابة لأنها
متضمنة معنى هيل يقال صبا إليه أى مال وشوق بالمر معطوف على صبابة أى كل
صبابة وكل شوق وجاذب بالجوهرية له والزام بكسر الزاى بمعنى ما يقاد به الجوان
وعنوه والزام مضاف إلى إزاء المتكلم والمعنى ما من عضو أو هو متضمن لكل صبابة

وكل شوق ويجذبني بزمام الاجابة اهـ

ثَنَنْتُ قَلْبَنَا كُلَّ عَطْفٍ تَهْرَهُ * قَضِيبٌ نَقَا يَعْلُومُ بِدَرْ تَمَامِ

وهذا البيت من محاسن الابيات التي لا تنقل اليها الهمم العاليات ولا تصدرا لمن
ايده بالنفس القدسية والصفات الملكية تثنت اي تاملت كما تامل الغصن وطيب
وايما كان ذلك تغنيا لان الميل مع الملازمة يجعل المائل اثنين لان احد الطرفين اذا
اشغى عن الآخر صار كل واحد منهما بمثابة عنصر خاص وقلنا بكسر الخاء بمعنى ظننا
وتخيلنا ان كل عطف والعطف بكسر العين ما لا يخرج عن الجسد وقضيب بالنصب مفعول
ثان لظننا والاول كل والتناقض كالميل وهو تشبيه الودق والقضيب تشبيه القذ
والبدرا التمام الذي يعلوه هو الوجه المنير والبا والستير ان قوله تثنت اي المحبوبة
المذكورة ومعنى التثني هنا ان تكون ثنت المحبوبة المحضبة المذكورة مع كل شئ اثنين
هي وما نقلته في نفسها من معلوماتها التي هي كاشفة عنها في الازل وبلا رادة
تجلى في ظهور وجودها على ذلك المعلوم الذي قدرته في نفسها وهذا معنى تثني
الانصاف بالنسيم فان الارادة كالنسيم ووجود الغصن واحد فاذا كان في جز فمال
الى جز آخر فكانه صارا اثنين ولهذا يقال شئ الغصن مع انه واحد وقوله كل عطف
يكفي بذلك عن الاسماء الحسنى والصفات العلى فان كل اسم منها كانه جانب من الجوانب
وهو عطف من الاعطاف وقوله تهرة الضمير للصبوبة المذكورة والهز هنا كناية
عن توجه الحق تعالى باسم من اسمائه على الاثر في وجوده وقوله قضيب وهو الغصن
المقطوع كناية عن انشاء الانسانية كما قال تعالى والله انبتكم من الارض نباتا
لم يعبدكم فيها ويخرجكم اخرجاء وقوله نقا كناية عن التمام الذي يقام فيه
العبد السالك في طريق الله تعالى وقوله بدر تمام كناية عن وجه العارف الكامل
الذي يواجه به شمس الحضرة الالهية في غيب الاسماء والصفات الربانية فان
وجوده مستفاد من وجوده كما ان نور القمر مستفاد من نور الشمس في ظلمة الاكو
وهو سر التجلي الالهي المكثف عنه هنا بالتثني اهـ

وَلِي كُلِّ عَضْوٍ فِيهِ كُلُّ حَشَاءٍ بِهَا * اِذَا مَا رَنْتَ وَقَعٌ لِكُلِّ سِهَامِ

ولي خبر مقدم قدم لافادة الضر وقوله عضو متدا مؤخر والمراد من اعضاءه وقوله
فيه اي في كل عضو وقوله كل حشا وهو ما في الباطن كناية هنا عن القلب يعني كل
عضو من اعضاءه في كل قلب من القلوب وتشكير العضو والحشا لافادة التكثير
والتعظيم وقوله بها اي بالحشا يعني فيها خبر مقدم وقوله اذا ما رنت اي المحبوبة
المذكورة بمعنى اذ امت النظر الى وفي نسخة رمت بليليم وقوله كل سهام جمع سهم

يعنى ان هذه المحبوبة ترى سهام المحن والابتلاء في قلوب العاشقين كما انظروا
اليهم بان رفعت جفونها وهم صور الكائنات فان طبقت جفونها على عيونها انجست

وَلَوْ سِطَّتْ جِسْمِي رَأَتْ كُلَّ جَوْهَرٍ * بِهِ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ غَرَامٍ

المراد من بسط الجسم هنا الاطلاع على حقيقته بالكشف على ما في الضمائر من السرائر
رأت كل جوهر من جواهر المعرفة وفي ضمن كل جوهر كل قلب وفي ضمنه كل غرام فهو
يقول في ضمن جسمي كل جوهر وكل جوهر كل قلب وفي ضمن كل قلب كل غرام وكل
غرام في كل قلب وكل قلب في كل شيء هراى في كل جزء من اجزاء الجسم فالاجسام
مواطن الجواهر والجواهر مواطن القلوب والقلوب مواطن الغرام وقد اشرنا الى ان
المراد من الجواهر جواهر المعرفة والمراد من القلوب المتعددة المتكثرة والحال
ان لكل جزء قلبا واحدا والقلوب العقول اى مداركها لان العقل ايضا امر ما
عنده من اللذات الخالصة المحضة التى ليست بها ثابته من الميل الى الغير لان
من جملة مدلولات القلب محض كل شئ وما احسن ما في البيت من المبالغة وتحسين
التشبيك واختراع هذه الكليات سده للعانى الجوهريات وكذا لا يذكر البسط الجسم
والجواهر والقلب والغرام فان ذلك من المناسبات العظيمة التى لا تصدرا الا عن الاعمال
التسليمية وما كل من قال جال في مبادئ الكلام ان الضمير في بسط المحبوبة
الحقيقية وللحضرة العلية والمعنى ببسط جسمه تفصيل اجزائه وابعا ضه
ونشرها وتفريقها وقوله رأت كل جوهر فكل مفعول رأت جوهر كل شئ ما
خلقت عليه جبلته والمراد هنا اجزاء بدنه وهى التى تتركب منها بدنه وهو الجزء الذى
لا يجزأ فلا يقبل القسمة لا بالقول ولا بالفعل ولا بالقوة وقوله به اى في ذلك
الجوهر وقوله كل قلب فالقلب الفؤاد والعقل ومحض كل شئ وقوله فيه كل غرام
اى في ذلك القلب كل شوق ملازم وولوع جازم وهذا البيت بيان للبيت الذى قبله
وتأكيد لغناه على وجه المبالغة فى انتشار المحبة الالهية فى كل جزء من اجزائه
وفي ضمن كل عضو من اعضائه

وَفِي وَصْنِهَا عَامٌ لَدَى كُلِّ خُطَّةٍ * وَسَاعَةٌ هِجْرَانٍ عَلَى كَعَامٍ

هذا المعنى شائع ومستعمل كثيرا في عبارات البلغاء نظرا ونثرا اذ المعنى ان وصف
الوصال يقتضى تقصيرا لايام والليال الا ترى الى قوله تبارك وتعالى فكيف تقعون
ان كفرتم به ما يجعل الولدان شيبا فان كثيرا من المفسرين اشار الى ان ذلك شيب
انما يعبر ضرا لا يستطاع التمسك بذلك اليوم بما فيه من التساعب التى لا يقدر العقل على تصورها
بكمها وعام مبتدا وكل خطئة ولدى متعلق بما تعلق به الخبر اذ التقدير عام يمر

في وصلها مستقر مثل لحظة عندي وفي اعتقادي فيكون قوله وفي وصلها صفة
للبدء فقد تمت عليه فصارت حالا على حد قوله لمية موحشا طلل قوله وسأ
يجزان مسبتا ومضاف اليه وكهام خبره وعلى متعلق بمعلق الخبرا للرد وساعة
يجزان محسوبة على كهام ولولا خوف التكرار لكان ولحظة يجزان على كهام ابلغ
من وساعة يجزان اهـ

وَلَمَّا تَلَّاقَيْنَا عِشَاءً وَصَمْنَا * سَوَاءَ سَبِيلِي دَارَهَا وَخِيَامِي
وَمِلْنَا كَدَّ أَسْيَاءٍ عَنِ الْحَيْثُ لَا * رَقِيبٌ وَلَا وَاشٌ يَزُورُ كَلَامِي
فَرَشْتُ لَهَا خِدْيَ وَطَاءَ عَلَى الثَّرَى * فَقَالَتْ لَكَ الْبَشَرِي بَلِّغْ لِي نَائِي
فَأَسَمَحْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ غَيْرَةً * عَلَى صَوْنِهَا مِنِّي لِعِزِّ مَرَامِي
وَبِتَّ كَمَا شَاءَ أَقْرِأَنِي عَلَى الْمَنَى * أَرَى الْمَلِكَ مُلْكِي وَالزَّمَانَ غَلَامِي

انما كتبت هذه الايات جملة لتعلق بعضها ببعض لان قوله فرشت جواب لما وقوله
فاسمحت نفسي معطوف على قوله فقالت لك البشري قوله وبتنا كما شاء اقترابي
معطوف على ما قبله ايضا وقوله ولما تلاقينا بروى توافينا والمعنى قريب وعشاء
وقت العشاء بكسر العين منصوب على انه ظرف زمانا لتلاقينا وصمتنا معطوف
على تلاقينا وهو داخل في حيز الشرط اي وجمعنا وسواء بالفتح والمد بمعنى استواء
وسبيلتي على صيغة التثنية وحذفت النون منه لاضافته الى دارها وخيامها وعطف
عليها وهو خيامي اي وجمعنا طريقان مستقيمان الى دارها وخيامي وامله
من باب اضافة الصفة الى الموصوف اي سبيلان سواء وهو في الاصل مصدر فلا
يدع فان يقع على صفة انفراده صفة للشئ وملنا اي ولما ملنا وقوله كذا كناية
عن جهة تخالف جهة الحى ويميز بقوله شئ اي وملنا عن الحى جهة قليلة كما يفهم
من تنكير شئ عن الحى اي ملنا عن الحى الى مكان لا رقيب فيه ولا واش يزور كلام
متعلق بواش اي كفا في حال اجتماعنا آمنين من رقيب يرانا واش يزور علينا
كلما يفسد هوانا قوله فرشت جواب لما الى لما تلاقينا في وقت طفلة واجتمعنا
في الطريق الذي يوصل الى دارها وخيامي وهذا الاشارة الى ان ملاقاتهما كانت على
اتفاق من غير اتفاق ومع ذلك عرجنا عن الحى خوفا من ان نرى الى مكان ليس من رقيب
ولا واش يشئ بنا ويحكي اجتماعنا فرشت لها خدي وطاء على الثرى اي فرشت
لها الخدر على الثرى لقطاء فلما رأت معنى ذلك الخوض وتحققت ان الادل والفسو
قالت لك البشري معنى بلغم اللثام وتقبيل ما فوق ذلك الكثر البسام فعند ذلك
ظهرت غير النفس لابييه وعزت السجية القهى بالوجد تنجيه على ذلك الصوت

ان يستدل بالتبدل لان قصدي منها ما هو اعلى من ذلك والحق واسمي من تلاصق
 الاجسام واسمي واين تقاشق الارواح من تسفل الاشباح قوله ويتقاي بات
 الجيب والمحجوب واستمر الطالب والمطلوب كما شاء الطالب من الافتراح متمكنا
 من السرور والافراح على مقتضى ملاده واقبال ايام اعياده فالملك لله وحده والخلق
 بعده وللحجاء اما حبيب باعنده وفي هذه الايات امور مؤكدة لوجود سبب الوصال
 واتصال الارواح من غير انفصال مع العز عن سبيل النفس المحل والاجسام بعز
 الروح في ارتفاعها الى ملايرام الاعراب تلاقينا اي لقي كل منها صاحبه وعيشاء
 متعلق به واذا روى قوا فينا ان الوفاء اي وفي كلامنا لصاحبه اي اى وقت
 العشاء وانما ذكر العشاء لانه وقت التوافق ومنهل التلاق في فيه صافي الا ترى الى
 قول عبد الله بن المعتز

* لائق الابليل مرته اصله * فالشمس نامة والليل قواد *

* كره عاشق وظلام الليل لينة * وافى لاجبة والواشون رقاد *

وقال المستبقي

* وكمر لظلام الليل عندى من يد * تخبر ان الما نوبة تكذب *

وسواء بالرفع فاعل ضمتا وسبيل مضاف اليه ودارها مضاف اليه وخياي
 معطوف عليه وكذا كناية عن الجباب وشيئا تمين والعامل فيه كذا وعن المحي
 متعلق بملنا وحيث ظرف للمنا وهو مضاف الى الجملة بعده ورقب وواشون
 ومعطوف عليه والخبر محذوف وبزور كلام متعلق بواشون وفشت جواب لما
 ووطاء بكسر الواو منصوب على انه مفعول ثان لغزفت وعلى الثرى متعلق بفشت
 وقوله فقالت معطوف على فشت وبلغم لثامى متعلق بالبشرى قوله فاسحيت
 نفسى معطوف على قوله فقالت والفاء فيها معنى النفرغ لان عدم سماحة نفسه
 بلغم لثامى مفرغ على قولها لك البشرى بلغم لثامى وغيرها مفعول له فاسحيت
 على تاويله النفى بمعنى لا يأتى ترك لثام لاجل الغيرة وهي بغض الغين كالحجة
 صارة عن اباة النفس عن قبول ما يصد من امتنان الحبيب او الصديق القريب
 وعلى صونهما منى متعلق بقوله غيرة وقوله لغز مراى متعلق بصونها والافتراح هو
 طلبك للشيء على غير مثال وللمنى بضم الميم جمع منية وهو المطلوب وحيلة ارى
 الملك ملكى والزمان غلامى مفسرة لقوله كما شاء افتراضى على المحي ويجوز ان يكون
 مستأنفة لبيان كونه بات مع الحبيب على مقتضى الكرام من غير احتشام لان
 سلطنة الوصال فوق من ملك الوصال وفي ميدان الوفاء جال وفي قوله وضمتنا
 تلوح الى ان طريق اربها وخيامه بمنزلة البيت الجامع والدار الشامل لجميع الجوارح
 وقوله وخيامى بعدد كردارها اشارة الى كونه زائرا وحلا وان الدار لها وهو موكسا

قاصد بجميع المقاصد ان قوله عشاء اى اول ظلام الليل كناية عن اللزقة الكونية
 بينه وبين جنكى الحضرة الالهية وقوله دارها كناية عن الروح الاعظم الذى هو
 اول مخلوق صمد عن الامر الالهي وهو العقل والقلم الاعلى والنور المتحدى فهو دارها
 لدورانها حول معرفتها وقوله وخيامى كناية عن جسده المركب من الطين الاربع
 والعناصر الاربعة وقوله وملنا اى ملت بها ومالت متحبة الي وقوله كذا شيئا كناية
 عن جهة غير جهة الحى اى ملنا عن الحى قليلا يشير بهذا الليل القليل عن جهة الحى
 الى العالم الكونى بالوجود المستعار لاستيفاء معنى الحكم والاسرار وقوله حيث لا
 رقيب ولا فاش فحيت ظفر فمكان وهو العالم الروحانى الذى لا يداهلها الوساوس
 النفسانى والفسوس بل الشيطانى فالرقيب اشارة الى النفس الامارة بالسوء لانها
 تلازم الانسان فلا تنفك عنه الا بالموت الاختيارى والاضطرارى فتراقبه
 فى التحيز والشر والنفع والعز والواشى هو القرين الشيطانى الذى يوقع العداوة
 بينه وبين ربه بحمله على السوء وخطواته من الذنوب ككبار والصغار وقوله
 اخرت لها حتى المعنى انه بعد فناءه عن نفسه وتخلي شيطانه عنه بالتحقق
 بالوجود الحق رجع من نهايته الى بدايته فوجد صورته لربه لانه فاسم كله له
 تعالى وقوله وطاء على الثرى كناية عن جسده المركب من التراب والماء لانهما
 ادنى من الهواء والنار اعليةما فى خلقه الجان والشيطان وهو المادج كان التراب
 والماء هو الطين العاليتين فى خلقه الانسان والافان تركيب اجسام كلها من العناصر
 الاربعة وقوله بل لم تلامى كنى بالشام عن صورته وصورة كل شئ لان ذلك حجاب على
 الوجه الالهي والمعنى انها اطلقت له القول بالانانية الحقيقية بعد فناء انانيته
 الباطلة الفانية المختصة به وبكل من يشبهه من الاكوان وقوله فاسمعت نفسى
 بذلك اى امتنعت نفسى عن لئم ذلك الشار وعن القول بالانانية الحقيقية
 بعد فناء انانيته المذكورة وقوله غير على صونها يعنى منعنى من اقرب بانيتها
 والصدق فى الانتساب لذبها بدعوى الانانية الحقيقية بعد كمال فناء
 بالكلية غير فى ميانها المشهورة وتزهاها المنشورة بين العقلاء
 والكاملين الفضلاء وقوله منى متعلق بصونها ومعنى صونها امنه انه اذا كان
 فى مقام دعوى الوجود معها كحال الجاهلين بها فهى منزهة عن مشابهاة بالكلية
 وان كان فى مقام الفناء فى وجودها الحق كحال العارفين بها للتحققين بامرها
 فهى منزهة عن مشابهاة ايضا بالكلية فكيف يمكن لئم لثامها فضلا عن تشبه
 فيها وقوله لعمري اى عزة مقصودى وهو الخطوة بالحقيقة الذاتية من غير
 كوف ولا امكان ولا مكان ولا زمان ورجوع الامر الى ما عليه كان وقوله وبتنا
 اعتدانا والمحسوبة المذكورة وهو الدخول فى عالم الكون لانه ظلمة لازمة وقوله

كما شاء اقتراحى على المنى فالذى شاءه اقتراحه امر ذوق معرفته من وراء
دائرة العقل ومضمون ذلك ما أشار اليه بقوله أرى الملك بضم الميم اسم من
ملك على الناس امرهم اذ اتولى السلطنة وقوله على أى مشوب الى لى ظهر
بالمظهر الربانى فى العجلى الزمانى بعد فناء شأن الجسدى وأمرى الانسانى
حيث ظهر الواحد الاحد الذى ليس معه ثانى وقوله والزمان غلامى
أى خادمى يخدم ما اريد من الامور والاحوال فى الخصوص والمعموم اع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لرضى الله تعالى عنه

قِفْ بِالْإِدِّ يَارَوْحِي الْأَرْبَعِ الدُّرُثَا * وَنَادِهَا فَعَسَا هَآ أَنْ تَجِبَسَا

اعلم انه جرت عادة العرب بهم يخاطبون من ليس معلوماً يقول الشيخ هنا قف
بالد يارو والمراد قف بأصاحبي كذلك يرجعون الضمير الى جمع غائب ويريدون الخ
واهلة لاجل انهم احباؤه او فيهم جيبه كما قلت فى مطلع قصيدة

* سقى دارهم بالجزع من ايمان الشعب * وان بعدت عن ناظرى ادمع كسب *

وقد يخاطبون منى لان الغالب فى الرجل انه يرافق اثنين كقول امرئ القيس
فعا نيك من ذكرى جيب ومنزل وقس على ذلك أمثاله والمراد هنا بأصاحبي قف
معى بالد يارأى بد يار الاحبة بقرينة المقام وحى فعل امر من التحية أى حى وسلم
على الاربع جمع ربيع وهى بفتح الحزنة وضم الباء والدس بضم الدال والراء جمع
لدارس وهو الذى يحامى تطاول الدهر فحقت علاماته وجدرانه والاربع المنازل
وهى وان كانت فى أصل اللغة خاصة بالمنازل التى تسكن فى زمن الربيع فالمراد بها
هنا مطلق المنازل الاعراب قف وحى ونادى افعال امر والمخاطب بها أصحابه
قوله فعساها علم ان عسى قد ترد فى كلامهم بمعنى اعل فتستعمل التبرعى فتصعب
الاسم وترفع الخبر وشرط اسمها حيث ان يكون ضميراً كما استعمله الشيخ
حيث قال فعساها وشواهد هذا الاستعمال كثيرة فمنها قول ابن المقوف المصطفى
وكان يرمى ان محبوبته يصيبها مرض ليكون ذلك وسيلة الى عيادته اياها
* فقلت عساها نار كاس وعلها * تشكى فأتى بخوها فاعودها *

وعسى حيث كحل وفاقا للسيرا فى ونقله عن سيبويه خلافاً للجمهور طالع

القول بفعليته والهاء اسمها وان تجيب مؤول بالمصدر خبرها وعسى في آخر البيت
توكيد لفظي لفعلها والمصدر مؤول اي فعتاها مجيبة اما ترى المجيبين بامر
صاحبهم او يخاطبون انفسهم بالوقوف في منازل الاجاب بعد الاضطرار والذفا
هل * قف بالديار التي احيى فيها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم *
وانما اكثر الفعل بال تكرار لاستبعاد اجابة الزائر من الديار فلتحتاج الى زيادة كراهه
في حكم الاستبعاد وذلك الجوى قال القيسري

* استجهم اربع بعدى ام به صمم * ام ما به اليوم من آلامه ارم *

قال الشريف الرضي

* هذي المنازل بالنعيم فنادها * واجلس سخي العين غير جمادها *
(ن قوله قف فعل امر يخاطب به كل سالك في طريق الله تعالى وقوله بالديار يعني بها
هنا عن مجموع الصور الانسانية وغيرها من افتخار العالمين في الملك والملاكو
والوقوف بها كناية عن عدم تخطيها لان الظهور والاهي والتجلى الرباني ليس لايها
وعليها فانها اثار التجليات وتناجج الاسماء والصفات والعدول عنها الى خبايا
الافكار مجود الحق وانكار وقوله وحى الاربع الدرسا يعني بالاربع عن نفوس
تلك الاشخاص المذكورة والدرسها صفة الاربع اي للتدبر والصفة قيد للمعنى
اشارة الى انه امر بابصال الحق من على العارفين برهم المحققين بتجليه بهم
وعليهم على الكشف والشهود وقوله فساها ان تجيب لاشارة باجابه هذه المحبوة
المذكورة الى معنى نكشافها به بكل شئ اهـ)

فَإِنْ أَجَبَكَ لَيْسَ مِنْ تَوْحُشٍ * فَاشْعَلْ مِنَ الشَّوْقِ ظِلْمًا قَدَسًا

جنة الليل ولجنة ستره والمادة كلها المعنى الستر والتوحش كون الشئ موحشا
الوحشة من الم به والهاء في توحشها لا يار لول الاربع والمراد هنا اذا توحشت تلك الديار
وستر قلبك ظلمة هاتيك الوحشة قوله فاشعل على وزن فاعل لان شعل يشعل
مثل منع يمنع وقوله قيسا اي شعلة نارة تقبض من معظم النار واصل البيت
انك اذا صادفت ظلمة في بابك من توحش هاتيك الديار فاشعل شعلة من شوق
اي من نار شوقك في ظلمة هاتيك الديار والظلمة على وزن حمراء ان الخطاب للسالك
في الطريق الالهى وقوله ليل كناية هنا عن ظلمة الكون وقوله من توحشها اي
الديار المذكورة وقوله فاشعل الخ يعني بذلك عن اشتعال نار المحبة الالهية وقوله
السالكين فانه لا سبب للوصول الى المعرفة الربانية الا بواسطة المحبة الخالصة

القلبية اهـ
يَا هَلْ دَرَى السَّعْفُ الْغَادُونَ عَنْ كَيْفِ * يَبْتَغِي جَنَّمَ اللَّيْلِ يَرْقُبُ الْغَلَسَا

اعلم ان البيت ليس فيه مفعول لدري فيقدر مفعوله والتقدير هل يدري النفر
 الغادون عن كلف موصوف بان يبيت جنح الليالي مرتقباً للغلس حاله وما يكابد
 في جنح ليله منتظراً للغلس ليذهب فيطلع النهار ويا ان كانت اللنداء فالنداء محذوف
 اي يا قوم وان كانت المتنبية فلا احتياج الى حذف النداء ودري الشيء كله وفي
 القاموس دريته وبه اي يقال دريت الشيء ودريت به والنفر الناس كلهم ومادون
 العشرة من الرجال والغادون جمع غاد وهو الذي اذهب في الصباح والكلف على وزن
 فرج الرجل العاشق وبيت مصارع بات واسمها ضمير الكلف وجمع بعض الجسيم
 وكسرها بمعنى الحجاب منصوب على الظرفية ونحمله برفق الفلسا في محل نصب على
 انها خبر هارن قوله انفر الغادون كفي الام عن العارفين المحققين من اولياء الله
 تعالى المعاصرين له المسافرين عن منزل نفوسهم الى منزل تجليات درهم عليهم وهم
 وقوله عن كلف عن مراد فقالباء نحو قوله تعالى وما ينطق عن الهوى اي بالمعنى
 وقوله بيت جنح الليالي برفق انفسا يعني انه بيت في ظلمة الليالي التي هي اعماك الكوا
 برفق بفس لا نوار من طور تجلي الاسرار عساه يحظى بقبس او يجد الهدي بظهور
 حقيقة تلك النوار

فَانْ كِيْ فِيْ قِفَارٍ خَلَّتْهَا الْحُجَا * وَانْ تَقْسِرَ عَادَتُ كُلِّهَا يَبْسَا

هذا البيت من محاسن البسوت المستعونة بين الادباء باحسن لغوت الضمير في كي
 للكلف والقفار الصحارى الخالية من الانيس وهو جمع قفر وقفره والناث في ظلمة
 مفتوحة لكل من يصلح للخطاب وهو بمعنى ظن والماء اسمها وبحج مفعول ثان وهي
 جمع لجة بضم الهمزة وهي مظلم الماء وان تقسر اي ذلك الكلف مادت بمعنى صارت
 واسمها ضمير القفار وكلها تؤكد له ويدبسا على وزن جبل بمعنى كيا بس ولا
 تخفى المقابلة بين كي وتنفس ولا بين الحج واليعسن باعتبارها يلزم الحج من طول
 ان يحكى القفار عن الاشخاص الخالية من معاني التجليات الالهية وبكاهة تيمنا لانه
 من جملتها على مفارقة اجبتها وقوله خلتها الخطاب للسالك في طريقها فاستعار قوله
 وان تنفس لتنفس كتابة عن اظهار ما عنده من الذوق والوجدان في حقائق الوجود
 وقوله يبسا بمعنى لا روح فيها فهي اشباح مخوفة اجم

فَدُو الْحَاسِنِ لَا تَحْصِي حَاجِسَهُ * وَبَارِعُ الْأَنْسِ لَا أَعْدَمُ بَرَأْنَسَا

لما ذكر في الايات السالفة اوصاف بنفسه من المحبة وما يتبعها من اسباب الاحتراق شرع
 بذكر اوصاف الجسد وما ينسب اليه من الوسايق والاشراق والحاسن جمع الحسن على غير
 قياس ولا تحصى لا تقبض * يزيك وجهه حسنا * اذا ما زده نظرا *

وان بعد وانعم الله لا تحسوها والبارع الفائق من برع فلان على قرانه اذا فاق عليهم
والانتم بضم الحنة خلافا للوحشة ولا نهنا ناهية ولذا جزم الفعل بعدها وهو مضارع
للتكلم وفعله كعلم يعلم وانسا الواو تع و آخر البيت بضم الهززة والنون بمعنى الانس لذى
قبله ويجوز ان يقرأ بفتح الهززة وكسر النون بمعنى الانيس اى لا اعد منى الله بالانس
ودفع عنى به الوحشة اولاً عن معنى الله به الانيس وعلى الوجه الثاني يجوز ان تكون الباء في
تجريدية وذو مستدامضاً في المحاسن ولا تخصي محاسنه من الفعل وانث فاعله في محل
رفع على انها خبر المستند والمصراع الثاني على السلوب الاول والانس في آخر البيت مفعول
اعدم ووجه وخلة النهى خبراً على تاويلها بالمفعول ويجوز في ان تكون نافية والتسكين
في ميم اعدم للضرورة وجئت فلان اوبل قد تروى اة على كلا الوجهين دعائية رن
قوله فذو المحاسن كناية عن الحق للتحلي كل صورة وقوله وياح الانس كناية عن الحق الحق
الذي بنا انس فذكر العارفين وخرج من بحر كرمه الغار وقوله لا اعلم به انسانى لا اعلم
الانسان به ولا ناهية للتكلم والمعنى انه نهي نفسه انها لا تفقد الناس بالحقو الحقيقي
وانها لا تروى ذلك معرضة عن الناس بغيره اذ لا غيره في الحقيقة ضاهل لوقفاً بالمهود
الوثيقة

كم زارني في الدار تروى في حق والزهري بيسم عن في كل ذي عيسا
كرونا كثيرة والرواة كم من فيكون الميز مخدوفاً وتروى على وزن يجر من الزن بضم الزا
وسكون الباء والدال المهملة وهم معدود من السواد لكنها غير ليس سوادها قوتا وروى
يزيد الزاى من قوطهم فلان تروى وارغى اى خرج منه زيداى غرغمة من فيه ويدل للرواية
الثانية قوله من حق لان الحق الغيظ وانما يقال فلان اذ عدا وادعى من الغيظ قوله والزهري
يروى بضم الزاى على ان المراد بها النجوم وبضم بكسر السين تصحك وقوله عن وجهه الذى
ميسا اى تصحك وتصحكا عبارة عن اشرافها وظهور لسان نورها ولذلك قال عن وجهه
الذى عيسا اى ظهر نوراً كثوراً الجيب الذى قد جسر امشاقه فهو ما يسر لكن نوره طلع
لامع والدشى جمع دجبة بضم الدال واذا كان جمعاً الدجبة فكان الواجب ان يقول
تروى بالياء ليكون مرجع الضمير جمعاً ويجوز ان يكون الشجع قد نطق بها كذلك
لكن الرواة حرفوها على ان الدجج محتمل ان يكون مفرد اعلم انه عبارة عن الليل وفى البيت
الطبايق بين الغضب والرضى المفهومين من الحق والتبسم ان قوله زارني اى المحبوب
الحقيقي بمعنى انكشف لانه محتجب بى على وقوله والدجج كناية عن ظلمة الاكوان وقوله
يزيد هو هنا بمعنى يشتد وقوله حق يشير الى ان عالمه ان يكون يقتضى اى محراض عن
الحق تعالى بما فيه من الزخارف الملهية والاسباب المظلمة وان الاستغالة تخيلات
الحق تعالى على خلاف مقتضاها وان اهلها من افر من كل انسا افر لاهل الله وقوله والزهري
بيسم فالزهري هنا اشارة الى المصطفى الحق بكل شئ وفي الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو

الله وابتناسه كتابه عن الاقبال واظهار الغريم كما ورد عنه تعالى انه يفرج بنوبة
عبد وقوله عن وجهه عن الجاوزه والمعنى هنا بان الابتسام اى الفرح من الحق
تعالى بملاقاة عبده اى انكشاف الامر عند عبده والا فان العبد لا يغب عنه تعالى
اصلا ووجه بمعنى ذات وقوله الذى عبسا اى من ذات الدجى الذى عبس بوجه
الموجه به على قطعنا عن مواصلة المحبوب الحقيقى وظهور غلبته لنا اى
وَابْتَرِ قَلْبِي قَسْرًا قُلْتُ مَظْلَمَةٌ * يَا حَاكِمُ الْحَيْدِ الْقَلْبِ لِحُبِّسَا

اَبْتَرُ بمعنى سلب يقال من غَرَبَ من غلب سلب وقلبي بتركيب الياء والوزن والقسر
بفتح القاف والسين المهملة القهر والغلبة وقلت كان القياس فيه ان يكون بالغاء
اى فقلت ومظلمة بفتح اللام منصوب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف اى ظلمت
مظلمة ثم ان ابن مظهره بقوله يا حاكم الحب اى يا حاكمى وقانم الحب ويا قاضيا في
شريعته هذا القلب يشير الى قلبه وقوله لم اصله لم يفتح الميم لكن سكر الضمير
واصله ما الاستغفارية لكن حذف الفاء عند دخول حرف الجر عليها على حذف قوله
تبارك وتعالى عمر يتسألون وقوله تبارك وتعالى فتاظروهم يرجع المرسلون
وحبسا مبنى للجهول والالف للاطلاق ولم يتعلق بحبس وقدم لتعلق
وحو بالوجود والاستغفارية في ضمنه والجملة خبر المبتدأ فان قلت ابتزاز القلب مأخوذ
عن سلبه والسلب لاخذ اختلاسا فامعنى قوله لم حبس وليس في السلب ما يدل
على الحبس قلت معناه انه لماسلبه واختلسه من مكانه منعه عن الدخول الى وطنه
وهو ما بين الضالوع فيكون قد حبسه عن وطنه الاصل وفى القاموس الحبس
المنع ويجوز ان يكون المعنى اشكو مظلمة وهى كسر اللام ما ظلمه الرجل وى
للبسيط الفاظ متاسبة وهما ابتز والقسر والمظلمة والحبس والحاكم وان قلنا ان
القياس فقلت بالغاء لان القول المذكور مفرع على ابتزاز القلب (ان فاعل ابتز
ضمير المحبوب الحقيقى وقوله قلبى مفعوله اى فحضر واستولى بطريق الغلبة على
قلبي بحيث لم يبق مني انفراد من يده وقوله قلت اى تكلت في نفسى وخذتها
بذلك وقوله مظلمة بكسر اللام ما يظلمه الرجل من الظلم بالضم وهو وضع الشيء
في غير موضعه والمظلمة بفتح الميم وكسر اللام اسم لما يظلمه عند الظلم كالظلمة
وتقدير الكلام هاتى مظلمة بالرفع وانا مظلوم مظلمة بالنصب على انه مفعول
مطلق ولم يقل انت ظلمت لان الظلم مستحيل على الحق تعالى والادب اقتضى
ذلك من قبيل قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين وقوله يا حاكم الحب هو المحبوب الحقيقى وقوله هذا القلب اى الذى
اخذته قهرا وسلبته جهرا وقوله لم حبسا المعنى ان القلب سلب وحبس فغم من

ذها إلى جهات الافكار بسبب المحبة الداعية إلى كشف الانوار وظهور الاسرار
والتباعد عن هذه الدمار وسمى ذلك ظلاما لأنه حصل على سبيل القهر والغلبة وهو

فضل عظيم **زرعت بالخط وورد فوق وجهه * حقا الطرف ان يجني الذي غرسا**

اراد بزرعه بالخط وورد فوق وجهه ونظرا إليه الموجه احمر وجهه فهو بمنزلة ذرع
الورد فوق وجهه والوجه كرسى الخد قوله حقا اعلم انه يروى حق بالرفع وهو ملتبس
على ان يكون غيرا مقدما وان يكون المصدر المسبوك من ان المصدرية وما بعدها
مبتدأ مؤخر او يصير المعنى جنائية طرفي الذي غرسه من الورد حق ويروى بالنصب
على ان يكون ظرفا في التقدير اي في الحق على حد له انما ان اخطاكم هجائي
اي في الحق ان اخطاكم هجائي ويكون الظرف مستدرا ايضا غيرا مقدما ومثله
قول الشاعر * فلم منعته ناظري قطعة * الشرع ان الزرع للزارع *

رنا قوله زرعت بالخط الاشارة بذلك الى المراقبة الالهية وانفساح البصيرة
القلبية في صفحا ظهور الكائنات وقوله وردا يعني برغم حرمة الروحانية
السادية في مجموع الكائنات وهو ملكوت كل شئ وقوله فوق وجهه اي
المحبوب الحقيقي يعني بالوجه عن العاديين الكاملين من جملة روحانية مجموع
العالمين لارتفاعهم على صفحا ظهور الكائنات واختصاصهم برطوبة الاعتدال
وطيب الكفحات وقوله لطرفي هو هنا كناية عن عين البصيرة وقوله ان يجني الذي
غرسا المعنى في ذلك ان من نظرا إلى وجهه محبوبه فاحمرت تلك الوجهة من الانسجاء
فقد ظهر ما يشبه الورد الاحمر على تلك الوجهة وانتشرت رائحة ذلك الورد فكان
نظرات التفات البصيرة والبصر الى الوجود الحق الظاهر بالصور الكونية السار فيها
سر الحياة الروحانية الذي لولا ذلك الالتفات والنظروا ظهر ولا فلت منه روائح
العرفان على حسب استعداد الاكوان وفاحت عواطر العلوم الالهية من حضرة
الامكان وحقيقة كن فكان اه

فان ابني فالاقاحي منه لي عوض * من عوض الدرع زهر فابجسا

اراد بالاقاحي ثمر الجيب فانه اذا ما يشبه به وقوله من عوض الدرع الذي هو ثمره عن
الزهر وهو الورد المفروس فابجسا اي ما نقص حظه فانا بجس النقص ومن في قوله
من عوض موصولة مبتدأ او شرطية كذلك وجملة فابجسا خبر المبتدأ او جزاء الشرط
وما احسن قول القائل * وبين الخدين الشقيتين خال * كزنجي اقر وضاحبا *
* تحب في الرياض فليس يدري * ابجس الورد أم بجس الاقاحا * ونايب كفا
في هو من ضمير يعود الى من والذر مفعوله الثاني ان قوله فان ابني القاء للتعقيب

وَأَيَّامَتْنِ يَعْنِي ذَلِكَ الْمَحْبُوبُ أَنْ يَكُنِّي مِنْ اجْتِنَاءِ مَا غَرَسَتْهُ وَالتَّقْرِيعُ عَلَى مَا
اسْتَنْسَتْهُ مِنَ الْأَشْتَغَالِ بِالْعُلُومِ الْمَذْكُورَةِ وَالْمَعْلُومِ الْمُنْشُورَةِ وَقَوْلُهُ قَالَ لَا قَاسِيَ
الْفَاءِ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ وَالْأَقَاوِصُ جَمْعُ أَقْوَانٍ بِالضَّمِّ وَهُوَ الْبُيُوتُ كَمَا لَفَّحُوا بِالضَّمِّ يَكْنِي
بِالْأَقَاوِصِ هُنَا عَنِ الْقَمِّ يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى الْأَمْرِ الْأَلَهِيِّ لِأَنَّهُ مظهرُ الْكَلَامِ الْقَدِيدِ وَقَوْلُهُ مِنْهُ أَيْ
مِنْ الْوَرْدِ الْمَذْكُورِ وَقَوْلُهُ لِي عَوْضٌ لِي عَوْضٌ عَنْ وَرْدِ الْوَجْهِ الْكَمَرُ وَهُوَ شُهُودُ الْأَمْرِ الْأَلَهِيِّ
فِي جَمَلَةِ الْعَالَمِ وَذَلِكَ بِغَلِيَةِ الرُّوحِ عَلَى طَبِيعَةِ الْجَسَدِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى
وَقَوْلُهُ الشُّعْرُ وَهُوَ الْمَبْسُومُ كِتَابَةً عَنْ أَمْرِ الْحَقِّ تَعَالَى الَّذِي هُوَ مظهرُ أَسْمَاءِ وَصَفَاتِهِ وَقَوْلُهُ
عَنْ بَدْرِ كِتَابَةٍ عَنِ الْعُلُومِ الْأَلَهِيَّةِ فَإِنَّهَا وَإِنْ جَلَّتْ وَعَظِمَتْ بِأَعْيَادِ مَوْضُوعِهَا بِالنَّسَبَةِ
إِلَى تَجَلِيَّاتِ الْأَمْرِ الْأَلَهِيِّ كَشْفًا وَشُهُودًا بِحَضْرَاتِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَصْفَادِ فِي قَامَاتِ الْكُتُبِ
عُلُومًا كُونِيَّةً بِحَسْبِ الْأَسْتَعْنَاءِ فِي شُهُودِ الْحَضَرَةِ الْوُجُودِيَّةِ وَقَوْلُهُ فَأَجْنَسًا بِالْبَنَاءِ
لِلْمَفْعُولِ مِنْ يَجْنِسُهُ نَفْسُهُ أَمْ (حَاشِيَةً) أَنَّ الشَّيْخَ عَبْدِ الْغَنِيِّ النَّابِلِيَّ قَدْ أَوْسَرَدَ
الْمَصْرَاعَ الثَّانِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ هَكَذَا مِنْ عَوْضٍ الشُّعْرُ عَنْ دَرْ فَمَا يَجْنَسَا

إِنْ صَالَ حِصْلَ عِزَادِيَّةٍ فَلَا حَرْجَ أَنْ يَجْنِسَ أَسْعَاوَانِي أَجْنَتِي لَهْمَا

الْقَصْلُ بِكسرِ الصَّادِ الْحَيَّةُ الْقَصْفَرَاءُ أَوْ مَطْلُوقُ الْحَيَّةِ وَالْعِزَادُ كَثِيرٌ أَمَا يُشَبَّهُ بِالْحَيَّةِ تَوَلَّى
فِي قَوْلِهِ أَنْ يَجْنِسَ مُتَعَدِّدَةً وَأَتَمَّلَ حَذْفَ الْبَاءِ لِنُصْرَةِ الشُّعْرِ وَأَصْلُهُ أَنْ يَجْنِيَ أَيْ لَا يَجِبُ
أَنْ يَجْنِيَ عَلَى لَسَعَانٍ مِنْ حَيَّةٍ عِزَادِيَّةٍ وَأَنْتَ أَجْنَتِي مِنْهُ لَعَسَاوَانِي وَالْعَسَاوُ مَوَادُّ مُسْتَحْسَنَةٌ
فِي الشَّغْفَةِ وَلَا يَجْنِي مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ التَّجْنِيسِ بَيْنَ صَالَ وَصَلٍ وَهُوَ شَبَّهَ الْأَشْتِقَاقَ
وَجُنَّاسَ الْقَلْبِ فِي أَسْعَاوٍ لَعَسَاوٍ وَشَبَّهَ الْأَشْتِقَاقَ فِي أَجْنَتِي وَبِجْنِي أَنَّ الْعِزَادَ هُنَا
كِتَابَةٌ عَنْ ظُهُورِ أَثَارِ الْجَمَالِ بِالْحَاسَنِ الْكُونِيَّةِ مِنْ شُرَافِ الْخَصَالِ وَتَحْتَهُ لَكَ الظُّهُورُ
فِي أَهْلِ الْيَمِينِ وَالْأَشْمَالِ وَالضَّمِيرُ لِلصُّبُوبِ الْحَقِيقِيِّ وَقَوْلُهُ أَجْنَتِي لَعَسَاوَانِي بِذَلِكَ عَنْ
حِلَاوَةِ التَّوْحِيدِ الَّتِي تَظْهَرُ مِنْ شُهُودِ الْأَمْرِ الْأَلَهِيِّ وَالْقِيَامِ بِذَلِكَ عَلَى الْكَشْفِ
وَالْتَحْقِيقِ أَمْ

كَمْ بَاتَ طُغْيَ يَدِي وَلَوْ صِلَ بَجْمَعَا فِي زُرِّيَّةِ التَّقَى لَا نَعْرِفُ لَدُنَّاسَا

هَذَا الْبَيْتُ اخْتَلَفَتْ الرُّوَاةُ فِي نَقْلِهِ وَالصُّوَابُ فِيهِ مَا تَذَكَّرَهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْوَصْلَ بِمَجْرُورٍ
بِالْعَطْفِ عَلَى يَدِي وَالتَّقْدِيرُ كَمْ بَاتَ طُغْيَ يَدِي وَطُغْيَ الْوَصْلُ وَيَكُونُ قَوْلُهُ بِجْمَعَا
جَمَلَةً مُسْتَأْنَفَةً لِبَيَانِ مَبِيتِهِ طُغْيَ يَدِي وَالْوَصْلُ وَيَكُونُ التَّقَى قَاعِلٌ بِجْمَعَا وَالضَّمِيرُ
فِي زُرِّيَّةِ الْجَبِيبِ ذِي الْحَاسَنِ وَقَوْلُهُ لَا نَعْرِفُ لَدُنَّاسَا عَالِيَةً مِنْ مَفْعُولٍ بِجْمَعَا وَيَجُوزُ
أَنْ تَكُونَ مُسْتَأْنَفَةً لِبَيَانِ جَمْعِ التَّقَى فِي بَرْدٍ فِي الْجَبِيبِ فَإِنَّ قَلْبَ لَدُنَّاسَا الْبُرْدَةِ قَلْبُ هَذِهِ
عَادَةً مُسْتَمَرَّةً فِي كَلَامِ الْبُلْغَاءِ أَلَا تَرَى عَالِيَةً قَوْلَ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ

* بتناختصيصين في ثوبتي تقي وهوى * يلفنا الشوق من فوق الى قدم *
واراد بالذنوب قوله لانعرفك دنسا ما يتهم به المحب الحبيب عند اجتماعها في وقت
المواصلة وما احسن قول الشريف الرضي

* سلو مضجعي عنى وعنها فانتا * رضىنا بما يجبرنا عنا المضاجع *
وقد روى البيت صاحبنا الامير ديب الاربي الكشيخ العنايا في النابلسي على هذا التصغير
* كم بات طلوع يدى للوصل بجعنا * في بردى والتقى لانعرفك دنسا *

على ان فاعل يجعنا ضمير يعود الى الوصل وفي بردى متعلق به على ان البردة مغفلة
ويكون الواو في قوله والتقى القسم ويكون الوصل مرفوعا على الابتداء على ان الواو
قبله واو الحال ودرواية صحيحة غير ائمة السند لان قوله بات اى المحب الحقيقي
وانما قال بات لدخول ذلك الامر الالهي في ظلمة الكون اى تجليه عليه وقوله طوع
يدى اى بحيث متى شئت شهدته وهو مقام التمكن في العرفان بخلاف احوال
السالكين التي تذهبهم في بعض الاجيان وقوله الوصل مبتدا والواو للحال
والجمله حلل من فاعل بات والمعنى بالوصل شهود خالقه فيوما عليه وقوله
بجعنا اى انا واباء والجمله خبر المبتدا وقوله في بردى اى بردى الوصل فانه لا يكون
الامين اثنين برودة الاسماء والصفات النفسانية اى تعالى وبرودة الآثار الكونية
وهي منسوبة اليه تعالى ايضا وقوله التقي فاعل يجعنا وقوله لانعرفك دنسا
الدينس هنا كناية عن مخالطة الاغيار وملاحظتها في طلوع من الاطوار امر

لذلك الليالي التي اعددت من عمري * مع الاجبة كانت كلها عرسا

قوله اعددت من عمري ظاهرا اعددت انى بمعنى اعددت من العدد ولم ير اعدت الشيء
بمعنى عدته وانما اعددت بمعنى هيأت واعتبار معنى التهيئة هنا تعيد وكلها تأكيد للضمير
في كانت وعمر سا خبر كانت وجمله كان من اسمها وخبرها خبر المبتدا لان الصيغة لليالي
ومن عمري متعلق باعددت ومع الاجبة كذلك وجمله كانت كلها عرسا خبر تلك الليالي
لان تلك الليالي الاجتماع في الليالي لان في عالم الالوان والالوان ليا ليا لانها ظلمت وقوله
اعدت من العدد كناية عن التمسك وفي بعض النسخ اعددت ومعناها هيأت وهو غير مناسب
هنا وقوله من عمري اى حسبها واعدها من عمري بمعنى وما عدا ذلك لليالي فلا
ولا عدها من عمري لانها ذهبت غفلة وامراضا عن الحق تعالى وقوله مع الاجبة انما عدها
باعتبار كثرة اسمائها وصفاته واختلاف آثاره وانواع مخلوقاته وقوله من اسمائين
جمع مروس والعروس والغزوين وصف يستوى فيه المذكور والمؤنث ملوكا في اعراسها
وجمع الرجل من يسمين وجمع المرأة عراش والمعنى في ذلك ان الاجمان الكونيين
المكثفين منها بالليالي الماضية له كعصبة لها فيما معنى من ايام سلوكه في طريق الله تعالى

وأشار إليها بالاجبة ايضا وذكر ان اوقات صحبتها لما كان يعدها من صبر كانت كلها
عزسا بضمين جمع غروس ومن لازم العروس ان يكون له عروس فمراس هو لاء
العز حقايق نفوسهم الربانية وذواتهم الانسانية الروحانية اه
لم يحل العين شئ بعد بعد هير * والقلب هذا الشئ التذكارا انسا

لم يحل من الحلاوة يقال حلا الشئ يحلوه ولم دخلت على يحلوه مضارع حلا فحذف الواو والهمزة
على اللام دليل عليها وشئ فاعل وبعد ظرف وبعدهم بضم الباء خلاف القرب اي حلا
لعين شئ من الاشياء بعد صدور بعد الاجبة قوله والقلب هذا الشئ تقرير للمصراع
الاول اي والقلب هذا الشئ يهتز بعدها مدة بعد هان ون وهو على وزن افضل *
والشذكار بفتح الشاء بمعنى الشذكار الشذكار في آخر البيت ثلاث على وزن فصح فيصير
المعنى والقلب هذا الشئ يهتز بعدها مدة بعد هان ون وهو على وزن افضل *
الثاني تقرير للمصراع الاول فيكون المعنى جميع ما تراه العين بعد بعد مزلست
لحلاوة ولا ترى عليها اساء ولا طلاوة والقلب هذا حس بذكرهم بعد فراقهم ما
ذهبت عنه الوحشة ولا زالت عنه الدهشة فان الشئ الاول له مدة بعد المهرة وهو
بمعنى حس والثاني بغير اللد بمعنى وجد والشئ الذي هو خلاف الوحشة وفي
البيت الجناس المحرف في بعد وبعد والجناس الناقص بين انش وانش مع نوع تحريف
يا جنة فارقته النفس مكرهة * لولا اناسي بديل الخلد متاسا

اراد بالجنة في قوله يا جنة الحبيب المقارن والتحليل الغائب الذي ليس بمراقف وانما
اطلق الجنة على الحبيب لبعاده والصدق الذي ليس بمساعدا لما بينهما من المشابهة
من حصول النقص واقترب الانس بمصاحبة المذموم والنقص فاعل فارقته او مكرهة
على صيغة اسم المفعول منصوب على الحالية والمنادي من قبل المنادى الشديس
بالمضاف لان بعده ما يتم المعنى به ولولا حرف امتناع لوجود والتاسي مبتدأ وخبر
مخذوف اي موجود ويدار الخلد متعلق بالتاسي ومت جواب الشرط واسمى بقول
لاجله لت ومراذه بالمصراع الثاني لولا الشديس مما صند لآدم في دار الخلد كنت
اموت بسبب الخلة الذي اصابني بسبب مفارقة المحبوب ومباينة المطلوب
وفي البيت التسليم بتقديم اللام على الميم وهو الاشارة الى قصتها وشعر او ما
اشبه ذلك واحتل شأه قول الى تمام جيب بن اوس

- * محمقا يا خرام وقد حوم الهوى * قلوبا عهد ناظرها وهي وقع
- * فردت علينا الشمس في الليل راغم * شمس يدت من جانب الظنر تطلع
- * فوالله ما دري الاحلام ناسم * اكلت بنام كان في الركب بوسع

ان قوله يا جنة منادى منسوب بكفى بذلك من حضرة البطل الحق وقوله فارقتها النفس
اي نفسى لانها قنيت في شهودها واضمحلت في التحقق بوجودها وقوله مكرمة حال
من النفس لان ذلك الغناء والاضمحلال بطريق الغلبة والفهر لسلطان الحقيقة
اذ لا بقاء للباطل اذا ظهر الحق وقوله لولا الناس اى التسلى ودار الخلافة الجنة النعيم
والناسى بها الانا اهلها موعودون

بربهم وهم

فيها

انتم
م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال رضى الله تعالى عنه
شَرِينَا عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ مُدَامَةً سَكْرَانًا بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ الْكَرَمُ

اعلم ان هذه التعبيدة مبنية على اصطلاح الصوفية فانهم يدكرون في عباراتهم
الحكمة باسمائها وأوصافها ويريدون بها ما أراد الله تعالى على الباطن من المعرفة
او من الشوق والمحبة والحب في عبارة عن حضرة الرسول عليه الصلاة
والسلام وقد يريدون به ذات الخالق القدوس جل وعلا لانه تعالى أحب ان يعرف
فخلق فخلق منه ناشئ عن المحبة وحيث أحب فخلق فهو المحبوب والمحبوب
والطالب والمطلوب والمدامة المعرفة الالهية والشوق الى الله تعالى وقوله
سكرونا بها اى طربنا وانتشأنا على سماع السمت بربكم قبل ان يخلق الكرم اى الوجور
فان الكرم عبارة عن هذا الوجور الممكن الحادث الذى اوجدته القدرة الالهية
ولاشك ان طرب الارواح على السماع عند شرب الراح قبل ايجاد الاشباح وقوله
من قبل ان يخلق الكرم وقع فيه تنازع بين سكرونا وشربنا والخلاف فيه معلوم
في كتبنا النخوة وما يورد هنا قول الامام فخر الدين الرازى

• شربنا على الصوت القديم قديمة • لكل قديم اول هو اول •

• فلو لم تكن في حيز ظلت انها • هي العلة الاولى لكان لا تغفل •

ان قوله شربنا اى معاشرنا لكن في طريق الله تعالى وقوله على ذكر الحبيب اعلم ان
وهو الحق تعالى وذكره بعد نسيان الغفلة عنه وحجاب التباع عنه وقد يراد

بالذكر المذكور باللسان أو بالقلب والحنان ومن مادة الشربة الفاسقين انهم يشربون
على السماع والطرب بأنواع التلاحين فخرى على سفهم من قلب ايمان الوجود *
والكشف عن حقائق الكرم الالهى والوجود وأشار الى ان ذكر الحبيب عنده من اقوى
اسباب الطرب وقوله مدامة اى خمرة والمعنى بها هنا شرب الحبة الالهية
الناشئة عن شهوة اثار الانشاء الجمالية للحضرة العلية فانها توجب التسكى
والغنية بالكلية عن جميع الايمان الكونية وقوله سكنوا اى غلبوا الذرة وطربوا
عن كل ما سوى الحقيقة واتصلنا بغيب غيبات من ممتد هاتيك الرقيقة وقوله
بها اى بتلك الخمرة المذكورة والنشأة المطلقة المحصورة وقوله من قبل ان يخلق
الكرم يعنى ان سكره المذكور سابق فى الحضرة العلية قبل ظهور كل مقدور ايم

لها البدر كاس وهي شمس يدورها * هلال وكم يبدوا فخرجت نجم

هذا البيت عجيب في بابه فانه مشتمل على ذكر الفاظنا سبب بعضها بعضا وهي البدر
والشمس والحلال والنجم وكذلك الكاس والادارة والريح والبدر ميتة وكاس خمره
والنقد بر البدر كاس لها وقيل سمي البدر بدرة المبادرة الشمس بالطلوع كانه يحلها
المغيب والكاس الاناء يشرب فيه او مادام الشرب فيه مؤنثة ميمونة جمعه
اكفوس وكفوس وكاس الشمس الكوكب الكهناى العظيم المضئ وهو لا وسط في
السبعة السيادة فوقه ثلاثة وهي زحل والمشتري والريخ وتحت ثلاثة وهي
عطارد والزهرة والقمر والشمس في الوسط مأخوذة من شمس القلادة ومنهم
من يقول البدر عبارة عن العارف الكامل واكبر العارفين الانبياء بعد نبينا براد
العارفون من أمته والمدامة هي المعرفة الالهية التي تفيض انوارها في جميع كائناتنا
وأما الهلال الذي يدورها فهو المبلغ عن العارف كاصحاب الانبياء وتلاميذ
العارفين واذا خرجت المعرفة الدنيوية بالمدارك الشرعية الدنيوية فكم يظهر
هناك نور همتدى به اصحاب كالتجوم بايتهم قد يتم اهتديتم وما احسن قول
الشيخ عبدالرحيم البهي الترمي حيث يقول

• هم مجوم اشرق الكون • بعد ما كانت نواحيه ظلاما •

• كل من لموتر فرضا جتتم • فهو في النار وان صلى وصاما •

ان قوله لها اى تلك المدامة المذكورة من حيث انها حبة الحق كما ذكره في عين
الحبة الاولية ظاهرة في مظاهرها لا اثار الكونية فشمس مجهم ظهور نورها
في بدر يجتونه من قوله تعالى مجهم ويجتونه وذلك الظاهر عين الباطن وهو
المشرق على جميع اللواطن وهو غير الوجود الحق والخطاب بالصدق شرب كل شيء من
الاشياء فظهرت به الظلال والافاء فهو حبة ينبت كل حبة وهو غير يسكر

عقل زيد وعمر وهو وجود يفيض انواع الكرم والجود وهو خطاب كن فيكون
 تفصل به كل حركة وسكون وهذات لقيام الادوات وهو صفات واسماء للرب
 سلبى واسما ومن فهم الاشارة افنته عن كل عبارة واهل الاذواق يفهمون معاني
 ما كتب في الامراق والاسرار في قلوب الارحار وقوله البدر وهو الانسان الكامل
 العالم المحقق العامل قال في القاموس البدر القمر الممتلئ وقال في الصحاح يسير
 لمبادرة الشمس بالطلوع كأنه يجعلها للغيب ويقال سمي بدرا لتمامه والانسان الكامل
 ممتلئ من الحق تعالى يتجلى وطلاءه واوراقه ونوره وهو يبدى الشمس لاحدية
 بطلوعه في الساعة الكونية كأنه يجعلها للغيب فيجبها عن عبود الرب وهو محلي
 الحق على التمام وهو باب العطايا والانعام وقوله كاسى مظهر ومحلي للعالم على
 وانما كان الانسان الكامل كاسا لها من حيث هي خمرة تسر كل من شربها فيغيب
 عقله عن ملاحظة الاكوان فان الانسان الكامل يتكلم بما فيه من علوم تحفيها
 عند المريد المتبادق فيشربها منه المريد الصادق فتغنى كيت وكيفية فلا يبقى
 منه غير ما وقوله وهماى تلك المدامة من حيث انها ذات وجودية وحقيقة
 نورانية ازلية أبدية وقوله شمس اى طالعة مشرقة على كل تقدير وتصوير
 وهو مقتضى علمها وارادتها على حسب ما توجه به امرها القديم وحكمها المستقيم
 وقوله يدبرها اى تلك المدامة وادارتها اشرا اسمائها وصفاتها المحسوسة وقوله هذا
 هو ذلك البدر المذكور الا انه محجب بظهور نفسه من اظفار بقية النور كما ان
 الارض اذا حالت بين القمر والشمس بعض جيلولة سترت بقية ذلك النور وقوله
 منبت بالبناء للفعل خلطت بغبرها وقوله نجم هو ذلك اللملأ الذي انظر الى غيره
 وسار على خلاف سيره فيرجع بخلافه ويحصل بلن تابعه لاقتدا قال تعالى
 وبالنجم هم يهتدون وقال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم
 اهتدوا ^{اه}
وَلَوْلَا شَذَاهَا مَا أَهْدَيْتِ لِحَاكِنَهَا * وَلَوْلَا سَنَاهَا مَا تَقَصَّوْا الْوَهْمَ
 الشذو بالذال المجبة عبارة عن الرائحة الطيبة والحان بيت الحمر والسنابا ^{القصر}
 النور وبالذال الارتفاع والذي في البيت المقصور فراغتها سبب للدلالة على
 موضعها ونورها سبب لتصورها في الوهم وما أحسن اللولاة في قوله ولولا
 شذاهما ولولا سنأها وقد تبين من كلامه ان لها شذوانا لها سنا فمن شمس
 فهي منك فهي طيب فطيبها أيورث لها ذرة وسناها يوجب لتصورها من طريق
 الوهم وفي البيت الموازنة في قوله شذاهما وسناها أي بمعنى شذاهما عالم الروح
 الاكظم الذي هو من امر الله تعالى وقوله حانها كفى بالحان عن حضرات الذال العلية

وهي انواع اسمائها وصفاتها السنية يقول لولا روائح تلك المحضرات لما هتديت الى
الاسماء المحسنى والصفات العليا فان تلك الانوار الحاملة لذلك السر المصون فاحت
روائحها ففطرت الاكوان وما حرم من شتمها الا الزكوة عن الادراك والتحقيق بيد ان
العلوم وقوتها النجوم وقوله سناها كفى به عن نور العقل الانساني فانه ضوء البرق
الروحاني والبرق الروحاني كناية عن الروح الامري الذي هو كلمه بالبصر وقوله ما
تصورها الوهم يعنى لولا عقلها النوراني الذي هو ضوء برق الروح الانساني
لما اثبت الوهم لهذه المادة المكثفة بها عن الحقيقة الجامعة الوجودية الالهية
صورة ذهنية فانها لامرسة لها في نفسها ام

وَلَمْ يَبْقُ مِنْهَا الدَّهْرُ غَيْرُ حَشَاشَةٍ * كَانَ خَفَاءَ هَا فِي صَدْرِ النَّهْيِ كَتَمٌ

الدهر قد يعذب في الاسماء المحسنى والزمان الطويل والابد الممدود والفسنة وقوله
لم يبق بعضهم الباء وسكون الباء من التثنية والحشاشة بضم الحاء بقية الروح في الرخص
والجرح والخفاء الكتم والاطهار فهو من الاضداد والنهى بضم النون جمع نهية
بمعنى العقل والكتم بفتح الكاف بمعنى الستر والاضفاء والظاهران الخفاء هنا
بمعنى الاظهار والافلزم تشبيه الشيء بنفسه وهذا مأخوذ من قولهم الشيء اذ لمجد
حق ان عكس له ضده كائن على المحققون ومنه قول الشهاب السهروردي
يا نور النور ويا خفيا من فطر الظهور ان قوله منها اي هذه المادة المذكورة
يعنى في بصائر المكلفين باحكامها وذلك لاستيلاء الغفلات على قلوب اكثرهم
وقوله الدهر المعنى به هنا زخارف الدنيا وزينتها الشاغلة للقلوب الغافلة
والعائقة عن النهوض الى شهود تجليات الحق تعالى فيها وقوله غير حشاشة
المعنى في ذلك ان الدهر المكثف به عن الزخارف الباطلة والزينة العاطلة لم يترك
في قلوب اكثر العباد حشاشة روحانية وبقية روح امرية وقوله خفاها
بالقصر لضرورة الوزن والاصل خفاءها والضمير للمادة المذكورة وقوله كتم
الكتم هنا ترشح للاستعارة يعنى ان خفاء تلك الحقيقة عند العقول البشرية
يشبه خفاء الاسرار وكتمها في صدور الذين اوتوا العلم الالهي ام

فَإِنْ ذَكَرْتَ فِي الْحَيِّ اصْبَحْ أَهْلُهُ * نَشَاوَى وَأَعَارَ عَلَيْهِمْ وَلَا اِثْمٌ

ذكرت على البناء المجهول والضمير للمادة والنشأوى جمع نشوان وهو
السكران يقال نشوان بين الغشوة بفتح النون وكنه بفتح السين كسرهما قوله ولا
اثر عليهم بسكرهم من ذكرها لانهم لم يفتروا ذنبا ولم يتعاطوا اثما في ما يظهر
والعار والاثم يتعاطى الاشباح قوله اصبح اهل فيه اشارة الى ان ذكر الخمر ليس

يوجب الفسوة لاهل حي الذكربا حافسهم الفسوة في الحلي الى الصلح (ن)
 الضمير في ذكرت للمدانة المذكورة والحضرة المنشورة وقوله اصبح المعنى في ذلك
 هنا ذهاب ظلمة ليل الغفلة واشراق انوار الخليات الالهية على القلب الذكرو قوله
 امله اى اهل ذلك الحى يعنى المتأهلين بالا استعداد لقبول انوار الفيض الرباني
 والمدد الرحمان وقوله نشاوى المعنى حصول السكر لهم بما تجلى عليهم وينكشف
 لديهم فيغيبون به عن اوهم الاغيار في التحقق بمغاي الاسرار (هـ)

وَمِنْ بَيْنِ لَبْسَاءِ الدِّانِ نَصَاعَةٌ * وَلَمْ يَتَقَ مِنْهَا فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا نَمُّ
 هذا فيه ترقى بالنسبة الى قوله ولم يبق منها الدهر غير خشاشة وما الطفلة استعفا
 في قوله ومن بين احشاء الدنان نصاعة والنصاعة تعادل يقضى صعودها
 شيئا فشيئا وفي العبارة استعارة بالكناية حذف فيها المشبهة به وهو الانسان
 واصافة الاحشاء الى الدنان استعارة تمثيلية والنصاعة يمكن ان يعتبر ترشحا
 وتجريدا قائل قوله ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم تحقيق بتمامها وهذا اشارة
 الى ضياع الكمال الوجودية وفناء المعارف الانسانية الى ان لا يبقى سوى ما
 اشار اليه صاحب المرتبة الخامسة من بقاء ما هو خلافا للخير والله تعالى اذ كل
 ضمير ان قوله نصاعدت اى المدامة للذكورة يعنى ارتفعت شيئا فشيئا وهو كناية
 عن خفاء العلوم الالهية من صدور الرجال وتقاصر الهيم الروحانية عن نهها
 وطلبها لا انحراف القلوب عن هذا المجال وموجب ذلك كمال الرغبة في حجة الدنيا
 وشهواتها وزيادة الانهماك فيها والاقبال وقوله ولم يبق المحقق ان ارتفعت
 الحقيقة للمادية بعد تجليها بنزولها في الصور الحسية والمعنوية ولم يبق منها
 عند المريد الصادق الا الاسم الذي يتولاه لانه مجلاء قال تعالى وهه الاسماء
 الحسنى فادعوه بها فانه لا يدعى ويطلب الا باسمائها لانها المستخرقة في العوالم
 دون الذات المقدسة لغناها عن العالمين بحكم قول الله تعالى والله عنى عن
 العالمين (هـ)

وَأَنْ خَطَرَتِ يَوْمًا عَلَى خَاطِرِ أَمْرٍ * أَقَامَتِ بِهِ الْأَفْرَاحَ وَرَحَلَ الْهَمُّ
 قوله وان خطرت عطف على فان ذكرت والضمير وتذكير اليوم للدلالة على ان اقامت
 الافراح بها وارتحل الهم بسببها لا توقف على ان يكون ذلك في يوم مخصوص بل هو
 في اى مكان وفي اى زمان من كل انسان وتعميدى الخاطر من تذكير امر في حيز الشرط
 وقد نفى القوم على فائدة مثله العموم واقامت جوابا لشرط وارتحل عطف عليه اى
 ينشأ عن مجر الخطور كمال السرور ونهاية الجود والها في به الخاطر ومتعلق ارتحل

بمذوف اى وارتمحل الهم عنه المعنى وان خطرت هذا المدامة على خاطر سقيم اذهبت
سقامه وجلبت له الفرح الى يوم القيامة وفي البيت الاشتقاق في خطرت وخاطر
والطباقي بين الاقامة والادجال وبين الافراح والاتراح واما الانشيم فهو قدر
مشارك في جميع النظام المنسوب الى الحضرة الغلاصية ان قوله خطرت على خاطر امر
اى انكشفت له متجلية بصورة من الصور مطلقا فان تجليها واستنارها على حسب
ارادتها ومشيتها وقوله اقامت بـ الافراح اى بذلك المراد الى الانسان وقوله
وارتمحل الهم جعل الافراح مقبلة والهم مرتحلا للاشارة الى ان ذلك دائم دينا
واخرة بمجرد الخطو في الباب فكيف اذا اكثرت الحضور والاقبال اهـ

وَلَوْ نَظَرْنَا لَنَدَمْنَا حَمَّ اَنَّا نَهَا * لَأَسْكُرْهُمْ مِنْ دُونِهَا ذَلِكَ لُخْمٌ

لما كان الختم الاعلى عزة المختوم ورفعة شأن السر المكتوم ثم ان يؤثر النظر اليه
كما يؤثر المنظور وقد يوجد في الخبر ما يوجد في الخبر وان كان ذلك غير موجود
نادرا موجوده والندمان جمع تديم كالتدام وضمير اسكرهم يعود على الجمع المذكور
وقد يلغى من بعض النقات ان بعض الشراح ضبط الندمان مفرد ويرد عليه رجوع
ضمير الجمع اليه وهو مفرد ويمكن الجواب بان الندمان على تقدير كونه مفرد اراد به
الجنس الشامل فيكون معنى الجمع موجودا في ضمنه قوله من دونها اى من دون شربها
وذلك فاعل اسكرهم والختم صفة اسم الاشارة وفي البيت مرصاد بذكر مفعول نظر
وهو ختم المصاف الى انا نها ان يكفى بالندمان عن السالكين في طريق الله تعالى ختم
انا نها كناية عن اثر التجلي الرباني في قلب العبد والنظر اليه كناية عن التحقق به
وكفى باننا عن النفس الانسانية فان الختم واقع عليها بالتجلي الخاص بها في جميع
احوالها في كل وقت من الاوقات وقوله من دنها وهو المحايية الكبيرة كناية عن

الجسم الانساني اهـ
وَكُوْنُكُمْ هُمْ أَشْرَى قَبْرِ مَيِّتٍ * لَعَادَتِ إِلَيْهِ الرُّوحُ وَانْتَقَشَ الْجِسْمُ
نفع البيت رده ونفع العطشان سكن عطشه ويجوز الوجهان هنا
والميت اصله ميوت فقلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ونجفت بعد الادغام
فيقال ميت قال الفراء ويستوى فيه بعد التخفيف للذكر والاتي قال الله تعالى ليحيى
به طرفة عين وقوله منها اى من المدامة واللام في لعادت جواب لو والضمير في اليه
للميت والروح فاعل عادت وذلك يقتضى ان الروح كانت موجودة قبل والروح
اذا سئل عنها احد فجوابه ان يقول هي من عالم الامر ليوافق قوله تعالى وبسئلوكم
عن الروح قل الروح من امر ربي وبعض المتكلمين يجعل الروح والنفس بمعنى واحد
وانتقش الجسم عبارة عن سكون حر كالحياة وظهور الطراوة وانتعاش الوجود

بما ينافي وصف المعدم ولا شبهة في ان انتعاش الجسم من اولوزم عود الروح اليه ودر
 اطلقت الانتعاش بعد الرشاش (ن) ضمير الجمع في نصحو اللذمان في البيت قبله
 وقوله منها اي من الدامة المذكورة ونصحوهم كما ينة عن توجههم بالجمعة الكبرى
 من حضرة المجلي الحق باذنه سبحانه كما قال تعالى عن عيسى عليه السلام واذن خرج
 الموتى باذنه وقوله وانتعش الجسم اي عارضا كما كان لو اراد الله تعالى واذن في ذلك
 لمن شاء من عباده السالكين في طريق التحقيق كما وقع احياء الموتى بطريق الكرامة
 بجماعة من ابياء الله تعالى مبرائنا عيسو ياروسا نيتا (هـ)

ولو طرحوا في حفرة حائط كرمها * عليلاوة اشقي لفارقة السقم

قوله طرحوا اشارة الى ان العليل المطروح كجسد قد فارق الروح وانه صار كالجحر
 للملقبشة ما يلقي وفي الاولى حرف جر للظرفية والثانية مفعولة اللام على ان الفاعل الذي
 هو معنى الظل او ان الظل بالعداء والغنى بالعتشاء قلت وذلك للاحظة التي من
 فاء بمعنى رجع ولا شك ان ظل الشمس يكون صبيا حاو مرجع عشتا والحائط الجدار
 وكأنه في الاصل اسم فاعل من الحوطة او الحطة فقلت الواو والياء همزة والكسر للعب
 خاصة والعليل السقيم والواو للحال للتقريب واشقي اي ذال شقاؤه واشقي
 على الموت اي اشرف عليه واللام في لفارقة جواب لو والسقم على وزن قرب العلة
 الموجودة في العليل وانما قيد الطرح بان يكون في حفرة حائط كرمها ليكون منسوق اليها
 لان الغنى للحائط والحائط محيط بها اما الواو التي خارجها من غير ان يكون ثمة في
 لم يكن منسوبا اليها واما الكلف هذه المبالغة التي حسنها الايتان بلول المقضية لنفي
 ما بعدها اذ كان مثبتا قاعلم ذلك وفي البيت التجانس بين في وفي وفي الايتان
 باشقي انهم الاغراب حيث كان في البيت بحسب لظاهر الجمع بين الشفاء والعلة
 قاعلم (ن) قوله ولو طرحوا الى اللذمان المذكورين في كتي بالغنى عن عالم الحيوان
 الانسان الكامل فانه راجع عن جانب مغرب الاكوان الى جانب مشرق شمس الاحدية
 من مطلع الروح الامري الرباني وكفي بحائط كرمها عن عوالم الامكان الظاهر المحسوس
 والعقل فانه جدار بين الدنيا والآخرة فان الجسد الانساني وما تنتم من الجوارح
 والاعضاء والقوى الروحانية بمنزلة الجدار فاذا انتهت بالموت صارا للانسان في
 عالم الآخرة والمعنى بالطرح في الحائط المذكور توجه خاطر الانسان الكامل
 واشتمال خياله على صورة ذن العليل وقوله عليلا من العلة بالكسر المرض قال تعالى
 في قلوبهم مرض قلنا القلوب مضنوى ومن جلة الدواء ان يكون المريض مطروحا بالاعتقاد
 والتذلل في خاطر الانسان الكامل العالم بربه العالم (هـ)

وَلَوْ قَرَّبُوا مِنْ حَانِئَهَا مَقْعَدًا مَشَى * وَيَنْطَلِقُ مِنْ ذِكْرِ مَذَاقِهَا النَّبْكَمُ

الكاهنة موضع بيع الخمر والحان جمعها مثل حاجة وحاج وساعة وساع يعني أوقب القوم من موضع وجود الخمرة مقعدا قد ناله الزمان بعلة الزمانة واقعد مبدل لك مكانه لمشي بحمد القريب واستغنى عن معالجة الطبيب قوله وينطق من ذكرى مذاقها يعني لو لم يكن عندكم مذاقة هاتيك اللذات لنطقوا بظاهر كلامه والبيكم في آخر البيت جمع ابكم وهو الآخرس وان يولد لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر وهذا البيت مشتمل على كرامتين للذات الأولى مشى المتعد عند تقريبه من حانئها والثانية نطقوا بكم عند ذكرها في البيت الطبايق في الأفعاد والمشي والنطق والبيكامة رن قوله قربوا إلى الندمان والمعنى بالخانئنا مجالس أهل العلوم الإلهية أصحاب التحقيق والعرفان وقوله هذا كثر به هنا عن لا هو ضل إلى معرفة ربكم المعرفة الحقيقية وقوله مشى أي انطلق من قيود أهوائه وشهوته وسلك حيث اراد من مسائل التحقيق بعناية التوفيق وقوله وتنطق أي تتكلم بالعلوم الإلهية والمحققون العرفانية وقوله من ذكرى بالكسر المعنى به هنا التذكير والحفظ بدوام استحضار التجليات الإلهية في عوالم الامكان بحيث تزول غيريتها عن بصيرته بالكلية وقوله مذاقها المعنى في ذلك تذكر معاني التجليات الإلهية الجارية على السنة العاد فين المحققين فان الكلام اذا خرج من القلوب دخل إلى القلوب والذي في السنة لا يسنة لا يجاوز السنة وقوله اليكم جمع ابكم كثر بذلك عن العاقل المحبوب عن تجليات علام الغيوب فانه ابكم اللسان والقلب فلا ينطق الا عن الأفيار بالانبياء

وَلَوْ عَيَّتِ الشَّرْقُ أَنْفَاسَ طَيْبِهَا * وَفِي الْغَرْبِ مَرْكُومٌ لَعَادَ لَهُ الشَّمُّ

عقب الطيب اذا الرق به والظاهر ان المراد هنا ولوفاحت وشاعت وانتشرت في الشرق انفاس طيب هذه اللذات وكان في الغرب مَرْكُومٌ ليس له من حاسة الشم نصيب لعاد اليه شتمه وفهب عنه سقمه وانما اختار ان يكون الطيب في الشرق والمركوم في الغرب لان المشرق محل الطلوع والغرب محل الغروب والشرق محل ابتداء والغرب محل الانتهاء فالمناسب للشرق ان يكون محل الطيب كما ذكرناه فاعلم ذلك ولله تعالى علم بما هناك رن قوله في الشرق أي في جهة ببلود المشرق وهي التي خرجت منها اولياء العراق ومنها القطب وتوجهت إليها أهل الدنيا من جميع الافاق وقد براد بالشرق قلب الانسان الكمال انه مشرق الوجود الحق وقوله انفاس طيبها المعنى في ذلك لو تفرقت معاني التجليات الإلهية عن ذوق ووجدان من الانسان الكمال العرفان وانتشرت

روايتها منه في جوابه لا كون وظهروا عليه امارات الصدق في الوجدان وقوله في الخبر
 اى في جهة بلاد المغرب وهي التي خرجت منها الاولياء الكبار وهاجر اكثرهم الى بلاد
 المشرق كالشيخ الاكبر وغيره وقوله مذكوم يعنى لا يشتم رائحة التجلبات الالهية
 لا تستغل نفسه بتوهمات الاعمال الكونية قوله لعادله الشئ اى حاشة ادراك
 الروايع بحيث يصير يشتم رائحة التحقيق والعرفان من كلام اهل الكشف والبيان
ولو خضبت من كاسها كف لاس * **لما صلت في ليل في يد النجم**
 اعلم ان قول الشيخ لما صلت في ليل بروى تارة لما صلت بالصادق من الصلوات الذي هو خلا
 الهدى وتارة لما ظل بالظاء المشالة والمعنى على الرواية الاولى اثبت وامكن واخرل
 واما الرواية الثانية فالمعنى عليها لا يخلو من تكلف فالمعنى على الرواية الاولى اذا
 خضبت على البناء للنجم هو من كاس تلك الدامة كت لاس والخضاء هنا عبارة
 عن الشعاع الذي ينشأ عن اشرار نور الدامة ويقع على كف اللامس فانه لا يضل
 والحال ان في يده بجابل هو يهتدى بالنجم وبالنجم هم يهتدون والمعنى على الرواية
 الثانية لما استمر في ليل بل يصير ليله نهارا فتكون ظل من اخوات كان وتكون
 حينئذ مستعملة في حده معناها الاصل اذ هو في الاصل لا يستمد بياض النهار
 فتكون مستعملة بمعنى البقاء في الليل اى لا يبقى لاس كاسها في ليل بل يعود الى النهار
 فان قلت كيف تقول لا يبقى في ليل بل يعود الى النهار وفي يد النجم يكون
 بالليل لا بالنهار قلت المراد من عوده الى النهار الاضاءة التي هي من اوصاف النهار لا
 النهار الذي يقابل الليل والرواية الاولى هي الصحيحة والفاظها افسحجة ان قوله
 كف لاس الاشارة بكف اللامس عن يد المرشد الصادق في ارادة الله تعالى اذا
 وضعها في يد الانسان الكامل المرشد المجهرى الجامع وقت المبايعة والمعاهدة
 كما ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم في بيع الملامسة ان يقول اذ المست
 ثوبك اولمت ثوبى فقد وجب البيع بيتنا بكذ او هو بيع النفس لله تعالى ^{اللامس}
 بالتجلى والتاثير ثوب الصورة الانسانية الكاملة وهي صورة الشيخ المرشد
 فاذا وضع المرشد الصادق يده في يد الشيخ الكامل المرشد الى الله تعالى عن الذوق
 والوجدان فقد لمس المرشد ثوب المراد وقد وجب البيع ولزم موته وقد اشترى
 الحق تعالى نفس المرشد فلا رجوع له عن بيعه شرعا قال تعالى ان الله اشترى من
 المؤمنين انفسهم اى من المصدقين بالشيخ المرشد والتفويض كناية عن اتصال
 المدد الرباني بالمرشد الصادق القاني وقوله لما صلت في ليل اى في كون من الاكوان
 وقوله وفي يد النجم اى الكوكب المضئ كناية عن المدد الذي حصل له من لمس يد
 الشيخ الكامل واتصاله به بالربط المعنوى العلى الحاصل له بالمبايعة والمعاهدة

قال تعالى وبالبحر هم يهتدون وفي الحديث اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم
والصحة المعنوية القلبية باقية في الورثة المحمدين الى يوم القيامة اهـ

وَكُوْنِيَتْ سِرّاً عَلَى كَمْعٍ عَدَا * بَصِيرًا وَمِنْ رَاوَوْقِهَا تَسْمَعُ لَقَمٌ

الاكمة الاعى يولد بالعمى من بطن أمه وقيل عام كمن سطر وزن فرح عمى قوله سراً
اي لو جليت هذه المدامة في السر لا في الجهر على عمى قد ولد كذلك صاد بصيرا وازال
عنه ذلك الوصف ثم اعقبه لا، بقوله ومن راووقها اعلم ان الراووق المصفاة
والباطية تسمع الصم يعني ان الاسم الذي لا يسمع لو اصفى الى صوتها وهي تسكب
في الراووق لتتبع لعادانيه سمعه وثابت اليه ثقفه وفي هذا البيت زيادة على
الآيات الاخرى لان فيه ارجاع حاستين الى العين وهما السمع ونور العين وفي
التعبير بالصم مبالغة لاقتضائها ان الجماعة الذين فقدوا سماعهم يعودون اليها بالبحر
الاصغار الى صوت المدامة عند نزولها الى الراووق وان اردت اجراء الثاني على نطق
الاول فيكون المراد من الصم الافراد لان قوله ولو جليت سرا الضمير راجع الى المدامة
المذكورة والمعنى في ذلك انكشاف الحقيقة الوجودية الجامعة وقوله اكم هو العبد
الغافل المحبوس بنفسه عن معرفة تجليات ربه وقوله عدا اشار به الى الشقاق
فجر السالك بعد ظلمة ليلته بالفتح الرباني وللدرد الرحاني وقوله بصيرا اي ذا
بصير يرى به ما لم يكن يرى ويكشف ببصيرته عن اسرار الوري وقوله ومن
راووقها يشير بالراووق الى العقل الذي للانسان الكامل فانه لا يهجم على الادراك
وصاحبه لا يدركه بواو انما يدركه بنور سرته ثم يعرض ما دركه بنور ربه على عقله *
وعقله يعنى ذلك من كدر الاختيار ودنس الآثار فهو الراووق وهو الفاروق *
وقوله تسمع الصم يكتب بالصم عن الغافلين الذين لا يسمعون الحق لا اشتغالهم
بالباطل وكونهم يسمعون من راووقها الذي هو العقل النوراني ولا يقدر احد
ان يسمع كلام اهل الله تعالى العارفين برهم الا اذا سمعه من مارق برهم فاذا
سمعه من غير العارفين او تلقاه من الكتاب وفيه بعقله الظلماني فاذا ذلك بكلام
اهل الله العارفين به وانما هو كلام نفسه اهـ

وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا تَمَوَّزَ بِأَرْبَاضِهَا وَفِي الرِّكْبِ مَلْسُوعٌ لِمَا ضَرَّه لَسَمَّ

الركب ركب ان الابل اسم جمع او جمع وهم العشرة فصا عدا وقد يكون للخيول ويموا
اي قصدوا وترتب بعضهم التاء وسكون الواو بمعنى التراب والارض اشمل من التراب
لكونها عبارة عن مواطن الاقدام وما تحتها فاضافة التراب اليها بمثابة اضافة
الجزء الى الكل ويجوز ان تكون الاضافة بيانية والواو في قوله وفي الركب ملسوع

واو الحال بتقديم الميم على اللام من التسع وهو لدغ الحية وقرصها واللام في لما جزا
لو وما نافية والتسعة فالع اعراب لو حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه
لتاليه وان حرف تأكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ويكسا اسمها ونحو ارب أرضها
جملة فعلية في محل رفع على انها خبرها وجملة وفي الركب ملسوع اسمية في محل نصب
على انها حال من الواو في يمتصوا وان مع اسمها وخبرها في تاويل مصدر وذو ذلك المصدا
قامل الفعل مقعد والنقد يروى ثبت تأميم الركب لرب أرضها وفي الركب ملسوع لما
ضرة ذلك الحاصل من لدغ الحية له هذا وفي الركب الثاني وضع الظاهر موضع كضم
اذ القياس وفيه ملسوع وال في التسع للعلم بالخارج لفهم معنى السمة المتكرر من لفظ
المسوع ان يشير بالركب المحمولين من اهل السلوكوا اترقان قال تعالى ولقد كرنا
بآدم وحلائهم في البر والبحر فاحمل لهم هو الحق تعالى وهم المحمولون في البر على الدواب
وفي البحر على السفن وعلى الارض والابنية والاشجار والعارفون بذلك ركب لانهم
جماعة الراكبين ومن لم يعرف حيوان في صورة انسان لفظته عن الامر واستغاله
في زيد وعميرو وقوله ترب أرضها الى المداية المذكورة كفي بذلك عن الصور الجسمانية
التي ثبتت فيها الصورة الروحانية الامرية من بذر امر الله تعالى فثمرت عنا قيد
للمعاني في تشو لبتاني ثم استخرج منها هذه المداية بعصر الفتح الرباني
والفيض الرباني وهو اشارة الى الانسان الكامل المرشد وقوله ملسوع هو
كتابة من الحب كعاشق الذي تسعته خية الهوى وقوله لما ضرة السمة كفي بالسمة
عن الغيرة الظاهرة من الاكوان الفانية فانه اذا قصد المرشد الكامل يعرفه
بحقائق تلكا ثباتا ويوقفه على معاني التجليات فلا يضره شئ من الاشياء ولا
تجبه الظلال ولا الافاء اهـ

وكورسم الراقي حروفه اسمها على * جين مصلي جن ابراه الرسم

لورسم الراقي اي لو فرض ان من يرقى الادواء المعنوية كالجنون والصرع رسم حروف
اسم المداية على جين مصاب والمصاب اسم مفعول من اصاب الشئ فهو مصيب
وذا المصاب جن اي مجنون وجن بضم الميم على صيغة البناء للجهول واما
جين الليل بفتح الجيم فهو على صيغة المعلوم قوله ابراه الرسم اي شفاء ذلك الرسم
وال في الرسم للعهد بالخارج اي الرسم المعلوم وهو رسم حروف اسمها واعلم ان قوله
جين تخصيص لعنى المصاب لانه اعم من الجنون ولا يخفى الجناس في الاسم والرسم
وانما قل حروف اسمها لان قانون الراقي ان يكتب الحروف المقطعة كما تكتب حروف
معروف المكنى كذلك اذ المراد الحروف لاجل سرادها لا معنى الكلمة بعد تركيبها فاعلم
اننا لا نشارة بالراقي الى الانسان الكامل وهو الشيخ المرشد وقوله حروف اسمها كتابة

عن انحرافات ما يتجمله السالك من معاني تجليات الحضرة الالهية وقت حضوره
معها بالانقياسية ودرهم ذلك انما يكون من المرشد الكمال بطريق التوجه الرواني
والامداد الرحمان وقوله مصطب جن الاشارة بذلك الى الغافل المحجوب الذي
هو متقاد لتجليات عقله وهواه ووسواسه في جميع مدرجاته فينتقل بفكره من هذه
من كون الى كون ولا يرى الا الاكوان ولا يرى الا الاكوان وهو معرض عن تجليات الحق
تعالى لها فينظرها قائمة بنفسها تعطي وتمنع وتخفض وترفع وليس له تعالى ذكر
معها ولا بها ولا فيها وما ذاك الا من فساد خياله وغلبة الآواها على عقله
ولولا انه صاح له الحالة التي هو فيها الحكمنا عليه بالجنون المطبق شرعا
واسقطنا عنه جميع التكليفات الشرعية ولكن لما صح له هذه الحالة الفاسدة
ورسخ فيها فرض الله عليه فيها جميع التكليفات الشرعية والزمن بها مقتامته
تعالى له وابعادا من جنابه فهذا هو المراد بالمصاب الذي جن وانما كان الرسم
على الجبين ليديم استحضار ذلك عنده في اعلى مكان اهـ

وَفَوْقَ لَوَاءِ الْجَيْشِ لَوْزَةٌ اسْمُهَا * لَأَسْكُرُ مِنْ تَحْتِ الْوَادِكِ الرَّقْمِ

اي لوزة اسمها وليرقى هنا حروف اسمها لا المعنى الذي ذكرناه في الارقام ليس مؤثرا
في كتابة اسمها على لواء الجيش لاسكر ذلك الرقم من كان تحت اللواء وهذه مبالغة
عظيمة لان اسكار كتابة اسم اللدامة فوق لواء الجيش من تحت اللواء عجب عجاب
تخبر فيه القلوب والالبيب الاعراب فوق متعلق برقم واسمها نائب فاعل قسم
وذلك الرقم فاعل اسكر ومن مفعوله مقدم وتحت لواء صلة من اي لاسكر الذين
استقروا تحت اللواء ذلك الرقم وفي البيت الطباقي بين فوق وتحت وال هنا
ايضا للعهد الخارجي كما سبق ان قوله لواء الجيش اللواء العلم وهو دون الرواية *
والجيش الجند والسائرون لحرب او غيرها اشار بلواء الجيش الى الطريقة المنشورة
لكل شيخ من مشايخ الصوفية الكمالين المحققين التي يمشي تحتها المريدين
السالكين في درب تقوسهم لقطع مسافاتهم الى معرفة ربهم كان لواء جيش القادري
الذي رفعه الشيخ عبدالقادر الكيلاني للسالكين على طريقته هو اللؤلؤ والاكستار
ولواء جيش الحبيبية الذي رفعه شيخنا الشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي قدس
الله سره للسالكين على طريقته هو العلم النافع والعمل الراجع ولواء جيش الشاذلية
الذي رفعه العارف الكمال ابو الحسن الشاذلي للسالكين على طريقته هو ترك التدبير
وهكذا كل شيخ له طريقة خاصة هي لواءه المنشور وطه المشهور وفوقية اللواد
كتابة عن ابتداء امر المريدين في اول سلوكه في ذلك الطريق المخصوص وقوله رقم بالبناء
للمفعول فالرقم هو الله تعالى حذف العلم به وقوله اسمها اي اللدامة المذكورة واسمها

ذاتها السامة باسم من اسمائها وقوله لاسكر أي لعنت أدران العقل عن الاكوان جميعها
وقوله من مفعول اسكر وقوله تحت اللواء أي اللواء المذكور والذين تحت اللواء
هم المریدون الصادقون في تسليم نفوسهم لحكم طريقة شيخهم الذي التزموا طرقة
إبراهيم عليه السلام

تَهْدِيْبُ اخْلَاقِ النَّدَامِيِّ فِهْتَدِيْ * بِهَا الصِّرَاطُ الْعَزِيْزُ مِنَ لَّاهُ عَزَمُ
وقد شرع رحمه الله تعالى في بيان اوصاف اللدامة على اسلوب الاعزاز لها والكرامة فقال
تهذيب أي هذه اللدامة اخلاق الندامي على الندم من المصاحبين على الشراب مع الاجابة
وتهذيب الاخلاق عبارة عن تنقية ما فيها من الامور التي تذكر عند ربا بالعقل السليم
قوله فِهْتَدِيْ أي يستدل اذ الهداية هي الدلالة بلطف على طريق يوصل الى المطلوب
وقال فِهْتَدِيْ من في قوله من لاه عزم ولا هنا نافية وعزم مبتدأ وله خبر مقدم أي لا عزم
كأنه لا والعزم في مقام الجزم معدود من محاسن الاخلاق لا على الاطلاق رنا أشار
بالندام الى المریدين السالكين بالتقوى في دين الله تعالى وقوله لطريق العزم هو العزم
على الخير دون الشر والعزم على الامور خلق من اخلاق الانسان وطريقة مصر في العين
له شرعا وهو الخير وترك الشر وقوله من لاه عزم العزم في ذلك انه يصل الى طريق
العزم يشرب هذه اللدامة المذكورة الانسان الذي لا عزم له معتبر شرعا في الخير
ولهذا نكره لتعظيمه والافلا يخلو الانسان من عزم على شيء وكان عزمه على الباطل
عدم لا اعتبار له اهـ

وَيَكْرُمُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْجُودَ كَفَّهُ * وَيَحْلُمُ عِنْدَ الْغَيْظِ مَنْ لَّاهُ حِلْمُ

وقوله ويكرم بالرفع عطف على يهتدي أي تهذب اخلاق الندامي فِهْتَدِيْ بها من
ليس له عزم ويكرم فلا هتداء والكرم من توابع تهذيبها الاخلاق والعزم في طريق
والكرم من اجل اخلاق الانسان ومن فاعله وجهلة لم يعرف الجود كفه صلة ولما
في كفه ما تدن والجود بالنصب مفعول مقدم وكفه فاعل مؤخر وقوله ويحلم كذلك
عطف على يهتدي ومن فاعله وما بعد صلة وحاصله هذه اللدامة تهذب
اخلاق الندامي ويعيشا عن تهذيب هاتيك الاخلاق عزم لذى كسل وكرم لذى
بخل وحلم لستى الاخلاق وشما نل لطيفة لمن ليست له اخلاق اهـ

وَلَوْ نَالَ قَدَمُ الْقَوْمِ قَدَامَهَا * لَا كَسْبَ مَعْنَى شَمَائِلِهَا أَلْثَمُ

القدم على وزن كرم بالفاء وهو الثقل البليد والشم الثقل والتعبيل واللفظ بكسر الفاء
غلطاً ايرى في الشراب قوله لا كسبه اللام في جواب لو واكسب يتعدى الى مفعولين
أخذها لهما في اكسبه والثاني معنى الخضا في لاه شملها والشم بالرفع فاعل لا فائدة

العلم للقدام ومعنى شئنا عليها الكرامة هي الرقة واللطافة والمكارم وحسن الخلق ولطف
النواضع وفي البيت تجنيس شبه الاشتقاق بين القدم والقدام والقدم عبارة عن لطف
العلم لأن الألف واللام للعلم الخارج حتى قال رحمه الله تعالى (إن المعنى في قدم يقوم
الجاهل الغافل المحسر للعلوم الصالحين المتولع باعتقاد أهل المعرفة الكمالين كيما
كان وقوله فداها يعني بالقدام عن عطاء المدامة المذكورة وهو مجازها الذي
تحتج به عن العقول البشرية وهو العقل الإنساني فهو فداها في حالة الجهل
بها وهو مصفة أنها في العلم بها أو يعني بلم ذلك القدم عن العلم بالخلق والاستدلال
ومعرفة ذلك في كل شئ وكفى معنى شئنا عليها بما يظهر في العبد من معاني الأخلاق
الإلهية والصفات والاسماء الإلهية الذاتية والفعلية (م)

يَقُولُونَ لِي مِرْقَمًا فَانْتَ تَصِفُهَا خَيْرَ أَجَلٍ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمُ

يقولون أي يقول طالبو الباطن هذه الداعية المؤدية إلى طريق المعرفة والكرامة صفها
للطالعين وأوصع سبيلها الدارغين إذ أنت بها خير وأوصافها بصيرة فقلت
لهم أجل عندي علم بذلك وخبرة بما هنالك وطريق المدامة في الإخبار بها سلامة
وأما الجيب فعليه رقيب والإخبار ليس بقريب فأن قلت كيف الفرق بين قوله
أجل عندي بأوصافها علم وقول الشيخ الإمام وحضرة القطب المعارف أحمد
يسألني من سر ليلي برده * بهياء من ليلي بغير يقين

يقولون خبرنا فانت أمينا * وما أنا إن خبرتهم بأمين
قلت أما طريق الشيخ الإمام فإني أشارة إلى المدامة التي هي طريق المحيوسيل
المودة وذلك في المبادئ قبل الوصول إلى المبادئ وأما طريق الشيخ الإمام الرفاعي
الذي خضعت له جموع الأفاغ فإني أشارة إلى نفس الجيب مع الرقيب وليس علم
يسهل ولا قريب وهو الذي يشير إليه الشيخ رضا الله عنه حيث يقول في الثمانية
* فلو قيل من تهوى وصرت باسمها * لقبيل كنى أو مسته طيفحة * وي
وعلم في آخر البيت مبتدأ مؤخر والتذكير للتعظيم أي عندي بأوصافها علم عظيم يسأل
رفعة مقامها ونواقد قدر كرامها وقد ختمت بيتي الشيخ ابن الرفاعي وأما في
زاويته بدمشق في ميدان الحصباء حيث قلت

- * كتمت غرام القلب حين فقدته *
- * ولأن كنت في طغي الفؤاد نشرته *
- * ومستخبر سراً وعنه كتمته *
- * يسألني عن سر ليلي برده * بهياء من ليلي بغير يقين *
- * لقد جف من تلك العيون معينها *

* فيا ليت شعري في البكا من يعينها *

* ومن عجب اني يسرى أصونها *

* يقولون خترنا فانت أمينها * وما أنا ان خترتهم بأعين *

ون يقولون أي المحبوبون عنها الطالبون لها الراغبون في معرفتها طامعا منهم
بأنها تحصل لهم بمجرد وصفها وانطباع ذلك الوصف في خيالهم كما تحصل لهم
معرفة ما يريدون من الأكوافا انطباع صورته في الخيال والاعمال الهي على من ذلك
وأثره وقوله صفها أي اذكر لنا صفاتها التي تعلق كشفك ووجدانك بها لتعلم فقرها
كما عرفتها أنت وقوله عندي بأوصافها علم أي بأوصاف الداعية المذكورة من حيث ظهورها
ولي ومعرفتي بها ووجداني أيهاذا وقفا وكشفنا بحسب استعدادي لقبول فيضها وتلقي
مددها لا من حيث هي في ذاتها على ما هي عليه فانها من هذه الحقيقة لا يعلم بها غيرها
ثم قال في أوصافها (هـ)

صفاء ولا ماء ولطف ولا هواء * ونور ولا نار وروح ولا جسم

هذا شروع في بيان أوصافها التي ذكران عنده علما بها فقال صفاء أي من أوصافها
الصفاء وليس بها الماء ومن أوصافها اللطف وليس بها الهواء وكان المتبادر أن يكون
الهواء هنا ممدودا لأن اللطف ياجع اليه وأما المقصور فهو بمعنى الحبة ومن أوصافها
النور وليس بها النار ومن أوصافها الروح وليس بها الجسم وهذا البيت مريح
في أنها ذات صفاء لكن ليس صفاء كصفاء الماء بل هو صفاء معنوي ليس بما يؤخذ
من الماء وانها ذات لطف ليس لطفا من الهواء ما يؤخذ كقطع المحسوسات المأخوذة
من العناصر فان الهواء من شأنه اللطف وانها ذات نور لا يؤخذ من النار وانها روح
لا جسم لها كبقية الأرواح التي توجد في الأشباح فقد دل البيت على أنها خيرة
معنوية وأوصافها ربانية ولعمري أن هذا البيت من محاسن النظام ومضاهي
الافهام والأوهام والسلام (ن) قوله ولا ماء أي وليس بها الماء وقوله ولا هواء
أي هواء بالمدة وقصر لضرورة الوزن أي ليس لها كثافة الهواء أيضا ولا كدورته وقوله
ولا نار في عن ذلك النور كثافة النار وكدورتها وقوله وروح ولا جسم أي هي روح
بمجرد عن علاقة الجسمية والحاصل أن أوصاف هذه المدامة باعتبار تجلي حقيقتها
الفيجية عليها مظاهر لها بأربعة أوصاف الصفاء واللطف والضاء والروح
فهو روح مجرد عن الماء والهواء والنار والعلم بعيدة عن كثافة العناصر الأربعة
وان ظهرت متلبسة بها كماله الجسم العنصري المركب منها وهي امرأته تعالى الظاهر
بصورة الروح قال تعالى ويستلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وأمره قويته
على جميع العوالم (م)

تَقَدَّمَ كُلُّ الْكَائِنَاتِ حَدِيثُهَا * قَدِيمًا وَلَا مُشْكَلٌ هُنَا وَلَا رَسْمٌ

تَقَدَّمَ أَيْ سَبَقَ سَبْقًا ذَاتِيًّا لَا زَمَانِيًّا إِذَا الزَّمَانُ مِنْ جِهَةِ الْكَائِنَاتِ وَقَوْلُهُ كُلُّ الْكَائِنَاتِ
مَعْقُولٌ تَقَدَّمَ وَالْكَائِنَاتُ جَمْعُ كَائِنَةٍ وَهِيَ الْخُلُوقَاتُ وَقَوْلُهُ حَدِيثُهَا أَيْ حَدِيثُ هَذِهِ
الْمَادَةِ الْمَذْكُورَةِ فَاعِلٌ تَقَدَّمَ وَالْحَدِيثُ مَا يَخْبُرُ بِهِ وَتَقَدَّمَ وَالْمَعْنَى هُنَا بِالْحَدِيثِ
الْكَلَامُ النَّفْسِيُّ الْإِلَهِيُّ الَّذِي لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الْحُرُوفِ وَالْأَصْوَاتِ الْخُلُوقَةِ وَلَا شَكُّ أَنَّهُ
صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَيْسَ عَيْنٌ ذَاتُهُ وَقَوْلُهُ قَدِيمًا حَالٌ مِنْ حَدِيثِهَا فَانْتَبِهَ الْعِلْمُ
مَتَقَدِّمَةٌ عَلَى رُتَبَةِ الْمَعْلُومَاتِ تَقَدَّمَ إِذَا تَبَيَّنَ أَنَّهَا قَدِيمَةٌ وَأَيْضًا وَإِنْ كَانَ الْكُلُّ قَدِيمًا
وَقَوْلُهُ وَلَا مُشْكَلٌ هُنَا أَيْ فِي تِلْكَ الْحَضْرَةِ الْأَطْنَةِ حَضْرَةُ الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ وَالْكَلَامِ الْإِلَهِيِّ
وَأَمَّا الشَّكْلُ فِي عَالَمِ الْكُونِ وَقَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَهُ وَلَا رَسْمٌ قَالُوا فِي الْمَصْبَاحِ الشَّكْلُ بِالْفَتْحِ الْمَثَالُ
يُقَالُ هَذَا شَكْلٌ هَذَا وَاجْمَعُ شَكُولٌ مِثْلُ فُلْسٍ وَفُلُوسٍ وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى أَشْكَالٍ الْوَرِيمُ
الْأَثَرُ وَالْجَمْعُ رُسُومٌ وَرَسْمٌ وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ أَنَّا لَا شَكْلَ جَمِيعِهَا وَرَسْمٌ هِيَ عِيَانُ
الْمُحْكَمَاتِ وَهِيَ الْخُلُوقَاتُ كُلُّهَا حَادِثَةٌ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا لَهُ وَجُودٌ فِي حَضْرَةِ الْعِلْمِ
الْإِلَهِيِّ وَالْكَلَامِ الْإِلَهِيِّ بَلْ هِيَ كُلُّهَا مَعْدُومَةٌ فِيهَا تَبَيَّنَ الْحَضْرَتَيْنِ وَأَمَّا هِيَ مَوْجُودَةٌ
بِالْإِبْجَادِ وَالْإِلَهِيِّ الْكَلَامِ يَطْلُقُ أَشْرَاقُ الْوُجُودِ الْحَقِّ عَلَيْهَا وَهِيَ لَا تَأْتِي الْكَوْنِيَّةَ
بِمَنْزِلَةِ الظِّلِّ مِنَ الشَّائِخِ قَالَ تَعَالَى أَلَمْ تَرَ إِلَى بَيْتِكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ إِلَى الظِّلِّ الَّذِي وَ

الْكَائِنَاتِ أَيْ
وَقَامَتْ بِهَا الْأَشْيَاءُ ثُمَّ لَحْكَةٌ * بِهَا اخْتَبَتْ عَنْ كُلِّ مَنْ لَالَهُ فِيمَ
وَقَامَتْ أَيْ ثَبَتَتْ وَتَقَيَّتْ مِنْ غَيْرِ وَجُودِهَا فِي نَفْسِهَا وَأَمَّا بَيْتُهَا وَنَفْسُهَا بِالْوُجُودِ
الْعَلِيِّ الْإِلَهِيِّ وَالْوُجُودِ الْكَلَامِيِّ الْإِلَهِيِّ كَوُجُودِ الْخَلْقِ فِي السَّوَاءِ وَمِنْهُ سَمِيَ تَعَالَى الْحَقُّ
الْقَيُّومُ أَرْكَوْا أَبْدًا وَقَوْلُهُ بِهَا أَيْ بِالْمَادَةِ الْمَذْكُورَةِ وَقَوْلُهُ الْأَشْيَاءُ فَاعِلٌ قَامَتْ
جَمْعُ شَيْءٍ وَهُوَ كُلُّ مَعْقُولٍ وَمَحْسُوسٍ وَمَوْجُودٍ وَقَوْلُهُ ثُمَّ بَعَثَ النَّوَّاءَ الْمُسْكَنَةَ
وَكَشَدَ يَدَ الْيَمِينِ أَيْ هُنَاكَ أَشَارَ إِلَى حَضْرَةِ قِيَمَتِهَا عَلَى الْمَحْكَمَاتِ كَمَا ذَكَرْنَا وَقَوْلُهُ
لَحْكَةٌ أَيْ لِأَجْلِ حِكْمَةٍ يَقْتَضِيهَا الْعِلْمُ الْإِلَهِيُّ وَالْكَلَامُ الْإِلَهِيُّ وَالْحِكْمَةُ هُنَا بَعْضُ عَمَلٍ
وَقَوْلُهُ بِهَا أَيْ بِتِلْكَ الْحِكْمَةِ الْمَذْكُورَةِ أَوْ بِالْمَادَةِ الْمَذْكُورَةِ نَفْسِهَا أَوْ بِالْأَشْيَاءِ نَفْسِهَا
وَقَوْلُهُ اخْتَبَتْ أَيْ اسْتَرَتْ وَالضَّمِيرُ لِلْمَادَةِ الْمَذْكُورَةِ أَوْ لِلْحِكْمَةِ كَمَا نَفَخْنَا أَوْ لِلْأَشْيَاءِ
نَفْسِهَا وَقَوْلُهُ عَنْ كُلِّ مَنْ لَالَهُ فِيمَ أَيْ لَالَهُ فِيمَ أَيْ لَالَهُ فِيمَ أَيْ لَالَهُ فِيمَ أَيْ لَالَهُ فِيمَ
بَيْنَ لَالِهِ إِلَى الْمُجْتَمِعِينَ بِأَنفُسِهِمْ عَنْ شَهْوَدِهِمْ فَإِذَا اخْتَبَتْ أَيْ كَرِهَتْ أَوْ كَرِهَتْ أَوْ كَرِهَتْ
مِنْ كَلَامِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ فَانْكَرُوا عَلَى الْعَارِفِينَ بِسَبَبِ ذَلِكَ وَرَمَوْهُمُ بِالْعِظَامِ
وَالْعَبَاغِ وَكَفَرُوا بِهِمُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ وَلِلَّهِ الْأَكْبَرُ مِنْ آيَاتِ قَوْلِهِ
* إِذَا عَلِمَ اللَّهُ الْكَرِيمُ سِرِّي * فَلَسْتُ أَبْلَى مِنْ سَوَامِهَا إِذَا سَخَطَ *

وهامت بهار وحي بحيث تازجا تشجاده أو لاجرم تخلله جزم
فخزوه لا كرم وأدم لي أب * وكرم ولا خرم ولي أمها أم

وهامت يقال هام بهم هياما وهياما نأثب امرأة وقوله بهاى بالمدامة المذكورة
وقوله روى هي غاية ما يدرك السالك من أمر الله تعالى في تجليه عز وجل وقوله
بحيث تازجا إلى اختلاط أدهما بالآخر وضمير التثنية للدأمة وروحه وذلك
لأن المعدل إذا اختلط بالموجود كاختلاط النحلة بالنواة قبل أن تظهر منها
وهي معدومة فيها ليس هو باختلاط في نفس الأمر لأن شرط الاختلاط أن يكون
كل من الشيئين موجودا وهذا امتنع إذا لا وجود لشيء مع الحق تعالى وإنما وجود
الموجودات بوجود الحق تعالى على معنى أنه ظهور وجود الحق تعالى وقوله اتحاد
أي بحيث صار شيئا واحدا كاتحاد النحلة "نواة" قبل أن تظهر منها وهي معدومة
فيها وهو اتحاد العالم بالمعلوم من حيث هو معلوم لأن حيث ظهروا عنه
في الخارج عن علمه وقوله ولا جرم هو بكسر الجيم الجسد والجسم أجرام وقوله تخلله
جرم من خلل الرجل حيث أوصل الماء إلى خلاها وهو البشرة التي بين الشعر وكما
ما خوذ من تخللت القوم إذا دخلت بين خللهم وخللهم يعني ليس هذا الاتحاد
مثل تخلل الجسم في الجسم تخلل الماء في الصوفة أو الماء في الورد بحيث لو
عصر لخرج منه وإنما هو كتحلل الشجر المعلوم العين في برزخ الموجود فان كل برزخ
تحت شجرة خاصة لا تكون في برزخ أخرى وليس هذا الاتحاد أو لا يلو لا كما شفع
بما المحبوبون على أهل طريق الله تعالى العارفين به فان ذلك من عدم فهمهم لمعاني
كلامهم وعدم معرفتهم باصطلاحاتهم في إيراد علومهم الإلهية بينهم فان شرط
معنى الاتحاد والحلول أن يكون موجودا اتحادا ويحل في موجود آخر وقوله بعده
فخر بفناء التفريع أي فخر موجود وهو المدامة المذكورة وقوله ولا كرم وهو العيب
أي لا كرم موجود وكفى بالكرم عن عوالم الامكان وهي الخلق كلها فانها فانية معدومة
بعدها الاصل والوجود الظاهر عليها هو وجود الحق تعالى لا غير وقوله وأدم
الواو للحال وأدم مبتدأ وهو أبو البشر أو مخلوق من هذا النوع الانساني وقوله
لي جاد ومجرد متعلق بواجب كلف فيه مقدم وقوله أب مبتدأ مؤخر والجملة
خبر المبتدأ أي الذي هو آدم وجملة آدم لي أب في محل نصب حال من الضمير في موجود
المقدر أو لا أو ثانياً وتقديره فخر موجود هو في حال كون آدم ابائي أو لا كرم موجود
هو في حال كون آدم ابائي يعقوبة آدم عليه السلام لي وسوق له كانه في نزهة
العلم الإلهي والكلام الإلهي لم يتغير شيء من ذلك ولم يبدل عن النظام الظاهر

والترتيب الباهر وقوله وكرم ايضا متنا وهو عالم الامكان كما ذكرنا اي وهو موجود
وقوله ولاخرى موجود حيث لا يكون الوجود واحد فاذا نسب الامر الالهى وهو
الامر الى الامر الموجود لا يبقى للكرم الذى هو كتابة عن عالم الامكان وجود اصلا
واذا نسب الى الكرم المذكور لا يبقى للكرم المذكور وجود اصلا وقوله والى الواو للحال
ولجاءه وبجرور صفة لام فى آخر البيت وقوله اتها مبتدا والضمير للخرى امر
المدامة المذكورة وقوله ام خبراتها وتقدير الكلام كرم موجود ولاخر موجود
فى حال كون ام الخبر بمعنى المدامة المذكورة اما موصوفة بأنها كاشفة على امر

وَلَطْفٍ لِأَوَّلَى الْحَقِيقَةِ تَابِعٌ لِلطَّيْفِ الْمَعَانِي وَالْمَعَانِي تَمْتَمُ

الاولى جمع انا وكفى بالاولى عن عالم الامكان وهو جميع المخلوقات وقوله فى الحقيقة
اي حقيقة الامر الالهى وذلك فى نظر العارف المحقق برب دون الغافل المجنون وقوله تابع
للطف المعانى جمع معنى والاشارة بلفظ المعانى هنا الى اللطف ما تدل عليه صور
الممكنات من الحضرات الالهية والتجليات الربانية وهو ما لا يدرك للعقول والحواس
والمعنى هنا فى البيت ان للمعانى الالهية اذا غلبت على الكائنات كشفا وشهودا
كان الكل لطيفا والكل لطيف فى نفس الامر ولكن اقتران أحدهما بالآخر يوجب
التكاشف فى العقول والابصار وقوله والمعانى اى العلوم والمعارف الالهية فى قلب
العارف صاحب كذا وقد وجد ان والكشف والعيان وقوله بها اى تلك اللطائف
قدم الجبرور المحصور وقوله تنموى كثر يعنى ان المعانى الالهية تزداد باللطائف الروحانية
فتنزل على القلوب الطاهرة من العيوب تنزل الامطار الغزيرة من سموات الغيوب
وَقَدْ وَقَعَ التَّفَرُّقُ وَالْكُلُّ وَلِجْدٌ فَارَوْحَانَا خَمْرًا شَبَّانَا كَرَمٌ

وقد وقع التفرق من الواو للحال والجملة حال من المعانى التى تنموى عن ان التفرق بينهما
واقع فى حال نموها وزيادتها وقوله والكل واحداى هو وجود واحد على ذاتة كشف اذ لا
بعلمه عن معلوما ممكنة معدومة الايمان وتكلم بها بكلامه النفسا فى تقديم
الاولى فظهر ذلك الوجود الواحد وتجلي وانكشف فشهد ذاتة بذاته وتلك المعلومات
الممكنة معدومة الايمان على ما هي عليه لم توجد وقوله فارواحنا لقاء للتفرع
والتفصيل يعنى ارواحنا الامرية المنفوخة فيما من امر الله تعالى بواسطة الروح
الاعظم المجرى الجامع وقوله اخرى هى المدامة المذكورة لان الارواح تفصيل الاجمال
الروح المجردى وقوله واشباخا جمع شمع والشبح الشخص وهى الصور التى عليها
الكائنات فى عالم امكانها وعالم ايجادها وقوله كرم اى بمزلة الكرم وهو العنب
المتضمن للعصير الروحانى الذى يكون غمرا فى سكر العقول بما يلقي اليها من علوم

والحقائق العرفانية (١)

وَلَا قَبْلَهَا قَبْلٌ وَلَا بَعْدَ بَعْدِهَا وَقِيلَتْ الْأَبْعَادُ فَهِيَ لَهَا حَاشِمٌ

فلا قبلها أي المداومة المذكورة وقوله قبل أي زمن يقال فيه قبل وقوله ولا بعد بعدها والتقدير بعد والثلاثة بفتح الباء الموحدة أي ليس بعد البعد الحق لتلك المداومة المذكورة بعد أي زمان يقال فيه هذا بعد هذا أو قوله وقبلية الأبعاد جمع بعد بالفتح يعني الزمن الذي يقال فيه قبيل بالنسبة إلى كل زمن يقال فيه بعد بالإضافة إلى كل شيء وقوله فهي أي تلك القبلية المنسوبة إلى كل بعدية من الأبعاد وقوله لها أي للمداومة المذكورة وقوله حتم بالحاء المهملة تصدحتم الأمر عليه حتما أوجبه حزمًا والمعنى أن قبليته كل بعد لهذه المداومة المذكورة على وجه القطع والجزء من غير شك ولا تردد أصلاً وللشأن اليه في مجموع هذا البيت أن المحضرة الالهية منزوعة عن الدخول في قيود الزمان كما هي منزوعة عن قيود المكان فلها القبلية المطلقة عن كل شيء والبعدية المطلقة عن كل شيء وهي في الأزل الذي هو المحضرة الدائمة المحيطة بالآزمنة كلها احاطة واحدة فلا ما ضلي الأزلية ولا حال ولا استقبال (٢)

وَعَصْرُ الْمَدَى مِنْ قَبْلِهِ كَانَ عَصْرًا وَعَهْدُ آيِنَا بَعْدَهَا وَلَهَا آيِنٌ

وعصر كدنى العصر الدهر والذي الغاية وأشار بعصر المدى إلى الدهر وهو طول الطويل الذي هو من مبدأ خلق العالم إلى حيث لا منتهى وقوله من قبله أي من قبل عصر المدى الذي هو الدهر بمعنى الزمان الممتد عندهم لا بمعنى الدهر الذي هو من أسماء الله تعالى الحسنى ولهذا كنى منه بعصر المدى ولم يقل والدهر لأن الدهر بالمعنى الالهي لا قبل له وقوله كان عصرها أي وجد زمانها أي زمان تلك المداومة المذكورة والعصر الثاني مصدر عصرت العنب ونحو عصر استخرجت ماءه واعتصرت كذلك واسم ذلك الماء العصير فضيل بمعنى مفعول وعصرها كتابة عن تمييز عصرها عن غيرها وهو تمييز الوجود الحق عن الصور المتلبس بها وقوله وعهد آيينا أي آدم أبي البشر عليه السلام والعهد الاتقاء والعرفه ومنه عهد يرب والزمان والعهد الموثق ووصية آدم عليه السلام عهد بنوته أو أخذ الميثاق عليه كما قال تعالى ولذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم وهو محمد صلى الله عليه وسلم لتؤمنن به ولتنصرنه الآية أو عهد بينه وهو يوم الميثاق كما قال تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى الآية وتو

بعدها أي بعد ظهور هذه الدامة في ملابسنا بها وعناقيدها وهو تلبيسها
بالأشياء وقوله ولها اليتيم هو مصدر يتييم يتييم بفتح الياء وفتحها لكن
اليتيم في الناس من قبل الأب يقال صغير يتييم والجمع أيتام ويا أي وصغيرته
يقيمة وألقم يتيما وفي غير الناس من قبل الأم وصغيرها الدامة المذكورة
ونسبة اليتيم لها كناية عن فناء الروح الذي هي متلبسة به أول ظهورها قبل
تلبيسها بالطبيعة التي هي متلبسة بها فكان الروح أبوها والطبيعة أمها
فاذا ظهرت في عالم التركيب من الروح والطبيعة وهو عالم الحيوان والإنسان
ودخل الإنسان في مجاهدة السلوك إليها ومات أبوها الذي هو الروح الأخرى
بالتحقق بالفناء والاضمحلال كانت يقيمة في عالم طبيعتها وهو مجرأها وذلك
لضرورة قيامها بالتكاليف الشرعية أحرارها وهو معنى كنت سمعته الذي
يسمع به وبصره الذي يصبر به في حديث المتقرب بالنوافل وهذه حال السالك
الصالح في سلوكه إلى معرفة به وتحقيقه بمعاني قريب قال تعالى ولا تقر بوالها
اليتيم إلا بالتي هي أحسن ومال اليتيم لقوى الطبيعة والأعضاء الحسية
أي لا تقنوها بالكلية بعد فناء عالم النفوس والأرواح والنهي عن قربان مال
اليتيم لاجل بقاء التكاليف الشرعية على العبد (هـ)

محاسن تهدي المادحين لوصفها فيحسن فيها منهم الشر والنظم

قوله محاسن بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هي محاسن والضمير يعود لجميع ما ذكر
في القصيدة من أوصاف الدامة وتهدي بفتح التاء من هدي يهدي بمعنى دل بلطف
وفاعل تهدي ضمير مستكن تقديره هي يعود المحاسن والواصفين مفعول وكقدر
هي محاسن عظيمة تدل الواصفين على وصفها أي تدل الناس الواصفين لها على وصفها
فهي تدل على ذاتها سبحانه من دل بذاته على ذاته ما عرف الله إلا الله قوله فيحسن فيها
أي في تلك المحاسن منهم أي من الواصفين الشر وهو الكلام للفقير من غير ملاحظة
وزن والنظم لم يفتي مع ملاحظة الوزن على واحد من البحور المذكورة في كتابه من
* وتشدق في غمرة بعد غمرة * سبوح لها منها عليها شواهد *

وقوله لوصفها متعلق بتهدي أي تدل تلك المحاسن الواصفين إلى وصفها فالأول
بمعنى الدلالة في البيت الطابق بين الشر والنظم وفي ذكر الشر والنظم إشارة إلى أن
الفاظ لهم في وصفها وتكون لأن قوله محاسن أي هذه محاسن يعنى صفات الدامة
التي تقدروا ذكرها وفي قوله تهدي المادحين إشارة إلى أنهم ما مدحوها إلا بمادحتهم
محاسنها اليه من كسبهم من معاني تجلياتها بأسمائها الحسنى وقوله فيحسن فيها
أي في الدامة المذكورة وفي تلك المحاسن (هـ)

وَيَطْرَبُ مَنْ لَمْ يَدْرِهَا عِنْدَ ذِكْرِهَا * كَشْتَاقٍ نَعِمَ كُلَّمَا ذُكِرَتْ نَعْمُ
قوله ويطرب من لم يدريها يجوز ان يكون عطفا على ما عطف عليه قوله في الابيات
السابقة ويكرم من لم يعرف الجود كنهه ويجوز ان يكون عطفا على قوله فيحسن فيها
منهم النثر اى تهدي تلك المحاسن الواصفين لوصفها فينشأ عن تلك الهداية
شيان حسن النثر والتعلم في وصفها وطريقتهم عند ذكرها وان لم يعلموها بطريق
الذوق وانما عرفوها بتعريف الشوق والطرب هنا خفة ونشاط من ذكرها
المدامة والامامة ومن فاعله وجهلة لم يدريها اصله الموصول قوله عند ذكرها
متعلق بيطرب اى يطرب عند وجود ذكرها من اذ اكره وسر ذلك يقول كشتاق
نعم ونعم بضم النون وسكون العين اسم مليحة من ملاح العرب و اشار اليها
في قصيدته اللامية بقوله رضى الله عنه

* اذ انفت نغم على بنظرة * فلا سدت سعدي ولا جلت جلا *
واعلم ان هذا النوع من العشق وهو ان يهيم العاشق من غير ان يرى ذات المحبوب
يسمى عشقا موسويا لانه عليه الصلاة والسلام قد صعد عند التجلي للجبل
وهاله المتحلى والى ذلك اشار من قال

- * قالوا عشقت وانت اعمى * طيبا كحيل الطرف الى *
- * وحلاه ما عاينتها * فقول قد شغفتك وهما *
- * فاجبت انى موسوي الششقاد راكا وفهما *
- * اهوى بجارحة السما * ع ولارى ذات المستمى *

ان قوله من لم يدريها اى هذه اللدامة المذكورة اى الذى لا يعرفها ذوقا وكشفا ووجدانا
وقوله عند ذكرها يعنى الغافل المحبوب يحصل له الطرب والحققة الروحانية
والغشاش الجسماني في وقت ذكره لها بان يذكرها بلسانه او يسمع ذكرها من غيره
او عند تذكره لها بقلبه فان لم يدريها اذا فتح عليه بمعرفتها يطرب طربا نادوا لذكر
في حقه هو التذكر

وَقَالُوا شَرِبْتَ الْإِثْمَ كُلَّوْا ثَمًّا * شَرِبْتُ لَتِي فِي تَرْكِهَا عِنْدِي لِأَنَّهُ

اى قال من لم يعرف حقيقة الدمام وظن الفدّم انها مما يسترب الغدام وبالغ في معاقبه
ولم يدري من غرابي حقيقة حاله شرب الائم قاصدا للبالغة في الحكم عليها بحقيقة
الائم فقلت له ارتدع عن ميثاك وارجم عن قبلك وقالك فانى ما شرب الائم
ولا تقاطعت محرما لانه اخوة القوم التى قبل ان فى تركها اليوم والافطار على اهو
الصوم وكلاهما حرف دج وزجر اى ارتدع ايها الغافل عن دعوك فانى شربت مدامة

في تركها للالامة وفي شربها الكرمه فالدينيا وفي يوم القيامة والتي عبارة عن
الخمرة التي يقصدها الشيخ وامثاله (ن) قالوا شربت الاثم اي الخمر المعصية
من العنب المحرمة شرعا وذلك لانهم يرون غايبا لا يدرك ما يدركونه من امور
الدينيا واحوالها لا استغراق بصيرته في مشاهدة حضرة ربه وتمتعه بلذا انذ
بجليات الوجود الحق وزيادة قبه وليس عندهم ما يقتضي ذلك الاستغراق
غير الامور المحرمة كالخمر والحشيشة ونحو ذلك اهـ

هَيْبَتُ الْأَهْلِ الدِّيرِ كَسَكْرَتِهِمَا * وَمَا شَرُّ بَوَائِمِهَا وَلَكِنَّهُمْ هُمُ الْأَهْلُ

الحق العيش الذي بهن الرجل اي يربو وينفع في البدن والالام في لاهل الدير
للقبيحين والدير سكان النصارى وقد رايت كتابا حستف في بيان الديور وكهنا
للتكثير والتميز محذوف اي كثره وكم منصوبة المحل على المصدرة بدليل التمييز
وبها متعلق بسكروا والهاء للمدامة وما شربوا اي اهل الدير منها اي من المدامة
ولكنهم هموا اي عزموا على الشرب وما شربوا واعلم ان اهل الدير عبارة عن ارباب
المعارف الالهية واصحاب المحبة الربانية والسكوب للمدامة عبارة عن التكيف
بكيفية لذتها التي هي وجدان المعرفة الحقيقية وقد علمت ان ارباب الاشواق *
والصادقين من العشاق ما توأموهم هشتا فنون الى مشاهدة الحمال والشيخ رضي
الله عنه من هذا القبيل لان يكون تشبهه عند مفارقة الدنيا ناشئا من الوصول
الى ادراك المشاهدة التي هي مطلوبة وذلك عندما انشد

* أروم وقد طال المدى منذ فطرته * وكثر من دعاء دون مرماي طلت *
وتبسم عند ذلك استدل اهل العرفان انه ادرك مرامه من الرحمن واعلم ان هيننا
منسوب على ان حال من محذوف اي دام شربهم هيننا واعلم ان كثيرا من ارباب المحبة
قد نلوا صواب ذكر الديور في اشعارهم الغرامية ومن ذلك قول عبد الله بن المعتز
* سقى الخزيرة ذات العلى والشجرة * ودير عبدون هطال من المطر *
* ياب لما نبت هنتا الصبوح بها * في مرز الفجر والعصفور لم يطير *
* اصوات هربان دير في صلاتهم * سود الدارح تقارن في السحر *
* مرزقن على الاوساط قد جعلوا * على الرؤس كالبيلة من الشعر *

(ن) اهل الدير هنا كناية عن الاولياء الوارثين للقائم اليسوي الروحاني من ولاية
عيسى عليه السلام في الدين المحدث كالجماجم لجميع مقامات الانبياء والمرسلين
قبله فان الاولياء وزنة الانبياء وهم العلماء بالله وقوله كسكروا اي هبذ
المدامة للذكورية من حيث انهم تذكروها بنفوسهم واشرفوا بها على عالم الارواح المحرقة
عن الظلمات فخرج بهم في النور المهدى ولم يصلوا الى المنتهى وقوله وما شربوا منها

لعدم وصولهم اليها فهم مترامون في الطريق عليها والشرب كثاية عن وصولها
 ترأى فيها في نفوسهم وهذا السر يان بلا سر يان لان الوجود الحق يكشف عن الوجود
 الكونية فلا يبقى وجود الا وهو عين وجوده منسوب عند المعدوم اليها من فيض
 كرمه وجوده وقوله ولكنهم اى اهل الدار المذكورين وقوله هم اى صرغهم
 الى الحقيقة عنها بخون نقطة فيها فكانت نقطة نفوسهم تنحى عنهم نارة وتثبت

اخرى اى
وَعِنْدَ مَنْهَا نَشْوَةٌ قَبْلَ نَشْأَتِي مَعِ اَبَدًا بَقِيَّ وَانْ بَلَى الْعَظْمُ
 نَشْوَةٌ الشكر نشأته الحاصل في مبادى الشرب الذي يدخل شارب في اوان الشرب
 والنشأة بالمر من نشأ الطفل اذا شرع في اوان الشرب بية بالارتقاء عن مرتبة
 الطفولية والدخول في مبادى الشبوبة فهو يقول رضى الله عنه النشوة سكر
 وخفة طربى قد كانت معنى قبل نشأتى في مبادى شربى والضمير في منها للمدامة
 ومعنى متعلق ببقى وايداً كذلك وقوله وان بلى العظم الواو للعطف على مقدر اى
 ان لم يتبل العظم وان بلى اوى الحال او لا اعتراض بانه على ما يقوله اهل المعاني
 كما قرناه في شرحنا هذا غير مرة وان هنا وصية لا تحتاج الى جواب لكونها
 وردت لمحض التوكيد ونقوية للكلام والتجديد على وزن فرح من البلى كجسر
 الباء والعصر وهو خلاف الجدة وهذا البيت مشهور وبالجملة من مذكور
 مشتمل على معنى بدع وهو ان نشوة هذه المدامة حصلت عند مبادى صرع
 وهو لا تزال باقية في داخل سر وان حصل الحام وبلت العظام فهو من المهدالى
 اللحد وفي البيت للناس الا حق في نشوة ونشأة والطباق بين البقاء والبلى
 وقوله وان بلى العظم اشارة الى ان عظم هذا البدن الذي هو العظم لو بلى ولم يبق
 له اثر فلا تنزل هاتيك النشوة بل تدوم بعد الجسد المعدوم (وام)

عَلَيْكَ لَهَا صِرْفًا وَانْ شَتَّ مَرَّ فَعَدْلِكَ عَنْ ظِلِّ الْحَبِيبِ هُوَ الظِّلُّ
 عليك اسم فعل بمعنى تمسك واعلم ان عليك ترد اسم فعل في الكلام كنه نارة يرد مع
 الباء ونارة بدونها فالذي يرد مع الباء يفسر بتمسك والذي يرد بدون الباء يفسر
 بالزم نص على ذلك الشيخ ومما ورد بدون الباء قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا عليكم
 انفسكم وصرفا حال عن الهاء في بها والصرف في الخالص وان شئت من جهة اى
 خطها بشئ فعدلك اى فاعرضك عن ظلم الحبيب بفتح الظا على عن ريقه هو الظلم
 لا غيره وحاصل البيت الامر بقضاء المدامة صرفا خالصا من غير ان يكون لها
 مزج بشئ من الاشياء وحيثما اردت مزجها فلا تمزجها بغير ظلم الحبيب فان
 ذلك المزج هو الظلم منك لها واعلم ان كثيرا من المتكلمين على هذا البيت قد لمروا

تأويله وطلبوا تفصيله ففهم من قال المراد الدامة هنا لا اله الا الله وظلم الجيب
الذي ينبغي ان يخرج به عند ارادة المزج هو قولك محمد رسول الله ومنهم من قال
عليك بمعرفة مولاك وتمسك بمن اولاك وان بحثت عن غير الذات فلا تستعد الصفا
فانها الذات العظيمة وبها تزاح العقول التسليمة وقيل في البيت غير ذلك من
المعاني وانما يدبرها من العرفان يعانى فتأمل ما يناسب الشوق بمقابلة الذوق

* وعن بالتلويع يفهم ذاتي * عنى عن التصريح للتعنت *
وفي البيت الطباقي في الصيرف والمزج وايهام الطباقي في العدل والظلم فانك قد
علمت ان قوله عدلك عبادة عن مصدر عدل عن الشيء اذا عرض عنه فيكون على حد
قول الشاعر * لا تعجى يا سلم من رجل * ضحك الشيب برأسه فيكى *
وفيه الجناس المحترق بين الظلم والظلم (ن) عليك خطاب للمريد الصادق وهي اسم
فعل بمعنى خذ يقال عليك ذيدا اى خذ كما لا اصل عليك اخذ وقال في الصحاح
على ذيدا وعلى بزيد معانما عطى ذيدا وقوله بها اى بالدامة المذكورة وقوله
صرفا اى بلا مزج والصرافة في هذا الشراب كناية عن فناء كل ما عدل الوجود الحق
ومشا هذه الوجود الحق الصيرف برب لا بالانفس الغائبة له ونظير ذلك قول الشيخ
ابى مدين قدس سره

* ليردها الناصر فاودع مزجها عتا * فحقى اناس لازى المزج مذكنا *
* حضرة فيعتا عندد وركوسها * وعدنا كاتالا حضرة ناولا غنا *
وقوله وان شئت مزجها اى ان اردت يا ايها السالك خلط هذه الدامة المذكورة
بغيرها يعنى ان اردت النزول من حضرة الجمع وهو توحيدك الصيرف وهو شهود
الحق بالحق اذ اوصلت اليه وتحققت به وان كل ما عداه فاني فرجت ذلك لوجود الحق
بصور الكائنات العدمية وقوله فعدك عن ظلم الجيب عدك اى انصرفك والظلم
ماء الانسان وبريقها اى الحبوب وهو النور المحمدى الذى هو اول مخلوق
من نوره تعالى على معنى انه اول تقدير عدنى ونصوري اقتدارى فكان له ثمرة ثم الجيب
القديم ورشحات شايها من شرف النديم لانها اثار اسمائه الحسنى وتجليات صفاته
وصفه الاسنى وقوله هو الظلم بالضم يعنى انه ان كان ولا بد من مزج الوجود الحق
بالصور التقديرية المعدومة في نفسها بحيث تظهر موجوده بذاته وهو الحق
الواحد الاحد فليكن مزجها بما هو منها والكل منها اى

قد وكنها في الحان واستجملها به * على قعر الحان فحقى بها غشم
قد وكنها اى خذها وتناولها فدونك حيث ذاسم فعل معنى خذ والكاف حرف خطاب
والماء مفعول والماء في ذونك الدامة والحان موضع الدامة قوله واستجملها اى اطلب

جلوة للمدامة به اى بالخان والنعم بفتح النون والغين جمع نعمة وهو صوم تستعمل
على كريمة خاصة توجب طرب الطبع السليم وفرح القلب الكريم قوله فمما على المدامة
بها اى بالنعم غم يغتم الغين اى القنينة وما احسن قول من قال المدامة بغير نهم
غم وبغير دسم ستم وبغير نديم ندم وقول الآخر

* ولا تشرب بلا نغم فاق * وايت الخيل تشرب بالصغير *

وقد علمت ان الشعر الملمع من جملة اسباب اهتزاز الاريجية عند بذل المكارم
وقد قيل الكرم طروب وما اللطف ما يروى للرفا شى حيث يقول

* نهمت ندماني الموفى بذمتي * من بعد انقلب كاسك واقداح *

* خلقت قما واسقى واشترى وغل لنا * يادار شواى بالقاعين والساح *

* فلما حسا ثانيا او بعض ثالثه * حتى استدار ورد الراح بالراح *

وما اللطف قول الامام فخر الدين الرازى صاحب تفسير الكبير وقتله بنى خطه

* شربنا على الصور القديمة * لكل قما اولى هو اول *

* فلو لم تكن في حيز قلت انها * هي العلة الاولى التي لا تعطل *

وفي البيت لبيان التام بين الخان والخان والجناس المقلوب بين غم ونعم ويفهم
من قوله واستقبلها بمرانها عروس لان الجلوة تكون للعروس فقد اشار بها اليها ران
معنى ونكحها هنا اغراء بالمدامة المذكورة اى تناولها واخذها بتقدير تحقق في

فنائك واصطلاك في الوجود الحق الذي انت به موجود عندك على الوهم وهو معنى
شربها فان الشرب ابطان ما هو ظاهر من الممانعات وقوله في الخان وهو حانوت
الخمار اى اشارة بذلك هنا الى كل شى لان هذه المدامة المكتفى بها عن الوجود الحق

الواحد الاحد له ظهور وتجل وانكشف بتقدير كل شى وتصويره فكان كل شى
حانة على الاستقلال وكل شى هالك الا وجهه كما انه كل من عليها فان

فما سكنت والهمز يؤم ما موضع * كذلك لم يسكن مع النعم الغم

قوله فما سكنت الآخر هاجلة تعليلية كان قائلا يقول لما مرت بتنا ولها في

حانها على نعم الخانها فقال فما سكنت الى آخره واعلم ان بعض الرواة لهذا الديوان
يروون قوله كذلك لم يسكن مع النعم بالنون المكسورة والعين المهملة المفتوحة

على انها جمع نعمة التي تكون بمعنى النعم وبمعنى المتعم به ويكون المعنى على الرواية
كذلك اى كان المدامة ما سكنت مع الهمز يمتثل في يوم من الايام كذلك النعم

لا تسكن مع النعم في موضع واحد وعندى ان هذه الرواية تحريف بل الصواب
كذلك لم يسكن مع النعم النعم بفتح النون المشددة وقبدها غين معجمة على انها

جمع نعمة كما سبق في البيت قبله وذلك لان البيت الذي قبله مشتمل على الامر

يتناولها في حانها بنغم ألحانها وهذا البيت تقليل له فاذا كانت الرواية مع النغم
 بالنون المفتوحة والغين المعجمة كان التقليل لشبهين بشبهين على سبيل
 الملف والنثر المرتب وذلك ان قوله فاسكت والهت يوما بموضع يكون تقليلاً
 لقوله فذ ونكها في الحان وقوله كذلك لم يسكن مع النغم الغم يكون تقليلاً لقوله
 واستجملها به على نغم الألحان وهذا ظاهر مع ما فيه من زيادة الجناس المطرف في
 قوله نغم وغم ومع ما فيه من مناسبة الكلام في الانغام والمدايم بخلاف النغم
 بكسر النون والعين المهملة المفتوحة على انها جمع نعمة لا يناسب السياق
 ولا السباق الا بالارتجاع عظيم وتكلف جسيم فافهم قوله والهت منصوب
 انه مفعول معة الواو للعتة ويجوز على ضعف والهت بالرفع على انه معطوف
 على الضمير المستكن اي سكنت من غير فاصل وقد استعمل مثله المتبحر قال
 * بيا عدن خلوا يجتمعن ووصله * فكيف يجمل يجتمعن وصدّه *
 الشاهد في وصدّه بالرفع على انه معطوف على النون في يجتمعن وحرف
 الروي مرفوع وأول القصيدة

* اود من الايام ما لا توده * واشكو اليها بيننا وهي حنده *
 * بيا عدن خلوا يجتمعن ووصله * فكيف يجمل يجتمعن وصدّه *
وَفِي سَكْرَةٍ مِنْهَا وَلَوْ عَمْرَ سَاعَةٍ * تَرَى الدَّهْرَ عَبْدًا طَائِعًا وَلَكَ النِّكَمُ

اعلم ان في هنا تعليلية اذ قد وردت للتقليل في الكلام الفصيح قال صلى الله عليه
 وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة اى لاجل هرة الى آخر الحديث اى ترى الدهر
 عبداً طائعاً ولان الحكم فيه لاجل سكرة منها اى من تلك المدايم ولو كانت تلك
 السكرة واقعة في قدر ساعة لان عمر ساعة هنا بمعنى قدر ساعة والحديث
 يقل ويقصر زمانه وروى على سكرة منها على ان على هنا تعليلية ايضاً قال
 الله تعالى ولتكنبروا لله على ما عداكم اى لاجل هدايتكم ويجوز على رواية ان
 تكون ظرفية ويكون التعليل مفهوماً من قوة الكلام كقولك ضربت العبد
 وقتاً ساء ته فانهم يفهم ان المراد ضربته في وقت الاساء لاجلها اى لكونه اساء
 فافهم قوله ولو عمر ساعة لو هنا وصلية والواو عاطفة على مقدّم هو اولى الحكم
 اى ان لم يكن عمر ساعة ولو كان عمر ساعة او حالية او اعتراضية على اصطلاح
 أهل المعاني ومثله قول النابغة

* وانك كالليل الذى هو مدركى * وان قلت ان السنأى عندك واسع *
 ولا يحتاج لوالى الجواب لما سبق من انها التوكيد والتشديد لا الشرط وعمر بالنصب
 على انه ظرف زمان اى قدر ساعة والعامل فيه سكرة واقعة في عمر ساعة ترى الدهر

عبدًا طاعة أي تعلم وتحقق ان الدهر عطف طاعة لك لا لاجل هاتيك السكرة الواهية
 قد ونظرة واعلم ان بعض من قلت بضاعته وعزوه جماعته سمع ما يروى صلى الله
 عليه وسلم لا تستبوا الدهر فانه الله اعرض بان ذلك يرد قول الشيخ ترى الدهر
 عبدًا طاعةً وذلك الحكم وشرع بعد اعتقاده صحة انتقاده يجيب من مكان قريب
 عن اشكال صعب وانت على ما انت عن نازح وليس الثريا للثرى بقريبة *
 فزجمله ما به اجاب ورام به يفتح الباب ان ترى الدهر كلام مستقل وقوله عبدًا
 يكون حالاً من فاعل ترى وفي سكرة منها ترى انت الدهر اذ تكون السكرة سبب
 لرؤيتك الدهر حال كونك ايها المخاطب عبدًا موصوفًا بان طاعة وقوله ولك
 الحكم يكون قيد القوله ترى الدهر اي ترى الدهر وتسا هذه ولك الحكم في الكلمات
 عند صدور تلك المشاهدات والصواب في الجواب ان الدهر لفظ مشترك
 فيطلق تارة بمعنى الله جل وعلا كما في الحديث ويطلق تارة بمعنى الزمان ومنه
 قوله تعالى حكاية عن الكفار وما يهلكنا الا الدهر فلو كانا بمعنى الزمان لما صدر
 الحكم على القائلين بالكفر فتأمل والمراد منه في البيت المعنى الثاني قوله طاعة
 صفة عبد وهذه الصفة افهمت ان المراد بالعبد معناه اللغوي من عبدة الدابة
 اي ذللتها حتى طاعتني فلما وصفه بالطاعة علم ان المراد منه ذلك المعنى لاعمري
 الرقيق المقابل للترقانة غير مراد قوله ولك الحكم اي ترى الدهر عبدًا طاعةً والحال
 ان لك الحكم عليه لان له الحكم عليك وان اطاع اذ ربما يتوهم ان اطاعته نصيره
 حاكمًا في قوله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله اطاعه كل شيء وما احسن قول
 صاحبنا المرحوم السيد محمد القدسي الشافعي الشهير بابن حبيب المدرس
 بالمدرسة العذراوية بدمشق المحبة من قصيدة فريدة
 * لاحكامه انتقاد الانام لانه تنق اطاع الله في السر والجهر *
 وما احسن المقابلة بين الساعة والدرهم فانه جعل السكرة فيها في مقدار ساعة
 موجباً للحكم على الدهر بتمامه وما اللطف قول من قال
 * اذا ما نذمني علفي ثم علفني * ثلاث زجاجات لمن هدير *
 * خرجت اجر الذليل بها كافي * عليك امير المؤمنين امير *
 (ان قوله منهاى من المدامة المذكورة وقوله ترى خطاب للمريد المسالك في طريق
 الله تعالى على الصدق في احواله وقوله الدهر المعنى فيه زمانه اي مدة عمره في الدنيا
 وقد يراد بالدهر هنا مدة الدنيا كلها وقوله عبدًا طاعةً اي خادماً يخدمك في كل ما
 تريد ولا يعصاك في شيء لسبب فتائك عنك وخروجك عن انانيتك وشهودك
 وتبك بربك بعد ما كنت تشهد نفسك بتفكك او ربك بتفكك وقوله ولك الحكم
 اي التحكم على كل شيء اهـ)

فَلَا عَيْشَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ غَاشَ صَاحِبًا وَمَنْ لَمْ يَمُتْ شُكْرًا بِهَا فَاتَهُ الْحَزْمُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَيْتَكَ مَضَاعُ عَمْرَةٍ وَلَيْتَكَ فِيهَا تَصِيدُ وَلَا تَسْهَمُ

قوله فلا عيش الظاهر ان المراد من العيش هنا اللذة في الحياة والنعيم فيها كما يقال فلان في لذة وعيش ونعيم ويجوز ان يراد بالعيش الحياء اي لاجل الحياة في الدنيا الشخص بما غش اي توثق مع المقصود قوله ومن لم يموت شكرا بها فاته الحزم الحزم بالحاء المهملة والزاي الراء السد يد يقال فلان له حزم اي رأى سديد ومن شرطية او موصولة فعلى الاله يكون فاته الحزم جوابا لشرط وعلى الثاني يكون خبر المبتدأ قوله شكرا مة ول لا جله لقوله يموت اي ومن لم يموت لاجل الشكر بها ويجوز ان يكون حالا اي سكران وحاصل البيت ان هذه الدائمة عيش الحياة وروح الميت وذلك ان من عاش في الدنيا خاليا من محبتهم فهو جسد بلا روح وتاجر بلا فتوح يغدو وروح كالجسد اسطوخ ليس له خلاق ولا يجنى بحصيل اخلاق ومن مات صاحبا عن شراهم ولربكن معدودا من احباهم فقد مات الميتة الجاهلية ولم يسم الا المراتب العلية

الموتة

- * الايتها الساقى * ادوكاسات احداق *
- * ولا تقطع مودة تنا * وواصل كل مشتاق *
- * ولا تتجمل على الغافى * بيدل جمالك الباقى *

وما الطين قول من قال

• سكران وجد لا زال مولها • يا ليت شعري ما سقا في الساقى •

ومن علم حال الشيخ عند وفاته ومفارقة حياته يتقن انه مات بها سكران وقال من الدنيا ولها ان لا يعرف سوى الحبيب الذي منه قريب ولذا ما نحب قال على نفسه فليتك للآخره تقدر انك كلوم من مضاع عمره وليس له فيها نصيب ولا سهم مصيب و يروى وليس له منها وما احسن جعله فعل الشرط مضاع العسر كما انه محقق ليس فيه اذ يتاب والا فالقانون في مثل هذا التركيب ان يقال من فقد عمره مع عدم النصيب من هذه الدائمة قد مضاع عمره وتولى النصيب والندامة وأما الشيخ فانه قال من أضاع عمره في صحوة الدنيا والاهتمام بها على النصيب الا انه فقد بهاء بالخسران للبين فليتك على نفسه فانه من الماء بين واللام في فليتك لام الامر والغناء في جواب الشرط اي من مضاع عمره فليتك على نفسه قال بعضهم * اذا كان هذا الدم يجري صبا به على غير قلبى فهو مع مضاع وقال آخر * فوالله ان لاجل هنية * ولا عمل يرخص به الله سأل * واعلم ان الشيخ قد كان مشربا مشربا العشق وكان يظن عليه الحال في جميع الأحوال

فكان كما قيل يطرب لصبر الباب وطنين الذباب وقد سمع قصارا يقول
 * قطع قلبي هذا للقطع * لا كان يصغوا ويتقطع * فاخذله من القصبة حصه
 وصار يقول بغرام وهيام قطع قلبي هذا للقطع واخذ من قوله قال لا يصغوا
 يتقطع معنى لنفسه يعني لا صفا قلبه من الكسورات البشرية والعلائق المستية
 ولا تقطع بالفناء عن الوجود والانتقال إلى باري كل موجود فهو بين المرادين واقف
 بين العدميين ومن لطيف مواقفه التي واجت سكب مدا معه انه كما يتأمن
 بعض الجمعيات ليللا فسمع الحرس في السوق وحادي طرهم لركبهم يسوق وينشدون
 على بعض آلات الطرب والشوق من وائهم قنا قترب
 * مولاي سهرنا نختفي * وصال * مولاي فلم تسمع قفنا الخيال *
 * مولاي فلم يطرق ولا شك بان * ما نحن اذا عندك مولاي ببال *
 فاخذ الشوق بالطوق وبادر الغرام في السوق وجذب بزمامه عند جميع حمامه
 ونادى لسان حاله عند اسداد المعتاد من مقاله
 * اسكان طيبة هل من قري * فقد دفع الليل ضيفا عزيزا *
 وهاج وماج وعج وما ماج وحرز اطواقه وعالج اشواقه وخرج عن حسه
 عند وجدان انسه والقي ما عليه عندما التي ما صار اليه وعن العلائق تعرى
 ومن غيرهم تجرد وتبرى وصاح وباح وبكى وناح واخذ المعنى من ذلك المعنى
 وحركة الطرب عندما تواجدوا قترب وكانت ليلتكر كن فيها خيله وساق فيديان
 الحنين وسبق في مضمار الانين فجاء القوم نهارا تراهم بسكاري وما هم
 بسكاري فالتقوا اليه ما التي اليهم وخلقوا عليه ما خلقه عليه
 الاثواب فقال والذي فتح الباب لا يرجع الى شئ سلبه الشوق السالك
 وقلبي عليه الوجد الغالب معنى ما معنى وقضى الرب ما قضى فخذوا ما اضا
 والبسو الثوابكم واعتموا ثوابكم واما انا فقد فزت بذلك الحال والحال ما حال
 فذلك ترى كلامه يظهر مراره في دوائر السكرات في الحياة وعند الممات
 وما اتفق لهذا المسكين الذي ليس له سوى ربة معين من الشعر المسمى مواليا
 * جاني الحبيب يعا تبني على الغفلة وقال من بعد ما طابت لك النومات *
 * فقلت واهه ما انوم ذي سكرات * تبقى الى ان يقولوا بالحبه مات *
 ان قوله لا يحش يقضى ان حيا تملكا نت حيوانية لا انسانية كان لاهية له وقوله
 في الدنيا في هذه الحياة الدنيا قال تعالى اعملوا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة
 وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد وقوله صاحب اللعب وهو الزينة
 والتفاخر والتكاثر ولم يسكر بالمدامة المذكورة فيغيب عن هذه الاشياء الخمسة
 فهو ميت عن الحياة الانسانية وقوله ومن لم يميت سكر الى بان استوعب اوقاته كلها

في مشاهدة الوجود الحق وصار له بشعر بشي سواه فقد فاته الخمر واضاع

المصواب وخسر اوقاته

واقعد احواله والبيت

الثاني واضح

انتهى

م

شرح الغار الشيخ *

قال قدس الله سره ملتفتا في مقرر

* ما اسم طير اذا انطلقت بحرف * منه مبداء كان باضيا فاعله *
* واذا ما قلبته فهو في منى * طريا ان اخذت لغزى بحمله *

اعلم ان هذا في صقر والحرف الذي مبداء مباد وهو فعل ماض من الصيد وهو
فعل الصقر واما قلبه فهو رقص وأشار اليه بقوله واذا ما قلبته فهو فعل طير
وفعله لاجل الطرب هو الرقص وقوله ان اخذت لغزى بحمله تمة للبيت معنى
ان كنت اخذت لغزى هذا بسبب حله اى لجملة وتبين اشكاله فافضل ما ذكرته لك
فانك تحمله وقوله مبداء خبر مبتدا محذوف اى هو مبداء اى مبداء الاسم وان
شئت جعلته بدلا من حرف واسم كان ضمير يعود الى الحرف واطلاق الحرف على
ما ذكر مجاز لان المراد اسم الحرف لا الحرف وفي البيت الاول اطلاق بين الحرف والفعل
والفعل في قوله فعلى لغزى فيكون بينه وبين الفعل الاول نوع مما نسمي قائل
ان الصقر للذكور كناية عن الروح الامري المنفوخ منه في جسمه فكانه طير
يبعد عن عالم الطبيعة وينفخ في فضاء الملكوت وهو قائم بامر الله تعالى ونطق
مفتوحة والخطاب للسالك في طريق معرفة الله تعالى وقوله مبداء بابدال الحرف
الغيا فان اصله مبداء وقوله فعله اى فعله في ذلك الطير بان تقول مباد فكان الروح
الامري لما توجه من امر الله تعالى على قد ير الجسم مباد بالاستيلاء عليه حين نفخ
فيه الروح وقوله واذا ما قلبته فقلبه كناية عن ظهوره في الروح في الجسم
المنفوخ فيه بالانكاس فيصير نفسا مدبرا للطبيعة الجسم وقوله بحمله كناية
عن قطع العارثو النفسانية والشهوات الطبيعية حتى ترجع النفس روحا امرية

وتخل من عقل العقل وقيود الطبيعة الحيوانية (أخ)

وقال رحمه الله تعالى ملفر كس في حنطة

مَا اسْمُ قُوْتٍ يُعْرَى لِأَوَّلِ حَرْفٍ * مِنْهُ بَرْطُيْبِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ •
ثُمَّ تَصْغِيْفُهَا لِثَانِيَةِ مَاوِي * وَلَنَا مَرْكَبٌ وَبَاقِيهِ سُورَةٌ •

اعلم أن هذا اشغري في حنطة وذلك أن الحرف الاول باء وفي المدينة المنورة بئر يقال له بئر حاء فلذلك قال يعزى أى ينسب من العزى وهو النسبة هذا ما ذكره المحمّدون ولكن قال في القاموس ويرعى كفيعل على أرض بالمدينة المنورة ويصحبها المحمّدون بئر حاء انتهى فاذا ذكره الأستاذ رحمه الله شئني على ما قاله المحمّدون وقال في القاموس حنطة ذكر حرف الجاء الحاء حرف هجا ويؤخذ واسم رجل نسب اليه بئر حاء بالمدينة المنورة وقد يقصر والنصواب بيرعى كفيعل وقد تقدم انتهى وقوله ثم القى على أحد حروف العطف ترتيب والتراني وهي مبتدأ أول لزيادة لفظها وتخصيها مبتدأ ثان وماوى خبر المبتدأ الثاني والصغرى خبر المبتدأ الاول ولثانيه متعلق بقوله ماوى تعلّق الصفة المتقدمة على موصوفها والمراد من تصغيّف ثم يتر وهو البحر وثانيه أى ثانی ذلك القوت نون ولا شك أن البحر ماوى النون اذ هو بمعنى الحوت واليم مركب لثلاثين الناس يركبونه حيث يسرون في السفينة وقوله باقية سورة يريد ما بقى من لفظة حنطة بعد ذهاب الحاء والنون والباقي الطاء والهاء وإذا عدت كلاما من الحرفين المذكورين كان اسم السورة المعروفة تحت مرسوم ولو اقبلت الحرفين على صورتها بعد حذف الحرفين الاولين من غير مد كان اسم السورة حاصل على أحد القراءات وقد علمت أن الانفاذ يسامح في بعض قصر قاناتها ان قوله اسم قوت هو حنطة فكأنه عن الطبيعة الكلية للنفسية الى حرارة وروءة وطو وبيوسة فانه نشأ عنها في جوف فلك القمر العناصر الاربعة النار والهوا والماء والتراب وتركب من هذه العناصر المواليذ الاربعة الجماد والنبأ والجسوا والاشنان فاذا اختلفت هذه التركيب رجعت الى العناصر والعناصر الى الطبائع والطبائع الى الطبيعة الكلية وهي اسارية في جميع هذه المواد والتركيبات وبها يقتات الكل فهي الكفى عنها هنا بالحنطة وظهورها في اربع مثل حروف حنطة فانها اربع وبعد الموت ترجع للمواد المذكورة الى مثل صورها من الطبيعة بعد تفرق عناصرها والحرف الاول الذى يعزى اليه البئر بطيبة هو الحاء اول عالم الطبيعة لاقتضائه المحبوس من العالم الروحاني كالبر قال تعالى ونرم معطلة وقصر مشيد اشارة الى قلب الغافل المحبوس وقلب العارف المحقق وكونه بئرا بطيبة لان ذلك مخلوق من نوره

صلى الله عليه وسلم ولكنه غلب عليه الاخلاد الى الارض فصار قلبه يثرا وقوله ثم
تصغيرها لثانيه ماوى يعنى تصغير ثم فقصر ثم يعنى ان اليم مسكن الحروف وذلك
اشارة الى ان حوت الحيوانية الغالبة على الفسأة الانسانية ساكن في بحر الطبيعة
لا يخرج منه الى البر والوحائية الابغائية الحسية وقوله ولنا مركب اى اننا مركب اليم
المذكور كما تركب بحر الطبيعة بواسطة مركب العنصر وقوله وباقية سورة وهي سورة
طه وهومن اسمائه صلى الله عليه وسلم فان آخر عالم الطبيعة نور محمد صلى الله
عليه وسلم فاذا قطعه الى الآخرة وصل الى الحقيقة المحمدية والسورة القرآنية
قال تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي الآية اهـ

وَقَالَ رَجِيمَةُ اللَّهِ مَا لِي مُلَغَزًا فِي تَصْغِيرِ

إِسْمِ الَّذِي أَهْوَاهُ تَصْغِيرُهُ * وَكُلُّ شَطْرٍ مِنْهُ مَقْلُوبٌ
يُوجَدُ فِي تِلْكَ إِذَا قَسَمَهُ * ضَيْرِ عِيَانًا وَهُوَ مَكْتُوبٌ

اعلم ان هذا في نصير سواء كان على صيغة فعل بفتح الفاء او بضمها على صيغة
التصغير وتقريره انك اذا قلبت النصف الاول فهو من صادر وثون واذا قلبت
الثاني فهو راء ويا و تصغير الجزئين ضيرى وقوله عيانا بكسر العين يعنى
المعانية اى يوجد وجدان معانية وقوله وهو مكتوب قد لا يدمنه لان ضيرى
تكتب بالياء وفي نصير ياء ولو نظرت الى التلفظ لكان آخرها ألفا وليس ضير
ما يتصحف بالالف فتأمل الاعراب اسم مبتدأ وتصغيره مبتدأ ثان وخبر
الثاني يوجد في تلك اذا قسمة ضيرى عيانا وذلك من اقامة الظاهر مقام المضمحل
وهو العائد وكل شطرنه مقلوب جملة حالية مفيدة للحكم بان تصغيره يوجد
فيه قسمة ضيرى اى يوجد في تصغير اسم من هراء وهو نصير قسمة ضيرى
بشرط ان يكون كل شطرن من نصير مقلوبا وقوله وهو مكتوب جملة حالية ايضا مفيدة
للعوله يوجد في تلك قسمة ضيرى فان ذلك لا يوجد الا بشروط ان تنظر الى الكتابة
اذ لو نظرت الى اللفظ لم يكن ذلك صحيحا كما يتبين ان اتفاقا مثل هذا ما هو منقول
في النسخ قاطبة وعليه تحرير ما كتبناه وعندى ان فيه تحريفا ولو اجتمع النسخ
عليه وان الصواب هكذا يوجد في تلك اذا قسمة ضيرى اى يوجد في تصغير اسم
من أهواء حال كون كل شطرنه مقلوبا في هذا الكلام الواو في القرآن اى يوجد
في ضمها والمراد لفظة ضيرى كما شرحناه والذي اعتقد ان ما في النسخ غلط وان
الصواب ما ذكرناه اذ لو مشينا على ما في النسخ لوجب ان يكون الذى يوجد في التصغير
المذكور قسمة ضيرى مجموعها وليس كذلك بل المراد لفظة ضيرى فقط على ما افدناه

وانما توجد غالب لتتم ديوان الاستاذ محترفة مصصفة لانه املاها وما كتبها بخطه
 وشعره محتاج مع الفهم الحاذق والفكر الزايق الى مواد من العلوم كثيرة وفضل
 من الفنون غزيرة وفننا الله تعالى فيها ويزقنا الوصال الى ادراكه وعلمه رائنه
 سبحانه اذا دعى اجاب واذا نودي سمع الخطاب (ن قوله اسم الذي هو الهوى اي
 اسمه وهو نصير بفتح النون وكسر الصاد قال تعالى نعم المولى ونعم النصير وقوله
 يوسف اي تصحيف ذلك وقوله في تلك اذا قسمة ضيرى اي في قوله تعالى تلك اذا
 قسمة ضيرى وقوله وهو مكتوب جملة خالية من قوله تعالى ضيرى فانه يكتب
 بالياء ويسر بالالف والمعنى في ذلك ان الذي به هو اسم نصير وهو نصير فان
 نصف في الغيب وهو الذات الغيبية ونصف في الشهادة بظهور الآثار الكونية
 وهو اسماء الذات وصفاتها وقلب النصف الاول هو ظهور الذات في حضرات
 الاسماء والصفات وقلب النصف الثاني هو ظهور الاسماء والصفات في حوادث
 الكائنات والتصحيف في ذلك هو انه خول في عالم الالتباس قال تعالى واللبسنا
 عليهم ما يلبسون فيصير الاسم نصير بقلب النصفين والتصحيف ضيرى
 وذلك موجود في قوله تعالى تلك اذا قسمة ضيرى ومعنى ضيرى ناقصة اهـ

وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ مُلْفِرًا فِي لَيْفٍ

مَا اسْمُ شَيْءٍ مِنْ كُنْيَاتٍ اِذَا مَا * قَلْبُوهُ وَجَدَتْهُ حَيَوَانًا
 وَاِذَا مَا صَحَّفَتْ ثَلَاثَةً حَاشَا * بَدَأَهُ كُنْتُ وَاِصْفًا اِنْسَانًا

اعلم ان هذا في ليف وتقرر انه من النبات قطعاً واذا قلبته كان فيلاً وهو المراد
 من قوله اذا ما قلبوه وجدته حيواناً لان الفيل حيوان قطعاً وقوله اذا ما صحت
 ثلثه حاشا بدأه كنت واصفاً انساناً يريد ان لفظة ليف اذا صحت ثلثه وما
 الياء بالياء للوحد والغناء بالعاف وابقى اللام وهي بداء على حاله كان الحاصل من
 ذلك لفظة لبق على وزن كيف واللبق الحاذق في عمله والحذق من اوصاف الانسا
 (ن قوله ما اسم شئ من الكنيات هو اسم ليف النخل وهو كناية عن اسم الجسم الذي
 هو وعاء الروح الامري ومحل ظهوره من شجرة طوبى الروح الاعظم اكلى في السعد
 ومن شجرة الزقوم التي اصلها في الجحيم وطلعها كانه زفر الشياطين التي هي طعام
 الانيم كما ورد ذلك في الآيات القرآنية اى استمداده منها في جميع احواله الظاهرة
 والباطنة في الاشياء وكون ذلك من النبات باشارة قوله تعالى والله اعلم بكم من
 الارض نباتاً وقوله اذا ما قلبوه اي جعلوا خاصية ذلك الجسم باعتبار طبعه من ليا
 الى الباطن والجا علون ذلك القوى الملكية السارية في الاجسام العنصرية وهم المحفظة

الموكلون بمنى آدم كما ورد في الحديث يتعاقبون عليكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
وهم مختصرون الى عالم الملكوت ولا يظهر منهم في عالم الملك الا قواهم النسبة في تلك
الاجسام وقوله وجدته اى وجدت يا ايها السالك في طريق الله تعالى ذلك
الجسم المكفى عنه بالليف وقوله حيوانا يعنى انه يحل فيلا حيا متحركا بالارادة
وقوله واذا ما صحفت اى غيرت حالته الطبيعية بزيادة النقط الارادية يا
ايها السالك اه

وقال ملغزنا في قري

ما اسم لطير شطر بِلْدَةٍ * في الشرق من تصحيفها مشربى
وما بقى تصحيف مقلوبه * مضعفا قور من المغرب

قوله ما اسم لطير يريد لفظة قري ويراد من قوله شطر لفظة قري وهى بلدة في شرق
من عراق الجهم واهلها كلهم شيعية وتشيعهم شيع على ما يقال والله اعلم بحقيقة
الحال وتصحيفها فرو منه يشرب الانسان قوله وما بقى المراد منه رى وهو
راء ويا واذا اقلبت فهو يرو وتصحيفه براذا ضوعف بر فهو يرو من المغرب
قال في القاموس ويربر رجل جمعه البرابرة وهم بالمغرب وامة اخرى بين الجوش
والزنج يقطعون مذابح الرجال ويجعلونها مهورا ثم وكلهم من ولد قيس بن
غيلان اوهم بطنان من حمير صنهاجة صادوا الى البربر ايام فتح افريقس الملك
افريقية انتهى (ان القمري نوع من الحمام كناية عن الروح الانسانية وقوله بلدة
في الشرق اشارة الى حكم استيلاء الروح على ظاهرها الجسم الانسانية وقوله من تصحيفها
اى تصحيف هذا الاستيلاء الروحاني على الظاهر بعد نوال نقطة النفس منه وقوله
مشربى اى موضع شرب الماء وغيره والمشرى ايضا موضع شرب شراب المعرفة
الالهية والحقائق الربانية وقوله وما بقى وهورى وهو الالوان من الشراب
الالهي وقوله تصحيف مقلوبه اى مقلوب رى وهو يرو فان ذلك الالوان
اذا تغير وانقلب على ظاهرها الانسان صار برا بالفتح اى بارا اه

وقال ملغزنا في نوم

ما اسم بلا جسم يرى صورة * وهو الى الانسان محبوبه
وقلبه تصحيفه صيد * فاعن به يفحك تربية
حاشيتا الاسم اذا افردا * امر به والامن مضموبه
حروفه انى تهجيتها * فكل حرفي منه مقلوبه

اعلم ان هذا الغرض في النوم وشرحه انه في الحقيقة اسم لا جسم لسماء لان الجسم يقتضي
 الصورة المحسوسة والنوم عبارة عن الرقاد والنعاس وهو امر يرضى البدن
 فيضطر الحواس الظاهرة فهو من الامور المعنوية والتقدير النوم اسم ليس جسم ا ترى
 صورته ليكون صورة منصوباً على التمييز المحقول عن نائب الفاعل وقوله الى
 الانسان محبوبه ظاهر لان النوم راحة للبدن فيكون محبوباً ومطلوباً للانسان
 واعلم ان في قوله وقلبه تصغيره ضد ما اشكال لان قلب مون وتصغيره مون موت
 ولا شك ان الموت ليس ضد النوم بل يقال اخول الموت وقال تعالى الله يتوفى النفس
 حين موتها والتي لم تمت في منامها فكيف يقال ان تصغير قلب النوم ضد النوم
 وقد علمت ما فيه والجواب من وجهين الاول وهو الاول ان الضد يستعمل
 بمعنى المثل ومعنى المخالف فالمراد بالضد من قوله ضده المثل الماذكروا ويجوز
 ان يكون بمعنى المخالف بناء على ان النوم يستلزم الحياة فهو ضد باعتبار ما يلزم
 النوم من وجوب كونه ملازماً للحياة وقوله فاعن به اى اهتم به بهيكل ترتيبه
 اى في القلب والتصغير وما أشبه ذلك والمراد من حاشيتي الاسم النون والميم
 وهو امر بالنوم فنقول نمر وقوله والا تئن بالهزء والميم والنون يريد به خلاف
 الخوف بمعنى اذا امرت بالنوم فهو مشروط بالآمن لان الحكماء قالوا لا تله لئلا تلهو
 بردان وجائع وخائف وقوله ائتمن ائتمن ائتمن ائتمن ائتمن ائتمن ائتمن ائتمن
 نوم لكل حرف منه مقلوب نفسه لان النون لا يستحيل بالانعكاس وكذا القول
 في الواو والميم الاعراب ما استفهامية مبتدأ واسم خبر وقوله بلا جسم متعلق
 بحذف على انها صفة لقوله اسم اى اسم مستقر بغير جسم وحمله قوله يرى صورة
 في محل جر على انها صفة لجسم اى بلا جسم مرقى في الصورة وصورة منصوب على
 التمييز المحقول عن الفاعل اذا الاصل ترى صورته ولك ان تقول الاصل يرى رؤية
 صورة فيكون صورة منصوبة على انها مفعول مطلق على هذا المصناف اذا المراد
 ما اسم ليس له جسم يرى رؤية صورة مجتمة مشخصة بل يرى رؤية تصور
 وتعلق بصورة ذهنية عند تفعله وقوله وهو الى الانسان محبوبه الى الانسان
 كما تقول فلان محبوب ان فعل هذا الهاء في قوله محبوبه زائدة وقلبه مبتدأ اقول
 وتصغيره مبتدأ ثان وضده خبر والصغرى خبر قلبه وقوله فاعن به فعل امر
 ويحبك مجزوم في جوابه اى ان اعنت به يحبك ترتيبه وحاشيتي الاسم
 مبتدأ الضيف الى الاسم ولذا حذف نون التنبيه منه وقوله آخر به خبر للمبتدأ
 وبه متعلق بامر وقوله اذا افراد شرط في صحة الحمل اذا المراد حاشيتي الاسم اعني
 النون والميم يكونان آخراً بالنوم اذا كانتا مفردتين عن بقية الحروف وقوله والا تئن
 معصوبه جملة اسمية حالية اى الآمن معصوب النوم اذا لنوم مع خوف وحروقة

صدا والشرط والجزاء في موضع الخبر ان اشار بالنوم الى غفلة القلب عن شهود تجليات الرب قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام فلذا ماتوا انتم وما اوتوا قوله وهو الى الانسان محبوب لان فيه راحته وفي نوم الغفلة شهوته وقوله وقلبه تصحيفه سنوه اي قلب النوم مون وتصحيفه موت ولا شك ان الموت سنو النوم اي اخوه فاذا اقلب النوم بالمقظة الحقيقية صار الموت اختياريا وقوله فاعن المظالم السالك وقوله حاشيتا الاسم اذا افردا اشار بهما الى ابتداء حالته وانتهائها فيما قبل الموت الاختياري وقوله اقرب اي نعم فعل امر من النوم وهو شهود امر التكوين في تلك الحالة انتهى

وما هنا الغر عجب وأسلوب غريب وهو في برغش بالباء
الموحدة والزاي والذن المجبة والشين المنقوطة وذلك قوله

مَا اسْمٌ إِذَا فَتَشْتَ شِعْرِي يَجْدُ	تَصْحِيفُهُ فِي الْخَطِّ مَقْلُوبَةٌ
وَهُوَ إِذَا صَحَّفْتَ ثَانِيَهُ مِنْ	أَنْوَاعٍ طَيْرٍ غَيْرِ مَحْبُوبَةٍ
وَنَقْطَ حَرْفٍ فِيهِ أَنْ زَالَ مَعَ	أَلْفٍ بِهِ بَيْعٌ يَحْرُوبُهُ
وَنِصْفُهُ الثَّلَاثَانِ مِنَ أَلْفٍ	يُحْسِنُهُ فِي الضَّرْبِ مَتَسُوبَةٌ
وَنِصْفُهُ الْآخِرُ نِصْفُ اسْمٍ مِنْ	جَانِسَةٍ يَتَّبِعُ اسْمُ لُوبَةٍ
وَقَلْبُهُ قَلْبٌ لَمْ يَفْهَمْهُ	مِنْ بَعْدِ لَامٍ كُلِّهَا عَجُوبَةٌ
حَاشِيَتَاهُ عَوْدَةٌ بَعْدَهَا	صَحَّفَتَا فِي الذِّكْرِ مَطْلُوبَةٌ
وَالْجَمْعُ فِيهِ أَنْ تَعُدَّ دَالَهُ	وَالدَّالُ جَمِيعًا فِيهِ مَحْسُوبَةٌ
مِنْ بَعْدِ حَرْفَيْنِ بِهِ صَحَّفَتَا	وَالزَّايُ وَأَوْفِيهِ مَكْتُوبَةٌ
صَارَ اسْمٌ مِنْ شَرَفِ اللَّهِ بِالْوَحْشِيِّ	كَمَا شَرَفَ مَضْحُوبَةٌ

يريد اذا فتشت لفظ شعري تجد تصحيفه بعد القلب فيك الاسم لان الباء تفتح باء والراء تفتح بالزاي والعين تفتح بالعين والشين على حاله قوله وهو اي ذلك الاسم من انواع طير غير محبوبة اذا صحت ثانيه والمراد برغش قوله ونقط حرف فيه ان زال مع الف به بيع يحروبه مراده نقطة الزاي اذا زالت وزال الالف والالف صارة عن العين لان العين في حساب الجمل بالالف يصير برشا والبرش سباع بيع هو يحروبه لما فيه من الضرر وان المراد ببيع بالقراريط لانه لا يؤكل منه الا القليل

اذا الكثير منه مضر فوله ونصفه الثلثان من آله يريد بالنصف بز الزاء والباء ولا
 شك انهما ثلثا قبز وقبز آله لحم معروفه وقوله ينجسه الضمير لما فيه اللغز من
 الاصل وهو برغش لانه من اسماء الازراك وكان بعض امرائهم في مصر سمى بهذا
 الاسم ولا شك ان القبز من آلات الازراك فاعلم ذلك قوله ونصفه الآخر الى آخر البيت
 يريد بنصفه الآخر غش لان النصف الاول بز والثاني غش والمراد انه بنصف برغش
 وكونه مجازا له يفتق اسلوبه باعتبار انه يقال برغش از غش من قبيل الاتباع
 في مثل حسن بسن وصندوق بندوق وقوله وقلبه قلب الخ لعله يريد قلب برغش
 وهو ما عدا الحاشيتين فيكون عبارة عن الزاي والغين فاذا قلب هذا القلب فتم مع
 القوم يجعلها قبله صاد لغزا وفي الالف اكل اعجوبة وبعد بيت القلب شكل قاهر
 وتدبره واما قوله والحكيم فيه ان تعدد اله الى آخر الايات الثلاثة حاصلها ان
 يصير برغش يوشع ولكن حصل لنا فهم في هذا الصنيع يقرب ان يكون من قبيل
 الالهام لان نتائج الالهام وذلك ان نقول المراد من الجيم ثالث حرف
 برغش ومن الدال رابع لان ذلك ترتيبها في حروف ابجد فيصير المعنى اجل الحرف
 الثالث في برغش رابعها والرابع ثالثا واذا فطنت ذلك فهو برشع وصحف حرفين
 بعده ذلك وما بالباء والغين فالباء تصحف بالياء والغين تصحف بالعين واجعل الزاي
 واوا فبدل تلكه تم لفظة يوشع فامل ذلك تجده عجبا وبالله ثم بالله اتى لم استفد
 ذلك من شيخ ولا من رفيق وانما كان ذلك فتحا من الله تعالى ببركة الاساذ صاحب
 الايات الابيات (ن برغش من اسماء الازراك ليس يعرفنا في عالم الوهم
 المشغول على كل حيوان وقوله فتشت خطاب السالك الذي يغش على احوال نفسه
 ليعرف ما كفى غنه الناظم باسم برغش كما ذكرنا بانه الوهم الحيواني وقوله تجد تصحيفه
 اي تصحيف شعري وقوله مقلوبه مفعول مجداى مقلوب شعري ومقلوبه برغش
 وتصحيف برغش برغش وهو الاسم المذكور فان تصحيف هذا الاسم الوهمي بعد قلبه
 راجع الى قوى الملك القابض من ملائكة اللوح المحفوظ وهو الحقيقة العنصرية الخيلية
 والحقايق الثلاثة الملكية هي الحقيقة الاسرافيلية النافذة في الصور والخيالات
 والحقيقة الميكانيكية الحقيقية للاجسام العنصرية والحقيقة الجبرائية الخيلية مقبولة
 للنفس البشرية بالعلم والادراك ولغيرها من جميع النفوس وقوله وهو اى اسم
 برغش وقوله اذا صحت ثانيا اى الحرف الثاني منه وهو الزاي بان حذف منها
 النقطة فانها تصير راء وقوله من انواع طير غير محبوبة لا يجتمعا الناس لاذيتها
 وهو برغش والكتابة بذلك عن النفوس لنباتية الزاالة منها نقطة الانانية
 قال تعالى والله انتمكم من الارض نباتا وقوله ونقط حرف فيه ان زال مع الف به الخ
 فانه يبق برش والبرش بالسكون نوع معروف من العاجين المركبة الذي يستعمله

أهل الجحالة والبطالة والكنية بالبرش عن زخارف الدنيا ودينها التي توجب البغية
والسكر فان بزغش الوهم اذا زال ما في وسطه من القوى الملكية صادر برضا مسكر
فخرج به العقل الانسانى عن مقتضى ادراكه فلا يساوى صاحبه حروية عند أهل
الكمال والعرفان وقوله بخمسة في الصبر ماى ابقاع النفاذ وقوله منسوبه صفة لآلة
اى منسوبة تلك الآلة لجنس القبر في الضرب المذكور كنى بذلك عن حركات الغروق
والشرياتات في البنية الانسانية فلا حركاتها مستقلة للاعتدال في الازمنة
فاذا اختلفت فسد المزاج وقوله نصف اسم من جاسه اى جاس بزغش بان وازنه وقوله
بشمع اسلوبه وهو الاتباع في الازن وهو قولك برغش بالراء اللهم لها اسم للبعوض
الذى تقدم ذكره فان غش به يغبر غش والنفوس النسانية تجاس الوهم في عدم
التحقق به وقوله وقلبه اى قلب بزغش وهو الزاى والغين وقوله قلبى اى انقلاب
بتقدم الغين على الزاى فيصير غرو وقوله لمن فيه اى لسان فيه مذكر له وقوله
من بعد لام اى يجعل غش بعد لام فيصير لغز وقوله كلى عجوبة مفعول فيه فان اللغز
انما يقصد به صاحب الفهم الجيد الذى يفهم الجانب وهذا اللغز يقصد به العارف
الكامل الذى يفهم عجائب الملك والملكوت وقوله حاشيتاء اى الباء والشين
من بزغش وقوله عوذة اى رقية وقوله بعدما صحفتا بان يجعل الباء ياء
والشين سينا فيصير ذلك بس وهى سورة من القرآن رقية لمن رقى ذلك
الوهم اوله واخره اذا صحف بازالة الخطا منه كان امرأ الحيا يلجئ به للمتجنون
ويتحقق به المتحققون وقوله في الذكر اى في القرآن لانها سورة منه وقوله
مطلوبة اى يطلبها العارفون بالله تعالى يستعيذون بها في شدائدهم وقوله
والجيم فيه الخ الايات فانه يصير يوشع وهو اسم نبي من انبياء الله تعالى
وقوله كما شرى معصوبه وهو موسى عليه السلام فانه كان معصوباً لانه فنى
موسى عليها السلام الذى قال تعالى في حقّه واذا قال موسى لغناه لا ابرح الآية
وقاء هو يوشع بن نون والاشارة بذلك ان الوهم يخرج منه بتقدم ما تأخر
منه وتأخير ما تقدم وتغيير قوة نقطه بالتصحيح اسم الرومانية الكاملة
من ميراث يوشع النبي عليه السلام اهـ

وقال ملتقى في قطرة

* ما آثم شئ من الحيا * يصفه قلب يصفه *
* واذا رخم اقتضى * طينه خسر وصره *

هذا المتن في قطرة ولا شك ان القطرة واحدة القطرات وهى من الحيا الذى هو طين
نصفه الواحد قط ونصفه الآخر اذا قلبته فهو من الحيا لقط وترخيه ان تحرق
الماء منه فيصير قطراً ولا شك ان القطر شئ حلو وهو طيب يقتضى ما فيه من الطيب

ان يكون وصفه حسنا لان الحيا بالطور والروح من شأنها الاستحياء من الحق تعالى
لقربها منه بكونها من امره ونصفه لذلك الاسم قط والقط بالكسر هو المتركزية
عن النفس المتولدة من الروح وطبيعة الحسد وقوله قلب نصفه فقصه ره وتلب
ره هو والهر هو القط يعني ان النفس كخفا تغلبت فهي نفس اه

وقال ملغز في حلب وهو عجيب

* مَا بَلَدٌ بِالشَّامِ قَلْبُ اسْمِهَا * نَقِيفُهُ أُخْرَى بِأَرْضِ الْعِجَمِ *
* وَثَلْثُهُ إِنْ زَالَ مِنْ قَلْبِهِ * وَجَدَ زُطَيْرًا شَجَى النِّعَمِ *
* وَثَلْثُهُ نَصْفٌ وَرُبْعٌ لَهُ * وَرُبْعُهُ ثَلَاثُاءُ حِينَ تَقْسَمُ *

هذا اللغز في حلب لانها في الشام والشام من الغرات الى العريش فحلب تكون داخله
في الشام وقلب حلب بلع ونصيف بلع وبلع وهي من ارض العجم قوله وثله ان
زال من قلبه وجدته طيرا شجى النعم وذلك ان قلبه بلع واذا ازلت من قلبه
اللام فهو جج بالباء للموعدة والكاء المهملة وهو طير من الطيور وما احسن
قوله من قلبه فانها محتملة لوجهين كلاهما صحيح الاول ان يكون المراد من قلبه
الحرف في الاوسط لان قلب الكلمة عبارة عن اوسطها من قلب حلب بلع واللام
قلبيها اي وسطها الثاني القلب الذي هو بمعنى عكس الكلمة والطير الذي اراده
جج بالباء والكاء وصوته ججن فلذلك قال شجى النعم قوله نصف وربعه له
اقول تلك حلب اللام وهي في حساب الجمل بثلاثين والخروف الثلاثة كلها
باربعين واللام ثلثها باعتبار انها حروف ثلاثة والثلاثون نصف الاربعين
وربعها لان نصف الاربعين عشرون وربعم عشرة فقد ثبت ان الثلث الذي
هو اللام نصف العدد وربعمها قوله وربعه ثلثاء المراد هنا ثلثا الثلاثة و
ثلثاها حرافان في المراد من قوله وربعه عشرة في العدد والعشرة مأخوذة من
الكاء والباء فهما ثلثان من حيث الحروف وهما ربع من حيث العدد لان مجموع
العدد اربعون والعشرة ربعها وهي حاصلة من الباء والكاء وهما ثلثان من
حيث الحروف ثبت قوله وربعه ثلثاء حين تقسم فاقول ان قوله ما بلدة
بالشام اي في قطر الشام وكونها بالشام اي عن شمال بيت الله وهو القلب بيت
الروح التي هي من امر الله تعالى وهو في الجانب الشمالي من الجسم الانساني منبع
العلوم الالهية وقوله قلب اسم الحرفان الاسم الملقب به وهو حبة اقل وصف
بان قلب من جانب الشمال الى جانب اليمين خط القلب نفسا وخطا العلوم الالهية

بالنصفين علوما كونية ومدارا ونفسانية معجبة المعاني بعد ما كانت معرفة الخلق
وقوله وربعه ثلثاه حين انقسم اى باعتبار الحسب العدد وكذلك العلم الالهي
منه ما هو متعلق بروحانية القلب فظهير في عالم الملكوت الاعلى ويرتفع بالحاجات
الربانية ومنه ما يحور في ملك الارض وملكوتهما وله انقسامات وقد اخل
في عوالم الغيب من نصف وربيع وثلث وثلثين على حسب اتصال العوالم
بعضها ببعض وانفصال بعضها عن بعض اهـ

وقال ملقرا في بطنج

* خَيْرُ وُيِّنَ عَنِ اسْمِ شَيْءٍ شَيْءٍ * اِسْمُهُ ظِلٌّ فِي الْفَوَاكِهِ سَائِرُ *
* يَضَعُهُ طَائِرُ وَاِنْ صَحَّفُوا مَا * غَادَرُوا مِنْ حُرُوفِهِ قَوَاطِرُ *

قوله نصفه طائر يريد به نصفه الاول وهو بطا ولا شبهة في انه طائر وبي
النصف الثاني وهو الباء والخاء وتصفيفها بحج بالباء والخاء وهو طائر وصوت
محتمل فقد علم ان هذا اللغز في بطنج بفتح الباء ولا تصح الالغاز الاعلى اللغزة
المشهورة في بطنج وهي بعض انباء ولا تصح على كسرهما وغادر اى قوله وان صحفوا
ما غادروا بمعنى تركوا اى تركوه بعد النصف الاول فهو طائر بعد النصف
فافهم ان البطنج هو الفاكهة المعروفة اشارته الى شهوة الجماع الحلال فانه يقرب
الى العبادة بالنسبة الخالصة وله نتائج جميلة وقوله خبروفه بخا ط لا يسلكين
في طريق الله تعالى وقوله شئى اى كشيته النفوس لحارتها وبرودة طبعه
وقوله سائر بالسكون على لغة ربيعة باسكان للنصوب لانه خبر ظل وكون كلا
النصفين طائرين من هذا الاسم الملتزم لان شهوة الجماع الحلال طائر وطير
متوجه بصورة جسمانية ينطق طائرا آخر وما ينالكن بتغيير النقط النفسانية

وقال ملعزكا في صقر

* يَا خَيْرًا بِاللُّغَزَيْنِ لَنَا مَا * حَيَوَانَا نَصْفِيهِ بَعْضُ عَامِ *
* رُبْعُهُ اِنْ اصْفَيْتَهُ لَكَ مِنْهُ * يَضَعُهُ اِنْ حَسَبْتَهُ عَنْ تَمَامِ *
يريد ان لفظة صقر تصحيفه صقر بالفاء وهو بعض عام لانه شهر من السنة قوله
ربعه مبتدا ونصفه خبر ومعنى ذلك ان الربع منه في العدد يصير نصفه اذ ان نصفه
لباء المتكلم وذلك انك تقول في صقر صقري فيصير حسابا في الجمل اربعة وربيع
حروفيه بعد الاضافة الواه وهو نصف العدد جفتد لانها بحسب الجمل ما ثلثان فقد

ثبت قوله ربيعة نصفه وقوله ان حسبه عن تمام ثمة البيت وما في قوله بقرنا
 ما استغفارية وهو آخر المصراع الاول ان صقرا اذا نقص منه نقطة واحدة من
 اللقاف صار صفرا أحد شعور السنة فهو بعض عام وكذلك الروح للنفوس في الجسم
 اذا نقص ظهورا في بعض مظاهر كالبحر مثلا او السمع كان بعضا من العام
 وهو الظهور التام الالهي الوارد في حديث التقريب بالنوا فلكت سمع الذي يسمع
 به وبصره الذي يبصر به وشعر صفرا كان فيه نقصا عالم الروح الاخرى من ظهوره
 في عالم الدنيا بموت النبي صلى الله عليه وسلم فيه كما ورد في الخبر وقوله ربيعة الخاشا
 الحان ربيع من الروح لكن عنه بالصفرة والماء العنصري لانه شرط اضافة
 الروح اليك فانها باعتبار عالمها متجردة عن العناصر الاربعة وهو النصف من
 بقية العناصر الثلاثة النار والهواء والتراب لان الله سبحانه قال تعالى
 من الماء كل شيء حي والحياة نصف كان باقي النشأة الانسانية النصف الآخر
 وقال تعالى وكان عرشه على الماء وهو نوره ما صار بعده والله اعلم والاصح

وقال ملغزاً في قد

* أَيْ شَيْءٌ خَلُوَ إِذَا قَلْبُوهُ * بَعْدَ تَضَعِيفِ بَعْضِهِ كَانَ خَلُوًا *
 * كَأَنَّ زَيْدًا مِنْ كَيْلٍ صَبَّ * ثَلَاثَةٌ يَرَى مِنَ الصَّبْحِ أَصْنُوًا *
 (ن) * وَلَهُ اسْمٌ خُرُوفَةٌ مَبْدَأُهَا * مَبْدَأُ أَصْلِهِ الَّذِي كَانَ مَاوَى * (هـ)

قوله أَيْ شَيْءٌ خَلُوَ يريد القند وقلبه دنق والمراد من تضعيف بعضه الغاف
 تضعيف بالغاء والحاصل دنق بدل مهمل ونون وفاء والنون مكسورة
 هو المريض وهو خلواي خال من الصحة فلذلك قال بعد تضعيف بعضه كان
 خلوا وكثير من الرواة يروى اللفظين بالحاء المهمل بمعنى شئ خلوا ولا
 معني له وإنما المراد كان خلوا أي خاليا من الصحة والبيت الثاني معناه ان زيدا
 في اللفظ الملغز فيه ثلثي الليل وذلك الباء واللام فيحصل قد بل ولا يضر
 في اللفظ اختلاف حركات بعض الحروف فان قاف قد مفتوح وقاف قد بل
 مكسور وقوله من كيل صبير يذهب الليل المظلم الى الغاية (ن) صبير اللحم في قلو
 للساكنين طريقا لله تعالى وقلبه دنق وتضعيفه دبق بالكسر والباء الموحدة
 وهو شدة خلوصه الى الطيور وقوله كان خلوي أي شئ خلوا والاشارة بذلك
 الى ان شعرة النفس دبق اذا قلبت وصحفت بان قويت وغفل صاحبها صارت
 سكة تصيد طيور الزنار في الدينوية والاغراض النفسانية وقوله من الصبح

أضوا فإذا كان صاحب تلك الشهوة ملوفا بربه فربما على ذلك العرفان والكشف صارت
شهوته لذّة واللذّة كلها روحانية والشهوات كلها اجتماعية وقوله وله أي لا يم
الملغز به وقوله اسم هو لفظ قد وقوله حروف الخ يعني أن القاف أول حروف الملغز
وأول حروف قصب السكر الذي هو أصل القنداء ما يتصغر منه وكان ما وى له
ومسكن لأنه تربى فيه وكذلك ما وى الشهوة النفسانية واصلها الناشئة
منه قصبه الجسم الطبيعي المحووف النابتة في أرض الطبيعة اهـ
وقال ملغزاً في طي

- * إِسْمُ الَّذِي يَتِمَّنِي حَبِي * تَصْغِيفٌ طَيْرٌ وَهُوَ مَقْلُوبٌ
- * لَيْسَ مِنَ الْعَجَمِ وَلَكِنَّهُ * إِلَى آسِهِ فِي الْعَرَبِ مَنَسُوبٌ
- * حُرُوفُهُ إِنْ حُسِبَتْ مِثْلَهَا * يَكْسِبُ الْجَمَلَ أَيُّوبُ *

على قلبه بط وتصغيفه بط وحروفه تسعة عشر لأن الطاء بتسعة والباء
ببشرة وكذلك أيوب فان الباء بعشرة والالف والواو والياء بتسعة فضع قوله
مثلها كما سبجتمل أيوب (ن على اسم قبيلة من قبائل العرب وهي كتابته عن
الكون الذي ينطوى وينتشر بامر الله الذي هو كلهم بالبحر وقوله اسم الذي
يتمّنّى حبه أشار بذلك إلى شجينة واستاذ الشيوخ الأكبر محيي الدين بن عربي
الحائمي الطائفي فانه من قبيلة على وقوله تصغيف طير وهو مقلوب فلوشك
ان الكون الذي ينطوى وينتشر بامر الله تعالى لقيامه به إذا قلب وصحف
بالرجوع إلى الأمر الإلهي كان مثل الطير في طيرانه من الأزل إلى الأبد
قال تعالى وكل إنسان الزمان طائر في عنقه وهو ما قدّر الحق تعالى عليه
من تقلبات الأمور بمنزلة الطير الذي يطير من حضرة التقدير الإلهي ويلزم
صاحبه ولا يبعد عنه وقوله حروفه ان حسبت الخ يعني ان عدد حروف أيوب
تسعة عشر مقدار حروف على فان الكون كله مستقر كما تلام أيوب النبي عليه
السلام لانه بما ثله بعد حضراته فانه الإنسان الكبير المجموع وأيوب عليه السلام
هو الإنسان الجامع المجموع وهو الإنسان الكامل وأبلاؤه لا اشتاله على
ما يلائمه وما لا يلائمه اهـ

وقال ملغزاً في قبيلة من قبائل العرب وهي هذيل
* مَ يَدِي مَا قَبِيلَةٌ فِي رَمَانِ * مَرَمَّتْهَا فِي الْعَرَبِ كَمَ حَتَّى شَاعِرُ *

• وَإِذَا مَا صَحَّفَتْ حَرْفَيْنِ مِنْهَا • كُلُّ شَطْرٍ مُضْعَفًا اسْمٌ طَارِئٌ *

قوله سيدى ما قبيلة في زمان إلى آخر الصراع يشير إلى هذا وهو شهيرة بين القبايل وقد طلع منها شعراء مجيدون وفصحاء محسنون حتى إن بعضهم جمع كتاباً في شعر الشعراء المحدثين ومنهم أبو صخر الهذلي قوله ألق منها حرفاً ودع مبتدأها ثانياً تلق مثلها في العشاء تريد بالحرف الذي يلحق الياء من هذا بل فيبقى هذا فإذا صيرت أول الحرف ثانياً يبقى ذهل يضم الذال المجعولة وسكون الهاء وذهل ين شيبان قبيلة والشيم جعلها من العشاء وتوابعها في القاموس قبيلة وقوله وإذا ما صحفت حرفين لك في بعض النسخ وإذا ما صحفت ثلثين وهو تحريف فاسد لأن لفظة هذا بل أربعة أحرف والأربعة ليس لها ثلث ولا ثلثان فالصواب وإذا ما صحفت حرفين والمراد تضعيف الذال من هذا بل والياء كذلك فقصير الذال والياء باء فتقول هـ هـ وذلك تضعيف هـ وهو الشطر الأول وبليل تضعيف بل وهو الشطر الثاني وكل منهما اسم طارئ والهاء في منه للقبيلة المذكورة في أول الآيات والقاء الرابطة محذوفة في كل شطر وكل مبتدأ مضاف إلى شطري واسم خبر مضاف إلى الطارئ ومضغفاً حال من شطران هذا بل إشارة إلى النور المجدى الذي خلق الله منه كل شيء وقوله سيدى أى ياسيدى خطاب لحقيقة للنور المجدى كظاهره في كل شيء وقوله في زمان مرأى من القرآن الباء في الزمان لما ضي قبل عصر النبوة المحمدية وقوله كم حشا عريفاً قبيلة هذيل طلع منها شعراء مجيدون وفصحاء محسنون والنور المجدى المخلوق من نور الله تعالى كم ظهرت منه نشأة إنسان كامل وصورة رجل عالم كامل وماهية زاهية ما بد وحقيقة حيوان زكع ساجد وشخصية شيء نافع وصورة امر معنوى واقع وقوله وإذا ما صحفت حرفين للم يعبر هـ هـ وبليل وهذا الطارئان فالأول يدل على ملك سليمان عليه السلام وهو ملك الدنيا والثاني يدل على ملك الآخرة لأنه طير الطرب وهو العقل المستقيم من النور المحمدي (هـ)

وقال رضى الله عنه ملغز في سلامه

• مَا اسْمُ إِذَا مَا سَأَلَ كَرَّةً عَنْ • تَضْيِغِهِ خِلَالَهُ أَحْقَمَةً •
• فَيَضْفُ بَسَ لَهُ أَوَّلُ • مِنْ غَيْرِ مَا شَكَّ وَلَا جَهْمَةً •
• وَإِنْ تُرْذِ ثَانِيَهُ فَمَهْوَلَا • يَذْكُرُ لِسَائِلَ كَى بِفَهْمَةٍ •

* وَإِنْ نَقَلْ بَيِّنَاتِنَا مَا الَّذِي * مِنْهُ بَقِيَ بَعْدَ ذَا قُلْتُمْ *
 * بَيِّنَتُهُ لِي إِنْ كُنْتُ ذَا فِطْنَةٍ * فَأَيُّ قَدْ جِئْتُ بِالرَّحْمَةِ *

اقول سلامه هو الاسم للمعز فيه ولا تصحيف له لان الميم لا تصحيف لها وكذلك الهاء
 وكذلك الالف واما السين فانها تصحف بالشين وكذلك اللام تصحف بالكاف ولكن
 لا معنى لذلك فقد صدق قوله الحق لانه لا يقدر على تصحيفه على ما ذكرنا من تصحيف
 ليس السين وهو اول حروف سلامه والتجسيم على وزن مرجه يميمين وميمين
 وهي ان لا يمين كلامه كالتيجيم وخفاء الشئ في الصدر وما في قوله من غير ما
 شك رائدة قوله وان ترد ثانية فهو لا اراد لفظة لانها فيه وهو اسم للالف
 اللينة وكذلك قال المحققون من قال لام الف فقد غلط بل يقال لا و كان بعضهم
 قد قال فلان لا يحسن النطق بحروف الهجاء فلما انطق بها قال لام الف فقال للملك
 امتحنه لا فكان كلما نطق بقوله لام الف يقول له لا ولا يتجنى حسن الجواب لانه تعليم
 للنطق بالصواب ونحو ما نطق به واما قول القائل

* رجعت من عند سعيد كالحرف * تخطر رجلاي بخط مختلف *
 * وتكبان في الطريق لام الف *

فهو من شعر المولدين وليس من كلام العرب العرياء قوله يذكر للسائل في
 يفرجه ابتداء كلام ولا تنمة الجواب وليس يذكر منفتحا بها لكن اللفظ يوهم
 ذلك تأكيد للالغاز قوله وان نقل بين لنا الى آخر البيت يريدان الذي سبق
 من اسم سلامه بعد السين وبعد لا هو لفظه وفي الكلام تورية من جهة
 مه لانه يحتمل ان يكون المراد مه اي اكفف عن طلب ما سبق من اسم سلامه بعد
 السين ولا وليس مراد بل المراد ان سالتني عما سبق منه بعد ذلك قلت لك
 الباقي منه مه والامر كذلك قوله بينته لي ان كنت ذا فطنة فاني قد جئت
 بالترجمة اي اوضحت لك الامر كما ترجمان الذي يوضح اللفظ المترجم والامر
 كذلك وقوله ان كنت ذا فطنة لا يلائم قوله فاني قد جئت بالترجمة لان اللفظ
 المترجم لا يحتاج الى كمال الفطنة فتأمل فالشرط متعلق بقوله بينته لي بقطع
 النظر عن قوله ان كنت ذا فطنة فافهم ذلك فانه دقيق لان السلام من اسم الله
 تعالى والسلامة البراءة من العيوب كناية هنا عن الحضرة الاسماوية الالهية
 وقوله اذا ما سال المرء لم يخفى هذا الاسم لا يتصحف فلا يقبل التغيير والتبديل
 لان الحضرة قديمة والقديم لا يتغير وقوله فصف ليس الحذف ابتداء الحضرة
 المذكورة سورة ليس التي هي قلب القرآن كما ورد في الخبر وذلك هنا بطريق النراء

من جهة الضيق وهذا الامر يقين ولا شك فيه وهو متبين لا خفاء فيه على صاحبه وقوله فهو لا يرى حرف لام الف ولة ك هو قول لا اله الا الله لاننا اظهرنا ما في القلب من التوحيد وقوله وان تقل يعني يا ايها السالك وقوله بيتي على الغلاب ايضا لسالك في طريق الله تعالى اهـ

وقال ملغزا في شعبان

- * مَا أَتَمُّ قَتَى حُرُوفُهُ * تَصْغِيْفُهَا إِنْ غَيَّرْتَ
- * فِي الْخَطِّ عَنْ تَرْتِيْبِهَا * مَقْدَلُهُ إِنْ نَقَلْتَ
- * أَدْوَلُهُ مِنْ قَلْبِهِ * يَفُودُهُ مِنْهُ سَرَتْ

هذا القزاز شهران في شعبان وتقدر به انك اذا غيرت حروفه في الخط عن ترتيبها وصحفتها بصيرت ناسان ولم يقل قلبه يصير هكذا لان لا قلب يؤدي ذلك وانما يحصل ذلك بنوع تغيير وذلك بتقديم الباء وتجعل العين بعدها وتجعل الشين بعدها فيصير بعشان وتصغيره نسان فوله ادعوله من قلبه الى الخربيت اعلم ان تغير راء البيت كالك على ان يريد بقلبه قلب الكلمة وسطها ووسط شعبا الباء وانما لذلك باء فهو فعل بمعنى دمج فاذا جعلتها جملة دعائية فنقول باء اى جمع فالعودة بالباء الى الجملة واحدة العودات فقلب الكلمة يصلح ان يكون جملة دعائية مثلا اذ قيل لك فلان سافر فنقول باء ان شاء الله اى دمج من سفر هذا احسن ما قيل في هذا القزاز شعبان هو شهر النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر رضى

وقال قدس الله سره ملغزا في بقلة

ويقال لها البقلة الحقاء وهي كتابة عن النفس البشرية النابتة في راي الجسم بقاء الروح الامرى ومواء العقل المدبر وناو الطبيعة

مَا أَتَمُّ قَوْتٍ لِأَهْلِهِ مِثْلَ طَيْبٍ يُحِبُّهُ
قَلْبُهُ إِنْ جَعَلْتَهُ آخِرَ أَهْلِهِ قَلْبُهُ

ما استفهامية مبتدأ وقوله اسم خبره وقوله قوت لاهله وهم الغافلون عن خطاياهم لقيامهم في الحياة الدنيا بتغوسهم الحقاء وقوله مثل طيب وهو ما يتطلى به من الراحين لجسم لغوسهم وقوله اى تحب لك الطيب لذلك راحته

عندهم وقوله اى قلب ذلك الاسم الملقب به وهو وسط بقوله فان وسط ذلك
 قس بين الالباء الموحدة والهاء وقوله ان جعلته اى جعلت ذلك الاسم الملقب به بعد
 ا ح ا ج القاف واللام منه وقوله آخر ايان اخرته عن قلبه الذى هو لفظ قل ولا
 يفضل منه اذا ترع قلبه الالباء الموحدة والهاء فتجعلها آخر وتقدم عليها قلبه
 الذى هو قل وفيه مورد الضمير الى المضاف اليه وهو مرجع ضمير قلبه وذلك بان
 كما قال تعالى وانما قام عبد الله يدعوه اى يدعوا لله وقوله فهو قلبه اى ذلك المجموع
 يصير حينئذ لفظ قلبه والمعنى المكفى عنه ان النفس اذا زال قلبها اى ما فيها من
 الامر بالسوء وتبدلت وساوسها بالالهام بان جعلت متأخرة عن ادائها بالطلب
 وتبع امرها بظاهرها باطناً فانفسه حينئذ قلبه والقلب من امر الله قال تعالى
 ان فى ذلك لعبرة لمن كان له قاب

وقال قدس سره ملغز آفى لوزيخ

وهو طام معروف واصلمعرب يكنى به عن زخرف الدنيا هو
 مناعها العاجلي

يَاسِدُ الْمَرْزُلِي * كَلِّ الْعُلُومِ بِجَوْلِ
 مَا أَنتُمْ لَشَيْءٍ لَذِيذِ * لَهُ النَّفُوسُ تَمِيلُ
 تَصْغِيفَ مَقْلُوبِي * بَيُوتٍ حَتَّى تَزُولِ

قوله يا سيد الخطاب للعالم العاقل عن معرفة ربه السيد في قومه لمناسبة لهم
 بنفلة قومه وقوله لم يزل فى كل العلوم اى الرتبة دون العلوم الحقيقية فانها
 اذواق لا تسطر فى الاوراق وقوله يجول اى يطوف بعقله وفكره وقوله ما
 ما استغها مية مبتدا وقوله اسم خبره وقوله لشيء الجاد والجرور صفة لاسم
 وقوله لذى صفة لشيء وقوله له النفوس اى نفوس الخلق وقوله تميل اى
 تقبل عليه وتطلبه بحيث تؤثره على غيره وقوله تصغيف مقلوبه يعنى اذا
 قلبت حروفه ثم صحفت بتغيير نقطها وقوله فى بيوت اى تحت خيام الاستسار
 وقوله حتى تزول فانه مقلوب لوزيخ بعد تصغيفه فان هذا الزخرف الدنوى
 والمناع العاجلي اذا قلب وصحفت يرجع الى زينة الله التى اخرج لعباده قال تعالى
 قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق الآية فان للتحققين
 بذلك فى بيوت حتى تزول ولهم كما فى القرب والوصول (هـ)
 وقال قدس الله سره ملغز آفى حسن

مَا اسْمٌ لِمَا تَرْتَضِيهِ * مِنْ كُلِّ مَعْنَى وَصُورَةٍ
تَقْصِفُ مَقْلُوبَةً اسْمًا * حَرْفٍ وَأَوَّلُ سُورَةٍ

ما استغفارية مبتدأ وقوله اسم خبره وقوله لما ترتضيه أي تقبله بآيها
السائل وتجنه وقوله من كل معني أي امر معنوي وقوله وصوره يسكون الهاء
أي محسوس وهو كل حسن من معقول ومحسوس وقوله تقصيف أي تغيير
اللفظ منه وقوله مقلوبة أي مقلوب ذلك الاسم وهو نسخ وتقصيفه بسم يجعل
النون ياء مثناة تحتية وقوله اسماء حرفي أي اسمان وحذفت النون لاصنافه
إلى حرف وهو حرف الهاء المسهلة وقوله وأول سورة أي يس فانها أول سورة
من سور القرآن اهـ

وقال رحمه الله من الوزن الذي يقال له دوبيت

إِنْ جَزَتْ بِحَيٍّ لِي عَلَى الْأَبْرِقِيِّ * وَأَبْلَغَ خَيْرِي فَأَتْنِي أَحْسِبُ حَيٍّ
قُلْ مَاتَ مَعْتَاكُمْ غَرَامًا وَجَوَى * فِي الْحَبِّ مَا اعْتَاضَ عَنْ لَرِّ لَرِّ شَيْ

إن شرطية وجزت بضم الجيم من جاز يجوز عنق مر والتاء الخطاب والحي جارة
عن بطن من بطون العرب والأبرق على وزن الأحمر موضع معروف وهي بصفة
فعل امر من التمية وكان الواجب أن يقول حي بالفاء لكن حذفت الفاء لضروبة
الشعر وأبلغ من باب الإيلاج فقياسه أن تكون الحزبة للقطع لكن وصلها لضروبة
الوزن ولو قال وإذا كثر خبري لزال الأشكال لأن هزبة أذكر للوصل في الأصل وقوله
فأني أحسب حي أحسب مجهول يتعدى إلى مفعولين الأول نائب الفاعل
وهو الضمير المستتر وجوبا أي أحسب أنا وحي مفعوله الثاني والوقوف عليه
لغة ربعية وإلا فالقياس حي أي أخبرهم بقصة موقفي لئلا يستمرواعلى اعتقاد
أنتي حي فانهم هكذا يظنون قلاياتها المخاطب ملت معتاكم والمعنى اسم مفعول
والضمير في معتاكم للمخاطبين الذين هم الحي والمعنى عبارة عن المتكلم وغراما
وجوى مفعولان لاجله من مات أي مات لاجل الغرام والجوى وقوله وفي الحب
قيد الغرام والجوى أي غرامه وجواه في الحب لا في غيره وما اعْتَاضَ عَنْ لَرِّ لَرِّ شَيْ
بشيء أي ذهب هذا وما اعْتَاضَ عَنْ رُوحِهِ لَا بَقَرٍ وَلَا بَعْدُ وَلَا يَسْعُدُ وقوله
لي متعلق بقوله حي الثاني أي حي لاجلي وعلى الأبرق صفة حي أي حي نازل على
الأبرق والمخاطب في قوله جزت وحي وما بعدها كل من يصلح للخطاب إذ ليس
الخطاب لأحد بخصوصه وفي البيت الجناس التام في حي وحي والمناسبة بذكر الخبر
والاستناد لأن قوله إن جزت الخطاب للروح المنفوخ فيه من امر الله وقوله حي كتابة

عن حضرة الاسماء الالهية وتوجهات الصفات الرحمانية الربانية فانها قبلته التي
 ذمها وتوفي في حجرها وقوله في من حيث انه مظهر انوارها وموضع تجلي ليلها
 ونهارها وقوله على الابرق صفة لحو والابرق الليل الذي فيه لوانا وكل شئ اجتمع
 فيه سواد وسيا من فهو ابرق يمكن بالابرق عن الوجود الحق الظاهر نوره على كل شئ
 ومروده به ظفر بجلبه وكشفه عنه وكون الابرق له لوانا لانه جامع للاسماء
 والصفات الجمالية والجلالية وكونه جلالاته وعلوه عن مشابهة كل شئ
 وقوله وابلغ الخطاب الخطاب الاول خبري مفعول ابلغ اي الخ لا الخ المذكر كود بان
 تظهر مني باستيلاذك على ما هو مقتضى طبيعتي وقديك فان الروح تحكم على الجسد
 بحسب ما تقتضيه طبيعته وقوله اخشى لى ظنني من راي من الناس وقوله
 قل خطاب الخطاب الاول وبيان لا بلاغ الخبر المذكور وقوله ما هو لوان الاختيار
 باليقظة من الحياة الوهمية وذوال الدعوى النفسانية وقوله وجوى بالتصغير
 لينا سب الضريع في قوله حي ولى وجوى مقصور المحرفة وقوله الوجود عن حق
 او حزن وقوله عن الروح اي من انوار ظهوره في الجسد بطلان الدعوى النفسانية
 واكتشاف القدر بديا لى بالزواج الامري وقوله بشئ اي ما من الامور الموجبة
 للاستقلال والتمتع بذى الجلال اعلم

وقال رضى الله عنه

عرج بطولي لم فلي تم هوى * واذا كزبر الغرام واسند الى
 واقض قصصهم عليك على * قل مات كخط من وصل شئ
 عرج قيل امر من العرج وهو ان تكون سائر على طريق فتزل السير عليها ما اتلا الى
 بينك او شمالك فيقال فلان عرج الى يمينه او شماله وطولع بضم الطاء وفتح الواو
 وسكون الياء وكسر اللام اسم مكان فيه ماء فكانه قال حل عن طريقك الى جانب
 طولع وعلل ذلك الامر بقوله فلي تم هوى اي ما طلبت منك التعرج الى الكمال السمي
 بطولي لان فيه من الحبيب وتم بفتح الشاء بمعنى هناك الى فلي تم طولع وهوى
 بضم الهاء وفتح الواو ونشد بالياء تصغير هوى والمراد منه هنا الهوى اي المحبة
 كما نصر عليه المحققون في قول الشاعر هوى مع الركب اليماين فانهم اجمعوا على ان
 المراد بهوى من بهوى اي مطلوب ومن اجبه قوله واذا كزبر الغرام من مضموم الكاف
 معطوف على حي وخبر الغرام مفعوله ومضاف اليه وقوله واسند الى فيه وصل
 الحزمة وهي همة قطع لانه من باب اسند اسند اسناد لكن يقتضيه الضمورة
 ولو قال واذا كزبر الهوى واسند الى لما احتاج الى وصلها والضمير في اسند يعود الى
 الخبر قوله واقصص هو بضم الصاد الاولى وسكون الثانية وقصصى بوى بكسر

الغاف جمع قصّة وهو الخبر المقصود ويروي بفتح الغاف على انه مفعول اي قصص بمعنى
 خبر مقصود وعليهم متعلق بالفعل واياك امر بكسر الكاف لانه يكون الكسرة علامة
 على الياء المحذوفة وعلى متعلق به ثم يتن ما ير يد من المخاطب ان يقصته وان ليس له منه
 سوى هذه القصّة قل مات محبكم ولم يحظ بضم الياء على انه مجعول من المحظوة وهو
 السعد اي مات حال كونه غير متصف من آثار الوصال بشئ لا بكثير ولا بقليل
 ولا بمرودة ولا بتقليل ان الخطاب في قوله عزج الخطاب أولا في البيتين قبله وقوله
 بطولع ماء لبني نعيم بناحية الصمان وركبة عادية بناحية الشواجن عذبة الماء قرية
 الرشا كذا القاموس كنى عن الوجود الكنى أولا الألف وهو الجبل العالي المرتفع
 لتزعمه وقدسه وكفى عنه هنا بطولع بصيغة التصغير وهو البئر العذبة
 الماء القرية الرشا القرية المذكورة منه بادى حصل ما ع وقوله على ثم هو اي معنى له
 هناك محبة وشوق شديد لذلك الجباب الفريد وقوله واذا خير الغرام اي حدي المحبة
 الالهية وقوله قصصى لى ووافنى واحوالى في طريق المحبة وما اقا سبه من المشقات
 والاضباب وقوله عليهم بكسر الهم لا استقامة الوزن والضمير لخصرات الاسماء
 الالهية للمؤثرة في القوالم الكونية وذكر هذه القصص لهم على طريق الدعاء وعرض
 الحال طبعاً في القرب والوصال وقوله واياك الى اي اظهر الخزن والتأسف
 وقوله قل مات اي الموت الاختياري كما قدمناه وقوله ولم يحظ اي لم يقر الوالو الحال
 وبجملة حال من فاعل مات وهو ضمير متعناكم في البيت قبله وحظي كرضي من المحظوة
 بالضم والكسر والحظوة كعدو الكانة والمحظ من الرزق وقوله من الوصل اي من
 محبوبه الحقيقي لبعده المناسبة بينهما وقوله بشئ اي بشئ من ذلك ام

وقال رضى الله عنه

ان جرت محي ساكنين تعلما من اجلهم حالي كما قد علما
 قل عبدا كذا بآشياء قالكم * حتى لو مات من ضنى ما علما

قوله ان جرت المصراع محي متون وساكنين صفة ويجوز اضافة محي الى ساكنين
 والعلم بفتح العين موضع والالف الاطلاق ومن اجلهم بكسر الهم مع الاشباع والعلم
 مفعول ساكنين ولذلك لم تصدقون الجمع وقوله من اجلهم متعلق يعلم في آخر البيت
 وهو ما من مبنى للجحول وحالي مبتدأ والكاف للتشبيه وما عارة عن الحال اي حالي
 الآن مثل حالي الذي قد علم فيما مضى والجار والمجرور خبر للمبتدأ وجملة علم صلة الموصولة
 والالف في الفعل ايضا الاطلاق وجملة من اجلهم حالي كما قد علم اعترضه بين
 الشوط وجزا تر فان الجمل قل على حرف الفاء الرابطة وعيدكم مبتدأ وفاب فاعله مستتر

فيه يعود الى مجدهم واشتياقا مفعول لاجله ولكم متعلق به لكونه مصدرا والجملة
 الفعلية خبر والكبرى في محل نصب مفعول القول وقوله حتى ابتداء والجملة
 الشرطية بعدها مستأنفة لا محل لها من الاعراب واعلم ان لما الواقع في آخر البيت
 الثاني مبنى للعلوم ولا يصح ان يكون مبنيا للجمهور للزوم التكرار فان قوله كما قد
 علما مبنى للجمهور فلو قرأت الاخير كذلك للزم التكرار في لفظ واحد وهو غير
 صحيح فالواجب ان يكون الفعل الاخير علم على البناء للعلوم ويكون الفاعل ضمير
 عبدكم ويكون معناه حينئذ في غاية الاستقامة اذ يصير المعنى حتى ان وصل
 في انحصار جسد الى مرتبه هو انه لومات من الضنا والسقم ما علمه بموت نفسه
 لانه قد اضطلع بجسده وذا كبد في سائر بمنزلة الخيال الذي لاحقة له
 ومن كان كذلك فلا يحس حصول الموت عند وجود الفوت ولا يخفى الجناس
 في العلم بفتح العين واللام وعلم بضم العين وكسر اللام فاما قل ان قوله ان
 جزئ بفتح التاء والمخاطب فهو من تقدم ذكره وتكرار حتى يعظمه اي قبله من
 العرب كناية عن حضرات الاسماء والصفات وكانوا عربا من العروبة للكشف
 والبيان وقوله العلماء بالتحريك الجبل الطويل وكل جبل كناية عن حضرة
 الوجود الحق لقيام الاسماء والصفات به فهي تسكنه وقوله كما قد علما بالبناء
 للمفعول اي علم الناس واشتهر وقوله قل عبدكم بضم الميم للوزن وقوله ذاب كناية
 هنا عن ظهور مجدده له مع الانفاس فانه خلق الله قائما بامر الله فذوبانه
 انكشاف امره له وقوله لكم بضم الميم للوزن الخطاب للحضرات المذكورة
 وقوله حتى لومات اي هلك بحكم قوله تعالى كل شيء هالكا لا وجهه وقوله من
 ضئى اي سقام زائد في مقاساة المحبة الالهية وقوله ما علما اي ما يرى فهو
 بنفسه انه مات فان الميت بالموت الاختياري يشعر بنفسه انه ميت لعدم
 بقاء الشاعرنه وهو نفسه اهـ

وقال رضى الله عنه

أَهْوَى قَمْرَ آلِهِ الْمَعَانِي رِقْ * مِنْ صُبْحِ جَبِينِهِ أَضَاءَ الشَّرْقِ
 تَدْرِي يَا لِلَّهِ مَا يَقُولُ الْبَرْقُ * مَا بَيْنَ شَايَايَ وَبَيْنِي فَرْقُ

أهوى بمعنى أحب من الهوى بمعنى المحبة وقوله له المعاني ريق اي معاني الحسن
 ريق له اي مملوكة له فالريق بمعنى المرقوق وقوله من صبح جبينه الاضائة بيانية
 اي الصبح الذي هو جبينه والشرق بفتح الشين اي جانب الشرق اي اضاءه شمس
 الشرق من صبح جبين ذلك القمر الذي جتمع معاني الحسن مملوكة لحسنه تدري

مضارع على حذف اداة الاستفهام اى تدرى بالله ما يقول البرق وقسم ما يقول
البرق بقوله ما بين ثناياى وبينى فرق وما نافية اى لا فرق بينى وبين ثناياى
لما بينى وبينها من الجنسية فى الازياء وفى الابرار والاشراق وما القطع ذكر
الفرق مع ذكر الشاى فانه يقال فلان افرق اى بين ثناياى تفارق ليست متصلة
متصافة والفرق ايضا بمعنى المفارقة وهو المراد هنا ويصح على بعد ان تكون ما
موصولة فتا ملرن قوله قرا تنكيره للتعظيم وفى الحديث انكم سترون ربكم
كما ترون القمر ليلة البدر وهو ظهور تعالى متجليا عليهم بنفوسهم منزها عنها وعن
مشابهة كل شئ وقوله له المعاني رقاى فى ملكه يتصرف فيها كيف شاء وللعاقل جمع
معنى وهو ما تحتله النفوس بقوة خيالاتها والعلوم الحادثة كلها معاني ودرجها ودرج
بالمعاني ما ليس له قيام بنفسه سواء كان عرضا او جساما وقوله من صبح جبينه ككنا
هنا بالجمعين الى طرف من الوجه وهو اخرافه الى المعلومات الكونية فانه نور حتى يظهر
به كل مستور فى ظلمة العدم من الممكنات وجعله صبحا لانكشافه فى ظلمة الكون
العدمية وقوله اضاء الشرق اى علم الكون فانه كله مشرق بالوجود الحق ولا وجود
الا هو اشراق وجوده من فاضل كرمه وجوده تدرى يحذف هزة الاستفهام
والخطا بكل سالك فى طريق الله تعالى وقوله باسم اى اقسم عليك بالله وقوله ما
يقول البرق اى الشئ الذى يقول البرق وهذا القول نطق بسمعه العارف بالله
تعالى كما قال سبحانه انطقنا الله الذى انطق كل شئ ولهذا اقسم عليه بالله ان
يصدق به فيما يجزى عن نفسه فان النطق عندنا ليس من شرط اللسان والبرق كناية
عن الامر الالهى الظاهر بصور الخلق وقوله ما بين ثناياى اى ثنايا ذلك القصر
للمذكور والشاى اجمع شئيه وحى من الاضراس الاربعة التى فى مقدم الغم ثنتان
من فوق وثنتان من اسفل يكفى بذلك عن الصفات الاربعة الالهية الحياة والعلم
والقدرة والارادة اركان الابدان الكونية فالحياة فوقية تطبق على القدرة سفلية
والعلم فوق يطبق على الارادة سفلية والاسماء الاربعة الى العالم القادر والمريد
والكلام الالهى هو الذى يكشف عن ذلك بظهور الكلمات الطيبة وغيرها كما ورد
فى الحديث القدسى عطاى كلام ومعنى كلام فاذا اردت شئ اقول له كن فيكون
وقوله وبينى اى بين البرق المكشوف عن الامر الالهى وقوله فرقاى مغايرة و
مباينة يعنى ان هذا اقول البرق لانه من آيات الله تعالى المشيرة الى ظهور نور
وجوده باسماته الحسنى على صفحات الانوار الكونية بمقتضى الامر الالهى الذى
هو كلمه البصرا

وقال رضى الله عنه * قد لبل عقلى وعدوى ليلفؤ
ما احسن ما لبل منه الصدغ

مَا بَثَّ لَدَيْهَا مِنْ هَوَاءٍ وَحَدَى • مِنْ عَقْرِ بَرٍّ فِي كُلِّ قَلْبٍ لَدَغٌ

الصدغ ما بين العين والاذن ولبيل بالبناء للجهول ولبيل على الفعل فيه البناء
للفاعل ومعناه قد اخزن قلبي ما اخذ من البلبال وهو بمعنى الخزن وكان الالبق ان
يقال قد لبيل قلبي لان الخزن للقلب لا للعقل اللهم الا ان يكون المراد قد لبيل على اى
صبره في الحب والعشق كاللبيل وهو طائر مشهور بحسن الصوت ولطيف النغم وزيادة
العشق للورد والواو في وعذولي للحال وبلغو مضارع لعاى فطلق بالغز واللغز
كلام لا معنى له اولاً ثم اخذته قال ما بَثَّ لَدَيْهَا هُوَ بِالدال المهملة وان غن المعجمة
من لدغ ذوات السموم قوله من عقر بَرٍّ اى من عقر بَرٍّ كالعبدغ فان الصدغ وانما يشته
بالعقر وبقوله في كل قلب لدغ اى لسمع واما اللدغ من نحو النار فهو بالذال المعجمة
والعين المهملة يقال لدغته النار اى اصابته لان قوله منه اى من المحبوب المكف
عنه بالقر قبله وقوله الصدغ بالضم ما بين العين والاذن والشعر المتدلى
على هذا اللوضيع والمعنى هنا على الشافى بلبيل البيت الثاني ويسمى باسم العقر ويسمى
في بياض موضع والاشارة به هنا الى عالم الكون لتدليه من الوجود المحقق مشعر
به من حيث هو شعر وقوله من هواء اى الصدغ المذكور وقوله من عقر بَرٍّ اى الصدغ
المذكور ايضا للكف به عن عالم الكون قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الزور
وقال تعالى وآملوا انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عند اجر عظيم وقوله في
كل قلب لدغ وهى فتنة الدنيا عند الفاقلين المجنون عن الحق تعالى وفتنة الحجة
الالهية والعشق الربانى عند العارفين بالله تعالى اهل الكشف والشهود ا هم

وقال رضى الله عنه

مَا جِئْتُ مَنِ ابْنِي قَرِي كَالضَّيْفِ • عِنْدِي بِكَ شُغْلٌ عَنْ تَزْوِيلِ الْخَيْفِ
وَالْوَصْلُ بَقِيَّةً مِنْكَ مَا يَقْنِعُنِي • هَيْهَاتَ فَلَعَنِي مِنْ مَحَالِ الْظَلْفِ

هذا البيت من معنى ما يقوله ارباب التحقيق من المتألمين وذلك انهم دائماً يقولون
نحن نريد صاحب البيت والحاج يريد البيت فلذلك قال ما جئت منى يريد وادى
منى بكسر الميم بغنى اى اريد قولى بكسر القاف اى ضيافة كما يريد الضيف وبين
انه مشغول بصاحب البيت عن تزوِيلِ الْخَيْفِ والخياف فى اصل اللغة ما ارتفع
عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل وما قالوا مسجد الخيف لالانه فى سفح
الجبل وهو منى ايضا فلذلك قال عندك يا حبيبي شغل عظيم شاغل عن تزوِيلِ
الخياف فالقصد ذاك لا خيال الطيف قال والوصل بقية اى بطريق يقين

والتحقيق ما يقتضي منك فالوصل مبتدا وجملة ما يقتضي خبره ومنك متعلق
ببقتني وبقينا حال من فال على يقتضي والوصل ما يقتضي منك حال كونه يقتضي
وقال على هيات مدلول عليه بالقرينة اي هيات اقناع غير الوصل حيث كان الوصل
غير مقتضى وللضاد في قوله فدعني فضيحة اي اذ كنت تعلم ان الوصل بطريق
البقيين غير مقتضى لي منك فدعني وارتكبي حيث من محال الطيف اي من الطيف المحال
الذي لا حقيقة له وانما هو خيال محض ولذلك يروى في بعض النسخ هيات فدعني
من خيال الطيف والطيف هو الخيال اللطائف قال

ولكنني غيري بطيف خيال له • فانا الاي بوصاله لا اكتفي
ان قوله معني هنا كما يترى عن مقام الانفال الالهية وهي آثار الاسماء الربانية يظهر
فيها الحق الوجود تعالى في صورة كل شيء وذلك بآية غرة بطرفه من بطر يسو
الادب ويؤذن بالهول فيه لمن يؤذن له بالادب لشرفي ويسن المليات فيها
لبلة عرفه لان صبيها الوعوى بالعرفان على الحقيقة الالهية في المحر الرحمان وقوله
عندي بك اي بالقيام بامرك وقوله شغل اي اشتغال وقوله من كقول الخفيف
اي الهبوط من شهود وحزنك الى كثرة آثارا سمانك وصفاتك بكى بالخفيف
عن الصور الكونية في الحس والعقل وقوله من الخفاب المحبوب المذكور وقوله
ما يقتضي ما نافية يعنى لا اقنع بالوصل لانه يقتضي انفصال عن حضن المحبوب
الحقيقي لضرورة حفظ النفس من التمتع بالقاء والفرح بالاجتماع وقوله من محال
الطيف اي الطيف المحال والطيف هنا كناية عن صورة المحبوب التي يراها
الناسم والناس ينام فاذا ما تواتر نتيها وكما في الاثر فيرون الصور

وقال رضي الله عنه

لَمْ أَخْسَرْ وَأَنْتَ سَاكِنٌ أَحْشَاءِي • أَنَا ضَعِيفٌ قَتَى كُلِّ خَلٍّ بَأِي
فَالنَّاسُ أَشَانٌ وَاحِدٌ أَعْشَقُهُ • وَالْآخِرُ لَمْ أَحْسِبْهُ فِي الْآخِئِ

لم اخسر لم اخذ مجزوم بحذف الالف مسند الى ضمير المتكلم وجملة وانت ساكن
احشاء اي من واو الحال والمبتدا والخبر مفعوله جملة حالية اي لم اخسر في هذه
الحالة ان اصبح ان مفتوحة المصروف على انها مصدر تروى مع برفع ويصبوكل اسمها
مضاف الى خل وناي خبرها وقياسه نا شيا فمكن فضرورة ومعنى متعلق
بناءى وان مع اصبح فتاويل مصدر والمصدر مفعول لم اخسر اي لم اضيق
كل خليل وانت في اخل احشاءى وعلا ذلك بقوله الناس اثنان اي قسمان قسم
اعشقه واحبه وما عدا وهو القسم الثاني منزل عند منزلة العدم فلا احسبه

فقد خلق ولا خلقه داخل في سلك الاحياء لان قوله وانت ساكن احشاء الخلق
 المحبوب الحقيقي وكونه ساكن احشاء لانه محيط به من جميع جهاته وقوله من كل خلق
 تائه اي بعيد وانما تبعد عنه الاخلاء انكاراً منهم لحالته التي هو متحقق بها وهي
 احاطة الحق تعالى به ظاهراً وباطناً عن كشفه وشهودهم غافلون عن حاله محجوبين
 عنها بنفوسهم القاتنين بها يظنون انهم مستقلون دون الحق تعالى وانهم على النور
 على الباطل فيفرون من كلامه في ذلك ويتباعدون عنه حتى يرجع الى حالهم الذي هم فيه
 وقوله واحدا عشقه اي احبه حبا مفرطاً وهو صاحب الجمال الالهي المشرق على باطنه
 بالعلوم الالهية والمعارف الربانية وعلى ظاهره بالعبارات الشرعية والاخلاق الحميدة
 وهم اصحاب المقامات العالية وال مراتب السامية يعيشهم لتشرق عليه انوارهم
 ونضى له بتابعه اسرارهم وقوله والآخر اي القسم الآخر الشجر الآخر وقوله لم
 احسبه في الاشياء علوت قلبه من معرفته به وهو المحبوب بالقيام بنفسه المحروم عن
 مناجاة ربه وعن اطمأنينه المشغول بمشاهدة احوال الخلائق المطوبين كصغير
 بركم انزلوا نفع على قلبه والعلائق فهو ميت في صورة حي ورشاد لمن يتقرب عن
 وكلا عالیه يقبوعى اهـ

وقال رضى الله تعالى عنه

رُوحِي لِلْفَاكِ يَأْمَنُهَا أَشْتَاقٌ وَأَرْضٌ عَلَى كَأَحْسَنِ ضَاقَةٌ
 وَالنَّفْسُ فَقَدْ ذَابَتْ غَرَامًا وَأَسَى * فِي جَنْبِ ضَاكِ فِي هُوَا مَلَاقَةٌ

روحى اشتاقت للفاك يا مئنى النفس بضم الميم وباعطوتها ومن طبع الانسان
 الاشتياق الى مطلوبه والارض ضاقت على كذا ضاقت جلتى وانما كانت الارض
 ضيقة عليه لوجود الحيرة والدهشة في المحبة فهو لا يدري الى اين يذهب
 وحيث انسدت عليه المذاهب فهو لا يدري الى اين يذهب وقد قلت من جملة مصنفين
 من الذين سبب اسلوهاوك به واحسرتى لم تدع حولي ولا جلي

قوله والنفس فقد ذابت غراماً واسى * في جنب ضاك في هواملاق
 قوله والنفس فقد ذابت غراماً اسى بقدر الكلام الروح والنفس لهما في هواملاق
 اشرحها فاما الروح فانها اشتاقت الى الفاك يا مطلقها واما النفس فقد ذابت
 لاجل الغرام والعشق ولاجل الاسى والحزن وما الطف جعل الروح مشتاقاً
 والنفس ائمة لان الروح عند المتألهين من قبيل الجوهر فلنا سبب الشوق والوقوف
 والوقوف واما النفس فهي عندهم قريبة من الاجسام فهي صاحبة لاندوب كاندوب
 الشمع قوله في جنب ضاك ملاقاتى لم تكن تليق مع ذواتها في مجتلك لان تدخل
 في جنب هناك لكونه عزيز الوجود ويصح ان تكون ما هو موصولة ولاق معنى لغيت

أي وجدت فيصير المعنى الذي لاقته من العذاب بحيث ذابت في نار الحب لاجل رضا
بل لاجل جانب هناك والاولى اقبال الفهم ان قوله روحى الى المتفوقة فيه من امر الله
تعالى وقوله لقائك اصله للقائك بالهزة الممدودة فقصر الوزن والخطا التصق
الحقيقى وقوله اشتاق ايدى وحى المذكورة وقوله ضاق اى الارض من حيث الحبس كما
ضاقت احتيالى من حيث العقل فالضيق شامل للظاهر وباطنى وذلك بسبب اشتياق
لللازم لروحه الامرية الى الحضرة المحبوبة وقوله والنفس اى ظهور الروح في عالم
الطبيعة بقواها النافذة في المسد المسوى المدبرة له ظاهرا وباطنا وهذا هو
الفرق بين الروح والنفس وقوله فذ الفاء جواب اما التذرة وتقديره واما
النفس فقد وقوله ذابت اى اضمحلت شيئا فشيئا باء تخرجت عن ملائقتها البشرية
وموانعها الطبيعية فضلت روحا كما كانت في اول امرها وقوله في جنب هناك
اى في طرف وجانب من ضلك والخطاب المحبوب الحقيقى وقوله فى الهوى ما رقت
اى الذى لاقته اى وجدته وهو ما يحسن المحبة من مقاساة الشدة وفاعل لاق
ضمير عا فدا الى النفس معنى حيث انت لم تض فكل صعب سهل وكل مقام اهل امر

وقال رضى الله عنه

أَهْوَى رِشَا كُلِّ أَلَسَى لِي بَعَثًا * مُدْعَايَنُهُ تَصْبِرِي مَا لَبِثَا
نَادَيْتُ وَقَدْ فُكِرْتُ فِي خَلْقِهِ * سَجَانِكَ مَا خَلَقَ هَذَا عِشَا

أَهْوَى على وزن ارى بمعنى احب من الهوى المفسود الذى هو معنى المحبة والرشا
محرک مهور الآخر ولد الظبية وكل بالنصب مفعول مقدم لبث وبعث ارسل
والالف للاطلاق ولم يتعلق به وبعد عاينة اى شاهد من المعاينة وتصبرى
فاعل عاينة وما لبثت اى ما توقفت صبرى وقت معاينته له وفى الايتان بالتصير
هنا دون الصبر اشارة الى ان ما يقمنه تصبر متكلف والا فالصبر الحقيقى لم يبق
لديه مع ذلك بادربا الذهاب عند معاينة عين الاحباب ناديت وقد فكرت في
صورته الواو في وقد واو الحال وفسر زداء بقوله سجانك ما خلقت هذا عشا
وسجانك تتر به له تعالى عن ان تخلو هذه الصورة الجميلة عشا بغير حكم وبقدرته
وليس في الجملة حرف نداء بمعنى ناديت جفتد طليت صوبه بقوله سجانك الى آخر
لان من شأن المنادى ان يعلى صوته والعبث على الله تعالى محال فهو منزلة عنه
وفى القرآن سجانك ما خلقت هذا باطلا وفى البيت جناس القلب بعث وبعث
ان يكفى بالرشا هنا من الصورة الكاملة التى تجلى بها الحق تعالى فانها عرض لىبقى
بظهورها الوجود الحق لمحبة وحقى بها المحبة عن كشف منها لها وشهود وهو الانسان

الكامل المكشف بالجمال الذي من حيث انه العالم العامل وهذا الجمال لا يدركه الا
 العارف برتبة المتحقق بمراتب قربه وقوله عاينه اعداءه والضمير للرشا المذكور وقوله
 تصبري هو تكلف الصبر وقوله في خلقته اي خلقته ذلك الرشا المكشوف عن ذكرنا
 وانما جعله رشا لان النفاذ من شأن الرشا والمكشوف عنه يتفرغ من الناس بباطنه
 وقد شفر بظاهره ايضا ولشهود العارف نفسه ظاهرها وباطنها قائمة باحرار الله الذين
 هو كلهم يا بصرو قوله سبحانه ما خلقت هذا عبثا يشير الى معنى قوله تعالى ربنا
 ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار اهر

وقال رضي الله عنه

يَا بَيْلَةَ وَصِلْ صَبْحَهُ الْكَرِيمُ * مِنْ أَوَّلِهَا شَرِبَتْهُ فِي قَدَحِي
 لَمَّا قَصُرَتْ طَالَتْ طَابَتْ بِلِقَا * بَدِيرٍ مَحْنِي فِي خِيَةِ مِنْ مَحْنِي
 اعلم ان من عادة العشاق انهم يصفون لبيلة وصلهم بالعصر ولبيلة همجهم بالطلوع
 وهذه مادة لهم مستمرة على الدوام والشمس خالف العادة للذكورة في هذا البيت وذلك
 بتجليل ان الشراب يشبه بالشمس والتعظيم وانما لما ملأ قدحه وشربه كان كمن
 شرب الصبح في قدحه فلذلك قال صبحها لم يلح وظلال ذلك بقوله من اولها شربت
 في قدح الخ انه عدل الى تخفيف ما عليه القوم فقال لما قصرت طالت اي لما قصرت في نظر
 طالت في المنفع وفي المعنى بكثرة المحاسن فهي قصيرة في الخيال وطويلة في النوال
 فلذلك قال لما قصرت طالت وطابت بلقاء بدو اللقاء مضاف الى بدو وصف البدر
 بقوله محنني في خي من محني المحن جمع محنة بكسر الميم وهي البلية والقوا العباد باللقاء
 والمحن جمع محنة وهي العطية والمحرم مبتدا وخبره من محني والجملة صفة بدروفي
 البنية الثا في الطباق بين قصرت وطالت والجناس اللاحق بين طالت وطابت وفيه
 الجناس المقلوب بين محني ومحني ان قوله يا بيلة وصل كناية عن لبلة نشاء الاكون
 جميعها عوالم السماوات وعوالم الارض فان الجميع نشاء واحد وهي كماله لغتها
 في نور وجود الحق تعالى وكونها البيلة وصل لان المحبوب الحقيقي معانيه ومتزج بكل
 شيء منها معانقة وجود حتى عدمه صرف وامتزاج موجود حقيقي لعدم حقيقي
 فلا معانقة ولا امتزاج لان ذلك كله محال وهو امر محقق عند العارف به حاصل من
 الازل الى الابد غير انه تعالى يقلب القلوب والابصار لانه مالكها فاذا شاء تجلى
 وانكشف لمن يشاء واذا شاء استتر واجتبه عن شاء وكان الناظم قد مره متره
 ممن شاء تعالى العلى ولا تنكث في له كأمثاله من العارفين هذا قال يا بيلة وصل
 وهي لبلة القدر التي تزل فيهم القرآن على نبينا صلى الله عليه وسلم بالزجر الجبرائيلي
 الذي كان يزل على الانبياء قبله عليهم السلام وقوله صبحها اي صبح تلك البيلة وهو

نورها الذي يظهر فيها فيمحوها ويضيئ ظلمتها وهو نور وجود الحق تعالى من قوله
سبحانه الله نور السموات والارض وقوله لم يلمع ايم يظهر ولم ينكشف لكل فيشهد ونور
لانه لا يظهر الا بمرور القياومة لجميع الخلق وقوله من اولها اي من ابتداء خلق هذه الليلة
للكورة واول تقديرها الارز في حضرة علم الله تعالى وتوحيده لا تله الا زلية وحضرة
كلامه القديم وقوله شربته اية لا الصبح الذي هو نور الوجود الحق الذي من اسما
هو كما قال تعالى هو الله الرحمن الرحيم الآية وقال تعالى قل هو الله احد الى غير ذلك
والكناية بشربه انه تعالى غيب محيط به كما قال تعالى والله من وراءهم محيط
وايضاً الصبح من اسماء الخيرة وفي الكلام الاستحسان من انواء البدع باستعمال
الصبح في احد معنيته ثم ارجاع الضمير اليه بالمعنى الآخر وقوله في قدح اي في
صورتي المحيط بها تعالى من حيث ظاهرها وباطنها قال تعالى والله بكل شئ محيط
لا على معنى الطول والاتحاد فان ذلك محال عليه تعالى لغناء كل شئ بالنسبة الى وجود
الحق وانعدام كل شئ بالنظر اليه تعالى كما قال سبحانه كل شئ هالك الا وجهه وفي
ذكر القدح مناسبة لقوله شربته يعني الخمر المسمى بالصبح في الكلام مناسبة
الظاهر والباطن وقوله لما قصرت اي ليلة الوصل وقصرها بالنسبة الى وجدان
المحب العاشق فانه يجد الليلة الطويلة قصيرة لكثرة لذته بقاء ومحبوه فهو
قصيرة جداً لان نهايتها ان ترجع النفس واحدة والروح واحدة قال تعالى ويحذركم
الله نفسه والله رؤوف بالعباد ويحذركم الله نفسه والى الله المصير ففهم
وهو رؤوف بهم واليه مصيرهم وما قلناه انما يكون بعد قضاء نفوسهم في نفسه
وموتها في حياتها على الكشف والشهود وقال تعالى عن ابينا آدم واذا سويت
ونفخت فيه من روحي الآية فالروح واحدة كان النفس واحدة فاذا وصل المحب
العاشق الى المحقق بذلك لم يبق له نفس ولا روح ولا محبة ولا عشق وهذا معنى
قصر ليلة الوصل وقوله طالت اي تلك الليلة يعني بعد قصرها بوجود نفس المحب
العاشق ووجود روحه انكشف له انها طويلة طويلا من الازل الى الابد فلا انقضاء
لها ولا انصرام كما انه لا بداية لها ولا اقصاها لرجوع الامر كله اليه تعالى ثم بين معنى
قصرها ومعنى طويلا بقوله وطابت بقاء بخير في الخيرة لضرورة الوزن وطيبها بالقل
في حال طويلا اكثر من طيبها في حال قصرها لان في حال قصرها في نفس المحب العاشق
بقية لها هو محبوب عاشق ولذته مع المعايير لانه كونه قليلة وفي حال طويلا البقية
لله لا سواء كما قال تعالى بقية الله خير فالذرة اعظم والمقام الخم وهو الطيب الذي
والنعيم اللازم والحاصل ان قصرها باعتبار وجود المحب العاشق سبيل طويلا ما قبل
فناؤه وانما قد فهمتارة فاني وتارة باقية ليلة الوصل تارة قصيرة متينة الطول
لكثرة اعمالها الصالحة فيها وتارة طويلة وهكذا حالنا كلنا من قوله بدبر من قوله

صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقوله محيى في حبه
من معنى الضمير في حبه للبدر المذكور والمعنى ان بلوى المحبة وشدة اندها باعتبار هذا
المحبوب الحقيقي المنتجة للنتائج الفاخرة والعطايا الوافرة (هـ)

وقال رضى الله عنه

مَا أَطِيبَ مَا يَبْتَاعُ مَا فِي بُرْدٍ * إِذْ لَاصِقَ خَلِّهِ أَعْيُنًا قَاخِرِي
حَتَّى رَشِيتُ مِنْ عَرَقٍ وَجَنَّتُهُ * لَا زَالَ نُضِيبِي مِنْهُ مَاءَ الرَّدِّ

ما هنا فحقيقة وأطيب فعل التمجيد وما مصدرية أى ما أطيب بياتا معاً مجمعين
وقوله في برد متعلق بقوله بقتن وأذ ظرف لما مضى وختم بالرفع فاعل لاصق
واعتاقاً مفعول مطلق على حذف مضاف أى ملاصقة اعتناقاً وهو تميزاً
لاصق خذته خذى من جهة الاعتناق وحقيق في قوله حتى رشيت ابتدائية وفيها
معنى الغاية فإن ترشح العرق من وجنته غاية للملاصقة خذى لحظه ووجنته
فاعل رشيت ومن زائدة وعرق تمييز وما الطف قوله لا زال نضيبى منه ماله الورد
بذكر الورد ونضيبى بياء النسبة منسوب إلى مضيبين وهى مدينة معروف فى يار
مصر وزال هذه ترفع الاسم وتصب الخبر ونضيبى اسمها وماء الورد خبرها
وفيه إشارة إلى أن خذته ورد وعرقه ماء ورد وما الطف قول من قال

قلت وجنته فالوى خذته * نخجل ومال بعطفه المياس

فانهل من خذته فوق عذاره * عرق يحاكى العطل فوق الآس

فكانت استقطر وردي خذته * بتساعد الزفات من انفاسى

ون قوله ما أطيب ما يبتاع أى ما أطيب بياتا أى دخولنا في بيت الظلمة الكونية
من حيث تجليه بها وقوله معاً أى أنا وإياه يعنى المحبوب الحقيقي وقوله في برد هو
كناية هنا عن النساء الإنسانية والصوره الآدمية ظاهراً وباطناً ويعنى بذلك
نفسه وكونها معالاً من مخلوق مقدر قائم بخالق قدره من العدم وظهوره من
ورائه محيط وكل منهما عالم بالآخر يعلم واحد لا حول ولا اتحاد وقوله لا صق
معنى الملاصقة هنا كمال الاتصال بقيام الأثر بالموثر من غير توسط أثر لغيره
تأثيراً لا آثاراً في الاضطرار والاختيار وقوله خذته أى المحبوب الحقيقي والإشارة
هنا بالحد إلى الحضرة الاسمانية وقوله من عرق وجنته الوجنة كناية هنا عما
توجه عليه من حضرات الاسماء الربانية فظم أثرها فيه فان كل اسم جامع لكل اسم
من تحت حيطه ذلك الاسم المكتنى عنه بذلك والعرق كناية عن العلم الخاص الذى
يفيد ذلك الاسم الجامع وقوله منماى من ذلك العرق (هـ)
وقال رضى الله عنه

اهوى رشا هواء القلب فدا ما احسن فعله ولو كان اذى
 لم اتس وقد قلت له الوصل متى * مولاي اذامت اسمي قال اذا
 اهوى على وزن ارضى بمعنى احب والرشا محرك ولذا الظبي وهو مبتدأ وخبر
 وغدا بكسر الغين المعجمة ولذلك المعجمة ما يتغذى به ويتقوت به والقلب متعلق
 بقوله غدا والجملة في موضع نصب على انها صفة رشا والمراد يكون هواء غدا للقلب
 يتقوت بالهوى والمحبة كما ان الجسم يتقوت باكل المحسوس ثم اني بما التعجبية
 الدالة على كائنا استحسن فعل ذلك الرشا ولو كان ذلك الفعل اذى لانفعا قوله
 لم اتس اي ما نسيت هذه الحالة التي هي قوله وقد الولو للحال والجملة في محل
 نصب على انها حال من فاعل اتس وقوله قلت بضم التاء ضمير الميتكم وله متعلق قلت
 والوصل خبر مقدم ومتى اسم استفهام مبتدأ مؤخر ومولاي منادى واذا ظرفية
 شرطية ومت بضم التاء واسمي تمييزا ومفعول من اجله وقوله قال اذا بكسر الهمزة
 على انها اذا الظرفية الشرطية وفي قوله اذا شئ محذوف يدل عليه المقام اي اذا
 مت بناء الخطاب اسمي وحرزا استغنيت الوصال كما قال في التائية الصغرى
 هو الحب ان لم تقض لم تقض ما ريتك من الحب فاخر ذاك او خل خلتي
 وجانب جناب الوصل ههنا لم يكن * وهما انت حتى ان تكن صاد قامت
 ومعنى قوله قلت لرشا الوصل متى يكون يا مولاي اكون الوصل اذمت اسمي فعلا
 لي في الجواب اذامت اسمي كان لك الوصال متى لقول قول الجيب اذامع ما يتبعه
 من اللفظ المقدر كما شرحناه واوضحناه وفي البيت الجناح المحرقة اذى بفتح
 الهمزة في البيت الاول واذا بكسر الهمزة في البيت الثاني (ن كنى بالرشا عن المحضرة
 النافرة عن ادراك العقول كنفور الظباء في فلولات الاطلاق وقوله غدا بالقصر
 وأصله ممدود ما يتغذى به من الطعام والشراب وكون هواء غدا للروح لان
 به تقويتها وزيادة نشاطها وقوله فعله اي ما يفعل بمن يحبه وقوله ولو كان اذى
 اي ولو كان ما يفعله امر مكرها وضرا محضاً يعني ان جميع افعال هذا المحبوب
 الحقيقي حسنة عند محبة سواء كانت افعاله ملائمة لمزاجه او منافرة له نافعة
 له او مضرة على انها كلها نافعة له في نفس الامر علم الحب بذلك اولم يعلم قال تعالى
 وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم
 وانتم لا تعلمون وقوله وقد قلت له اي لذلك المحبوب الحقيقي وذلك القول بلسان
 السر والمناجاة القلبية وقوله الوصل متى اي الاتصال بك والافتقار عما سواك
 في اي وقت يكون وقوله مولاي اذامت بضم التاء اي بالموته لا بختباري او
 الاضطراري وقوله قال اي المحبوب المذكور بلسان المناجاة السرية وقوله اذ اسمي

اذما تم استي بفتح التاء وهو اكفاء اشارة الى معنى قوله صلى الله عليه وسلم انكم لن
تروا ربكم عز وجل حتى تاتوا الله

وقال رضى الله تعالى عنه

عيني جرحني وجنته بالنظر * من رقيتها فانظر لحسن الأثر
لما جن وقد جنت ورد القفر * إلا لترى كيف أنشأ قاف القفر

الماء في وجنته الجيب لكونه معلوما في الذهن معهودا فيه وهذه عادة البلغاء
يرجعون الضمير الغائب الى معهود في الذهن كأنه موجود فيه لا يفارقه قال أبو العلاء

موال الجرح حتى ما يلم خيال * وبعض صدد المهاجرين ومسال

وقد خرجوا على مثل ذلك قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر والماء في قوله من رقيتها
يعود الى الوجنة وقوله فانظر اسن الاثر المراد من الاثر الا حرام الحاصل من النظر لان

العاشق اذا نظر الى المعشوق اوجب قضم حرق في هذا المعشوق وهي السماء بحمرة
الحجل وانظر فعل امر وهو يتعدى بنفسه لكنه قد يقال نظرت الى زيد واللام هنا

بمعنى الى قوله لما جن بكسر اللام لتدل الكسرة على الياء المحذوفة من الجناية وهي
التعدى والمراد الما جن على وجنة الجيب بجرها الا لترى عيني اول ترى انت ايها الناظر

كيف ينشق القمر وصورة انشقاق القمر هنا ان النظر الى هذا اللطيف يخرج
فانما جرحه فكأنه انشق القمر وقوله وقد جنت من جنى الثمرة اذا قطفها فترى

ما نقدت بقطف ورد الخفر والخفر بالتخفيف الحياء الاحكام وهي انك ترى
صورة انشقاق القمر فتكون مصدقا للمعجزة انصاردة منه ورايت في نسخة

صحيحة الا لا ترى فيكون فاعل الفعل ضميرا عائدا للتكلم وفي البيت تلجج الى معجزة
صلى الله عليه وسلم وقد كثر الشعراء معنى المصراع الاول قال شهاب الدين الغزالي

من تقصيد خطرات النسيم تخرج خذبه وليس الحرير يدى بشانه
وزنه قلت من قصيدة

اذا شاهدت عيني لطافة حذر * يكاد وحاشا لي من الخطا ان يدعى
وفي البيت حاشا من شبه الانشقاق في قوله لما جن وقد جنت لان قوله جرحني وجنة

اي وجنة المحبوب الحقيقي وكفى بالوجنة هنا عما استولى عليه من التجلي الالهي فلي
ظهر اسم من الاسماء جامع لكل اسم فان كل اسم من اسمائه تعالى جامع لكل اسم على حسب

خصوص ذلك الاسم وعلى المخرج في ذلك تقييد المطلق الحق تعالى اكثر في ذاته وصفاته
واسماؤه عن مشابهة الاكوان بضوء الاكوان لضرورة الشهود والعيان في مقام العرفان

وقوله بالنظر قال في القاموس النظر محركة الفكر في الشيء تقديره وتقدس وهو المعنى
هنا في جناب التجلي الحق وقوله من رقيتها اي الوجنة بمعنى من كمال لطافتها وشدة

نزاها وتبغها عن كثافة الاكوان قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير لا تدركه الابصار لانه اللطيف وهو يدرك الابصار لانه
الخبير وقوله فانظر بعني بآية المرید السالك وقوله لحسن الاثر الذي هو ظاهر
من تعقيد الاطلاق المذكور حيث اقتضاه جرح النظر الكونية وقوله لما جن اي له
أذن وقوله وقد جنيت ورد الخفراى اقتطفت برؤية معينة ذلك الاثر الذي هو
كالورد في حسن الهيئة وطيب الرائحة بمعنى ادركته وتحققته وقوله الا ترى
انت خطاب لمن قيل له اولاً فانظر لحسن الاثر وهو المرید السالك وقوله كيف
اي على اي كيفية وقوله انشقاقت السم قال تعالى اقرب الساعة واشتق القمر
اي قرب انكشاف ستور الغفلات عن عيون اهل الجاهلات المحجوبين عن احوال
الساعة القمر فيها وانشقاقت القمر ظهور الاثر فيه بظهور الاثر عنه في صو
التجليات من قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة
البدر فاذا راى المرید السالك كيف انشقاقت القمر فقد عرف الامر على ما هو
عليه ذوقا وكشفاً فلم ينجح تعلماً ولا وصفاً

وقال رضي الله عنه

يَا مَنْ لِي كَيْفَ ذَابَ وَجَدًا بِرِشَاءٍ * كَوْفًا زَبْظَةً إِلَيْهِ أَنْتَعَشَا
هَيْهَاتَ بَيْتَالٍ رَاحَةً مِنْهُ شَيْخٌ * مَا زَالَ مُعْتَرِئًا بِرِشَاءٍ نَشَا

للكيب كخرى وزنا ومعنى والوجد الحزن والعشق والرياء والافتزال ولو هنيئاً
لا متاع ما يليه واستلزام تاليه وفاز من الغور وهو الظفر والسعادة والانتعاش
ان يقوم الجسم بعد وقوعه من حزن او مرض فانه يقول ذاب عن وجهك بالرياء فلو
فاز بظفر اليه لانتعش من احزانه وفاز بالعافية في جسمه وبنائه ثم انرجع عن
دعوى الانتعاش والسكون بعد الانتعاش فقال هيهات بیتال راحة منه شيخ وقال
هيهات للصمد المأخوذ من بیتال اي هيهات بیتال راحة وهو شيخ حزين دائم التعثر
بآذ ياله ويضطرب في جميع احواله وقال بیتال شيخ والجملة بعده صفة شيخ اي
من وقت نشأته في وجوده يتقلب في نار وقود

تالله ما جئكم زامراً * الارابت الارض تطلو لي

ولا انشئ عزي عن بابكم * الا تعسرت باذيا لي

والرجوع المذكور من انواع البدع ومنه قول المتنبي

دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا * لاهله فشفى اقي ولا كريا

(ن) يا حرف نداء وللنادي مخدوف تقديره يا قومي ومن استغفها مبتدا وخبر مخدوف
تقديره معين او مساعداً ومنه قوله لكيب بعني نفسه وقوله برشاً البكاء

السبب في اي بسبب محبة رشاً وهو كناية عن الحضرة الالهية النافذة عن ادراك العقول اعظم بغور لعدم المناسبة بينها وبين كل شيء وقوله اليه اي الى ذلك الرشاً وكونه لا يفوز منه بنظرة لانه اذا توجه ببصره او بصيرته اليه كان ذلك التوجه حجاباً بينه وبينه ولا يكون الامر الا كذلك ومع الحجاب لا تكون الرؤية ولا يمكن النظر وهذه حالة العبد المخلوق لا انفكاك له عنها حتى يغني توجهه والمتوجه منه فاذا خفي فلا ناظر ولا منظور وقوله هيهات بنا للراحة منه هيهات اسم فعل بمعنى بعد والضمير في منه للرشاً المذكور وكونه لا ينال منه راحة ابداً بسبب الانسلاخ من المحبة فان المحبوب يتلى محبة ويمتحنه بانواع البلاء والمحن قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون وقال تعالى وبلوناهم بالحسنة والسبيات لعلهم يرجعون وقال صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل اهـ

وقل رضى الله عنه

كَلَّفَ فُؤَادِي فِيهِ مَا لَمْ يَسْعَ * حَتَّى يَبْسُتَ رَأْفَتُهُ مِنْ جَزَعِي
مَا زِلْتُ أَقِمُّ فِي مَهْوَاهُ عَذْرِي * حَتَّى رَجَعَ الْعَاذِلُ مَهْوَاهُ مَعِي
يقول تكلفت في حبه والزمت فؤادي من محبته فوق طاقتي وفوق وسعته فلما راي تخلي وغاية تجلي قالت رافته ونظقت رحمة هذا لا يمزج ابداً ولا يخاف سرمداً اذ لو كان عنده جزع لما كلف قلبه في المحبة طلم يسع وقوله ما زلت الى آخر معناه لما نصصني العاذل وقامت على العواذل اقتضد هم اعذارى واظهرت لهم في المحبة أسرارى فرجع عاذله عاذراً بل صار لي في عشقي له ناصراً وأترعده كلامي في بيان أسباب المحبة ومخاض قلبي في العشوة نيه فرجع معي بهواه ورحم القول لشدة بلاءه وهذا شأن من كان صادقا يجعل العذول له مصاد قالن قوله فيه الضمير للمحبوب الحقيقي وقوله ما لم يسع اي فؤادي معي ما لم يكن في طاقتي من المجاهدات الشرعية والرياضات المرضية ظاهراً وباطناً وانما قال كلفت بالتشديد لان الحق تعالى لا يكلف نفساً الا وسعها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم طمعه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى اي لتحمل نفسك ما لا طاقته لها من اعمال الطاعات والعبادات ولما قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل حتى توترت قدماء قيل له في ذلك فقال افلا اكون عبداً شكوراً وقوله حتى يثبت الخ يعني ان رافته هذا المحبوب بهذه الحب من شدة ما كلف المحبة نفسه به من الاتعاب في سبيل مرضاته حتى ان تلك الرافعة يثبت من جزع المحبة لكمال رضاه بما هو فيه من الاتعاب فبصره عائم والمزج لا يمكن ان يكون منه ملوته الموت الاختيارى بحيث لم يبق له قصود اصلاً لغيره مرضاة محبوبة

وقوله ما زلت اقيم في هواه عذري اى اخذ رعن محبتي له انه للجبل الحقيقى والمحبس
على كل حال ولا جيل غيره ولا عمن سواه والحلق كلهم آلات ظهروا جماله واحسانه
واسباب وصول كرمه وامتنانه

(ام)

وقال رضى الله تعالى عنه

أَصْبَحْتُ بِشَاقِي مُغْرِبٌ عَنْ شَانِي * حَتَّى الْآشَوَاقِ مَيِّتٌ كَسُلْوَانِ
يَأْمَنُ لَسَعِ الْوَعْدِ بِهَجْرٍ وَنَاي * فَرَحَ أَمَلِي بَوْدٍ يَذُورُ شَانِي

اصبحت من لغوات كان والثناء اسمها وحى الاشواق ببرها ومضاف اليه وميت كسلوان
خير بعد خبر قوله وشاقى مغرب عن شاقى معترضة الشان الاول عبارة عن الدمع
والشانى عبارة عن الحال ومعرب مبين لان لا غريب في اللغة البيان قوله يامن نسخ
الوعد النسخ التغيير على طلب كجيب بقوله يامن غير وعد الوصال بهجر وبعد لا قرب
وناي عن متنازل الاحباب فرح من الفرح بالحاء الهاء املى اى رجاى بوعد زور والزور
بفتح الزاى معنى الزيادة وثا فى صفة لوعداى لوعداى بعد الوعد الذى نسخ المهدر
والشيخ يكرر معنى المصراع الاول قال فى الميمية

وشاقى بشاقى معرب ومبارى جري وانتماى معرب بهبى
وفى البيت الجناس التام بين شاقى وشاقى والطباق بين حى وميت وبين الاشواق
والسلوان وبين الهجر والزياره ان الشان اصله الهجر فحقت بالابدال فى المحلين والمعنى
ان دموعه كاشفة عن وجدان المحبة الالهية فى قلبه وقوله حى الاشواق ميت كسلوان
يعنى اشواقها الحياة او هو حى من جهة اشواقه وسلوانه عن محبوبه ميت او هو ميت
من جهة سلوانه عن محبوبه وقوله يامن اى باباتها المحبوب الحقيق الذى وقوله نسخ الوعد
اى ازاله وتعرف الوعد لانه معهود عند المحب من المحبوب قال تعالى وعد الله الذين
آمنوا منهم وعملوا الصالحات لا يستخلفهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم ليعلمن
انهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشركونى شيئا
وقال تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم مغفرة واجرا عظيما وقوله بوعد
دور ثاى بضم الزاى اى كذب بلا وفاء كالوعد الاول الذى ابدل بالهجر وهذا على طريقة
المحبين مع المحبوبين والمحبة تقتضى ذلك ولا فان الوعد من الحق تعالى بان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون
وعما عليه حقا فى النهاية والا بجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله اهـ

وقال رضى الله عنه

الْعَاذِلُ كَالْعَاذِرِ عِنْدِي يَا قَوْمَ * أَهْدَى لِي مِنْ أَهْوَاءٍ فِي طَيْفِ النَّوْمِ
لَا أَتَبَهُ إِنْ لَمْ يَنْزِدْ فِي حُلِيِّ * فَالْتَمَعُ بَرَى مَا لَبَرَى طَيْفُ النَّوْمِ

هذا البيت في غاية ما يكون من اللطافة لانه جعل النوم مصورا صورة الحبيب
وجاء علاه بعد البعد في رتبة القريب وقوله في طيف النوم من إضافة المشبه به الي
المشبه اذ المراد اهتدى الى من أحبه وأهواه في نوم كالطيف او في صورة تمثل الحبيب
في خيال النوم قوله لا أتبه أي لا عتب الطيف ان فقدت منه الزيادة في حلم النوم
وقوله لا يقول فالتمع برى عند تكرار العاذل الكلام ما لبرى طيف النوم وذلك لان
ما يولد طيف النوم جرحه خيال ربا لا يطلب كون معكوسا ويكتفى من لباس الانس
ملبوسا بخلاف ما يراه السمع فانه يحسم ومدلوله في ذكر الحبيب مريح والرواية ترى
بفتح الهاء في الموضعين فعلى هذا يكون طيف النوم عبارة عن خيال النوم لا عن الخيال
الطائف والمشيخ يكرر هذا المعنى في كلامه قال

فكان عدلك عيس من احبته * قدمت على وكان سمعي ناظري

وقال المتنبى

ان المعيد لنا المنام خياله * كانت اعادته خيال خياله

قال الشيخ رحمه الله

وابيت سهرانا مثل طيفه * للطرف كي القى خيال خياله

وقال الصفي الحلي من قصيدة له واجاد

ما ضرب طيف خياله لو انسه * يحنو على ولو بطيف خياله

وقد يروى البيت فالسمع يرى ما لبرى طيف النوم بضم الباء وكسر الراء أي يظهر
السمع لنظر السمع ما لا يظهره النوم فيكون مضارعا من اراده بربه من باب الافعال
وفي البيت التخييس بين العاذل والعاذرو هو الجناس اللاحق اهـ

وقال رضى الله عنه دو بيت

عَيْنِي بِخَيَالِ زَائِرٍ مُشْبِهَةٍ * قَرَّتْ فِرْحَانُ فَدَيْتُ مِنْ وَجْهِهِ

قَدْ وَحَدَ قَلْبِي وَمَا شَبَّهَهُ * طَرَفِي فَلِذَا فِي حُسْنِهِ تَرَهُهُ

عني مبتدا وجملة قرئت فرحانه بقرت وخيال متون موصوف بزانر
ومشبهه بالنصب على انه مفعول زائر (وهو المحب كما شق الذي يحمله التسميم
فصلر يشبه الخيال من شدة محنوله اهـ) وفرحان مفعول لاجله وجملة قرئت
من وجهه جملة دعائية والمعنى قرئت عيني فرحان بخيال قد زار مشبهه في الرقة

والخوف جعلت فداء لحبيب وجهه الى اى ذلك الخيال قوله قدوتى قلبى اى وحده
تلقوا ذلك الخيال وعلمه انه واحد فى ذاته وصفاته وما شبهه طم فى القلب وحده
والطرف ما شبهه قوله فلذا فى حسنه ترهه اى لما وجد القلب وما شبهه الطرف
ترهه وحسنه الطرف وقدسه عن مشابهة فى حسنه وما احسن قول
القائه اى بكرنا صح الدين الادباني حيث قال

قف يا خيال وان تساويناضى انا اولى منك بالزيارة موهنا
ناقت طينى والمهامه دونى انا فى ان يزور العامرة ايتنا
فسريت اعجز الظلام الى النجى ولقد عانا فى من اميمة ما عانا
وعقلت ناجيتى بفضل زمامها لما رايت خيامهم فى المصنا
لما طرقت الحى قالت خيفة * لانت ان علم الغيور ولا انا
وقال رضى الله عنه

يَا مُجِيبِيْ بُحْبُحَتِيْ وَيَا مُشْلِفَهَا شَكْوَى كُلِّ عَسَاكَ اَنْ تَكْشِفَهَا
عَيْنُ نَظَرَتِ الْيَكْ مَا اَشْرَفَهَا رُوحٌ عَرَفَتْ هُوَاكُمَا الطَّفَهَا

قوله يا مجيبى مبحى منادى مضاف فصب بالفتحة على الباء الثانية فى مبحى والمهجة
بقية الروح وبما شلفها كذلك وانما كان محبباً ومتلفاً لان الاحياء عبارة عن الوصال
والانكلاف عبارة عن الفراق بعد الاتصال شكوى كل منادى مضاف الىه والكلف
محركة المشقة الشديدة وعساك ان كانت حرفاً على ما قيل فصب الاسم وزرعه الخبر
فالكاف اسمها وان تكشفها خبر لكن لا يكون المصدر خبر الا بتاويل اسم الفاعل او
بجذوف المضاف اى لعلاك كاشف شكوى مشقتى ولعلاك صاحب كشف لها
وان ابقى عسى على سلوبها المعروف فالكاف فى عساك فى محل رفع على انها اسم
عسى على انها مستعارة مكان الضمير المنفصل وان تكشفها خبر على كلا التقديرين
قوله عين نظرت اليك ما اشرفها مبتدا وخبر ونظر يتعدى بنفسه فلم تعد
هنا بالى والجواب ان نظرها متضمن معنى مال او معنى التفت وجملة ما اشرفها
خبر ويرد ان ما اشرفها التعجب وهى انشاء والجواب انها على ما قيل مقول اى عين
نظرت اليك مستحقة ان يقال فى حقها ما اشرفها ووصف الروح بغاية اللطف
لكونها عرفت هوالك والعين بغاية الشرف لكونها نظرت جمال محياك ولا يخفى
المناسبة فى جعل الشرف للعين واللطف للروح (ان الخطاب المحبوب المحققى
والمعنى انى جاء بامداد ويجلى باسمه تعالى المحيى فاذا اظهر له وانكشف
وجوده الحق قائم واهلكه وقوله عين نظرت اليك نظرها اليه وهى فى عالم الحياة

الدنيا كناية عن رؤيته "نرا بصورة كل شيء محسوس ومعقول على معنى ان صورة كل شيء اثر من اثار اسمائه الحسنى وصفاته العليا وقوله ما الظمها لظواهر لان الروح اول مخلوق وهو من امر الله ولا الظم من امر الله تعالى اهـ

وقال رضى الله عنه

أَهْوَاهُ مَهْفُهُا نَقِيلُ الرَّدْفِ * كَالْبَدْرِ يَجْلُ حُسْنُهُ عَنْ وَصْفِي
مَا أَحْسَنَ وَأَوْصَدِيغِي حِينَ بَدَتْ * يَا رَبِّ عَسَى تَكُونَ وَأَوَّ الْعُطْفِ

الهواه في أهواء عائدة الى مقصور في الذهن وفسر بقوله مهفهفا فيكون تمييزا على قوله تعالى فسواهن سبع سموات وتقبل الردف حال من الضمير في مهفهف والردف ما ظهر في العبارة من اللحم والبدن حال بعد حال على ان الكاف اسم وخلة يجمل حسنه عن وصفي مستأنفة واحالية كذا مترادفة او متداخلة وروى يجمل حسنه عن وصفي ويجمل وصفه عن وصفي وكلتا الروايتين مستقيمة اى لا يبلغ وصفي ثانيا وصفه لانه على مرتبة من ان يبلغ اليه حد وصفي

اعصام الورى بمغفرتك * عجز الواصفون عن صفتك

بت علينا فاننا بشر * ما عرفناك حق معرفتك

قوله ما احسن واوصدغه حين بدت ما تعجبته واحسن فعل ما مضى وما شتر فيه وجوبه يعود الى ما وواه مفعول مضاف الى صدغه والواو هنا عبارة عن شعر العذارى الملتقى كالواو وبشبهه بالواو وبالذال وباللام وبعد ان تقر انها واو رجا من ربه ان تكون واو العطف لانه العطف الميل يقال عطف الحب على الحب اى مال اليه وتحت عليه وهذا البيت ماض على طريق المجاز لان ذكر الردف في العطف والوصف من انواع المجاز ولا فهو عند الحقيقة ما اليه جواز ان قوله مهفهفا يكتب به عن صورة البطل الالهى من حيث الاسماء الجمالية في حقيقة الروح الاعظم الذى هو اول مخلوق وهو نور محمد صلى الله عليه وسلم وهو القلم الاملى والوح المحفوظ نفسه وقوله ثقبيل الردف الاشارة بذلك الى جميع العوارى المكتوبة بالقلم فى اللوح الذى هو نفس القلم بالنور المجدى المخلوق فيه ومنه كل شيء وقوله كالبدن وهو القرينة التمام لظهوره في ظلمة الاكوان كما يشهد الدارون بالبيان من قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقوله واو صدغه الاشارة بالواو الى عالم النور الروحاني وبالصدق الى عالم الظلمة الطليعى الجسماني وقوله حين بدت اى ظهرت للعارف المحقق والمحج بالصدق وقوله يا رب لك المعنى انا مترج منا مل ان تكون الحكمة في ظهور هذا الشعور النفساني للرسول

بين الرؤية والسماع المزوج كصورة حرف الواو الليل الى من حضرة المحبوب والعطف
على من جانب غيب كغيبوب اهـ

وقال رضى الله عنه

يَا قَوْمُ إِلَى كَرِّ ذَا الْجَنِّي يَأْقَوْمُ * لَا نَوْمَ لِمُقَلَّةِ الْمَعْنَى لَا نَوْمَ
قَدْ بَرَّحَ بِي الْوَجْدُ قَدْ يَسْعَفُنِي * ذَاوَقْتُكَ يَادْمَعِي يَا لَيَوْمَ الْيَوْمِ

من عادة العرب انهم ينادون قومهم واخلاءه لان الشكاية تكون من الشدة
وانما ينادى في الشدة القريب وكمره استغناء وطه السدادة ولا ينافى ذلك
دخول حرف الجر قبله لان ذلك مباح كما سمع في كلام العرب وذا هنا عبارة عن
الاعراض وقوله يا قوم تأكيد للنداء وهو من المنادى المضاف الذي حذف فيه
الياء وبقيت الكسرة دليلا عليها قوله لا نَوْمَ لمقلته المعنى لا نَوْمَ اراد بالمعنى نفسه
ونكتة وضع الظاهر موضع المفعول المضمر بمانته الشكاية والمعنى الذى يوفى
بالعناء وهو المقلب ولا نَوْمَ الثانية تأكيد للاولى على حد يا قوم في البيت قبله
ويرجح به الوجدادى حمله البرحاء وهى الشدة بقول فلان يترحم الوجدادى حمله
الشدة اذ الوجدادى يبعد الشخص من الحب وقوله قَدْ يَسْعَفُنِي أى قَدْ يَسْعَفُنِي
من أسعف ماى ساعده وقوله ذَاوَقْتُكَ يَادْمَعِي هذا وقتك لان الدمع من شأنه
ان يخفف البلاء ويدفع ما فى القلب من حرارة الوجد كما قال الشاعر

ان البكاء هو الشفاء * من الجوى بين الجواخ

وانظر الى التأكيد فى يا قوم ولا نَوْمَ ولا نَوْمَ واليوم واليوم فانك تجد لطفًا
وحسنًا بما مر ان المعنى فى هذا البيت ان المحبوب الحقيقى حكم بالذنوب على الحب
لا لغرض ولا عبثا ومحبه فى بقطة لا نَوْمَ له ولا غفلة عنده عن ملاحظته والشوق
اليه قد اشتد والوقت اعتد وما حيلته الا البكاء واليه المشتكى اهـ

وقال رضى الله عنه

إِنْ مَتَّ وَزَارَ تَرْبِي مِنْ أَهْوَى * لَبَيْتَ مَنَاجِيَا بَغِيرًا لِّلْجَوَى
فِي السَّيْرِ أَقُولُ بِأَتْرَى مَا صَنَعْتُ * أَلَمْ تَحْطِكْ لِي وَلَيْسَ هَذَا شَكْوَى

اعلم ان الشعراء يذكرون زيادة الحبيب لهم بعد الموت فلهذا قول توبة الحب
فلو ان ليلى الايلتة سلت * على ود وفى جندل وصفايح
سلت تسليم البشاشة اوزقا * البهارا من جانب القبر صامح

وقال الآخر * ولولتقى أحدنا أو نأبعد موتنا * ومن دون رمسينا من الأرض سبب
 * لظل صدى صوفى وإن كنت رقة * لصوت صدى ليلي هس وبطرب *
 قوله لبنت مناجيا بغير النجوى أى إن زار تربى من أهواء بعد الموت لبنت أى
 قلت لبك فان قلت ان قولى لبك يستدعى نداه لأن معنى لبك أفت يا خا
 إتها المنادى مرة بعد أخرى وهما زيارة ليس فيها نداه قلت ان الزيارة تستلزم
 النداء لأن الحبيب اذا دارا والعاشق الكئيب فلا أقل من السلام عليه فكأنه يقول
 ان مت وذر تربى من أهواء لبنت وبادرت الى جواب الحق عند الزيارة باقص
 عبارة قوله مناجيا أى محادثة بغير النجوى أى بغير مسارة أى بنيت جمرة
 فالمراد من قوله مناجيا أى محادثة من أهواء عند الزيارة لكن لا بالمساة ثم قال
 فى السرا قول الخ فهو يقول فى التلبية جهرا وفى الشكائية سرا فله عند زيارة
 الحبيب لغتة حديثان أحدهما جواب تحيته وهو جل فرسه به جهر بغير اسرار
 والثانى شكائته من الملاحظة وما به سفت من رشف سهامها فى الفؤاد ثم قال
 وليس هذا شكوى أى ليس قولى له يا ترى الى آخره من باب الشكائية بل ذلك من
 باب الكلمة مع الإيجاب وإفادة لذة الصاب للأصحاب لأن قوله ان مت الاختيارى
 بالكشف عن حقيقة المحل والقوة والتحقق وقابا بامر الله تعالى القيوم على جملة
 العوالم وقوله وذر تربى أى ظهر فى أجزاء بدنى باطنا وظاهرا امر الحق تعالى
 سارا بلا سر وان وهو قوله من أهوى أى من أحب وهو المحبوب المحقق وقوله
 بغير النجوى يعنى ليست تلك النجوى صادرة منى لاني ميت وانما هى من المحبوب
 المحقق المحبوب المحقق على حسب ما يريد وقوله اقول يقول منسوب الى وما هو
 منى غير انه صادرة عنى لاني ميت والمستولى على حى لا يموت وقوله يا ترى بالبناء
 للفعول أى يا قورى ترى وقوله ما صنعت ما استغفامية وصنعت أى فعلت
 الذى فعلت من الحسن والبلايا وقوله الما ظك هى هنا كناية عن كثرة تجليات
 الاسماء الالهية من المحبوب المحقق للمخاطب بهذا الخطاب وقوله وليس هذا
 شكوى من نوع الاحتراس يعنى ان قولى لك ليس بشكوى منى لاني صابر على جميع
 احكامك راض بقضيمك وانتقامك اعم

وقال رحمه الله

مَا بَالُ وَقَارِي فِيكَ قَدْ أَصْبَحَ طَيْشٌ * وَاللَّهِ لَقَدْ هَرَمْتُ مِنْ صَبْرِ جَلِشٍ
 يَا لَهِ مَتَى يَكُونُ ذَا الْوَصْلِ مَتَى * يَا عَيْشُ مَحْيِي تَصْلِيهِ يَا عَيْشُ
 ما استغفامية مبتدأ وبال بالرفع خبره والبال مضاف الى الوقار وهو معنى الحال أى حال

وقارى وفيك متعلق يا صبح اى صبح وقارى فيك اى بسبتك مبتد لا بالطيش
والحفة والجنون يشير الى انه كان عاقلا فلما احب جن وطيئش خبرا صبح والوقوف
عليه لغة ربيعة والله لقد هزمت من صبرى جيش يريد بذلك شدة ثباته على الحب
والصبر فسمان مذموم ومحمود فالصبر على الحبيب وجفاء محمود والصبر عنه بان
يتزكه الصابر ولا يوصله واذا غاب عنه لا يتأذى بعيبه فهذا مذموم والى ذلك اشار
الشيخ حيث قال في الثانية

وصبرى اراء تحت قدرى عليكم * مطا فاعزكم فاعزوا فوق قدرى
قلت والصحيح في رواية البيت ان فيك بكسر الكاف خطأ بالمقوت وكذا ناء هزمت
خطأ بالمقوت ايضا وقد هزمت جيش صبرى بجرى والوقوف على جيش كالوقوف على
طيش والبيت الثانى بالله حتى لا فعيش الاول منادى نداء التمجيد في ذلك كقولك
يا سعادة رجل يراك ومعناه الحجة كافي القاموس واصل نصليه نصليه وحن
النون مع عدم الناصب والجازم ويا عيش نداء لمن تسمى بعيش وقد راد به عائشة
وهو من تحبها العوام انتهى (ن قوله فيك بكسر الكاف اى فى محبتك خطاب
للصوبة الحقيقية والحضرة الالهية وقوله قد صبح اى دخل صباح العرفان بعد
انكشاف ليل الاكوار وقوله طيش بالسكون واصله النصب لانه خبرا صبح والوقوف
على المنصوب بالسكون لغة ربيعة ومثل ذلك جيش فى آخر البيت واصل النصب
لانها مفعول هزمت بكسر التاء والخطاب للصوبة الحقيقية ومتى سؤال عن زمان
ويكون اى يوجد فمضى تامة وذا فاعل يكون والوصل صفة ذى الاتصال واللقاء
ومضى الثانية تؤكد لفظى وقوله يا عيش منادى مضاف وهو منصوب والعيش
الحياة وقوله نصليه خطاب للصوبة الحقيقية وقوله يا عيش تكرار من قبيل
التأكيد اللفظى وهو نوع من البديع ردا للجز على الصمد اهـ

وقال قدس الله سره

اهوى رشا رشيقي لقد خلني * قد حكمه الغرام والوجد على
ان قلت خذ الروح يغلى ليجأ * الروح لنا فأت من عندك شئ

اهوى اى احب وقوله رشا هو ولد القتال ومن طبعه الغرور ولهذا كنى به من حضره
الغيب المطلق الذى لا يزال نافرعا من اعداء العقول وقوله رشيقي بتشديد السين
تضعيف رشيقي فبطل اى حسن القدر لطيفه كناية عن كل شئ اذا اعتبر فيه ان
الحق تعالى خلقه وقال القائل

ويهم من سواك الفعل عندي * فتفعله فيحسن منك ذاك *

وقوله القد وهو قامة الرجل وقطعيه واعند اله كناية عن صورة كل شيء يتجلى به الحق تعالى على قلب المعارف وقوله حتى بالتصغير من الخلاوة وقوله قد سكت على جملة حاكم على قاهر على مجسب مراد والضمير للرسل المذكور وقوله الغرام فاعل حكمه وهو الشوق الملازم وقوله والوجود وهو زيادة الحق وقوله على أي على ظاهري وباطني بحيث لا يحيدل عنه ولا انغلات لم منه وقوله قلت بضم تاء وللشكلى له وقوله خال الروح أي روي وقوله يقل مجزوم في جواب الشرط وفاعله ضمير الرسل المذكور وقوله على متعلق بيقل وقوله عجبا أي اعجب من قولك هذا عجبا وقوله الروح لنا أي هي روحه أقلل بضم ونخت فيه من مذروعي وقال تعالى ويستلزونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وقوله فهات بكسر التاء للثناء اسم نعت وقوله من عندك أي من عند نفسك وقوله شيء مفعول هات بالوقف على المنصوب بالسكون في لغة ربيعة أم

وقال قدس الله سره

مَا أَصْنَعُ إِذَا بَطَأَ عَلَى الْخَبَرِ * وَيَلَاةُ إِلَى مَتَى وَكَمْ أَتَسْطَرُ
كَمْ أَجْمَلُ كَمْ أَكْثَرُ كَمْ أَصْطَبِرُ * يَقْضَى أَجَلِي وَلَيْسَنُ يَقْضَى وَطَرُ

ما اصنع ما استفهام مبتدا يعني أي شيء اصنع وحله اصنع خبره والاهل اسنعه وقوله قد ابطا بجز في الهزة صدا اسرع وقوله على بتشديد الياء وقوله الخبر فاعل ابطا وهو خبر الوصول بتحقيق القول من حضرة المحبوب الحقيقي وذلك لا يعرف على التحقيق بسعادة المرء او شقاوية ابد تاوان مات وانتقل الى عالم البرزخ الابد حصول الاثنى عشر شيئا في قوله تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سبرت واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت واذا البحار جرت واذا النعوس فوجت واذا اللغوة سنلت باي ذنب قلت واذا الصحف نشرت واذا السماء كسفت واذا الجحيم سهرت واذا الجنة ازلفت علمت نفس ما حضرت وقد ذكر تعالى بعدها ربيعة اشياء فقط فقال اذا السماء انفطرت واذا النواكب انتثرت واذا البحار فجرت واذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت وقوله ويلاة كلمة نذبة وقوله متى هي ظرف غير متمكن سؤال عن زمان وقوله وكما اسم ناقص مبني على السكون وسؤال عن العدد وقوله انتظر أي اتمهل في امرى وقوله كَمْ احصل أي مؤنة الحق ومشقة المشق وقوله كَمْ اكم لا اظهر شيئا مما في سببه من الباطن والجهان ومعالجة جميع الكواكب وقوله يقضى بالبناء للفعل بمعنى يفرغ وقوله اجلى محركة غاية الوقت في الموت وقوله وليس يقضى بالبناء للفعل وقوله وطرح محركة الحاجة المهمة وضناء وطرح بلوغه الى حقيقة التي كان فيها اذ لا يرجع اليها ابدا ام . . .

وَقَالَ قَدَسَ اللَّهُ سِرُّهُ
 قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَكَارَاحَ إِلَى * يَا إِلَهِي مَتَى تَقْضِمُ الْعَهْدَ مِنِّي
 مَاذَا أَطْنِي بِكُمْ وَلَا ذَا أَمْلِي * قَدْ أَدْرَكَ فِي سَوْلِهِ مِنْ شِمْتَا

قد راح أي ذهب إلى جهة لا حبة في وقت العشي وهي خلطة الأكوان والغيب من ظلمات
 الغفور والإبدان وقوله رسول هو عقله النوراني المتمد من نور الحقيقة المحمدية قال
 مقاتل لقد جاءكم رسول من أنفسكم وقوله كراح ركر واحة وقد له أي عاد إلى ذلك
 نقيضه بما مره تعالى وهو الروح الأخرى الذي سواه بل مخلوق وهو كل من بالبصر
 لأن امر الله تعالى كل من بالبصر وهذا معنى رواحه وتيانه وقوله بالله قسم بالاسم الجامع
 الذي لا يقية الاسماء الإلهية المختلفة المتضادة الآثار وقوله متى تقضم العهد
 خطاب للاسماء المتقابلة المختلفة الآثار كالضار النافع المعطي المانع المعز للذل
 المقدم للمؤخر المصلل الحادي إلى غير ذلك فان آثارها تقتضي نقض العهد والوفاء به
 والعهد هو الموثوق قال تعالى وإذا أخذ ربك من بن آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم
 على أنفسهم الست برهم قالوا بلى الآية وقال تعالى في ذلك أوفوا بعهدى وأوفى بعهدكم
 فلما أشهدهم على أنفسهم شهدوا أنفسهم فافترقت الاسماء الإلهية فظهر منهم نقض
 العهد بشهود أنفسهم عندهم وقوله متى من مراد العجز على الصدر وهو تأكيد لنقض
 وقوله ماذا أطني بكم خطاب للاسماء الإلهية المذكورة وما نافية وذو أي هذا يعني
 نقض العهد ظني أي الذي كنت أظنه منكم وبكم وقوله ولا ذَا أَمْلِي معطوف على
 ماذا أطني يعني ولا هذا كنت أوتمه منكم وقوله قد أدرك في بتشد بالياء وقوله سؤل
 مفعول أدرك أي مطلوبه وبما موله وقوله من فاعل أدرك وقوله فمتا بالفاء الإطلاق
 معنى شمت فرح ببلقي العدو والاشارة بذلك إلى النفس الإمارة بالسوء والشيطان
 الغرير

وَقَالَ قَدَسَ اللَّهُ سِرُّهُ
 رُوحِي لَكَ بَارِئُ فِي الْبَلِّ فِدَا * يَا مُؤْنِسُ وَحْشِي إِذَا الْبَلُّ هَدَا
 إِنْ كَانَ فِرَاقًا مَعَ الصَّبْحِ بَدَا * لَا أَسْفِرُ عِدَّةَ أَكْ صَبْحِ أَبَدَا
 روي عن خطاب الحبيب المحقق من قوله تعالى ونفخت فيه من روحي وقوله بلا أثر الليل
 أي في ظلمة عالم الكون ينزل الأمر من قوله تعالى إله الذي خلق سبع سموات والأرض مثلهم
 يتنزل الأمر بينهن الآية وقوله فدا من فداء فدا موفى أعطى شيئا فأنقذه وقوله يا
 مؤنس وحشي أي ملق الأرض على وحشي في ظلمات الأكوان وموحشات الأحياء
 وقوله إذا الليل أي ظلمة الأكوان وقوله هذا أصله بالهز أي سكن وهو ليل الأكوان الذي ينزل

فيه رشا الى سماء الدنيا كما ورد في الحديث وقوله ان كان فراقنا الى خولنا الى مقام الغفر
بعد الجمع عليه تعالى وقوله مع الصبح اى ظهور نور الوجود الحق على تقادير الاكوان
وقوله بدا اى ظهر ملتصقا بها من قوله تعالى وللناس عليهم ما يلغسون وقال تعالى
انا انزلناه في ليلة القدر وهو القرآن الى قوله سلام هي حتى مطلع الفجر وقوله لا سفر
من سفر الصبح واسفر أضواء وشرق وقوله بعوذ الذي بعوذنا في ذلك المذكور وقوله
صبح اى ضوء ذلك النور المذكور وقوله ابدأ اى دهر منسوب على الطريقة (هـ)

وقال قدس سره ستر .

يَا حَادِي قِفْ بِي سَاعَةً فِي الرَّبْعِ * كَيْ أَسْمَعَ أَوْ أَرَى ظِلَاءَ الْجَزَعِ
إِنْ لَمْ أَرَهُمْ أَوْ أَسْمَعْ ذَرْهَمَ * لَأَحَاجُ إِلَى بِنَاظِرِي وَاسْمَعِ
يا حادي بضع البلاء وهو الذي يجدوا الابل اى يسوقها بالغناء طهارا وكناية يا حادي
هنا عن الحقيقة المحمدية التي زسطها الله تعالى بخدو يكلامها المنتظم بل النفس
المكلفة بالسير من دار الفناء الى دار البقاء الحاملة معها نفع الاعمال وقوله قف ساعة
في الربع اى في الدارينها يعني بذلك عن مقام الجمع على الحق تعالى طلب من الحكام المذكور
ان يقف بر على هذا المقام ساعة فانه لا يقف بمن يسوق الى مراب ارته فلا يزال الوارث
المجدي يترقى في المقامات من قوله تعالى يا اهل بيثرب لان مقام لكم فارجعوا فلا توقوف لهم
أبدأ كما كان صلى الله عليه وسلم يقول انه ليقان على قلبي وانى لاستغفراه في اليوم
والليلة اكثر من سبعين مرة وان ذلك من أنوار ولا عين اضار لانه كما يقال مقام
راى ما قبله غنيا فيستغفر منه وهكذا ولكم في رسول الله اسوة حسنة وقوله كي
اسمع اى المناجاة الالهية وقوله أوارى التجليات الربانية وقوله ظله جمع ظلي وهو
الغزال كناية عن الاسماء المتوجهة على ظهورها والآثار المنقورة عن ادراك الدركين
وقوله الجزع بالغض ويكسر منعطف الوادى ووسطه او منقطعها كما ينزع الذات
الجامعة للاسماء والصفات وقوله ان لم أرهم اى اشهد التجليات المذكورة الفاعلة فعل
المذكور في انامها آثارها ولهذا اشار الى ذلك بجمعهم المذكور وقوله واسمع مجزوم
بالعطف على انوم وقوله فذكرهم بضم الهم اى الذكر الذي يظهر له من همتها جاهري
وقوله لاحاجدلى بناظري اى لا تفتد لي جنته بل لانه يرى الاكوار العاقبة ولا يما
الزائلة المصحولة وقوله والسمع اى لاحاجة الى ايضا بسمعى فلا انتفاع الى بل لانه
يسمع الاصوات الكونية ولا يستغل بالادراكات الظلمانية (هـ)

وقال قدس سره وهو عاروا عن الشيخ الامام زكى الدين بن عبد العظيم

المفتخر بالحديث بالقاهرة المحروسة رحمه الله تعالى . .

- * وَحَيَاةَ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ وَحَرَمَةَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ *
 * مَا اسْتَحْسَنْتَ عِنْدِي سِوَاكَ وَلَا أَتَيْتُ إِلَّا خَلِيلَ *

والوالمقسم والحياة ضد الموت وقوله اشواق جمع شوق وقوله اليك المنطاب للحق
 الظاهر في صورة الخلق وقوله وحرمة وفي نسخة وترية اي مقبرة بطريق الاستعارة
 المنكبة بذكر موت صبره في مقابلة حياة اشواقه وقوله الصبر الجميل وهو الذي
 لا شكور معه وقوله ما استحسننت اي مارات حسنا في كل مارات وقوله عيني
 فاعل استحسننت وقوله سواك اي غيرك من جملة الاشياء والمنطاب للحق المذكور
 وقوله ولا اتيت اي وجدت الاكس من وحشة الدنيا والآخرة اهـ

وقال قدس الله سره

يَا رَاحِلًا وَجَمِيلَ الصَّبْرِ يَتَّبِعُهُ * هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى لِقَائِكَ يَتَّفِقُ
 مَا أَنْصَفْتَكَ جَفَوْنِي وَهِيَ دَائِمَةٌ * وَلَا وَفَى لَكَ قَلْبِي وَهُوَ يَخْتَرِقُ

يا راحلا كناية عن المجتلي بالوجود الحق تجليا برقا فيظهر امره بصور خلقه كلم
 بالمرور وقوله جميل الصبر اي الصبر الجميل وهو الذي لا شكوى معه والوالمحال
 والجملة حال من ضمير راحلا وقوله يتبعه اي هو راحل معه ايضا وقوله هل من سبيل
 اي طريق وقوله الى لقاءك اي لقائك والمنطاب للمجتلي الحق كما ذكرنا وقوله يتفق
 اي يمكن حصوله وقوله ما انصفتك اي اعطتك الانصاف وهو العدل وترك المحور
 في اعطاء الشيء حقه وقوله جفوني جمع جفن يعني التي هي خاطرة اليك فنفقت تجليك
 قبل رحيلك باستارك وظهارك ظلمة الكون مستعلية على انوارك وقوله وهي
 جفوني وقوله دامية اي ذات دم يعني بكاءها على فراقك دما موضع الدمع وهي
 جملة حالية واوها للحال من جفوني وقوله ولا وافي اي بوعد القيام لك بالطاعة في
 جميع اوامرك ونواهيك ظاهرا وباطنا وقوله لك متعلق بوفى وقوله قلبى فاعل وفى
 وقوله وهو يخترق جملة حالية من قلبى والوالمحال وهذا الاحتراق بغير ان الفراق
 اهـ

وقال قدس الله سره وهو ممدود الى عنه الشيخ

حَدِيثُهُ أَوْ حَدِيثُ عَنْهُ يُظَرُّنِي * هَذَا إِذَا غَابَ أَوْ هَذَا إِذَا أَحْضَرَ
 كِلَاهُمَا حَسَنٌ عِنْدِي أَسْرَبِيهِ * لَكِنْ أَخْلَاهُمَا وَافَقَ النَّظَرُ
 حَدِيثُهُ أَيْ حَدِيثُ هَذَا الْمَجْسُوبِ بِالْحَقِيقِيِّ وَهُوَ كَلَامُهُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ وَهُوَ الْقَرَأَةُ الْعَظِيمُ

والذو الحكم حيث لم يتكلم عندي غيره به وقوله او حديث عنه اى منقول عنه من حديثه وهو كلام غيره من الناس فانه كلامه ايضا لكن ناقله غيره وقواء يطربى اى يجعل عناءى طربا لاني اسمع كلامه على حال اقامته بلا واسطة احد او بواسطة غيره من صورة انسانية منسوب ذلك الكلام عندها اليها وهي عندي غيرها وذلك معنى قوله هذا اى الحديث عنه وقوله اذا غاب اى معنى بان استتر بصورة القارى وقوله او هذا اى حديثه وقوله اذا حضر اى بالاف الاطلاق بان ظهر له متجليا بصورة القارى او غيره من المتكلمين وقوله كلاهما اى حديثا بلا واسطة غيره وحديثه بواسطة غيره من الناس المتكلمين به وقوله حسن تمدى اى له حسن ظاهرو وروى باس وقوله استر البناء للمفعول وقوله به ان يكمل واحد منها وقوله لكن بالتشديد وقوله اكلها اى اكل الحديثين المذكورين اى كثر حلوة من الآخر وقوله ما اى حديث وقوله وافق النظر اى بالالف الاطلاق اى كان حديثا ونظرا وهو حديثه بلا واسطة احد بان كان متجليا بصورة المتكلم اى

وقال قدس الله سره وهو مروي عنه الشيخ شمس الدين

المعروف بابن خلكان في كتابه وفيه الاعيان

قلت لجزار عشقتوكم تشرحنى * ذبحتنى قال ذا اشغلى تو تخنى
ومال الى وباس يرخلى يرخنى * يريد ذبحنى فينقحنى ليسلخنى

قلت باسباع الضمة على تاء المتكلم وقوله لجزار هو الذى يجزر اى يقطع او يراى الغنم ويخوها وهو الذباح من الجزر وهو القطع يشير بذلك الى الحق تعالى الذى يقطع الجاهلين به عن الاتصال بجنابه ويقفل قلوبهم عن معرفة حضرته والوقوف ببابه والجزار الظاهر تجلى من تجلياته وهو مظهر الاسم المهيبة وقوله عشقتو بالواو اى عشقت وللوال موزون ولكنه ملحقون ليس على مقتضى اللغة العربية وقد نقل عن الناظم قدس الله سره انه كان يجب غلاما جزارا اشهد الحق تعالى تجليه بصورته وقوله كم لعنى التكنر وقوله تشرحنى بتشديد الراء اى تجلبنى شرار جمع شريحة والمعنى ان تجعل كل قطعة منى على حدة متبينة لى بالكشف عن جزاء بدنى مفصلة جزءا جزءا وقوله ذبحتنى اى امتنى بسيف قهرىك وسطونك لكون الاختيارى وقوله قال اى ذاك الجزار المذكور بطريق الالتفات الى القلب اشغلى اى انا مشغول بذلك لانه جزارق وصنعق قال تعالى سترغ لكم اى منكم لاني مشغول بكم الان وقوله تو تخنى من التوقيع وهو اللوم والعند وقوله ومال بخند

اللائس في البطلان لاستقامة الوزن وقوله الى بتشد يد الياض النضبة وميله عطفه
وملا طفته به وقوله يأس يحذف الالف للوزن ايضا وقوله رجلى من قوله صلى الله
عليه وسلم كنت رجلاه التي عشي بها وهو الظهور بصورة رجلاه لانها خلقه وفعلاه
وقواها له قال تعالى وان القوة هه جميعا وقوله يرتحن بتشد يد الياض الموحدة من
رجله اى جعله مسترخا اى ضعيفا وقوله يريد بحى اى يظهر بحى وتجليه بظاقر
وباطنى وقوله فينفضى اى بالكشف عن الروح الامرى المنفوخ فيه قال تعالى
ونفخت فيه من روحي وقوله ليسلخنى اى يخرجنى من علم الطبيعة فانسلم عنها

اه

وروى لي عنه السيد الشريف الشيخ الامام بن عبد الله الدين جعفر بن الشيخ الامام
محمد بن الشيخ عبد الرحمن القتاوى رحمه الله تعالى
عن الشيخ شرف الدين ضمعت بقول

لَمَّا تَزَلْ الشَّيْبُ رَأْسِي وَخَطَا * وَالْعَرَمُ مَعَ الشَّيْبِ بُولِي وَخَطَا
أَصْبَحْتُ بِسَمَرٍ سَمَرٌ قَدْ خَطَا * لَا أَفْرُقُ مَا بَيْنَ صَوَابٍ وَخَطَا

لما تزل الشيب وهو ياض الشعر كما به من ظهور نور الوجود الحق على الملة كونه
بجيت اختفى منه سوادها بياض اشرق ذلك النور وقوله براسى اى بصورة على
فان الرأس مما يعتربه عن الكل يقال عندى مائة رأسى مائة انسان والراس موضع
الحواس الخمس والعقل فاذا ابيض سواد ذلك بنور تجلى الوجود الحق ذهب ظلمة التكون
عنده واشرق الارض بنور ربها وقوله وخطا بالالف الاطلاق يقال خط الشيب
خالطه وقوله والعمر اى مدة الحياة في الدنيا وقوله مع الشباب اى اول العمر
وقوله ولى بتشد يد اللام اى مضى وادبر وقوله وخطا بالالف الاطلاق ايضا
يقال خطا خطوا مشى وقوله اصبت اى دخلت في صباح شمس لاحدية وقوله
بسم اى بسبب رفقى او بحبى والسمر جمع اسم وهو الم الذين يترددون بين
بياض نور القلب وسواد ظلمة الاستتار من المشايخ الاخبار والاساندة
الابرار وقوله سمر قد مدين مشهورة واسكان الليم وفتح الراء مخز واما
النظم هنا فاستقامته باسكان الليم لضرورة الوزن وهما ولياء الجمع اى الكمال
والعرفان وقوله وخطا معطوف على سمر قد وهى بلاد اخرى في ولاية الترك
وقوله لا فرق ما بين صواب وخطا اصله خطا بالهمز فحذف جذعها وهو ضد
الصواب وذلك من كمال استغراقه في مشاهد المحبوب الحقيقي بسبب اطلاع
على هؤلاء العارفين من اولياء العجم وشربهم من مشربهم الرحيق في مقام التقديق
والنزول الصديق اه

قال وزرته مرة اخرى قريب وفاته فسمعه يقول

خَلِيلِي اِنْ زُرْتُمَا مَنَزِلِي * وَلَمْ تَجِدَا فَيَسِيحَا فَيَسِيحَا
وَإِنْ زُرْتُمَا مَنَظِقًا مِّنْ فِي * وَلَمْ تَرَيَا فَيَصِيحَا فَيَصِيحَا

خليلي بقشد بد الباء التحية شينة خليل وهو الصديق او من اصفى المودة وصفا
وقوله ان زرتما منزلي وقوله مترى اى يبنى الذى انا ساكن فيه بخا لم يحمله
وايمانه لانها ملازمان له لا تفكان عنه ومترله مقامه الذى هو فيه مقيم من
قدرا اطلاعه على بحليات ربه عليه وقوله ولم تجداه اى ذلك المنزل المذكور وقوله
فيسحاه اى واسعا عظيمه ووسعة الصدر لقبول ما يرد عليه من الحقائق الالهية
وللعارف الربانية وقوله فبا الفاء التقيق وسحاه فعل امر خطاب للثنى من
ساح فى الارض ذهب فان اسفل والا ان اذ لم يذها فى حقائق الغيب ومعار
الملكو ت يذهان فى عوالم المحسوسات والمفعولات وقوله وان زرتما اى اردتما
خطاب لخليليه المذكورين وقوله منطلقا من ينطق تكلم وقوله من فى وهو المنطق
اللساني الذى يكشف عن اسرار المعاني وقوله ولم تريا فصيحا اى مفصحا لكل من
اسرار الغيوب وحقائق القلوب والفصح والفصاحة البيان وقوله فصيح الفاء
للتعقيب ايضا وصيحاه فعل امر للثنى خطابا لخليليه من الصياح وهو الصواب
الطاقة والحاصل ان العقل والايمان خليلان ملازمان للكمال من نوع الانسان
وما قوتان الهيتان ينبعثان عن امر الله تعالى والانسان الكمال مفقود من
دعوى الدخول فى الوجود فهو منفرد مكلف بقيامه بالحق المعبود وانه يزور
عقله وايمانه فيعبده تعالى على الكشف وهو احسانه فان وجد احضرته
واسعة تسع كل شئ كان ذلك سر كاله فى انسانيته وان وجدها فغيب عن
اشياء فانه ناقص الايمان واذا انقص ايمانه فقد نقص عقله فامرهما بالسياحة
فارضى الاكوان ليحقق عندهما الاذعان والاعتبار بما يكون وما كان قال
تعالى قل سبروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل واذا اعيد
المنطق بالحق ولم يكن اللسان فصيحاً بذلك فقد امرهما بالصياح طلبا للنجاة
واستغاثة بالملك الغنيح حتى على الغلوح حتى على الغلوح

وقال قدس الله سره
عَوَذْتُ حُبِّي بِرَبِّ الطُّورِ * مِنْ آفَةٍ مَا يَجْرِي مِنَ الْقُدُورِ
مَا قُلْتُ حُبِّي مِنَ التَّحْقِيرِ * بَلْ يَعْذِبُ اسْمُ الشَّخْصِ الصَّغِيرِ

عودت بتشديد الوارو وعزت بفلون واستعدت به اى لجأت اليه واعنته فغري
 به وعودته بمعنى وقوله جيبى بالتصغير وقوله رب الطور متعلق بعودت
 والطور الجبل وجبل قوب ايلة بضاف اليه سيناء وسينين والمعنى بذلك هنا
 طور سيناء وسينين وهو الذى كلم الله تعالى عليه موسى والاشارة بجيبى
 بالتصغير الى ما فى قلبه من الصورة التى تجلى بهاربه عليه وهو الله للعقدات
 وقوله من آفة هى العاهة او مرض مفسد لا صابره وقوله ما يجرى من المقدور وهو
 ما يقدره الله تعالى على العبد والمعنى انه عود مظهر التجلى الربانى فى خاطره النفسانى
 رب موسى عليه السلام الذى ناجاه على طور سيناء وهو الذى ظهر له فى صوة
 النار حتى قال تعالى وهل أشك حديث موسى اراى انا فقال لاهله امكوا لى
 آنت انا والعلى انيكم منها بقبس اوجد على النار هدى فلما اتاها نودى بموسى
 انا انا ربك الآية ومعلوم انه وقع اولا فى خاطر موسى عليه السلام صوت النبى
 فى الشجرة التى تجلى عليه بهاربه تعالى وتقدس من الصور كلها من حيث ما هو عليه
 سبحانه فى ذاته وموسى يعلم التنزيه التام الربانى وقد علم بالتشبيه الرحمانى
 وبها يحصل الكمال الانسانى بالتحقيق العرفانى فعوذ الناطق بصورة التجلى عليه
 العقلية وتنزيهاه الایمانية فان التنزيه بما يمانى والتشبيه عقلى وذلك هو المراد
 الشرعى فى جميع الاديان فان الحق تعالى لا يحدده تنزيه ولا تشبيه لانه تنزيه
 عنها مخاف الناطق على ما عدا من ذلك من الكمال الالهي وكان تعويذه له سرا وقع
 لموسى على الطور ليحقق ما عداه بوداشته فى مقام الايمان بالله من شرم ما يقدره
 تعالى بحكم قوله سبحانه ليس كمثل شئ تنزيه وهو السميع البصير تشبيهه
 ثم استدرأ كما اوهم له تعالى التحقير بالتصغير فقال ما قلت جيبى بالتصغير
 كناية عما عدى من المظهر المذكور وقوله من التحقير فان التصغير يظهر منه
 ابتداء الامر عند الفهم انه للتحقير فى الاسم المصغر اما فى الجرم اوفى القدر وقوله بل
 للاضراب عن معنى التحقير ومعنى هذا التصغير وقوله يعذب اسم الشخص اى
 يصير عذباى طوا وقوله بالتصغير قال الجلال السيوطى فى شرح يائنة النسخ
 الناطق قدس الله سره تصغير الالفاظ ذابا لاهل الحب والعشق منذ ذكر مجيى
 وهذا يسمى عند اهل الادب تصغير التعذيب ويسمى عند اهل النحو تصغير التثنية
 واشهد المحررى فى شرح الملحمة قول الشاعر

بذالك الوادى اهيى ولما قبل * بذالك الوادى وذياك من زهد
 ولكن اذا ما حبت شئ تولعت * به احرفه تصغير من شدة الوجد

باسمه سبحانه نسأله احسانه

اعلم ان الشيخ الاستاذ من به كل عارف لاذ اعنى به العارف صاحب المعارف

وبحر العوارف الولي الكامل صاحب الكطف الوافر الشامل الشيخ عمر بن القاض
سقى الله ثراه من مياه المغفرة بما عذب عارض قد سافر من مصر القاهرة الى
دمشق الخضراء ذات الرباض الزاهرة فوصل اليها واهلها ساكون من آل الطاعون
ومر بمجد بها من كان يروم من اهل الصفا فرجع الوطن مستغيا بآله من كفا
وقال عند الطلوع مشيرا الى الرجوع خلق جنة من تاه وبأها الى آزالها آتلا
الآنية وقد غفلت شرح هذه الابيات غفلة لاعمد فاطلع على ذلك من حرت بوز
سعدا سيدي ومخدوم الكرم ذو الطبع المستقيم والوجه الوسيم من نقله
فضاء الشام مرة بعد اخرى وادرك الشاء الجميل في الدنيا والثواب في اخرى
اعني المولى مصطفى الشهير بعرفي زاده بلغه الله المسقى وزاده فانه قد كان
كتب من شرحي للديوان المذكور نسخة لطيفة وذلك عند حضوره لفضاء الشام
في المرة الثانية من سنة احدى وعشرين بعد الالف وسافر بعد الانفصال عن
الفضاء المذكور الى الروم وارسل الى مكتوباي يتنقن اغفال بعض بيوت من الدوا
بغير شرح من جلستها هذه الابيات اربعة وكان وصول مكتوبه الى في جمادى
الآخرة من شهر سنة ثلاث وعشرين بعد الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها
الف الف تحية فامتثلت لرسم واجبت لما ورد من الروم بما يروم فقلت
جَلَّقْ جَنَّةً مِنْ تَاهَ وَبَا هَا وَرَبَا هَا مَيْتِي لَوْلَا وَبَا هَا
جَلَّقْ بِكسر الجيم وفتح اللام المشددة للفتوحة ويجوز كسرهما ايضا اسم لنفس
دمشق ويجب ان تكون مصروفة للوزن وفي القاموس جلق كتحصن كسرتين شد
اللام وكفتب دمشق او غوطتها وقد علم مما في القاموس ان جلق كلمة غير عربية
وانها اسم لنفس دمشق واسم لنفس غوطتها او لموضع فيها وهي مبتدأ وخبرها
والخبر مضاف لمن وتاء من التيه وهو الصلف والتكبر قوله وبأها الى البها بالشي
المفاخرة به ومنه فان الله يباهي بك الامم يوم القيامة فان قلت ما معنى دمشق
جنة من تاه اما كونها جنة من باهي فسلم لان من سكن بها تفاخر بها وبها
على غيرها من البلاد لان محاسنها عديدة ولطائفها فريدة قلت لانها مسماة
بام الجبابرة وكانت دمشق مسكن الجبابرة ولقد نقل ابن عديم في كتابه
المسمى بالعقدان من سكن بدمشق مدة سنة فانه يجد في مزاجه كبرا ويجوز
في معنى وجه ثان وهو ان يكون المراد بقوله من تاه للملج الذي يبتغى على
العاسقين بقرينة ما بعده لان المراد به من باهي بمحاسنها وقد قال الشيخ
رضي الله عنه * ته دلا لافات اهل لداكا * ونحوه فالحسن قد اعطاك *
وصنع الابيات من الرمل المسدس وهو فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن وفيه من

دخافات الشعر ما هو جاز قال ورباها منبتى لولا وبها الرب جمع ربوة وهي
 مثلثة الراء وهي على الشئ وانما تدح في الشعر لان نبتها يكون ظاهرا ينظر
 كل احد وايضا فان كل نبت فيظهر للشمس كثيرا يعلو ويخو ويسمو والمراد بها
 الاماكن العالية التي تراد للترهة وفي المثل وصل السيل الربى تروى الربى بالراء
 وهو الاكثر وروى الربى بالراء وهو قليل اما الاولى فالمراد منها جمع زينة
 وهي حفرة تخفر للاسد واما الثانية فقد علمتها وهذا مثل يضرب كوصو الشئ
 الى غايته فان قلت قد قال ابو تمام

لا تنكربى عطل الكرم من الغنى * فالسيل حرب للكان العالي
 فهذا دليل على ان المكان العالي لا يوجد فيه ماء فكيف يكون نبتها مقبولا
 يتزدهر به قلت كثرة الماء والسيل يضرب بالنبت فلا يلزم من عدم وجود السيل
 في المكان العالي عدم وجود الماء الذي يستغنى به النبت فيصير به حسنا يتزدهر به
 على اللوضع العالي فيه للنبت فوايد منها الشمس ومنها الطغ الكسيم والماء
 الذي يكون في المكان العالي فيه النقص وعدم الضرورة بالتمتع بقوله ورباها
 منبتى اى رباها مطلوبى اى ما طلبه واريده لولا وبها الربى يومئذ يحدث
 من تعفن الهواء وفساد الطبيعة وقد نقل الفقهاء ان الطاعون غيره فلا
 ينافى بين ان يكون أحدهما من طعن الجن ويكون الآخر من فساد الهواء فانه نقل عن
 عمر بن الخطاب انه كتب الى عبيدة بن الجراح انك قد اسكنت الناس في ارض
 موبية فانقلهم الى الجابية من بلاد حوران وبهذا يضل ايضا الاشكال عن توجه
 بعض العلماء الاعلام من بلاد الربا الى بلاد آخر خوفا من فساد هوائه فانه قد ورد
 في الحديث ما يكاد صريحا في منع ذلك فيقال للممنوع في ما كان من طعن الجن والذى
 يجاوز ما كان من الهواء وفساد طبيعة السنة وايضا فان الشهادة في الموت
 من طعن الجن لا من القسم الآخر والشيع كره الهواء ونقل انه مكى بدمشق سبعة ايام
 وكر راسها الى مصر فلم يفر من الطاعون وانما كان قراره من الهواء الذى هو مرض من
 الامراض وما اللطف لجناس التام في قوله وبهاها وقوله لولا وبهاها والتمام في الكلمة
 الاولى من حرف العطف وفي تاء وبهاى جناس التصحيف وفي قوله رباها ووباها
 ورايت في بعض كتب الكوفة على مذهب الامام ابي حنيفة انه لو ادع رجل رجلا غلاما
 وكان في بلدة ليس من بلاد الربا فقله الى بلاد الربا كدمشق وقسطنطينية فأت
 ضمن الغلام لانه عرضة للموت لان قوله جنة من تاء يعنى يلقى لاهلها ان يقتلوا
 ويتركبوا ولا حاجة في معصية الدنيا وقوله وبهاى يعنى ان الساكن بها يبايها الساكن
 في غيرها من البلاد فيغلبه بالحسن الذى لها ويعنى بذلك أهلها من الاربعين الابدال
 اصحاب المقامات الالهية والمراتب العرفانية قل رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال

بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث
و ينصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب واما الامام احمد في
سنده عن علي كرم الله وجهه وقوله لولا وياها قال في الصحاح الواو يمد ويضم
مرضها و حلق الشام مشهورة بهذا المرض فانه اذا اصيب البعض اصاب الكل
كالركام في الشتاء والحجيات في الصيف والربيع والسعال في الخريف ونحو ذلك

فيل لي صيف بردا كثرها * قلت غايل برداها برداها

فيل مبنى للمجهول وصف فعل امر من الوصف و بردا نهر كبير دمشق وهو النهر الذي
وسط الميدان الاخضر و دمشق لا تنفع منه بيوتها واما ما تنفع به القرى الواقعة
تحتها من جانب القنطرة والمرج واعلم انه يجوز في بردا ان يكون مضافا الى كونها وجر
ان يكون مفعولا ويكون كثرها منصوبا على ان بدل من بردا اي مفعلي بردا الذي
هو كثر دمشق فيكون في ذلك اشارة الى انه دمشق فانه لا يكون الا في الحنة
قال قلت غايل برداها برداها اي لما قبل لصف بردا كثرها ومحاسنه فاجبتهم بان
برداها اللطيف الذي يشق وادبها الاخضر برداها اي بالموت الذي يلازمها بالوباء
المذكورة في البيت الاول فيكون بردا غالبا برداها وقد عبر عن الوباء بالردى لان الردى
يطلق على الموت ايضا ويحصل ايضا التفتيس في برداها و برداها والباء الاول
من نفس الكلمة اعني بردا مضاف الى ضمير الشام والباء الثانية مكسورة على انها
حرف جر وهي للمعاوضة ثم انفرج الى وصف بلدته مصر بعد ان مدح الشام لذتها
وصفا لها ودمعها عرض فيها وهو الوباء الذي يعرض من كثرة التعفن في الهول واللاء
لكثرة المياه ولسقوط ورق الاشجار في زمن الخريف بها وشرب الناس من المياه
حينئذ فيلزم حدوث القوارض البلغية ونحوه الا خلاط الموتى الى ما يؤخذ في كسده
ان قوله غايل برداها يعني لا تنق فرحتها بترحتها فان الكمال الالهى فيها متيسر
للمخلصين اكثر من غيرها ورجالها الكاملون فيها بالتحقيق العرفاني اكمل من غيرهم
في غيرها من البلاد لكن الانكار عليهم فيها اكثر من انكار غيرهم على اهل مصر في غيرها

وطي مضر وفيها وطرى * ولقيني مشتهاها مشتهاها

وطي مصر الوطن منزل الإقامة ومصر المدينة المعروفة وسميت بمن بناها هو
ابن فرج وقد نصر في سكون وسطها ودمع مجتمعا وزادها على ثلاثة احرار القاهر
على المدينة للقاهرة بمصر المذكورة بناها القاهر ذو جوه وهو من العساكر المرسله من
المغرب لمدينة ارسطها معه للفر مع العلوى الفاطمي وهو اول من دخل الى مصر ملكا

لها من الملوك الفاطميين وقد ملك منهم مصر احد عشر ملكا اولهم المعز واخراهم العاضد
 فاذا اردت التعبير عنها فقل مصر والقاهرة لان القاهرة عبارة عن المدينة التي
 عمرها راس العسكر جوهر القاند وانما قيل لها القاهرة لان جوهر للذكور صدد
 لوضع الاساس وقفا وقفا سائر صدون الوقت لاجل القاء اجمار الاساس ووضع
 لذلك علامة يعلم منها حصول الوقت لبقية الجماعة ممن ليس عند الرصد وذلك اجراس
 تصوت عند تحريك الجبل فاذا سمعوا صوتها القوا اجمار الاساس فوق طائر فوق
 جبل الاجراس وطائر فتحرك الجبل وصوت الاجراس فوضعوا اجمار الاساس لغير وقتها
 المرصود وزمانها المعهود فسميت القاهرة وقبل غير ذلك وفيها مصر وطري اي
 مرادى ومطلوب قوله ولعيني مشتهاها مشتهاها هذه العبارة لا تخلو عن اشكال
 من جهة المعنى والاعراب وللطلب منها هكذا ومشتها مصر مشتها عني لان في
 مصر مكانا يعرف بالمشتها وهو من محاسنها والذي يخطري في اعرابها ان اقول
 ومشتهاها على ان الضمير عائدا الى مصر مبتدأ ولعيني بعده حال اي ومشتها مصر
 قابلا لمعنى او مزينا بمشتهاها اي مطلوبها والضمير في مشتها الاول راجع الى
 مصر والضمير الثاني عائدا الى العين وحاصله - مشتها مصر مشتها عني وفي
 طر ايلوس ايضا مكان يسمى تل المشتها قال ابن قولہ ولعيني غير مقدم وقوله
 مشتهاها الاول مبتدأ والضمير للعين اي مشتها عيني والخبر وواجب التقديم
 هنا العود الضمير اليه فلو تأخر لعاد الضمير الى متأخر لفظا ورتبة وهو غير جائز
 وهذا المشتها الاول اسم مفعول مشتق من الشهوة وهو اشتياق النفس الى
 الشيء فالمشتها اسم مفعول مضاف الى ضمير الفاعل وهو ضمير العين وقوله
 مشتهاها الثاني مرفوع بضمه مقدرة على الالف نائب فاعل مشتها الاول
 وحاصله منصوب على المفعولية وهذا المشتها الثاني اسم مكان في مصر مشهور
 وضمير مشتهاها الثاني راجع الى مصر في الصراع الاول وهذا الاعراب هو الذي ينبغي
 ان يكون قلبه المعول والمعنى على هذا ولعيني كمشتها مشتها مصر (خ)

وَلِنَفْسِي غَيْرَهَا اِنْ سَكَنْتُ * يَا خَلِيلِي سَلَامًا سَلَامًا

هذا التركيب في غاية الاشكال ولكن المتبادر من اللفظ ان يكون اللام في نفسي زائدة
 وتكون نفسي فاعلا لفعل محذوف فيفسر ما فعل الذي بعد اذا التقدير وان سكنت نفسي
 غيرها اي غير مصر فيا خليلي سلاها اي سلا نفسي الذي سلاها اي اذا بها حيث سكنت
 الى غير مصر واعلم انه يقال سكن قلبي الى فلان اي مال اليه قلبي ويجوز ان يكون المراد ان
 سكنت نفسي بلدة غير مصر فاسلا يا خليلي نفسي عن السبيل الذي اذا بها وما ذلك
 السبيل الا انها سكنت غير وطنها غير وطنها المعهود ومالت الى غير ودها المورود

(ان قوله ما سلاها ما اسم استقام معناها اى شئ وسلا فعل ما ضى قال فى الصباح
سلوت عنه سلا وصبرت وقال ابو زيد السلو طيب فخر الالف عن الفه قال فى القاموس
سلاؤه وعنه كدماه ورضيه نسيه واللعن يا خليلي سلا نفسى اى شئ اوجب لها السلو
والنسيان والصبر عن بلادها مصران توطنت غيرها لئلا يلاذ وسكنت فى مدينة سواها
من مدن العباد فان حب الوطن من الايمان واليه حين الرجاء اهـ)

وقال قدس الله سره

لَسْتُ بِحَبِيٍّ آيَةِ الْعِشْقِ مِنْ بَنِي * فَأَهْلُ الْهَوَى حَنْدِي وَحُمِي عَلَى الْكُلِّ
لَسْتُ بِحَبِيٍّ مِنَ الشَّيْخِ قَالَ فى القاموس شَيْخُهُ كُنْفُهُ اذ هو غَيْرُهُ وَأَبْطَلُهُ وَأَهْلُهُ مِنْهَا مَقَامُهُ
وقوله بحبى اى بحقيق وعشق للجمال الالهى واللام هنا من الناطق عن الحقيقة المحمدية
والنور الالهى المتجلى بالمحضرة الاحمدية لانه لمحبة من لمحات الانوار وقطرة من بحر
ذلك العالم القدور وقد ورد فى الحديث ان الله تعالى خلق الكائنات جميعها من نور محمد صلى
الله عليه وسلم بعد ان خلق نوره من نور فليس بحبيب ان يرجع كشيء الى اصله ويتصل
السم به بصله والاقصارى فى الشئ على ذكر المحبة لان المحبة مقامه على الله عليه وسلم
لانه حبيب الله اى محبوب الله فيقول بمعنى مفعول وياق ايضا بمعنى فاعل كرحيم بمعنى
راحم والاشارة الى ذلك بقوله تعالى فسوف ياقى الله بقوم يحبهم ويحبونه وقوله
آية مفعول شئت والآية العلامة ومن القرآن كلام متصل الى انقطاعه وقوله
العشق هو افراط الحب ويكون فى عفاف وغيره او معنى الحب من ادراك عيوب المحبوب
او من وسواسى بجلبه لنفسه بتسليط فكره على استقصان بعض الصور فان مقام
محبه على الله عليه وسلم مقام المحبة لا مقام العشق رد على المشركين لما قالوا ان محبوا
عاشق ربه والوارد عنه صلى الله عليه وسلم انه محب لربه ومحبوب لا عاشق فقد
نسب عليه السلام آية العشق فهو ياق على بشرية قل انما انا بشر مثلكم بوجهى
الى فلا فرق الا بالوحى يجير بل وبالعصبة والله يعصمك من الناس يحفظك من
ردائل اخلاقهم وما يصدر منهم وقوله من قبل فانهم تفصيله وهو محملهم وهو
الآخر الاول الذى عليه للمعول وقوله فاهل القاموس تنفر مع على ما قبله وقوله الهوى
هو المحبة الالهية فى الورثة المحمدية وقوله حندي بالصم وهو العسكر والاهوان
لانهم يقررون شرائعه ويوضحون ذرائعه فخصروته بالاقتوال والافعال
والاحوال وقوله وحكى على كل اى كل من خلق الله من اهل الهوى وغيرهم قال
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

وَكُلُّ قَتِيٍّ هَوَى فَإِنِّي إِهَامُهُ * وَإِنِّي رَرِيٍّ مِنْ قَتِيٍّ سَامِعِ الْعَقْلِ

وكل فتى هو السخى الكريم وقوله بهوى أى يحب بالمحبة الالهية وقوله فانى اما مه
اى هو مقتدى لى قال تعالى له قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبسكم الله وقوله واذا
برى اى متبره قوله من فتى اى من هو موصوف بالفتوة وقوله سامع العال
اى اللوم على محبة الالهية من الغافلين عن الحضرة الربانية

وَلِي فِي الْهَوَىٰ عِلْمٌ يَجَلُّ صِفَاتُهُ * وَمَنْ يَفْقَهُهُ الْهَوَىٰ فَوَيْ جَهْلٍ

نوعا اخر لا يغرى من هو ليس على طريقه وقوله علم تنكبه للتعظيم اى علم شريف المحيى
ذوق كسنى وقوله تجل صفاة اى تعظم عن مدار القاصرين واهام الجاهلين وقوله
ومن لم يفقهه اى يفهمه وقوله الهوى اى خيل الرىاء والحلج الرحمان وقوله فهو فى جهل
اى جاهل بربه محروم لذة قربة استولت على قلبه الغفلات واسرته حين سرته

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عِزَّةٍ الْحَيَاتُهَا * مَحْبُوبٌ لَدَىٰ كَهْوٍ فَلَيْسَ بِالذَّلِ

ومن لم يكن في عزة الحب اى المحبة الالهية وقوله تانها اى مفتخر بها وقوله يحب
اى محبة متعلق بتانها وقوله الذى بهوى اى المحبوب الذى يحبه وهو المحبوب الحق
الظاهر وجهه فى كل محبوب كما قال سبحانه كل شئ هالك الا وجهه فسرط غمور الوجه
الالحى هلاك الشئ وفناؤه فان هلك الشئ وفقى ظهر الوجه الاطى فكان الحب الحيات
وان بقى الشئ ولم يهلك ولم يفن فالحب كوفى مجازى وهو لاربا بالغفلات المحبوبين
بالاشياء عن وجه الذات والمحبة الالهية تعطى العزة للحب من عزة المحبوب الحق
فلاذله اصلا كما ان المحبة الكونية تعطى الذلة بالخاصية للحب من ذلة محبوبة
ولهذا قال في حقه فبشره بالذل على طريقة التهمك كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم

إِذَا جَاءَ أَقْوَامٌ بِمَالٍ رَاسِهِمْ * بِجُودٍ وَالْأَرْوَاحَ مِنْهُمْ بِالْأَعْلَىٰ
وَأَنْ أَدْعُوا سِرًّا رَأَيْتُمْ صَلَواتِهِمْ * قَبُولَ الْأَسْرَارِ تَنْزِيلَ عَنْ نُقُلِ
وَأَنْ هُدُّوا بِالْهَرَمِ مَا تَوَحَّاهُ * وَأَنْ أَوْعِدُوا بِالْقَتْلِ خَوْلى الْقَتْلِ
لَعَنَى هُمُ الْقَتْلُ عِنْدِي حَقِيقَةٍ * عَلَى الْبَيْتِ الْبَاقُونَ عِنْدِي عَلَى الْهَرَمِ

لذا جلاى سمح وقوله اقوام جمع قوم وهم المحبون لاشياء الملكة الغانية وقوله عال
اى من متاع الدنيا الغانية طمعا فى لقاء محبوبيهم والتمتع بالوصول الى مطلوبهم وقوله
رايهم بارجاع الضمير الى اهل الحرم الذين هم جند كاسبق فى البيت الاول وهم المحبوبون
لا لا يهينون كما قد مدنا والخطاب لكل من فى الباب من اهل الابواب وقوله بجودون

اى يسبحون خباني الله تعالى ورغبة في سبيله وقوله بالارواح جمع روح وقوله
 منهم الجار والمجرور متعلق بواجب الخذف حال من الارواح اعكاشة منهم وقوله
 بلا لعل متعلق بيجودون وهذا في مقابلة الذين يجودون بالمال الغاف فانهم
 يجودون بالروح الباقى ولا يجنون به في محبة المحبوب وقوله واذ دعوا بالبناء
 للمفعول اى اودعهم الله تعالى بان حقق ارواحهم واوضح لهم حبيبتهم وروايتهم
 وقوله سترافيني من اسرار الله تعالى المستغفلة عن اهل الحجاب والغفلة وقوله رايت بغض
 ناء الخطاب للمخاطب الذى ذكرناه وقوله صدورهم جمع صدور وقوله قوسا
 جمع قوس على التشبيه بالميتة فون في القبر وقوله لاسرار جمع سر وهو ملك
 من الامور الخفية وقوله تنزه بالبناء للمفعول ولجللة صفة لاسرار وتنكيرها
 للمقطعة وقوله عن نقل متعلق بستره والنقل الاذاعة والاشياء وانما تنزهت
 عن ذلك لان العبارات لا تؤدى معناها فلو قيلت بالعبارة كانت اليها اشارة
 وقوله وان هدد وبالبناء للمفعول اى خوفا بان خوفهم مخوف من جهة الحق
 تعالى وهي الفلة يسقطون بها وقوله بالمجر متعلق بهتدوا والمجر كناية هنا
 عن سدل الحجاب على عين القلب وقوله ما نوا مخافة تمييز موثقتهم هو وجودهم
 الى المجاهدة وتفهم العزم بالتوبة على الكفارة وان اوعدوا بالبناء للمفعول
 من اوعد في الشر كما ان وعديكون في الخير اى جاءهم واراد الاطعام من جهة الحق
 تعالى في الجلال والاكرام وقوله بالقتل يعنى يقتل نفوسهم الباطلة بسيف الحق
 السريع بلا ملاحظة وقوله حوام من الحنين وهو الشوق وشدة البكاء والطرب
 او صوت الطرب من حزن او فرح وقوله الى القتل متعلق بخموا اى الذين اوعدوا به
 شوقا الى محبوبهم والمقصود على مطلوبهم وقوله لعمري بمعنى القسم وقوله
 هم بضم الميم وقوله العشاق جمع عاشق يعنى لا غيرهم عاشقون وقوله ضدى
 اى في مذهبي واعتقادي وقوله حقيقة يعنى لا يحاذا كغيرهم من العاشقين
 المجبورين بضرورة الخلقين عن التصوف والقديم الذى هو بكل شئ عليم وقوله على
 الجحد بالكسر وهو الاجتهاد في الامر وضد الهزل وقوله والباقيون اى غير هؤلاء
 من العشاق الذين يعشقون المعصم والساق وقوله عندى فى رايى واعتقادي
 وقوله على الهزل ضد الجد فان عشقهم بهوى نفسانى ووسواس شيطاني
 وشهوة خفية وحالة غير مرضية فهو ابل وهو وهزل وهزلوه وغفلوه وهو
 والله بصير بالعباد واليه المرجع والمعاد

وقلت قد تراه ستره

اتم فروضى ونفلى • اتم حيدى وشغلى

انتم خطاب للمحضرات الالهية والتجليات الاسماوية في كل شئ من الاشياء المسبية
وللعنوية وقوله فروضى جمع فرض وهو ما اوجبه الله تعالى سمي بذلك لان له
معالم وحدودا يعنى ظهور جميع ما افعله من الفرائض بكم لا بنفسى فانتم اوجبتم
على ذلك وانتم تفعلونه كما فعلتموه في قال تعالى فافتحوا بكم لوجهي ولا تقولوا
كل شئ ويجلي والوكيل بالوكالة المطلقة جميع ما يفعله من الافعال العادية انما
يفعله الموكل لا لنفسه فهو يتصرف عنه في جميع حركاته وسكناته وفي ظاهره و
باطنه والموكل لم يفعل شيئا وانما فعل الوكيل عنه ولم يفعل الوكيل شيئا لنفسه
فالوكيل فاعل وليس بفاعل والموكل فاعل وليس بفاعل وهذا حكم الله تعالى على
خلقه من انسان وغيره من جميع الاشياء المسبية والمعنوية والله يحكم لا يعقب
حكمه وقوله ونفى النفل ما فرضه على نفسك ساء او شروع من العبادات يعنى
وانتم نوافل ايضا فافعلها بكم وتفعلونها بي فانما فاعلها وليست بفاعلها وانتم فاعلها
بالوكالة عني ولستم بفاعلها لانفسكم وقوله انتم حديثي يعنى وانتم كلامي وعند
وقوله وشعلى اى جميع ما انا مستقل به في الظاهر والباطن

يَا قِبْلَتِي فِي صَلَاتِي * إِذَا وَقَفْتُ أَصَلِّي
جَمَالَكُمْ نَضِيبَ عَيْنِي * إِلَيْهِ وَجَّهْتُ كُلِّي
وَسِرَّكُمْ فِي ضَمِيرِي * وَالْقَلْبَ طُورَ التَّجَلِّي

يا قِبْلَتِي ينادى المحضرات الالهية وهي الوجه الظاهر بالتجليات الربانية من قوله
تعالى ايها انزلوا فتم وجه الله والقبلة بالكسر التي يصلى نحوها والجهة والكمية
وقد ورد ان الله في قبلة احدكم الحديث وقوله في صلاتي اى انا مستقبل وجه الحق
اذا استقبلت القبلة في حال الصلاة لا مستقبل بدار المسجد لانى لا ارى المسجد
ولا المجدار وانما ارى وجه الحق فامستقبل له وكل شئ هالكا لا وجهه وقوله
اذا وقفت اصلى فانزفوني فيه له والصلاة منه لى لا معنى له وهي رحمة فان الصلاة
منه الرحمة وهي معنى مباداة له وشكر لا ضامه على وهو الشكور بها له وقوله
جمالكم اى الظاهر منكم على كل شئ بانواع شتى للحواس الخمس والعقل وقوله
نضيب عيني اى شاهدة ولا شاهد غيره وقوله اليه اى الى جمالكم وقوله وجهت
كلى اى ظاهرى وباطنى وقوله وسرركم اى ما امله منكم ما لا تسعه العبارة والخطا
للمحضرات الالهية كما سبق وقوله وفي ضميرى اى في قلبى وقوله والقلب اى قلبى وقوله
طور التجلى اى جبل الانكشاف الالهى كما ورد ما وسعنى سماواتى ولا رضى ووسعنى
قلب مبدى المؤمنين ومعنى طور التجلى انه تعالى ينادى جينى من قلبى لاستيلائه عليه

وتدنيه اليه بجلبه لده

أَنْتَ فِي الْحَيِّ نَارًا * نَبَأَ قَبَسَتْ أَهْلِي
قُلْتُ امْكُثُوا فَلَمَلِي * أَحْذِرْ هَذَا لِعَمَلِي
دَنُوتٌ مِنْهَا فَكَانَتْ * نَارُ الْمَكَلِّمْ قَبْلِي
نُودِيَتْ مِنْهَا كَفَاكَ * نَدُّوا لِبَالِي وَصَلِي
حَتَّى إِذَا نَادَانِي السَّيِّقَاتُ فِي جَمْعٍ شَبَلِي
صَارَتْ جِبَالِي دَكَا * مِنْ هَيْبَةِ الْمَكَلِّمْ لِي
وَلَا حَ سِرٍّ خَفِي * يَذْرِبُهُ مَنْ كَانَ مِثْلِي
وَصِزْتُ مُوسَى رَمَانِي * مَذْ صَارَ بَقِضِي سَكَلِي

أَنْتَ ابصرت وقوله في الحي وهو البطن من بطون العرب والجمع اجبا وبكسر
عن المنزل اشارة الى مجموعه ظاهره وباطنا وقوله نارا هي حرارة عشقه ومحبة
الالهية الناشئة من قلبه وقوله ليلا منصوب على الظرفية اشارة الى غلبة تلبسه
ومزاجه العنصري وقوله فبشرت اهلي اي نفسي وقواها الظاهرة والباطنة
وقوله قُلْتُ امْكُثُوا اي لا تذهبوا من مكانكم وانتم على ما انتم عليه لا تقنوا
لانكم فانون وقوله فلعلني اجد بالسكون في جواب الامر وهو امْكُثُوا واسم لعل
الباء وخبرها محذوف تقديره اجد مرفوعا دل عليه المذكور واعترض بحملة التثنية
استدراكا لما وقع منه بالقطع بالوجدان ولم يقع القطع بالوجدان من موسى عليه
السلام فاقدي به في ذلك ويمكن ان يكون سكون اجد لغزورة الوزن او نسبة
الوقف وتكون اجد خبر لعل والوجد مأخوذ من الوجدان وهو الكشف والذوق
والحس لا مجرد الخيال والتفكر وقوله هداي بفتح ياء المتكلم اي اهتدائي الى
حقيقة اهلي المشار اليهم بقوله لهم امْكُثُوا كما اشرنا اليهم والاهتداء انما
يكون الى الحق تعالى وقوله دنوت اي قربت منها اي من تلك النار المذكورة
وقوله فكانت اي فظهر لي انها لم تنزل وقوله نارا المكم بفتح اللام اسم مفعول
وهو موسى عليه السلام الذي كله ربه وقوله قبلي اي في زمان بني اسرائيل
لما ارسل اليهم ونارة كانت تجليا للهب بصورة النار في شجرة الزيتون قاله
معالى وهل انتك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله امْكُثُوا في انْتِ نارا
لعل انكم منها بقبس اولجد على النار هدى فلما اتاها نودي يا موسى اي انا
ربك فاحلح بفليكن انك بالوادي المقدس طوى وقوله نوديت بالبناء للمفعول
وقوله منها اي من تلك النار التي هي نار الله الموقدة المعلقة على الاقداد وقوله
كفاها مصدرا كفا فلانا واجهه مكافحة وكفا حاكما في القاموس وقوله مردوا
اي ارجعوا وقوله ليالي وصلى اي الليالي التي واسلمت في فيها وهي احوالى العدمية

الثابتة في حضرة العلم القديم ولا يحصل ذلك الا بعد الفناء والاضمحلال بالكلية
ذوقا وكشفوا وقوله حتى اذا ما نادى ما زلت اذنه والنداء في التقارب يقال نادى
بمعنى نادى قليلا قليلا وقوله المبقات هو الوقت وهو هنا كناية عن الكشف
وارتفاع حجاب الایاها للسدول على القلوب والافكار وقوله في جمع شمل يقال
جمع الله شملهم اي ما تفرق من امرهم كناية عن ملاقة المحبوب الحقيقي بكشف
حجاب البس وقوله صلاته جبال اي ما انجبل معنى في الظاهر والباطن وقوله
دكا اي مكنوكة دكا من الدك وهو النك والهدى وقوله من هبة اي عطية وقوله
المجلى اي المكشف وهو الحق تعالى الذي هو المحسوس الحقيقي فانه اذا جاء الحق
زهق الباطل وقوله ولا حى ظهر وانكشف وقوله خشي وهو ما يكتف من الامر الالهي
والشأن الرباني وقوله يدبره اي يعرفه وذوقا وكنا وقوله من كان مثلي اي عارفا
صحيحا بنفسه وربه عن كشف وشهو وعيان وقوله وصرت موسى زمان اي
واذا علم موسى في الزمان الذي انا فيه وقوله مذاي حين وقوله صلاته بعض اي كل
بعض مني وقوله كل اي جميع يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم في حديث القرب
بالنوافل كنت سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يصوره الى آخره (ج)

فَلَمَوْتُ فِيهِ حَيَاتِي * وَفِي حَيَاتِي قَتْلِي
أَنَا الْفَقِيرُ الْمَعْنَى * رِقْوًا لِحَالِي وَذُلِّي

فلموت الفناء للتفريع على ما قبله والموت مفارقة الحياة فان العارف الحق اذا
عرف نفسه وعبد هاهنا يدرك الحق كالقلم في يد الكاتب لكن القلم لا قدرة ولا ارادة له
ولا سمع ولا بصر ويخضع من صفات الانسان واما الانسان فان له كل ذلك على وجه
الكمال والحق تعالى هو المتصرف في ظاهره وباطنه وليس الانسان مع ذلك مجبور
لانه مرید قادر ولا هو خالق لما يريد لانه مخلوق وقوله فيه اي في حجة هذا المحبوب
الحقيقي وقوله حياتي يعني موقفي الذي ينكشف في موقفي في الازلية الابدية
لانها حیات تكملة وقوله وفي حياتي يعني حياتي الاولى التي هي مجرد نوم مني اي حتى
بنفسي اذا انكشف لي الامر على ما هو عليه وقوله قتلني اي وجوب قتل شرعيا لان
ذلك دعوى خالفها الحق تعالى حي بنفسه وهو كثر موجب للقتل وقوله انا
المفقير اي المفقير الى الحق تعالى في ذاتي وصفاتي واسوالي ظاهره وباطنه وقوله
المعنى بشدة الندون من صفاتي كذا يعني مرضي وشغلي فانا معني بالامر
مفعول والاشارة بذلك انه مشغول بالمحبة الالهية لا يفكر فيها وهي حجة الحق
تعالى له من قوله سبحانه فسوف ياقي الله يقوم بحجهم ويحسبونه وقوله رِقْوًا هزل
امر من رِق الشيء يرق من باب ضرب بخلاف غلظ ورقق الولادة على ولدها من باب

تعب حنت وعطفت يعنى حنوا واعطفوا على وقوله تعالى الحال صفة الشئ
يعنى حنوا واعطفوا على صفا في التي تعلوها مني في محبتكم وقوله وذلي من ذك
ذلا اذا ضعف وتما هو ذل التي بين يدي التي والغافي بين يدي الباقى كقوله
بين يدي الوجود والباطل بين يدي الحق وذلك ذل حقيق لا يتفك من العبد اذ لا
أبدا وهو في مقابلة عز الحق تعالى الازل الابدي ام

وقال قدس الله سره

اشاهد معنى حسنكم فيلذلي * خضوعكم لديكم في الهوى وقد لى

اشاهد مضارع شاهده مثل عايشته وزنا ومعنى وقوله معنى حسنكم اى اشر
حسنكم والمخاطب للاحبة من حيث الظهور والالهي بالظاهر المتعددة والحسن
هو الحال الحقيقي وهو حضرة الاسماء الحسنى وقوله فيلذ الفاء للتعقيب وبليد
اى يصير لذ يذ او قوله لى اى لجميعى ظاهري وباطني وقوله خضوع فاعل بلذ الخضوع
قريب من الخشوع لان الخشوع اكثر ما يستعمل في الصوت والبصر والخشوع في
الاغناق كذا في المصباح وقوله لديكم اى في حضرتكم وحضرتهم هي الاكوان كلها
والمخاطب للاحبة المذكورين وقوله في الهوى اى في المحبة الالهية وهي التي اوش
الخضوع بين يدي المحبوب الحقيقي ولذ ذك الخضوع لا تقاس بلذة وقوله
وقد لى بالعطف على خضوعي والذل زيادة للضعف والموان بين يدي اولى الوجوه
اللسان

واشتاق للغنى الذي اتم به * ولولاكم ما شاقني ذكر منزلي

واشتاق اى يحركني الشوق وهو تراعى النفس وحركة الهوى وقوله للغنى اى
المنزل والمقام كفى به عن النساء الكونية لانها اثر من انكالا لاسماء الالهية فهي منزل
من منازل تجلياته الربانية وقوله الذي وصف للغنى وقوله انتم بضم الميم الوزن
والمخاطب للاحبة المذكورين وقوله به خبر انتم والجملة صلة الموصول وقوله الموصو
صفة المغنى على معنى الذي انتم ظاهرون به وقوله ولولاكم بضم الميم الوزن والمخاطب
للاحبة المذكورين وقوله ما شاقني ما نافية وشاقني هاجني وقوله ذكر منزلي
اى يوطئني الاصل وهو علم الحق تعالى برقي الازل ام

فلا تهم من لينة قد قطعها * بلذة عيش والرقب بمنزل
وتغلي مدامي والمحبت مادي * واقدر افراس المحبة تجلي
ونلت مرادي فوق ما كنت رايجا * فواطر يا كوتة هذا دمار لي

قلته الفناء للتفريع على ما قبله واللام للتعجب وقوله كم هي خبيرة معناها الكثير
 وقوله من ليلة من رائدة والاشارة بالفتيلة الى النشأة الكونية التي يظهر بها الوجود
 الحق تعالى ظهروا بالبدر الرواحي وقوله قد قطعناها اي تحققت بها وقوله بلذة عيش
 اي حياة ربانية في حضرة قيومية وقوله والرقب وهو خاطرا لافيار لسر الاسرار
 يدعو النفس المتقلبة في الاطوار وقوله بعزل اي مفارق لنا متباعد عنا وقوله
 ونقل بصنم المنون وفتحها قال والقاموس النقل ما ينتقل به على الشراب وقد يصنع او
 صنم خطأ وقوله مدامى للدم الخمر كما يرمي بوجه كعبية عن الكائنات من حيث انها
 اغيار لتبطل الحق الواحد القهار وقوله والحبيب هو المحبوب الحقيقي وقوله مناد محي
 يعني ينادي في سرى على شراب محبته انا محبه في كرمه وراجيه وقوله
 واقدار جمع قدح بالترك وهو آنية معروفة يذكره عن النشأة الكونية
 الكاملة من العارفين المحققين المتمثلين من شراب كماله والالهية والحقائق الربانية
 للسكرات للعقول الانسانية قال تعالى وسقاهم شرابا لهم ورا وقوله افراح
 جمع فرح وهو لذة القلب بديل ما يشتهي وقوله المحبة هي المحبة الالهية واقولها
 لذا اشد القلب بالمحبة الحقيقية وقوله تجلي اي تعرض على الساردين مجلوه وقوله
 ونلت مرادى اي مقصودى وما مولى من وصال المحبة الحقيقية وقوله فوق ما كنت
 راجيا فانه كان يرجو القرب اليه تعالى والمشاهدة بجمال وجه الحق للذي كل شئ حاله
 الا وجهه ثم ترقى به الحال حتى انكشف له حجاب كفنس وانحلت نقطة الغين وفرت
 العين بالعين وبدرهم من الله عالم يكونوا يحسبون وقوله فواطربا الفناء للتفريع
 على ما قبله ووا حرف ذبية وتكون اسما لا مجر و هي هنا التعجب من كثرة طرقة
 والطرب بالتحريك خفة نصيبه لشدة حزن او سرور والعاة تخصه بالسرور
 وقوله لو تم اي كمل وقوله هذا اي ما انا فيه الآن من الاتحاد الحقيقي بعد الفناء الكلي
 في وجود الحق وقوله ودام الى ما سمر في مشاهدته ولم يذهب عتاه

كأني عدو لي ليس يعرف ما الهوى • وأين الشبيبي كنتهم من الخلق

كأني اي لاني وقوله عدو لي الرفع فاعل كأني والعدول اللانم بالمبالغة في العدم
 وتشكيكه لتحقير شأنه حيث لام وصف على ما هو من اشرف الحاصل في حجة الملك
 للتعالي وهو جاهل بذلك لانه غير ساكن في هذه المسالك وقوله ليس يعرف الهوى
 ما استقامية اي لا يعرف اي شئ الهوى والمحبة الالهية ثم قال واين الشبيبي بتشديد
 الياء ابن اسمها استقام مبتدأ والشبيبي خبره وقوله كنتهم هو الذي سبه الجاهل اذ اب
 جنبه قلبي القاموس رجل مسهم الجسم ذاهب في الحب وقال في الصالح السهام بالفتح
 حر السهم وبالفهم الضمر والتغير وقوله من الخلق اي الخلق من مفهوم المحبة والعشق ام

فَدَعَنِي وَمَنْ أَمْوَى فَقَدْ مَاتَ حَاسِدِي * وَغَابَ رَقِيبِي عِنْدَ قُرْبِ مَوَاصِلِي

فَدَعَنِي الْفَاءُ لِلتَّعْقِيبِ وَدَعَنِي فَعَلْتُ أَمْرًا مَعْنَى أَتْرَكْتُهُ وَقَوْلُهُ وَمَنْ أَمْوَى أَيْ مَعَ الَّذِي
أَحْبَبَهُ وَالْخَطَابُ لِلْعَدُوِّ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَهُوَ الْجَاهِلُ الْمُنْكَرُ عَلَى أَهْلِ طَرِيقِهِ بَعْدَ مَا لَمْ
لَعْدَمِ مَعْرِفَتِهِ بَعْلُومًا لِأَذْوَاقٍ وَقَوْلُهُ فَقَدْ مَاتَ حَاسِدِي الْفَاءُ لِلتَّعْقِيبِ وَمَا هَلَكَ
مِنْ فَيْضِهِ وَالْحَاسِدُ الشَّيْطَانُ الَّذِي يَعْرِفُ قَدْرَ عُلُومِ الذَّوْقِ وَيَعْلَمُ الْجَزَاءَ الْعَظِيمَ عَلَى
الْحُبِّ الْأَلَهِيِّ وَالسُّوْقُ ظَلَمُ الْكَرْبَاهِلِ بِقَدْرِ الْمَرْفَاقِ وَالَّذِي يَعْرِفُ قَدْرَهُ لَمْ يَحْصُدْ
عَلَيْهِ هُوَ شَيْطَانُ الْوَلُؤْمِ وَالْعَارِفِ وَاقِعَ سَهْمَا وَهُوَ عِنْدَهَا فِي ذَلَّةٍ رَهْوَانٍ
وَبِاللَّهِ الْمُسْتَعَانَ وَقَوْلُهُ وَغَابَ رَقِيبِي أَيْ ذَهَبَ عَنِّي خَاطِرُ الْإِغْيَارِ وَانْقَضَ عَنِّي
سِرُّ الْأَسْرَارِ وَقَوْلُهُ عِنْدَ قُرْبِ مَوَاصِلِي أَيْ اقْتَرَبَ مِنِّي عَلَى مَعْنَى انْكَشَافِ أَمْرِ الْحَقِّ لَدِي
عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ حِينَ قَدَّاهِي فِي وَجُودِهِ وَتَمَنَّى بِهِ فِي سَهْلِهِ أَمْ

قَالَ الشَّيْخُ عَمِّي سَبْطَا النَّازِلُ قَدْرَ اللَّهِ سِرَّهُ كَمَا

وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْآتِيَةُ الْعِيدِيَّةُ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرَ رَحْمَتِهَا فِي عُنْوَانِ الدِّيْوَانِ وَلَمْ تَطْلُعْ
وَهُوَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ لِشَيْخَانَا مَا يَأْتِي بَعْدَهُ ذِكْرُ تِلْكَ عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأُولَى سَنَةِ
ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ وَقَدْ وَجَدْتُ الْقَصِيدَةَ الْمَفْقُودَةَ الْمَذْكُورَةَ وَاسْتَبْتَهَا
بَعْدَ ذِكْرِ السَّبَبِ فِي هَذَا الدِّيْوَانِ لِلْمُبَارَكِ

أَبْرَقُ بِدَائِمٍ مِنْ جَانِبِ الْغُورِ لَا مَيْعُ * أَمْ أَرْتَفَعْتَ عَنْ وَجْهِ لَيْلَى الْبَرَقِ

الْغُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَعْرُهُ وَيَطَاقُ عَلَى تَهَامِهِ وَمَا عَلَى الْيَمَنِ وَمَا بَيْنَ ذَاتِ عَرْفٍ وَالْعَرْفُ غُورٌ
وَهُوَ نَاقِيَةٌ عَنْ قَلْبِهِ الصُّنُوبِيُّ عَلَى الشَّكْلِ الَّذِي هُوَ مِنْ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ تَجْوِيفِ
جَسَدِهِ الْعَضْرِي فَإِنَّهُ غُورٌ وَتَمُخُّ الرُّوحُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ الْأَمْرِ الْأَلَهِيِّ وَقَوْلُهُ لَا مَيْعُ فَانْ
التَّسَالُكُ إِذَا تَحَقَّقَ تَعْرِفُهُ نَفْسُهُ ظَهَرَ لَهُ أَنَّهَا وَهْمٌ مُحْضٌ فِي قُوَى النَّفْسِ الْفَلَائِكِيَّةِ وَهُوَ
الْمَوْتُ الْإِخْتِيَارِيُّ ثُمَّ تَحَقَّقَ بِالنَّفْسِ الْفَلَائِكِيَّةِ ظَهَرَ لَهُ أَنَّهَا وَهْمٌ مُحْضٌ فِي الْحَقِيقَةِ الرُّوحَانِيَّةِ
الْأَمْرِيَّةِ وَهُوَ الْمَوْتُ الْأَضْطَرَّائِيُّ فِي حَقِّ السَّعَادَةِ وَأَمَّا الْأَشْيَاءُ فَتَقُوسُهُمْ كَمَا تَرَى عَنْ
غَلْبَةِ لَوْهَا مِمَّ عَلَى قِيَامِهِمْ فَلَا تَقْضِي لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ثُمَّ تَحَقَّقَ بِالْحَقِيقَةِ الرُّوحَانِيَّةِ
الْأَمْرِيَّةِ وَهِيَ الرُّوحُ الْأَعْظَمُ وَالنُّورُ الْمُجَرَّدُ وَهُوَ أَوَّلُ مَخْلُوقِ ظَهَرَ لَهُ ظُهُورُهُ عَنْ أَمْرِ
رَبِّهِ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَمْنَى عِنْدَهُ فِي تَحَقُّقِ بَصِيرَتِهِ نَفْسُهُ الْإِنْسَانِيَّةُ وَالنَّفْسُ الْفَلَائِكِيَّةُ
وَالرُّوحُ الْأَمْرِيَّةُ وَيُظْهِرُ لَهُ أَنَّ تَعَالَى مِنْ عِيدِ الْأَمْرِ وَالْيَمَنِ غُورٌ وَتَحَقُّقُ بَعْلُومِ كَثِيرَةٍ
نَائِيَةٍ بِجُودِهِ وَيُظْهِرُ لَهُ مَعْنَى قَوْلِ النَّازِلِ أَبْرَقُ بِدَائِمٍ مِنْ جَانِبِ الْغُورِ لَا مَيْعُ وَقَوْلُهُ لَيْلَى

كتابة هنا عن المحبوبة الحقيقية والحضرة الالهية العلية من حيث انها تظهر في اصل
المنشآت الكونية بعد ارتفاع استاذ تلك المنشأة الامكانية وقوله البراقع كتابة
هنا عن كل شيء قال تعالى كل شيء هالكا لاه وجهه فالاشياء استاذ ذلك الوجه
وهي كلها فانية في نور وجه الحق والابيات التي ذكرها سبط الناظم الشيطان
بانه تعالى على بن بنت الشيخ عمر بن الفارض قدس الله سرهما هي هذه الى آخر
القصيدة ونفسها واحد وان تكررت صورتها لان الكلام للحقيقة الواحدة
لا للصورة

نعم اسفرت ليلا فصارت بوجهها * نهأ رايه نور المحاسن ساطع
قوله نعم في ابتداء التذييل اشارة منه الى قبول كلام جده والاذعان له في ابتداء
التبرك باثراد كلامه غيب كلامه والافتداء منه بشيخه وامامه وقوله اسفر
يعني لي المحبوبة المذكورة في بيت المطلع وقوله ليلا منصوب على الظرفية لاني
ليل وهو عالم الكون لظلمة عدمه الاصلية وقوله فصارت اى ذلك الليل الذي
اسفرت فيه

ولما تجلت للقلوب ترأحت * على حنينها للعاشقين مطامع
قوله تجلت اى المحبوبة الكفى عنها بليلى وانما كان تجليها للقلوب لانها اى اصل
فادراك جميع المشاعر واذ حصل الادراك في القلب ادرك السمع والبصر وبقية

المحاسن
ليطلعها نغم البدور ووجعها * له شجدا لا قاروهى طوالع
تجمع الآهواء فيها وحسبها * يدبغ لآنواع المحاسن جامع

قوله البدور جمع بدر كتابة عن الانسان الكامل لان وجوده عنده مستفاد من وجود
الحق تعالى كما ان نور القمر مستفاد من نور الشمس من غير ان يحمل احدهما في الآخر
وقوله شجدا الاقماران تغنى وتضمحل المساكون في طريق الله تعالى كما يضمحل
نور القمر عند ظهور نور الشمس

سكرت شجر الحب في خان حيتها * وفي غمره للعاشقين مسافع
تواضعت ذلا وانحفاضا لغيرها * فشرق قدرى في هواها التوضع
فان صيرت محفوض لجناتها * لقدير مقامى في المحبة رافع
الخان حانوت الخاروجيتها والمعنى في خان حيتها مجمع اهلها وعشيرتها وهم
العارفون به في كلامهم الذي يؤثر عنهم اذا فهمه السالك كما يفهمونه غاب في سرار
معانيه وسكر بسماحه اشعارات مبانيه

وان قسيت له ان اعيش ميتا * فشوق لها بين المحبين شائع
يقول نساء الحى ابن ديار * فقلت ديار العاشقين بلاق
فان لم يكن له في جواهر موضع * فلى في حى ايلى بيلى مواضع

قوله شائع اى ظاهره وكون شوقه ظاهرا بين المحبين لان غيرهم لا يعرفون شوق
المحب الى هذه المحبوبة المذكورة. والمعنى هنا بنساء الحى اصحاب النفوس من القلوب
المحبوبين واراد بديار صور. التى تلب فيها من حركات الى سكون ومن سكون
الى حركات فان كل صورة بها مسكن لقلبه ونفسه ففى ارضه القيدور عليها و
كونها بلاق اى فانية مضحكة وقوله فان لم يكن الى الحى يعنى ان لم يكن الى بين
جماعة الغافلين الجاهلين بهم مقام ومثلة فلى حى اى ملكوت المحبوبة
المذكورة مقامات وذلك بها لا بنفسى ولا بعمل ولا باستحقاق وانما هو محض
فضلها وانعامها على

هو اى ام عمر وجد العصر الهوى فيها انا فيه بعد ان شئت بافع
ولما تراضعنا بمهد ولائها سقتنا حيا الحب فيه مرضع
والق علينا القرب منها محبة فهل انت يا عصر التراضع
ام عمرو كناية عن اصل عمار الكون وهى الحقيقة الوجودية والمحبوبة الحقيقية
وقوله تراضعنا اى هو والمحبوبة المذكورة فهو يستفيد منها الوجود وهى
مستفيدة منه ما علمت من صور واحواله فى الحضرة الازلية وقوله بمهد
ولائها كناية عن حضرة الاسماء الالهية والمراضع هنا كناية عن صور التجليات الالهية
والظواهر الكونية الربانية وقوله علينا اى على وعلى المحبوبة المذكورة والمعنى بالقر
منها الانكشاف العلمى الارضى فان المعلوم وان كان معدوم العين فانه قريب من
العالم به قويا غير قريب مسافة والا لكان المعدوم موجودا فى الارض وهو محال ولا
قريب زمان والا لكان الارض زمانا وليس كذلك

وما زلت مذنبط على ثماحى * ابا نبع سلطان الهوى واتباع
لقد عرفتنى بالولا وعرفتها * ولنى وطا فى النساء بين مطالع
المسابعة لسلطان الهوى هى المعاهدة والمعاقدة على الطاعة لاحكامه وقوله عرفتنى
بالولا بفتح الواو اى بالملك والعبودية والنعمة والمحبة وعرفتها بنظير ذلك وقوله
فى النساء بين اى نشأة الدنيا ونشأة الآخرة وقوله مطالع يعنى ان الدنيا والآخرة

بالنسبة الى واليتها سواء كان لي ولها طلوعا وظهورا وانكشافا للدنيا والآخره

وَأَنِّي مَعْدٌ شَاهِدَتْ فِي جَمَاهَا * بِلَوْعَةِ أَشْوَاقِ الْمَحَبَّةِ وَإِلَيْهِ
وَفِي حَضْرَةِ الْمَحْبُوبِ بَرِّي وَشَرُّهَا * مَعًا وَمَعَانِيهَا عَلَيْنَا لَوْ أَمِغْ
وَكُلُّ مَقَامٍ فِي هَوَاهَا سَلَكْتُهُ * وَمَا قَطَعْتَنِي فِيهِ عَنْهَا الْقَوَاطِعُ

يد في حركه بالفتح للوزن وقوله في جمالها اي في ذاتها اشارت الى انه عرف نفسه بفرف
ربه وقوله والع خبر مبتدا محذوف تقديره انا والجملة في محل رفع خبرين والمعنى انا واللع
بلوعة اشواق المحبة من جن شاهدت بجمالها ظاهرا في ما هوى الجسماني وباطن
الروحاني وقوله وفي حضرة المحبوب وهو النور المحمدي الذي هو اول مخلوق كما ورد
في حديث عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه انه قال يا رسول
الله اخبرني عن اول شيء خلقه الله قبل الاشياء قال يا جابر ان الله خلق قبل
الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله فلا
يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا حجة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض ولا شجر
ولا قمر ولا جن ولا انس فلما اراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء
فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع
اربعة اجزاء فخلق من الاول السموات ومن الثاني الارضين ومن الثالث الجنة
والنار ثم قسم الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين ومن الثاني
نور قلوبهم وهي المعرفة بالله ومن الثالث نور تشهدهم وهو التوحيد لاله الا
الله محمد رسول الله وقوله سرها معا فان النور المحمدي جامع للسرقة
الالهية التي خلق منها لجميع اسرار الكائنات وقوله وكل مقام بالفتح والضم اسم موضع
القيام وهو ما تمكن فيه السالك من لحوال الطريق كالصبر والشكر والزهدة
والورع وغير ذلك وقوله القواطع هي الاشغال الدنيوية والشهوات النفسانية
يَوَادِي بَوَادِي لَيْلٍ أَرَعِي جَمَاهَا * الْآفِي سَبِيلِ الْحُبِّ أَنَا صَانِعُ
صَبَرْتُ عَلَى أَهْوَالِ صَبْرٍ شَاكِرُ * وَمَا أَنَا فِي شَيْءٍ سِوَا الْبَعْدِ جَانِعُ

بوادى اي فوادى وكنتي بالوادى عن مكان نفسه البشرية المنبثقة في الجانب الايمن
عن قلبه الجسماني المصنوع في الشكل في الجانب الايسر من تجويف الجسد الانساني
وهي القوة الوهمية التي يشير اليها كل افسان بقوله انا وبوادى الثانية جمع بادية
من يدا يبدو ظهر كناية عن حضرات الاطلاق عن قيود الامكان وصور الكوائن
وقوله ارعي جمالها جمع حمل اي تركها تامل لكتفوكنتي بذلك عن الغيتان المسالكين

بزيته في طريق الله تعالى من رجال القوى وقوله الاحرف استفتاح للتنبيه
 نذل على تحقيق ما بعدها وقوله الحبلى المحبة الالهية وقوله ما انا صانع يعني من خدمة
 طريق الله تعالى بارشاد القابلين وتربية المرئيين اه
 عزيزة مصر الحسن انا تجارة * ولتس لنا الا نفوس ايضا ثم
 لارضيك قوزنا بها فصد في * علينا فقد تمت علينا المدا مع
 عسى تجعلى التعويض عنها قبولها * ليرحمه منا مبيع وبكاسم
 قوله عزيزة اى هي عزيزة اى ملكة والحسن مملكتها والهاء في تجارة الحسن وقوله
 ليس لنا اى معشر العارفين وقوله الا نفوس ايضا ثم اى نفوسنا قال سالى ان الله
 اشترى من المؤمنين انفسهم وقال فاسبشروا ببيعكم الذى بايعتم فان النفوس
 تباع وتشترى لانها يشتريها كل من غلب عليها من الشهوات وغيرها واما القلوب
 فانها لا تملك لاحد غير الله تعالى وقوله لارضك بكسر الكاف خطاب لعزيزة مصر
 المذكورة وقوله قوزنا اى مضينا وذهنا وقطعنا المغارة لارضك يعني تجملنا
 مشقات السلوك والمجاهدة النفسانية في طريق محبتك واركتبنا الشدائد
 وما سينا الامور المهلكة وقوله بها اى بنفوسنا وقوله فصد في علينا اى
 معشر السالكين بالهم كعالية طلبك للوضول وتحصيل القبول والمجاهلة
 عزيزة مصر الحسن قال لها فصد في علينا كما قال اخوة يوسف عليهم السلام
 لايهم يوسف عليه السلام وقوله عسى تجعلى الخ يعني عسى تجعلى التعويض عن
 نفوسنا التى هي ايضا نعمنا التى حبسنا بها اليك فتشترىها منا وتغوضينا عنها
 بطريق الثمن قبولك اياها منا وقوله ليرحمه اى القبول وقوله منا اى معاشر
 التجار بالنفوس قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم باذنهم
 الحجة الآية وقوله مبيع فاعل برحمه والمبيع هو المتاع والمبيع هنا النفوس
 فتزح القبول بتحقيق الوضول وقوله وبائع هو الذى باع نفسه في سبيل الله
 فوصل الى مقام شهود الله فبربح شهادة الحضرة والتحقيق بالنظرة اه
 خلتى انى قد عصيت عواذلى * مطيع لآمر العامرية سامع
 فقولها انى مقيم على الهوى * وانى سلطان المحبة طامع
 وقولها يا قرة العين هل الى * لىك سبيل ليس فيه موانع
 يكينى بالعامرية عن المحبوبة الحقيقية وقوله لىك ككسر الكاف اصله بالهمز والمذ
 فقف بالحد في الوزن وقوله وم النفس والدينا والشيطان واعلم الغير للقول
 ولي نذها ذنب برؤية غيرها * فهل الى التلى المليحة شافع
 سلاهل سلا قلبي هو اهلوه له * سواها اذا اشتدت عليه لوفائع

قوله شافع يعني شافع يسفع لي في مغفرة ذنبي عندها بان تريخي اياها في كل
شيء حتى لا اري سواها وقوله سلا فعل امر من السؤل خطاب تخليله وقوله
هل سلا من السلو وقوله اذا اشتدت عليه الوقائع اشتداد الوقائع على قلبه
هو هجوم المسائب والبلايا فلا يفرجها الا بخاب الاله والخصرة الربانية الرحمة

فيا آل ليلى ضعيفكم وتزيلكم * بحيتكم يا اكرم العرب ضارغ
قراء جمال لاجمال وانه * برؤية ليلى منية القلب قانع
اذا ما بدت ليلى فكل اعيى * وان هي ناجتني فكل مسامع
ومسك حل شي هوها لاهله * يصنوع وفي سمع الخليلين ضائع
ليلى كناية عن المحبوبة المذكورة والها اتباعها وعبيدها من العارفين المحققين
وقوله ضعيفكم اي انا ضعيفكم لخروجه عن حضرة الغافلين ودخوله الى حضرة الاولياء
المقربين وميم بحكم مضبوطة للوزن وقوله قراء بكسر القاف اي ضيافته وجمال
الاولى بالفتح رقة الحسن والكناية بالكسر جمع جبل وقوله ناجتني اي سكرتني
قوله ومسك حل شي الخ يعني ان كلامي الذي اتحدث به من نظم ونثر في هو المحبوبة
المذكورة تفوح رائحته لاهله اي لاهل حديثه وهم الذين يمشون به ويتحققون
بحقائق العلم الرباني وهو ضائع في سمع الخليطين اي البرئين من المحبة والعشق
المجبوبين عن شهود الجمال الالهي لا شغافهم بشهوات بطونهم وفرجهم ام
تجافت جنوبي في الموى عن مضاجعي * الى ان جفتني هوها للمضاجع
وسرت بركي للحسن بين محاميل * وهوذج ليلى نورها منه ساطع
وياديت لما ان بددي جمالها * لعمرك يا جمال قلبي قاطع
فيسبروا على سيري فاني ضعيفكم * وراحتي بين الرواحل ضائع

تجافت تباعدت ومعنى الببت قد تباعدت جنوبه عن مضاجعي في ابتداء امره عن قصد منه
وارادة الى ان وصل الى حالة تباعد المضاجع عنه من غير قصد منه ولا ارادة وكان محملا
في ذلك فصلا مضطرا فيه وسرت بهنم تاء المتكلم وقوله بركي الحسن هم جماعة
العارفين بربهم وقوله محامل جمع محمل تجالس ويقود كناية عن صدورهم الانسانية
المشتملة على حقائهم الروحية وقوله وهوذج كناية عن الصورة الانسانية الكاملة
وقوله نورها اي نور ليلى المكثي بها عن الحق تعالى وهو الوجود الحق الذي قامت به السموات
والارض حتى قال تعالى واشرق الارض بنور ربها وقال تعالى اهد نور السما والارض
وقوله منه اي من ذلك الهودج وقوله يا جمال بتشديد الميم وهو هنا كناية عن شيخ المريد
ومرشدهم ومنقذهم من عقب الطريق ومنقذهم وقوله قلبي قاطع بمعنى مقطوع

وقوله فسير وانما طبع الحضرات الالهية المرافقة في ملابس الصور الانسانية الكاملة
لكمالة في المراتب العلمية والعملية فانهم السائررون على نجائب الاسماء الربانية وقوله
فاني ضعيفكم اى اضعف من فيكم من الرجال والى الهم والاقبال وقوله وراحتي تكمل
عن نفسه التى يشير اليها بقوله انا وقوله صانع بالتذكير من غير مطابقة لراحتي
نظرا الى المعنى فان الراحة بعير والضلع محرمة الاعوجاج قطعوه وهو فى البعير بمنزلة العز
في الدواب والضلع ايضا احتمال الثقل يقول ان راحتي بين ذواحل القوم معوجة
في سلوكها ومثقلة في احمالها اشرد عن الطريق المستقيم بشهواتها وقد انقلت
بهفواتها وغفلاتها اهـ

ومل لي اليها يا ذليل فاني * ذليل لها في تيه عشقي واقع
لقلبي من ليلى اقود بنظيرة * لها في فؤاد المشتهاة مواضع
والتذ فيهما بالحديث واشتغني * عليل عليل في هواها ينادع
قوله يا ذليل هو نور محمد صلى الله عليه وسلم لانه من نور الله تعالى فالهادى هو الله تعالى
به صلى الله عليه وسلم كما ان صلى الله عليه وسلم الهادى بالله تعالى لانفسه وقوله
تية هي الكفاة والتية ايضا الضلال وارض تية مضلة وقوله بالحديث اى
بالحادثة والكمالة وهي المناجاة القلبية الالهية عند العارفين اهل الذوق
والوجدان وهي الوردات الربانية من الحضرة الرحمانية العلمية بانواع العلوم
المعارف الدينية وقوله ينادع من نزع الثنى من مكانه قلعتة وهي مغالطة
من الجانبيين تقطعه الحياة وتنزعها منه اهـ

قيا انما النفس التي قد تجتجت * بذائق وفيها يد رها الى طالع
لئن كنت لمتلى ان قلبي عامر * تحك تحنون بوصلك طالع
راى نسخة الحسن البكير بذايرة * تلوح فلا شئ سواها يطالع
لم يؤث اى لما اثبت النفس لضرورة النظم ولهذا لم تكن ضرورة اثبت قوله الحق
تجبت واعدت انصافا لما التا نيت والتذكير منها بحسب الكراد ولا بد ليس بموت حقيقى
فيجوز تذكيره تارة باعتبار انسان وتا نيته اخرى كما هنا وقوله تجبت بذائق اى
استترت بحقيقى الوجود به الذى انا بها انا واستارها بذاتنا انحاء اثرها بظهور
حقيقته لها وفنا ثمر عنها بالكلية فان حقيقته حق ونفسه المسترة بحقيقته
عند الوصول باحل قوله وفيها اى فى اى يعنى في حقيقى الوجودية المذكورة ولولا
الحال والمجالة حال من ذائق وقوله بدرها اى بدد ذائق والبدر هو القمر التمام على معنى
ان ذائق شمس حقيقة وجودية ونفسى تقديرها العدمى وتحليقها الوهمى وقد
ظنرت انوار تلك الشمس في بدر نفسى من غير ان تنقل تلك الانوار الى بدر نفسى
وتفارق الشمس وقوله لئن كنت بكسر التاء خطاب للنفس المشار اليها بقوله

يايتها النفس وقوله ليلى خبر كان ليلى المحنونة المذكورة وقوله ان قلبي عامر به اسم حي من احياء العرب واليهما تنسب ليلى العامة والمعنى الاخر لقوله عامر من يوم عمراه منزلك عمارة واعمرج جلها أهلاً وقوله يجيك اي يجيتك وقوله راي اى قلبي والشيعة هناك كناية عن نفس الانسان الكامل العالم العاقل وقوله بذاته اي في ذاته على معنى الصلي بصورة في ظاهره وباطنه في جميع مواطنه اهم
 فَاَقْلَبْ شَاهِدَ حُسْنِهَا وَجَمَاهَا * فَيَقْبِلُ اسْرَارَ الْجَمَالِ وَدَاغِ
 تَنْقُلُ إِلَى حَقِّ الْيَقِينِ نَثْرَهَا * عَنِ النُّقْلِ وَالْعَقْلِ الَّذِي هُوَ قَاطِعٌ
 فَاَلْتَفْرِجْ دخلت على كنادي الذي هو القلب بعامر المحبة الطامع بالتوصل
 الرءى لشيعة الحسن اليقيني للقيام التخصيقي وقوله شاهد فعل امر من المشاهدة
 وهو العامة وقوله حسنها اي حسن ايلى المذكورة وهو ما يظهر على انارها وقولها
 وهو ملها من حيث اسمائها وصفاتها وقوله وداء فتلك الاسرار للودوعة فيها
 هي العلوم الالهية التي لانفاذها وقوله تَقْلُ فعل امر مخاطب القلب يعني من علم
 اليقين مرتبة القوام الى عين اليقين مرتبة الخواص وقوله الى حق اليقين مرتبة
 خواص الخواص فان اليقين هو ما نزلت به الكتب وجاءت به الرسل من الشرائع والاديان
 والابحار الصادقة فالعوام يعلمونه فقط والخواص يعلمونه بالكشف عنه فقط
 وخواص الخواص يتحققون به في ذاتهم بحيث يكون هو ولاهم لانه حق مضاف الى اليقين
 وما سواه باطل وقوله عن النقل اي عن نقل اليقين المذكور عن سوى الحق تعالى وقوله
 والعقل فانهم اخذوا علومهم الشرعية من نظر عقولهم في شرائعهم وان كان ذلك مقبولا
 منهم فانه مقبولا لا يكلف نفسا الاوسعها وقوله الذي هو قاطع صفة للعقل فان
 الناظر بعقله قائم بنفسه والقائم بنفسه قاطع جبل اتصاله بقدرته وبإرادته
 لاستيلاء العقلة على قلبه واستيلاء العقلة على قلبه لاستيلاءه بزخارف الدنيا
 وزيينتها

فَاَنْجَأَ أَهْلَ الْحَيِّ مَوْتَ نَفْسِهِمْ * وَقَوَّتْ قُلُوبَ كَمَا شَقِيحٍ صَارِعٍ
 وَكَرْبَيْنِ حَدَاقِ الْجَدَالِ تَنَازُعٍ * وَمَا بَيْنَ عَشِقَاقِ الْجَمَالِ تَنَازُعٍ
 موت نفوسهم يعني كسبهم فاعلاهم على موتهم لانهم موقى وهم لا يشعرون
 والمصارع هنا البلايا والمصائب والشدة تدقصر عليها قلوب كعاشقين اليقين
 عليهم انها افعال محبوبيهم فيستقوتون بها وترقى بها احوالهم ويترقون بها في
 المقامات العرفانية والمرتبات الذوقية وقوله حدائق الجدال يعني المهره من الناس
 في الجدال والمقصومة في العلوم او في الاموال والتجارات والمناصب ومخوذلك من
 امور الدنا وقوله تنازع اي محاصرة كبيرة لا يتفكون عنها ابدا وهم اوبوا منهم
 اوبها كما تحسد والبغض والعداوة والكبر الى غير ذلك وقوله وما حرف في معنى انت

مشاق الجبال الالهية لا تخصه بينهم في امر من الامور اصلا ولا في علم ولا تدبير ولا حال ولا قال بل كلهم على قلب واحد في ذلك واعا في اذ واقم ووجدانهم ومداركهم وعلومهم الالهية العرفانية فهم متفاهون في ذلك بعضهم فوق بعض كما قلنا تعالى برفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات

وصاحب بموسى العزم خضر ولا نبيا * ففيه الى لقاء الحياة منافع
فانت بها قبل الفراق منسوبة * بتاويل علم فيك منه بدائع
المصاحبة هنا الملازمة وقوله بموسى العزم اي بالعزم الذي هو كرم موسى النبي
عليه السلام وهو انزاع الالهية في اللقاء الالهى قال تعالى حكاية عنه انه قال
وجعلت اليك رب لترضى قوله خضر ولا نبيا فالخضر بالكسر ابو العباس النبي
عليه السلام والولا بالفتح الملك والصحة والروبية والضبر ليلى المذكورة
يعنى اوام بعزمك مشاهدة ملك الحق تعالى لك وصحبته وربوبية ولازم ذلك
المشهد ولا تغفل عنه وقوله ففيه اي في ذلك الولا وملازمته بالعزم الشديد
وقوله فانت اي يا بهما السالك في طريق الله تعالى وقوله بهما اي بالحياة التي تنشر
ماها بالعزم الموسوي من الولا للنضري او ليلى المحبوبة المذكورة وقوله قبل الفراق
اي الموت وقوله منسوبة من النبأ وهو الخبر وقوله علم تنكيره لاعتظيم
وهو العلم الرباني والتحقيق العرفاني وقوله بدائع اي علوم الهية غريبة لم
تظهر بعد

لقد بسطت في بحر حبيبتك بسطة * اشارت اليها بالوفاء اصابع
فيا مشتهها انت مقياس قدسها * وانت بها في دوصية الحسن يايع
فيعري بها نفس عينا فانت * يتحدثني وللوذين هو اجمع
لقد بسطت اي لحياء المذكورة في البيت قبله او ليلى المحبوبة السابقة ذكرها
وبسط الشئ نشره وقوله في بحر حبيبتك اي في بحر الذي هو حبك والمطالبة
للسالك في طريق الله تعالى وقوله بسطة اي زيادة سعة وقوله اشارت اليها
اي تلك البسطة وقوله بالوفاء اي بالتمام والزيادة وقوله اصابع تنكيرها
للتكثير يقال شئ عظيم بشار اليه بالاصابع والاصابع اشارة الى ما يعرف به
زيادة النيل ووفاءه وهو في مصر مشهور وقوله فيا مشتهها اي مشتهى لك
الحياة المذكورة او ليلى المحبوبة المذكورة والمشتهى منها هو قربها ووصالها
والكناية بمشتهها الى مرادها الذي تحبه من السالكين العارفين بها او هي
نفسها وهو اقرب والاشارة هنا بالمشتهى الى مكان في مصر معروف يدخل اليه
النيل وهو منتهى وقوله مقياس من قست الشئ بغيره وعلى غيره قدرته ولا يفتقر
بالمقياس الى مكان في مصر العتيقة فيه عمود منصوب يعرف بمقدار زيادة النيل

ونقصانه وقوله قدسهاى قدس الحياة المذكورة او قدس لى المذكورة والقدير
الطهر وقوله وانت خطاب للمشتمى ايضا وقوله في روضة الحسن ياتع فكأن المشتمى
يا تاعافى روضة الحسن والجمال بسبب الحياة الالهية المذكورة او بلى المحب المذكور
كناية عن حصول جميع المطالب والتمتع بالنعيم في جنّة الرغائب والغرائب وقوله
فقرى بهى بالمشتمى وقوله يا نفس بيادى لنفسه العارفة برهبا معرفة ذوقية
وجودية وجدانية وقوله فانى المشتمى المذكور بالمعنى المسطور وقوله والمؤنس
هو اجمع بمعنى ان المؤنس له في ظلمة ليل الاكوان ناهله وأصمابه وحبابه على رعم
انهم مؤنسونه يحدّثون معه وعند ان المؤنس له هو الحق الظاهر له بمظاهرهم
وهم لا يشعرون لانهم نامون بنوم الغفلة والدعوى لنفسانية هم
فها أنت نفس بالعلامة مظهرية * وسيرك في أهل الشهادة ذائع
انت بالعلابصم العين بعق المراتب العالية والمقامات السامية وقوله وسيرك
بكسر الكاف خطاب لنفسه المذكورة وشرها هو الامر الوجودى الذى يحده قلب
العارف برتبة الحق مما لا يمكن التعبير عنه مجازا عن بيان وقوله في أهل الشهادة
اى بينهم وأهل الشهادة هنا كناية عن العارفين برهم للشاهدين لتجلياتهم في
أنفسهم وفي غيرهم وقوله ذائع اى ظاهر واذا كان سر النفس ذائعا بين امثاله
من العارفين المحققين كان ذلك زيادة شرف في حقه وكالطائفة في مقامه
لقد قلت في مبتدأ أنت برتكيم * بلى قد شهدت ناو ألوامنتا مع
فيا جدد ايتك الشهادة أنها * تجادل عنى سائلى وقد افع
وانجوبها يوم الورد قانها * لغايلها حرد من النار ما نبع
هى العروة الوثقى بها فتسكى * وحسبى بها اى الى الله لا رجع
مبتدأ بالقصر وصله بالهمز وقوله الست برتكيم هو قوله تعالى واذا خذرتك
من بخادم من ظهورهم ذرهم واشهدهم على أنفسهم الست برتكيم قالوا بلى
الآية وقوله بلى مقول قول لقد قلت وقوله قد شهدت اى طرفا وتحققا معاينة
انك رتبنا وقوله والولا بالفتح الملك والنصر والاستيلاء وقوله متابع اى لا يقطع
وهو المدد الالهى والسر الربانى الدائم الامداد وقوله تلك الشهادة اى القاشهد
ايا هاربي يوما خذ المشاق على وقيت معى الى الآن وقوله تجادل عنى سائلى اى
تخاصم عنى من يسألنى في الدنيا قلتمنى الجواب بطريق الفرض ويزد السائل عنى
مخذولا مذكورا او تكفى فتنة سائل القير في عالم البرزخ الاخرى وقوله يوم
الورد اى على الحق تعالى بانكشاف المحجوب المطلق وفتح الباب المطلق وانظروا
الدنيا باوهاما وظهور عالم الآخرة وانتشار اعلامها وقوله حرد بالكسر حصن
وقوله هى اى الشهادة المذكورة وقوله العروة الوثقى اى الثابتة المحكمة وقوله

بهاى بالشهادة المذكورة وتقدير الجار والمجرور للحضر وقوله ففسكى مخاطبة
لنفسه المتقدم ذكرها وقوله وحسبى الما يعنى يكفى بالشهادة المذكورة المذراجم
الى الله تعالى

فَأَرَيْتَ بِالْخَلِّ الْعَبِيدِ مُحَمَّدٍ * نَبِيَّكَ وَهُوَ السَّيِّدُ لَمْ تَوْضِعْ
أَيْلَتَاكُمْ الْأَخْبَابِ ذُوَيْلِكَ لَقِيَ * إِلَهِهَا قُلُوبُ الْأَوَّلِيَاءِ تَسَارِعُ
فِيَابِكَ مَقْضُودٌ وَفَضْلُكَ ذَائِدٌ * وَجُودُكَ مُوجُودٌ وَعَقُودُكَ وَاسِعٌ
قوله مع الاحباب هم الاولياء العارفون بهم وذن الانبياء والمرسلين في مقام القرى
ومراتب اليقين وقوله قلوب ولم يقل عيون لانها في الدنيا روية بالقلب وهي تعلم
به تعالى وامارونية البصر فهي الموعود بها في الآخرة

قال الشيخ على سبط الناضم قدس الله سرها

قد تقدم في عنوان المديوان ذكر هذين النبيين الذين رواها الشيخ ابراهيم الجعفي
عن الشيخ قدس الله سرها لما حضر وفاته وشاهد حاله وما فاته ورأى موته في
الحبة حياته وهما هذان البيتان

ان كان منزلق في قلب عندكم * ما قد رايت فقد ضيعت ايتاى
امنية ظفرت روحى بهاز منا * واليوم احسبها اضعا احلام

وقد طالعت بعد ذلك في مجموع رقائق عند خال اولادى وهو الامير شهاب الدين
احمد بن الامير المرحوم علاء الدين ازدور رحم الله تعالى سلفه واسعد باحسنا
واسعفه وكان ذلك في العشر الاول من شهر ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين
وسبع مائة قرأت فيه بعد البيت المذكور من اربعة ابيات تمة الستة فسر
بها فانها من نفس الشيخ قدس الله سره وقد اصنفت اليها قبلها وبعد ابياتا
مذيلة عليها فتح الله تعالى على بنقلها ببركة نفسه قدس الله سره وهي هذه
جميعها وايات الشيخ وسطها

شَرْتُ فِي مُوَكِّبِ الْعَشَاقِ اَعْلَامِي * وَكَانَ قَبْلِي فِي الْحَبِّ اَعْلَامِي

نشرت خلافتي وقوله في موكب يقال وكب يكب وكوباو وكا ناشئ في درجت
ومنه الموكب للحجاة ركبانا او مشاة او ركاب الابل للزينة واوكب لزهم كذا
في القاموس وقوله العشاق اى اهل المحبة الالهية وهم العارفون بهم المحققون
وقوله اعلامي جمع علم بالعريك وهو الرتبة وما يعقد على الرحم كناية عن التقدم على
الكاملين من اهل زمانه يشير به الى مقام الشيخ عمر بطريق الكلام على اسانه لكونه
بمرتلة زمانه وقوله وكان قبلي في الحب اعلامي وهو من السلف الصالحين من الاولياء

للقرينين أهل المعرفة واليقين وقوله على بعض الباء فعل ما مضى مبنى للمفعول وقوله
 في الحب بالضم أى المحبة الإلهية وقوله اعلامى جمع علم وهو سيد القوم وللمعنى أن الإله
 بالمحبة الإلهية كان في مشايخي وساداتي من قبلى وأنا اقتضيت أثرهم واقتضيت
 * وبيّرت فيه وكما أترخ يد ولته * حتى وجبت ملوك العشق خدامى *
 وسرت فيه أى في الحب الإلهي والسبر قطع مسافات الدنيا وتنقل أحوالها إلى منتهى
 الاجل مصاحباً للحب لئلا يتركوا قضاء بمن قبلى من الأعلام ومتابعين لما عني في هذا
 المقام وقوله ولم ابرح بدولته أى لم يبعني صاحبها والدولة انقلاص الزمان والعقبة
 في المال وقوله حتى وجبت ملوك جمع ملوك كسر اللام هو السلطان وقوله العشق أى
 المحبة الإلهية وهم أولياء عصره من الصيبيين الإلهيين . قوله خدامى جمع خادم بمعنى
 رعايا الذين يخدمونه بمعونتهم له بأحوالهم وأحوالهم في ضرورة الحق على الباطل (م)
 * وكما أزل منذ أخذ العهد في قدسي * ليكتبه لمن تجر يدى وإحرامى *
 ولم ازل أى مستمر على حالى المذكور وقوله منذ اسم مبنى على الضم أو حرف جر بمعنى من
 أن كان الزمان ما ضياء بمعنى أن كان حاضر وإن وليها اسم مرفوع فهو مبتدأ وما
 بعدها خبر وقوله أخذ بالجر أو بالرفع وقوله العما أى عهد الربوبية قال تعالى وإذا
 أخذت بك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا
 بلى قال الف واللام في العهد للعهد وقوله في قدم بكسر الفاء وقع الدال المهملة
 من قدم خلاف حدث فهو قديم وقوله لكعبة الحسن أى الجمال الإلهي وجعله كعبة
 باعتبار طواف قلوب كعابر في حوله ودوران بصائرهم عليه وقوله تجر يدى يقال
 جرده من ثيابه بالتشديد ترعتها عنه وتجرد هو منها كما في المصباح وهو التجرد
 عن الطبيعة الجسمانية والأخلاق النفسانية والقضاء عن الأفعال والكليّة
 وقوله وإحرامى يقال أحرم الشخص دخل في حج أو عمره ومعناه أدخل نفسه في
 شئ حرم عليه به ما كان حلالاً له كذا في المصباح وكانت لحوال النفس ومقتضى
 الطبيعة حلالاً له مباحة الأتيان بها فلا دخل في طريق المعرفة ربى لنيل
 كمال قربه وانكشف له جليلة الحال وتحقق بفنائيه في ظهوره ترو وكال الانحلال
 حرم عليه ما كان له حلال وكلف بما يكلف به غيره من الجهال قال تعالى لكل
 جعلنا منكم شرعة ومنها حرام

* وقد رماي هو أكرم في الغرام إلى * مقام حبّ شريف شامخ سامى *
 * جهلت أهلى فيه أهل نسبته * وهم أعزّ أخلاؤى وأزّ أسمى *
 * قصبت فيه إلى حين انقضاء أجل * شهري ودهرى وسامياً وأعزى *

وقدر ما في أي القافي وقوله هو أكرم أي محبتكم وللخطاب للاجبة وهم تجلبوا الوجوه المحي
في الصور الجميلة حسا ومعنى وقوله في الغرام وهو العشق اللازم والشوق اللازم وقوله
إلى مقام حب شريف أي له الشرف في الدارين وقوله شامخ أي مرتفع وقوله سامع من سما
يستمعون عكاً وهي أوصاف مترادفة للحب الشريف وهو المحبة الإلهية التي لا تحصل
للعبد السالك في طريق الله تعالى إلا بعد فائز بالكلية وقوله جهلت أهلي أي قومي
ومن أنا أعرفهم من رفقتي وعشيرتي وقوله فيه أي في ذلك الحب المذكور من كلام
اشتغال به واستغراق في معاناة أحواله ثم قال أهل نسبته بدل من أهلي لكل من
كل وهم المتعصبون إليه أي إلى الحب المذكور وقوله وهم الوالو للحال الجملة حال من
أهلي والعامل فيه جهلت وقوله عزاء أي جمع خليل وهو الصديق يعني لهم عزة
عندي من جميع أهل خلتي أمة رفاق وقوله والزاعي معطوف على إخلاء أي كأنه
جمع لزام أي ملازم وقوله قضيت أي ذهبت وأمضيت وقوله فيه أي في ذلك الحب
المذكور وقوله إلى حين انقضاء بالقصر لضرورة الوزن وقوله أكل أي موى وقوله
شهرى مفعول قضيت وقوله وودهرى أي ذماني الذي أنا فيه وقوله وساعا أي جمع
ساعة وقوله واعوا أي جمع عام وهو الحول والسنة على معنى أنه قطع أوقاته كلها
في هذا الحب المذكور إلى أن انقضى أجله وهذا مما يؤيد أن صاحب هذا الكلام قال على
لسان الشيخ عرق قدس سره فان قوله إلى حين انقضاء إلى أيناسان يكون
من كلامه نفسه ولا من كلام الناظم لأنه حين القول كان حياً اهـ

ظَنُّ الْعَدُولِ بِأَنَّ الْعَدْلَ يُوقِعُنِي * نَامَ الْعَدُولُ وَسَوَّقِي زَائِدًا مِجِي

ظنَّ الْعَدُولُ أي اللائم الذي يلومني على المحبة وقوله بأن العدول أي اللوم الصادر منه
لي وقوله يوقعنني أي عن السير في طريق المحبة الإلهية فلا سلك فيه إلى منتهاه
وانقطع عن طلب المحبوب بسبب لومهم وتغيبه على المحبة وقوله نَامَ الْعَدُولُ أي
غفل ولم يفتبه لأحوالي وقوله وشوقاً أي نزوع قلبي في كل وقت إلى المحب وقوله
زائداً أي كثيراً وقوله نامي أي كثيراً أيضاً يعني أن شوقه إلى الاجبة المذكورين لا يزال في
زيادة ويده في عادة اهـ

إِنْ عَامَ الْإِنْسَانُ عَيْنِي فِي مَدَامِعِهِ * فَقَدْ أَمَدَّ بِالْإِحْسَانِ وَأَنْعَسَامِ
ان شرطية وقوله عَامَ أي شبع وقوله إنسان عيني إنسان العين حدتها وقوله
في مدامعه متعلق بعام وقوله فقد الفاء في جواب شرط وقوله مَدَّ فَعَلَ ماضٍ
مبني للمفعول من الأمداد وهو الإغانة وقوله بإحسان متعلق بأمد وقوله وأنعم بكسر
الهمزة مصدر راضع عليه أنعماً والإعطاء معطوف على الإحسان فان البكاء من خشية
الله تعالى كالبناء في محبة مقام جليل وإحسان جليل وأنعم جميل .

يَا سَائِقًا عَيْسَ اجْبَابِي عَسَى مَهْلًا * وَسِرُّوَيْدًا قَلْبِي بَيْنَ أَنْعَامِ
 سَلَكْتُ كُلَّ مَقَامٍ فِي مَحَبَّتِكَ * وَمَا تَرَكْتُ مَقَامًا قَطُّ قَدَامِي
 وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى * أَعْلَى وَأَعْلَى مَقَامٍ بَيْنَ أَقْوَامِي
 حَتَّى بَدَأَ لِي مَقَامُهُ لَيْكُنْ أَرِي * وَلَمْ يَمُرَّ بِأَفْكَارِي وَأَوْهَامِي

يَا سَائِقًا مَادِي شَبِيهِ بِالْمُضَافِ مُصَوَّبٌ مَنُونٌ مِنْ سَائِقِ الْمَاشِيَةِ حَتَّى عَلَى السَّيْرِ
 وَهُوَ كِتَابَةٌ هُنَا عَنْ الْحَقِّ تَعَالَى كَمَا قَالَ وَاللَّهِ مِنْ وَرَائِهِمْ حَيْطٌ وَقَوْلُهُ عَيْسَ مَفْعُولٌ
 السَّائِقُ كِتَابَةٌ عَنِ النَّشْأَةِ الْإِنْسَانِيَةِ الْحَامِلَةِ لِأَمَانَةِ التَّكْلِيفِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَحَلَّلَهَا الْإِنْسَانُ وَقَوْلُهُ اجْبَابِي جَمْعُ جَيْبٍ وَهُوَ انْخِلَاقُ الْحَقِّ وَانْمَاجُ كَثْرَةِ تَجَلِّيَاتِهِ
 وَانْخِلَافَاتِهِ وَلِهَذَا ذَكَرَ الْأَسْمَ الْجَامِعَ لِجَمِيعِ الْأَسْمَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهِ مِنْ وَرَائِهِمْ
 حَيْطٌ فَهُوَ ظَاهِرٌ بِهِمْ بِطَرِيقِ الْأَسْتِقْلَالِ عَلَيْهِمْ وَهُمْ عَيْسَةُ الْحَامِلُونَ لظُهُورِهِ
 وَتَجَلِّيَاتِهِ كَمَا أَنَّهُمْ حَامِلُونَ تَكْلِيفَهُ وَاحْكَامَهُ فَهُوَ سَائِقٌ لَهُمْ بِاعْتِدَارِ قِيُومِيَّتِهِ
 عَلَيْهِمْ وَوَحْدَةِ الْغَيْبِيَّةِ عَنْهُمْ وَهُوَ اجْبَابِي بِأَعْيُنِ تَجَلِّيَاتِهِ لَمْ وَانْخِلَافِ ظُهُورِهِ
 وَكثْرَةِ شُؤْنِهِمْ وَقَوْلُهُ عَسَى هِيَ فِعْلٌ مَا ضَمَّ جَامِدٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ وَهُوَ مِنْ أَضْأَلِ الْفَاعِلَةِ
 وَفِيهِ تَرْجُوحٌ وَقَوْلُهُ مَهْلًا أَيْ مَهْلًا كَمَا تَقُولُ سَيِّدُكَ زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ فَرْدٌ فَاعِلٌ
 عَسَى وَأَنْ يَخْرُجَ مَفْعُولُهُ وَهُوَ يَعْنِي الْخُرُوجَ الْإِنْخِلَافَ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمًا إِلَّا بِقَالِ سَيِّدُكَ زَيْدٌ
 مُنْطَلَقًا وَمَهْلًا بِالْخَيْرِ وَالْمَعْفَى فِي ذَلِكَ طَلَبُ الْفَرْقِ وَالتَّأْنِي فِي الشَّيْرِ وَقَوْلُهُ وَسِرُّ
 فَضْلُ أَمْرٍ مِنَ السَّيْرِ وَقَوْلُهُ رَوَيْدًا قَالَ فِي الْقَامُوسِ أَمْسَى عَلَى رُودٍ بِالضَّمِّ أَيْ مَهْلًا وَتَصْغِيرُهُ
 رَوَيْدٌ وَهِيَ هُنَا صِفَةٌ لِمُصَدَّرِ مُحَمَّدٍ فِي تَقْدِيرِهِ سِرُّ سَيِّدٍ أَوْ رَوَيْدًا وَقَوْلُهُ قَلْبِي الْفَاءُ
 لِلتَّعْقِيبِ وَقَوْلُهُ بَيْنَ أَنْعَامٍ بَعْضُ الْهَزَةِ جَمْعُ نَعْمٍ بِالْخَيْرِ كَجَمْعِ الْأَوَّاحِلَةِ مِنْ لَفْظِهِ
 وَأَكْثَرُ مَا يَفْعُ عَلَى الْأَبْلِ وَقِيلَ الْأَنْعَامُ ذَوَاتُ اللَّفْظِ وَالْعُطْلُفُ وَهِيَ الْأَبْلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ
 وَالْمَعْشَى إِنْ قَلِبَ سَائِرُ بَيْنَ الْأَبْلِ الْمَكْنَى بِهَا عَنْ النَّشْأَةِ الْإِنْسَانِيَةِ الْحَامِلَةِ لِلْعُقُوبَةِ
 الْإِلَهِيَّةِ وَهَذَا فَإِنَّهُ إِذَا دُرِكَ وَلَا يَقْدَرُ أَنْ يَجَاوِزَهَا إِلَى حَضْرَةِ الْمُتَجَلِّيِ الْحَقِّ لَهَا حَقِيقَتُهُ
 فِي ذَلِكَ الْوُجُودِ الْحَقِّ وَقَوْلُهُ سَلَكْتُ كُلَّ مَقَامٍ هِيَ مَوْضِعُ أَقَامَةٍ رُوحَانِيَّةٍ فِي حَضْرَةِ
 رَبَّانِيَّةٍ وَقَوْلُهُ فِي مَحَبَّتِكَ الْخَطَابُ لِلْإِحْيَاءِ الْمَذْكُورِينَ وَقَوْلُهُ وَمَا تَرَكْتُ أَيْ أَهْمَلْتُ
 وَقَوْلُهُ مَقَامًا مِنْ مَقَامَاتٍ الْقُرْبَ إِلَيْهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ قَطُّ بِقَالَ مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ قَطُّ
 أَيْ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي وَقَوْلُهُ قَدَامِي خِلَافُ وَرَاءِي وَقَوْلُهُ وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَيْ خِلَافُ وَقَوْلُهُ
 أَنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى أَعْلَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ الْعُلُوِّ وَهُوَ الرُّفْعَةُ وَقَوْلُهُ وَأَعْلَى بِالْعَيْنِ
 الْمُهْمَلَةِ مِنْ غَلَاظِلِهَا جَاوِزَ الْخُدُوعِ وَأَعْلَى فِي أَمْرِهِ بِالْغَمِّ وَقَوْلُهُ مَقَامٌ أَيْ مَرْتَلَةٌ وَمَرْتَلَةٌ عَالِيَةٌ
 وَقَوْلُهُ بَيْنَ أَقْوَامِي أَيْ عَشِيرَتِي وَأَصْحَابِي مِنْ أَهْلِ طَرِيقِ أَهْلِهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ حَتَّى بَدَأَ لِي ظَمَّرٌ

واكتشف وقوله ولم يترأى ذلك للقدم وقوله بافكارى جمع فكر وقوله وأوهامى جمع وهم يعنى لو اكن اظن ان ذلك يعرض على لانه مقام كوفى من مقامات العائمة وهو مقام الجزاء الاخرى بان تراأت له الجنة وما اعده الله تعالى له فيها من نعم المقيم وكان ذلك في وقت احتضان قبيل موته قدس الله سره كما ورد ما معناه لا يموت أحدكم حتى يعرض عليه مقامه في الآخرة وقد سبقت قصته ذلك له مع الشيخ ابراهيم الجعبرى في بياجة هذا الديوان وشرحناها هناك ولم نشرح البيتين من قول الشيخ عمر بن الفارض رضى الله عنه وذلك قوله مع زيادة الأبيات الاربعة على البيتين السابقين فالجمل سته والذى اقتصر منها في هذا الواقعة هما هذان البيتان اللذان

إِنْ كَانَ مَتَرِي لِي فِي الْحَيِّ عِنْدَكَ * مَا قَدَرْتُ فَقَدْ صَغِفَ أَبَاي
أَمْنِيَّةٌ ظَفَرَتْ رُوحِي بِهَا زَمَانًا * وَالْيَوْمَ أَحْسِبُهَا أَضْعَافًا أَكْثَرَ

٣ ان كان متر لي اي رتبتي ومقدارى وقوله في الحى الحية الالهية وقوله عنكم بضم اللوزن اى في حضرتكم فان لسان الحبية يقتضى اكثر من ذلك لان فرض المحبة فيه المحبوب لا غير فلو كان له غرض في شئ غير الرؤية لم يكن محباً لان القلب لا يسمع شيئين وقوله ما قدرأت يعنى المقام الكوفى وهو خارج لكائنات الاخرية وقوله فقد صغيف اياي اى جعلت اياي لماضية في المجاهدات والعبادات لانه لا فائدة فيها حيث لم يحصل بسببها غرضى ولا تم مقصودى وقوله أمنية تقديره هى أمنية يعنى اياي التى مضت لى في الدنيا من حين دخولى في طريق السلوك الى الله تعالى بالمجاهدات الشرعية والاحوال المرضية هى أمنية لى واحدة الامانى وقوله ظفرت اى فازت وقوله روى فاعل ظفرت وقوله بها اى تلك الامنية وقوله زمناً اى مرة من الزمان وقوله واليوم اى في هذا الوقت الذى ظهر لى منه ما ظهر من الخراف الكونية والشهوات النفسانية كما قل تعالى وفيها ما تشتهى الانفس ولها الامين وذلك مطلوب اصحاب البقوس البشرية من عامة المؤمنين وقوله احسبها اى اظنها يعنى تلك الامنية للذكورة وقوله اضغاً احلام اى اخلاط مناماً واحمرها صغفت حلم والمعنى في ذلك اننى الان لما ظهر لى خلاق مقصودى وما كنت اؤمله ظننت ان جميع ما تقدم لى في ايامى لماضية رؤيا منام وخيالات فاسدة لانه ورنه لآثر ان الناس نيام فاذا ماتوا نبتهم واودوره عن الشيخ عمر قدس الله سره انه يقولك تبسم سره والنيل مراده ويلوغ مقام اسعاده وان الحق تعالى سمح له بالرفق

اللازمة بمقامه وبقيّة الايات الاربعة هي قوله

وَأِنْ يَكُنْ قَرُوطٌ وَجَدِي فِي مَحَبَّتِكُمْ * إِنَّمَا فَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْحُبِّ آثَانِي

وان يكن قرط لسكون الراء اى كثرة وقوله وجدى اى شوقى وهما اى وقوله فى محبتكم الخطاب بلسلاحة وهم انواع الخطب الالهية بالصفاء والانسما بالربانية بجميع الآثار الكونية وقوله انما اى ذبا من الذنوب وقوله فقد كثرت فى الحبا فى المحبة وقوله آثانى فاعل كثرت اى ذنوبى معنى يلزم من كون كثرة الاشواق فى المحبة ذنبا لكثرة ذنوب المشتاق والذنوب مقتضية التقصير والعصيان فلزم من ذلك كثرة ذنوب المحب وان تكن ذنوبه على مقدار محبته واشواقه ومحبته واشواقه كثيرة فذنوبه كثيرة

وَلَوْ عَلِمْتُ بِأَنَّ الْحُبَّ آخِرُهُ * هَذَا الْجَاهُ مَا خَالَفْتُ لَوَايَ

ولو علمت بان الحب اى المحبة الالهية وقوله آخره اى منتهى امره بالحب العاشق وقوله هذا الجاه بكسر الجاء المهملة المتو وشار اليه لانه قال ذلك فى وقت اخفضته والمعنى لو كنت اعلم بان المحبة ذنب وان آخرها هذا المتو وانا مضرت على الذنب وقوله لما خالفت لوائى جمع لاء وهو العذول الذى يصفى الحب على محبته وهذا جواب لوعنى لما كنت اخالف عوادى ولوائى وكنت اطيعهم فى كل ما قالوا واترك المحبة لكن ما علمت ذلك حتى ظهر لى ما ظهر مما لم يكن فى حسابى (هـ)

أَوْدَعْتُ قَلْبِي لِمَنْ لَيْسَ بِمَحْفُظَةٍ * أَبْصَرْتُ خَلْفِي وَمَا طَالَتْ قَدَامِي

لَقَدْ رَمَانِي بِسَهْمٍ مِنْ كَوَا حِفْظِهِ * أَصْبَحْتُ قَوَاوِي قَوَّاسُوفِي إِلَى الرَّأْيِ

أودعت يقال أودعت زيدا ما لا دفعته له ليكون عنده ودعة بمحفظه وقوله قلبى اى مجموع عقلى وروحى ونفسى وقوله الى من ليس بمحفظه اى يحفظ عناية وهداية وهو محبوبه الحقيقى وهو الذى كفى عنه بصيغة الجمع فى البيت السابق بمعنى حينئذ حيث ظهر لى ما ظهر والا فان من اسمائه تعالى الحفيظ فهو يحفظ القلب وغيره من جميع الاكوان وذلك لان الكلام كلمة مرتب على اوله واوله قوله ان كان منزلا الى آخره وهو امر مشكوك عند ولهذا استعمل فيه ان دون اذا وقال حسب وقوله ابصرت خلفى اى حينئذ اكون ايضا انظرت الى الامور الماضية التى خلف ظهري والكامل من الناس ينظر الى خلف ظهره وانما ينظر الى بين يديه وقوله وما طالت اى ما نظرت نظرا دائما وقوله قد اى اى آماى وهو وقته الحاضريه وقوله لقد رمانى اى ذلك الجيوب المذكور وقوله بسهم من لواظظه اى ميوته فرد السهم وجمع العيون لان ميوته كثيرة حيث لم يظهر بكل شئ على حسب كثرة اسمائه وصفاته واختلافها فى الآثار واما السهم الواحد فهو

حقيقته الوجودية الواحدة الاحدية وقد ظهر له سهم منها اى ظهور واحد في نشأته
الانسانية وهو نصيبه كما قال قدس الله سره في خريته

على نفسه غلبته من صناع عمر * وليس له منها نصيب ولا سهم
وقوله اصمى اى قتل وقوله قوادى اى قلبى وفيه تشبيه قلبه بالصيد الذى يرمى به الصيا
بالسهم فيقتله وقوله فواشوق الفاء للتفريع وواشوق من كثرة شوقه وقوله الى الزا
اى الذى رماه بالسهم من لواظته كما ذكرنا والراى هنا بالالف واللام العهد الذى ذكرى
وهو المذكور بقوله فى اول البيت لقد رماى فيكون غير الراى الى الله فى البيت بقده
لان الالف واللام فيه للجنس واللا ستغرق اى كل راى وان كان ذلك الراى المعبود
هو كل راى ايضا لكن اختلاف المفضلين ولو بالاعتبار المجرد كما في عدم الايطاء
فى العقوبات ثم قال الذى ذيل على هذه الايات الستة بما يناسبها

آهًا عَلَى نَظَرٍ مِنْهُ أَسْرَبَهَا * فَإِنْ أَقْصَى مَرَامِي رُؤْيَا الرَّامِي

آهًا بالنصب والتنوين كلمة تخزن وتوقع وقوله على نظرة منه اى من ذلك المحبوب
الحقيقى وقوله أسر بالبناء للمفعول اى يحصل الى السرور وقوله بها اى بتلك النظرة
بالقلب او بالبصر وقوله فان اقصى اى ابعد وقوله مرامى اى مقصودى ومطلوبى
وقوله رؤى الراى يعنى الذى رى فى قوله تعالى لنبيه عليه السلام وما ريت
اذ ريت ولكن الله رعى فاذا كان افضل المخلوقات على الاطلاق ما رى اذ رى ولكن
الله رعى فما بالك بغيره من بقية مخلوقات الله ولهذا قلنا ان المعنى بهذا الراى كل راى
فهو غير الراى الاول فى البيت قبله فلا ييطاء فى القافية للاختلاف لا اعتبارا
بالخصوص والعنوم اه

إِنْ أَسْعَدَ اللَّهُ رُوحِي فِي حَبْتِهِ * وَجَسَمَهَا بَيْنَ أَرْوَاحٍ وَأَجْسَامٍ

وَشَاهَدَ وَأَجَلَّتْ وَجْهَ الْحَبِيبِ * أَسْنَى وَأَسْعَدَ أَرْزَاقِي وَأَقْسَامِي

ان اسعد الله روى اى جعلها سعيدة وقوله فى حبته اى حبة الله تعالى وقوله
وجسمها بالنصب معطوف على روى اى جسم تلك الروح وقوله بين اى من بين وقوله
ارواح واجسام لم يسعداها وانما اشقاها وقوله شاهدت اى روى لذلك كونه وقوله
واجلت اى كشفت لنفسها بحول رها وقوله وجه الحبيب اى المحبوب المحقق الظاهر
فى كل شئ وقوله فالفاء فى جواب الشرط وما تعجبية نحو ما احسن زيدو للمعنى
شئ احسن زيدو وقوله اسنى اى ارفع من السناء بالمد وهو الرفع واضو والنور من
السنا بالفتحة وهو الضوء والنور وقوله واسعد من السعادة ضد الشقاوة
وقوله ارزاقى مفعول اسنى وقوله واقسامى مفعول اسعد يعنى اذ حصل الى الكشف

عن وجه الجيب الظاهر على كل شيء فلن فما ارفع واضواء رزاق الصونية وهي العلوم
والعارف والمقاتل الالهية وما استعدا قسما جمع قسم وهي المخطوطات النفسية
وللطالب الرومانية

ها قد اطلت زمان الوصل يا املي * فامتنز وتبت به قلبي واقد ابي
وقد قدمت وما قد مت لي عملا * الاغرامى واشواقى واقد ابي

ها حرف تنبيه وقوله قد اطل باللقاء المعجزة اى اقبل او قرب وقوله زمان الوصل
اى اللقاء والاجتماع وهو وقت الموت والارتحال الى دارا لقاء وقوله يا املي
اى يا مقصودى ومطلوبى خطاب المحبوب الحقيقى وقوله فامتنز فامتنز من الجنة
وهي النعمة التامة وقوله وثبت بتشديد الباء الموحدة فامتنز من انشيت
وهو الادامة والاستقرار والتكفين وقوله به اى الوصل المذكور وقوله قلبي
مفعول ثبت وقوله واقد ابي جمع قدم وقوله وقد قدمت الواء والحاء والجلدة
حال من ضمير المتكلم يقال قدم الرجل البلد وقوله وما نافية وقوله قدمت تشديد
الدا لانهما يقال قدمت الشيء خلافا لخرته ولة اى لا يجل وقوله علام مفعول
قدمت اى عملا صالحا يكون سببا للخاتمة ويعبر حياتى وقوله الاغرامى اى
شئى لللازم وعشقا الملازم للجناب الالهى وقوله واشواقى جمع شوق وقوله واقد
بكسر الهزة مصدر اقدم على الشئ اقدما اذا قبل عليه منهما كما به معنى ليس له
عمل صالح غير محبى الالهية واشواقى الى لقاء المحضرة الربانية واقد ابي
ذلك بالكلية ام

دار السلام اليها قد وصلت اذا * من سبل ابواب ايماني واسلامي
يا وينا اربي انظر اليك بسما * عند القدوم وعاملي يا اكرام

دار السلام اى السلامة من جميع الآفات وهي الجنة وقوله اليها الى دار السلام
والجار والمجهر متعلق بوصلت قدم عليه المحضرة لا الى غيرها وهي النار وهذا الشئ
الى ما وقع الشئ عمر بن الفارض قدس الله سره بقوله المذيل على اياتة على لسانه
وقوله قد وصلت اى تحقيقا حصل الوصول وقوله اذا بالتشوين اى في ذلك
وقوله من سبل بسكون الباء الموحدة لغة في سبل بصمتها اوها جمع سبيل وقوله
ابواب جمع باب وقوله ايماني اى بالله تعالى ويجمع ما يجب الايمان به وقوله و
اسلامي اى تسليمى وانقيادى ظاهرا وباطنا لكل ذلك وقوله يا وينا اى يا
سالكنا وما الله بجميع امورنا وقوله ارف انظر اليك كما قال موسى عليه السلام رب

ارنى انظر اليك ولكن قال ذلك موسى عليه السلام في حياته الدنيا والشئ
 قدس الله سره قيل على لسانه في حياته الاخرية كما اشير اليه بقوله بيت
 اى بدار السلام وهي جنة الآخرة وقوله عند القدوم اى الاقبال عليك بعد
 الموت وقوله وعاملنى باكرام جملة دعائية ختم بها قصيدته الميمية بمركا
 بذكر الرؤية الربانية ونسأل الله تعالى ان يلحقنا بأوليائه في مقامات قربه
 ويخففنا في دنيانا وآخرتنا بالكمالات ويحفظنا من حزنه وان ييسر لنا كل
 عسير كما يسر علينا اتمام هذا الشرح المنير وقد نفق الفراغ منه شئبة يوم
 الاثنين التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثمانية وعشرين وثمان
 والعشرون من الهجرة النبوية وظلت مؤتمرها اتمام هذا الشرح بمعونته الله تعالى
 ولان الفاضل الدايدوان لما حكى عقد انظيما جوهريا
 غيت بشرحه هذا الى ان تكامل ازخوه الفارضية
 والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا ركت العبد الفقير الى مغفرة ربه عبد الغنى
 النابلسى غفر الله ذنوبه وستر عيوبه

تم

طبع هذا الشرح الشريف
 على الدايدوان الفارضى الكنيف
 بمصر المحروسة البهية بالمطبعة
 الحسينية في سلخ ربيع الآخر
 من شهر سنة تسع وسبعين
 ومائتين والى من هجرة من له
 العز والشرف صلى الله عليه
 وسلم وكرم وشرف

